

# رَشَاحَاتُ عِرِّالْجِيَالِ

لِلشَيْخِ تَقِي بْنِ حُسَيْنِ الرَّائِضِ الرَّسَّاسِيِّ

مُتَرَجِمَةٌ  
الْشَّيْخِ مُحَمَّدٍ دُرَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرْنَانِيِّ

مَكْتَبَةُ مَطْبُوعَاتِ  
بَغْدَادِ











هذا كتاب ترجمة وشهادات من الحياة الأصل

لشيخ المعارف بالله علي بن حسين الواعظ

الكاشفي الهروي والترجمة

للعالم الفاضل الشيخ محمد

مراد بن عبد الله

القراني نفع الله

بهم

آمين

وبه استشهد ذيل الكتاب المذكور للشيخ محمد مراد المذكور سلمه الله

هذا الكتاب المختص هو لإمام الفاضل والعالم العامل الكامل حضرة الشيخ محمد مراد بن عبد الله القراني المزلقوي ترجم فيه كتاب وشهادات من الحياة المؤلف باللغة الفارسية في مناقب مشايخ السادة التشييدية ورسوم طريقتهم ضمه إلى اللغة العربية ومؤلف الأصل المعارف الزباني والعالم الصمداني مولانا الشيخ فخر الدين علي المشهور بالمولي الصفدي بن مولانا حسين الواعظ الكاشفي الهروي صاحب التفسير الفارسي المشهور بالحسيني من علماء القرن العاشر قال ولما شرفت بحضرة الشيخ ناصر الدين خواجيه عبد الله في سنة ٨٨٩ مرة أخرى في سنة ٨٩٣ ثمانمائة وثلاث وتسعين وكتبت ما استفدت منه من مجلسه الشريف جعته في ضمن بيان مناقبهم العلية فوافق انقضاء سنة ٩٠٩ تسع وتسعمائة فصار اسم الكتاب يعني لفظة وشهادات تاريخاً لتأليفه ورثته على مقالة وثلاثة مقاصد وخاتمة وترجمه بالتركية المولى محمد المعروف بابن محمد الشريف العباسي الطريزوني المتوفى سنة ١٠٠٢ الف واثنين ترجمه حين كان قاضياً بآزمير باسم حضرة السلطان مراد خان ابن حضرة السلطان سليم خان مع الحقائق كاشفة وله تكملة اوشحات أيضاً كان كرفيه كتب فيها من بعده من الطائفة المشار إليها لكنها لم تشتهر انتهى المختص من كشف الظنون بإيضاح وقد طبعت ترجمته التركية غير مرة وانتشرت في البلاد وعم نفعها العباد جزلهم الله خيراً وأجرى لهم أجراً انتهى من وشهادات جيساد يراع مولينا السيد عبد الله الزواوي سلمه ولده

## ما شاء الله كان

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك اللهم يا من نعمته  
تم الصالحات \* ونسئلك  
أن تصلي على حبيبك  
أفضل الموجودات \*  
وأشرف البريات \* صلاة  
تجنيبها من جميع  
الاهوال والبلبات \* وعلى  
آله المرتوين من رحيق رزاقه  
وأصحابه القسارين  
بمشاهدة جهالة \* أما بعد  
فيقول العبد الفقير أحقر  
الانعام \* المتني إلى حرم  
ربه لحامه \* المرتضى من  
فيض العام أنه لما نال الله  
على بإتمام نقل الرضعات  
من اللغة الفارسية إلى  
اللغة العربية حدثني حادي  
الاشواق \* أن أكتب  
في تراجم المشايخ الذين  
تأخر زمانهم من زمان  
مؤلف الرضعات عدة  
أوراق \* وأنشدني حثا  
عليه بكمال الاشتياق شعر  
محدثني بإسعادهم فردني \*  
جنونا فردني من حديثك  
ياسعد \* هو اهدم  
هوى لا يعرف القلب  
غيرة \* فليس له قبل وليس له  
بعد \* وقد كان الاشتغال  
بترسيب الرضعات  
في أزمان المسارقة  
الصورية والمهاجرة  
الضرورية عن ملازمة

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الذي خلق الخلق في العظمى فخرش عليهم من رخصات نوره \* وجعلهم مظهر أمهاته  
وصفاته ومرآيا ظهوره \* وخص خواص عباده بشهادة أنوار جماله \* وشرفهم بدوام  
حضوره \* وأفضل الصلوات وأكل التسليات على من كان نبيا وأدم بين الماء والطين \*  
وعلى آله وأصحابه الذين اقتبسوا من شكاة أفعاله وأقواله أنوار الهداية والسدى \*  
واخترقوا من بحر أخلاقه وأحواله أسرار الدراية واليقين \* وتابعيهم وتابعي تابعيهم  
باحسان إلى يوم الدين \* أما بعد \* فلا يخفى على العاقل أن التفاضل بين بني نوع الانسان \*  
ليس هو بالنسب والمال والأبدان \* بل هو بقدرة تفاوتهم في تقوى الله سبحانه ومعرفة الرحمن \*  
كانطبق به نص القرآن \* ولهذا صار الأولياء الكرام عليهم الرحمة والرضوان \* بعد  
الأنبياء \* والصحابه صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين خلاصة الأكوان \* وأشرف من في عالم  
الاسكان \* فانهم هم الذين بذلوا مهجهم في تصصيل تلك المعرفة \* وأذا بوا أنفسهم بغيران  
الشوق والمحبة \* وأعملوا جسامهم بأنواع الرياضة والمشقة \* وهجروا في ذلك الخلائق \*  
وسلكوا صراطا مستقيما وتركوا سائر السبل والطرائق \* حتى حازوا اقتساب السبق في  
ميدان المنافسة والمجاهدة \* وقازوا بمحصل أسرار المنازلة وأنوار المشاهدة \* وترسلاهم  
أنهروا من مضيق عالم الزور والاشباح \* والواواج في أقصى عالم النور والأرواح \*  
فأشباحهم سائرة في العالم السفلى \* وأرواحهم طائرة في العالم العلوى \* وأسرارهم مرسومة  
من كؤوس المواجيد والرفاق \* وأبصارهم مكتحلة بكمل المكاشفة والعباس \* وبحكمهم  
قوم لا يشق جليدهم \* سرت تلك الأسرار منهم في قلوب السالكين المحبين \* وانفكست  
تلك الأنوار على بواطن الطالبين المستعدين \* وترشعت من تلك الكؤوس رشحات إلى رياض  
استعداد المحبين \* (ع) وللارض من كأس السكرام نصيب \* فأراد هؤلاء الطالبون

بشيء السلف وقدوة  
 انقلب معدن الكمالات  
 الصورية والعنوية \*  
 ومظهر الانطساف  
 الالهية والاسرار  
 اللانهائية من عرض من  
 دنياه واقبل بكليته الى  
 مولاه سيدنا ومرشدنا  
 السيد الاجل في عباده \*  
 مولانا الشيخ محمد صالح  
 الزواوي النقبشندي  
 المجددي الظهري المبني  
 لازالت شمس افاضته  
 مشرقة في قلوب الاخوان  
 ومصاب قاذبه مضيئة  
 مدى الازمان لتوجهه الى  
 المدينة المنورة لتخصمه  
 باضائة القيص على الطالبين  
 في حمل قلب الزمان \*  
 وغوث الانوان \* سيدنا  
 الشيخ محمد مظهر الإجددي  
 العمري عليه مصائب  
 الرحمة والرضوان \*  
 ولما عاد في الموسم الى الحرم  
 المبني حدود القيت الى  
 الروض الماحل والعقد  
 الى الجيد العاقل \* عرضت  
 هذه التقدمة العلية على  
 عتبه العلية وسند السنية  
 الجليلة \* لان السعة لم شفاء  
 طيفاً أهل الله وأبرزته  
 ما استكن في الضمير  
 المنكمراً فأثار بالذات

الصادقون بمطوق وامابصمة ريكشفت اظهار نبذة من شكر تلك العمة الجزيلة \* وبرز  
 ثمة من اشجار تلك المحبة الجليلة \* في ضمن نشر مناقبهم الجليلة \* رغبة في قوله تعالى لئن  
 شكرتم لازيدنكم \* وقد قيل عند ذكر الصالحين نزل الرحمة \* مع ما به من تكثير العوائد  
 للاخوان \* وتخليد ذكر المشايخ الكرام في بطون الاوراق الى آخر الدوران \* فكتبوا في  
 هذا الباب كتباً ورسائل \* وتوصلوا بها الى استقطار القيص من المبدأ القياض ولعمت  
 الوسائل \* ومن احسن ماصنف في بيان مناقب المشايخ النقبندية \* قدس الله أسرارهم  
 العلية \* كتاب رشحاه من الحياة \* لعالم الرباني \* والعارف الصمداني \* مولانا الشيخ  
 فخر الدين علي المشنبر بالصفي \* ابن مولانا الحسين الواعظ الكاشفي الهروي \* صاحب  
 التفسير الفارسي المشهور بالحسيني \* صنفه لبيان مناقب ناصر الشريعة والدين خواجه عبيد الله  
 أحرار الطاشكندي العمري قدس سره خاصة وذكر فيه أحوال سائر المشايخ النقبندية  
 وغيرهم استطراداً ولم يرد له الكتاب عز يرفد في باب \* حرى بأن بعض عليه الصالحات نواجذه  
 ونابه \* وحقيق بأن مجمله جليلة وأنيسه في اغترابه وإياه \* فانه لم يترك دقيقة من دقائق  
 الطريقة \* ولطيفة من لطائف أهل الحقيقة \* الأتاني منها باحظ الأوفى \* والتعصب الأوفى  
 الأكثر \* وكأنه أصل أصيل في باب لمساواة \* لكونه مأخوذاً عند صفو مناهل شارب  
 القوم قبل تكدرها باختلاط سائر المياه \* كما هو حال اليوم يدان كسوته لما كانت منسوجة  
 بالغة الفارسية تغدو الوصول الى ما حوته لمن لم يعرفها ولم يألفها \* ولم اعثر الى يومنا  
 هذا على من تصدى لتعريب \* وكشف القناع من وجه تفصيله وتبيره \* وقد وقع نظر هذا  
 الفقير العاجز في أثناء الاشتغال بمطالعة العلوم الحقيقية \* وملاحظة المعارف القلبية \* على  
 أصل نفعته الفارسية وترجمته التركية مرة بعد أخرى \* وجعلته سحيراً سراجاً \* راء  
 فاختلج في خلدي ان اخذه الى اللغة العربية \* معترفاً بقصور الباع \* في باب الكشف  
 والاطلاع \* على القنون الادبية ومقرا بقلعة الصناعة \* وعدم الاستطاعة \* عند أهل هذه  
 الصناعة \* مستعيناً بنزهة عن الكيف والابن \* خبراً عن رؤية نفسي في البين \* ففشرت  
 بعد الاستعارة النبوية واستعجازه الحضرة الربوية \* عن ساق الجسد والطلب \* وتوجهت  
 تلقاء مدني الأرب \* فاستخرجت جواهر المكنون من ظلة قصر البحر الفارسي الى منزهات جزيرة  
 العرب \* بعون الله سبحانه وتعالى الكاشف لكرب \* فانه لا معين سواه \* ولا ستمين الاياه  
 ولأحول ولا قوة الا بالله \* وميمنة بالباقيات الصالحات في تعريب الرشحاه وأسئل الله سبحانه  
 وتعالى ان يجعله خالصاً لوجهه الكريم \* وان يسترجعي بكرمه العيم \* وان ينسج به كل  
 حر كريم ذي قلب سليم \* وان يصونه عن كل خب لثم ذي طبع سقيم وفكر عقيم \* وما  
 جداني الى ارتكاب هذا الخطب العظيم والامر الجسم الارغبة خدمة المشايخ الكرام قدس  
 الله أسرارهم العلية \* بأشاعة مناقبهم السنية \* فان من أحب شيئاً أكثر ذكره \* مع ما به  
 من تشويق اخوان الصفا \* وترغيب الخلائق ذوى الوفا \* فان مطالعة مناقب رجال الحال  
 والوقوف على أحوال الرجال \* تحرك القلب وتور البال \* وتزيد الرغبة في طلب مطالب  
 أهل الكمالات \* وإيضافه ادحاض دعوى المدين \* بالاطلاع على فضل غيره والامس

نفسه \* ومن كلام بعض المشايخ الكرام قدس سرهم لا تزن الخلق بغير انك وزن نفسك  
بغير ان الصديقين تعلم فضلهم وانفس نفسك \* اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه \* وارنا  
الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه \* وثبت قلوبنا على محبة اوليائك \* ولا تباعدنا عن سواد  
خلص عبادك واصفيائك \* فان السعيد من عرفته ملاهم \* واظهرت له شيئا من حلامهم \*  
وهم قدوم لا يشقى جلسهم \* ولا يحيب اليهم \* واني وان لم اكن من جملتهم \* ولكني من  
محي زمرةهم \* ومغترف على ساحل النقي بغرفة التزجي من بحار معرفتهم \* والله  
دروم قال شعر

للسادة من عزهم \* اقدامهم فوق الجباب  
ان لم اكن منهم فلي \* في حبه عز وجاب

وقال آخر والله دره شعر

وان لم افزع حق اليك بنسبة \* لعزتهم احسبي افتخار بتمحي  
وهذا اوان الشروع في المقصود قال المؤلف رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لمن رش رشحات الحقائق والحكم \* على قلوب العارفين  
بفيضه الاقدس الاقدم \* والملا على المظهر الامم ومظهرها وثبت جوامع الكلم \* ليكمل  
به طوائف الامم \* والسلام على آله واصحابه فوائض الكرم ومصابيح الظلم \* امامه د \*  
يقول الفقير الذي ليس له ادنى شيء من البضاعة \* الحقير الخالي عن الاستطاعة \* علي بن  
الحسين الواضع الكاشي المشتهر بالصفي \* ثبته الله تعالى على محبة اوليائه \* وشرفه بكمال  
متابعة اصفيائه \* انه لما اتفق لي بيمان الاطاف الالهية \* وبركات اعطافه الغير المتناهية \*  
تقبل عبة حضرة من منزلثة الولاية \* ولتم سدة من منتبه الهداية \* قطب كبراء المحققين \*  
وغوث عظماء الموحدين \* مطلع الانوار \* ومظهر الامرار \* ناصر الحق والحقية والدين  
خواجه عبيد الله احرار \* رضى الله عنه وارضاه \* وقدم سره وسقائره وارواه \*  
في اواخر ذى القعدة سنة تسع وثمانين وثمانمائة مرة وتيسر التبرك اخرى باستلام اقدام خدام  
ذلك الجنب في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة تشرفت في خلال  
الجلسات المحفوفة بالانوار \* ورائها المفاضل المملوءة بالامرار \* باستماع خصم انص صكبراء  
الساسة النشيدية العلية \* قدس الله اسرارهم السنة \* وشعائلهم ومناقبهم وفضائلهم التي كانت  
مذكورة ببيان شخص اقدس سره في كل الاوقات واستعدت باذنه طرف من معارف طائفة \*  
وحقائق سامية \* ونبذة من لطائف نابية ودقائق زاهية \* اذ كانت جارية على لسانه  
الشريفة المفضة للبركات وكنت ارفي هذه الالة رائد الشريفة والجواهر النفيسة \* بامداد  
القوة المدركة الطيفية \* في صدف القوة الحافظة كائنا للقول والمكتون \* وانظم تلك القرائد  
المكتونة والبواقي المحفوظة \* بعد انقضاء كل حصة وانطواد كل بسطة \* من غير شائبة  
تبدل وتغير في سلك التخيير كالدر المصون \* ولما طرق جنود الحرمان \* بواسطة شائمة  
حوادث الزمان \* الى سرير سعادة مجاورة كعبة العز والاقبال \* وتسلب جيوش الهجران  
بسبب نوازل الايام ذات انواع وانوان \* على دولة ملازمة مقابلة الاماني والآمال \* خطر على المخاطر

ويتسرى بها هناك فامتثلت  
اشارته واعتقت بشارته  
وبادرت الى شته وكتباته  
مستعينا بعناية الملك  
السلام \* ومستعدا من  
ارواح مشائخنا العظام  
وسميته بغايس السانحات  
في تذييل الباقيات الصالحات  
فاقول والله التوفيق \* ويده  
أزمة التحقيق \* واسطة  
فيضان القبول ضات السجانيات  
ورابطة سلسلة التشيديات  
العالية مولانا محمد العروف  
بالزاهد الخوشوا رى  
قدس سره هو اجمل  
خلفاء خواجه عبيد الله  
احرار قدس سره وكان

٧ خواجه على وزن راجه  
والاورد سمي يكتب ولا يقرأ  
اولفظى والالف علامة  
لامالة ضمنا لالحال القصة  
تجى على معنى افندى  
وأخا صاحب البيت وزوج  
المراؤوب معنى العزيز والمعظم  
والمن وصاحب المال  
والحال وفريد ذلك وجعها  
بالقرسية خواجكان  
والطائفة النشيدية  
يطعنوها على مشايخهم  
تعطيلهم انتهى من التبيان  
التام واعلام الاعلام  
الكفوى منتخباً

مثل مولانا القاضي محمد  
في الطائفة وكان الاستعداد  
واقفاً بل كره مؤلف  
الرشحات لعدم اتفاق نقل  
المعارف والحقائق عنه  
فانه انما ذكر من ذكر من  
خلفائه في ضمن نقل  
شيء من المعارف عنه  
كما قاله في أول الفصل  
الثالث من المقصد  
الثالث وكذلك في أول  
ذلك المقصد اصله من  
قربة وخشوع وروهي قربة  
من قري حصار قيل انه مع  
كونه متصفاً بالكمالات  
المعنوية والقابلة الذاتية  
كان مشغولاً بكسب الكمالات  
عند واحد من أكابر هذه  
الطائفة العلمية ثم جاء الى  
سمرقند لتحصيل بركات  
حسنة خوواجه عبد الله  
احرار قدس سره وأقام  
في قرية ورسين منتظراً  
لقدومه هناك ولما قدم  
ورأى فيها مولانا محمد  
الزاهد عظمه وأكرمه  
وباشه مولانا محمد الزاهد  
وأجروا ليلتهم هذه  
بالصحبة ولما كان فيه صفاء  
ذاتي وقابلية فأنما له مرتبة  
الكمال والتكميل في هذه  
الطريقة العلمية بركة محسنة  
خوواجه عبد الله احرار  
قدس سره ورجسح الى

القارة في أو ان القارة الصورية والمهاجرة الضرورية وارتسم في الضمير المنكسر \* ان أجمع  
هذه التفاسير المتبركة \* والكلمات المباركة \* التي وقع استماعها من حضرة شيعنا في تلك  
الأيام المحموده \* والاولات المسعودة \* ليكون جليسا لهذا المخير في بداية اليمدو المهرمان \*  
وأيضا تعد زاوية اليأس والحرامان \* راجبا لحصول التشفي من ملاحظة معانيه الدقيقة  
لقلب الحزون \* ومقننا بيسر القلي من مشاهدة صور خطه الانبياء العيون \* ( شعر )  
اذا ما مضت أيام ورد ووقته \* فن أبنى حرفه خير ما ورد  
ولما مضى وصل الحبيب وانتهى \* فسلاب من شيء يذكر بالهدى  
ولا بد من ضوء المصابيح في الدجى \* اذا استوت شمس ورافتها السعد  
ولكن بسبب عوارض القلب الدوار \* ونوائب الليل والنهار \* وقع هذا المعنى على الدوام  
في عدة التوقيف والتأخير ولم يصل قيد التعال عن قدم التأليف والتحرير الى أن مضت ست  
عشرة سنة \* فتجددت هذه الداعية القديمة \* وأسرع الخطا الى جهة الجاهلية \* وما عثر عليه  
من أحوال أكابر السلسلة التشييدية العلمية وأطوار خلفائهم وأصحابهم طبقة بعد طبقة  
في كتبهم العتيقة أو سمعته من حضرة شيعنا أو سائر أئمة هذه السلسلة العلمية بواسطة أو  
بغير واسطة أدرجته في هذه المجموعة بترتيب لائق \* وتركيب وافي \* وأتممتها بذكر  
مناقب شيعنا وشعائله الذي هو المقصود الأصلي من هذا التصنيف \* والمقالة الغائية لهذا  
التأليف \* وجعلتها مسك الختام بإيراد أحواله ومقاماته العالية \* وشرح أطواره وكراماته  
السامية \* ومضى ورد في هذا الكتاب لفظ شيعنا على الإطلاق فاراد به صاحب الولاية  
العليا والناقب الأعظم قطب الآفاق ومنبع الاشفاق حضرة الشيخ خواجه عبد الله احرار  
قدس سره وأعلى ذكره وإذا ذكرت تكتنه من معارف هؤلاء الطائفة العلمية روح الله  
أرواحهم ونور أشباحهم رشحتنا لأجل الفاصلة من اختها بعنوان الرشحة فالاحتج في  
مواضع أخرى الى الفاصلة وشعنتها بدائرة صغيرة موشحة ولما كان هذا القبض الجسد  
ولأرواح المشتاقين مزيد ترشعنا من عين حياة قلوب أرباب العلم والعرفان \* وصدور  
أصحاب الذوق والوجدان الى بسائين صدور الطالبين صادق الاخلاص \* وروح الحسين  
كأبلى الاختصاص \* وزادها نضارة وحلاوة سميت برشحات عين الحساسة ومن عجائب الاتفاق  
أن تاريخ إتمام هذا الكتاب خرج من حروف لفظ رشحات بحساب الجمل وهي تسعمائة  
وتسعة عددا كما هو مستفاد من أبيات التاريخ في آخر الكتاب والله يهدي الى سبيل ارشاد المرجو  
من طالب الطريق وسالحي سبيل التحقيق إذا طابت أوقلتهم الشريعة من مطالعة أحوال الأئمة  
وملاحظة أطوار الأكابر ومعارفهم العزرة ان يحطروا في المصدى هذا الجمع والترتيب يحاطرهم  
العاطر \* وإن يدعو الله بالخير الوافر \* وليعلم الناظر في هذه المجموعة أن ليس لجامع هذا الكتاب \*  
ومؤلفه الخلباب \* مدخل في القيل والقال \* بل المقام والأحوال \* غير نقل شمائل أهل الحقيقة  
ورجال الحال \* وفضائل أهل الكمال \* وليس له حظ ونصيب في أداء معارف هؤلاء الطائفة  
ولطائفهم غير الترغابة بمداد ترابية \* وعناية وارواحهم العلمية \* فلما مول من تكلم اخلاق  
الناظرين النصفين وراسم أشفاق أهل الشعور الذين لم يزالوا بالادراك تصنيف ان لا يلقوا

أنقسم في هاوية الهوان والأديار وبأدب الهلاك والوباء بتلك عبارات هؤلاء الأعز ولا أشارتهم  
وجعلهم أهدافا لمن بسبب البغي والعناد الحسد والامساد والسلام على من اتبع الهدى وترك  
طريق التي والردى هو وقد اتفق أن يكون مبنى هذه المجموعة على مقالة وثلاثة مقاصد وخاتمة منه  
المبدأ والبعاد وهذه فهرست الكتاب (المقالة) في ذكر طبقات أكابر السلسلة النشيدية  
قدس الله أرواحهم العلية من أولها إلى آخرها على الأجل والتفصيل والله يقول الحق وهو يهدي  
السبيل (المقصد الأول) في ذكر آياه حضرة شجنا قدس سره وأجداده وأقرباه وتاريخ  
ولادته وأحواله في أيام صباه ونشأته من شمائه وأخلاقه وأحواله وأبداء أسفاره وروية  
مشايخ زمنه قدس الله أرواحهم (المقصد الثاني) في ذكر بعض الحقائق والمعارف والدقائق  
والطوائف والحكايات والأمثال التي وقع الاستماع لها من حضرة شجنا في خلال المجالس من  
غير واسطة (المقصد الثالث) في ذكر بعض التصرفات العجيبة والأمور الغريبة التي ظهرت  
من حضرة شجنا قدس سره على طريق خرق العادة حتى وصل إلى مرتبة الصحة والنبات  
بقل العدول والتفات وكل مقصد من المقاصد الثلاثة مشتمل على ثلاثة فصول (المقالة)  
في ذكر تاريخ وفات حضرة شجنا قدس سره وكيفية انتقاله وأرنحاله من دار البلا  
والبور إلى دار النعم والقرار (المقالة) في ذكر طبقات أكابر السلسلة النشيدية قدس الله  
أرواحهم العلية من أولها إلى آخرها على وجه الأجل والتفصيل هو الله يقول الحق وهو  
يهدي السبيل لا يخفى أن حضرة شجنا قدس سره تلقى الذكر وأخذ القسبة النشيدية  
عن مولانا يعقوب الهرشي من حضرة الشيخ الخواجه بهاء الدين المشتهر بشاه نشيد قدس  
سرهم السيد الأمير كلال من الشيخ محمد بابا السامي عن الشيخ الخواجه جلي الزاين الملقب  
بعزيزان عن الشيخ الخواجه محمود الأنجيري فنوي عن الشيخ الخواجه هارف الروكسي  
عن شيخ مشايخ العالم الخواجه عبد الخالق العجيداني رئيس أكابر السلسلة النشيدية  
العلية عن الشيخ الخواجه يوسف الهردي عن الشيخ أبي علي القارمدي عن الشيخ أبي القاسم  
الجرجاني وانتساب الشيخ أبي القاسم في علم الباطن إلى طرفين أحدهما إلى الشيخ أبي الحسن  
الخرقاني وانتسابه إلى الشيخ أبي يزيد البسطامي وولادة الشيخ أبي الحسن الخرقاني بعد وفات  
أبي يزيد البسطامي بعدة كثيرة وإنما كان تربيته له بحسب الباطن والروحانية لا بحسب الظاهر  
والصورة ونسبة أرواحه إلى الشيخ أبي يزيد إلى الإمام جعفر الصادق رضي الله عنه وقد ثبت  
بقل صحيح أن ولادة الشيخ أبي يزيد أيضا بعد وفات الإمام بعدة كثيرة وتربية الإمام له بحسب المعنى  
والروحانية لا بحسب الظاهر والصورة ونسبة الإمام جعفر الصادق على ما أورده الشيخ  
أبو طالب المكي قدس سره في قوت القلوب إلى طرفين أحدهما إلى والده الماجد قبله الإمام  
الامام محمد الباقر رضي الله عنه عن والده الماجد الإمام علي زين العابدين رضي الله عنه عن  
والده الماجد سيد الشهداء الإمام حسين رضي الله عنه عن والده الماجد أمير المؤمنين علي ابن  
أبي طالب كرم الله وجهه ورضي الله تعالى عنه عن حضرة الرسالة سيدنا محمد المصطفى  
صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم وتسمى سلسلة نسبة أئمة أهل البيت لعزها وشرفها  
بسلسلة الذهب عند مشايخ الطريقة قدس الله أرواحهم وثانيتهما من نسبتي الإمام جعفر الصادق

وطنه من هذا أهل بامر  
شخصه ممتاز بالإجازة  
والخلافة اشغل بقرية  
الطالبين هناك إلى آخر عمره  
وقبره أيضا هناك زار  
وبنبركه (مولانا درويش  
محمد المكنوي) قدس سره  
هو من أجلة أصحاب خاله  
مولانا محمد الزاهد  
الوخشوي وأكمل  
خلفاءه وهو وإن كان من  
تابع الخواجة حيد الله  
أحرار قدس سره من غير  
واسطة لكن كانت تربيته  
وبلوغه إلى مرتبة الكمال  
والتكامل وإجازته بالخلافة  
من مولانا محمد الزاهد  
عليه الرحمة وسكن بقرية  
أمكنه وهي قرية في ولاية  
كش وقبره أيضا هناك  
مشهور ومعروف زار  
وبنبركه (مولانا خواجه  
الامكنوي) قدس سره  
هو خليفة والده الماجد  
مولانا درويش محمد  
الامكنوي قدس سره  
بطريق الورثة الظاهرة  
والباطنية وبلغ مرتبة  
الكمال والتكامل بحسن  
تربيته وبين همته وبركة  
صحبته وقد تابع مولانا محمد  
الزاهد الوخشوي  
قدس سره من غير واسطة  
وأبعد خواججه عبد الباقي

اشتغل مدة بتفصيل العلوم

الظاهرية عند علماء نجد  
ونجارا واطالع الكتب  
التداولية ودرس في العلم  
الظاهرى بعد بلوغه  
ذروة الكمال فيه وحصل  
تأية المولوية بسبب  
التدريس وجعلها استزاجا  
لاحواله الباطنية وكان  
يأمر من يحضر عنده لطالب  
الطريقة بالاستخارة ولم  
يكن يقبل أحدا بدونها  
وكان مهابرا مولانا  
الخدم الاعظم الهندي  
خليفة مولانا القاضي  
محمد وكان في صحبته وأقام  
مدة في دهيد بعد رحلته  
الى دارالهداية بأولاده  
وأحفاده وتسلمت بهم مرجع  
الى وطنه وتوفي في شهر  
سنة عشرة بعد الألف  
وقبره في قرية أمكنة  
مشهور وعرف بزار  
وبترك به مولانا خواجه  
محمد الباقي بالله) قدس سره  
ابن القاضي عبدالسلام  
ولد سنة احدى وأثنين  
وسعين وتسعمائة بلدة  
كابل وكان أبوه القاضي  
عبد السلام رقيق القلب  
جد كثيرا ليكا وافر الحظ  
من قوة تعالى وليكو كثيرا  
وامه كانت من بنات  
السادات ومن النساء

رضي الله عنه على قول الشيخ أبي طالب المكي قدس سره أنه وجد له أحد الفقهاء السبعة المشهورة الإمام ياسين بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم ونسبته الهاطية إلى سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه ونسبته الهاطية مع وجود شرف حمزة معدن الرسالة صلى الله عليه وسلم إلى أمير المؤمنين أبي بكر الصديق رضي الله عنه بعد انتمائه إلى النبي صلى الله عليه وسلم (وثانيهما) من انساب الشيخ أبي القاسم الجرجاني إلى الشيخ أبي عثمان المغربي وله في معنى الكتاب له لا في الرد والبراري وله لسيد الطائفة جند البغدادي وله لسرى السعدي وله عرف الكرخي وله نسبتان أحدهما داود الطائفي وله حبيب البصري وله الشيخ حسن البصري قدس سره وله مختصر تأمير المؤمنين على كرم الله وجهه وله لسيد تارمولا ناصر رضي الله عنه وله (وثالثهما) إلى الإمام علي الرضا وله لوالده الإمام موسى الكاظم وله لوالده الإمام جعفر الصادق رضي الله عنهم ومن آياته الكرام إلى آخر النسبته كأمه والله أعلم يقول القتيبي في الحرب ستره جيزه وإلى هنا انتهى ذكر سلسلة التفضيل من أولها إلى الزن المؤلف قدس سره على سبيل الأجل ثم شرع في ذكرها على وجه التفضيل فبدأ بذكر الشيخ خواجه يوسف الهمداني قدس سره أما الاتصال بالسلسلة به بلا قطع أو سبب آخر به الله عقيب أن ألحق بها ذكر بعض المشايخ الذين قبله ولكن اقتصرنا على ذكر المشايخ الذين يذكرونهم الآن، شافنا في إجازاتهم وتوسلاتهم من غير انكار للآخرين فيودونهم قدس سره سيدنا وأبكر الصديق رضي الله عنه أول من أن رسول الله صلى الله عليه وسلم على الإطلاق أو من الرجال على اختلاف من الأقاليم وأفضل الناس جميعا بعد الأدياء عليهم الصلاة والسلام هم عبد الله حماد بن أبي بكر رضي الله عنه وسلم بعد إسلامه كان اسمه في الجاهلية عبد رب الكعبة وصفه العتيقي ولقبه الصديق آن بالنبي صلى الله عليه وسلم في أول أمره ثم دعا الناس إلى الإيمان به فاستجاب له طه وعثمان والزبير بن العوام وغيرهم رضي الله عنهم أجمعين كان رضي الله عنه يكسب المدوم وبين الصفاء ويواسي الفقراء وقد احتق ستر قاب في الإسلام قبل أن يهاجر وبلا رضي الله عنه سابعهم فأزل الله سبحانه هذه الآفة وسجنها الآن الذي يؤذي ماله يترك في السورة وأزل فيه أيضا قوله تعالى الآنصره فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا الآية قال في تفسير الخازن تحت هذه الآية قال الشعبي ما لبث الله عز وجل أهل الأرض جميعا في هذه الآية غير أبي بكر وقال الحسن بن الفضل من قال أن أبكر لهم يكن صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كافرا لا تكافره نص القرآن وفي سائر الصحابة إذا أنكره يكون مبتدعا لا كافرا من ابن جرير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبرأ منكم أنتم أصحابي على الخوض وصاحبي في الغار أخرجه الترمذي وقال حديث حسن قريب وقال فيه بعد سرقة قصة الهجرة فصل في الوجوه المستنبطة من هذه الآية الدالة على فضل أبي بكر الصديق رضي الله عنه منها أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يهاجق في الغار من الكفار كان مطلقا على أبي بكر الصديق في سره وعلاه وأنه من المؤمنين الصادقين الصديقين المخلصين فاختار صحبته في ذلك المكان الخوف لعله بماله ومنها أن هذه الهجرة كانت بإذن الله تعالى فخص الله بحبته نبيه صلى الله عليه وسلم أبكر دون غيره من أمه وعشيرته وهذا التخصيص

بدل على شرف أبي بكر ونضله على غيره ومنها أن الله تعالى جاب أهل الأرض بقوله تعالى الانتصروه فقد نصره الله سوى أبي بكر الصديق وهذا دليل على فضله ومنها أن أبي بكر لم يخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفره وحضره بل كان ملازمه وهذا دليل على صدق محبة له وصحة صحبته ومنها ما أنشدته لني صلى الله عليه وسلم وبذل نفسه له وفي هذا دليل على فضله ومنها أن الله سبحانه وتعالى جعله ثاني رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ثاني اثنين اذ هما في الغار وفي هذا نهاية فضيلة لأبي بكر رضي الله عنه وقد ذكر بعض العلماء أن أبي بكر كان ثاني رسول الله صلى الله عليه وسلم في أكثر الأحوال منها أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا الخلق للإيمان فكان أبو بكر أول من آمن فكان ثانيه في الإيمان ثم دعا أبو بكر إلى الإيمان بالله ورسوله فاستجاب له جماعة فكان ثانيه في الدعوة ومنها أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يبق في موقف من مواقفه الأول أبو بكر معه في ذلك الموقف ومنها أنه لما مرض رسول الله عليه وسلم قام مقامه في الإمامة فكان ثانيه فيها ومنها أنه ثانيه في تربيته صلى الله عليه وسلم وفي هذا دليل على فضله ومنها أن الله سبحانه ونص على صحبته دون غيره بقوله تعالى اذ يقول لصاحبه لا تحزن ومن أن الله تعالى كان ثالثهما ومن كان الله معه لا يشك في فضله وشرفه على غيره ومنها أنزال السكينة على أبي بكر الصديق رضي الله عنه في وقعة الفار قوله (اشعار

قال النبي ولم يجمع يوفسرى \* ونحن في عصف من ظلمة الغار  
لأنفس شيئا فان الله ثالثنا \* وقد تكفل لي منه بأهبار  
وأما كيد من فحشسي بواذر \* كيد الشياطين قد كادت لكفسار  
الله مهلكهم طرا بما صنعوا \* وجاء على النهي منهم إلى النار

ولولم يرد في حقه رضي الله عنه شيء سوى حديث الهجرة لكن ذلك دليلا على رفعة رتبته وعلا منزلته على من سواه ولذلك قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين ذكر عنده أبو بكر الصديق رضي الله عنه وددت أن على كله مثل عمله يواحدنا من إيمانه وليقة واحدة من إيمانه أما ليته فليقة سار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الفار فليسا انتهى إليه قال والله لا تدخل حتى أدخل قبلك قال كان فيه شيء أصابني دولت فدخله فكسده ووجد في جوارحه نبيًا نشق رداءه وسداه وبقي ثوبان فالتصمهما رجله ثم قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ادخل فدخل ووضع رأسه في حجره ونام فلدغ أبو بكر في رجله من الجمل ولم ينهركم مخافة أن يبينه رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقط دموعه على وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مالك يا أبا بكر فقال لدغت فذاك أبي وأمي فخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب ما يجده ثم انتفض عليه وكان سبب موته وأموعه فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم ارتدت العرب وقالوا لاؤدى الزكاة فقال لو منعوني فقالا بلهدهم عليه فقلت يا خليفة رسول الله تألف الناس وأردق بهم فقال لي أجبنا في الجاهلية خوار في الإسلام

الصلوات الثمان كانت كثيرة الاعتناء بمجدهم الدراويش والفقراء بمجدهم مع كثرة الجوار في بيتها قال لها ولد لها خواجة محمد الباقي قدس سره ان من يقوم بأمر المخدمة وجود فينبغي لك ان تقعدى وتستر بحى فيكث وقالت أى جريمة صدرت عنى حتى نبتى الله سبحانه عن شرف خدمة طالبيه رعباد الخاضعة فتركها على حالها وكانت آثار الجذبات الالهية وأنوار الهداية السحابية ظاهرة في جبينه في حالة صبا اشتغل أولًا بتحصيل العلوم الظاهرية عند أجلة هذه عصره والستزم ولانا محمد صادق الحلواني الذى هو علامة عصره بلا نزاع وقدم ما وراء النهر في رفاقته وفاق في ملازمته جميع أفرانه ثم بداه في ذلك الانداعية الدخول في طريق التصوف وابتعث من باطنه شوق محبة أولياء الله الكرام الذين هم في مسارح المشاهدة يسرحون وتلى في سره قل الله همزه في خوضهم يلعبون وصادف في بداية تركه تحصيل العلوم



الرسمة الى محفل واحد  
 من اصحابه افضل  
 ذلك العصر قال ذلك  
 القاضل بترتيب ما احسن  
 لو كان خواجده محمد الباقي  
 مد او ما على التصصيل  
 والمطالعة اياما حتى تبلغ  
 مولوته وملكته في  
 المطالعة الى مرتبة الكمال  
 والاكمال قتاله اخواجه  
 ايس السراد من كمال  
 المولوية والملكة ان يحصل  
 قدرة مطالعة الكتب  
 المتدولة على ما ينبغي  
 فاشق بكتاب لا يقدر  
 على مطالعته الا صاحب  
 بصير حديثي يحصل  
 الشفي السام وبالجملة  
 تفرقت الى طريق تحصيله  
 معلوم فترجمة وجذبه  
 الجذبات الالهية الى محفل  
 قوم اشرفت في صميمهم  
 المنير شمس على مع الله وقت  
 فطاف حول مجلس كثير  
 من كبر مشايخ وقته  
 في بلاد ماوراء النهر التي  
 هي معدن هذه الطائفة  
 العزيزي الوجود وزف  
 عند بعضهم بروس التوبة  
 والابانة فأول من تاب على  
 يد واثاب الشيخ خواجده  
 صديق خليفة مولانا لطف  
 الله خليفة مولانا المنوم  
 الاعظم الذهبي خليفة

انه قد انقطع الوحي وتم الدين ابتص وأبى أخرجه في جامع الاصول ولم يرق عليه  
 علامة لاحد انتهى من الخازن متخبا وفي البخاري من أبي سعيد الخدري رضي الله عنه  
 أنه قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله سبحانه خير عبد بين الدنيا وبين ما عنده فأختر  
 ما عنده الله فبكر أبو بكر رضي الله عنه فقلت في نفسي ما يبكي هذا الشيخ ان يكن الله خير عبدا  
 ابن الدنيا وبين ما عنده فأختر ما عنده الله فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو العبد  
 وكان أبو بكر احلنا فقال يا أبا بكر لا تك ان من أمن الناس على في حبيبه وماله أبو بكر ولو  
 كنت متخذًا خليلًا من امي لاتخذت أبا بكر ولكن اخوة الاسلام ومودته لا يبقين في المسجد  
 باب الامد الاباب أبي بكر وفيه ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال خرج  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه عاصبا رأسه بحرقرة  
 فقدم على المنبر فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال انه ليس من الناس احد آمن على  
 في نفسه وماله من أبي بكر بن أبي قحافة ولو كنت متخذًا من الناس خليلًا لاتخذت  
 أبا بكر خليلًا ولكن خلة الاسلام افضل سدوا عني كل خوفا في هذا المسجد يروخه  
 أبي بكر قال الشراح وأخرج مثله سلم عن أبي سعيد الخدري وجذب رضي الله عنهما غير ان  
 في حديث جندب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قبل أن يموت بخمس ايام فذكره  
 وفي طبقات ابن سعد عن معاوية بن صالح ان ناسا قالوا الغلي أو ابنا ترك باب خليله قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قد بلغني الذي قلتم في باب أبي بكر واني أرى على باب أبي بكر نورا وعلى أبو بكر  
 ظلمة **قائمة** ذهبت طائفة من العلماء الى أن هذا الحديث مع كونه محجولا في ظاهره  
 فيه إشارة الى الخصوصية لأبي بكر بالخلافة وأنه هو المستخلف بعده دون سائر الناس وطائفة  
 الى أنه مصروف الظاهر مذكور الحقيقة بل هو كناية عن الخلافة وسد أبواب المقالة وحسم  
 الجملع الناس عنها دون التطرق إليها والتطلع عليها والى هذا مال العلامة التوريشي  
 وابن حبان وغيرهما وقصوا ذلك بأن منزل أبي بكر رضي الله عنه كان في السج  
 وتفصيل الكلام واستيفاء المرام بالنقض والبرام في فتح الباري مع ما في ابن حجر  
 وغيره من شروح البخاري (وقال أهل الحقيقة ومشايخ الطريقة قدس الله أسرارهم  
 على ما سمع في الفصل الاول من المقصد الثاني من هذا الكتاب فيه إشارة الى الخلافة  
 الباطنية وأن لا يكره رضي الله عنه كمال النسبة الحلية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار النبي  
 صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الى ان جميع النصب والطرق سدودة في جيب النسبة  
 الحلية وما هو الموصل الى المقصود ليس الا هذه النسبة الحلية والرابطة المعروفة عند أهلها  
 عبارة عن تلك النسبة الحلية الى صاحب دولة لا تله بالوصاية وانتساب الطريقة الشيعنية  
 قدس الله أسرار أهلها الى أبي بكر الصديق رضي الله عنه من حيثية هذه النسبة لاختصاصها بها  
 دون غير هاور بقية هؤلاء الاكابر في الحقيقة هي المحافظة على تلك النسبة التبريفية (هو يؤيد)  
 ما اختاره اهل الحقيقة ماورد في باب على كرم الله وجهه من الاحاديث كما سردها الحافظ  
 ابن حجر في شرح البخاري منها حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أمر رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بسد الابواب لشارعة في المسجد وترك باب على أخرجه أجدو الناس في

٩ فيه اشارة الى ان مرادهم ليس في الخلافة الباطنية \* ١٠ \* من غيرهم مطلقا بل في كونها بحيث تنتشر عندهم فسيمة (٧)

وسنده قوى زاد الطيراني في الاوسط ورجاله ثقات فقالوا يا رسول الله سددت ابوابنا فقال ما لماسدتها ولكن الله تعالى سدها وروى مثله ايضا عن زيد بن ارقم وابن عباس وجابر بن سمرة وابن عمر رضي الله عنهم أخرجه أجدو النسائي والطبراني والحاكم وغيرهم انتهى مختصرا (وجه التأيد) أن الخلافة غير مختصة بأبي بكر وعلى رضي الله عنهما بخلاف نسبة الطريقة والخلافة الباطنية فانها مع كثرة طرقها ينتهي إلى انضمامها إلى هذين البحرين التبارين وينتهي أجمعها إلى ذلك النيرين السيارين دون غيرهما مع تحققي انصافهم بأقصى مراتب الولاية وبلوغهم في ذلك توراها الغاية كالإيني على أربابها فصحت الإشارة بأن الخلافة المعنوية ونسبة الطريقة مسدودة أبوابها ومنوع انضمامها إلا لاهذين الأمامين قد فعل كل أناس منهم بهم واستطاب كل فريق مذهبهم وفوق كل ذي علم على علمه (وما قيل) من أن مشايخ أخرى مشايخ التشييدية يمحرون سلسلة أخذهم إلى أبي بكر الصديق بواسطة سلمان القارسي رضي الله عنهم وبذلك في إجازاتهم وهذا في ما ثبت عند أهل النقل انتهى فندفع ورمود عليه فانك قد جعلت محاسن في عبارة الرشوات أن القائل بذلك هو الشيخ وأطالب المبكي قدس سره وأن زمان أبي طالب المبكي من زمان قدماء المشايخ التشييدية فضلا عن متأخريهم فإن اسم التشييدية إنما أطلق على هذه السلسلة من لدن الخواجه بهاء الدين التشييد قدس سره وقوله كانت تسمى بسطاطة بطغوربة نسبة إلى أبي زيد البسطامي وقوله كانت تسمى صديقية كالأيني على أربابها فسيمة البهم افزاء محض وقوله وهذا في ما ثبت الخ بما مضى منه العجب كيف يصدر هذا الكلام بمن له أدنى حظ من العلم فإن أهل الطريقة لا يفتلون طريقتهم بواسطة أئمة النقل حتى يحتاج إلى تقريرهم بل لهم الطريقة خاصة بهم وروها كبارا عن كبار من الأول إلى الآخر قال في آخر رسالة التشيرية والناس الماصحسب النقل والأثر وأما أبواب النقل والفكر وشيوخ هذه الطائفة ارتقوا عن هذا الجملة فالذي للناس غيب فلهم ظهور الذي للخلق من العارفات مقصود فلهم من الحق سبحانه موجود فهم أهل الوصال والناس أهل الاستدلال وهم كآل القائل (هـ)

ليس بوجهك مشرق \* وظلامه في الناس سار  
والناس في صدف الظلام \* وتحسن في ضوء النهار

انتهى وكذلك قوله وكذا لا يصحسون لقاصح البصري لعل كرم الله وجهه مردود أيضا بما ذكر في قوت القلوب وتذهيب التذهيب وغيرهما من كتب المحققين أنه لو لدستين بيتنا من خلاصة مرضى الله عنه ولقي عثمان وعليان من بعدهما من الصحابة مرضى الله عنه وناهبك بهم قدوة (شعر)

إذا قالت حذام فصدقوها \* فإن القول ما قالت حذام  
ومن قال - واه - كذبوه \* أماه - ومنكر رعي الذمام

توفى رضي الله عنه في المدينة بين المغرب والعشاء في الثاني والعشرين من جمادى الآخرة سنة ثلث عشرة من الهجرة وهو ابن ثلاث وستين سنة رضي الله عنه \* سابق القرسان سيدنا سلمان القارسي رضي الله عنه \* كان أبوه من أعيان قرية بنو سواح أصبهان وكان

مولانا القاضي محمد خليفة قطب الآفاق خواجه عبد الله أحرار قدس سره ولما ظهر فيه آثار الاستقامة أناب ثانيا على يد الشيخ الفخار حين قدومه بسمرقند وكان من كبار مشايخ سلسلة خواجه أحمد اليسوعي ثم طرأت الفترة على عهده هذه أيضا وظهر فيه ما ينافي طريق الاستقامة ثم جدد التوبة ثالثا من غير صنع واختيار على يد الشيخ الأمير عبد الله البليغي فكان في مقام حفظ الحدود أياما ثم سدد تلك التوبة أخيرا سبل تأيسر اسمه تعالى المضلل ثم انعدمت صورة التوبة في المنام في شرف ملازمة خواجه بهاء الدين التشييد قدس سره وظهر فيه ميل الطريقة أهل الله فكلم القسري في شيش بكل حشيش صار توجه إلى كل طرف وبسير حتى وصل إلى ملازمة الشيخ بابولي الكبير في بلدة كشمير كان منظوراً بنظر عنايته أكان الشيخ المذكور من مشايخ السلسلة فينبذ أيضا هبت في زمتها التبعات الراهية الصوفية وتنتهي بهم طرق المشايخ فلا يباقي ما ذكره بعضهم من أن في الصحابة وغيرهم من الصنف بالخلافة الظاهرة أو الباطنة اه منه

(٧) الصوفية وتنتهي بهم طرق المشايخ فلا يباقي ما ذكره بعضهم من أن في الصحابة وغيرهم من الصنف بالخلافة الظاهرة أو الباطنة اه منه

من مشرق فبوضات هذ  
الطائفة العلية الى روض  
استمداده وظهرت فيه  
القيمة المعودة عند هذه  
الطائفة انتقال الشخ  
المذكور الى دار القرار حتى  
أخذت أرواح هؤلاء الاكابر  
في الظهور في المبشرات  
وشر فوه بالتلقينات  
وظهرت قوة في نسبتهم بين  
توجههم واتسمت دائرتهم  
والنضج له الطريق ثم  
جذبته جذبة عنيتهم الى  
خدمة جميع الحق في موضع  
الدقائق ولانا خواجني  
الامكنسي قدس سره  
فأظهر له التفاسيات  
كثيرة وعنسايات جزيلة  
ولما قرى مدلولاته لمو  
ظفرت وهو استمداده  
وحسن احواله العالية  
ومواجيد السامية جلوس  
معه في الخلوة العجيبة ثلاثة  
أيام متواليات وأطلعته في أثناء  
العجبة على بعض الزوائد  
والنواميس ثم ان امرأ  
قد بلغ مرتبة الكمال  
والاكمل بنابة الله المتعال  
وبكر كريمة وروحية  
أكابر هذه السلسلة العلية  
فينبغي لك ان تعود الى  
طرف بلاد الهند فانه  
يظهر فيه رونق هذه  
السلسلة بواسطتك

بحسب ما فصادف مرسلان رضى الله عنه مرة لكنيسة من كنائس الصاوى القاطنين  
في تلك القرية فاستحسن دينهم لما رأى فيهم قراءة الانجيل والخشوع والخضوع ورغب  
قلبه عن عبادة النار ودين الجوس فأظهر لهم رغبته في دين التصاوى وبهجه منه نصح ابيه  
فأخرجوه الى الشام فأقام هناك مدة وخالف كبار الرهبان وخدمهم ولما قرب وفاة من  
صحبته أخيراً استقره عن يصعب بعده فقال والله لا أدري الآن أحداً أدلت عليه ولكن قد  
قرب زمان يمضي نبي آخر الزمان فأخبره بعلامته وشماؤه وبمبته ومحل هجرته ودلائل نبوته  
فصحب قافلة بدعوة الاستشف ترد الجاز وأعطى أهلها جميع ما عنده ولما وصلوا الى وادي  
القرى غدروا به وبأهوه من يهودى يسمى بيبه الأشهل ثم اتاهه منه ابن عمه وحمله الى المدينة  
وقد شرفها النبي صلى الله عليه وسلم بنزوله فيها فوصل الى مجلسه صلى الله عليه وسلم  
وتبين بالعلامات التي أخبر بها المستفت أنه نبي مرسل فأسلم وحكى له صلى الله عليه وسلم  
قصته وما جرى عليه في الطاب فصحب النبي صلى الله عليه وسلم منه وأمر أصحابه باستماع  
قصته وذلك في سنة خمس من الهجرة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم خلس نفسك من  
رقية المخلوق فالجس ذلك من سيده فقرر الأمر بمذيل وقال على ان يقرى لسيده ثلثائة  
نخلة ويربها حتى تثر وان يصطبه أربعين أوقية ذهباً فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم  
بذلك فقال لأصحابه أعيونا أخاصكم فجمعوا له ثلثائة نخلة فخرسها النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم بيده الشريفات الواحدة قلها فخرسها جبرن الخطاب رضى الله عنه فأثرت كلها  
في تلك السنة بأذن الله تعالى الاماخرها عمر رضى الله عنه فقلها النبي صلى الله عليه وسلم  
فخرسها بيده فأثرت في حالتها فقلها لسيده وأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم مقدار  
بضعة الدجاج من الذهب من مال الغنيمة فسله لسيده وخلص نفسه من الرقبة ثم حضر مع  
النبي صلى الله عليه وسلم الغزوات وشهد الوقائع قيل إنه يبع الى سبعة عشر شخصاً واختلف  
فيه المهاجرون والانصار أنه من أى الفريقين فقال النبي صلى الله عليه وسلم سلان منا  
أهل البيت وكفى بذلك شرفاً ولذا قيل في شعر

لعمرك ما الانسان الا ان دينه \* فلا تترك التقوى اتكالا على النسيب

فقد كان بالاسلام سلان فارس \* وقد سط بالجهل الشريف أبولهب

ولما سمع النبي صلى الله عليه وسلم تحريج الاحزاب أشار اليه سلان بحفر الخندق في أطراف  
المدينة فقبله النبي صلى الله عليه وسلم وعمل فيه بنفسه الكريمة رغبة في أجره وترغيباً للغيره  
فهرضت لسلان رضى الله عنه فيه ضربة كبيرة فأهجرته ورسول الله صلى الله عليه وسلم قريب  
منه فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم شدة المكان وبهجه نزل الخندق وأخذ المول  
من يده فضرب به ضربة فلمت تحت المول رقة ثم ضرب به ضربة أخرى فلمت تحت رقة  
أخرى ثم ضرب به ثالثة فلمت تحت رقة أخرى فقال سلان رضى الله عنه بأني أرى  
يا رسول الله ما هذا الذي رأيت من البرق والهمان تحت المول حين ضربت قال أو قد رأيت  
ذلك يا سلان قال نعم قال أما الاولى فقد فتخ الله ليها العين وأما الثانية فقد فتخ الله ليها  
الشام والغرب وأما الثالثة فقد فتخ الله ليها المشرق ولا ينبغي في ما في ضمن هذا الحديث

من البشارة لأرباب الإشارة من أنه لابد في هذا الطريق المورثة من صاحب الترجمة من وجود المجاهدات والشاق ومقاسات الشدائد في أولها وظهور العجليات في آخرها وترتب التتوُّحات عليها ولما خضعت بلاد النجف واستولى جيوش الإسلام على مدائن كسرى سلم ولايتها لسلطان القارسى رضى الله عنه فكان بقية عمره والبا هناك وكان يأكل من شغل يديه وقد كان أميراً على ثلاثين ألفاً من المسلمين وعطافاً خسة آلاف وكان يحطّب الناس في عبادة يفرش بعضها ويلبس بعضها ولم يكن له بيت بل كان يستظل بالمشحيتادار وكان يهجن عن الخدام حين يرسلها لحاجة ويقول لا تجمع عليها عجين وكان لا يأكل من صدقات الناس بل كان لا يكتب عبداً إذا لم يكن عنده كسب ويقول أريد أن تطعمني أو ساخ الناس وكان يقول عجا لؤلؤ الدنيا والموت يطليه وقال ليس بمغفول عنه وضاحك ولا يدري أربه راض عنه أم ساضط وكان رضى الله عنه يقول عهد الدينار رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ليكن بلغه أحدكم مثل زاد الركب ولما وقع الحريق مرة في الدمش أخذ سيفه ومصحفه ومجاهدته وخرج مسرماً وقال كذلك ينبغي المحضون عاش رضى الله عنه مائتين وخمسين سنة وقيل غير ذلك وتوفي في خلافة عثمان رضى الله عنه وقيل في سنة ثلاث وثلاثين والله أعلم

في الإمام أبو عبد الرحمن قاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضى الله عنه. أحد الفقهاء السبعة المشهورين بالمدينة قيل إنه من نساء ملوك الفهم وذلك أنه لما أتى مصر رضى الله عنه بنات يزجرجد بن شهريار مسبيات أراد يهنهن فأعطاهن على بدلال ينادى عليهن في الأسواق فقال علي رضى الله عنه يا أمير المؤمنين إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أكرموا أكرم قوم ذل وضيا افتقران بنات الملوك لا يبعين في الأسواق مثل غيرهن من نساء السوق ولكن قوموهن فيشترين من يختارهن فقومن فأعطى علي ثمانتهن وقمعهن بعين الحسين بن علي ومحمد بن أبي بكر وعبد الله بن عمر فولدت لثلاثهم خيبر أهل زمانهم أثنى الإمام علياً زين العابدين بن الإمام حسين والإمام قاسم بن محمد وسالم بن عبد الله رضى الله عنهم قال ابن سعد أنه ثقة رفيع عالم فقيه امام ورع كثير الحديث وقال يحيى ابن سعيد ما ذكرنا بالمدينة أحداً فضله عليه وقال أبو الزناد ما رأيت أحداً أعلم بالسنة منه وما كان الرجل يعد رجلاً حتى يعرف السنة وقال أبو الرب ما رأيت أفضل منه وقال أبو نعيم في الحلية كان لغوامض الأحكام فقامت إلى محاسن الأخلاق سابقاً وفيها أيضاً عن أيوب قال سمعت القاسم يسأل يحيى فيقول لا أدري لأعلم فلا أكرها عليه قال والله لا نعلم كل ما تسألون عنه ولو علمنا ما كنتمنا عنكم ولا يعلم لنا أن كنتم وفيها أيضاً عن يحيى بن سعيد سمعت القاسم يقول ما نعلم كل ما نعلم عنه ولا نيسش الرجل جاهلاً بعد أن يعرف حتى الله عليه خير له من أن يقول ما لا يعلم وفيها عن محمد بن أبي حمزة جاء أمر أبي القاسم بن محمد فقال انتدأتموا وسلم قال ذات مرة سلم سالم فلم يزد عليه حتى قام الأرابي قال محمد بن أبي حمزة كره أن يقول هو أعلم متى فيكذب أو يقول أنا أعلم فيكره نفسه وفيها أيضاً عن زكريا بن أبي سلمة قال مات القاسم بن محمد بين مكة والمدينة حاجاً أو حجاجاً فقال لاتبه من على التراب سناو سوهي قبرى ثم ألقى بأهلك وإياك أن تقول كان كان ووفاته رضى الله عنه سنة ست ومائة على

ويبلغ فيه كثير من المستعدين على القدر كامل الاستعداد إلى ذروة الكمال فاعتذر إليه بأعداد عديدة على طريق الانكسار وروى به قصور الأحوال ولكن لم يتركه ولا نال الحاحه وأمره بالاستخارة ولما مات بعد الاستخارة رأى في منامه بقاء فقال إنها طير محسوسة ببلاد الهند فإن كان السفر إلى بلاد الهند مباركا فليضي هذه البقا عندي ولتعد علي فماتت عنده وقدعت على منكبه فرما إلى نهاريقة وصبت هي أيضاً سكران من خمها في فخه فوجدت منه لذة في دماغها فأخبر شيخه بذلك فبشره بها هناك وقال تم وبأدى إلى طرف بلاد الهند قائم محضر فيها حينك كامل الاستعداد يتبع بك وتصل لك منه أيضاً حلالاً وتظهر كالأتك منه فتوجه به حسب إشارته إلى طرف بلاد الهند وأقام سنة في بلد لا هو راغبت فيه حيث فيها كثير من علماء تلك الديار وفضلها ثم ارتحل منها إلى دار سلطنة بلاد الهند الدهسلى واختار للأقامة القلعة الثمرو ذبئة التي هي

مشقة على خير كبير ومجهد

عظيم وعزيرة بأنواع

الزينة وهو صوفه بصفاء

الهدوء وأقام هناك إلى حين

وفاته وكان قد سره

صاحب الأذواق

والله واجد العالسة

والأحوال السامية كثير

التواضع والانتكسار

وكان يجهت في سوا حواله

وسيرة السنية عن نظر

الأخبار من محرم الأسرار

بأنواع الجلب والاستار

ولا يرى نفسه أهلاً لتمام

الأرشاد فذاجأه شخص

لطلب الطريقة كان يقول

ليس عندي شيء من ذلك

يذبحي لأن تطليه من غيري

فأذاقت أحداً من هذه

الطائفة متدني في الطريقة

فتبني على ما نالت وكان

يعد من نفسه مطلق

الدعوى بل كان يشتغل

بضعة الزوار واستماله

قلوبهم ولا يتكلم إلا عن

ضرورة الأفي مشقة مشكاة

من حقائق هذه الطائفة

فكان يوضحها بحق

الإيضاح للإبل صاحبها

بلاذركها عن النهج

القوم وكان ينع أصحابه

عن القيام بتعظيم الهدويد

نفسه كأحد منهم ويجب

المساواة معهم في سائر حالاته

الصحيح مجمع البحرين وملتقى النهرين الإمام الحاذق سيدنا جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام علي بن أبي طالب بن الإمام حسين رضي الله عنهم أجمعين ولد رضي الله عنه سنة ثمانين وقيل ثامن رمضان من سنة ثلاث وثمانين وقيل رضي الله عنه على العبادة والخضوع وكر العزلة والخشوع وأعرض عن الرئاسة والجموع عن عمر بن أبي القدام قال كنت إذا نظرت إلى جعفر بن محمد حلت أمة من سلالة النبيين وقال مالك بن النسل قال جعفر بن محمد لسفيان الثوري حين قال لا أقوم حتى تحدثني أنا حدثك وما كثرة الحديث لك بغير بأس إذا أقم الله عليك بنعمة فأحببت بقائها ودوامها فأكثر من الحمد والشكر عليها فإن الله عز وجل قال في كتابه لئن شكرتم لأزيدنكم وإذا استبطنات الرزق فأكثر من الاستغفار فإن الله تعالى قال في كتابه واستغفروا ربكم كأنه غفار الآيات بسفيان إذا أحزنك أمر من سلطان أو غيره فأكثر لأحول ولأقوة الإلهة فإنها مفتاح الفرج وكثر من كنوز الجنة فجعده سفيان بيده وقال ثلاث وأى ثلاث جعفر فعلموا الله أبو عبد الله وليتسن بها وقال سفيان الثوري دخلت على جعفر بن محمد وعليه جبة خز فقلت أنظر إليه متعباً قال لي يا ثوري ما كنت تنظر البناء ولعلك تعب بما رأيت قلت يا ابن رسول الله ليس هذان لباسك ولا لباس آباءك فقال لي يا ثوري كان ذلك زماناً مقراً وكانوا يعملون على قدر أقداره وإقتاره وهذا زمان أقبل كل شيء فيه عز إليه ثم حسرت من رددت جيبه فاذنعت له بجاهة صوف بضاء قال لي يا ثوري لبسنا هذه الله وهذا لكم يا كائن الله أخفيته وما كان لكم أبدياً (ومن كلامه رضي الله عنه) أوصي الله تعالى إلى الدنيا أن أخدم من أخدمني من خدمك وقال في قوله تعالى لم يتوسمين للمتفرسين وقال كيف أعذروا إذا جهت وكيف أحتج وقد حلت وقال الصلاة قربان كل نبي والجمع جهاد كل ضعيف وزكاة البدن العظام والراعي بلا عمل كالراعي بلا وتر استزوا الرزق بالصدقة وحسنوا أموالكم بالزكاة وما غالى من اقتصدوا والتديروا نصف العيش والنؤدة نصف العقل وقلة المال إحدى اليسار ومن حزن والده قد عصبها ومن ضرب بيده على فخذه عند مصيبة قد حبط أجره أو الضميمة لا تكون ضمنية الأندى حسب ودين والله عز وجل الصبر على قدر المصيبة ومزول الرزق بقدر المؤنة وقال الفقهاء ما نزل من القرآن أقيم الفقهاء قدر كنوا إلى السلاطين فأنه وهم وقال لا زاد الفضل من التقوى ولا شيء أحسن من الصمت ولا عدو أضر من الجهل ولا داء أودى من الكذب وقال إذا بلغك من أخيك ما تذكره فاطلب له من عذره واحداً سبعين عذراً فإن لم تجد له عذراً قتل لعل له عذراً لا تعرفه وقال إذا سمعتم من مسلم كلمة فاجعلوها على أحسن ما تجدون حتى تجدوا أجمعاً فإن لم تجدوا لها محلاً فلو موافقكم وقال لا تأكلوا من بدعاتهم ثم شيعتوما أوصي به ابنه الإمام موسى الكاظم رضي الله عنهما بإني من رضي بخاصم له استغنى ومن مدعيه إلى ما في به غيره مات فقير لو من لم يرض بما قسم الله له أقم الله في قضاءه ومن استصغر زلة نفسه استعظم زلة غيره ومن استصغر زلة غيره استعظم زلة نفسه بإني من كشف حجاب غيره انكشفت عورات بيته ومن سل سيف البغي قتل به ومن احتقر بشر الأخية سقط به ومن داخل السفهاء حقر ومن خالط العلماء وفر ومن دخل مدخل السوء انهم يابى إليك أن تزي بالرجال فيزى بك وإياك والدخول فيم لا يعينك فتذل بذلك بإني

وكان يقعد فوق الزرابي  
من غير حائل أظهرها  
للتواضع والسكينة وكان  
ذا كيفية عجيبه وتصرفات  
عظيمة بحيث اذا وقع  
نظره على شخص كان  
يغير حاله ويؤثر الى  
الخير ما له وكان الناس  
في باب مطروحين سكارى  
ودارئين «سوله حيدري  
قال الشيخ تاج السديد  
الهندي الذي كان من  
قدماء أصحابه وأجلة  
خلفائه وقد صاحب بعده  
الامام الرباني ثم جاور  
الحرمين الشريفين واشتهرت  
هناك صيته وشهرته  
وأخذ عنه اكارا رهيل  
الحرمين الطريقة التشيندية  
كان علان وتوفي في الحرم  
المكي ودفن في جبل قبيعان  
وقبره مشهور معروف  
هناك كان شيفا الخواجه  
محمد الباقي مرقا هدا على  
ساحل النهر بجنت عنده  
فقال لي يا تاج الدين بفاض  
علي من الفيض السحائي ما لو  
كان هذا النهر مدادا فكتب به  
لا يتعدا ابداننا ثم ارسل  
اليه الامام الرباني مرة  
في ليلة من ليالي رمضان  
قالو ذبا عن خادم له بدوى  
خليط الطبع فلما انتهى اليه  
كان الخدام والا حصاب

قل الحق لك أو عليك تستشار من بين اقرانك يا بني كن اكتاب الله تالبا ولسلام قاشيا  
وبالمعروف آمرا ومن المنكر ناهيا ولن قطعك واصلا ولن سكنت عنك مبتدأ ولن سلك  
معطيا وياك والنجمة فانها زرع الشصاء في قلوب الزجال والتعرض لعيوب الناس فخرلة  
التعرض لعيوب الناس بمنزلة الهدف ومن دماه رضى عنه اللهم اعزني بطناعك ولا تخذني  
بمعصيتك اللهم ارزقني موااة من قوتك عليه رزقك بما وسعت علي من فضلك وقال لسفيان  
الثوري اذا بلغت البيت الحرام فضع يدك على الحائط ثم قل يا سابع الفوت يا سميع الصوت ويا كامن  
العظام لحما بعد الموت ثم ادع بما شئت \* مات رضى الله عنه بالمدينة النورة في شوال سنة  
ثمان واربعين ومائة ودفن في قبّة أهل البيت رضى الله عنهم ﷺ سلطان السارفين  
ابو زيد البسطامي رضى الله عنه ﷺ اسمه طيفور بن عيسى بن آدم كان جده نصرانيا فأسلم  
كان قدس سره من أقران أبي حفص الحداد ويحيى بن عازد والي الشقي البغلي قال قدس  
سره ما زلت اسوق نفسي الى الله تعالى وهي تبكي الى ان سقطت وهي تضحك وقال رأيت  
رب العزة في المنام فقلت كيف الطريق اليك يارب فقال ان تركت نفسك فقد وصلت  
وسئل باي شيء وجدت هذه المعرفة فقال بطن جائع وبدن مارق ولله ما شئت ما ليقت  
في سبيل الله فقال لا يمكن وصفه فقبل ما اهو ان تاتيت نفسك منك قال اما هذا فم  
دعوتها الى شيء من الطاعات فلم تجبني فغضبها من الماء سنة وقال الناس كلهم يهربون  
من الحساب ويخافون عنه وأنا اسئل الله ان يحاسبني فقبل له لم ذلك فقال له بقول فيما  
بين ذلك يا عدي فأقول ليك سمع مرة قارئا يقرأ هذه الآية يوم تحشر المتقين الى الرحمن  
وقدا فبني حتى جرى الدمع على المنبر وصاح قائلا يا عبا كيف يحشر اليه من كان جلسه  
وقال له رجل داني على عمل اقرب به الى ربي فقال احب اولياء الله بصوك فان الله تعالى  
ينظر الى قلوب اوليائه فلعله ينظر اليك في قلب ولي يفرلك وسئل عن الهبة فقال هي  
استقلال الكثيرين من نفسك واستكثار القليل من حبيبك قال العارف الجاهلي في شرح المعاني  
ان ابا يزيد كان من الواصلين الواقفين فانه كما وصل الى سمعه خطاب ارجع غشي عليه من  
خوف العرقه فجاء الخطاب ان ردو الى حبيبي فانه لا صبر له حق ولذلك قال خضت في  
بحر ونف الانبياء على ساحله يعني رجوع الانبياء وكذلك كل الاولياء لارشاد الخلق الى  
الساحل بعد الوصول واما من لم يرجع فيقال له واصل واقف ولذا قيل النهاية هو الرجوع  
الى البداية فهال الواقف اصفي واحلى وحال الثاني اوفى واعلى رآه واحد في المنام بعد موته فقال  
كيف كان حالت بعد الموت فقال قيل لي ماذا جئت به الينا يا شيخ فقلت اذ جاء قعير باب الملك  
لا يقال له ماذا جئت به الينا بل يقال له ما تريدواختلف في لقائه الامام جعفر الصادق رضى الله عنه  
والصحيح الذي ذهب اليه المحققون انه لم يره بل ولد بعد وفاة الامام جعفر منهم الخواجه محمد يارسا  
والسيد الشريف الجرجاني ومال اليه صاحب الارشادات كما روينا ان كان رتبته من روحانية الامام  
وقال في مرض موته الهى ما ذكرتك الا عن غفلة وما خذت الا عن فرة قال ذلك ومات وكان ذلك  
على الصحيح سنة احدى وستين ومائتين وقيل اربع وثلاثين ومائتين ﷺ الشيخ ابو الحسن الخرقاني  
قدس الله سره ﷺ اسمه علي بن جعفر كان قدس سره اوجدا أهل زمانه وفوت اوانه وكانت

كلهم في النوم قام بنفسه  
وأخذه من يد الخادم وقال له  
ما سمع قال بأما فـسـال  
لما كنت في خدمة الشيخ  
أجدت أفت كنت هناك منى  
بأما بحسب الوضوء  
الفسارسية منافع جرد  
وصول هذا الكلام إلى سمع  
الخادم تغير حاله ورجع باكياً  
صاحاً كالسكران ولما رآه  
الامام الزباني على هذا  
الحال سئل عما جرى عليه  
قال لأعرف شيئاً غير أني  
أرى نوراً ألوأبنا أخذ الدنيا  
كلها شرقها وغربها  
أشجارها وأجبارها  
سبلها وجبها وأرضها  
وسماها أأقدر أن أعينه  
فقال لعل حضرة شيئاً  
توجه إلى هذا الجانب  
وقابل هذه الذرة فأشرق  
أشعة شمسه فيها وذلك  
النور من نوره ولما حضر  
في القدر صيته نظر إليه  
وتبسم وأمسأله ذلك  
كثيرة بطول ذكرها  
وبالجملة كان يحصل الذوق  
والشوق والكنيسة  
المهودة عندها الطائفة  
لطلابين في أول صيته  
ويجري لطلابه بالذكر  
في أول التلقين وكان ذلك  
لكل على سبيل التسميم  
وذلك من الحاشية قاله

الرحلة في وقته إليه قال الشيخ أبو العباس القصاب قد وقعت سويتنا هذه إلى خرقات يعني  
إن الرحلة والزبارة صارت إلى خرقات فكذلك قال رحلة الطالبين وقعت إلى خرقات  
لأشيخ أبي الحسن بعد وفاة الشيخ أبي العباس القصاب قدس سرهما وأتساه في التصوف  
إلى الشيخ أبي زيد البساطي قدس سره وكانت ترفيته إليه بحسب الروحية بأمر قال يوماً  
لأصحابه ما أفضل الأشياء قالوا السماع من الشيخ أولى قال القلب الذي ملئ من ذكر الله تعالى  
وسئل رضى الله عنه عن الصوفي فقال الصوفي لا يكون صوفياً بالزهد ولا بالعزلة ولا  
بإجراء الرسوم والمعادة بل الصوفي من كان ثابتاً عن وجوده في عالم الشهادة وقال إن الصوفي  
لا يحتاج إلى الشمس في النهار ولا يحتاج إلى النجوم والقمم في الليل بل هو عدم محض لا يحتاج  
إلى الوجود لاستغراقه في بحر الشهود وسئل إن الإنسان من أين يعرف أنه غافل أم يقظان قال  
إذا ذكر الله سبحانه وتعالى فكان من الفرق إلى القدم من خشية الله لأن فهو يقظان وسئل  
عن الصدوق فقال الصدوق أن يتكلم بالجناس يعني يترجم لسانه ما في جنانته وسئل إن يجوز أن  
يتكلم في الفناء والبقاء قال لا إذا علقوه بشجرة في الهواء فنبأت ريح شديدة بحيث تقطع  
الأشجار وتهدم الجدار وتكسر البصائر وتحرك الجبال والأجوار ولا تقدر أن تحرك من مكانه  
فقد أشار يعني لا يترك ما هو فيه وإن عظمت المصيبة وعمت الحوادث شلقوه بقيته وقال  
لأنصاره لا تتصاحبوا بغير اتصال أنتم تقولون الله هو يقول شيئاً آخر وقال إن وارت رسول الله شخص  
يكون متديباً بقلبه ومتباً لأمره صلى الله عليه وسلم لأن يسود وجهه الورق وقال قال الشبلي  
أذيق لي اختباراً واختار إن الاختبار وهذا أيضاً اختبار وقال أن تذاكر بعين سنة على حال واحد  
ويظهر الله سبحانه وتعالى إلى قلبي ما يرى فيه غيره وقال تريد نفسي من مذكر بعين سنة  
شربة من الماء البارد واللين الحامض فلم أعطها إلى الآن وقال إن العلماء والعباد كثير ووفى  
الدنيا لكن ينبغي أن يكون من الذين يسون بما رضى الله سبحانه ويصحبون كذلك بما رضى  
الله تعالى وقال إن أنوار القلوب قلب لا يكون فيدها مواد تعالى وأفضل الأعمال عمل لا يكون  
فيه فكر رؤية المخلوقين وأطيب الرزق ما يكون بسعيك وأفضل الرفقاء من يكون عيشه  
بالله وفي قدس سره يوم عاشوراء سنة خمس وعشرين وأربع مائة رضى الله عنه وأرضاه  
آمين الشيخ أبو القاسم الجرجاني قدس سره اسمه على ولم يكن له نظير في وقته ولا  
بدل في زمانه تصل نسبته بثلاثة وسائط إلى الشيخ أبي القاسم الجنبدي كأمير في الرضعات وحسب  
الشيخ أبي الحسن الخرقاني على قول البعض ولكن لم يجرده ولا نال الجاهي قدس سره الساعي في  
المنعمات وإن لا يتبعه مشايخنا الآن في السلسلة ولعله لم يحصل له بيعة وإرادة للشيخ أبي  
الحسن فمن أتبعه أصحاب الرضعات أتبعه نظراً إلى محبته ومن أسقطه كشايخنا الآن أسقطه  
نظراً إلى عدم بيعة وإرادته ولكل وجهة ونظيره كثير وكانت له قدس سره حالة قوية  
بحيث قد توجه جميع مشايخ زمانه إليه وكان في كشف وقائع المريدين آية ظاهرة قال صاحب  
كتاب كشف المحجوب وقتلت مرة واقعة عظيمة وعسر على حلها فقصدت الشيخ  
أبا القاسم الجرجاني فوجدته في المسجد الذي عند باب قصره منفرداً بقر جواب واقفة حتى  
إلى عود فيه فوجدت الجواب بلا سؤال قلت أيها الشيخ هذه واقعة التي قصدت من أجلها

الامام الرباني وكان شفته على الخلق على وجه قام ليلة في أيام البرد من فراسه فلما طار رأى في لحافه هرقة فلم يرض بإيقاظها وتحريكه إياها وقد إلى الصبح فمحملاً لتكد البرد ووقع الجذب والتقطعة في بلدة لاهور حين قامت فيها فلم يأكل في تلك الليلة شيئاً فذا حضر عنده طعام كان بفرقه ويقسمه على الجماعة وبينهم بنسبه بالتوازل من ميراث أبيه عندني الحديث والمخرج من لاهور متوجها إلى دهلي رأى اجازي الطريق فزل عن دابته وأركبه هايتها وصار يمشي متقهما لللا يعرفه أحد ولما قرب إلى المنزل أنزله وركب بنفسه لئلا يطلع عليه أحد وكان في روضة فصور الأحوال واتهم الناس على غاية لا يبرئ نفسه من العامة فضلا عن أصحابه الكملة الفضلاء كان جواره شاب يرتكب شيئا من أنواع القسق يتبعه مع اطلاع سعي خواجه حسام في دفعه وتأديبه لحكامه فأخذوه

فقال يا بني إن الله سبحانه انطق لي هذا الصمد السامع حتى سألتني عن هذا كان الشيخ أبو سعيد جالسا يومئذ الشيخ أبي القاسم الجرجاني قدس سرهما على سرير واحد في طوس وحوهما جماعة من الصوفية فخطر في قلب واحد منهم ليت شري ما مقدار منزلة هذين الشخصين فالتفت الشيخ أبو سعيد إلى هذا الدرويش وقال من أراد أن ينظر إلى ملكين في وقت واحد وعلى سرير واحد فلينظر البناء على حصصه الدرويش أخذ ينظر إليهما ورفع الله الجلباب عن عين الدرويش حتى انكشف قلبه صدق كلام الشيخ ورأى مرتبة ما باناً ثم خطر في قلبه هل على وجه الأرض أحد من عباد الله تعالى في هذا الوقت أعظم منزلة وأعلى درجة منهما فالتفت الشيخ أبو سعيد إليه وقال قد اختصر لك الله تعالى ولم يحمي في كل يوم ولم يذهب سبعون نفساً إلى أبي سعيد وأبي القاسم قدس سرهما الشيخ أبو علي القاسمي قدس سرهما اسمه فضيل ابن محمد كان فريده وقته وشيخ الشيوخ في آخر أزمان في طريقته الخاصة وكان تلميذ الامام أبي القاسم القشيري قدس سرهما في الوعظ والتذكير وانتسابه في التصوف إلى طرفين أحدهما الشيخ أبو القاسم الجرجاني والثاني الشيخ أبو الحسن الخرقاني قال قدس سرهما كنت في ابتداء امرى مشغولاً بطلب العلم في نيسابور فسمعت أن الشيخ أبي أسيد أبا الخير قد قدم إلى نيسابور فخرج مجلس الوعظ فذهبت عنده لأراه فلما وقع نظري على جلاله صرت عاشقه له وزادت محبة هذه الطائفة في قلبي وكنت يومئذ في جري بالمدرسة فظهر في شوق رغبة الشيخ ولم يكن إذا ذلك وقت خروج الشيخ فأردت أن أصبر إلى وقت خروجه فلم أقدر ففقت وخرجت ولما وصلت السوق رأيت الشيخ يذهب مع جمع كثير غشيت إبطانهم فوصلوا إلى محل فجلس الشيخ والجماعة حوله وجلست أنا في ناحية بحيث لا يرى الشيخ ولما سرعوا في السماع وخاب وقت الشيخ وظهر فيه أثر الوجد وشق الجلبة ونرفخوا من السماع وقبوا الجلبة أخذ الشيخ قطعة منها ووضعها بين يديه وقال يا أبا علي الطوسي أين أنت فلم أجب وقلت أنه لا يرى ولا يعرفني ولعل في مرديبه من يسمي بهذا الاسم فننادي ثانياً فلم أجب ثم نادى ثالثاً فقال جمع من أصحابه أن الشيخ يعرفك ففتمت من مكاني وجئت عنده فأعطاني القطعة وقال هذه لك فلققتها بشيء ووضعت في محل نظيف وكنت أجيئ في خدمته على الدوام فحصلت لي في خدمته فوائد شجرة وشاهدت في نفسي أنواراً وظهرت لي الأحوال ولما خرج الشيخ من نيسابور حضرت عند الأستاذ أبي القاسم القشيري وقلت له ما ظهري من الأحوال فقال أذهب واشتغل بطلب العلم ففعلت ما أمرني به وكانت تلك الأوتار تزيد ما فيوما فاشتغلت بالتصنيف ثلاث سنين أخرى حتى أخرجت القلم بومان الميرة فخرج أبين فتمت وجئت عند الامام أبي القاسم القشيري وقصصت عليه القصة فقال لما عرضت العلم عليك اعرض أنت عندوا واشتغل بالشغل الباطني فتحولت من المدرسة إلى الحاشية واشتغلت بجمعة الأستاذ الامام وقال دخل الاستاذمة الحمام وحده فذهبت وصيبت دلاء من الماء الحار في الحمام ولما خرج الأستاذ من الحمام وصلى الصلاة قال من صب الماء في الحمام فسكت وقلت في نفسي أخطأت في هذا حيث اجتازت على صب الماء من غير إذنه فأعاد ثانياً فلم أجب ولما قال ثانياً قلت ما فقال يا أبا علي قد وجدت بدلو واحد ما لم يجد أبو القاسم في سبعين سنة فكنت عند الامام مدة واشتغلت بالمجاهدات



وحبسه ولما طام على ذلك

عصر عليه وقال بدمه

كذلك قال بسيدى به

فاسق لا يسالى بركب

كل شيء وأحب التأديب

والجس فقلأ وألما كتم

من أهل الصلاح والصفاء

والقوى رأيهم فقهه

والأقنن لا تعرف الفرق

بيناً وبينه فكيف نترك

أفسانوسى به إلى الحكم

ثم سعى في تخليصه

وأخراجه من الحبس

فأخرجوه ضارب وصار

من صفاء الأنام وهكذا

كان مادة الصكرام

وقصة الإمام أبى حنيفة

رضي الله عنه مع جاره

الاسكاف الذي كان يبيع

كل ليلة إلى بيته سكران

مشهورة مشروفة وكان

إذا صدرت زلقة من أجهابه

يقول إن هذه من زلاتنا

ظهرت منهم بطريق

الانكسار فماذا يصنع

هؤلاء الفراء بما لا اختيار

لهم فيه وكان إذا شككت

عليه مشكلة فقيمة يرجع

إلى الفقهاء المشورين

ويشتري منهم ما هو الحق

والصواب وكان يختار

الأحوط في العبادات

والمعاملات ولهذا كان

في ابتداءه لا يقر الصالحة

حتى ظهرت لي يوماً حالة قوية بحيث غبت عن نفسي وصرت مضطرباً وملاً شياً في تلك  
الحالة فقصتها على الأستاذ الإمام فقال يا باعلى ان جباد فكري لم يتجاوز عن هذا الفصل  
وما كان فوق ذلك لأمر في طريقه فذكرت في نفسي اني قد أصبحت إذا لي شيخ ربيع في لي  
فنام اعلى من هذا القام حتى زيد تلك الحالة وقد حككت سمعت اسم الشيخ  
أن القاسم الجرجاني نحو جهت إلى طوس ولما وصلت هناك مكثت من منزل  
الشيخ مد اوفى عليه ولما دخلت وجدته قائداً في المسجد مع جماعة من مرديه فصلبت  
ركبتين تحميه المسجد ثم جئت عنده فاطرق قليلاً ثم رفعت رأسه وقال تعالى يا باعلى  
وهات معانك فسلط عليه وقدمت بين يديه وقلت له واقفي فقال نعم يبارك لك لا بد  
ولم تصل إلى درجة يدركون ان صادفت الزينة تصل إلى درجة عالية فقلت في نفسي ان  
شيئاً هو هذا فأقمت عنده فأمرني بالرياضات والمجاهدات مدة مديدة ثم عقد لي مجلس  
الوسط والذكى وروى عنى كريمة قال الإمام حجة الاسلام الفزالي قدس سره سمعت  
الشيخ باعلى المازندراني قدس سره يقول خلا عن شخصه أبى القاسم الجرجاني قدس سره ان  
الاسماء اشبهت والقسمين قصير اوصافاً لعبد السالك وهو بعد في سلوكه غير واصل انتهى  
وقد علم مسابق في اقل من ترجمة صاحب الترجمة ان اجتماع التبيين انما هو في الشيخ  
أبى على المازندراني قدس سره على الصحيح وما في الزهراء انما هو قول البعض  
والله أعلم وإلى هنا طقت الزيادة فلنشرع بدفعاً نحن بصدده بحول الله تعالى وقوته  
حضره الشيخ الخواجه يوسف أبو يعقوب الهمداني قدس الله سره في أورد الشيخ قطب  
الاولياء الحافظ الخواجه محمد باقر قدس سره في كتابه المعنى بفصل الخطاب رأيت مكتوباً بخط  
مولانا شرف الملق والد النقيب الانصاري الحضرة روح الله وهو كان من كبار العلماء ومنسكاً  
في سلسلة الكابر انشيد في العليقية ما نصه ان الشيخ وصف الهمداني قدس الله سره ما بلغ سنه ثمانية  
عشر سنة سافر إلى بغداد ووقف على الشيخ في امهات وبلغ درجة الكمال في علم النظر وكان على  
مذهب الامام أبى حنيفة رحمه الله تعالى واشتغل أيضاً بالتصنيف في بخارا واصفهان وكان  
مقبولاً في بلاد العراق وخراسان وخوارزم وماوراء النهر وأقام مدة في جبل زرو ليس الحرفة  
من يد الشيخ مد الله الجويني وانسحب في التصوف اليه والى الشيخ حسن السبتي والشيخ ابى على  
المازندراني رحمه الله تعالى وكان ولادته في سنة أربعين وأربعمائة ووفاته سنة خمس وثلاثين  
وخمسماية وذكر الامام الباقى قدس سره في تاريخه أن الشيخ الخواجه يوسف الهمداني كان  
صاحب الاحوال والكرامات واستفاد في بغداد واصفهان والعراق وخراسان وسمرقند وبخارا  
وأفادو تعلم علم الحديث وكان واعظاً وناشطاً في خلق كثير وزل في مرو وأقام فيه مدة ثم ذهب منه  
إلى هرات وجلس فيها ما قام يرجع ثانياً إلى مرو ثم خرج بعد مدة إلى هرات وسكن فيها برهة ثم عزم  
ثالثاً إلى مرو وتوفي في الطريق ودفن في موضع وفاته وقبل ان يمرضه ابن النجار نقل جسده  
إلى بارك من بعده إلى مرو وقبر الآن فيه بزار ويترك به ولما قرب وفاته انقلب أربعة من  
أجهابه للإرشاد وشرعهم بالخلافة والتبابة على رؤس الاشهاد فكان كل من هؤلاء الأربعة  
في مقام دعوة الخلق وهداية الطالبين إلى طريق الحق وأقام الباقون من أجهابه في مدينة

الخليفة والامام مع كونه حنفى المذهب لكثرة الاحاديث الواردة في فرائدها وقوة دليلها حتى قال صاحب البصر اخبرت الامامة لعمل بالمذهبين فرأى ليلة الامام ابا حنيفة في منامه فانشده قصيدة مشتملة على مدحه ومشيرة بأن اكثر كبار الاولياء كانوا على مذهبه فترك قراءة الفاتحة بعد ذلك هذه المذكورات نية من شاهده وقطرة من بحر خصائصه والبالغ عمره الشريف أربعين سنة قال قيس بن سلمى قد حصل الفرض الذي كان مرويا بوجودك ففرض له المرض في أواسط جادى الاخرى سنة اثنين وعشرين بسند الالف وقال في ذلك الاثناء رأيت في المنام ناصرا للملة والدين والشريعة خواجه عبيد الله احمر اقدس سره فابنسى قميصا فان تيسرت العافية فذاك والا فلتكن ايضا قصص توفى يوم الاثنين سابع والعشرين من المذكور ولما سلوه رده وحضر قبره وحل الشريف جمع من يبابه ووجهوا نفي غيرهم والى خلاف

السابعة والملازمة لهم رعاية للادب وسنورد كلا منهما مع خلفائهم طبقة بعد طبقة الى آخر السلسلة العتيدة العلية على الترتيب والله التوفيق في الشيخ الخواجه عبد الله البرقي قدس سره هو اول خلفاء الشيخ الخواجه يوسف الهمداني قدس سره خوارزمي الاصل كان عالما وعارفا صاحب الكرامات والقناعات وذكر في انساب الشيخ عبد الكريم التتعاي رحمة الله عليه ان نسبة الخواجه عبد الله الى برقي بنسخ الراء الملهمة المشددة عرب بره لان بعض آباءه واجدادهم صاحب ختم وكان يبيع اولادها و به بالعربية هو ولد الفتم وقبره المبارك على رأس شورستان يعني في بخارا قريب مزار الشيخ أبي بكر اصحق الكلابادي رحمه الله (الشيخ الخواجه حسن الاندافي قدس سره) هو ثاني خلفاء الشيخ الخواجه يوسف قدس سره وكنيته ابو محمد اسمه حسن بن حسين الاندافي وهي قرية على ثلاثة فراسخ من بخارا واورد التتعاي في انسابه ان في مرو قرية على فرسطين من البلد يسال لها ايضا اندافا عرب ائلك بالعربية ونسبة الخواجه حسن الى اندافا بخارا لاندافا مرو وقال فيه كان الخواجه حسن شيخ وقته ومرشد زمانه وكانت له طريقة مقبولة في تربية المريدين ودعوا الخلق الى الحق سبحانه وصفاه الوقت ودوام العبادات وكثرة الرياضة وتباعد الاثار والسنة النبوية وملازمة الآداب المصطفوية صلى الله عليه وسلم وصاحب الخواجه يوسف الهمداني قدس سره لازم من كان من خواص اصحابه ومريداه وسافر معه الى خوارزم ويقعد اولقيته اولافى خاقان الشيخ يوسف الهمداني يمرور لكل لم يحصل التعارف بينهما لقيته ثانيافى بخارا فكنت اتردد اليه والطلب اليه بصحبة المثل ولد له وهو بكر من فروع الغاية سمعت منه بعض الاحاديث بروايه ايضا الخواجه يوسف الهمداني قدس سره وولادته سنة اثنين وستين واربعمائة ووقاته في السادس والعشرين من شهر رمضان سنة اثنين وخمسين وحل في مرقد الشريف في ليلة السابعة والعشرين من الشهر المذكور وهو حفيد الامام العالم الزباني المامل القبة الحنفى الشيخ عبد الكريم ابى حنيفة الاندافي الذي هو من كبار تلامذة شمس الائمة الحلواني رحمه الله تعالى \* وحكى أنه لما وصل الخواجه حسن الاندافي الى ملازمة الخواجه يوسف الهمداني قدس سره واخذ منه الطريقة وصل حاله من دوام الاشتغال بالذكر والفكر في مدة يسيرة الى مرتبة صار فيها مغلوب الحال ووقع كثير من مهماته الضرورية في التعويق والاختلال ولم ينسره كفاية معاش الاولاد واليالا فقال له شيعه الخواجه يوسف ائت محتاج وصاحب عيال ومباشرة بعض الامور ضرورية والاهمال فيه والاهمال في جرائز شرعا وعقلا فقال له في جوابه ان حالى على وجه ليس لي مع مجال مباشرة امر آخر فحصل الخواجه يوسف من هذا الكلام غير فطائه فرأى ليته في منامه عرب العزة وهو سبحانه وتعالى يقول يا يوسف انا اعطيتك البصرة واعطينا الحسن البصرة والبصرة المراد من البصرة عين العقل ومن البصرة عين القلب فاكرمه خواجه يوسف بعد ذلك غاية الاحرام ولم يكفه بشئ من أمور الدنيا وقبره المبارك في بخارا خارج باب كلاباد قريب مزار الشيخ أبي بكر اصحق الكلابادي في جانب الشرقي رحمه الله تعالى في حضرة الخواجه احمد اليسوي رحمه الله قدس سره هو ثالث خلفاء الشيخ الخواجه يوسف قدس سره ويقول له الاثر الثاني تايوسى وآ تالفظ

## جهة القبر ووضعوه

في محل كـاـ مروره قدس سره  
صادق في حياته مرة هذا  
المصنف خصه ونزل فيه  
وصلى ركعتين واتزألى  
ذيله تراب من تلك البقعة  
فقال ان تراب هذه البقعة  
ياخذني بئساً فتذكر  
الاصحاب ذلك غفروا فيه  
هناك وقد فوه فيه فصل  
خواجه حسام الدين عليه  
الرحمة بساكن في أخرافه  
وأجرى عليها المياه  
والأنهار وذلك في قرب اثر  
قدم النبي صلى الله عليه  
وسلم على ما هو المشهور  
فيما يهيم روحه الله تعالى  
رحمة رامة ( غوث  
الواصلين وقلب العالمين  
برهان الولاية المحمدية  
وجه الشريعة المصطفوية  
الامام الرباني محمد طه  
الثاني مولانا وسيدنا  
الشيخ أحمد ابن الشيخ  
عبد الاحد السمرقندي  
الداروقي القشيري قدس  
الله سره العلي) يتصل  
نسبه بمسندنا محمد بن  
الحطاب رضى الله عنه

ثمان وعشرين واسطة  
وكأن آباء الكرام أجداده  
الغمام كلهم من صلوة  
الامام وعلمائهم هم  
وفضلائهم كما ذكر

ترى معنى الاب والوالد والابن يطلقونه على المشايخ الكبار فعظماهم مولد بسى وهو  
بلد مشهور من بلاد تركستان ومرفقه ايضا هناك كان قدس سره صاحب آيات ظاهرة  
وكرامات باهرة وأحوال سامية ومقامات عالية وكان في صباه منظورا بنظر كيميائي بابا  
أرسلان قدس سره الذي هو من قدمه مشايخ استترك ومن كبار علمائهم وقيل ان بابا  
أرسلان اشتغل بتربيته بإشارة النبي عليه الصلاة والسلام يعني في المنام ووقعت له  
في خدمة بابا ترقيبات كلية وكان ملازما لمحبيته مدة حياته ولما توفي الى رحمة الله قدم  
بغارا وصحب الشيخ يوسف الهمداني وتم سلوكة في خدمته وبلغ درجة الارشاد  
والشكيل وذكر في رسالته بعض المتأخرين من هذه الطائفة قدس الله ارواحهم أنه لما  
وصلت نوبة الخلافة الى الشيخ الخواجه احمد اليسوي بدووات الخواجه عبد الله البرقي  
والخواجه حسن الاندافي واشتغل بدعوة الخلق في بخارا مدة وقعت له الهزيمة بإشارة  
غيبية الى طرف تركستان ووصى أصحابه وقت سفره بتأييد الخواجه عبد الخالق القنجدوني  
قدس سره وملازمته وتوجه الى طرف بسى واعلم ان حضرة الشيخ خواجه احمد  
اليسوي قدس سره هو رئيس حلقة مشايخ الترك ومقتداهم والصاب أكثر مشايخ الترك  
ينتهي اليه وكان في سلطته من الأكابر والاعزة ما لا يحصى بحيث يستدعي ذكر كلهم كتابا  
على حدة فلا جرم تكثرت هنا ذكر سلسلة أصحابه المتصلة زمان حضرة شيخنا قدس سره  
لم ندرع بعد ذلك في ذكر الخواجه عبد الخالق القنجدوني قدس سره واعلم انه كان الخواجه  
أحمد أربعة خلفاء وأما الذي ذكرهم على سبيل الاجال وبالله التوفيق ( منصور آقا ) رحمه الله  
هو الاول من خلفائه ابن بابا أرسلان من صباه كان عالما في علم الظاهر والباطن وحصل  
الترقية في مبادئ أمره والده الماجد وبدوواته بادر الى ملازمة الخواجه أحمد باذن والده  
ووصل بمنايته وروايته الى أعلى درجات الولاية (عبدالله آقا) رحمه الله تعالى ابن منصور  
آقا جلس بعده بمجلسه وتفرع لترقية المستعدين وكان في مسند الارشاد سنين وأرشد انطاليين الى  
طريق الهداية واليقين ( الشيخ تاج خواجه ) رحمه الله تعالى ابن عبد الله آقا والوالد زنجي  
آقا الاثنى ذكره حصل الترقية في الطريقة والحقيقة من والده الماجد بعد تحصيل علوم الرسوم  
وتصدي لترقية الطالبين بعد البلوغ درجة الكمال والتكميل ( سعيد آقا ) رحمه الله تعالى  
هو الثاني من خلفاء الخواجه أحمد وربي المريدين بشارته ( سليمان آقا ) رحمه الله تعالى  
ثالث خلفائه وهو من كبار مشايخ الترك وحكمه الترقية في معاملات السالكين مشهورة  
ومعروفة في بلاد تركستان ومرجعة فوائده انفسه المبارك هذا التل الذي أورد في احقرام  
الخلق واقتحام الوقت

هر كرم كور سنك خضى پل \* هر تون كور سنك قدر پل

يعني اعتد كل من لقيه خضرا \* وتصور كل اليالي قدرا \* وايضا هذا التل في كسر النفس  
منسوب اليه \* بارچه بنفش پريمان \* مارچه بنفش داي پريمان \* يعني كل اناس اخبر  
وتحن الاثر اراد كل اناس خطه ونقصه ( حكيم آقا ) رحمه الله تعالى رابع خلفائه جلس  
سنين في مسند الارشاد ودها الخلق الى طريق الحق بعد الخلفاء الثلاثة وكان مسكنه خوارزم وفيه

احوالهم بالتصويل  
في الروضة التيوبية  
والجواهر اللطيفة فان  
رمت الاستقصاء فليكن  
بهما وانما ذكر هنا طرفة  
من ذللت البصر كان والده  
الماجد قدس سره صاحب  
أحوال عالية وأذواق  
سامية عالما في العلوم  
العقلية والنقلية وكان  
في غاية من التفريد والجهرد  
وكان يحسب البتلات  
مشغلا بأرشاد الصابو لما  
صادف حوروه سكترة  
وهي قصبة مشهورة  
في بلاد الهند واقام فيه مدة  
رأته امرأة من أشرف  
قبائل تلك السديار  
صاحبة فراعة صادقة  
وتوسعت في نفسه أنواع  
التفصيلات وأصناف  
الكمالات وكانت لها  
أخت موصوفة بالفضة  
والفنا عوان لخصال الجيدة  
فرضتها عليه ولما كان  
ذلك قدرا مقدورا جاء  
الى مرصه الوجود عاباة  
من ذلك لفرده ويجرده  
عما هناك فولده منها  
الامام الباقر نور الآلاف  
ثاني سنة احدى وسبعين  
عمد في بلدة ممرهند  
عطاشخ تاريخ ولادته  
كان في صباه منظورا

ارتحل عن الدنيا في موضع يقال له آق قورغان يعني القلعة البيضاء وقبره هناك معروف  
ومشهور يزار ويترك به ( زنجي آقا قدس سره ) ويقال له أيضا زنجي ما هو من أعظم  
خلفاء حكم آقا وأقدمهم مولده ومكانه بلد تاشكند وقبره المبارك أيضا هناك  
بذهب الخلق لزيارته ويصلون بحمد الله الى مراد اقوم ( وروي ) مولانا القاضي محمد  
عليه الرحمة عن حضرة شخص انه قال كلما جئت الى مرار زنجي آقا كنت اسمع من قبره  
المبارك نداء الله الله \* وهو قدس سره ابن تاج خواجده حفيد بابا أرسلان وكان سني في  
تربية والده الماجد وبه دوقا والده التزم بحسبة حكم آقا بأشارة غيبية وبشارة لازمة مدة  
حياته وتزوج بعد وقته زوجته المسماة بغير آنا بنت براق خان \* وحصل له منها أولاد وأحفاد  
وكان كل واحد منهم عالما بالعلوم صاحب ارشاد وكان كل واحد في زمانه مقتدى السالكين ومرشد  
الطالين الى سبيل الرشاد \* قيل ان حكم آقا كان أسود اللون فطربوا على قلبه غير آنا بنت  
حكم آقا لم يكن أسود فاشرف حكم آقا بنور الكرامة على خاطر هاو قال شخصين بعدى شخصاً  
أسود فمضى فكانت بعد موت حكم آقا نصيب زنجي آقا \* وقال البعض ان زنجي آقا مات في حكم آقا  
بحسب الظاهر بل كانت تربيتة له بحسب المعنى والرواية والاول أصح وقل ان زنجي  
آقا لم يكن في خوارزم حين توفي حكم آبا بل كان في تاشكند ولما سمع خبر وفاته توجه الى طرف  
خوارزم ولم يكت لحظة الى أن وصل اليها وادى آداب الزيارة وتذمة اهل المدينة ولما  
اخذت مدة عدة غير آنا أرسل اليها واحدا من محارمها يخطبها لنفسه فأعرضت عنه وجهها  
وقالت لا راضي بزواج احد بعد حكم آقا خصوصا بهذا الزنجي الاسود فصارت رقيبته  
موجبة الى جانب قلبت فيه وجهها فاضطربت من هذا الحد ورجع الرسول الى زنجي آقا  
وأخبر بما جرى بينهما وبينه وبما اجابت فارسله اليها ثانياً وقال اقراها مني السلام وقل  
لها امانه كبري وقد اخطرت على قلبك ان لا تلام يكن حكم آقا أسود فاشرف حكم آقا على  
ما وقع في قلبك وقال شخصين بعدى شخصاً أسود فمضى فلبا بلقيها الرسول ذلك بذكرت  
ما جرى بينهما وبين حكم آقا وبكت وقالت رضيت بما يريد زنجي آقا فاستقامت رقيتها في  
حالتها فتزوجها زنجي آقا \* وكان لزنجي آقا اربعة خلفاء اوزن حسن آقا سيد آقا وصدر  
آقا ويدر آقا وكان هؤلاء الاربعة في بادى الحال سالكين في مدرسة مدارس بخرامشغلين  
بفصيل العلوم وكانوا ينشركين في الجامعة بقبابة الا اهتمام الجدة النام فوقع على خاطر كل من  
هؤلاء الاربعة العظام في الليلة واحدة على سبيل الآفة في سلوك الطريقة العلمية وارتأها \*  
ففرقوا على الصباح على حجرهم من الاشياء توجهوا الى جانب الصحراء فمدن تركستان فصادف  
بهم الى زنجي آقا \* ولذا كراحوال كل منهم على سبيل الاجال ( اوزون حسن آثار حقه  
الله تعالى ) أول خلفاء زنجي آقا قيل ان هؤلاء الاربعة لا يزلون صلوا الى ولاية تاشكند روا  
في الصحراء شخصاً أسود غليظ الشمة برعى طاشة من البقر وكان هوزنكي آقا فانه كان  
يرعى بقرات أهل تاشكند في مبادى أحواله استرحاله وميشة عياله وكما به أولاده وأطفاله  
فبلا كان يشتغل في الصحراء بعد كل صلاة بذكر الجهر وكانت البقرات تتركز الاسفل  
وتصطف حول حوله مدة اشتغاله بالذكر فلحرب هؤلاء الطلبة اليه راوه حافيا بكسر اشجار ذات شوك

برجله ولا يؤثر الشوك في رجله ويربطه بالحبال لجمدها الى جثته فظهر ان عدم تأثر الشوك  
 في رجله ليج في ادبه وسوا عليه مرد عليهم السلام وقال احسبكم غرابة في هذه الدنيا ان سافكم  
 الاقدار فساووا من من طلبة العلوم كذا في بخار اشتغلين بالتحصيل فوقع الترافع عنه علينا  
 وحسب سلوك طريق القوم لدينا فخرجنا من تلك الديار وجبنا البهاري والقار نفلس  
 المرشد الكامل من قوم اخيار وزوج من فضله سبحانه وتعالى ان يوصل الى شام ابصارنا وادام  
 اذاننا رواج الاربار فينيسر لنا في صحبته الخروج من دائرة البعد والاضلال والمروج الى  
 مركز القرب والكمال فقال لهم اصبروا حتى اسمع الحرف العالم واستخيركم من مرشد الانام فجعل  
 يستنشق الجهات الاربع ثم قال سمعت جميع جوانب العالم فلم اجد في الزرع المسكون انما  
 يتخلصكم من حضيض النقصان ويرقيكم الى ذروة الكمال فمضى فوقع من هذا الكلام  
 انكار في باطن سيدنا ودير آنا وقال سيدى آنا من قلبه انى مع كوفى سيدا لما كيف اتبع هذا  
 الاسود راى البر والقدار آنا في نفسه انظر الى هذا الرجى الذى شفته كشفة الميركف  
 يدعى دعاوى طويلة عريضة (وأما) اوزون حسن آنا وصد آنا لم يحصل له انكار  
 على دعواه بل قال في نفسه ما يمكن ان يدعى الله سبحانه نورا في هذا الاسود فتصرف زجى آنا  
 في باطنه مقارنا لهذا الحال وجعل قلوبهم متعلقة به ومعهديه اليه وكان اول من تقدم منهم لبيعة  
 ازجى آنا اوزون حسن آنا وكان اول من وجد الاذ والارشاد بهد البيلوغ الى درجة الكمال  
 ايضا اوزون حسن آنا (سيدنا رحمه الله) ثاني خلقه ازجى آنا اسمه سيد احمد لكن اشتهر  
 بسيدنا قيل انه اجتهد في ملازمة زجى آنا اجتهاد البليغا واشغل بال رياضات الشافة ومع ذلك  
 لم يرفى باطنه اثر الرشد ولم يقرب على حبه القنوح فرفض المهادنة على منبر آنا وقال ان كلامك  
 مقبول عند آنا فارجوا ان تشعبن لي بكلمة اليه فعلى الشرف بنظر عنايته واكون من  
 الرضيين لديه فقبلته عنبرآنا وقالت لف نفسك اية باليد الاسود وكن منتظرا في الطريق  
 ففعله بالثوق ذهبا الى الطهارة على هذا الحل يرقك ويرحك ففعل سيدنا ما امرت  
 به وقالت عنبرآنا في اية الجذب آنا السيد احمد عالم كان مدة في الملازمة ولم يكن منظور بانظر  
 خاص من جذبك فانكسرتك من رحمة حاله فقبض زجى آنا وقال ان سبب السداد طريق  
 القنوح عليه فافهموا عليه سيادته فالى الارشاد الى نفسه في اول لقائه اخبر بقلبه انى مع كوفى  
 سيدنا وما لجيدا كيف اتبع هذا الاسود راى في الطريق فوضع عليه رجله وكان هذا الشيء هو السيدنا  
 وقت الصبر راى شيئا اسود مطروحا في الطريق فوضع عليه رجله وكان هذا الشيء هو السيدنا  
 فسادف رجل زجى آنا الى صدره فقبل رجله فقال له آنا انت فقال غلابك اجد ففعل آنا ثم بعد  
 استقام امرك بهذا الانكسار والتمت اليه في هذا المحل بالثبات خاص ولما قام من مطر حبه  
 انكشف له مقصوده وفتح له ابواب المواهب والقنوح ووصل في مدة يسيرة الى درجة  
 الارشاد ورتقى كثير من الكافين الى ذروة الكمال به (وأعلم) ان سيدنا كان معاصرا  
 لحضرة عزيز ان خواجه على الزايفى الاثني ذكره في بيان طائفة المشايخ النشيدية قدس  
 الله اسرارهم العليق وقت بينهما شواضات سنوردية منها عند ذكر احوال عزيزان  
 قدس سره وذكر في مقامات خواجه على الدين انشيد قدس سره نقل حضرة الخواجه

بنظر هناية الشيخ شاه  
 كال القادري الذى هو  
 شيخ به في السلسلة  
 القادرية وعرض له  
 المرض بعد ايام من ولادته  
 فبدا به والده عند شيخه  
 المذكور فقال بكسار  
 الجذبة لا تخف فانه يكون  
 طالما ملا صاحب احوال  
 عابسة وصارف ساسية  
 ذا عطر ويل وجعل الشيخ  
 لسانه في فمه فهاضت  
 عليه فيوضات النعمة  
 القادرية من ربي الشيخ  
 في تلك الحسنة وكانت  
 آثار الرشد والهداية  
 واضحة من جبينه في صفر  
 سنه فاذا آنا صاحب  
 قراة كان يرمى على لسانه  
 في الحان من شهادة الآثار  
 والا توارى كادته بايض  
 ولولم تقسه نار حفظ  
 القرآن الجيد في مدقة يسيرة  
 ثم شغل بالتحصيل العلوم  
 واخذ احسن العلوم  
 المتداولة من والده الماجد  
 ولذا ايضا اولانا محمد  
 كال الكشميري في ولاية  
 ساكوت ولولانا يعقوب  
 الكشميري الذى هومن  
 اجلة اصحاب ولولانا  
 الشيخ حسين الخوارزمي  
 الكيروي ومن جملة  
 خلفائه وحصل منه

الحديث بأوليائه من  
القاضي يهول البخشى  
ورع في العلوم كلها على  
أقرانه وأخذ النسبة  
المشقة والقادرية من  
والده المجد وشرفه  
والده بالأجازة والخلاصة  
فيهما وصار قائما مقامه  
وفرغ من تحصيل العلوم  
الظاهرية والباطنية في  
من سبع عشرة سنة واشتغل  
بإفادة العلوم الظاهرية  
لطلالين وتسليك المسالكين  
طريق رب العالمين في تلك  
السنتين السنتين سنين  
وصنف في ذلك الأثناء  
بعض الرسائل كالرسالة  
التأهيلية ورد الرافض  
مع كثر قوتهم وشوكتهم  
في تلك السنين في ذلك  
الوقت وقاية قريتهم من  
سلطان الوقت مع كونه  
من بغض الدين والمسلمين  
ولكن لما كانت له حجة  
قائمة في أمر الدين ورأى  
لقيام هؤلاء الطائفة  
بأهية الطائفة وتكفيرهم  
الدين وأصحاب سيد  
سليق وإهانتهم الصديقة  
بصهم إياها رضي الله  
عنها وأولها لم  
أن يصبر على ذلك  
فطر يسهل مسايكاد  
سل له من ضرره

أن سيدنا مومنا بزرع الذرة في أرض فقال له إيش زرع فقال أزرع الذرة ولكن  
لا تبت هذه الأرض جيد فقال سيدنا خطبا للأرض يا أرض أعطى ذرة جيذا  
فبنت الذرة في تلك الأرض سنين من غير الماء البئر (اسماعيل أقامس سره) كان هو من  
كبار خلفاء سيدنا وأخلص أصحابه قال حضرة شفيضا تعرض الناس على اسمي أنا في أوائل  
حاله فكان اسمي أنا يقول لهم أنا ما عرف هذا ولا ذلك آتيت وورم طبلن قمرم يعني أعطى  
طعامه واضرب طبله وكان يسكن في نواحي خوزيان وهي قصبة بين سمرام وناشكند يقال لها  
بلك تربت والوخ تربت يعني التربة الصغيرة والتربة الكبيرة وكان موالى تلك الديار بشرضون  
اليه ويقنابونه دائما وهو يقول أن هؤلاء الموالي صابوننا وأضائنا وكان حضرة  
شفيضا يستحسن هذا الكلام منه غاية الاحتراس ومن اتقاه التبعة كن ظلال الشمس  
ولباسا في البرد وخيرا عند الجوع قال حضرة شفيضان كلامه هذا كلام جامع  
وقال حضرة شفيضان اسماعيل أنا كان يقول لمريد بعد ثلثين الذكر إياه يدرويش كنت أنا  
وأنتا أخوين في الطريقة فقبل مني فصبغة فقبل هذه الدنيا كآلها قبة واحدة زرقاء ليس  
فيها أحد الآن والحق صحابه وتمال لاغير فاذا كركه صحابه وتمال ذكر كثير حتى لا يبق  
فيها من غلية التوحيد وقهره لنفسه الا الحق صحابه وتمال وترقع انت من البين وتكون  
مثلا في أنوار التوحيد قال حضرة شفيضا تفوح من هذا لكلار وضح عطرية وقال  
حضرة شفيضا نقلنا من خاله الشيخ إبراهيم أن حضرة السيد الشريف الجرجاني قدس  
سره كان يقول لي الشيخ زاده يفوح من معبدات مريد اسماعيل أنا عرف المذاق رحيم  
الله (اسحاق خواجه روحه الله) ابن اسماعيل أنا كان صاحب صفاء وقت واحوال  
عالية وكان شفيقا في نواحي استيحاب وهي قصبة بين ناشكند وسمرام قال الشيخ مريد الله  
النجدي الذي هو من أصحاب حضرة خواجه بهاء الدين قدس سره أنه حصلت لي  
جذبة قوية قبل نشر في بشرف جمعية حضرة الخواجه قدس سره بسنين فوصلت  
الى مرقد الخواجه محمد بن علي الحكيم الترمذي قدس سره فوجدت منه إشارة مشتملة على  
بشارة بأن أرجع الى وطنك قال مقصودك يحصل بشارا بعد اثني عشرة سنة وهو موقوف  
على ظهور خواجه بهاء الدين التشيبد قدس سره فحصل لي تلك الإشارة جمعية في الجملة  
فرجعت الى وطني ثم بعد زمان قصدت السوق ومررت ببخشين من الأتراك فاعتد على  
باب معبد تشكمان: يكن فلان اليهما وأصبحت الى كلامهما ذاهبا بكلماتي في الطريقة فرغب  
في صحبتهم فبغت عندهما بقدار من الطعام والثمار وأظهرت لهما التواضع والانكسار قال  
أحدهما للآخر اخرج هذا الرجل طالبا صادقا فالائق به أن يكون في جمعية سلطان زاده مخدوما  
اصحق خواجه ولما سمعت منهما هذا الكلام قويت في دامية الطلب فقلت لهما من اصحق  
خواجه وابن هو فلا هو في استيحاب فوصلت الى صحبتهم وطلبت منه الطريقة وأضرت عنه  
وأضرت منه فبقيت في خدمته أياما وكان له ولد بلو من ناصيته آثار الجاهلية وأتوا راشد فقال يوما  
لوالده المجد شفاعا لي أن هذا الدرويش رجل متواضع لائق بالخدمة قالوا سب أن نشره بشرف  
القبول قال اهحق خواجه يولدي أن هذا الدرويش من مريد خواجه بهاء الدين

هذه تلك فوقه الله سيئات  
ما تكروا وحق به سؤم  
الضباب وكان قد أخذ  
حظا وافرا من طريقة  
آكار التشبندية قدس  
الله أسرارهم بسماع  
أوصافهم من والده الماجد  
ويطالع رسلهم وكان  
مشتاقا إلى ملاقاتهم ولم  
يزل عطشان الطلب مع  
وجود تلك الكمالات  
وكانوا في الاحتياق أيضا  
إلى زيارة الحرين الشريفين  
ولكن كان أبوه يمنعه من  
ذلك فترك محبة له ولما  
توفي أبوه منذ سبع بصد  
الالف خرج من وطنه بنية  
سفر الحجاز سنة ثمان وألف  
ولما دخل الدهلي جاء  
منه الشيخ حسن  
الكشميري وكان من  
أحبابه وخلص أصحابه  
وكان في ملازمة الخواجه  
محمد الباقي في ذلك الوقت  
فدله على محبته ورؤيته  
وقال له قد قدم هنا في  
تلك الأيام شيخ كبير من  
أكابر السلسلة التشبندية  
صاحب تصرفات هجيرة  
يحصل في محبته في مدة  
بصرة مالا يحصل في  
أربينات كثيرة فيبادر  
إليه وحضر لديه ولما  
رآه الخواجه محمد الباقي

التشبدن وليس لنا فيه مجال انصرف فلما سمعت منه هذا الكلام زاد يقين بظهور حضرة خواجه  
بدر الدين التشبند قدس سره فاستأذنته ورجعت إلى خبيدته وانتظرت ظهور خواجه بهادر الدين  
التشبدن قدس سره إلى أن ظهر في بخارا فاستقرت بشرف محبته وقوله **﴿** صدر آقا بدر آقا  
رجعهما الله **﴾** الثالث والرابع من خلفاء زنجي آقا اسمهما صدر الدين محمد ويدر الدين  
محمد وكانا في بخارا في حجرة واحدة ودرس واحد وكانا ياكلان من قصعة واحدة وبأمان  
على فراش واحد ولما وصلوا إلى حجة زنجي آقا ظهرت في كل يوم آثار السرق في أحوال  
مولانا صدر الدين وآثار التزل في أحوال مولانا بدر الدين فضاق صدر مولانا بدر الدين  
من هذا الحال وقال في نفسه ان السيد لما توسل إلى آقا بمنبر آقا كان مظهر العناية به  
فاللزم على الآن ان اذهب إليها والنس اوالنس منها اشفاة حاله عند زنجي آقا وقال  
عندها حزنا بكيا وأنهى له حاله مفسر اوالنس منها اشفاة حاله عند زنجي آقا وقال  
قولي لجنب آقا بدر الدين يقول كنت أنا ومولانا صدر الدين من غلبان بأه ومسا وبين في  
العبودية فما السبب في زيادة عنايته في حقنا وقمع معنى انقصيرنا اللازم على جنب آقا التنبية والتقرير  
أول التأديت والتعزير حتى أتبادر لتدرك فلما جاز زنجي آقا من الصهر ألقى هذا اليوم وكان اتفاقا  
منبسط الحال ومنشرح البال بلغت خبر آقا نريضة مولانا بدر الدين فقال لها أنا من سبب  
تنزه أنه في أول ملاقاته إياي وحضوره لدي أخطر بقلبه ان انظر واني هذا الاود عرضي المشفر  
كيتبدي دعاوى وطيلة ربيضة لكن لما كنت له شعبة عفوت عنه وبجاوزت من ذنبه فطلبه  
في حبيته والتفت إليه ووصل في الحال إلى درجة مولانا صدر الدين وعقاه فكان بعد ذلك متساويين  
في سير المقامات وقطع منازل السالكين ومتشاككين في ظهور الاحوال وواجبه العارفين  
وإمضا به بعد ذلك مولانا صدر الدين في وقت من الاوقات ولم يسبقه في حال من الاحوال  
في سلوك الطريقة والحقيقة أبدا **﴿** إين بابا رجحه الله تعالى **﴾** هو من خلفاء صدر آقا ارشد الطالبين  
إلى طريق الحق بعدد ما شاره **﴿** الشيخ على رجحه الله تعالى **﴾** خليفة آين بابا وجلس بعده  
مكانه على مسند الارشاد **﴿** الشيخ مودود رجحه الله تعالى **﴾** خليفة الشيخ على وروى بعده المستمدين  
**﴿** الشيخ كمال رجحه الله تعالى **﴾** هو من سكبار اصحاب الشيخ مودود وكان فقيها بولاية شاش  
**﴿** قال حضرة **﴾** شيئا قدس سره كان الشيخ كمال من مريد الشيخ مودود وأخاف  
الطريقة الشيخ خادم ولما قدمت من سفر خراسان وأفت بطاشك زكران الشيخ كمال بمحض  
مجلسنا كثيرا قال بعض الاعزة جدا الشيخ كمال وما عند حضرة شيئا فقال له شيئا فلنا ذكر  
الاره وهو ذكر من أذكر سلسلة مشايخ الترك يظهر عند الاشتغال بهذا الذكر من خبيرة  
الذاكر صوت مثل صوت المنشار عند امراره على الحشبو الاره بالقارسية هو المنشار  
فقال الشيخ من هذا الذكر كرم سبع أو ثمان مرات اشتالا لأمر شيئا فقال حضرة شيئا بكى  
قد توجع قلبي **﴿** وقال بعض الاصحاب بل قال شيئا بكى قد احرق من العرش إلى العرش  
بعض من أثر هذا الذكر كرم تأمل لحظة فقال اني تشكرت الآن أنه اذا قال تنكر اني نوع هذا  
من الاذكار ماذا تقول في جوابه عنده هذا البيت شعر

طیور ریاض بکل صباح • بشن ثناک بکل اصطلاح

أظهره الثقات كثيرا وعلمه

وأكرمه ولما شاهد فيه  
قائلية واستعدا صارا  
مشغولاه في أول رؤيته  
واستفسره عن منتهى سفره  
فأظهره ما أضر من سفر  
الجهنم فقال له لو كنت  
في صحبة الدراويش ولو  
جعة ثم توجهت الى  
مقصودك مع أنك لا  
لاقبل أحدا يحضر عنده  
لطلب الطريقة بدون  
الاستشارة النبوية فضلا  
عن يرد سفر العيصان  
المبارك فقبل أن يكون  
في صحبته جمعة واحدة  
فظهرت فيه بعد يومين  
داعية البعثة في هذه  
الطريقة وزاد شوقه  
ودوقه ما برز ذلك للفرجة  
في الخلوة فقبله من غير  
تردد وتوقف وحصلت  
له في مدة يسيرة كليات  
عظيمة ثم قص عليه شدة  
في الخلوة ما رآه في منامه  
بعد الاستقارة حين أمره  
بها شجته الخسواسي  
الابنكي قبل ذلك بسنين  
كانت من غير هان الزوايا  
مما قبل على حلوشائه  
وظبيته وقال أرى كل هذه  
الأوصاف فيك فكان  
لعم أشغل بال رياضات  
بها عادات ووظائف

الشيخ خادم رحمه الله كان من جملة أصحاب الشيخ بودود وكان في مبادئ ظهور  
شجنا مقدما جمع كثير في ما وراء النهر ومرشداهم وكان شيا بولاية شش ووقع بينه وبين  
شجنا ملاقات كثيرة رحمه الله تعالى في الشيخ جمال الدين البصري رحمه الله في هو خليفة  
الشيخ خادم وقائم مقام قدمهارة وأقام مع جمع كثير من مردييه في مرقد مولانا سعد الدين  
الكاشغري قدس سره وتوفي فيه الى درجة الله تعالى ودفن تحت قبر مولانا المذكور وكان  
هذا القبر يشرف بصحبه أحيانا في ملازمة مولانا رضي الدين عبدالغفور عليه الرحمة  
والفران وكان هو يتل من شجده فوائد كثيرة ولذا كرر بعضا منها في ضمن خمس  
رسمات في رسمه قال قال شجنا الشيخ خادم في قوله تعالى فويل للقائية قلوبهم  
من ذكر الله ان طاعة من الناس يحصلون من الذكر قسوة القلب وذلك انهم يذكرون  
الله سبحانه من غير رعاية الادب وعلى غير الحضور بل على التفلل والفتور يمتحنون نفوسهم  
الطبيعية وطباعهم الطبيعية وعل في قوله تعالى من ذكر الله ان طاعة من الناس يحصلون من الذكر قسوة القلب وذلك انهم يذكرون  
وان فسر القمرون من بين قالوا مناه غفل من ذكر الله في رسمه قال قال شجنا ان  
الحضور الذي يحصل للسالك في نهاية الذر غاية البور من مراتب الذكر رعا يحصل  
قبل الوصول الى النهاية لكن لا يكون لهذا الحضور ماء بل يزول سريعا يمتحنون ببقية  
احوال الطبيعة البشرية فان يفسر البور من مراتب الذكر الذي هو عبارة عن مشاهدة  
بعض الاوار ومكاشفة شيء من الاسرار فقد تلك ال مراتب مقام الطبيعة كالاجسام الطيفة  
فيخلص السالك من قيد الطبيعة البشرية ويطا التفرقة في رسمه قال قال شجنا ان الدليل  
على صحة الاحوال الواردة ان يحصل تلك الاحوال وقت القاء والاضمحلال ويزول  
الكلفة في الالام ويحصل الميل الى الشريعة الفراء وتجدد الهبة لها حتى يقوم بايان  
احكام الشريعة بكمال الشوق والبهجة والسرور من غير كلفة وكسالة وشور في رسمه  
قال جاء واحد من علماء الرسوم عند شجنا وقال ان حاله ان الرقص والسماع لا يتخلو  
من أحد الشقين فاهم وقت الرقص اما متصن ون بصنة البظفة والشعور اما لا ان كانوا  
انتصفتين بالشعور فالحركة والرقص واظهار الغيبة والقضاء مع وجود الشعور في غاية  
التباحة وان لم يكونوا متصفتين به غا بالهم يصلون بعد الاقامة من غير تحديده الوضوء  
فهذا أشنع واقبح من الاول فان وضوءهم قد انتقض بوزل الشعور فقبله الشيخ  
ان واحدا من أسباب انتقاض الوضوء ان يكون العقل مسلوبا يقع على الجانين او ان يكون  
العقل مستورا فعملوا با كايته في حالة الانغماس في عدم شعور هذه الطائفة حال الرقص  
والسماع ليس بداخل في واحد من هذين الشقين فانه لا تسلب عقولهم ولا تكون مستورة واقفا  
السبب لعدم شعورهم والحكمة فيه أن العقل الكلي يضاف من الصالح الالهى على العقل  
الجزئى الحاصل في الانسان وقت السماع ويكون حاكيا في حكمته وجود السالك ويطلب  
عليه وفي هذا العقل الكلي قوة تدبر جميع الصالح وقدره ضبطه فكيف لهذا البدن الضعيف  
من بني آدم فابدين في هذا الحال يكون في ظل جابته وكنف تديره فكيف يتطرق اليه شيء  
من وافى الوضوء لان الطالب الصادق لما كان مدرجه وحاميه هذا العقل الكلي يفرج في تلك



الاذكار والمراقبات في تلك

الطريقة ففتح الله سبحانه

له أبواب العلوم الدينية

والمعارف البينة أسرار

الولاية والقامات السنية

وأوار القلوب ووضعات

والبركات الالهية التي

لا يسعها ظروف القول

ويجهر عن ادراكها فهم

التفصيل في مدية سيرة هي

شهران ونصفه أيام وكان

شهادة الخواجه محمد الباقي

يقول مراراً انه من المرادين

والمحبوبين وسرعة سيره

من تلك الهيئة فأجازه

شيئاً للارشاد وأمره

بالرجوع الى بلاده لهداية

العباد فرجع الى وطنه بالوف

من الفتوحات وأنواع

الحالات والكشوفات

منشدة بالسن حاله ماصرح

به في بعض كتابه شعر

اليك يا مني جى وسقمى

ان حج قومك رب وجمار

واشتغل بـية الطائين

وارشاد المسترشدين

وهو ان كان ابتداء طريقه

وسلكه من الطريقة

التشيعدية ولكن ترقى منها

أخيراً الى مقامات كثيرة

عالية جداً حتى صار شيخه

الخواجه محمد الباقي يستفيد

منه هذه الطريقة الخاصة

به كما حشد المعترشين

الحالة من احكام الطبيعة بكنيته ويخلص من اوازم البشرية رمة فلا يحتاج اذا الى تجديد  
الوضوء اصلاً (رشد) قال قال شيخنا قل بعض اكار التشيعدية قدس الله ارواحهم ان وجود  
العدم يعود الى وجود البشرية وما وجد انما يعود الى وجود البشرية ومعنى هذا الكلام  
بحسب الظاهر ان المراد من وجود العدم هو تحقق صفة العدم في الطالب التي هي عبارة  
من الغيبة التي تحصل لمبتدئين في الطريقة التشيعدية في انسا شغوليتهم وما بحسب الحقيقة  
فان وجود العدم عبارة عن ظل الوجود الحقيقي الذي يلقى الى مدركة السالك ثم بواسطة  
كامل شغله الماخى وخلو قلبه من النقوش الكونية يظهر ذلك الظل بعد غيبته وهذا الظل  
هو وجود ذلك العدم وهذا الوجود يعود الى وجود البشرية يعنى يزول هذا الظل ثانياً  
ويستمر ويقلب لوازم وجود البشرية بخلاف الوجود الموهوب الحقاني الذي يقال له  
البقاء بعد الفناء فانه لا يزول حصوله بعد التحقق بتمام الفناء فكما ان الفناء يعقبه وجود  
البقاء كذلك هذا العدم يعقبه الوجود وذلك الوجود وان كان في الحقيقة ظل الوجود  
الحقيقي الباقي لكنه بواسطة عدم التحقق بتمام الفناء يتوارى احياناً الى ان يكون  
ثابتاً وراسخاً (خواجده عبد الخالق القميدوانى قدس سره) هو الرابع من خلفاء خواجده  
يوسف الهمداني قدس سره وقدره طيبة ذات خواجكان ورئيس السلسلة التشيعدية  
قدس الله ارواحهم وروح اشباحهم مولده ومدفنه قرية خميدوان وهي قرية كبيرة تقارب  
البلد على ست فرسخ من بخارا واسم والده الشريف عبد الجليل وعرف بالامام عبد الجليل وهو  
من اولاد الامام ثالث امام دار العبادة رضى الله عنه وكان متدي وكنته وعالمنا بعلوم الظاهر  
والباطن وكان اولاداً كفا في ملائكة من بلاد الروم وكانت زوجته والدة خواجده عبد الخالق  
من يات بعض ملوك الروم فيل ان الامام عبد الجليل تشرف بصحبة الخضر عليه السلام وبشره  
الخضر بوجود حاضرة خواجده وسماه عبد الخالق ولما رآه تحمل الامام بسبب حوادث الايام من  
بلاد الروم والشام الى ديار ماوراء النهر مع متعلقاته من الخاص والعام قدم ولبية بخساراً  
واختار للاقامة قرية خميدوان فولده فيها حاضرة خواجده ونشأ بها واشتغل في بادي حاله  
بخصيل العلوم في بخسار اول ما بلغ قوله تعالى ادعوا ربكم تضرعاً وخفية الا يفتوت اشتغاله بقرأة  
التفسير عند استاذ الامام صدر الدين الذي هو من كبار علماء بخسار في زمانه  
سئل عن حقيقة هذه الخفية وطريقها وكيفية تحصيلها وقال ان اذا ذكر بلسانه جهراً  
او تحرك شيء من اعضائه وقت الذكر يطعم عليه الاغيار وان ذكر بقلبه فيجتنى  
هذا الحديث ان الشيطان يجرى من ابن آدم يجرى الدم يطعم عليه الشيطان فلا يتحقق الخفية  
في حال من الاحوال ففعل استاذنا هذا فعلى ذلك اذا اراد الله ذلك وصل الى واحد من اهل  
الله فيعلك كنيته وحقيقته فكان حاضرة الخواجه بعد ذلك منتظراً لقاء احدهم من اهل الله  
سبحانه وتعالى حتى اتي الخضر عليه السلام فعله الوقوف العدى وذكر في فصل الخطاب  
ان كيفية اشتغال خواجده عبد الخالق القميدوانى بجهة في الطريقة ومتبولة عند جميع الفرق  
كان قدس سره مداوماً على طريق الصدق والصفا ومتابعة الشريعة وسنة نبينا محمد  
المصطفى صلى الله عليه وسلم ومجانبة النفس ومخالفة هواها وكان يستسريته السنية عن

نظر الأخبار تلقن الذكر القلبي أيام شبابه من الخضر عليه السلام فكان يواظب على الذكر المذكور وقبلة حضرة الخضر عليه السلام للولادة وأمره بأن يخاص في الحوض وإن يقول بقوله تحت الماء لآله الله محمد رسول الله فقله الخواجه وأخذته ذلك اشتغل به هناك ففتح له أنواع الفتوح والزيات فوق إدراك المدارك وكان كيفية اشتغاله من أول حاله إلى آخر أمره وما له ونهاية كماله مقبولة ومحبوبة عند جميع الخلق ولما قدم الخواجه يوسف الهمداني قدس سره إلى بخارا حضر الخواجه عبد الخالق صحبته وعلم أنه أيضا اشتغلا بالذكر القلبي فافتنم صحبته ولازمه مدة أقامته بخارا ولذا قيل إن الخضر عليه السلام شيخه في التعاليم والتلقين والخواجه يوسف شيخه في الصحبة وطريقة خواجه يوسف ومشايعه قدس سره أسرارهم وإن كانت علانية لكن لما أخذ الخواجه عبد الخالق المذكور الحنفى من الخضر عليه السلام وأمر بذلك لم يغيره شيخه الخواجه يوسف بل أمره أن يشتغل على الوجه الذي كان مأمورا به من الخضر عليه السلام وذكر في بعض تحريرات الخواجه عبد الخالق قدس سره لما بلغت من العمر اثنتين وعشرين سنة فوضي محيى القلوب المبشرة الخضر عليه السلام إلى الشيخ الكبير العارف الزاني خواجه يوسف الهمداني قدس سره ووصاه بتقريب غيادام ساكنة في ماراه النهر كنت في خدمته ولازمته واستندت منه واستغنت لم لا يرجع خواجه يوسف إلى خراسان اشتغل خواجه عبد الخالق بالرياضات واستراحه من الأعباء وبلغ ولايته وكرامته مرتبة كان يذهب إلى مكة في كل وقت من أوقات السلاوة ويرجع وظهر له في ولاية الشام مريدون لا يحصون وينت رباطات فيها على اسمه وجلس مدة في مقام الإرشاد ودعوة الخلق ودلالة الطالبين على طريق الحق وله رسالة الرصيدة في آداب الطريقة كتبها لأجل ولده المعنوي خواجه أوليا كبير قدس سره مشتملة على فوائد جزيلة وعوائد جليلة لا بد منها لجميع السالكين والمريدين ومن جعلتها هذه الفقرات الجامعة نورها للترك والتين (رحمة) قال قدس سره أوصيك يا بني بتعلم العلم والأدب والتقوى في جميع الأحوال وعليك بأن يتبع آكار السلف وإن تلازم السنة والجماعة وتعلم الفقه والحديث واجتنب الصوفي الجاهل وصل الصلوات بالجماعة على الدوام بشرط أن لا تقبل شيئا من وظائف الأمانة والأذان واليك وطلب الشهرة فإن في الشهرة آفات ولا تكن مقيدا بنصيب واخر الحسنة دائما ولا تكنك أمكن في الحجج والوفائق ولا تخضع محكمة القضاء ولا تكن كثير لا أحد ولا تدخل في وصايا الناس ولا تصعب الملوك وأبناءهم ولاتبن رباطا ولا تقعد فيه ولا تكنك السماع فإن لا كثرته يورث النفاق ويحيت القلب ولا تشكر السماع فإن أصحاب السماع كثير وكن قليل الكلام وقليل الطعام وقليل المنام وفر من الخلق فراك من الادم والزعم الخلوة ولا تصعب الولدان والنساء والتدخين والأغذية التكبرين والادام كالانعام وكل من الحلال واحد من الشبهة ولا تزوج ما سئمتك فطلب الدنيا ويكون دينك شبه في طلب الدنيا ولا تكنك الضحك واحذر في الضحك من التهمة فإن كثرة الضحك تغيث القلب وانظر إلى كل أحد بعين الشفقة ولا تحقر أحدا ولا تزين ظاهرك فإن زينة الظاهر ينجي من خراب الباطن ولا يتجادل مع الخلق ولا تطلب شيا من أحد ولا تأمر

ويعامل معه معاملة المريد شيخه من مائة رواية الآداب ونهاية التعظيم يبحث أصحابه على مشايخه ولازمته قال مسولانا محمد هاشم البديخي في مقاماته قال سيدى المير محمد نعمان قدس سره لما مرض شيخنا خواجه محمد الباقر موسى الاصباب جميعا ونقص مصابنا بتابعه ثم وصاني بذلك فخصيصا قلت برعونة المشار كفى في شيخ واحد ان قبله توجه الفقيه ليست الأنت فقال بالطلقة والخشونة ما تظن أنت فيه قال الوفا من النجوم أمثالنا ثلاثى في أشعة شمس الشيخ أحد وماتل من جاء قبله من المشايخ الكبار من أحواله الا مقدار الخصال فازمت بمددك صحبه ونلت فيها مانات والحمد لله على ذلك والحاصل انه سلم إليه منصب الارشاد في الطريقة النعمانية والقادرية المشيخة ولكن كان اعتناؤه بالطريقة النعمانية أراد منه أحد الطريقة بادرية كان يعلمه له يشبهه كذلك ولكن مع غاية الاجتناب من

٧ بضم الهاء وسكون الواو والشين المعجمة بمعنى العقل ﴿٢٧﴾ ودر بفتح الدال المهملة وسكون الزاء كلمة ظرفية ١

لوازم البهشية من الوجد  
والشواجد والرقص  
والنعاغ وغيرهما يخالف  
السنة وانتشر صيت  
ارشاده وتبسطه  
وبركاته في جميع أقطار  
الأرض وسار يثابه الجبل  
الركسان في الطسول  
والعرض والبس عليه  
خلمة قطب الاقطاب  
واحيل الوصول الى  
مدارج القرب ودرجات  
الولاية الى الشفاة  
وصارت رحلة الابدال  
والاوتاد اليه وظهرت منه  
انوار الهداية واسرار  
الولاية وحقائق ماله  
وعارف سامية يهجر من  
تقربها قلم اللسان  
ويشعر بحبرها لسان  
القلم فان أردت الاطلاع  
على حقيقة الحال فليكن  
بخطا لغير سائله خصوصا  
مكتوباته الشريفة بحد  
فوق ما تنصفه السنة  
الاقلام بما قد جهز من  
ادراك الاسباب ذوي  
الافهام فضلا عن تست  
تجيب الازهام شعر  
ان آثار تامل صليانه  
فانظروا بعدنا الى الآثار  
وان كنت مسنورا في  
الاضلاع على ما حوته  
مكتوباته لعدم الذوق فيك

أحدا بالخدمة وأخدم المشايخ بالمال والبدن والروح ولا تترك على أفكاهم فان تذكر  
المشايخ لا يطلع أبدا ولا تكن مفروزا بالدنيا ولا يهاها وينبغي أن تكون مغموم القلب دائما  
وأن يكون يدنك مريضا وهنك باكية وهنك خالصة ودعاك مقرونا بالتضرع ولرباسك  
خلقا رفيقا طالبا صادقا ورأس مائل فقا وينك معجدا ومونك الحفي مصصاه  
وتعالى (رشفة) ومن كلماته القدسية هذه الكلمات الثمان التي ينبغي عليها طريق أكابر  
التشبيدية قدس الله أسرارهم العلية \* هوش دردم \* نظره قدم \* مفرد وطن \* خلوة  
در انجمن \* ياد كرد \* بازگشت \* نگاه داشت يادداشت \* وماورد ذلك كله غنون واوهام ولا ينبغي  
أن من جهة مصطلحات هذه الطائفة العلية ثلث كلمات أخرى وهي الوقوف الزماني \* والوقوف  
العددي \* والوقوف القلبي \* فكان الكل إحدى عشرة كلمة \* ولما كان خواجه عبد  
الخالق قدس سره رئيس سلسلة التشبيدية قدس الله أسرارهم أحييت أن ابن في هذا  
المقام معاني ألفاظه المصطلحة فان معرفة طريق هؤلاء لا عزة موقوفة على معرفتها ولتوردها  
بببارات هذه الطائفة في ضمن إحدى عشرة رشفة اجمالا وتفصيلا والله يقول الحق وهو  
يهدي السبيل ﴿ رشفة ﴾ ٧ هوش دردم يعني أن كل نفس من أنفاس السالك ينبغي  
أن يكون خروجه على وجه الجصور والشعور دون الغفلة والنور \* قال مولانا شيخ  
سعد الدين الكاشغري قدس سره أن معنى هوش دردم هو أن الاتصال من نفس الى نفس  
ينبغي أن لا يكون على الغفلة بل على الحضور وأن لا يكون غافلا عن الحق سبحانه وتعالى في  
كل نفس وعند كل نفس \* وقال حضرة شهاب جملوا في هذه الطريقة رعاية النفس وحفظه  
من أهم الأمور يعني ينبغي أن يكون جميع الانفس مصروفة وخارجة على نعت الحضور  
ووصف الشعور فان لم يكن أحد مخلصا لنفسه يقولون أن فلانا ضيع نفسه يعني ضيع طريقه  
وسيره \* قال حضرة الخواجه بهاء الدين قدس سره ينبغي أن يجعل بناء الأمر في هذا  
الطريق على النفس بأن يشغلك أهم الاحوال في الزمان الحال عن تذكري الماضي وتذكرك  
المستقبل وأن لا يترك النفس حتى يضع وان بسى في المحافظة على ما بين النفسين وقت خروجه  
ودخوله لئلا يكون خروجه ودخوله على الغفلة (رباهي)

ایمانده زهر علم بر ساحل مین \* در بحر فراغت و بر ساحل شین  
بر دار صنی نظر ز موج کونین \* آگاه بهر پاش بین التفسمین  
ترجمه

ایماندا من بحر علم بر ساحله \* فراغت فی بحر وفي الشدة أشغال  
تجاوز من امواج الخواص مضطربة \* وراقب انفس وان حال احوال  
واورد مولانا نور الدين عبد الرحمن الجاني قدس سره السامي في آخر شرح الرباعيات  
قال الشيخ ابو الجانب نجم الدين الصكري قدس سره في رسالته المسماة بخواص الجلال  
ان الذكر الجاري على نفوس الحيوانات هو انفسها الضرورية فان حرف الهاء التي هي  
اشارة الى غيب هوية الحق سبحانه وتعالى تحصل عند كل اوقات خروج النفس ودخوله  
ارادو اول حرف الهاء في لفظة الجلالة هو هذا الهاء والالف واللام افعالها ولتقرب

١ يقيد معنى كلمة في نفس عليها نظارها ودم بفتح الدال المهملة وسكون الميم بمعنى النفس يعني العقل في النفس اه منه في عنه

وتشبه الام بالمبالغة في التعريف فينبغي لطالب العقل ان يكون في نسبة الحضور مع الله سبحانه على وجه تكون هوية الحق سبحانه مطروقة وقت التلفظ بهذا الحرف الشريف وان يكون حاضرا وقت خروج النفس ودخوله حتى لا يقع التثور في نسبة الحضور مع الله وان يجتهد في حفظ هذه النسبة ليصكون وانفسا قلبه دائما من غير تكلف وتعمل بل رجا لا يستطيع ان يزيل هذه النسبة عن قلبه ﴿ رباعي ﴾

ها غيب هويت آمدای حرف شناس \* وانفس ترا بود آن حرف امام  
باش آگاه بر آن حرف در آمدو هراس \* حرفیکه کتم شکر ف اکردای پاس

ترجمه

يشير الى غيب الهوية هاهو \* وانفس مخلوق لذا الحرف حامل  
فكن صاحباً في كل حال لحظها \* لتدقك حرف الصدق ان انت حامل

لا يخفى ان غيب الهوية على ما ينمى ولانا الجاهي في شرح هذا الرباعي عبارة في اصطلاح أهل التحقيق من ذات الحق سبحانه وتعالى باعتبار الاتيين يعني بشرط الاطلاق الحقيقى الذى يكون خالبا من جميع القيود حتى الاطلاق منه مناف للاطلاق الحقيقى ولا يمكن ان يتعلق به سبحانه فى تلك المرتبة علو ادراكه وهو تعالى من هذه الحقيقة مجهول مطلق (رشفة) فظهر قدمه وان يكون نظر السالك في جميع احواله في الذهاب والايابو العمران والبادية وفى كل مكان الى ظهر قدمه لتلايق نظره ولكي لا يقع على محل لا ينبغي وقوعه عليه ويمكن ان تكون هذه العبارة اشارة الى سرعة سير السالك في قطع مسافة وجوده على عقبة انانية بمعنى يصنع قدمه في محل ينتهى نظره اليه في الحال ولعل ما قاله ابو محمد روم قدس سره من أن أدب المسافرين لا يجاوز همدة من اشارة الى هذا المعنى \* وأورد مولانا الجاهي قدس سره السامى في كتاب تحفة الاحرار في مناقب خواججه بهاء الدين قدس سره هذا المضمون منظوما حيث قال ما معبره شعر  
ما أخرجوا نفسا الا لهم خير \* وما تجاوز من أقدامهم نظر  
من سرعة السير من اخلاق انفسهم \* ما على أقدامهم مما رأى البصر

(رشفة) مفرد وطن هو ان يسافر السالك في طبيعته البشرية يعنى ينتقل من صفاته البشرية الى الصفات الملائكية من الاخلاق الذميمة الى الاخلاق الحميدة \* قال الشيخ ولا يسمد الدين الكاشف قدس سره ان الانسان الخبيث لا يزول خبثه بالانتقال من محل الى محل آخر حتى ينتقل من صفاته الخبيثة \* ولا يخفى ان احوال السالك الطارئة قدس الله ارواحهم مختلفة في اختيار السفر والاقامة بعضهم اختار السفر في البداية والاقامة في النهاية وبعضهم اختار عكس ذلك \* واختار بعضهم الاقامة في البداية والنهاية وبعضهم عكس هذا ولكل طائفة من هذه الطوائف اربعة نية صادقة غرض صحيح فلما اختاروا كاهو مشروح في العوارف وأما اختيار اكابر التشييدية العلمية في السفر والاقامة فهو ان يسافر في البداية الى ان يوصل نفسه الى محبة مرشد كامل فيمد ذلك يكون تقيما في خدمته ملازما لصحبته فان وجد في دياره مرشد كامل من هذه الطائفة يترك السفر بالكليّة ويبادر الى خدمته ويسعى سعيا بليغا في تحصيل ملكة الحضور ويمجّه واجتهادا كاملا في الانصاف بصفة الشعور فاذا انحلص من

فأقلا كيف لا تشهدوا  
تس مسلا لرض شرفا  
و حرا باؤنار الانام جميعا  
وصر يا شر واذا  
ترا الهلال فسل \* لانس  
رأو \* بالابصار \* وهذا  
أدنى الايمان له من  
الطائفة والاعتراف

فان أحسنت بنية منه  
فى تصديقك فاحكم على  
نفسك بالشاؤفة والحرمان  
واليعود الخذلان والعباد  
يا قلته من ذلك شعر  
يا ما طمع لجليل العالى  
ليكلمه \* انفسى على  
ان أسر لتشتق على الجليل  
ولا تصنع الما فتسوله  
اجلا هلون السافلون  
وتفوه به الحامدون  
الشاسدون لتصور  
فى عقولهم ومرض  
فى قلوبهم فان الراعدو  
لما جهله قال الله تعالى  
وهو أصدق فى القائلين  
بل كذبوا بالجم يحيطوا  
بعلومه ولا يأتهم تأويله  
الآية وقال من من قائل  
واذ لم يشؤوا به فيقولون  
هذا اهل قديم فاذا قيل  
ذلك فى كلام رب العالمين  
فكيف نزال فى كلام  
المختلوقين شعر ومن  
ذا الذى يجر من الناس  
التنظير والقدم معلومان وبر بالوحدة المتوحدة وسكون اراء الملهة بعضى على بعضى التنظر على القدم اه منه فى منه قيد

سالمًا مولانا قبل بالظنون  
وقال: قال الشيخ الاحل  
شاه ولي الله المحدث المتصر  
الدهلوي قدس سره  
في دياحة تعريب رسالة  
رد الزوافض لسلام  
الرباني قدس سره ولقد  
جرت على الامام قدس  
سرّه سنة الله تعالى وادّنه  
في أدبياته وأوليائه  
من قبل من الابتلاء بالذم  
الظلمة والبسمة عين  
وانكار القتها بالمتقين  
وذلك ليبيد الله سبحانه  
في درجاته وعلوه في به  
الحسان من بعد وفاته  
ومشاة الانكار في كتابه  
عدم الوقوف على مقاصده  
العالية ومصطلحاته  
السامية لفصل المنكرون  
كلامه على غير محله  
وبالفوا في الانكار والتشنيع  
عليه قدس سره والحق  
أن اصول كتابه وأساس  
مفاهيمه ما توارى عليه  
محققوا أهل السؤق  
والكشف من آخرهم  
غير ان اشارات يستعملها  
من فهمها وهو اهلها  
وبالغ في التنكير عليها  
من لا يعرف وهو محروم  
من بركاتها فلا حاجة لنا  
الى الذب والدفع من  
الامام الهام رضى الله

عبد البشرية وتحقق بصفة الملكية القاطمة والسفر في حقه سوابية (قال) حضرة شخصاً  
ليس حاصل المبتدى من السفر غير التفرقة قدا وصل الطالب الى صحبة مرشد: لازم عليه  
أن يقيم عنده ويحصل صفة التمكن وملكية النسبة المشبهة بدينه قدس الله ارواحهم فبعد  
ذلك يذهب اين شاد ليس له مانع (رياحي)

يارب چه خوشترين دهان خنديدن \* يسوا سطوة چشم جهان را دیدن  
بشبين و سفر کن که بقايت خرو بست \* في منت پا کر دجهان کسر دین  
(ترجمة) فيارب نعم الضحك من غير آفة \* ومن غير عين لطف تلك العالم  
وسا فر نمودا في مكان محبذا \* بلانده الرجلين سير العوالم  
قال مولانا الجاي قدس سره في أشعة المعاني في شرح هذا البيت  
آينه صورت از نور دوست \* كان يدري صورت از نورست  
ترجمة

الالكون في المرأة من حركاتها \* لكنها قبلته لصفاتها

يعني ان المرأة الصورة التي هي عبارة عن شيء مصنوع لا يحتاج في الطباع صورة الناظر  
فيها الى ان تحرك وتذهب الى جانب الصورة فان قبولها للصورة لا جمل ثورية وجهها  
وصفاتها فكل شيء قابلها تطمع صورته فيسا وتظهر من غير حر كنها الى جانب الصورة  
وكذلك المرأة المعنوية أسمى القلب اذا تخلصت من كدورات الصور الكونية وحصل لها  
الصفاة والنورانية وزالت منها طوائف المقتضيات الطبيعية لا يحتاج في قبول التجليات الذاتية  
والصفات والشؤات الالهية الى السير والسلوك لان السير والسلوك عبارة عن تصفية وجه القلب  
وتصغيله حتى حصل له الصفاء والصفاء يستغنى عن السفر والسير والسلوك فانه ليس وراء  
عباد ان قرينة \* رخصة \* خلوة قدر انهم سئل الخواجة بهاء الدين القشند قدس  
سرّه بان بناء طريقكم على أي شيء قال في جوابه هذه العبارة يعني خلوة در آنجه من  
ومعناه الخلوة في الخلوة في الظاهر مع الخلق وفي الباطن مع الحق سبحانه وتعالى شعر  
بقلبك صاحبنا وجانب بظاهر \* وذالسير في الدنيا قليل انتظار

وقوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله الآية إشارة الى هذا المقام \*  
(وقال) قدس سره ان نسبة الباطن في هذا الطريق على نهج تحصل جميعه القلب في ملا  
وصورة تفرقة أكثر مما تحصل في الخلوة \* (وقال) قدس سره ان طريقنا هذا مبني على  
الصحة فان في الخلوة شجرة وفي الشهرة آفة والخير كله في الجمية والجمية في الصحة بشرط  
فناء كل في الآخر (قال) الخواجة أوليا كبير قدس سره الخلوة في الخلوة هو ان يبلغ الاشتغال  
بالذكر والاستغراق في ذكره لوشي الذكر في السوق لا يسمع شيئاً من الكلام والا ات  
بسبب استيلاء الذك على حقيقة القلب \* (قال) حضرة شخصاً يصل السالك بسبب الاشتغال  
بالذكر بالجد والاهتمام في مدة خمسة أو ستا أيام الى مرتبة يغفل له جميع أقوال الناس وأصوات  
المخلوقات ذكر ابل يغفل له كلام نفسه أيضا ذكر الكن لا يحصل ذلك بدون سعي واهتمام  
(رخصة) ياد كردهي عبارة عن الذكر الاساني والقلبي قال مولانا سعد الدين الكاشغري

منه ولا الى اقامة الدلائل العقلية والتقليدية على جواز ما ادعاه الله در اقبال شعر وعبرها الوائشون أني احبها \* وتلك شكاة ظاهر منك مارهاء وبالجملة قد بلغ أمره الى ان لا يجبه الا مؤمن تقي ولا يقضه الا حاجر شقي اه وقد كتب الشيخ عبدالحق المحدث الدهلوي قدس سره في أوائل حاله اعتراضات لبعض معارفه ولكن رجع عنها أخيراً وصار من جملة أصحابه وصفوة أحبابه وكتب الى الشيخ خواجهم حسام الدين خليفة الشيخ خواجده محمد الباقى قدس سره ما أن محبة الفقير في تلك الايام للشيخ أجده الله تعالى متجاوزة من الحد ولم تبق في البين الجلب البشرى والنشاة الجلية أصلاً ومع قطع النظر عن رماية اخوة الطريقة والانصاف وحكم العقل كيف ينبغي الانكار والمقصود مع اشال هؤلاء الاعزة والاكار ند ظهري في باطن شئ يسير في الذوق ند ان يعجز من لسان سبحان الله

قدس سره ان طريق تعليم الذكر هو ان يقول الشيخ اول قلبه لاله الا الله محمد رسول الله وبمحض المريد بقلبه ويعمله في مقابلة قلب شخه وبمحض حبيبه وبمحض شغفه ويلصق لسانه بمحكة الاعلى ويضع أسنانه بمضها على بعض ويحبس نفسه ويترع في الذكر بالنظم والقوة التامة موافقا لشغفه بالقلب لا باللسان ولا يترك نفسه حتى يقول في نفس واحد ثلاث مرات ليصل أثر حلاوة الذكر الى قلبه وكتب حضرة شجنا في بعض كلماته القدسية ان المقصود من الذكر هو ان يكون القلب حاضرا مع الحق سبحانه بوصف المحبة والتعظيم فاذا حصل ذلك الحضور في محبة ارباب الجمعية فقد حصل خلاصة الذكر والحاصل ان خ الذكر وروحه هو حصول الحضور مع الحق سبحانه فان لم يحصل هذا الحضور في المحبة فينبذ يشتغل بالذكر لتحصيله والطريق الذي يسهل المحافظة عليه هو ان يحبس النفس تحت السرة وان يضم الشفيعين ويلصق اللسان بالحنك الاعلى بحيث لا يتضيق النفس ويحلى حقيقة القلب التي هي عبارة عن المادرك الدارك الذي يذهب في لمة الى أطراف العالم ويتفكر الدنيا ومصالحها دائما ويشير له في طرفة العين العروج الى السماء وسير كنف الارض من جميع الافكار ووساوس الاخبار ويجعلها متوجهة الى القلب الصنوبري ويشغلها بالذكر بأن يدركه الى طرف الفوق وكلماته الى طرف اليمين ويضرب كلمة الا الله الى القلب الصنوبري بالقوة السابعة بحيث تفصل حرارته على جميع الاعضاء وينبغي ان يلاحظ في طرف النقي وجود جميع المحدثات بنظر الفناء والترك وان يلاحظ في طرف الانبات وجود الحق سبحانه بنظر التايقو المقصودية وينبغي ان يستغرق جميع أوقاته بالذكر على هذا الوجه ولا يترك لشغل من الاشغال حتى يستقر صورة التوحيد في القلب بتكرار هذه الكلمة الطيبة ويكون الذكر صفته اللازمة في رخصة في بار كشت هي ان يقول السالك بمد تكرار الكلمة الطيبة مرات بلسان القلب الهوى أنت مقصودي ورضاك مطلوبى فان هذه الكلمة تنعكس على خاطر حاصل في القلب من الخير والشر حتى يبقى ذكره خالصا ويكون سره من نقش السوى فارغاً ولا يترك المبتدى هذه الكلمة بسبب فقد ان صدقه في مضمونها في بداية أمره فان تكرارها تظهر فيه آثار الصدق تدريجاً ( قال ) مولانا الشيخ علا الدين عليه الرحمة الذي هو من اجلة اصحاب حضرة مولانا معبد الدين الكاشغرى قدس سره لما أخذت الذكر من حضرة شجنى في مبادئ احوالى أمرى بذكر بار كشت فلما قلت الهى أنت مقصودي ورضاك مطلوبى حصل لى من هذا الكلام استحياء لعدم صدق فيه وعلى يقين انى كاذب فيه وكنت وما في هذا الخيال فبشرت عند شجنى فقال تعالى ذهب عند الشيخ بهاء الدين عرفه ذهبت في ملازمته فلما جلسنا قال الشيخ بهاء الدين عن قال الشيخ ركن الدين علا الدولة قدس سره بنى على السالك ان يقول الهى أنت مقصودي ورضاك مطلوبى وان لم يجد في نفسه الصدق في الطلب فانه يظهر فيه حقيقة الصدق بالداومة على هذه الكلمة فلما خرجنا من عنده قال شجنى ان الشيخ من أهل الجلبة لا يعرف الاصطلاح فنفى على معنى هذا الكلام مدة ثم ظهري ان غرضه من هذا الكلام ان الشيخ حصل التربة من طريق

مقلب القلوب ومبدل  
الاحوال ولعل أهل  
الشارع يستبعد ذلك  
واقى لأدري كيف هذا  
الحال وعلى أى منوال  
انتهى قال الشيخ الاجل  
سيدنا الشيخ عبد الله  
غلام على الدهلوى بعد  
نقل هذا الكلام يفهم  
من قوله ولم يبق فى القلب  
الجب البشري والغشاة  
الجليلة ان تحرر الاعراضات  
فيمسح كان من طريق  
التفسيخ لا لظهور  
الحق والانصاف وهكذا  
جميع أحوال المعرفين  
فانهم يعتضون عليه من  
غيره تأمل وتعمق فانهم ان  
نقروا الى كلامه يسمعون  
الانصاف لمسايرد عليه  
اعراض أصلا انتهى  
ولقد قبض الله سبحانه له  
قرنه وأحصا با صلبه  
علماء فضلاء علماء كلاءه  
وبشروا في المبشرات  
بالمجدي في هذا الالف الثاني  
وأمر بانقضاءها وابلاغها  
الناس واشتهر بقلب  
الامام الزمان والمجسد  
للالف الثاني واعتوف  
بكونه مجددا كأكابر العلماء  
والاولياء في زمانه مثل  
الشيخ فضيل الله  
البرهانقورى ومولانا الشيخ

الحذبة لأن طريق السلوك فلا يعرف طريق الارشاد فان هذا الوقت ليس وقت اظهار  
هذا السر لاني كنت أقول هذه الكلمة قبل ميعاد هذا الكلام من الشيخ بالانكسار  
والاستبعاد وكنت عند التلظ بها خجلا متعلا ولم اسمع هذا الكلام من الشيخ زال عني  
ذلك الانكسار والضعف والافتعال ( رثعة ) نكاه داشت هي عبارة عن مرافقة  
الخواطر بحيث لا يترك خاطره يذهب نحو الاغيار مدة تكرار الكلمة الطيبة في نفس واحد  
قال مولانا سعد الدين قدس سره في معنى هذه الكلمة ينبغي ان يحفظ خاطره ساعة أو  
ساعتين أو أزيد مقدار ما يتيسر لثلاث مرات في الاغيار على قلبه قال مولانا قاسم عليه الرحمة  
الذي هو من كبار أصحاب حضرة شيعنا وخواسبهم ومباين تقرب ان ملكة مراقبة الخواطر  
بلغت درجة يمكن ان يحفظ القلب عن خطوط الاغيار من طلوع الفجر الى الضحوة الكبرى  
على وجه تكون القوة المتخلية في تلك المدة معزولة عن العمل ولا يفتنى ان ازال القوة المتخلية  
عن عملها ولو نصف ساعة امر عظيم عند أهل التحقيق ومن النوادر وانما يحصل أحيانا لكل  
الاولياء كما حقق هذا البحث هي الدين ابن ضربى قدس سره في التتوحات المبكية في اثناء ايراد  
اسئلة الخواجه محمد بن على الحكيم الزمى قدس سره واجوبته في بيان سجود القلب وتقصيله  
غير لائق في هذا المقام ( رثعة ) يادداشت وهذا هو المقصود من جميع ما سبق وهو عبارة عن  
الحضور عن الحق سبحانه على وجه الذوق وفسره بعضهم بأنه حضور بلا غيبة وغنداهل  
المتحقق ان الشاهدة التي هي عبارة عن استيلاء شهود الحق على القلب بواسطة الحب  
الذاتي كناية من حصول هذا الحضور \* وقال حضرة شيعنا في شرح هذه الكلمات الاربعة  
المذكورة أن يادكر عبارة عن الذكر بالكشف وبإزكشت عبارة عن الرجوع الى الحق  
سبحانه بان يقول بعد تكرار الكلمة الطيبة مرات بقلبه الهى انت مقصودى ورضاك مطلوبى  
ونكاه داشت عبارة عن المحافظة على هذا الرجوع من غير تلفظ باللسان ويادداشت عبارة  
عن دخول هذه المحافظة ( رثعة ) الوقوف الزمانى قال حضرة خواجه بهاء الدين  
قدس سره ان الوقوف الزمانى الذى هو حال أهل الطريقة ورأس مال السائرين الى عالم  
الحقيقة عبارة عن كون السالك واقفا على احواله في كل زمان انها موجبة لشكرام موجبة  
للعذر وقال مولانا يعقوب البيرخى قدس سره امرنى حضرة شيعنى خواجه بهاء الدين  
قدس سره بالاستغفار في حال القبض والشكر في حال البسط وقال الخواجه بهاء الدين قدس سره  
احوال السالك في الوقوف الزمانى على الساعه ليكون واجد النفس فيعلم انه غير الحضور  
أو الغفلة فان بنى على النفس لما يكون واجدا لهاتين الصفتين والوقوف الزمانى عند الصوئية  
قدس الله تعالى ارواحهم عبارة عن المحاسبة وقال خواجه بهاء الدين قدس سره المحاسبة هي  
ان تحاسب كل ساعة تقرنا فننظر ما انقلبه وما الحضور فان كان غلنا في تلك الساعة نقصنا  
كله نرجع وتأخذ الصل من الايمان ( رثعة ) الوقوف العدى وهي عبارة عن رماية  
العدد في الذكر قال حضرة خواجه بهاء الدين قدس سره ان رماية العدد في الذكر القلي  
انما هي لاجل جبهة الخواطر المتفرقة ومواقع في كلام اكابر التشييدية ان الغلان امر فلانا  
بالوقوف العدى فالراد به الذكر القلي مع رماية العدد لاجد رماية العدد في الذكر

حسن الفتوى ومولانا  
عبدالحكم السبكي لكوني  
ومولانا جمال الدين  
الطالوني ومولانا حسن  
القباني ومولانا ميركشاه  
ومولانا الهمز من البنطيين  
ومولانا يعقوب المصري  
الكشميري شخصه واستاذ  
في الحديث والتفسير كما  
والشيخ عبدالحق المحدث  
الحنفي الدهلوي أخيرا  
وغيرهم من العلماء والمشايخ  
في زمانه وبسده قرأ بعد  
قرن من غير انكار من أحد  
الأشرف ذمة قليلة لا يمتد  
بهم وذلك لاجتهاده  
في احياء الشريعة  
التبوية والطريقة  
المصطفوية وامانة البدها  
التيحة وثمرة انواع  
العلوم الدينية واصناف  
المعارف الصادقة القيمة  
واختصاصه بالمقامات  
العالية والحقائق السامية  
التي تنطق بذات الحق  
سبحانه وصفاته وافعاله  
وتنليس بالاحسوال  
المواجيد والتعليمات  
ظهورات وغيرها  
تشكل بها أحد من  
الاعظماء ولا واحد  
الاولياء الصكبراء  
ل انكشاف حقيقة  
كعبة العظمة وحقيقة

القلي وينبغي فسالكت ان يقول في نفس واحد ثلاث مرات ثم خمس مرات ثم سبع مرات الى  
احدى وعشرين مرة وان بعد العدد للرد لازما قال الشيخ علاء الدين العطار قدس سره  
الاكثر من الذي كريس بشرط بل الشرط كون الذي ذكرنا شاملا الحضور والوقوف حتى  
يترتب عليه الفائدة حتى يتجاوز الذي ذكر احدى وعشرين مرة في نفس واحد ولم يظهر الاثر  
فهو دليل على عدم فائدة العمل \* واثره ان يبقى الوجود البشري وقت النبي وان تظهر آثار  
الجلذبات الالهية وقت الابواب ومماثل الخواجة بها الدين قدس سره من ان الوقوف العددي  
اول مرتبة من العلم القدسي يمكن ان يكون مرادها ان أول مرتبة العلم القدسي بالنسبة الى أهل البداية هو  
مطالعة آثار تصرفات الجلذبات الالهية المذكورة كما قال الخواجة علاء الدين العطار قدس سره  
انه كيفية وحالة تنكشف فيها مواصلة القرب والعلم القدسي واما كون الوقوف العددي  
اول مرتبة العلم القدسي بالنسبة الى أهل النهاية فهو ان يكون الذكر واقفا على سر سريان  
الواحد الحقيقي في مراتب الاعداد الكونية كما أنه واقف على سر سريان الواحد العددي  
في مراتب الاعداد الحسائية وقال بعض اكار المحققين في هذا المضمون نظما  
لقد جامت الوحدات عين الكثرة \* ولاشك لي فيه وان انت جامد  
ففي كل اعداد تفكرت معنا \* فبعد كثير اوهو في الاصل واحد  
وقال في شرح الزايعيات (شر)

صاح لدي أهل كشفهم لتأخذ \* في كل رتبة اعداد سرى الاحد  
اوانه جازا عن حد بكثرته \* لكن حقيقة هذا ذلك الاحد

والمتحقق ان هذا الوقوف يعني الوقوف على سر سريان الواحد الحقيقي في مراتب الاعداد  
الكونية هو أول مرتبة العلم القدسي والله أعلم \* لا يضي ان العلم القدسي يحصل لأهل القرب بتعليم  
الهي وتفهم رباني لا بدلائل عقلية وشواهد عقلية كما ورد في التنزيل في حق الخضر عليه  
السلام قوله تعالى وعلمناه من لدنا علما والفرق بين علم اليقين والعلم القدسي هو ان علم اليقين عبارة  
عن ادراك النور الذات والصفات الالهية والعلم القدسي عبارة عن ادراك المعاني وفهم الكلمات  
من الحق سبحانه وتعالى بطريق الالهام (رخصة) الوقوف القلبي وهو على معنيين احدهما كون  
قلب الذي كرا حاضرا مع الحق سبحانه وتعالى فهو بهذا المعنى من مقولة يادداشت المذكورة \* وكتب  
حضرة شجواني بعض كلماته القدسية ان الوقوف القلبي عبارة عن حضور القلب مع الحق  
سبحانه على وجه لا يبق قلبه مقصود غير الحق سبحانه \* وقال في محل آخر ومن الشروط حين  
الذكر الارتباط بالذكور والحضور معه وبشأن لهذا الحضور شهود ووصول ووجود  
ووقوف قلبي \* (والثاني) كون الذكر واقفا على قلبه يعني يكون متوجها في أثناء الذكر  
الى قطعة الجسم الصوري الشكل الذي يقال له القلب مجازا وهو واقع في الجانب الايسر  
مخاضى الشدى الايسر ويحمله مشغولا بالذكور ولا يتركه غافلا عن ذاهلا عن مقصوده ولم يحصل  
الخواجة بها الدين قدس سره حيس النفس ورماية العدد لا مافي الذكر وأما الوقوف القلبي فعبارة  
معمية منه وعده لازم فان خلاسته الذكر والمقصود منه هو الوقوف القلبي شرح  
ترقب لبض القلب كالطير يفتي \* عن بعض قلب يحصل الذوق والوجد



القرآن الجسد والصلوة

والعبودية الصرفة  
وغيرها من خصائصها  
يطول ذكره والحاصل  
أن من نظر إلى أحواله  
في حال حياته من أحياء  
الشريعة والسنن الصنية  
وأما البدعة الشنيعة  
خصوصاً في بلاد الهند  
المخوفة بظلمة الجهل  
والكفر والبدعة وما  
حصل به اجتماعه من  
أنواع أوار الإسلام  
وأثار السنن ومواقع بدعته  
وقام بسبب اجتماعه  
أولاده وخلفائه وخلفه  
خلفائه إلى يومنا هذا  
في جميع أقطار الأرض  
من الطول والعرض على  
وفق أخبار بنظر الانصاف  
وأبعد عن نفسه الاعتصاف  
حصل له اليقين بأن كلامه  
حق وصدق وأنه مجدد  
هذا الألف وأن أتباعه  
خير هذه الأمة المرحومة  
ومصدره قدس سره من  
الكرامات وشوارق  
السادات مالا يعد ولا  
يحصى وقائمة الكرامات  
اثبات أنه ولي كآل في  
العقائد النسبية لأنه يظهر  
بإسمائه ولي ولن يكون  
ولياً إلا أن يكون محققاً  
في ديانته وكفى شاهداً على

ولما قربت الوفاة لخواجه عبدالحق قدس سره انقلب أربعين من أصحابه لقيام الدعوة والارشاد  
قام كل منهم بدعوة باسمه والارشاد ودعوة الخلق إلى طريق الرشاد ولورد ذكر كل واحد منهم  
على الترتيب (الخواجه أحمد الصديقي رحمه الله) هو أول خلفائه بخاري الأصل جلس  
بدعوته مكانه وكان الباقون من أصحابه في متابعتهم وملازمته ولما حان جاء أمر جميع  
الأصحاب بتأييد الخواجه ألياً كبير والخواجه عارف الزبكري قدس سرهم فاشغل هذا  
الشيخان بدعوته في بخارا بدعوة الخلق وارشاد المستعدين والطالبيين الجديدين وفيما الخواجه أجب  
فقرية مفيان وهي قرية على ثلاثة فراسخ من بخارا (الخواجه ألياً كبير قدس سره) هو الثاني  
من خلفاء خواجه عبدالحق قدس سره بخاري الأصل وكان في ديانته مشقة لا يتحصّل العلوم عند  
واحد من علماء بخارا فعنى أن الخواجه عبدالحق قدس سره خرج يوماً إلى السوق واشترى قطعة  
لحم من الجزار فقرأ الخواجه ألياً فيها حمد الله النفس بكمال التواضع أن يحمل اللحم إلى بيته فأعطاه  
إياه فذهب معه إلى بيته فتوجه حضرة الخواجه بظاهره إليه وأمره بأن يحضر عنده بعد  
سبعة أيام ليأكل معه الطعام فلما خرج من عنده وجد قلبه في غاية الرقة من التحصيل ونهاية  
الميلان إلى محبة حضرة الخواجه فبادر بعد زمان إلى ملازمته وتشرف بشرف القبول لولده  
وتلقن طريقته والفوز بنسبته ثم ذهب بعد ذلك عند استاذة وقد اجتهد استاذة لارجاءه  
عن الطريقة وسعى سعيًا بلغا لكنه لم يتغير به أصلاً وكلمه ألياً بعد ذلك كان يطلق إسمه  
بالطنن والملازمة ويكثر الغتاب والسفاهة وكان خواجه ألياً يسكت ولا يرد عليه بكلمة  
ولا يجابه بشيء إلى أن انكشف له في ليلة من الليالي أن استاذة مرتكب فيها أمراً قبيحاً فضلاً  
شنيعاً وقاحشة كبيرة فلما بقيه في غدر شرع استاذة على مادته في سفاهته فبعضها من قبحاته  
قال له الخواجه ألياً ما تقصيني يا استاذة تكون في ليكتك في مثل تلك القاحشة وتعتني في فخارك  
من طريق الحق كما هو دين أرباب العقول النافذة ففعل العالم وصار منفصلاً وبين  
أنه قد فصح له في ملازمة الخواجه عبدالحق قدس سره من ساعته وتقدم على استاذة وقصد  
محببة حضرة الخواجه وتشمر للملازمة ورجع من أمثاله العزيمة الموجبة فاضطره ذنوب  
وأثام وأقبل على طريقته الشريفة بلا ريب وصار من القبولين عند ألياً والاباب ومشهور  
أن الخواجه ألياً جلس أربعين لرافقة الخواطر في باب مسجد على رأس سوق الصرافة ببخارا  
ولم يزل يحضر ورثتي من الخواطر في تلك الدعوة كان حضرة شيخنا يستقيم ذلك منه ويستغفره  
ويحتمله وبعض أصابعه المبارك من التعب وقال إن الاشتغال بالطريقة التشنج يدب به يبلغ  
مرتبة في مدة يسيرة فيضل جميع الأصوات ليمشغل بها ذكرها وقال مدني جلوس  
الأربعين لرافقة الخواطر الذي نقل عن الخواجه ألياً ليس المراد به أنه لا يخطر في قلبه  
شيء من الخواطر مطلقاً بل المراد به عدم وقوع خاطر من أحم النسبية الباطنية حكماً أن  
الحشيش على وجه النهر لا يكون مانعاً ليربانه \* قال قيل لخواجه علاء الدين الفيردوانى  
عليه الرحمة الذي هو من أجلة أصحاب خواجه علاء الدين قدس سره هل قلبك على وجه لا يخطر  
فيه غير الحق سبحانه فقال لا بل يكون كذلك أحياناً ثم أنشد هذا البيت شعر  
من أجل سره عجزى نهر القيص لا \* بيني الحب وهدى غم دائماً

ولايته شهادة شهيد

واستغاثته منه ورواية  
كأن الأدب معه وتعرض  
أصحابه على متابعته  
وفأيسة استقامته على  
الشريعة الفراء حتى أنه  
قال في بعض مكتوباته  
أن من طار في الهواء  
أوسار على الماء وترك  
شيأ من السموات  
لا قدر له عند هذه الطاعة  
مقدار شعرة ولكن  
نكتب هنا نبذة من  
تصرفاته لئلا يترك عنها  
للمرجع إلى وطنه فأولنا  
رأى في استغاثته أن حفيد  
الشيخ كمال القسادي  
ألبسه خرقه جده ففزع  
حينه فراه قائماً بين يديه  
فقام إليه ورحب به  
وعظمه فألبسه في الحال  
الشعور خرقه جده الشيخ  
الذكور وقال إن إخراج  
خرقة جدي من البيت  
وإن كان في غاية الصعوبة  
ولكن لما صدرت  
الاشارة بذلك مراراً لم  
أجد بدا منه فلبسها ودخل  
في حرمه ثم خرج بعد  
مدة وقال لبعض خواص  
صحابه أنه وقع لي الآن  
غريب وهو أني لما  
في البيت بعد ليس  
بـ ظهرت أكبر

قال حضرة شيخنا قال لا يلقى الحب وهين الم ولا يوم القوم بل لا يحضر ولا يحصل له غم  
ويؤد هذا القول ما قاله حضرة الخواجه علاء الدين الطارق قدس سره أن الخطرات لا تكون  
مائعة فإن الاحتراز عنها متعسر وقد كنت مدة عشرين سنة في نفي الاختيار الطبيعي خسرت  
خطرة على نسبة الباطن لكنها لم تستمر فزع الخطرات أمر عظيم متعسر وذهب البعض  
إلى أن الخطرات لا اعتبار لها لكن ينبغي أن لا يتركها حتى تفكك فإن تفككتها تحصل الصدق  
بحار القبيض وقبح خواجه أوليا في بخارا على جنب القلعة قريب برج العيار ولما قربت وفاته  
انتخب أربعة من أصحابه الثلاثة وأجازهم للإرشاد ولذكروهم على الترتيب (الخواجه  
دهقان الثاني رحمه الله تعالى) هو أول خلفائه جلس على مسند الإرشاد بعد وفاته وكان  
الباقون من أصحابه في مقام المناهضة والخدمة والخدمة وقبره في قرية في شمال  
بخارا على فرسخين منه (الخواجه زكي خدا آبادي رحمه الله تعالى) هو ثاني خلفائه كان في  
مقام الإرشاد بعد الخواجه دهقان والزم الباقون من الأصحاب ملازمة متعينة وقبره في قرية  
خدا آباد وهي قرية كبيرة من قرى بخارا على خمسة فراسخ منه (الخواجه سوكان رحمه الله  
تعالى) هو الثالث من خلفائه اشتغل بدعوة الخلق بعد الخواجه زكي وكان سائر الأصحاب  
في مقام المناهضة والملازمة وقبره قريب من قبر شيخه الخواجه أوليا (الخواجه غريب قدس  
سر الشريف) ابن الخواجه أوليا من صلبه قام بأمر الإرشاد بعد الخواجه سوكان  
ودعا الخلق إلى الحق وكان صاحباً للشيخ العالم الشيخ سيف الدين البخارزي قدس سره  
الذي هو من كبار أصحاب الشيخ نعيم الدين الكبري قدس سره وصحبه كثير في فزع  
آباء بخارا الذي هو مدفن الشيخ سيف الدين المذكور ولما قدم الشيخ المصنوب محبوب  
القلوب الشيخ حسن البلغاري عليه راحة الباري من طرف الروس وبلغا ٢٠ ولأية بخاري  
وصل إلى صحبة الخواجه غريب رحمه الله وهو اذذاك ابن تسعين سنة وكان يعتقد فيه  
غاية الاعتقاد ولما تلقى الشيخ حسن البلغاري قدس سره من شيخه الشيخ سيف الدين  
كيف وجدت الخواجه غريب فقال أنه رجل تام وسلوكه مزين بالجندية وصحبه الشيخ  
حسن ثلاث سنين مدة إقامته في بخارا ونقل عن الشيخ خداوند تاج الدين السنجي الذي  
هو من أكابر وقته أنه قال قال الشيخ حسن البلغاري أني صحبت في مدة حياتي كثيراً  
من الأولياء وأرباب القلوب فما رأيت أحداً في مرتبة الخواجه غريب وذكر في مقامات  
الشيخ حسن أنه قال كنت ملازماً في مدة جري ثمانية وعشرين شخصاً من الأولياء أولهم  
الشيخ سعد الدين الحموي وآخرهم الخواجه غريب قدس الله تعالى أرواحهم وسيرد  
ذكر شيء من أحوال الشيخ حسن البلغاري على الأجل في الفصل الأول من المقصد الأول  
عند ذكر الشيخ عمر الباضتاني الذي هو من أجداد حضرة شيخنا قدس سره وكان  
لخواجه غريب أربعة خلفاء وكان كل واحد منهم سالكاً لطريق الإرشاد وصاحب الدعوة  
والإرشاد ولند ذكر أعلامهم على الترتيب (الخواجه أوليا باؤسا قدس سره)  
هو أقدم خلفائه مولده ومدفنه خرمن تهي وهي قرية في ولاية بخارا والآن من رسة  
(الخواجه حسن السابوري رحمه الله تعالى) هو الثاني من خلفائه أصله من قرية ساور

كانت بلدة كبيرة في الشمال فأخربها تيور الأعرج فبنى بدلها بلد قرآن اه منه عني عنه من

القادر من الشيخ الفوت

الاعظم الى الشيخ شاه

صالح الكيهلى

وأحاطوا بفتحك

في نفسى انى كنت وجدت

الزينة ومرتبة الكمال

والاكمل من أكابر النقشبندية

وقد وقع الآن ما وقع

فبيننا في هذا الفكر

والشعر اظهرت أكابر

النقشبندية من لدن

الخواجه بهاء الدين

النقشبندالى الخواجه محمد

الباقى وقال سوا الاكابر

القادرية انه مردها وجد

القرية منسوبه مرتبة

الكمال والاكمل بيننا

والثقات وتوجهنا تعلق

لهم أكابر القادرية نعم

ولكنه كان أولا منظورا

بظرفنا ومطوينا لتفاننا

فيهذه الجهة هو مناقصم

بينهما المشاجرة والمخاصمة

فظهرت في ذلك الاتهام

مشايخ الكبر وبذو البشينة

فأصلحو بينهما وهذا يدل

على علو شأنه ويتغل على

انواع من الكرامات كالا

يخفى على المتأمل فيه

كتب اليه واحسن من

الدر اوشان هذه القامات

التي تبينها سهل كانت

حاصلة لأصحاب رسول

الله صلى الله عليه وسلم لا

من ولاية بخارا وهى ايضا مندرسة الآن وقبره هناك (الخواجه اوكتان رجه الله تعالى)  
هو الثالث من خلفائه وقبره في بخارا قريب الحوض القدام على ردم الخواجه چهارشيه  
الذى هو في قبلة البلد (الخواجه أوليا غريب قدس سره) هو الرابع من خلفائه (الخواجه  
سليمان الكرمينى قدس سره) هو الثالث من خلفائه الخواجه عبد الخالق القيد وائى قدس  
سرهم وذهب البعض الى أنه كان من خلفائه الخواجه أوليا ويمكن التوفيق بين القولين بأنه  
يمكن أن يكون أولا ملازما لحضرة الخواجه عبد الخالق ويكون قام امره في صحبة الخواجه  
أوليا (رشته) سئل هو عن معنى الخطر العظيم الواقع في الحديث النبوى والمخلصون على خطر  
عظيم فقال لو كان المراد من هذا الخطر خطر الخوف ينفى أن يؤتى بلطف ولا مصدر بلطف على  
دل على أن المراد بهذا الخطر مقام حال يكون للمخلصين ويلزم لهذا المقام الخوف لعلوه فان  
الأقرب الى النفس تأثر من حرارتها أكثر مما تأثر منها بالبرد وقبر الخواجه سليمان في كربسة  
وهى قصبة مشقة على قرى كثيرة ومنها الى بخارا اثنا عشر فرسخا وفى الرسالة البهائية  
التي هى مشقة على مقامات الخواجه بهاء الدين قدس سره ومناقبه تأليف الشيخ الفاضل  
الكمال أبى القاسم محمد بن مسعود الضارى عليه الرحمة من كبار اصحاب الخواجه محمد باقر  
قدس سره ومن أرشد تلامذته ان الخواجه سليمان رجه الله خليفته كان كل منهما فى زمانه  
صاحب ارشاد ودعوة العباد وفى رسالة مسلک المارفين ان الله خليفة واحدا ولذا كرهنه  
كل منهم ان شاء الله (الخواجه محمد شاه الضارى عليه الرحمة) هو اول خليفته جلس بعده فى مقامه  
(الشيخ سعد الدين التيجانى عليه الرحمة) هو الثانى من خليفته اشتغل به هو الخلق وترتيبهم  
بعد الخواجه محمد شاه رجهما الله (الشيخ ابوسعيد رجه الله تعالى) كان هو ايضا من كبار  
اصحاب الخواجه سليمان وخلفائه وهو شيخ الشيخ محمد الضارى ومقتداه الذى هو صاحب كتاب  
مسلك المارفين الله فى بيان طريقة خواجكان قدس الله تعالى اميرهم وذكر فيه انه لما قربت  
وفاة الخواجه سليمان اختار الشيخ ابوسعيد للخلافة والنيابة من بين اصحابه فكان الشيخ بعده  
مرشد الطالبين ومقتدا الصادقين (رشته) سئل الشيخ ابوسعيد به انه اذا خطر خاطره فغناه  
بكلمة بازكشت فأتى بآى علامة تعرف انه نفساى وشيطنى فقال انظروا فان مادى الباس  
الاول وخطر ثانيا مثل الاول فاعلموا انه نفساى فان الارام والبساجة من صفة النفس فانها  
تطالب ببساجة واحدة مرات كثيرة فان حصلت لتطالب باخرى والافهوشيطانى فان مراد  
الشيطان اضلال واغواء ان لم يقدر ان يقطع طريق السالك فى لباس باقى فى لباس آخر  
ويبقى بايا آخر (رشته) سئل ايضا لمن يجوز التكلم فى الطريقة فقال يجوز انكلم فيها  
من لو مرض ظاهره على جميع أهل الارض لا يجدون فيه عيبا شرعيا وان عرض بامنه على  
جميع أهل السماء لا يرون فيه نقصانا (الخواجه عارف الروبرى قدس الله تعالى سره) هو  
الرابع من خلفائه الخواجه عبد الخالق قدس سره مولده ومدفنه روبرو وهى قرية من قرى  
بخارا على ستة فراسخ منه ومنه الى خجندوان فرسخ شرعى وسلسلة نسبة حضرة الخواجه  
بهاء الدين قدس الله تعالى سره متصل به من بين خلفائه الخواجه عبد الخالق قدس سره  
(الخواجه محمود الانجيرفنى قدس الله سره) هو أفضل اصحاب الخواجه عارف عليه

الرحمة وأكلهم وامتاز من بين الأصحاب بالخلافة والارشاد مولده الخبير فغنى قرية من، مضافة  
واكن وهي قرية كبيرة من قرى بخارا مشتهرة على قرى كثيرة وزارع جزيلة على ثلثة فراعص  
من بخارا وكان متعبا بها ودفن فيها وكان نجارا وبه كان يحصل كفاية معاشه ولما تشرف  
من حضرة الخواجه بالجازة الارشاد وصار ممتازا بدعوة الخلق الى طريق الرشاد افتتح  
بذكر الملاية: بمنضى الوقت ومصطف حال الطالبين وكان اول اشتغاله به في مرض موت  
خواجه حارف قبل اختصاره فوق تل ربوكر فقال الخواجه حارف في هذا الوقت هذا  
وقت قد أشاروا به الى قول ثم اشتغل به بعد وقته في مسجد على باب قلعة وابكن واستمره  
مولانا حافظ الدين الذي هو من كبار علماء وقته ومن أجداد الخواجه محمد يار ساقدس سره  
بشارة استاذ العلماء شمس الأئمة الحلواني رحمه الله تعالى بخارا عند جمع كثير من المتفوه علماء  
الزمان انكم باي ية تشغلون بذكر الملاية فقال في حفاظ النائم وتبني الفاضل اخي البهاثم  
حتى يقبل على الطريقة ويستقيم على الشريعة ورغب في الحقيقة فيصير سبيبا لتوبته  
واناته التي هي منافع جميع الطلقات وأصل كل السعادات فقال له مولانا حافظ الدين  
اذا يتكلم صحبة فهل اسمك الاشتغال به ثم اتفق منه في هذا الوقت ان بين حد ذكر الملاية  
ليجاز الحقيقة بذلك الحد من المجاز فقال الخواجه ان ذكر الملاية علم لم يكن لسانه طاهر من  
الكذب والفتية وحلقه من الحرام والشبهة وقلبه صافيا من الزيادة والسعة وسره منزها  
عن الترجه الى غير جناب الروية قال الخواجه عن الرايبي الذي ذكره ورأى واحدا من القراء  
الخضر عليه السلام في عهد خواجه محمود فسله عن شيء ثابت على جادة الاستقامة من بين  
شايخ زمانه ليترك ذيل ارادته وشايعته ويشد به فقال له الخضر عليه السلام ان الموصوف  
بهذه الصفة الآن هو الخواجه محمود الخبير فتشوى وقال بعض اصحاب خواجه على الفقير  
الذي رأى الخضر عليه السلام هو الخواجه على نفسه لكنه تعاضا عن التصريح به انه رأى  
الخضر عليه السلام فبرهن نفسه بواحد من القراء قبل ان الخواجه عليه السلام كان يوما  
مشغولا بالذكر في ياديه رايت مع سائر اصحاب خواجه محمود قرا والطار اكبر ايضا  
يطير في الهواء فلما احاذهم نادى بلسان فصيح باعلى كن رجلا كاملا فصل للاصحاب من رؤية ذلك  
الطار وسماع كلامه كنيته عجيبة حتى غابوا عن أنفسهم فلما أقفوا اسأله عن الطار وكلامه فقال  
هو الخواجه محمود أكرم الله تعالى بهذه الكرامه يطير دائما في مقام كلم الله تعالى فيه موسى  
على نيبا عليه الصلاة والسلام بالوف من الكلام وكان الآن ذاهبا البادية الخواجه دهقان  
القلبي المار ذكره قاله لما حضر سئل الله سبحانه أن يرسل اليه أحدا من أوليائه في آخر  
نفسه ليكون عون له في ذلك الوقت فذهب اليه الخواجه محمود لهذا السبب وكان الخواجه  
محمود خليفة ثان جلسا بعده في مسند الارشاد ودلالة الخلق على طريق الحق والارشاد (الامير  
شورود الوابكندي قدس الله سره المزي) اسمه الامير حسين هو اول خليفة له كان من  
أكبر زعمائه ومرجع الطالبين والسالكين في آرائه وله أخ أكبر منه يسمى بالامير حسن المعروف  
بالامير كلان وكان هو ايضا من اصحاب خواجه محمود ولكن يؤمن بالاختلاف والنبأ بالي  
الامير شورود وقبره في قرية وابكن زادوا يترك به (الخواجه على الارشداني عليه الرحمة) هو

كان حصلت قول كانت  
تحصل دفعة ام تبريجا  
فكتب اليه بان جواب  
هذا السؤال موقوف  
على حضورك في الصحبة  
يفسده الى صحبته فتوجه  
اليه والى الجميع نسبه  
ثم قاله ما دار أيت فوضع  
رأسه على قدمه وقال  
تيتت أن جميع مراتب  
الولايات كانت تحصل  
للأصحاب في أول صحبتهم  
برسول الله صلى الله عليه  
وسلم \* دخل جماعة من  
أصحابه ببلدة من بلاد  
الكفار ببلدة من بلاد  
الاسلام ورأوا فيها كنيسة  
حالية من الناس فكسروا  
الاصنام فيها ففهم  
عليهم الكفار من جميع  
الاطراف والجنائب  
يجردن سبوفهم فاستغاث  
المخلصون بمحضرة فظهر  
في الحال وقال لا تفزعوا  
يحييكم المصدق من القيب  
فظهرت في الحال طائفة  
من الفرسان لمحاربتهم  
وخلصهم من أيدي  
الكفار \* داه مرة  
عشرة أنار من اصحابه  
للاططار فوجد كلهم  
ضروقت الافطار  
كل منهم في آن واحدا  
ساحبه السلطان

نور الدين جهانگیر خان  
بسبب كلمة حق عند مكان  
يخرج الى صلاة الجمعة  
مع شدة الاحتراس فلما  
شاهدوا انه تلك الكرامات  
مرات اعتذروا اليه  
ونصروا بين يديه  
وأخذوا الطريقة وصاروا  
من المخلصين له والملازمين  
لديه وهذه نبذة من  
كراماته والتليل بدل على  
الكثير والقطرة تنى  
عن البحر الغدير ولما نال  
عمر الشريف الى حسين  
قال قد اجتمعت ان عمرى  
يوافق عمر النبي صلى الله  
عليه وسلم فقلعه لاجلنا  
ثلاثا وستين سنة ولما كانت  
سنة اثنين وثلاثين والف  
ذهب الى مرقه الشيخ  
ميرزا محمد بن الحسين قدس  
سره فزاره فأعطاه تولى  
الى قدس سره الفخر برسم  
الترك فأخذها وقال ان  
الشيخ أعطاني هذه لاجل  
الكنن وفي تلك السنة قام  
لبنة تهمجد وبكى كثيرا  
تكررا هذا البيت مولانا  
الجاسى بالقافية شعر  
ما أقصر الاجار في عهد  
الهيء يا حبيذا الوشت  
عمر اسرمداهم مرض له  
ضيق النفس في أواسط ذى  
الحجة سنة ثلاث وثلاثين

خليفة الامير خور وقرية في قرية غدران من قصبة ندى على خمسة فراسخ من بخارا (الخواجه  
على اريقتي قدس سره العزيز) هو الثاني من خليفتي الخواجه محمود ولقبه في سلسلة التشييد  
عزيزان قبل انه لما قربت وفاة الخواجه محمود احوال امر الخلافة الى حضرة عزيزان وفوض سائر  
الاصحاب اليه وسلسلة نسبة خواجه بهاء الدين تتم له من بين اصحاب خواجه محمود  
بواسطتين وله مقامات فيمقت كرامات جبية وكان ناسجا وكتب مولانا الجاسى قدس الله  
سره السامى في كتاب شمعات الانس ان هذا القدير سمع من بعض الاكابر ان مآله حضرة  
مولانا جلال الدين الرومى قدس سره في بعض غزلياته حيث قال شعر  
لو حال لم يكن فضل من قال لما \* كان اعيان بخارا عبيد ناسج على  
اشارة الى حضرة عزيزان مولده في راييت وهى قصبة كبيرة في ولاية بخارا على فرسخين  
من البلدة مشقة على قرى كثيرة وقبره في خوارزم مره وفوق مشهور يزار ويتركبه \* ومكاتبه  
القدسية هذه النكبات الثيرة كثر ودهاقى ضمن ست عشرة رشفة \* وشهد \* كان الشيخ  
ركن الدين علاء الدولة العثماني قدس سره معاصر الله ووقت ليلتهما امر اسلات ونفاوضات قيل  
ارسل اليه الشيخ ركن الدين فاصدا ليشله عن ثلاث مسائل ويسمع الجواب \* المسئلة الاولى انه  
نخدم نحن وأئم الواردين والصادقين وأئم لا يتكفون في العلم والطعام ونحن نتكلف  
فيه ومع ذلك الناس راضون عنكم وساخطون علينا لما السبب في ذلك (فقال) عزيزان  
في جوابه ان من يخدم مع الملة في الخدمة كثير ولكن من يخدم مع قبول المنة قليل فاجتهدوا  
في الخدمة مع قبول المنة حتى لا يكون أحد سخطا عليكم \* المسئلة الثانية ان ترى تنكح  
حاصلة من الخضر عليه السلام فكيف ذلك فقال ان الله سبحانه عبادا عاشقين له تعالى  
والخضر عاشق لهم \* المسئلة الثالثة انكم تشغلون بذكر الجهر فكيف هذا  
فقال ونحن ايضا سمعنا انكم تشغلون بالذكر الخفى فكان ذكركم ايضا جهرا (رشفة)  
سئله مولانا سيف الدين قصه الذي هو من اكار علماء زمانه انكم باى نية تشغلون بذكر الجهر  
فقال ان تلقين المختصر كلمة لا اله الا الله جهرا جائز باجماع العلماء لحديث لقنوا مولانا كم شهادة  
أن لا اله الا الله وكل نفس نفس آخر عند الصوفية فهم في حكم المختصر (رشفة) سئله  
مولانا بدر الدين الميادى الذي كان من كبار اصحاب الشيخ حسن البلغارى ووجد صهيبة  
عزيزان ايضا ان الذكر الكثير الذى امرنا به من عند الحق سبحانه حيث قال عز من قائل اذكروا  
الله ذكر كثيرا هل هو ذكر لسان او ذكر القلب فقال هو في حق البندى ذكر اللسان  
وفي حق النملهى ذكر القلب فان البندى يكلف في الذكر دائما ويحمل ويبدل ويحده وما انتهى  
فانه اذا وصل اثر الذكر الى قلبه يكون جميع اعضائه وجوارحه وروقه ومفاصله ذاكرا  
فيحقق اذا كرى في ذلك الوقت يكونه ذاكر بالذكر الكثير ويكون يوم الواحد في ذلك الحال  
مساويا لسنه غيره من الرجال (رشفة) قال قدس سره ان معنى قوله ان الله ينظر في اليوم واليلة  
الى قلب المؤمن ينظر الرحمة لثلاثة وستين نظرة وعوان القلب لثلاثة وستين روز تعالى جميع  
الاعضاء وهى عبارة عن ثلثة وستين مرة فالى البدن من الاوردة والشرابا بين متصلة  
بالقلب كذا تأثر القلب من الذكر وبلغ مرتبة الكون منظورا اليه ينظر خاص من الحق سبحانه

والفهم قال في محرم الحرام  
سنة أربع وثلاثين رائف  
يقع الانتقال من هذا العالم  
في مدة أربعين أو خمسين  
يوماً وقد اريت موضع  
قبري وقال في الثاني  
والعشرين من صفر قد بقي  
من عمرى سبعة أو ثمانية  
أيام وقسم الخلق في الثالث  
والعشرين من شهر ربيع  
سنة وأوصى أولاده  
بأن يكفون من صدقات  
وجيشه العسكرية  
وأن يحضروا قبره ولما شاهد  
سلالة أولاده الأجداد  
من هذا الكلام وكراهتهم  
له قال بل ادفنوني عند قبري  
والذي الما جدد ( وقال )  
اجعلوا بياء قبري من  
البن لينحس أثره وربما  
هم استرضى من الخادم  
الذي أمره في السابغ  
والعشرين من صفر  
وعلى لب الطشت وقت  
الاشراق في ذلك اليوم  
لحاجة أناسية ولما لم يحضر  
الزمل ردها خوفاً من  
انتشار قطرات البول  
وصبر وقال ردوني إلى  
مأثري ولما رده اضطلع  
شق الأيمن جاءه ليلته  
فمحت حسده على  
ن المسنون وشعر  
في التواتر وقال

﴿ قلمه ﴾ نفس مرغ قید در دروشت \* نکه دارش که خوش مرغیت دساز  
 زالش بنده مکمل تانید \* که تسواي ~~مکرم~~ رفتن بهد پرواز  
 ﴿ ترجمه ﴾ النفس طیر قید ها ابدان \* فاحفظه سا یا حب هذا النسمان  
 وروابط جناحها فان ارسلتها \* فیها اذا لا تمسح الا زمان  
 ﴿ رباعی ﴾ با هر که نفسش و نشد جمع دلت \* واز تو زبید زجت آب و صکلت  
 از صحبت وی کر ترا نکستی \* هرگز نکند روح عزیزان بهلت  
 ﴿ ترجمه ﴾ اذا لم تجد جمیع من مصاحب \* ولم تک تبصو من هموم الصائب  
 فان ائتلم تسوء لفساد تیرا \* فانئت اذا یاضاح لست به صائب  
 آخر بشاره دلم که عاشق روی تو بود \* تلوقت صیوح دوش در کوی تو بود  
 چون کان سر زلف تو از حال بحال \* می بردش و همی تان یکی کوی خو بود  
 ﴿ ترجمه ﴾ هذا عیدک المضي بعشقنا \* لیسالیه لم یسبح یحسناک ناویا  
 وان کان بالذل السلسل عاجزا \* ولکنه مازال یسبحک نادیا  
 آخر چون ذکر بدید دلت در دکنده \* آن ذکر بود که مرد را فرد کند  
 هر چند که خاصیت آتش دارد \* لیکن دو جهان بر دل تو سر دکنده  
 ﴿ ترجمه ﴾ اذا وصل الذاکر قلبا توجد \* هو الذکر ما به التیبه تقدر  
 ولوانه خاصیه النار حار \* ولکن من الکوئین قلبک ابردا  
 آخر خواهی که بحقی بیار ای تنه \* واندو طلب دوست یار ای تن  
 خواهی که مدد از روح عزیزان یابی \* پای از سر خود نماز و یار ای تن  
 ﴿ ترجمه ﴾ اذا رمت وصل الحق استرح بها البدن \* وفي طلب المحبوب اصبر علی الصن  
 فان کننت من روح عزیزان اجابا \* تسال علی رأس وواصل بر امتی  
 ﴿ ومن خوارقه العادات قدس سره ﴾ واهم انه كان معاصرا للسید انا المار ذكره و وقعت  
 بينهما ملاقة و مراسلات کانتند و كان للسید انا فی حقه مناقشة و مناظرة فی مبادئ حاله  
 فصدرت مرقة من سید انا صورة منافذ الالذیب فی حق عزیزان فاتفق ان یجما من اراک دشت  
 فبقیای نهوا فی ثلاث الايام اموالا کثیرة من نواحی سید انا و اسرروا ولده فتلبسه السید  
 و بین ان هذه الحادثة المحدثت بسبب ارتکابه سوء الالذیب فتندم علی ما تقدم و احضر  
 الطعام ودعا حضرة عزیزان برسم الضیافة للاعتذار و اظهاره التواضع و الانکسار  
 فاطعم حضرة عزیزان علی فرض السید و قبل الثماسة و حضر مجلسه و كان ذلك المجلس  
 مملوا من الاساکبر و العلماء و المشائخ و كان فی ذلك الیوم لحضرة عزیزان کفیة عظیمة  
 و بسطام فلبس السید و حضر الطعام قال حضرة عزیزان ان علیا لا یخوق الملح ولا یسید  
 ید الی الطعام حتی یحضر و لد سید انا تم سکت لحظة و انتظر الحاضرون ظهور اثره هذا  
 النفس فدخل و لد سید انا من الباب فی هذا الوقت بنفسه فقام من ذلك المجلس صیاح  
 و نباح برؤية هذا الحال و تحیر کلهم و تعجبوا فسلوه عن کفیة نجا که من ید الاشرار و وصوله  
 الی تلك الدیار فقال ان کننت الان امیرانی بد جمع من الاراتک مربوط الید و الزجل بالحبال

صلیت و کتبهین و هما  
 تکفیان الی الآن و ختم  
 کلامه بلطف الصلوة التي  
 هی نسبة الانبیاء علیهم  
 الصلوة والسلام ثم غفص  
 صیه عن الدنیا و کان  
 ذلك يوم الثلاثاء السابع  
 والعشرين من صفر سنة  
 اربع و ثلاثین و الف  
 و جعلوا تاریخ وفاته  
 رفیع المراتب ١٠٣٤  
 نور الله مضجعه و قدس  
 سره ثم صلی علیه  
 و لده الاکبر الشیخ  
 محمد سعید مع الخواص  
 و العوام و دفنوه فی قرب  
 المسجد بما علی قبر ولده  
 الارشد الاکبر الشیخ  
 محمد صادق قدس سره  
 ( مولانا محمد الدین محمد  
 معصوم الملقب بالعمرة  
 الوثقی ابن الامام الزیاتی  
 قدس سرهما ) لا یفتی  
 انه کان لسلام الزیاتی  
 قدس سره اربعة بنین  
 توفي اکبرهم الشیخ  
 محمد صادق قدس سره  
 بعد وصوله الی حرمة  
 انکمال و التکمیل بل  
 بعد ما برسه الامام الزیاتی  
 قطیبة سر هند و لکن  
 اخبرته المتبحرین شایه  
 فی حیاة والده المساجد  
 عام الوفاء العمام فأسف

عليه والده أسفا كثيرا  
سقى ثراه صيب الرجة  
والرضوان والثاني  
الشيخ محمد سعيد قدس  
سره ولقبه في هذه  
السلسلة خازن الرجة  
وبشره والده بقطيعة  
ماوراء النهر فوقع وفق  
ما بشره فان أكثر أكابر  
ماوراء النهر كولاتا موسى  
خان الدهبدي وخلفائه  
وخلفاء خلفائه متسبون  
اليه وكان في زروة الكمال  
في جميع العلوم الظاهرة  
والباطنية ورأى بهم الشيخ  
محمد يحيى قدس سره  
وكان وقت وفاة والده  
صغير السن فاستضاف  
العلوم والطريقة من  
أخويه الأكبرين وبلغ  
مرتبة الكمال والتكامل  
وثالثهم هو صاحب  
الرجة واليه قد نسب  
مشايخنا الكرام ونتمى  
اليه سلسلتهم عند الانظام  
ولادته في سنة تسع بعد  
الالف قال الامام الزباني  
قدس سره ان ولادة ولدي  
محمد مصوم أو رثت  
بركات كثيرة حيث  
تشرقت سنة ولادته  
بلا فاة ضيضا انما واجده  
محمد الباقي بالله والثول  
بين يديه وظهرت هذه

والآن أرى نفسي حاضرا عندكم ولأعلم أزيد من ذلك فحصل اليقين لأهل المجلس ان هذا  
كان نصرا من حضرة عزيزان فوضع الكل رؤسهم على قدميه وسلموا بإلارادة اليه فقل  
أنه جاء يوما لحضرة عزيزان ضيوفا لآزموا الاكرام ولم يحضر في بيته في ذلك الوقت شي من  
الطعام فصار من ذلك الحال منكسر البال فخرج من بيته فصادف غلاما من محفصه كان يبيع  
الأكارع ومعه قدر مملوء من الأكارع فتواضع لحضرة عزيزان وقال قد طبخت هذا الطعام  
لأجل ملازمتي القبة الطيبة من الاحباب والخدم فدير حتى يقوله فأغضبته حضرة عزيزان  
حضور الغلام بهذا الطعام في هذا الحال وطالب وقته وصار يشرح البال وأثنى على الغلام  
خيرا فأطعمه للأضياف ثم طاب الغلام وقال ان خدمتك هذه قد بلغت من الحسن القاية  
ووقت من التبول في النهاية فأطلب الآن مني اي مراد شئت نلت مقصودك وكان الغلام قافلا  
ذكيما فقال اني أريد ان أكون مثلك فقال عزيزان ان هذا أمر صعب يقع عليك جمل لا تطيقه  
فقال الغلام بالقواضع والانتكسار ان مرادى هو هذا ولاريد غيره فقال حضرة عزيزان  
تكون كذلك فأخذ يده وأدخله في خلوته الخاصة فوجه اليه بمس التوجه فوقع بهداسة  
شيخ الشيخ على الغلام فصار في الحال في صورته وسيرته ظاهرا وباطنا بحيث لا يعرف الفرق في  
البين واليخار المثل من العين وناش الغلام بهذه أربعين يوما ثم تخلص طيروه حده من قصص  
البدن وطار نحو حظيرة القدس وخلق برحقه يده ذى المنزحة الله عليهم رجوة واسعة قيل ان  
حضرة عزيزان لما توجه من ولاية بخارا الى خوارزم بإشارة غيبية ووصل الى باب البلد  
وقف هناك وأرسل اثنين من اصحابه الى خوارزم شاه وقال لهما قولا لخوارزم شاه ان لنا ساجا  
قدم بلك يد الامامة فيه فان أذن له الملك بدخل والا فيرجع من حيث جاء وقال لهما  
فان أذن الملك فخذانه جهة محتومة بضمته فلما دخل على الملك وعرضا عليه حاجتهما  
ضحك الملك وأركان الدولة وقالوا ان هؤلاء قوم ظلمت عليهم البلاهة والجهالة فكثيرا  
لهم ورقة الاذن على وفق مرادهم استهزاء بهم وتخمها الملك وأعطوها لهما فاجابا آيها عند  
حضرة عزيزان قد دخل البلد وقعد في زاوية واشتغل بطريق خواجكان قدس الله أرواحهم  
وكان يذهب في كل صباح عند وقف العمال ويأخذ أعجرا أو اجيرين ويهجي به  
في بيته ويقول له توبوا وضوء كاملا واقعد معي اليوم على الطهارة الى وقت العصر  
فذكر الله سبحانه ثم خذ مني اجرتك ثم اذهب حيث شئت فاعظم العمال ذلك وصاروا  
يشغلون في صحبتة عزيزان بالذكر الى وقت العصر بطيب القلب والنشاط وصار كل من  
اشتغل في صحبتة يوما واحدا بهذا الطريق يحصل له حالة عجيبة يركه حبيبته الشريفة  
وتأثير الذكر وتصرفه في باطنه بحيث كان لا يقدر في اليوم الثاني مفارقة صحبتة ولا يمكن  
له الذهاب من عنده حتى مضت مدة مديدة على هذا المتوال فدخل أكثر أهل تلك الديار في  
طريقته فكان الطالبون في بابه لا يحصون كثرة فلما زاد الازدحام سعى القمام الى خوارزم شاه  
بأنه ظهر شيخ في تلك الديار ودخل في طريقته وبقية ارادته كثير من السلاطمة  
وطاوا في ملازمته وخرت على الاقدام فيقتضي من كثرة اتباعه ان يحدث خلل في المملكة  
العالية وزال لسلطنة السنية اوتنع فتنة لا يمكن تسكينها فثار الملك من هذا الخبر المنزع



وعزم أن يخرج حضرة عزيزان من بلاده فأرسل حضرة عزيزان الشخصين المذكورين بالورقة المكتوبة المختومة بضمه إليه وقال قولا له نحن ما دخلنا هذا البلد إلا بذن منك فإن بدلت الآن رأيك وغيرت كلامك ونقضت حكمك نخرج من بلادك فصار الملك وأركان الدولة يخجلون من فعلهم من الصورة المذكورة فوق القافية وذهبوا إلى محبته للائتمنة وكانوا من جلة المحبين والمخلصين له \* قيل إن عمره بلغ مائة وثلاثين سنة وكان له ولدان أجداد طائفة عالمات حارطان كاملان وكان لهما من أعلى مراتب الولاية نصيب تام (الخواجه خورد رحه الله تعالى) هو أكبر ولديه وأخيه خواجه محمد بن خورده بلغ عمره في حياة والده الماجنثاني وكان أصحاب عزيزان شولون له خواجه برك وولده خواجه محمد خواجه خورد فاشترى خواجه محمد بهذا الاسم (الخواجه إبراهيم رحه الله تعالى) هو أصغر ولديه قيل أنه لما قربت وفاة حضرة عزيزان أعطى إجازة الأرشاد لولده الأصغر الخواجه إبراهيم وأمره بدعوة المستعدين فغضب على قلب بعض أصحابه أنه مع وجود خواجه خورد الذي هو أكبر ولديه وطام في علم الظاهر والباطن كيف اختار الخواجه إبراهيم لأرشاد الخلق وما السبب في ذلك فأشرف حضرة عزيزان على هذا الطاهر وقال إن الخواجه خورد لا يكتف بهذا إلا قليلا ويكتفى سريعا توفي حضرة عزيزان بين الصلاتين يوم الاثنين الثامن والعشرين من ذي القعدة سنة خمس عشرة وسبعمائة والله أعلم وتوفي الخواجه خورد صبي يوم الاثنين السابع عشر من ذي الحجة من السنة المذكورة بعد تسعة عشر يوما من وفاة حضرة عزيزان وتوفي الخواجه إبراهيم في شهر ثلاث وتسعين وسبعمائة وقيل في تاريخ وفاة حضرة عزيزان هذه القطعة (قطعة)

هتقد وما زده زهيرت بود \* بست هشتم زماه ذوقامده  
كان جيند زمان وشبلى وقت \* زين سرافقت دويس پرد

وكان لحضرة عزيزان أربعة خلفاء غير الخواجه إبراهيم يسمى كل منهم بمحمد وكانوا أصحاب أحوال وأرباب أذواق وكانوا في مسند الأرشاد الخلق إلى الحق (الخواجه محمد كلاه دوز رحه الله تعالى) كان من كبار أصحاب عزيزان ومن جلة خلفائه وقبره في خوارزم (الخواجه محمد حلاج البغوي رحه الله تعالى) كان من كل أصحاب عزيزان ومن جلة خلفائه وقبره في ولاية بلخ (الخواجه محمد الباوردي رحه الله تعالى) هو أيضا من جلة أصحاب عزيزان وخلفائه وقبره في خوارزم (الخواجه محمد بابا السماوي رحه الله تعالى) هو أكل أصحاب حضرة عزيزان وأفضلهم ولده قرية سماس وهي من جلة قري رامين على بعد فرسخ من منه ومنه إلى شزار ثلاثة فراسخ وقبره أيضا هناك \* نقل أنه لما قربت وفاة حضرة عزيزان اختار الخواجه محمد بابا السماوي من بين الأصحاب لمقام الأرشاد ورضي إليه أمر الخلافة والتبابة وأمر باقي الأصحاب بتأبته وملازمته وحصل لحضرة الخواجه بهاء الدين قدس سره نظر القبول بالولاية منه وكان قدس سره كتبها وير بقصر هندوان قبل ولادة الخواجه بهاء الدين يقول فروح من هذه الأرض راحته رجل وسبب قصر هندوان قصر ماركان فلامر به بما قال قد ازدادت تلك الراحة وأظن أنه قد ولد ذلك الرجل وكان قد مضى في ذلك الوقت ثلاثة أيام من ولادة خواجه بهاء الدين فوضع

(ترجمة شخصيات)

جده هدية على صدره الشريف وجاء به عند خواجه بإقبال انه ولدنا ونحن قبلنا وقال  
لا يصح ان هذا المولود هو الذي كنت اشم رائحته فيوشك أن يكون مقتداوقته ثم التفت الى  
خليفته الجليل السيد الامير كلال وقال لا تقصر في تربية ولدك بهاء الدين وشقيقه ولا تجعلك حل  
من ان كنت مقصراقسام الامير على قدمه ووضع يده على صدره وقال لا كون رجلا لان  
كنت مقصرا وما لي من تلك الحكاية وكيفية تربية الامير حضرة الخواجه مذكور في مقامات  
الخواجه بهاء الدين بالتفصيل قال حضرة شيخنا كان خواجه محمد بابستان صغير في قرية سماها  
وكان يباشراصلاحه بنفسه أحياناويشبه يده الكريمة وكان يتدأصلاحه الى زمان طويل وذلك  
أنه كلما وضع المنشار على فضاء من الاغصان كان يضربه الحال وينيب عن نفسه ويسقط المنشار  
من يده ويبقى في قبضته زمانا وكان له قدس سرماربعة خلفاء فضلاكلاء اشتغلوا بعد وفاته بدعوة  
الصادقين وارشاد الطالبين ( الخواجه صوفي السوخاري رحمه الله تعالى ) هو من خلفاء  
الخواجه بابوقره في قرية سوخار وهي قرية على فرسخين من بخارا ( الخواجه محمود السعاسي )  
ابن الخواجه محمد باباومن جملة خلفائه ( مولاناالشهد علي رحمه الله ) هو من كبار اصحاب  
محمد بابا ومن أجلة خلفائه ( السيد الامير كلال قدس سره ) هو أفضل اصحاب الخواجه محمد  
بابا وأكمل خلفائه وفيه شرف السيادة مولده وعدته قرية سوخار وكان يصنع الكيران ويقال  
في لغة أهل بخارا من يصنع الكيران كلال و ذكر في المقامات أن والده الشريف كانت  
تقول اذا أكلت لقمة ذات شبهة مدة جلي بالامير كلال كان يمرض ويجمع البطن بالشدة فلما  
تكرر ذلك علمت أنه بسبب ذلك الجنين فكنيت بعد ذلك احتاط في القصة راجياخير ذلك  
الجنين فلما بلغ السيد امير كلال سن الشباب اشتغل بالصراعة وكان يجمع حوله جمع كثير  
لتفرج فحضر يوما على قلب رجل في ذلك الاجتماع أنه كيف يليق بالسادة الشريف أن يشتغل  
بمثل هذه الصنعة وان يسلك طريق أهل البدعة فقلبه التوم في الحال ورأى في المنام قد  
قامت القيامة ورأى نفسه محمورا في الطين الى صدره وقد بعجز عن الخروج منه فيفكاهو منضمير  
في تلك الحالة اذ ظهر السيد أخذ يده وأخرج من العين بسوء فلما انتبه التفت اليه حضرة  
الامير في ذلك الاجتماع وقال نحن اغتاترب المصارعة ونقرن الجسارة والتبهر لمثل هذا اليوم روى  
ان الخواجه محمد بابا يوما بمكة السيد قوقف برهة يفرج فحضر على خاطره بعض اصحابه  
انه كيف ينظر حضرة الخواجه الى هؤلاء البدعة فأشرف حضرة الخواجه على خاطره وقال  
ان في تلك المعركة رجلا يصل في محبته رجال كثيرون الى درجة الكمال ونظرنا هذا المصا  
هولاجله وتريدا نصيده فوقع نظرا لامير في هذا الحال على حضرة الخواجه وجذبه حاذبة  
نظر الخواجه بما كان فيه فلما ذهب الخواجه ترك الامير مكانه من غير اخبار وتوجه من  
منته ولما وصل الخواجه الى بيته وأدركه الامير من عقبه أدخله في محله وعلم الطريقة وقوله  
لولدته فلم يره احد بعد ذلك في المعركة والاسواق وصار يجمع الناس وكان في خدمته  
ولما لزمته مدة عشرين سنة متصلة وكان يبعث في كل يوم الاثنين والخميس من قرية سوخار  
الى قرية سماها للازمته ويرجع من يومه ومسافة مايفصلها خمسة فراسخ واشتغل مدة ملازمته  
بطريقة خواجه كان قدس الله تعالى ارواحهم بحيث لم يطلع احدا من الاخبار على حاله حتى

وامره بالذكور المراقبة  
فواظب عليها وجمع  
بين القتال والحال بمال  
الا متعانة والسورع  
والتقوى في جميع الاحوال  
ولما بلغ ذروة الكمالات  
ونهاية المقامات وتشرع  
بالاحوال والواردات  
شرفه والده الامام الرباني  
قدس سره باجازه الارشاد  
واليسه خلعة الخلعة  
وامره بمداية العباد  
وبشره بالتيومية وقطبة  
النشام والروم وما والاها  
من البلاد فوقع الامر  
وفى بشأركه حيث  
انتشرت خلفاؤه في تلك  
البلاد بين العباد واشتهر  
صيته وطر يقته فيها  
اشتهارا تاما وان بعثت  
ايتاها عن خفايش المنكرين  
فأذا تقول في ولانا الشفيع  
أبي سعد وأولاده الكرام  
وماذا تظن في مولانا خالد  
وخلفائه وخلفاء خلفائه  
قدس الله ارواحهم وأيد  
اركانهم وشيخد نبينا هم  
الى يوم القيام ( شعر )  
قد ظهرت فلا تخفى على  
احد \* الاصلى ألكه  
لا يصبر الصبرا \* تمغا  
ذنب النجوم انما تصغرتها  
العيون ( شعر ) على  
سعد فليكن من ضاع عمره

وصل في ظل تربية الخواجه الى مقام التكبير والارشاد ونسبة حصة الخواجه بهاء الدين  
 وقلة الطريقة وآداب سلوكه كانت اليه نفس سره وهما رتبة أولاد أربعة خلفاء كان كلهم  
 أرباب الكمال وأصحاب الوقت والحال وأحال تربية كل من أولاده على كل واحد من  
 خلفائه ولنورد ذكر كل منهم مع بعض أصحاب الأمير وأصحاب أصحابه بوقيل انه كان  
 للأمير أربعة عشر خليفة بعضهم مذكور في مقامات الأمير (الأمير برهان رهند الله) هو  
 أكبر أولاد الأمير السيد كلال قدس سره وكثيرا ما كان يقول الأمير في حق هذا الولد  
 برهاننا يعني حببتنا في الطريقة وهو من أجله أصحاب الخواجه بهاء الدين قدس سره  
 وأحال الأمير تربيته اليه قال الأمير يوما لحضرة الخواجه ان الأستاذ اذا ربي تلميذه وبلغه  
 درجة الكمال فلا جرم يريد ان يتعلم أثر تربته فيه حتى يحصل اليه الاعتماد والأطمئنان  
 ويعلم يقينا ان تربته وقم وقومه ام لان رأى خللا فيه يصلحه وان ولدى برهان الدين  
 حاضر ولم تصرف فيه أحد وما ربه بالترية المنسوبة فاشغل عندي تربته فأطالع  
 أثرها ويحصل الى اعتماد على صنعتك وكان حضرة خواجه قاعدا مراقبا متوجها  
 بكتيته الى حضرة الأمير ومن غاية رعاية الأدب توقف في امثال أمره فقال حضرة الأمير  
 لا ينبغي التوقف وانما عليك الامثال فتوجه حضرة الخواجه الى باطن الأمير برهان امثالاً  
 لا مرشده واشتغل بالتصرف فظهرت آثار التصرف في الأمير برهان في حينه شاهرا  
 وباطنا وشوهدت فيه حالة عظيمة حتى ظهر منه السكر الحقيق \* واعلم ان الأمير برهان  
 كان صاحب سكر وجد بطويقة وكان طريقته وسيره الانزواء والانشغال عن الخلق ولم يأنس  
 في سره بأحد أبداً واهل قلبه الى الاقصد سرمداً ولم يطلع أحد على أطواره وأحواله وكان في قوة  
 الباطن جربة كان شهب من أصحاب حضرة الخواجه أحوالهم الباطنية ويزكهم طار من  
 الالباس المعنوية وحكي الشيخ يكرز الذي هو من جلة أصحاب الخواجه بهاء الدين قدس  
 سره انه كلما وقعت لي اللقاة مع الأمير برهان كان يسلب مني أحوالي الباطنية ويتركني  
 خالياً من النسبة متفرق الباطن فلما وقع ذلك منه كرات ومرات أردت ان اعرض مافي  
 بالي من اخذ الأمير أحوالي على حضرة الخواجه فبحث عنده بهذه التبة فلما وقع فطره على  
 قال لعلك جئت للشكابة من الأمير \* هان قلت ثم قال متى وجه اليك سلب أحد واث  
 توجه انت الى وقل من قلبك لست انا بل هو يعني حضرة الخواجه فلما ثبت الأمير برهان  
 بهذا التعليم وأراد أن يشغل بسلب أحوالي على مادته القديمة توجهت في الحال الى  
 حضرة الخواجه بالي واحضرت صورته الشريفة في خيالي وقلت لست انا بل حضرة  
 الخواجه فأريت في الحال متغير الأحوال حتى سقط في الأرض مضطجاً عليه فلم يكن بعد ذلك  
 متوجهاً الى طريق التصرف \* ونقل من الأمير برهان أنه قال رأيت حول حضرة الخواجه  
 خلقا كثيراً وجميعه عظيمة حين رجوعه من الجبانة وأنا في آخر السلك فلما شاهدت ذلك  
 الازدحام واقبال الخلق على حضرة الخواجه من الخواص والعوام قلت في قلبي ثم الايام  
 كانت اوائل ظهور حضرة الخواجه حيث كانت زمان ظهور الأحوال وتصرفاته في بواطن  
 ارجال والآن يشوهد الخلق فأين التصرف واين الحال فلما خطر ذلك على خاطري توقف

وليس له منها نصيب ولا سهم  
 والحق في انه كان آية من  
 آيات الله مثل والده الماجد  
 قد نور العالمين غلطات  
 الجهل والبدع بين توجهاته  
 العلية واحواله السنية  
 وصار الوف من الرجال محرما  
 للأمراء الخفية وتحققوا  
 بالحالات السنية بشرف  
 حصته العلية حتى قيل ان  
 جميع من بايعه في الطريقة  
 بلغت تسعة آلاف وعدد  
 خلفائه سبعة آلاف منهم  
 الشيخ حبيب الله البخاري  
 كان اعظم مشايخ خراسان  
 وما وراء النهر في زمانه  
 قد نور بخارستان سنة  
 والطريقة بعد ما غشها  
 ظلة البسمة والهوى  
 وشرف بالخلافة والاجازة  
 اربعة آلاف من مرديه بعد  
 ايصالهم الى رتبة الكمال  
 والتكبير وله خوارق  
 مشهورة ومن خلفائه  
 الصوفي الله يار صاحب  
 مسلكت المتزين ومراد  
 العارفين ومحسن الطامعين  
 بالقارية وثبات العاجزين  
 بالتركية ترجسة مراد  
 العارفين ولصاحب الترجمة  
 مكاتب في ثلاثة مجلدات  
 ضمنية مثل مكاتب والده  
 الماجد منضجة لقراءته  
 الاسرار والاطنان وميزة

لداثني الاثنا روالعارف  
 أكثرها في حل مفاتيح  
 معارف والده المساجد  
 ولتنقل من جملتها هذا  
 المكتوب من رسالة سيدنا  
 الشيخ محمد مظهر بردآه  
 محضه لتبرك والاسترشاد  
 أما بعد فإن هذا تذكّر  
 من هذا العيد ضعيف  
 الافتكار للاحساب اول  
 الابصار اهلوا اليها  
 الاخوان المقصود من  
 خلق الانسان تحصيل  
 معرفة الحق سبحانه  
 الواضح البرهان والناس  
 فيها متفاوتة الاقدام  
 على حسب تقالوت  
 الاستعدادات والافهام  
 بعضها فوق بعض وقد  
 تكلم الكبراء فيها على قدر  
 حركتهم ولكن القدر  
 المشترك بين هذه الطائفة  
 وما أجمعوا عليه الذي  
 لا بد منه في مدارج القرب  
 ان المعرفة لا تتصور بدون  
 القضاء في المعروف "شعر  
 من لم يكن عن نفسه متقياً"  
 لا يفتنى لحقيقة التوحيد  
 فيبقى العاقل ان يتأمل  
 في حاصل أسره وفعاله  
 وما استغفاله واحواله  
 تأملا جيدا بامعان النظر  
 حتى تحصلت له المعرفة  
 المذكورة فطوبى له وبشرى

حضرة المساجد حتى وصلت اليه فأخذ يذيع بي وزنى قلبا فحصل في باطنه  
 صفة مجيبة بحيث لم اقدر من عظمتها وصولتها على القيام وكان حضرة الخواجه  
 يحفظني حتى مر زمان وأنا على تلك الحالة فلما أفقت قال ما تقول هل هذا من  
 الاحوال والتصرفات ام لا فرميت نفسي على قدمه الشريفه وقلت التصرف والاحوال  
 زيادة في زيادة ( الامير حجة رجه الله تعالى ) هو ولد الثاني وسماه باسم والده  
 المساجد السيد حجة ولم يده باسمه أبدا بل كان يقول له يا والد وظهر منه كرامات كثيرة  
 وخوارق العادات وذكر بعضها في مقامات الامير كلال التي ألقاها حفيد الامير حجة  
 وكانت حرقته السيد وكان يحصل منه كفاية العيشة واحال حضرة الامير تربته الى  
 مولانا عارف الديك ككراني قال الامير حجة قال لي مولانا عارف ان أردت  
 رفيقا يحصل لك في الدنيا رفيقك وصاحبك وكان الامير حجة قائما مقام والده  
 بعد وفاته وارشد الخلق سنين الى طريق الرشاد ووافقه في فرة شوال سنة ثمان وثلاثمائة وكان  
 له اربعة خلفاء كانوا بعده في مسند الارشاد ودعوة الخلق الى الحق ( مولانا حسام الدين  
 البخاري رجه الله تعالى ) هو الاول من خلفاء الامير حجة وكان من اولاده مولانا حيد الدين  
 الشاشي الذي كان من اكابر علماء بخارا في زمان الخواجه بهاء الدين قدس سره وكان له  
 لحضرة الخواجه حجة صادقة واخلصى تام وكان آتية مولانا حسام الدين أولا على يد  
 الشيخ محمد السويحي الذي كان من جملة مشايخ ذلك الوقت ثم اتصل به بحجة الامير حجة  
 ووجد التربية الثابتة في محبته قال حضرة شيخنا لما دخلت بخارا في مبادئ الحلال زلت  
 مدرسة مبار كشاه ولما عرفني مولانا حسام الدين ابن مولانا حيد الدين أكرمني غاية  
 الاكرام وأمرني بالاشتغال بالمطالعة وقال كان لشيخنا عند طهورائي والدي التفاتات  
 كثيرة وعنايات جزيلة وكأنه أراد باكرائه ايمى مكافاته وأعطاني حبرة لطيفة من  
 المدرسة وقال انه لما كتبت مولانا حسام الدين أول مرة كان لي قباء بنقش على حجره من  
 على ظهره لم يعبه ذلك وقال هل يلبس الدويش مثل هذا فخرجت من عنده في الحال  
 وأعطيت رجلا وأخذت عوضه فروة له وجئت عنده ثانيا فلما رأي قال هذا أحسن  
 وقال ايضا كان مولانا حسام الدين جمعية قوية واستغرق تام وكانت آثار جمعية ظاهرة  
 وكانت عينا ملحوظة من سكر الحلال وكان بحيث لو رأه من ليس له شيء من مذاق القوم لكان  
 منجذبا اليه وكان من غاية حرارة الجمعية وغاية الجذبات يكسر الجملد في الشتاء ويدخل رجليه  
 في الماء ويضع صدره ويرش فيه ماء باردا لتسكين حرارته وكلفه السلطان مرزا الغبك  
 بقضاء بخارا ونصبه قاضيا بها بغير رضاه فكان الطالبون يكتدون منه الجمعية وهو  
 قاعد في دار القضاء لفصل الخصومة واجراء وظائف الحكومة وكانت احضر محكمه وكان  
 قبائه روزنة صغيرة كنت اطالعها منها وهو لا يراي فأحسنت فيه فثورا ولا ذهولا في نسبة  
 خواجكان قدس الله أرواحهم وكان يبلغ في اخفاء طريقه وجمعية الطائفة ويدرسه  
 الشريفه بالبلية متعددة بحيث لا يظهر منه شيء بسهولة وكثيرا ما كان يقول ليس لهذا

ويبقى ان لا يصرف هذا  
الحاصل الى امور ليس  
فيها طائل بل اللازم  
ان يتجه في الجواز من  
الاصل كتبنا وزه من  
الفضل ومن لم يتبعه  
باب المعرفة وليس فيه  
ألم الطلب وحزن فقدان  
هذه الدولة العظمى  
قالوا بل كل الويل حيث  
لم يخرج من عبدة ما خلق  
لاجله ولم يزد ما ولب به  
في هذه الشاة الدنيا  
بل اشتغل بشئ آخر  
وعمر ما امر بتفريه وصرف  
جواهر أجهاره وروايت  
مواقبه في هوى نفسه  
وملايينه وعطل أرض  
استمداده مع حصول  
أصباها فوا عيبا عن شد  
رحله من هذه الدار التي  
هى محل الدعوة والتبليغ  
الى دار القرار من غير  
تحصيل المطلوب في تلك  
المهلة اليسيرة مع وجود  
الدعوة في قبأى وجه  
يذهب الى حضرة  
صديقه تعالى في الآخرة  
وبأى حيلة يسطر لسان  
المتر فلا تفصل عليه  
كل الاتصال فان عذاب  
البدن والحزن ما أشد  
من عذاب الجحيم والنيران  
كان لذة القرب والوصال

الامر لباس أحسن من لباس الاشتغال بالآفاده والاستفادة في صورة أهل العلم ونقل  
مولانا الجاهلي في شحات الانس من حضرت شيخنا أنه قال لما وصلت الى بخارا وتشرفت  
بمحبة مولانا حسام الدين ابن مولانا جريد الدين الشاشي وكان في ذلك الوقت اضطراب  
واضطراب قال لي مولانا ان المراقبة هى انتظار في الحقيقة وحقيقة المراقبة عبارة من ذلك  
الانتظار ونهاية السير عبارة من حصول ذلك الانتظار فاذا حصل لسالك هذا الانتظار  
الذى نشأ من غلبته المحبة ونهضة به ليس له دليل ومرشد سوى هذا الانتظار يعنى  
يوصله هذا الانتظار الى منزل المقصود من غير دليل \* وقال حضرة شيخنا انه لما حضرت  
الوفاة مولانا جريد الدين دخل عليه ولده مولانا حسام الدين ووجدته في غاية التشوش  
ونهاية الاضطراب فقال يا ابت ما هذا التشوش فقال يا بنى بطلبون منى المالكه ولا أعلم طريق  
تصبره بطلبون منى قلبا سليما فقال مولانا حسام الدين كن حاضرا معى لحظة يعنى كن متوجها  
الى يكون الحال مدلو ما لك ثم توجه الى والده فوجد مولانا جريد الدين يمدساعه المحيطات في  
باطنه وسكونه في قلبه فقتع عنده وقال يا بنى جزاك الله عن خير اولئك ان لازم على أن يصرف  
جميع عمرى لتحصيل هذه الطريقة فينا على عمر قد ضيعته فارتحل عن الدنيا بجمعة تامة  
بركة الولد الصالح (مولانا كمال الدين المبدئي) قدس الله سره هو الثاني من خلفاء الامير  
جزء اصله من ميدان وهى قرية من مقبلة كوفين في ولاية سمرقند (الامير برك والامير  
خور قدس الله سرهما) ابنا الامير برهان أخى الامير جزء وهما الثالث والرابع من خلفائه  
(باب الشيخ مبارك البخاري عليه الرحمة) هو من كبار أصحاب الامير جزء وقال البعض انه كان  
من أصحاب الامير كلال وذكر في مقامات الامير كلال شخص مسمى بشيخ مبارك عند ذكر  
أصحاب الامير كلال وآخر عند ذكر أصحاب الامير جزء لكن الشيخ مبارك الذى هو من  
أصحاب الامير كلال كان من كريمة وهذا الذى هو من أصحاب الامير جزء بخارى وكان من  
أكابر الوقت وكان الخواجه محمد پارسا يحضر محبته مع تشرفه بشرف محبة الخواجه  
بهاء الدين قدس الله أسرارهم \* قال حضرة شيخنا قال الخواجه هلاء الدين الفقيه وائى عليه  
الرحمة كان الخواجه محمد پارسا كثيرا ما يذهب لزيارة بابا شيخ مبارك فحضرته لى ومادامه  
زيارته معه فأخبرته بذلك فقال لى لا تذهب فانك تطلب من محبته جعيرة محبة الخواجه  
بهاء الدين ولا تجد لها فيها فيضعف اعتقادك في حقه فلا صلحة لك في زيارته \* قيل جآ بابا  
شيخ مبارك مرة في منزل الخواجه محمد پارسا فطلب منه حضرة الخواجه في آخر المحبة  
فاتحة لولده الخواجه أبى نصر فافتتح الفاتحة في البيت وأتمها خارج البيت فستل من سبب  
انقام الفاتحة خارج البيت فقال لما شرعت في الفاتحة زارت الملائكة من السماء وازدجوا  
في البيت فلم يبق محل لبارك فخرجت من البيت بالضرورة \* لا يخفى أن للامير جزء أصحابا  
غير الذين مر ذكرهم مثل الشيخ عروس زنگر البخاري والشيخ أحمد الخوارزمي ومولانا عطاء  
الله السمرقندي والخواجه محمود الجوى ومولانا جريد الدين ومولانا نور الدين ومولانا سعيد  
أحمد الكرمانيين والشيخ حسن والشيخ تاج الدين والشيخ فلى خواجة النصفين وغيرهم من  
من الفضلاء والكلاء لكن الم اسمع من أحوالهم شيئا من حضرة شيخنا لم يكن شئ من

أحوالهم معلوم لم اذكرهم بالتفصيل (الامير شاه قدس سره) هو الثالث من اولاد الامير كلال وكان طريق تجميع معاشه بيع الملح كان يجمعه من الصحراء ويبيعه في الاجمار والقرى وكان يفتن من الدنيا بقدر الكفاف وكان يقول لكل اخذ جواب ولكل تصرف حساب وكان مشغولاً بخدمة عباد الله دائماً وكان يسبي في كفاية مهمات ذوي الحاجات وبهم يقدر الاستكان في تجميع الخيرات وإبصار المبرات وكان لا يفوت دقيقة في تهدياته وأمر وحفظ القلوب ورعايتها وأحال الامير كلال تربته من بين خلفائه الى الشيخ يادكار (الامير محمد قدس سره العزيز) هو الرابع من اولاد الامير كلال كان صاحب الكرامات وخوارق الاله ابدات وكان في اكثر الاوقات مشغولاً باصلاح الحساب وكان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وكان غيوراً فوق الله - اية - وقال قال الاكابر اذا حان زمان قطع رأس البقرة فأرسلوها في مزرعة هذه الطائفة واذا آتوا ان احراق السلم فضعوه على جذران هذه الطائفة واذا أردتم صرع أحد فاقوه الى هذه الطائفة يعني اوقفوه في طعنهم وملاحمتهم عيساً بالله من ذلك واحال الامير كلال تربته الى الشيخ جمال الدهستاني الذي هو من خلفائه وكان وفاة الامير محمد في شهر سنة ثلاث ومائة سنة بلا يخفى ان افضل خلفاء الامير كلال واكمل اصحابه هو حضرة الخواجه بهاء الدين قدس الله سره وسنورد نبذة من احواله واحوال اصحابه مليحة بعد طيبة بعد ذكر سائر خلفاء الامير واصحابه ليكون ذكره طويل الذيل والله يهدي الى سبيل الرشاد (مولانا عارف الديك كراتي قدس سره) هو الثاني من خلفاء الامير كلال قدس سره مسوولته وسدنة قرية ديك كران من قصبة هزاره الواقعة على ساحل نهر كوك وبينها وبين نثارا تسعة فراسخ شرعية وفيه خارج القرية في طريق هزاره قال حضرة الامير كلال ليس في اصحابي احد مثل هذين يعني الخواجه بهاء الدين ومولانا عارف وكانها أخذت النسبة من الكل ولما صدرت الاجازة من الامير كلال لخواجه بهاء الدين انه اذا وصلت وانتهت المعارف الى مشاكم من التوك والتاجيك فاطلب منه مقصودك ولا تقصر في الطلب بموجب ههنا كان مصاحباً لمولانا عارف سبع سنين بموجب امر شهنشاه وكان في تلك المدة يعامله بالانظمة والتقديم بحيث اذا توضع من نهر كان ليتوضأ في أعلاه واذا شيا في الطريق كان لا يسيته في المضي وكان يصاحبه في صورة المتابعة اسبق لمولانا عارف في صحبة حضرة الامير فانه كان في تربية الامير قبله بسنين قال حضرة الخواجه بهاء الدين قدس سره لما كنت مشغولاً بالذكر الخفي حصل لي حضور وجعية فاخذت في طلب اصل ذلك سره فذكرت في طلبه ثلاثين سنة مع مولانا عارف حتى سافرت الى الجمار مرتين فاذا همنا احداً من أهل التعقيب في الزوايا والرياضات التماسه ووجدناه فلو قلت احداً مثل مولانا عارف او كان مظهر الحجة ما وجدته مولانا عارف لا تزنت صحبته ولما رجعت هنا ماذا تقول في من يجالس الناس في القروش ويكون بمره فجاوزوا السماء والعرش ويكون مشغولاً هناك ظاهراً وباطناً (رخصة) ومن كلمته القدسية من كان في قيد تدبير نفسه فهو الآن في جهنم ومن كان في مطالعة تقدير الحق سبحانه وملاحظة لطفه فهو الآن في الجنة (رخصة) قال ان كل عضو من الاعضاء مشغول بشئ عند اكل الطعام فبأي شئ يشتغل القلب في ذلك الوقت فقال له

الذين لذة التعم في دار التوالفيا ويتشاه على من أحرض عن الله ويا جمرنا على من فرط في جنب الله ولا يجرى الى الدنيا ثانياً ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا شرجواً على خوف من البعد والوبر فيبقى لنا غم الى غاية الحشره انتهى وله قدس سره خوارق كثيرة وكرامات صديده ليس هذا محل ايرادها ولقد أخفى البیان عن الیسان توفي قدس سره في اليوم التاسع من ربيع الاول سنة تسع وسبعين وألف (قدس دقار باب الكشف واليقين وسلفان الاولياء والفقهاء مولانا الشيخ سيف الدين قدس سره) هو خامس اولاد الشيخ محمد مصوم قدس سره ولادته سنة خمس وخمسين وألف كان متصفاً بالعلم والعمل معرضاً عما سوى الله عز وجل معروفاً بالاخلاق الحسنة وصوفياً بالوصاف الجميدة أخذ الطريقة التشيكية في الجسد دية عن والده بعد فراضه من تجميع العلوم

أصحابه يشغل بذلك الحلق سبحانه فقال ليس الذكر في هذا الوقت والله لا اله الا الله بل  
الذكر في هذا الوقت الانتفال من السبب الى السبب ورؤية النعمة من المم \* وقتل مولانا  
أشرف الدين الذي هو من خواص اصحاب مولانا عارف جاء شخص يومئذ مولانا عارف  
بهديفة فلم يقبلها وقال ان قبول الهدية ينبغي لمن يحصل مقصود صاحب الهدية بغير همة  
العالية وليس فيها هذه الهمة \* قيل ان واحدا من اقرباء مولانا عارف يسمى مولانا درويش  
الادرسكني من توابع الامير خورداوايكني كان يشغل بذلك كراچهر فجاود مولانا عارف عنده  
مرة ومنعه من ذلك كراچهر فلم يفتح ولم يقبل قوله فقال له مولانا عارف ان لم تقبل قولتي فمت  
بقرة حركت فلم يلقفت الى قوله فماتت واحدة من فرات حرمت في يده ومع ذلك لم يلقته ولم يفتح  
من شغله بل ذهب الى مرقد عزبان مستقرا من روحانيته فمات الثانية في اليوم الثاني فلما  
رأى ذلك امتنع عما هناك وجاء عند مولانا عارف للاعتذار فقال له مولانا عارف احفظ مني  
هذا البيت \* كان نادان كونه انه يشمت \* ياد كرد كس كره دريشمت \* ترجمة \*  
ومن عادة الجهال من سوء فكرة \* تدهم علي من في حذاهم مصاحب \* وقتل ان جاء يوما  
سبيل عظم من نهر كوهك الى قرية ذلك كران فشاف اهل القرية من خراب  
القرية بائتياء السبل وأخسفوا في الصياح والنباح والاستغاثة فخرج مولانا عارف  
ورعى نفسه في محل شدة ظمائه وقوة جريانه وطمسه \* وتقل انه لما قدم حضرة الخواجه من  
فقتص السبل وسكن جريانه وطمسه \* وتقل انه لما قدم حضرة الخواجه من  
سفر الجاز في المرة الاولى قام مدة في مرو وجاء الاصحاب عنده من وراء النهر واجتمعوا  
هناك وانفذت صحبات مالصة فوصل في ذلك الانتهاء فاصد من مولانا عارف وقال ان  
مولانا عارف بقرتك السلام ويقول ان كان قاعدا فليقم وان كان قائما فليتوجه الى هذا  
الطرف فانه قد قرب او ان الرحلة وهندي وصايا اريد ان اوصيه بها فترك حضرة الخواجه  
اصحابه في مرو وتوجه بنفسه الى طرف بخارا بتمام الهبة وكال السرعة وصل الى مولانا  
عارف في قرية ذلك كران \* فقال مولانا عارف لاصحابه ان لي معي سيرا اريد ان اكلم في  
الخلوة فلما اذهب انوار اياه الى بيت آخر اذ انتم تحلون هذا البيت فقال الاصحاب ان فيك ضيفا  
نحن نذهب الى بيت آخر فلما خرجوا من عندهما قال مولانا عارف لحضرة الخواجه لا يبق  
ما بيني وبينك من الاتحاد الكلي فيما سبق وهو الآن كما كان وقد مرت الاوقات والازمان  
على محبة كالمدة ومودة شاملة والحال قد قرب الارتحال ونادى نادى الانتفال فظفرت الى  
اصحابي واصحابك فرأيت قابلية هذه الطريقة ووصف القصة والفساء والاضمحلال في  
الخواجه محمد پارسا \* كثرته في غيره من الرجال وكل نظر وجدته في هذا الطريق وكل من  
حصلته بالفكر الدقيق جعلته نثار الوفاء وسنة الهبة وأمر اصحابي بما يمتنه وانت ايضا  
لا تنصرف في حق في هذا الباب فانه من جهة اصحابك \* ثم قال ما بيني وبينك من ثلاثة ايام  
فاغسل قدور المساء بنفسك واقعد على ركبتك واوقد النار بيدك تحت القدور وحسن  
الماء واثمر في احضار المعامات والبهيم والتكفين والدفن ثم ارجع الى مكانك بعد ثلاث ايام  
من واثني نقام حضرة الخواجه بموجب وصاياه بالانعام والسلام وتوجه الى مرو وبدما مضى

المعوية وبلغ الى أقصى  
غايات القرب وبهناية  
القمامات الاجدية وكان  
له جذب قوي وتصرف  
حال بحيث كان الناس  
يضطرون من قسوة  
توجهاته ويتقون بلا  
اختيار في يده وبالجلة  
كان ذا حالات غريبة  
وواردات سنية ولما تم  
امره وكل يده اختار  
للاقامة بلدة دهلي باسم  
والداه الجديدم صمدت  
بها اشارة غيبية فصار  
هناك مرجعا لطالين  
وجمعا لساكنين وكان  
مقبولا عند انخاص  
والعام حتى انسك  
في سلك ارادته سلطان  
بلاد الهند محمد اورنگ  
زيب ما كبر خان مع  
اولاده الكرام وامواجه  
الغضام واسفادوا منه  
علم الباطن ومرض  
هو احوال السلطان  
وترقياته الباطنية  
حتى والده المساجد وقال  
ان كان ولايته لطيفة  
الاخفى غالبية فيه جدا  
فصح والده ذلك بنظر  
الكشف وصدق وكتب  
والله اليه ان نزولك  
يظهر أم وأكل وقوة

من وفاته ثلاثة أيام وكان مولانا عارف خليلين جلسا بعده في سجد الارشاد وهداية الخلق الى طريق الرشاد والهدى مولانا الامير اشرف البخاري رحمه الله تعالى هو أول خليليه جلس بعده في مكانه وعقد الصنيع طالى الحق واجتهد في اعادة جسيمة القلوب للخلق ( الامير اختيار الدين الديك كراتي قدس سره ) هو ثاني خليليه وكان مأثور بعده بارشاد المريدين الشيخ يادكار الكونسروني قدس سره هو الثالث من خلفاء الامير كلال وكان من قرية كون سرور قرية في ولاية بخارا على فرسخين من البلد وقد أحل الامير تربية ولده الثالث الامير شاه اليه ووصل الامير شاه بتريته الى درجة عالية كاتقدم الشيخ جمال الدهستاني قدس سره هو الرابع من خلفاء الامير كلال وربي ولده الرابع الامير عرابره ووصل الامير عرابره في طلب تربيته وحين هبته الى مقامات رفيعة كامر الشيخ محمد خليفة رحمه الله كان من كبار اصحاب الامير كلال وذكر في آخر المقامات انه لما توفي الامير كلال اجتمع الاصحاب كلهم على باب الشيخ محمد خليفة وقالوا انك اليوم قائم مقام الامير وهذا المعنى موجود فيك فينبغي ان ترشد الطالبين الى الطريق فقال ان المعنى الذي تطالبونه مني انما هو في ولدنا الشيخ الامير حجة زاهد الشيخ محمد مع سائر الاصحاب عند الامير حجة واختاروا ملازمة وخدمته في الامير كلال الواشي قدس سره هو من اجلة اصحاب الامير كلال وكان من قرية واش من اهل بخارا على ثلاثة فراسخ من البلد وقام بتربية المريدين وتربية الطالبين بعد الامير كلال واخذ عنه الحواجبه الدين النجيدواني عليه اذجة الذكر قبل اتصاله بصحبة الحواجبه بهاء الدين قال حضرة شيخنا قال الشيخ علاء الدين النجيدواني عليه الرحمة لما كنت ابن ست عشرة سنة وصليت الى ملازمة الامير كلال الواشي فأمرني بالاشتغال بالذكر الخفي وبالف في اخفاء هذا الطريق حتى من الغلام الجلساء وقال اذا احسنت الغلام الناس عليه اظهر امر اسرته عن الناس وكن مشغولا بما أمرت به مستند على هذا الامر فكنت زمانا مشغولا به مدة واشتغلت بالرياضات والمجاهدات فظهرت آثار الصنف في بشرتي فقالت لي والدتي يوما ان فيك مرضا وضعفا ولكن تكلمه في قلت ليس في مرض فقالت مشيرة الى صدرها ان لم تقل سب ضعفك لا اجعل لك ابني حلالا فشرحت لها القصصة بالضرورة ورضت عليها الطريقة التي أخذتها فأخذتها هي واشتغلت بطريق النفي والابتنافس فحصل لي قلق من اظهار هذا المعنى وجئت عند الامير كلال بنسابة الاضطراب وعرضت عليه قصصة الوالدة فقال اجزت ايضا لوالدك ان تشتغل بهذا الطريق فكانت الوالدة مشغولة به مدة فبسمان الامام ذهب اخي الى الصحراء فطلبني والدتي وقالت اغسل القدر وادلاء بماء ومضى الماء فغسلت ما أمرت به فتوضأت وصليت ركعتين واجلسني قدامها وأمرني بالاشتغال بالذكر فاشتغلت واشتغلت هي ايضا زمانا ثم فطمت روحها بعد ساعة رحمهما الله ( الشيخ شمس الدين كلال عليه الرحمة ) هو من كبار اصحاب الامير كلال وسافر الى الجبل من قرشي بعل واحدة وصحب في العراق مشايخ الوقت وجاء بطريق الرافدية منهم الى ماوراء النهر ولثروها هناك وكان له في مبادي

ارشادك وكثرة وصول أثر القبض الى خلق الله منك اثر ذلك الزلزل وقد كتبت ان السلطان وجد مبداء تعيينه صفة العلم فاحتظيت من مطالعته فوق الغاية حتى كدت ارقص من غاية الفرح والسمور ورزقه الله سبحانه حفظا وافر من بركات هذه الصفة العالية الشأن انه قريب مجيب انتهى وكان في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على رتبة لم يكن شيخ من المشايخ مثله حتى كادت البدع ترفع عن بلاد الهند في زمانه وتصلح ولذلك لقبه الله بمجتنب الامم ودماه السلطان مرة الى قصره فأجابه تبسما لسنة ولما رأى في جدار القلعة صورة منحوتة في الاجار توقف عن الدخول في القلعة فأمر السلطان بكسرها مروها باسمهم دخل باوشر السلطان ذليه بجم الشريعة الشريفة البدعة الشنيعة بين تة العليسة واجتهد بتابع السنة الشنيعة حتى غا القرآن في كبر السن كان يحيى البالي وكانت



لولا الشيخ سيف الدين  
 قدس سره شوكة ظاهرة  
 ايضا حتى كان السلاطين  
 والامراء يقو مون على  
 أرجلهم بالأدب التام  
 بين يديه ولم يكن لهم مجال  
 القعود لديه بل وكأس  
 ألبسة فاخرة وقعر مرة  
 على قلب بعض انه كبر  
 فاشرف عليه وقال ان  
 كبرى من ظلك كبرياء الحق  
 عز وجل وكان يأكل من  
 مطبخه كل يوم اربعة مائة  
 رجل وألف رجل مرتين  
 بما يوافق طبعه وترغب  
 فيه نفسه واشتفع بضيعة  
 الظاهري والبساطي  
 الوف من الناس من الملوك  
 والصلوك وبلغ جمع  
 كثير مرتبة الكمال  
 والتكامل جزاء الله خير  
 الجزاء توفي سنة خمس  
 وتسعين وألف ودفن  
 في بلدة سرهد (مولانا  
 سيد السادات السيد نور  
 محمد البادوي قدس سره)  
 كان جامعاً بين علوم  
 الظاهر والباطن أخذ  
 النسبة التشييدية الجديدة  
 من الشيخ سيف الدين  
 وبلغ عنده آخر المقامات  
 اللاحقة ثم اشتغل بتعصيل  
 القروض عند الشيخ الحافظ  
 محمد محسن وصحبه سنين

الحال مناقشة في حق الخواجه بهاء الدين قدس سره ومناصرة ولكنها ارتفعت في الاستحسار  
 وزالت بالكليّة كما هو مذكور في مقامات حضرة الخواجه بهاء الدين قدس سره بالتفصيل  
 (مولانا علاء الدين الكونمروني رحمه الله) هو من جملة ارباب الامور العظام من بين  
 اصحاب الامر كلال عليه الرحمة واسمه مذكور في مقامات الخواجه بهاء الدين قدس سره ولا يخفى  
 أن الامر كلال قدس سره اصحاباً اجلاء غير المذكورين من الخلفاء والاهزة مثل الخواجه  
 شيخ الوراقزي ومولانا جلال الدين الكشي ومولانا بهاء الدين الطوسي والشيخ بدر  
 الدين الميراني ومولانا سليمان والشيخ أمين الكرمنيين والخواجه محمد واليايكني رحمهم الله  
 تعالى وكلهم كانوا عالين فاضلين وعارفين كاملين لكن لما لم اسمع شيأ من احوالهم وأقوالهم  
 لما ذكر كل واحد منهم على حدة (مولانا بهاء الدين القشلاقي قدس سره) كان مقددا اهل  
 زمانه وكان عالماً في علوم الظاهر والباطن وصاحب آيات وكرامات مولده قشلاق الخواجه  
 مبارك القرشي من مضافات بخارا ومنه الى بخارا اثنا عشر فرسخاً شرعياً وكان من جملة  
 شيوخ الخواجه بهاء الدين قدس سره بحسب الصحبة واستاذ في الحديث وهو والد زوجة  
 مولانا عارف الديك كراتي قدس سرهم ونقل عن مولانا الامير اشرف ومولانا الادب ير  
 اختيار الدين خليفتي مولانا عارف ان الخواجه بهاء الدين قدس سره لما وصل في مبادئ احواله  
 الى صحبة مولانا بهاء الدين القشلاقي قشلاق الخواجه مبارك من ولاية نفس قال له مولانا  
 بهاء الدين ان الباز العالي الهمة والعالي الطيران مثلك ينبغي ان يكون صاحبه اخواجه  
 عارف الديك كراتي فقال حضرة الخواجه متى تيسر لي صحبته وغلب عليه شوق ملاقة  
 مولانا عارف وكان مولانا عارف في ذلك الوقت متقياً في قرينه يزرع القطن مع جمع من اصحابه  
 فقال مولانا بهاء الدين لحضرة الخواجه ان اردت لقاء عارف فأدبه فانه يحضر البتة فصدر  
 سلخ بيت ونادى مولانا عارف ثلاث مرات فترك مولانا عارف اشتغاله بالزراعة في نصف  
 النهار وقال لاصحابه اذهبوا الى المنزل فان مولانا بهاء الدين قد طلبني فوجه نحوه فقام الفيلة  
 فوصل الى صحبته في القشلاق قبل انزال القدر الذي وضع في نصف النهار ومساءة ما بين ذلك  
 كراتي وقشلاق اخواجه مبارك قريب من عشرين فرسخاً وكان اول ملاقة حضرة الخواجه  
 بهاء الدين مولانا عارف في ذلك الصحبة قال حضرة شيخنا كان مولانا بهاء الدين رجلاً جليل القدر  
 ولما اتصل حضرة الخواجه بهاء الدين قدس سره في بداية ارامته بصحبته الشريفة قال  
 له مولانا بهاء الدين ان لنا درويشاً يحمل الحطب الى مطبخنا ينبغي ان تبصره فخرج  
 حضرة الخواجه ورأى الدرويش قد حمل مقداراً من حطب ذي شوك يابس على ظهره صرنا  
 وجابه من الصحراء الى مطبخ مولانا بهاء الدين وكان ذلك عامه دائماً وانه امره مولانا بهاء  
 الدين بقرئته للتيب حل كمال الاخلاص في الخدمة حتى يعتبر به ثم انفتحت حضرة شيخنا للاصحاب  
 بمذلل هذه الحكاية وقال ان الرجال قد فعلوا امثال هذه الاضال بكمال الانكسار والانفعال  
 وسلكوا طريق الخلوص والتواضع ورؤية التصور في الاعمال فلا جرم أنهم وصلوا الى درجات  
 عظيمة لا تصور درجة فوقها وأنهم تقدروا على امثال هذه الخدمات فاعلموا انهم كان  
 رجال فعلوا فيها حتى وفات حضرة الخواجه بهاء الحق والدين محمد المشتهر بالتشديد

وهو من خلفه الشيخ محمد

معصوم قدس سره

ومن اولاد الشيخ عبيد

الحق المحدث الدهلوي

فتنصر في بحالات عالية

وواردات سادقة وطراعية

استغراق قوي في اواسط

احواله ولم يصح منه

الى خمس عشرة سنة الا في

اوقات اداء القرائن

وكان يحصل له تخفيف

في ذلك الوقت ثم يصير

مغلوب الحال كالاول

ثم حصلت له أخيرا

واقفة تامة وهو أكل وكان

يمتازا بكمال السورع

والثبوت واتباع السنة

النسوية على صاحبها

الصلاة والسلام وكان له

اهتمام تام في تتبع آثار

النبي صلى الله عليه وسلم

الناداب بأدب ورمابة

يقته وكان لا يفرق

ب السيرة والاخلاق

نسا يعمل بمسافهها

ضع مرة فقدمه اليه اولا

في بيت الخلا على خلاف

السنة خطأ فظفر على

احواله الباطنية قبض

عظيم وامتد الى ثلاثة أيام

تبدل حاله الى البسط

بد تضرع كسير وكان

ط في القصة احتياطا

وكان بحسب بيده

قدس الله تعالى سره العزيز) ولادته في محرم سنة ثمان عشرة وصبع مائة في همد حاضرة عزيران  
خواجه على اراميتي عليه الرحمة على قول من قال ان وفاته كانت في شهر سنة احدى  
وعشرين وسبع مائة مولده ودفنه قصر عارفان وهي قرية على فرسخ من بخارا وكانت آثار  
الولاية واضحة في وجهه وأنوار الكرامة والهداية لامعة من جبينه في طفولته نقل عن والده  
أنها قالت كان ولدي بهاء الدين ابن أربع سنين فأشار الى بقرة من بقرتنا وقال ان بقرتنا هذه تلد  
عجلا اغراجلين فولدت بعد أشهر عجلا وصوفا بالصفة المذكورة وكان لحضرة خواجه  
نظر القبول للولادة من حضرة الخواجه محمد بابا السعاسي حين كان طفلا وكان تعلبه بالاداب  
الطريقة بحسب الصورة من الامير كلال كسا ثوبا اليه عذد كرم محمد بابا السعاسي واما بحسب  
الحقيقة فهو اوصى تربي من روحانية الخواجه عبدالحق النجفدي كسا عمو معلوم من واقته  
التي رأها في مبادئ احواله وتقصيها مذكور في المقامات لا يخفى ان جعان مشايخ سلسلة  
خواجه كان قدس الله أسرارهم جعوا ابن الذكر الخفي وذكر العلامة وذلك من لدن الخواجه  
محمود الانجيري فتنبؤ الى زمان الامير كلال رحمة الله وبقال لهم في هذه السلسلة الشريفة  
العلانية ولما كان زمان ظهور حضرة الخواجه بهاء الدين قدس سره وكان ما موران روحانية  
الخواجه عبدالحق بالزعمية في العمل اختار ذكر الخليفة واحسب ذكر العلامة وكلما شرع صاحب  
الامير كلال في الذكر الجهرى كان حضرة الخواجه يقوم من هذا المجلس ويخرج وكان ذلك ينقل  
على خاطر سائر الاصحاب وكان حضرة الخواجه لا يفتت اليه ولا يتبدد برفع هذا النقل  
من خواطرهم ولكن كان لا يتذكر دقيقة من خدمة الامير كلال ولا زنته ولا يخرج رأس التسليم  
والارادة من ريقة متابعته وكان التفات الامير الى حضرة الخواجه في الزيادة يوما فبعض المناقض  
بعض الاصحاب في طعن حضرة الخواجه وعرضوا على الامير بعض احواله وصفاته في صورة  
التصور والنقصان فلزمهم الامير بشي في هذه النوبة حتى اجتمع الاصحاب كبارهم وصغارهم  
زهاء خمسمائة نفس في قرية سوخار لعمارة المسجد والرباط ومنزل اخرى فلما سمى امر العمارة  
اجتمع الاصحاب كلهم عند الامير فتوجه الامير الى الطاعتين في حضرة الخواجه وقال انكم  
أسأتم الظن في حق ولدي بهاء الدين وأخطأتم في نسبة احواله الى القصور وانتم لا تعرفون  
امره ولا تعرفون قدره فان نظر الحق سبحانه شامل لحاله دائما ونظر خواص عباده الله تابع  
لنظره سبحانه وتعالى وليس لي صنع واختيار في مزيد النظر في حقه وكان حضرة الخواجه  
في ذلك الوقت مشغولا بشل الجبر فطلبه الامير وتوجه اليه في هذا المجمع وقال وادى بهاء الدين  
انفتت مجموعي محمد بابا في حقك حيث قال كما لي بذات جهدي في نزيك كذك لا تقصر  
انت في نزية ولدي بهاء الدين فقلت ما أمرت ثم أشار الى صدره الشريف وقال قد فرغت  
بني العرفان لاجلك فخلص طائر وحوانيتك من بيضة البتير يقولون لكن يزمهك عالية الطيران  
فأجبتك الآن ان تطوف في البلدان فاذا وصل الى مشاهد الرجمة المعروفة من الترك والتاجيك  
فاطلبهم واسمعوا لا تقصر في امر الطلب مجموعي بهمتك قال حضرة الخواجه ان صدور هذا الكلام  
من حضرة الامير كان سيلا بلائيا فاني لو كنت في صورة الناجية اليهودية للامير لاسكنت  
أبعد من البلاد وأقرب الى السلامة فصعب بعد ذلك مولانا جازقا سبع سنين ثم وصل

أمر أصاوي بطخها ويجعلها  
قوت نفسه أياما يأكل كد مرة  
منها عند اشتداد الجوع ثم  
يشغل بالراقبة وقد  
أحدوب ظهره من كثرة  
مراقبته وكان يقول ما بقي  
في الطيبة تعلق بكعبة  
الأغذية منذ ثلاثين سنة بل  
أكل وقت الجدوع كلما  
يسر وكان لا يجمع بين  
الأدمن من كل نوعه  
ولا يأكل من طعام الأغنياء  
أصلا لعدم خلوا كثره من  
ظلمة الشهية بجاه طعام من  
يت واحد من أهل الدنيا  
قال تظهر منه ظلمة ثم قال  
مولانا مرزا نجما نان  
قدس سره صلى وجه  
الانفثات أمن النظر  
في هذا الطعام فتوجه إليه  
افتتالا لمرهم قال ان الطعام  
من وجه الجلال ولكن  
نظرقت اليه النظرة والعفونة  
بسبب إزراء فيه وإذا  
استعازكنا من أبناء الدنيا  
كان لا يباله الى ثلاثة  
ايام كالتراين ظلمة صبيحة  
الأغنياء غشيت خلافه  
وجعله ذاتا ذات غلظه ببركة  
صبيحة كان بطاهاه حشيت  
وكان مولانا مرزا نجما نان  
قدس سره يسأل  
باسما على أكبر الزمان  
حب لم يزور واحضرة

الى ملازمة الشيخ قثم خليل آقا صاحب خليل آقا الثاني عشرة سنة وسافر الى الحجاز مرتين  
وسافره الخواجه محمد يار سا قدس سره في المرة الثانية واصلوا الى خراسان اورد  
الخواجه محمد يار سامع سائر اصحابه من طريق باوردالي نسا بور وتوجه بنفسه الى هرات  
للاقاء مولانا زين الدين ابى بكر التاييادي وصاحبه ثلثة ايام في تايياد ثم توجه الى الحجاز  
ولحق الاصحاب في نسا بور واقام مدة في مرو ويدر جوعه من الجحيم قدم بخارا فاقام بها  
الى آخر عمره وتقصير احواله مذكور في مقاماته ولا أشار الامير كلال في مرض موته الى  
اصحابه بتابعته قال الاصحاب انه لم يتابع في ذكر العلانية فكيف نتابعه فقال الامير كل عمل  
صدر عنه فهو مبنى على الحكمة الالهية وليس له اختيار فيه ثم أنشده هذا المصراع  
القارص ( ع ) \* اي همزة \* من كنم جنانك توداني \* يعني لمن أفضل كل فعلت مثل ما  
أنت تفعله ومن كلام خواجكان قدس الله ارواحهم ان أخرجوك من غير صمتك فلا تخف  
وان خرجت بصنعك واختيارك فف \* ذكر كيفية انتقال حضرة الخواجه قدس سره  
وتاريخ وفاته \* قال مولانا محمد مسكين عليه الرحمة الذي هو من أكبر ذلك الزمان لما توفي  
الشيخ نور الدين الخلوي في بخارا حضر حضرة الخواجه بهاء الدين قدس سره مجلس  
التعزية فرفع اصحاب التعزية اصواتهم بالبكاء وصاح الضعفاء جالا يليق فحصل منه الكراهة  
للساشرين فغصهم وتكلم بكل واحد على حسب حاله فقال حضرة الخواجه اذا بلغ  
عمرى نهائية اعلم الموت الدراوش قال مولانا مسكين كان هذا الكلام مر كوزا في قلبي دائما  
حتى مرض حضرة الخواجه مرض موته فذهب الى كاروان سراي في الخان وكان مدة  
مرضه هناك ولزمه خواص اصحابه وهو قدس سره يبذل لكل واحد منهم شفقة خاصة  
ولينقت اليهم بالثبات خاص ولا احتضر ورفع يديه الى السماء بالدعاء في نفسه الاخير ودنا  
مدة مدبدة ثم مسح يديه الكرپتين وجهه الشريف وانتقل من الصالح في تلك الحالة قال  
حضرة شجنا قال مولانا علاء الدين التقيدي في عليه الرحمة كنت حاضرا عنده حضرة  
الخواجه في مرضه الاخير فدخلت عليه في حالة الـ نزع فلما رأيته قال يا ملاخذ السفرة  
وكل الطعام وكان دائما يتادى بعلا فأكلت فتمتني اولثا امثالا لامره وما كنت قادرا  
على اكل الطعام في تلك الحالة ثم رفعت السفرة ففتح عيني ورأى قد رفعت السفرة فقال  
يا ملاخذ السفرة وكل الطعام فأكلت فتمتني ورفعت السفرة فلما رأيته قد رفعت السفرة قال خذ  
السفرة وكل الطعام ينبغي ان يأكل الطعام كثيرا ويشغل كثيرا قال ذلك أربع مرات وكان  
خاطر الاصحاب يشغلوا في هذا الوقت بان حضرة الخواجه الى من يوضع امر الارشاد والى من يسلم  
أموال الفقراء فأشرف حضرة الخواجه على خواطهم وقال ليس تشوشوني في هذا الوقت  
ليس هذا الامر في يدى فان الحاكم هو الله سبحانه فاذا أراد ان ينشر فكم بهذه الحالة يشير  
اليكم بها قال الخواجه على دام الذي هو من جلة خدام حضرة الخواجه قدس سره أمرني  
حضرة الخواجه في مرضه الاخير بحفر القبر الذي هو مرقد النور فلما تممت حيث عنده  
فحضر في قلبي انه الى من يحيل أمر الارشاد بعده ورفع رأسه المبارك وقال الكلام هو الذي قلته  
في سفر الجحاز وأتمته كل من اراد ان ينظر الى قلبي ينظر الى الخواجه محمد يار سا فانتقل في اليوم

الثاني بمد هذا الكلام الى جوار رحمة الخلق سبحانه قال حضرة الخواجه عليه السلام  
الطار قدس سره قرأت سورة يس وقت نزح حضرة الخواجه فلما وصلت الى نصف  
السورة أخذت الانوار في الظهور فاشتغلت بالكلمة الطيبة فانقطع بعد ذلك نفس الخواجه  
قدس سره وقد بلغ منه الشريف ثلاثا وسبعين سنة وشرع في الرابعة والسبعين وتوفي  
ليلة الاثنين الثالثة من ربيع الاول سنة احدى وتسعين وستمائة وقيل في تاريخ وقاته هذه  
القطعة الفارسية شعر

رفت شاه تشبند ان خواجة دنياودين \* آخكه يودي شاه راه دين ودولت امش \*  
مسكن ومأوى اوچون بود قصر عارفان \* قصر عارفان زين سبب آمد حساب رحلش \*  
لا يخفى ان افضل خلفاء حضرة الخواجه بهاء الدين قدس سره واكل اصحابه الخواجه عليه السلام  
الدين الطار والخواجه محمد يارسا قدس سره واصلوا اصحابه وخادمه قدس سره لا يضبطهم  
الطوبى والمد والفاقد كرى هذه المجموعة من اصحابه من نقل عنه حضرة شيخنا شأبا من المعارف  
اوتيه وصحبه وان كان اعظم اصحابه قدرا وأقدمهم فترا وخليفته على الحق ونائبه المطلق  
والاولى بالتقدم هو الشيخ الخواجه علاء الدين الطار قدس سره لكن تؤخر ذكره من ذكر  
سائر اصحاب حضرة الخواجه لكون ذكره وخلفائه واتباعه طويل الذيل قدس الله ارواحهم  
وروح اشباحهم (حضرة الخواجه محمد يارسا قدس سره) هو الثاني من خلفاء حضرة الخواجه  
وكان أعلم أهل الزمان وأورعهم وتذكره خلفاء خواجكان قدس الله ارواحهم ولما التزم ملازمة  
حضرة الخواجه في مبادئ احواله وأخذ في الرياضات والمجاهدات جاء يوما في ذلك الاثناء  
نزول حضرة الخواجه وانتظره خارج الباب فبينما هو واقف في الباب منتظرا خروجه اذ  
دخلت جارية من خدم حضرة الخواجه في المنزل فسلها من في الباب فقالت غلام يارسا  
يعني ظريف وعفيف منتظر في الباب فخرج حضرة الخواجه ورأى الخواجه محمد اقبال كنت  
يارسا فوقع هذا القف في أفواه الناس والستهم من يوم صدوره من لسانه الشريف  
واشتهر الخواجه محمد بهذا القف بهذا القف وكان الخواجه محمد في ملازمة حضرة الخواجه في سفر  
الجهاز في النوبة الثانية وقال أمر حضرة الخواجه في بادية الجهاز محطضا بالمراتب وأمره  
ايضا بحفظ صورته الشريفة في خزانة خياله وقال ان طريق هذا الخالص طريق الجسدة  
وصفته بين الجلال والجمال ولكنه الذكر ايضا وأحال كيفية الذكر الى علمه وأمره بالنسك  
بالطيف الالهى ورؤية فضله وقطع النظر عن جزاء الاعمال وأمره ايضا ان يرى ماصدوره  
من صفه الكمال قولا وفعل في بحر الدم وأمره بالحفاضة على رؤية التصوير دائما وقال  
في حق هذا الخالص هو من المرادين ويسأل المرادون في بعض الاوقات يسأله المرادين  
لاجل التزية \* ولما امر ذلك الخالص بالتكلم يعني في معارف القوم في مبادئ الحال  
رآه يوما ماشيا امامه فنظر اليه ثم توجه الى الاصحاب وقال ان كل من يحضر مجلسه يجمع  
منه كلاما على حسب فهمه وحاله وكان يشرفه في بعض الاوقات بالنظر الوهباني وبدعو  
له بتأثير كلامه في كل احد وبحصول كل ما يريد ويقول وقال في وقت آخر ان الله سبحانه  
يفعل كل ما يشاء انا اقول له قل وتكلم وهو لا يقول ولا يتكلم يعني رعاية للأدب

السيد فقام ان رأوه تزد  
قوة يقينهم بالقدرة الالهية  
بجانية قدرته على خلق  
صاحب كمال مثله وكان  
هيناء تزلفان بالدواع  
عند ذكره ويشول ان  
مكشوفة كانت في غاية  
الصحة ومطابقة الواقع  
بل يمكن ان تقول ليس  
امثالنا ان يرى بين الراس  
مثل ما به عين القلب  
وقال ان نفسه القدسية  
كانت خالية عن التغيير  
مدح الناس وزعمهم وكان  
الرضا التسليم الى القضاء  
صفته سئل مرة الشيخ كلن  
خليفة الشيخ عبد الاحد  
قدس سره ان يشك باى  
مقام يشرك والى ابن بلغ  
سيرك وسلوكت فظهرت  
له ما يشربه السيد وما وجدت  
في نفس من حالات ذلك المقام  
وورداته فقال على سبيل  
التعجب والافتكار ان يشك  
بدهى ماوى كبره فان تلك  
النسبة لا تشاهد في مقار  
مشهورة فشكوت انكاره  
الى السيد فقال ليضيق به  
صدرك ان علم ليس يعلم الله  
حتى يكون محيطا بكل شئ  
والا لست نيا حتى يكون  
الولاية حتى كفر او لا يلى  
الى التسق ومع قوله هذا

تركبت مسافة الشيخ

كلشن نقول شيخ الاسلام  
الشيخ عبد الله الانصاري  
الهروري قدس سره  
اذا اجبت من يغبض  
شيخك واختلطت به  
فالكلب افضل منك فوجعت  
الملافة بيننا بعد سنة  
انفا قاتل لهالك هجرتي  
لانك اري على شيخك قلت  
ثم قال قد اظهر الله لي  
كامل شيخك فاني كنت مرة  
قاعداني السروق فجات  
جاعة الركبان فقالوا ان  
هذا شيخ مرزاجا نجمان  
فدخلت البيت من خافه  
فوجدت بينه ملائ من النور  
والصفاء كانه بيت الله يظهر  
من كل حجر ومدونه  
كيفيات الهية لا يظهر  
منه في أكثر قبور الاوليا  
فذهبت عنده السيد  
وعرضت عليه مدح الشيخ  
كلشن فكم ان ذمه لم يؤثر  
فيه كذلك مدحه لم يكن

موجبا لاسماطه في قدس  
سره يوم الحادي عشر من  
ذي القعدة سنة خمس وثلاثين  
ومائة بعد الانوار روح الله  
روحه ونور ضريحه  
وأفاض علينا من مكانه  
في يوم الطريقة الاجدية  
بحسب السنة النبوية فريد  
عصره ووحيد دهره

\* وعرف هذا المخلص مرة بنظر وهباني بصفه رخ الاسود وريح الاسود بضم الموحدة  
وسكون الراء الهمزة والخطا بالهمزة كان عبدا اسود في زمان سيدنا موسى علي نبينا وعليه  
الصلاة والسلام وكانت له درجة المحبوبة عند الله سبحانه \* قبل ان يرحا في بني اسرائيل  
كان قرنا الاويس القرن في هذه الامة \* قال حضرة شيخنا ان طائفة من كبراء المتقدمين  
كانوا يكتسبون الامور الحقيقية والمعارف القينية بعضهم من بعض بالجلاسة والمصاحبة من  
غير واسطة اللسان وكان يقال لهم البر خيون \* واما الطائفة المتصفون بهذه الصفة بعد  
ظهور الشريعة المحمدية على صاحبها الصلاة والتحية يقال لهم الاويسون \* وقال حضرة  
الحواجة محمد يارسا قدس سره لما عرض المرض لحضرة الحواجة في طريق الحجاز وصي  
اضحابه وصايا وقال في أثناء وصايا مخاطبا هذا المخلص في حضور الاصحاب ان كل حق  
وامانة وصل الى هذا الضعيف من خلفه خواجكان قدس الله ارواحهم وما كتبته في هذه  
الطريقة فوضت كلها اليك كما فوضها اخي في الدين مولانا عارف فينبغي لك ان تقبلها  
وتوصلها الى خلق الله سبحانه فقبلها ذلك المخلص بالتواضع \* ولما رجع من سفر الحجاز  
شرفه في حضور الاصحاب بنظر الموهبة وقال قد اخذت عنى كلاجمته وكر ذلك وازداد  
نظر عنايته بمد ذلك لهذا المخلص يوما فيوما \* وقال في وقت آخر اني اقول في حقه ما قاله  
مولانا عارف وانا على ذلك ولكن ظهوره موقوف على اختيارنا يعني سفر الاسخرة \* وقال  
في آخر حياته ان المعنى الباطني الذي قلته يظهر البتة ولكن في طريقه الآن حجر اسود فاذا  
اميط عن الطريق يظهر ذلك المعنى \* وقال قال حضرة الحواجة في آخر حياته في حق ذلك  
المخلص حين غيبه بنادي ما ناديت منه ابدا وقد حصل في تأذ في الجملة من كل من الاضحاب  
وامانه فلم يحصل ابدا فان حصلت المناقشة بيننا في بعض الاوقات فانما كانت مني لمصلحة  
وحكمة عارضية فان عرضت عنه اياما قلائل بحسب الباطن فالان قلبي راض به مد رضاء  
تاما وانا على قول قلته في طريق الحجاز في حضور الاصحاب فلو كان حاضرا في هذا  
الوقت لقلت في حقه ازبد من الاول واظهر له في هذا الحال نظرا كثيرا وذكره كثير ا  
والحمد لله على ذلك شعر

عناتك الجزيلة جرائني \* بانواع الرجا العاليات

\* وقال قال حضرة الحواجة في حق ذلك المخلص حين غيبه في حضور الاضحاب  
في مرضه الاخير ان المقصود من وجودنا ظهوره وقبريته بطريق الجذبة والسواك فان  
اشغل بالترية بنور الدنيا كلها \* وقال حضرة شيخنا سمعت هذا النقل بغير هذا الوجه  
وهو ان حضرة الحواجة قال في حق الحواجة محمد يارسا قدس سره ان المقصود من وجودنا  
ظهور محمد وهذه العبارة منضمة للايهام ولازم الحواجة محمد يارسا قدس سره لحضرة  
الحواجة في مرضه الاخير وكان في خدمته كثيرا بكرة واصيلا واظهر حضرة الحواجة  
في حقه يوما لطفا كثيرة وقال لاحاجة لكم الى الملازمة بهذا القدر \* جاء مرة بعض  
أحفاد الحواجة محمد يارسا قدس سره للملازمة شيخنا الى محلة الحواجة كمشير بمرقدنا اظهر  
له شيخنا التفاتنا كثيرا وزاد في تعظيمه وتوقيره وقال في أثناء العجبة رأى واحد من الكبراء

حضرة الخواجه في المنام بدرواقه فاستلهم عن عمل تكون الواطبة عليه سبب البهائم فقال اشتغل في صحتك جانت شغل به في النفس الاخير يعني كما أنه ينبغي ان توجد في النفس الاخير الى الله سبحانه بكيته ويكون حاضرا به وناظرا اليه كذلك ينبغي ان يكون دائما على هذه الصفة ثم قال كان جدكم العزيز حضرة الخواجه محمد يارسا على وجهه حضرة الخواجه بهاء الدين وما حال حوض بستان الزوار قرأ الخواجه محمد يارسا قد أدخل رجله في الماء واشتغل بالراقبه وغاب عن نفسه فأرز حضرة الخواجه في الحال ودخل في الماء وضع وجهه المبارك على ظهر قدمه وقال الهى بمرمة هذا القدم ارحم بهاء الدين ثم قال حضرة شيخنا اني لا أعلم ان حضرة الخواجه محمد يارسا على علا وصل به الى هذه الدرجة القصوى غير الذي يعمل في النفس الاخير من خوارق يكون خوارقه لعادات قدس سره واعلم ان مرتبة الخواجه محمد يارسا قدس سره وان كانت أعلى وأجل من ان يحمد بصدور الخوارق للعادات او يتل عنه الكرامات لكن لما حصل الى استقام نبذة من خوارقه للعادات عن العذول والفتات من اكابر هذه السلسلة الشريفة تجبرأت على الاقدام على ايرادها قال بعض الاكابر ان الخواجه محمد يارسا قدس سره كان يستتر آثار نصرته ويجهل اجتهادا بليشا في سفرها واخفاها لئلا يظن انها لغيره مرة بالضرورة لزوم حقوق الاهانة بمشائخه في سند الحديث عند اخفائها وصورة تلك الواقعة على الاجال لما قدم قدوة العلماء والمحدثين الشيخ شمس الدين محمد بن محمد الجزري عليه الرحمة الى سر قد في عهد مرزا الخ بك واشتغل بتحقيق اسناد محدثي ماوراء النهر وبهجه فرض على الشيخ بعض ارباب الحسد والفرض ان الخواجه محمد يارسا يروي احاديث كثيرة في بخارا ولا يعلم صحة سنده فلا يجدان حقه حضرة الشيخ فالزم الشيخ تحقيقه وأخير المرز الخ بك بذلك فأرسل المرزا فاضلا الى بخارا لطلب حضرة الخواجه فلما قدم سر قد عقد الشيخ مع الخواجه عصام الدين شيخ الاسلام البحر قندي وسائر العلماء وعلماء الوقت مجلسا عاليا وجما عظيميا وحضر فيه حضرة الخواجه يارسا فالتقى الشيخ منه رواية حديث بسنده فروى حضرة الخواجه حديثا فقال الشيخ لاشبهه في صحة هذا الحديث ولكن لم يثبت عندي هذا السند فطاب وقت الحاسدين من هذا الكلام وصاروا يتغامنونه ويعيونهم فأخذ حضرة الخواجه الحديث المذكور بطريق آخر فرده الشيخ مثل الاول بمجمل الاسناد فتبين حضرة الخواجه ان كل اسناد يذكره لا يكون مرسا لقبول فراقب لحظة مطرقا ثم توجه الى الشيخ وقال ان السند القلاني من كتب أهل الحديث هل هو مسلم عندك وقبول الا ما يد فقال الشيخ نعم هو مقبول واما يده معتبرة وسندة لاشبهه في صحتها عند تحقق فن الحديث فان كان اسنادك من ذلك السند فلا كلام لنا فيه فتوجه حضرة الخواجه الى شيخ الاسلام الخواجه عصام الدين وقال ان هذا السند الذي ذكرته موجود في خزائن كتبك في الدولاب القلاني وفي الرف القلاني تحت الكتب القلانية في قطعة كذا وجلد كذا وهذا الحديث مذكور فيه باسناده الذي ذكرته بعد اوراق كذا في الصحيفة الكذا في فأرسل واحدا من تلامذتك ليحيى به سرهما فزود الشيخ عصام الدين في وجود السند المذكور وكتب أهل المجلس من هذا الكلام غاية العجب ليقنعهم جميعا ان حضرة الخواجه لم يدخل في

مولانا شمس الدين حبيب الله مرزا جابجانب ان مطهر الشهد قدس سره هو من السادات العلوية ويتصل نسبه بسيدنا على كرم الله وجهه بشان وعشرين واسطة بتوسط محمد بن الخفية ولادته سنة احدى عشرة بعد المائة والاثرب قبل سنة ثلاث عشرة وعائلة والف يوم الجمعة لخادي عشر من رمضان وكانت آثار الرشيد والهداية ظاهرة في جنبه واثار الدراية والولاية لائحة من حركاته وسكنه وكان آياؤه الكرام واجساداه العظام من الامراء الفخام ذوي الاحتشام وكانوا موصوفين بالاخلاق الحميدة والامور صاف الجليلة ومعروفين بالروعة والعدالة والشجاعة والضراعة وكان الدنيا نعمة لم يلبث النبوة والده الماجد ترك الجاه والنصب باختياره واختار دولة القدر واقتناحه وقسم اسباب المنصب والجاه على الفقراء والمساكين لرضد مولاه واهتم في تربية ولده مولانا مرزا جابجانبان اهتماما

ثاماً وأكده عليه في تقسيم  
أوقاته لكسب النكالات  
في صغر سنه للتأصيل  
عمر الشريف الذي لا يبل له  
فيما لا يبعينه وعلمه الأدب  
السلطانية والفسون  
العسكرية وسائر الصنائع  
الضرورية والمعارف  
اللازمة وكان يقول له  
لو كنت أسيراً  
كجاءه دأباً أنك  
وأجسدك تعرف قدر  
أرباب الصنائع والمعارف  
فان من لم يعرف شيئاً  
لا يعرف قدر أربابه كأقول  
شعر لا يعرف الوجد  
الامن بكابه \*  
والانصبابة الامن  
يمانها \*  
وان اخبرت القفر والبرد  
كأهو مرضاي وظني فيك  
فلا تقع حاجتك على  
أهل المعارف والصنائع  
فصار ما هرا كاه في جميع  
القون بحيث اذا التفت  
صاحب صنعة من الصنائع  
كان يتعرف بمهارته وكأله  
فيه او كان يعرف جسين  
نوامن تقطيع السراويل  
وكان يقول اذا جعل على  
عشرون رجلاً مجسدين  
ميرفهم وفي يدي عصا  
صغيرة لا يقدر واحد منهم  
ان ياتل مني وقال رأيت

الخزانة المذكورة أسلافنا للشيخ عصام الدين واحداً من خواص اصحابه ووصاه بالاحتجبال  
وملاحظة العلامات التي ذكرها حضرة الخواجه فذهب ذلك الشخص ووجده بالصفات  
المذكورة وجاء به في المجلس فوجدوا الحديث في الصحيفة التي فيها بالاسناد الذي ذكره  
فقام الصباح من المجلس وتخير الشيخ مع سائر العلماء تحمداً وحمداً للشيخ عصام وتحمداً  
كان أزيد واكثر من تحميد غيره وتحمداً لهدم علمه بوجود هذا السند مع كونه  
خزانة الكتب في يده وتصرفه فلما عرضت تلك القصة لمرزا انك صار خبيلاً  
ومنفعلاً من طلبه حضرة الخواجه وارثك به سق الادب فكان وقوع هذا  
التصرف في مثل ذلك المحفل العظيم سبباً لزيادة شهرته وقوة اعتقاد الايمان والاكار في حقه  
\* وقال مولانا الشيخ عبدالرحيم النيساباني رحمه الله تعالى الذي هو من اصحاب خواجده محمد  
پارسا وأخو الخواجه برهان الدين أبي نصر قدس سرهما من الرضا خ في الامير محمود  
ابن المرزا ميرانشاه بن الامير محمود كان سلطاناً بغير قند وكان المرزا شاهرخ بن الامير محمود  
سلطاناً في خراسان وكان حضرة الخواجه محمد پارسا يكتب المكاتيب أحبباً الى المرزا  
شاهرخ في كفاية مهمات المسلمين وكان ذلك لا يلائم المرزا خبيلاً فتأثر من ذلك أخيراً غاية  
التأثر بسبب رعاية أهل الحسد فأرسل قاصداً الى بخارا يبلغ حضرة الخواجه ان يذهب  
الى طرف البادية وقال له يركب قدومه وبين همته بتشرف خلق كثير من كبار البادية  
بشرف الاسلام فلما بلغ القاصد قال حضرة الخواجه مرحباً بمصداً وطاعة ولكن زور  
اولاً مقارباً كبراً ثم توجه فطلب فرسه في الحال فأمر سرجت الفرس بيدي وبحث به عنده  
فركب فوراً وتوجه أولاً الى قصر عارفان لزيارة مرقد خواجه بهاء الدين قدس سره  
فذهبت في ملازمته مع جمع من الاصحاب فلما خرج من المزار ظهرت آثار الهيبة والعظمة في  
بشرته المباركة ثم توجه منه الى السوخابر فتوقف زماناً عند قبر السيد الاءير كلال  
قدس سره فلما فرغ من الزيارة ساق فرسه وصعد على كتيبه وتوجه الى طرف خراسان  
وأشد هذا البيت شعراً

اجعل آمالي كلهم أسماً فلا \* كي يعلو ذا اليوم في الميدان من

ثم رجع منه الى بخارا فوصل في ذلك الوقت كتاب من المرزا الشاهرخ كتبه لمرزا خابل يردده  
بأنى قد وصلت فهمي موضع الحرب فأمر حضرة الخواجه بقراءته في الجامع على المنبر فقرأوا  
ثم أرسلوه الى المرزا خابل في ميرقند ووصل المرزا شاهرخ عقب كتابه وقتل المرزا  
خابل \* وذكر في صفحات الانس انه قال واحد من مرزئى الخواجه محمد پارسا ومعتقده قلت  
لحضرة الخواجه وقت عزيمته على سفر الجاز في النوبية الاخيرة عند الوداع انه قد ذهبت  
يا سيدي \* فقال ذهبت وذهبت وكأله أشار بتكرار الى وقته في هذا السفر \* وكان حضرة  
الخواجه أبو نصر قدس سره في صفة والده الماجد في سفر الجاز قال كنت غائباً وقت وفاة  
والدي فلما حضرت كشفت عن وجهه المبارك لا نظرائه ففتح عيني وتبسم فزاد قلبي  
واضطرابي فوضعت خدي على قدميه فرفعهما \* لا يخفى ان حضرة الخواجه سافر الى الجاز  
مرتين مرة في ملازمة حضرة الخواجه بهاء الدين قدس سره في سفره الاخير وفي النوبية

الثانية خرج من بخاراينة الحج وزيارة النبي صلى الله عليه وسلم في الحرم سنة اثنتين ومهجرين وغائفة وتوجه الى صفاتين من طريق النفس ثم نهى الى رمز بلخ رهسرة قاصدا لزيارة المشاهدة المتبركة واغتنم السادات والعلماء والشيوخ مقدمه الشريف في كل بلد واستقبلوه بالاعزاز والاکرام \* فلما وصلوا الى نيسابور تكلم أصحابه في حرارة الهواد وخوف الطريق وبالجملة وقع الفتور في عزبة التوجه فأخذ حضرة الخواجه ديوان مولانا جلال الدين الرومي قدس سره التغال فجاءت هذه القطعة شعر

روید ای مشتاقان حقی باقیال ابد ملحقی \* روان باشد هم چون ده بسوی برج سعودی  
مبارک بادنان این ره بدو فسق امان الله \* بهر شهر و بهر جای و بهر دشتی که پیودی  
توجه من نيسابور في حادی عشر من جادی الاخری من السنة المذكورة ودخل مكة المكرمة  
بالصحة والعافية وأتم الحج ثم عرض له المرض طواف الوداع بمحلا لم توجد الى  
المدينة المنورة وتشرف في أثناء الطريق بشارات كثيرة ووصل الى المدينة المنورة يوم  
الاربعاء الثالث والعشرين من ذي الحجة ووجد عنایات جليلة والطاقة جزيلة من النبي  
صلى الله عليه وسلم وتوجه يوم الخميس نحو عالم القدس ووصل الى جوار رحمة الله تعالى  
وقام الانس وصلى عليه مولانا شمس الدين محمد القناري الرومي رحمه الله مع أهل المدينة  
والقافلة ودفن في ليلة الجمعة في جوار قبعة سيدنا العباس رضي الله عنه وحل مولانا زين الدين  
الخافي قدس سره رخا مکتوبا من مصر ونصبه على قبره فانتاز به عن سائر القبور قيل انه  
بلغ عمره ثلاثا وسبعين سنة تقريبا قال بعض الأفاضل في تاريخ وقته (قطعة)

محمد حافظی امام فخرية \* من كان يسمع قول الحق من فيه \*

إذا سئلت لتاريخ فوته منه \* فقال فصل خطابي إشارة فيه \*

(حضرة خواجه ابو نصر پارسا قدس سره) هونمة شجرة خواجده محمد پارسا قدس سره  
سره ولقبه الشريف برهان الدين وحافظ الدين \* اورد مولانا الجاهي قدس سره  
السامی في نجات الانس ان مولانا الخواجه الأنصري بلغ في علوم التريسة وعلوم  
الطريسة مرتبة والده الماجد وفاق عليه في نفي الوجود وبذل المجهود وكان في ستر الحال  
وتلبسه بناية لم يظهر منه شيء من الأحوال قط وكان كانه لم يضع قدمه في هذا الطريق ولم  
يلم شيئا من علوم هذه الطائفة بل من سائر العلوم وكان اذا مثل عن مسئلة من العلوم يقول حتى  
اراجع الكتاب فإذا فتح الكتاب كان يبعث الحيل الذي فيه تلك المسئلة أو قبله قريبا أو بعده  
بعده أوراق قليلة لا يختلف عنها جلاء مرة الى هرة شيخ معمر معزز معروف بالشيخ خلط  
من ملازمي حنة الخواجه محمد پارسا قدس سره منذ سنين وكان في خدمة الخواجه أبي نصر  
ايضا من وله نسبة جليلة من نسبة هذه الطائفة فقال يوما سمعت المخدم الخواجه أبا  
نصر يقول سمعت من والدي الماجد هذا البيت (شعر)

كن صابر الفرحان ظن الخير واحد \* فمسله فهذه مفاتيح الفرح

وكنابوما قاعدین حول الشيخ خلط المذكور في جامع هرة مع جماعة من طالبی العلم وهو  
متوغل في تعداد شمائل خواجكان خصوصا في مناقب الخواجه محمد پارسا قدس سره

مرة في المنام سيدنا ابراهيم  
على نيسا و عليه الصلاة  
السلام فأظهر لي الطائفة  
وعناية كثيرة وكنت قد  
ابن تسع سنين واذا جرى ذكر  
أبي بكر الصديق رضي الله  
عنه في تلك الأوقات كانت  
صورته المباركة تظهر لي في  
الحل وقدمي أيتبع بعين  
الراس مراراً وقال أن الله  
سبحانه جعله طيبين  
في غاية الاستعداد  
وأودع في طينتي حظا  
وإفرا من رغبة أيام السنة  
النورية على صاحبها الصلاة  
والسلام ذهبت مرة في  
صرفتي لزيارة الشيخ  
عبد الرحمن القادري عليه  
الرحمة مع والدي الماجد  
وكان هو شيخه وقد ظهرت  
عنه كرامات وتصرفات  
ولكن كان يساهل في  
أفعال الصلاة وكانت  
في قاي نفرة منه من تلك  
الهيئة وكنت خائفا  
من تكليف والدي بالبيعة  
أيام فان تألمك السننة  
المصطفوية لا يصلح للإتداء  
به فستلت والدي يومئذ  
ما عيب مساهلته في  
أفعال الصلاة فقال لقليلة  
السكر عليه فهو مملور  
فذلك فستلت أبيضير  
مملوب السكر والحال



في أوقات الصلاة  
ويصوموا في سائر الأوقات فقال  
والأوقات فقال متعبا  
إن الحق سبحانه  
رزقناك اللهم والسكواة  
للأعراض على بضئ فكان  
هذا السؤال سبباً لئلا  
يماخض منسه وكان  
الشيء والسولة مر كذا  
في طبعته وآثار الهيام  
والغرام ظاهرة من بهيته  
في صغرته حتى اشتبه بين  
الناس بصفة الشيء  
وهذا قوله وهو ابن خمس  
وكان يقول من لم يسمع  
رأسه ووجهه بتراب ذل  
العشق والمحبة كيف  
يعرف لذئوق الهبة  
التي صدف على وفق  
حديث أن الساجد يضع  
رأسه على قدم الله فإن  
بعض تجليات الحق سبحانه  
في لحاظ العيون وبعضها  
في جذب سلسلة الذواذب  
وإنما يعرف أقسام ادواق  
التجليات وتأثير جلوة  
العارضات والخال يوجد  
أن المحبة الصادقة وما أشار  
الشيخ فخر الدين العراقي  
والشيخ أبو حامد الكرماني  
في أشعارهم وقرروا  
في اصطلاحهم إلى  
التجليات فهو صحيح فمن  
أبلى بمحبة الحسن الظاهري

وابنه حضرة أبي نصر فأذن المؤذن للطهر في أثناء الكلام فقام بعض السامعين المستعجلين  
لقنوضي قبل انقضاء الكلام فقال الشيخ سمعت الخواجه محمد بارسا قدس سره يشهد هذا البيت (شعر)  
إذا مضت الصلوة لها قضاء ولكن لا يصيبنا قضاء  
توفي الخواجه أبو نصر في شهر سنة خمس وستين وخمسة مائة في تاريخ وفاته هذه القطعة  
قطعة من منزل الخواجه أبي نصر قدما جنة الفردوس في دار البقاء سره إذا كان دوما  
بالله يا حساب موكبه سر خدا مولانا محمد الفارسي رحمه الله كان من جملة القبولين  
والمختارين لحضرة الخواجه بهاء الدين قدس سره ومولده في قرية فغانز وهي نوبة كبيرة  
بين بخارا وسمرقند من أهال بخارا قال حضرة شيخنا كان مولانا محمد غلاما جولا غايبة المجال  
فصاده حضرة الخواجه قدس سره وقبله بنظر العناية والشفقة واستكره هو أيضا من ملازمة  
الخواجه محمد بارسا قدس سره بعد وفاة حضرة الخواجه بأمره وكان يقول قد صحبت الخواجه  
محمد بارسا في بركة فطر حضرة الخواجه بهاء الدين وبين هذه الخواجه محمد بارسا حصلت  
نسبة الجمعية وقال كان الخواجه محمد بارسا يخرج من المسجد بعد صلاة المشاء في أكثر  
الأوقات ويتكى بمصاه على صدره الشريف قائما على باب المسجد ويتكلم مع الأصحاب  
كلمتين أو ثلاثة ثم يسكت ويغيب عن نفسه في هذا السكوت وكثيرا ما كانت تفتلك الفدية  
إلى أن يؤذن المؤذن للصبح فيدخل المسجد ثانيا لصلاة الصبح قال حضرة شيخنا قدس  
سرهم إن أمثال هذه الأفعال ليست بجميعة من أكابر السلسلة التقشيدية قدس الله أرواحهم  
فإن تلك الحالة تليق بدوام المشغولية وترتفع بها كلفة العمل الخواجه مسافر الخوارزمي  
قدس سره كان من محطى حضرة الخواجه قدس سره واليوم بدو قائم بهبة الخواجه  
محمد بارسا قدس سره بإشارة حضرة الخواجه ولقبه حضرة شيخنا وصهيد قال  
حضرة شيخنا لما توجهت إلى هراة في التوبة الأولى رافقت مولانا المسافر في الصربي كان  
خوارزمي الأصل وكان معه قد بلغ عمره تسعين سنة وكان قد تعرف بهبة كثير من  
الصوفية وسائر الأكابر وكان مشربه موافقا للتصوف وكان يقول كنت في خدمة  
الخواجه بهاء الدين وخدمته كثير أو كان قلبي مائلا إلى السماع فاتفقنا يوما مع جمعة من  
الأصحاب أن نختصر القوال والزمار والسرود في مجلس الخواجه ونشتغل بالسماع فنظروا  
ماذا يقول فيه ففعلنا ذلك وكان حضرة الخواجه حاضرا في هذا المجلس فلم ينسنا من ذلك  
بوجه من الوجوه ثم قال في آخر السماع ما إن كان نيكينم وإنكار نيكينم يعني نحن ماقفل هذا  
الامر ولا ننكره ونقل حضرة شيخنا عن الخواجه مسافر أنه قال كان حضرة الخواجه بهاء الدين  
قدس سره يوما من الأيام مشغولا بأمر بناء عمارة وكان الأصحاب كلهم كبارهم وصغارهم  
مشغولين بعمل الطين يتابع الأعمام وكان خواجه محمد بارسا قدس سره يومئذ في مابدين  
الطين فلما كان وقت الاستواء واشتد حرارة الهواء أمر حضرة الخواجه الأصحاب بالاستراحة  
فغسل الأصحاب كلهم أيديهم وأرجلهم وذهبوا إلى الظل وذهبوا إلى حضرة الخواجه  
محمد بارسا في جنب الطين ونام هناك في الشمس من غير غسل أرجله وذهب فجاء حضرة  
الخواجه قدس سره في هذا الوقت ومرايا الأصحاب واحدا بعد واحد فلما انتهى إلى الخواجه

محمد راسا وآءنا ساجده الكنيبة في الشمس معص وجهه المبارك برجله وقال الهوى بحمة  
 هذه الرجل ارحم بهاء الدين في حضرة مولانا يعقوب الجبرخي قدس سره \* هو من كبار  
 اصحاب حضرة الخواجه بهاء الدين قدس سره وكان عالما في العلوم الظاهرية والباطنية  
 واصله من چرخ قربة في ولاية غزني وقبره المبارك في هلفند و قرية من قرى حصار قال  
 قدس سره كنت قبل وصولي الى صحبة حضرة الخواجه قدس سره محبالة وكان في اخلاص  
 تام له ولما اخذت الاجازة من علماء بخارا لهنسيا والافان عزمت ان ارجع الى وطني الاصلى  
 فحصل لي الملاقاة يوما بحضرة الخواجه فاعطرت له التواضع والتضرع وتثبت منه التوجه  
 بضمارة العاطر فقال تحضر عندي الآن في وقت السفر فقلت اتى احب جنابك ففقال من  
 أية حبيبة قلت \* حيث انك عظيم القدر ومقبول عند جميع الخلق \* فقال لا يدين دليل أقوى  
 من هذا فان هذا القول بمحتمل ان يكون شيطانيا قل قد ثبت في الحديث الصحيح انه اذا  
 احب الله عبدا وقع في قلوب عباده محبة فعبوته تهبس وقال نحن العزبان فغير على الحال  
 من هذا القال فاني قد كنت رأيت في المنام قبل هذا بشرا قائلا يقول لي كن مریدا لعزبان  
 وكنت نسيت فسال ذلك الكلام تذكرته ثم قلت له ثانيا توجه الى محسب الباطن فقال  
 طلب شخص توجه الخاطر من حضرة عزبان فقال ما بقي في الخاطر محل لغير تارك عندي  
 شئاً تذرك برؤيته ثم قال وليس عندك شئ تتوكل عندي فخذ هذه الكوفة واحفظها  
 فكلما رأيت تذكري ولما تذكري وجردتني \* ثم قال عليك زيارة مولانا تاج الدين الدشت  
 كولكي في سفرك هذا فانه من اولياء الله فخطرت قلبي باني متوجه الى طرف بلخ ومنه الى  
 الوطن وابن الدشت كولكي من بلخ \* ولما توجهت تلقاه بلخ اتفق لي بالضرورة ان اذهب  
 من بلخ الى الدشت كولكي فتوجهت هناك وتذكرت اشارة حضرة الخواجه ونجبت من  
 هذا الاتفاق ووصلت الى صحبة مولانا تاج الدين فتوثت رابطة المحبة لحضرة الخواجه  
 بعد رؤيته \* ووقع لي سبب المراجعة الى بخارا ثانيا فرجعت وحضرت صحبة الخواجه  
 ووقع في قلبي ان اسلم بدالارادة الى حضرة الخواجه وكان في بخارا مجذوب وكنت معتقده  
 فرايته قاعدا في الطريق فقلت له ان اذهب فقال اذهب واجعل \* وكان قد دخل بين يديه  
 خطوطا كثيرة فقلت في نفسي اعدتلك الخطوط فان كانت فردا فهو دليل على حقيقة هذا  
 التصدد بدليل ان الله فرديجب الفرد فددتها فكانت فردا فثبتت عند حضرة الخواجه بنجام  
 اليقين واعطرت له الارادة فلفنتي الوقوف المديدي \* وقال كن مرعيا لهدد الفرد ما استطعت  
 وكأنه اشار بهذا القول الى الخطوط الفرد التي جعلتها دليلا على حقيقة امرى \* وكتب  
 مولانا يعقوب الجبرخي قدس سره في بعض مصنفاته لما ظهرت في هذا الفتر دعاية الطلب  
 بدناية الله سبحانه فادنى الفضل الالهى وحداني الكرم الغير المتأتمى الى صحبة الخواجه  
 بهاء الحق والدين قدس سره فصحبته في بخارا ووجدت من كرمه العيم التفاتات كثيرة فحصل لي  
 اليقين بهداية الله تعالى بانه من خواص اولياء الله تعالى وانه كامل مكمل وتسلأت بكلام  
 الله تعالى بعد اشارة خبيبة وواقعات عديدة فبصاة هذه الآية الكريمة اولئك الذين هدى الله  
 فبهداهم اقتده وكنت قاعدا في آخر ايام الزد للآتية في فتح آباد بخارا الذي فيه مسكن

وحشده فهو في الحقيقة من  
 جذبة جبال الشاهد الخفي  
 قد اتى اليه الظل وقال ان  
 فائدة المشق المجازي هي  
 حصول الحرارة في القلب  
 واشتغال بيران المحبة الالهية  
 فيه بشرط عدم وقوع  
 الملاقاة في البين فانه متى  
 حصلت الملاقاة تضعف  
 حرارة القلب عاااااااااااا  
 ولذلك قيل من ليس له عشق  
 فهذا الطريق عليه حرام  
 وقدم ذلك في ارشادات  
 ومن تلك الحبيبة حصلت  
 له مهارة تامة في صنعة  
 الشعر واشتهر بشهرة  
 الشاعرية وله ديوان في  
 الغزليات واشعار الاشواق  
 بالفارسية وجهها بالتماس  
 بعض الامزة وكان يقول  
 الحسن ما حسنه الشعر  
 والتعبج ما فجع الشعر فان  
 كان في طريق الورع والتقوى  
 انوار وصفاء ولكن  
 في طريق المحبة والهوى  
 من لوعة القصرام  
 اندراق وصهبا وبالجملة  
 انه قدس سره ما ترك مسلكا  
 من مسالك الكمالات  
 الا سلكها وما سلك مسلكا  
 يطلب فيه الفضائل  
 والكمالات الا سلكها  
 حتى فرغ من كسب الكمالات  
 الظاهرية من العلوم والتجربة

والفتون العظماء بمرحها  
فروها واصولها في سن  
ثمان عشرة سنة ثم مع جمع  
هذه الكتابات لم يكن  
قلبه اليها لابل صرف  
بازمته الى طرف الصبد  
المقصود الاصيل وسمع  
في ذلك الاثناء اوصاف  
سيد السادات الصبور  
محمد البدا وفي قدس  
سره الكملة فيجبر داسمق  
اوصافه اشاق قلبه  
الى لقاء فوصل الى محبته  
فوجدته فوق ما سمعه  
في كمال التمرع واسباع  
الصن النبوية والتخلق  
بالاخلاق الالهية واستغرق  
في انوار محبته المباركة  
المورثة لصفاء القلوب  
الموجبة لجلاء الكروب  
وقرت عين يقينه من  
معانية الشاهد المقصود  
فيها والحمد لله هناك  
لما بان له ان شهود الحق  
انما ييسر بملزمة متبينة  
العلية فستله السيد من  
سبب محبة ففرض عليه  
غرضه من استفادة نعمة  
الاكارف قبله ولقنه الطريقة  
وتوجه اليه بلا توقف  
مع انه كان لا يقبل احدا  
من غير استخارة فحبرت  
لطاقفه الجس بالذكر  
في اول التوجه وذلك

التي توجها الى مرقد الشيخ سيف الدين فبلغ الى رسول قبول الحق وظهر في باطن القلب  
والاضطراب قصص حاضرة الخواجه فلما وصلت الى منزله الشريف بقصر مارغان راياه  
منتظرا في الطريق فلتقا بالاحسان وجلس معي بعد الصلاة وقد استولت هيته على  
حيث لم يبق في مجال التلقي فقال في انهاء المحبة قد ورد في الاخبار العلم علان علم القلب  
فذلك علم نافع علم الانبياء والمرسلون وعلم اللسان فذلك حجة الله على ابن آدم والمرجوان يكون  
لث نصيب من علم الباطن وقال قد ورد في الخبر اذا جالستم أهل الصدق فجالسوا هم  
بالصدق فانهم جو ايسر القلوب يدخلون في قلوبكم وينظرون الى هممكم وانا ما مور لا قبل  
أحدا باختيارى وصنعي فتتظر بماذا تكون الاشارة في تلك الليلة فان قلوبك تنبلك فحسرت  
تلك الليلة على في غاية الصعوبة بحيث لم أر في عرى أصعب منها من خوف قطع باب الازد  
على فلما صليت مدة ثلاثة الصبح قال ابشر فقد حصلت الاشارة بالقبول واني اقبل الناس  
قليلًا وأنا في قبوله حين قبلته وانظر كيف يحبي الناس وكيف يكون الوقت ثم بين  
سلسلة مشائمه قدس الله اسرارهم الى حاضرة الخواجه عبد الخالق الغيدوان قدس  
سره وأمرني بالوقوف العدى وقال ان اول مرتبة العلم اللدني هو هذا الدرس الذي علمه  
حاضرة الخضر عليه السلام الخواجه عبد الخالق قدس سره ذكرت بعد ذلك في محبته  
أوقات كثيرة الى ان صدرت لي اجازه بالسفر من بخارا فقال وقت السفر كلما وصل اليك  
معي بلغة عباد الله تعالى فيكون ذلك سببا لسعادتك قال حاضرة شيخنا قال مولانا يعقوب  
البحرني عليه الرحمة أمرني حاضرة الخواجه ان اصاحب الخواجه علاء الدين العطار  
فأنت بعد وفاته مدة في بدخشان وكان الخواجه علاء الدين العطار متوطنا في صفاتيان  
فكنت الى ان حاضرة الخواجه قد وصاك بان تكون في محبتي فاذا ترى الآن من المصلحة  
فلا الملمت على مضمونه جئت الى صفاتيان وكنت في ملازمته الى ان توفي فصارف بعد  
ثلاثة أيام وجئت الى هلمنو (اعلم) ان حاضرة مولانا يعقوب البحرني اشتغل بطلب علوم  
الرسوم والقالب في مبادئ الحال وسكن مدة وقت التصيل بجامع هراة وسافر الى مصر  
وأقام هناك زمنا قال حاضرة شيخنا قال مولانا يعقوب البحرني قدس سره ما كنت مدة في هراة  
وكنت أكل في مدة اقامتي من طعام خاقاه الخواجه عبد الله الانصاري قدس سره الواقع  
في سوق الملك بسبب سعة شرط وقته ولا احتياجه في أصل الوقت قال حاضرة شيخنا لا بأس  
ان يأكل من أوقاف المدرسة النيابية لراعاة الاحتياج في أوقافه وقد سكن فيه الصالحون الثورعون  
ولم يحتملوا عن أوقافه ونقل حاضرة شيخنا عن مولانا يعقوب البحرني قدس سره انه قال  
لا ينبغي ان يأكل من أوقاف هراة غير المواضع الثلاثة خاقاه الخواجه عبد الله الانصاري  
قدس سره وخاقاه الملك والمدرسة النيابية وليس فيها موضع آخر ليس في جهة وقته  
تردد ولهذا منع اكابر ماوراء النهر مریدهم من سفر هراة فان الحلال فيها قليل فاذا وقع  
السائق في الحرام رجع القهرى رجوع المشوم الى طبعه ويرجع الى طبيعته ويغفر عنه  
الصراط المستقيم وقال حاضرة شيخنا كان مولانا يعقوب البحرني عليه الرحمة شريكا في  
الدرس لمولانا زين الدين الخاني رحمه الله وقت اقامتهما بمصر وكانا من تلامذة مولانا

من خصائصه قدس سره

وكان مشرفاً بالبحر  
الصافي وتأثر بطنه تأثراً  
بأما حتى رأى نفسه  
في المرآة في صورة شخص  
وهيئته وظهرت فيه  
مجدانة وعقيدة واضحة  
ولوعد وهيام حتى ترك  
الطعام والنام واختلط  
الأمم بين محبته وصار يدور  
حول انحرافات حافيا  
حاضر أمامه وكان يفتح  
بأكل قليل من أوراق  
الشجر عند اشتداد الجوع  
وكان ملازمه إلى الأربع  
سنين ثم مشرفه بجازة تعليم  
الطريقة والبس خرقة  
الصوفية ولما توفي بالسيد  
أقبس الأنوار من مرقد  
إلى ستين حتى توفي  
حاله بتوجهات روحانيته  
من السير في الصفات  
والشؤون وأصولها  
ووقعت العمالة في تجليات  
اسم الباطن ووقفت  
الكيفيات الغريبة والحالات  
الغريبة في منتهى عمراى  
السيدة في منامه فقال له  
أن الكلمات الإلهية غير  
متناهية والأزهر على  
الطاب الصادق أن يصرف  
عنه التناهي في طريقتي  
طلب شيء لا يتناهي  
والاستفادة من التبور

شهاب الدين السرايى عليه الرحمة الذي هو أكابر علماء زمانه وكانا متحابين قال مولانا  
يعقوب البحرى لهذا القدير أن الناس يقولون أن مولانا زين الدين الخراساني يعبر عن إمامات  
مرديه ويعتبر هارون بمقدما لها قبل ذلك لم بهذا فأنك أفت بخراسان قلت نعم هو كذلك  
فاخذلجته يدهم وغاب عن نفسه وكان معادته الكريمة أن يغيب عن نفسه أكلنا نأكل رأسه المبارك  
في تلك الغيبة إلى صدره الشريف حتى بقيت شعرات من لحية في يدهم رفع رأسه مدبابة  
وأشد هذا البيت شعر

وإني غلام الشمس أروى حديثها \* ومالى وقليل فأروى حديثه

(حضرة الخواجه ناصر الدين عبيدالله أحرار قدس سره ورضى عنه وأرضاه) وأعلم  
أن الألقاب والأنسب وإن كان ذكر مناقبه قدس سره بعد ذكر مولانا يعقوب البحرى  
لا تشابه إليه لكن لما كانت أحواله من الابتداء إلى الانتهاء مشتملة على أنواع من الحكايات  
والروايات من أوصاف آياته وأجداده وأقربائه وأولاده وبيان مبادئ أطوره وأحواله  
ومحبته مع المشايخ الكبار وأصناف المعارف والأطائف التي يتيسر سماعها في خلال  
الجلوس من غير واسطة وشرح تصرفاته وخوارق العادات التي ظهرت منه وذكريات  
وفاته وكيفية انتقاله وأرتماله إلى دار الآخرة ناسب شرح أحواله على التفصيل المذكور  
في فهرس الكتاب بعد إتمام هذه المقالة التي هي مشتملة على ذكر سلسلة خواجكان قدس  
الله أرواحهم (خواجه علاء الدين النجيدوانى قدس سره) هو من أجلة أصحاب الخواجه  
بهاء الدين قدس سره مولده في نجدوان وقبره المبارك في قبل مرزدة قرية في جنوب بخارا  
قريب الجبل ندف فيها كنيث وهو مدفون في ذلك الكنيث ووصل إلى محبته الأمير  
كلان الواشى وهو ابن ست عشرة سنة وأخذ عنه الذكرك كما قال حضرة شيخنا قد  
تشرّف مولانا علاء الدين النجيدوانى في أن شهاب يشرف القبول من حضرة الخواجه بهاء الدين  
قدس سره وكان في ملازمته مدة حياته والتمّ بعد وفاته بقا الخواجه محمد پارسا والخواجه أبى  
نصر پارسا قدس سره هابقية جره بإشارة حضرة الخواجه وكانا متقنين محبته الشريفة أيضا  
قال حضرة شيخنا كان الخواجه علاء الدين استغراق تام وكان جلسو العبادة وكان تقسم له  
النوبة في أثناء الكلام أحيانا وقال مارأيت في الناس من كان مشغولا وحرصا على شغله مثل  
الخواجه علاء الدين الأقل قليلا فن نهاية مشغوليته صار كأنه عين النسيب \* ولما أراد الخواجه  
محمد پارسا قدس سره سفرا لجاز أراد أن يأخذ معه الخواجه علاء الدين وقد بلغ عمره في هذا  
الوقت ثمانين تسعين سنة وظهرت فيه آثار الضعف والشيخوخة ظهر وراينا قال واحد  
من أكابر عمرقند ترجعت من حضرة الخواجه محمد پارسا أذار الخواجه علاء الدين  
وأعضاء من هذا السفر وقلت أنه كبير السن ضعيف لا يحصل منه كثير فأنه قال لا حاجة لنا  
بالغير أني كلما أراه أذكر نسبة المشايخ الكرام وفي ذلك لنا مد كثير ومعاونة تامة \* قال  
حضرة الخواجه علاء الدين قدس سره مذكرت نفسي ما طرأت على غفلة من الله تعالى  
مدة ما يدخل العصفور متفاره في الماء ويخرج في اليوم ولا في القطة \* قال حضرة شيخنا  
كان الاستغراق غالبا على الخواجه علاء الدين وكان حين دخوله بخارا قد بلغ تسعين سنة

وكن في صحبته وفي ذلك الاثناء ذهبت يوما الى قصر مارقان ماشيا بزيارة مرقدا لخواجه  
 بهاء الدين قدس سره وبقا وصات الى نصف الطريق راجعا استقبلني الخواجه علاء الدين  
 ذاهبا الى المزار قال اتى غننت انك تبيت هناك فلذلك توجهت الى المزار فرجعت معه تايا الى  
 المزار قال بعد ما صليت العشاء انك طالب وصاحب حاجة فينبغي لك ان تحبى هذه الليلة بالانام  
 فجلس بعد العشاء الى الصبح على وجهه يقول في جلوسه من جانب الى جانب ولم ينحرك اصالا قال  
 حضرة شيخنا ان امثال هذا القعود لا يتيسر من غير جمعة تامدة ولا في القوة البشرية ان يقعد احد  
 على هذا الوجه من غير كال الجمعية وقال كان متولى المزار رجلا فقيرا فجهاد الى القرية بكالسين  
 من السويق ووضع اكره ما بين يدي حضرة الخواجه فاكله بالتمام وقعد - ن وقت العشاء الى  
 الصبح ولم يخرج حاجة انسانية ولم يخرج الى تجديد الوضوء قال حضرة شيخنا قد كنت في هذا  
 الوقت تعبانا من كثرة الشئ ولكن قعدت بالضرورة لمواقته فلم يبق لي مجال القعود بعد  
 أردت ان تدفع النمل قلت لم يبق لي مجال القعود فأردت ان اخفف عن نفسي بالحركة فاسترحج  
 وقال حضرة شيخنا عرض لي رمد في سمرقند وامتد الى اربعين يوما غلت نفسي من القعود  
 فأردت الخروج من سمرقند فغشي من لوانا بعد الدين الكاشغري ولكن ما انتهت شوجعت  
 الى بخارا لرؤية الخواجه علاء الدين الفيردواي فاني قد كنت سمعت من اوصافه الشريفة  
 كثيرا ولكن ما كنت رأيته فلما دخلت بخارا خرجت يوما للفرج فرأيت مجددا فدخلت  
 فيه فرأيت شيخا حسن السمات عذابه فحصل في باطني انجذاب قوى الى صحبته فلبست بين يديه  
 باعما أخذني من نفسي اخذ اقوا فكانت احضر صحبته متصلا ولما مضت على ذلك ثلثة ايام قال  
 محضرهنا منذ ثلثة ايام وتصهبن فامة تصودك من الجصور والصهبة فان كان مقصودك  
 رؤية شيخ صاحب كرامة فليس ذلك موجود هنا وان اردت ان تأثر من صحبته وان تجد تفاوتا  
 فيك فأنت ببارك اوقات فيبارك لك فأنشد ارباعية المنسوبة لحضرة عزيزان (مصرع) اذ لم  
 نجد جمية من مصاحب البينين وكان ذلك الشيخ هو الخواجه علاء الدين الفيردواي قدس  
 سره قال حضرة شيخنا كان لي في بداية الحال اضطراب عجيب وما وجدت الاطمينان الى ان وصلت  
 الى صحبة الخواجه علاء الدين عليه الرحمة وقال قد وصلت في بداية الحال الى صحبة كثيرين  
 الاكار وشغلني بعضهم بالطريقة وكان يظهر لي نسبة الحضور والجمعية في مدة يسيرة فاذا  
 برزت آثار ذلك الحضور في فرصة الظهور كان يشغلني بامر آخر فيقول حتى آثار تلك الجمعية  
 فيكون موجبا للفرقة فكنت مشوشا من هذه الحيلة كثيرا ولم ادر سبب ذلك ثم بين لي ان  
 مقصودهم من ذلك اظهار ان ذلك الطريق عززي في الزاوية لا يكون معلوم شخص سره عقوان  
 الجمعية لا يتيسر بسهولة فلما وصلت الى صحبة الخواجه علاء الدين بخارا تخلصت من تلك  
 التفرقة ببركة صحبته الشريفة وصار الطريق واضحا وقال حضرة شيخنا كان لي في بداية  
 الحال اعتمادان حصول المقصود موقوف على التفات مرشد كامل ومربوط به وان المقصود  
 يمكن ان يتيسر بنظرو التفات واحد منه ولما وصلت الى صحبة الخواجه علاء الدين قل بيئني  
 لك ان تشغل بما صار معلوما لك فان السعي والاهتمام دخلا تاما وكل شئ حصل من غير سعي

غير واقع فينبغي الرجوع  
 لتحصيل مقامات القرب  
 الالهى الى واحد من اكابر  
 الاحياء وصبر عنه هذا  
 الامر غير مرة فجهاد عند  
 الشيخ شاه كلشن المار ذكره  
 وأظهره ارادة كونه في  
 صحبته فقال انارجل غير  
 مقيدا بآداب الطريقة مثل  
 الملا مستي اسع النجاف في  
 بعض الاوقات واصل احيانا  
 مفردا وانت كامل النشبت  
 بالسنبة النبوية والوافقة  
 من شرط الاستفاد ففعلت  
 بالرجوع الى محل آخر  
 فرجع الى الشيخ قطب  
 عصره محمد زبير حفيد  
 الشيخ محمد الله التشيبد  
 وخليفته ان الشيخ محمد  
 معصوم قدس سره هم  
 فأظهره الشان كثيرا وقال  
 لا ولاده ان ملافة امثال  
 هذه الاعزة المتصفين  
 بالآداب الظاهرية والباطنية  
 فينبغي ان تعدل ما يتقبل  
 مسؤولا تقدمه وأظهره  
 ارادته فقال انت منا ومن  
 شرط هذه الطريقة دوام  
 الصحبة ومحل اقامتك  
 بعيد فلا يمكن حضور الصحبة  
 في كل يوم والنسبة التي  
 حصلت لك من السيد  
 اصيلة وغزيرة فان اجتمعت  
 في محافظتك اكتفيت بمرجع

واهتمام لا يكون له بقا ودوام وقال حضرة شيخنا صاحب الخواجه علاء الدين مدة أربعين يوما  
فذكر لي مرة في ذلك الاثناء كمال تصرف الخواجه بهاء الدين قدس سره وبركات مجلسه الشريف  
ثم قال في الآخر صبيداً كابر الوقت ايضا غيبة وان لم يكن نوا في مرتبة المشايخ الماضين وقال  
قال الخواجه بهاء الدين قال لا كابر كبره زعمه بازشير مرده يعني الهر الحلي خیر من الاسد الميت  
وقال حضرة شيخنا وعطا الخواجه ابو نصر بارما الناس يوم وفاة الخواجه علاء الدين عليه  
الرحمة وقال في اثناءه كان الخواجه علاء الدين جارا نو كنا. آمونين ومستريحين في ظل عنايته وبركة  
همته فارتحل الآن الى جوار الرحمة والرضوان فعني لنا الآن الخوف والحذر وحكي لي مولانا بدر  
الدين الصرافاني الذي هو من جملة مریدی خواجه علاء الدين عليه الرحمة وتقدمه وكان من جملة  
الصرافان من محلات بخارا انه لما اعطى الخواجه علاء الدين عليه الرحمة اجازة لتخواجه ناصر الدين  
عبيد الله احرار قدس سره قتلته استعجلت في الاجازة له فقال انه جاء عندهنا تاما  
وذهب تاما وكان مولانا بدر الدين المذكور يحیی العجبة خيضا من بخارا الى سمرقند دائما  
وقال هو بعض كبار الاصحاب انه لما فرق الشيخ عبيد الله احرار عن الخواجه علاء الدين  
مجازا قال الخواجه علاء الدين سبحان الله ما هذا خواجه عبيد الله بل هذا خواجه بهاء  
الدين جامالي الدنيا ثانيا مع زيادة الوف من الكمال ( الشيخ سراج الدين كلال البيرمسي قدس  
سر) مولده بيرمسي قرية في قصبة وابكن ومنها الى بخارا مسافة أربعة فراسخ شرعية كان في  
مبادي احواله من مریدی الامير حجة بن الامير كلال قدس سره ثم انزل اخيرا في سلك اصحاب  
الخواجه بهاء الدين قدس سره \* اشتغل في مبادي حاله بالاراضات الكثيرة والمجاهدات الشاقة  
فوقعت له مرة في ذلك الاثناء بحيث لم يكن له خبر من نفسه الى ثلاثة ايام فاخبر وبذلك للاخبر  
حجة فقال اذهبوا وانا دوا في اذنه بان الامير حجة يقول ارجع من المقام الذي وصلت اليه  
فلا فعلوا ذلك ظهر فيه الحس والحركة بعد لحظة وجاء الى نفسه \* ولقبه حضرة شيخنا  
في مبادي احواله وصحبه وكان يقول لما بلغت من العمر اثنين وعشرين سنة توجهت من  
سمرقند الى بخارا فصادف مروزي الى قرية الشيخ سراج الدين البيرمسي فاجنهد كثيرا  
لاقيم عنده ولكن لم يطعمني قلبي فاستأذنته فقال ادخل في هذا البستان وتفرج فيه  
وتقبل نفسك كالك رايت خسرامان والعراق وكل البلاد فخرت فيه ولكن لما لم تكن  
لي نية الافادة استأذنته ان اذهب الى بخارا وكنت الاحظ احوال الشيخ سراج الدين  
مدة اقامتي عنده فرأيت في النهار مشغولا بصنعة الكيراني في اهل كان يقصد كثيرا يسنى  
بالاشتغال بالمراقبة والادكار \* وقال حضرة شيخنا قدم مولانا سراج الدين الهروي الى  
سمرقند وصار مدرسا في مدرسة الرزا الخ بك وكان يقول اني رايت الشيخ سراج الدين  
البيرمسي وكان يقبض لعلوم المتداولة قليلا ومع ذلك كانت في مجلسه وكلامه حلاوة وتواذة  
لم تكن في مجلس كثير من العلماء والصوفية وكان مولانا سراج الدين الهروي المذكور  
قد رأى كثيرا من الصوفية وصحب غير واحد من هذه الطائفة وقرأ كتاب الفناص على  
الخواجه صائدين عليه الرحمة والرضوان \* وبسبب ملاقاته لشيخ سراج الدين البيرمسي  
ولطافة مجلسه وحلاوة كلامه كان فوى الاعتقاد لا كابر خواجكان قدس الله ارواحهم

الى الشيخ الحاج محمد  
أفضل قدس سره والتمس  
منه التوجهات فقال له  
ان سلوكك كان على وجه  
البصيرة وحصل لك  
كشف المقامات وليس  
لنا كثير كشف وصلم  
بالقضاءات فلا تكون  
الاستفادة على أحسن  
الوجوه ومع قوله هذا  
اختار الاستفادة منه  
وأقام عنده مدة عشرين  
نسبة وحصل منه فوائد  
جدة في ضمن تفصيل علم  
الحديث وظهرت قوة  
في عرض نسبتته قال قدس  
سره كان له اشتغاف  
في نسبة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عند  
ذكر الحديث وربما كانت  
تظهر منه الانوار والبركات  
في تلك الحالة وكان صبيدا  
النبي صلى الله عليه وسلم  
حصلت معني فانه كان  
بشاهد توجه النبي صلى  
الله عليه وسلم في ذلك  
الاثناء وظهرت نسبة كالات  
النسوة في غاية الوعة  
وكثرة الانوار والتضح  
معني قوله صلى الله عليه  
وسلم العلاء ورثة الانبياء  
فكان الشيخ المذكور  
شخصه في الحديث وشخصه  
في العجبة ثم رجع الى الشيخ

الحافظ سعد الله رحمه الله  
 خليفة الشيخ محمد صديق  
 فاختار فيه خدمة حل  
 عليه وصحبه ثلثي عشرة  
 سنة وحاز فيها فواشجة  
 وحصلت وسعة في نسبه  
 وقد توجه اليه في تلك  
 المدة مرة واحدة لهدم  
 طائفة وقوفه لالتوجه  
 لصفه وكبره فرجع  
 الى حضرة شيخ الشيوخ  
 الشيخ محمد باقر السامي  
 قدس سره فاستخار  
 منه الى ثمان سنين  
 وقال استندت الولايات  
 الثلاث مع كفتائهم وها  
 ووردت اقسام السيد  
 قدس سره واكتسبت  
 الكمالات الثلاثة والخاتمة  
 السبعة وغير هاتين جهات  
 الشيخ باقر قدس سره الله  
 في مدحهم سنين ثم توجه  
 الى من جميع القامات من  
 اولها الى آخرها في سنة  
 واحدة وسلك في فيها السير  
 المرادي فحصلت في كفايت  
 جميع المقامات وحالاتها  
 قوة اخرى فاجاز له الشيخ  
 باقر في الطريقة القادرية  
 والنشئية والسهرووردية  
 ايضا وبشره بضمينته  
 المروفة هذه الطائفة  
 المروثة عن قال له انني  
 عليه الصلا والسلام

قال حضرة شيخنا كان الشيخ سراج الدين البيرمسي من اهل هذه السلسلة فاذا قصد احد  
 صحبه كان يكسب ينه في الحال او كانت المكنة وقت وصول القاصد في بدو فصلته من سر  
 ذلك فقال ان لي قربنا من الجن فاذا قصد احد صحبي يتخير لي ذلك القسرين بمجيئه وقال  
 حضرة شيخنا قال الشيخ سراج الدين وقعت لي الملائكة مرة مع اصحاب الشيخ ابي الحسن  
 الماشقي فمسيبوا اني اريد ان اجعلهم مردي فقالوا ايها الشيخ لا تضع كثيرا من اوقاتك  
 فانهم لو من محبة الشيخ ابي الحسن وتصرفه اليه اشاروا الى حلهم ولاجل فينا لتي  
 غير ذلك ولتقدر ان تضع لنا محبة فانتصت القسرين انصرف في بواطنهم فخذوا يشقون  
 جيوبهم ويقرضون في الارض صرعى فكانوا مدة على هذا الحال سكارى فانتصت الهمة  
 ان انصرف فيهم ثانيا ليحسوا فكان كل يوم بهم بذلك في مقام الاعتذار بفساية الانكسار  
 فقلت لهم لا ضير فان شرب مع ضحككم الشيخ ابي الحسن من عين واحدة فارادتم اياه  
 من اردنسا وسمعت من بعض الاكابر ان مولانا سعد الدين الكاشغري صاحب الشيخ سراج  
 الدين البيرمسي في مبادئ احواله وما ذكره في رسالته من كيفية ذكر الله الاله بان يتبر  
 احد راسي الالف من السرة وكرسي لامن التدي الايمن واحد راسي الالف من القلب  
 الصنوبري ولقطة الله متصلة بكرسي لالواقف في الذي الايمن والاله ومحمد رسول الله متصلة  
 بالقلب فيصنف هذا الشكل بهذه الكيفية ويستغل بالذكر بالطريقة المقررة عند اهلها اخذ  
 عن الشيخ سراج الدين رحمه الله (مولانا سيف الدين المناري قدس سره) كان من قرية منار  
 وهي قرية في ولاية فرات وهي قصبة بين تاشكندوس وجرقند على اربعة فراسخ من تاشكند  
 وكان من كبار اصحاب الخواجه بهاء الدين قدس سره وكان عالما في العلوم الظاهرة والباطنية  
 لا يفتي انه كان في اصحاب الخواجه بهاء الدين قدس سره اربعة اشخاص معينين  
 بمولانا سيف الدين كان واحد منهم محويا وواحد مقبولا وواحد مقهورا وواحد  
 مردود اولنورد من احوال كل منهم نبذة (أما مولانا سيف الدين) الذي كان محبوس  
 القلوب فهو مولانا سيف الدين المناري وكان لحضرة الخواجه في حقه توجه الحاضر  
 والتهنات كثيرة وكان مولانا ملازمًا لصحبة حضرة الخواجه مدة حياته والزم بعد وفاته  
 صحبة الخواجه علاء الدين العطار قدس سره باشارته قال حضرة شيخنا كان مولانا سيف  
 الدين المناري عليه الرحمة مشغولا باستفادة العلوم المتدولة واغادتها قبل وصوله الى صحبة  
 الخواجه بهاء الدين اشتغالا تاما ولم يعل على مولانا جليل الدين الشافعي والمولانا حسام الدين  
 الشافعي المازد كره ولما تشرف بتصرف القول من حضرة الخواجه اعرض عن مطالعة  
 العلوم الرسمية وكان يقول دخلت على مولانا جليل الدين في مرضه الذي توفي فيه فرايته  
 في غاية الاضطراب فقلت يا مولانا ما معني هذا القلب والاضطراب وان تلك العلوم التي  
 كنت تلوئني دائما على ترك تحصيلها وتوحيي عليه فقال يطالبون بني قلوبا سليما واحوال  
 القلب لا العلوم وألا املك ذلك واضطر في لغاهم من أجل ذلك قال حضرة شيخنا اذ لم  
 تحصل ملكة حضور القلب في حال صحبة المزاج فكسب الجمعية والحضور حال المرض الذي هو  
 وقت ضم جميع قوى الدماغ والطبيعة وشروعها في الانحطاط والتدوير في غاية التمدد

وصرح حضور أهل الله عند المنحصر هو أن ترتفع الثقة عن المريض بواسطة شرف صحبه  
 ويقل عنهم شيء من العلائق \* وقال حضرة شيخنا وكم من أناس كان لهم كلام مأل في هذا  
 الطريق فرأى أنهم وقد رحتهم من الدنيا في غاية الجور والتعب ووجدتهم في نهاية التشوش  
 والصعب وقد ذهب عنه جميع المعارف والخفقات على طرف فان كل أمر حاصل بالتكلف  
 والعمل كيف يتيسر استحضاره وقت المرض والهموم وهجوم الضعف على الطبيعة  
 خصوصا حين مفارقة الروح عن البدن التي هي أصعب الشدائد وأشد المحن فانه لا مجال فيه  
 للتكلف والعمل \* وقال حضرة شيخنا حضرت عنده ولا تركز الدين الخافي وقت وفاته مع  
 الشيخ بهاء الدين عمر ومولانا سعد الدين الكاشغري وحضر أيضا مولانا خواجه الذي  
 هو من مريدى مولانا ركن الدين المذكور ومهره وسعه غلامه الخادم ولم يكن أحد غير  
 هؤلاء المذكورين وكان مولانا \* ركن الدين غير معتد بتصريحات الامام الغزالي فلم يكن له في  
 في هذا الوقت شغل غير بيان الاعتقاد وتكرار كلمة التوحيد وكان جميع أموره الدنيوية  
 ويسانه القفل والكمال هيباء (وأما مولانا سيف الدين) الذي تشرف بشرف القبول  
 من حضرة الخواجه بهاء الدين قدس سره فهو مولانا سيف الدين خوشنابادى وكان  
 سبب وصوله الى صحبة حضرة الخواجه أنه سافر مرة بمخارا الى خوارزم للنجارة  
 فصادف فيه مرات صحبة حضرة الخواجه علاء الدين الطراز قدس سره وتأثر في مجلسه غاية  
 التأثر ولما قدم الى بخارا بادر الى ملازمة الخواجه بهاء الدين قدس سره ووجد منه سعادة  
 الدور، وأخذ عنه الطريقة واشتغل بكمال الاهتمام والجد التام وتوجه بجميع همته لتحصيل  
 نسبة خواجكان قدس الله أرواحهم وترك الاختلاط بأصحابه القدماء والاجتماع بأحبائه  
 الندماء (وأما مولانا سيف الدين المتهور) فهو مولانا سيف الدين البلاحاوى كان من أكابر  
 علماء بخارا وأصحابهم وكان مولانا سيف الدين هذا خواجه حسام الدين يوسف بن الخواجه  
 محمد يار سا مصاحبين لمولانا سيف الدين خوشنابادى ونهارا ولما رجع مولانا سيف الدين  
 من خوارزم واختار الطريقة وترك الاختلاط مع أصحابه بالكليدة يوما خواجه حسام  
 الدين مع مولانا سيف الدين بالأخانة متفقين الى منزل مولانا سيف الدين خوشنابادى وجلسا  
 معه وقال له كنت أخص أولاً أحبائى وأصحابى ومصاحبين جميعاً ليلاً ونهاراً ولم يصدر منى ما ينافي  
 المودة وبينى وبينه وإن حقوق الصعبة ثابتة بيننا فان وصل الى شمالك نسيب السعادة فيجتضى  
 المحبة وحقوق الصعبة يلقى لك انت تحب ربنا به وتدلنا عليه فلعنا تشرف أيضاً تلك السعادة  
 فقال بعد كمال المائلة وقام الاجلح والارام فى هذه الولاية شيئاً من زواصفته كذا وكيفية  
 كذا وصورته كذا وأشار الى حضرة الخواجه بهاء الدين وقال ان فى صحبة الشريفة ملا  
 يحصى من آثار السعادة وأتوار الهداية يعنى فليكنها بحسبته ان أردتم السعادة \* فقال  
 مولانا سيف الدين بالأخانة نعم هو فى الواقع مثل ما قلت فاقى لقيه يوما وعليه فروة جديدة  
 فخطرت فى قلبي ان ليت هذا الشيخ يعطينى فروة هذه فأعطانيها فى الحال انا أشهد بحقيقته  
 ثم قال لمولانا خوشنابادى قهراً وأوصلنا الى صحبة فيقوا جميعاً الى صحبة حضرة الخواجه  
 قدس سره فتشرف الخواجه حسام الدين يوسف ومولانا سيف الدين بالأخانة بتشرف

ما صاب الله فى صدرى  
 شيئاً الا صيته فى صدرى  
 بكرى وقال ما فعلكم أبو بكر  
 بفضل صوم ولا صلاة  
 وما هو بيشى وقرى نفسه  
 وقال مرة فى حق حديق كونه  
 قاعداً فى مقابلة ان شمعين  
 قد تقيا بلنا لا يمكن غير  
 احدهما عن الاخرى من  
 غاية تشمع أنوار همامان  
 توجهت التريزة الشبانين  
 لنور تالعين وقال شيخه  
 الحافظ سعد الله فى حق  
 ان تجزله والذى وسوى  
 السيد وما فعله وقال ان  
 لك قبولاً ما عدا الله وقام  
 له شيخه محمد أفضل وقال  
 تم تعظيماً لتسبب وقال  
 الشيخ ولي الله المحدث  
 الدهاوى ان جميع وجه  
 الارض عندنا كسطوط  
 الكعب يلقى علينا شئ  
 من احوالها وليس فى هذا  
 الوقت مثل مرزا باجناجان  
 احد فى أقسام من الاقلام  
 ولا فى بلدة من البلاد  
 وبالجملة اختر فى مسند  
 الاويش والخلافة بأنواع  
 الكشوف والتصرفات  
 والكلمات بعد مشروحه  
 الاربعة ورتب مسند  
 الخلافة بوجود المصنف  
 وتعلق بزوج الطريقة  
 بذاته الممجد فرجع اليه



الطالبون من كل الجياد،  
والجواب وشاع ذكره بين  
الاصحاب والاجانب وجلس  
في مسند الارشاد ودعوة  
العباد الى ثلاثين سنة بكمال  
الاباع لاسنة البوثة وغاية  
الاستغامة في الطريقة  
الاجسدية ونور العالم  
بفضله الباطنية الاسعدية  
(ومن انفسه القدسية) ان  
الاشتغال بالطريقة انما هو  
لحصول المحبة الالهية ويكون  
فرط المحبة أحيانا من  
المواهب ولكن المداومة  
على الذكر من فرائض  
طريق اولياء الله تعالى  
فينبغي الاستمرار من الذكر  
بترك جميع مرادات النفس  
فان القلب لا ينجلي من غير  
ذكر كثره فان ظهرت  
غيبوبة او كيفية اخرى  
في أثناء الذكر فينبغي ان  
يحتفظ في حفظها فان اختفت  
فينبغي ان يهتم في الذكر  
تانيا بتمام التضرع وكال  
الانكسار وليد اوم السالك  
على الذكر هذا الوجه حتى  
يحصل له دوام الكيفية  
والحضور وقال ان الايمان  
الاجلي بان يقول امنت  
بالله وبرسوله واما بالذي  
صلى الله عليه وسلم من عند  
الله واحب ما يحبه الله  
ورسوله وابغض ما يبغضه

قبول نسبته وطريقته ولكن صدر من مولانا سيف الدين في الآخر ترك أدب موجب لكرامته  
حاضر حضرة الخواجه وكثيرة قلبه الشريف فصار بواسطته محروما من تصرف صحبه  
وصار معهودا ومقهورا به وصورة الواقعة ان حضرة الخواجه كان يوما يعيش في بعض  
أزقة بخارا وكان مولانا سيف الدين بالأخاه في ملازمته فلقبه الشيخ محمد الخلاج وكان شيخا  
مقبولا في زمان حضرة الخواجه بهاء الدين وله مريدون لا يحصون وكان من تكملة حضرة  
الخواجه فلما دنى منه توجه حضرة الخواجه الى جانبه فوجبه كرمه الذاتي ومروته  
وشايه خطوات فلما ناب هذا القدر من التشجيع لمولانا سيف الدين ولم يكف به بل شايه  
خطوات أخرى من قبل نفسه فحصلت لحضرة الخواجه غيرة عظيمة من هذه ذلك وتأثر  
غاية التأثر وتغير نهاية التصور ولما رجع مولانا سيف الدين الى دقله حضرة الخواجه عتابا  
شابت الخلاج وجعلت نفسه بسبب ترك الأدب بهاء وأخربت بخارا بل جميع المالمقات  
مولانا سيف الدين بعد أيام قلائل من تكملة حضرة الخواجه وقهره وغضبه وجاءت قبيلة  
تومني من طائفة أوزبك وحاصرت البخارا وقتلت أئاما كثيرة وافسدت كثير من تلك  
الناحية بالذهب والتضريب ونقل بعض الأكابر من حضرة شيخنا أنه قال كان للشيخ محمد  
الخلاج سبعة خلفاء أولهم الشيخ اختيار وأخبرهم الشيخ سعد الدين مسمى 'وصحب الشيخ  
اختيار في بلاد أحواله حضرة الخواجه كثير أواكأن له إرادة صادقة وإخلاص تام  
ومن الجانب أنهم مع وجدان صحبة حضرة الخواجه تركها في الآخر وذهب الى صحبة  
الشيخ محمد الخلاج ومع ارتداده من طريقة خواجكا كان شكك في طريقته وبقوى نسبته السريعة  
وقال حضرة شيخنا اني رأيت أحبا للشيخ اختيار في الطريقة كان شيخا ناسجا يسمى بالشيخ  
الخلاج وكان من خلفاء الشيخ محمد الخلاج وكان مقفيا بروجان يذهب الى السوق لشراء الخيط  
وغیره من مصالح أموره وكان لا يعرف غير مهمته ومصلحته التي جاء السوق لشراء الخيط  
صاحب شعور بسببه وذاهلا عن غيرها فكان لا يلتفت الى عينيه وشماله وكان ناظرا  
الى قدمه دائما قال حضرة شيخنا ان الشيخ سعد الدين البيرمسي الذي هو آخر خلفاء  
الشيخ محمد الخلاج كان في أوائل حاله من القبولين لحضرة الخواجه قدس سره ومن جملة  
المتفكرين لديه فوقع في الآخر صورة منافقة للادب فذهب بسببها الى صحبة الشيخ  
محمد الخلاج وصار مريدها وأما رأته في أزدل الصبر وكان وقت صحبته لحضرة الخواجه  
صغير السن حتى حينه لحضرة الخواجه وظيفة خدمة جدته من أمه وكانت مسنة وكان  
لحضرة الخواجه بستان فذهب الشيخ سعد الدين الى البستان وقت بلوغ الشمس وأراد  
أن يأخذ ثمينا فذهب من ذلك قم البستان فقال له الشيخ سعد الدين يا هذا ما لشدة بكثرة  
حضرة الخواجه لا يخلد بالله وأنت تهلل بشمن من بستانه فلما بلغ هذا الكلام حضرة  
الخواجه استحسنه كثيرا وزاد له نظر ضائقة ولكن وقت في الآخر صورة منافقة  
للافتات وهو ان الشيخ سعد الدين طلب من حضرة الخواجه اجازة لسفر الحج فلم يستحسن  
ذلك من حضرة الخواجه وكبار اصحابه ولم يمنحهم فوجعت حضرة الخواجه بل توجه للعباد  
فلما رجع لم يجد من حضرة الخواجه اتفاقا فذهب عند الشيخ محمد وصار مريدها (واما)

مولانا سيف الدين الذي كان مبني في الآخر بمرض الحرمان والرد والهجور فهو مولانا سيف الدين الخوارزمي كان في مبادئ أحواله مرضي حضرة الخواجه ومخلصه وأخيه صدرت مناعه صورة منافقة للادب مستلزمة لعدم الالتفات فكان مهجورا ومجروما من شرف جمعية حضرة الخواجه وصار بعيدا من توجه قلبه ونقل بعض الأكاره من حضرة شيخنا سبب حرمانه ومردوديته أنه كان يشغل أحيانا بالجماعة ولم يكن ساليا عن المنزل والامساك فدعى بوما حضرة الخواجه مع جماعة من أصحابه الى منزله لضيافته وكان دأب حضرة الخواجه وأصحابه احضار شئ من الحلواء او العواكه بعد الطعام فان لم يحضر بعد الطعام شئ من ذلك كانوا يقولون لهذا الطعام ناقسا والله طعام للاذن فلم يتفق في هذا اليوم لمولانا سيف الدين احضار شئ من الحلواء او القواكه يعني مع علمه عادة حضرة الخواجه وأصحابه فقال له حضرة الخواجه على وجه الملاطفة والمطانية يا مولانا سيف الدين ان طعامك هذا ليس له ذنب فوقعت في قلبه كراهة من هذا الكلام فاعترضه حضرة الخواجه على خاطره فقال له كيف انت ان حصل لك اننا عشر الف دينار من القود وكان في خاطره دائما انهم المعيشة ان حصل لي اننا عشر الف دينار ما مرضي حضرة الخواجه بعد ذلك بمخاطره التشریف لم يبق له ميل واقبال الى صحبته التشريفية ولم يبق ذنب الى مجلسه فاك الامر ان ان يكون احوال باطنه الحرس التام على جمع الخطايا والاقبال على الدنيا الدنية متاع الاثم حتى لم يبق له استراحة لاجل طلب الدنيا ولا ناسم وترك جمعية حضرة الخواجه وبلازمته وتوجه بكتيبه الى التجارة كان مرة في قافلة بين مرو وجامان فوصلوا الى ارض ذات اششاب ومرعي خصب فنزلوا فيها فاخذ ينزع في الاشباب من فرحهم وسروره ويقول نعم الحال حال من ليس له شيخ قال حضرة شيخنا ما ابداه من اللطف وما غلب طيبته حيث لم يتأثر من حرمانه ولم يتألم قلبه من هجرانه من جمعية مثل حضرة الخواجه بهاء الدين قدس سره وقال حضرة شيخنا كان واحدا من اصحاب حضرة الخواجه قدس سره ايضا مهجورا ومردودا بسبب اساءة الادب وهو ابن اخ مولانا سيف الدين المازني قال مولانا شمس الدين القرکني كان لاخت مولانا سيف الدين المازني ولدان احدهما مولانا شمس الدين شاما مالما متبعا ومنزوبا عن الاعيار وكان من القولين عند حضرة الخواجه وكان له اشتغال تام في ظل عناية وحسن تربيته وثانيهما مولانا شمس الدين كان شابا طالب علم وكان في خدمة حضرة الخواجه وبلازمته ولكن وقع منه مرة قصور في الخدمة واهمال بسبب الكسالة فسقط بشا متنه عن نظر حضرة الخواجه فلم يطلع بعد ذلك ولم يصلح ابدا وصورة الحال انه قدم وبالحضرة الخواجه ضيوف يحجب كرامهم وزاوا سزله فاختبج الى المساء فامر حضرة الخواجه مولانا شمس الدين ان يسد بابك النهر من طرف آخر وان ينزع من هذا الطرف ليحرق الماء الى منزله وامره بالا ستهمال فاهل مولانا شمس الدين في ذلك وتأخر تمجده بعد مدة هذه وقال لم أقدر ان اسده بسبب الضعف الذي في نفسي كنت كراهة عليه لخدمة الخواجه من اهماله وتقصيره وقال لوقطعت اوداجك وأجريت دمك من هذا النهر لكان خيرا لك من هذا الكلام ففرض له بعد ذلك مرض دماغي فترك خدمته

الله وسوله كافى النجاة واثبات كل مقدمة دليل انما هو شأن العلماء التبرين وليس عامه المسلمين تكفين بذلك وقال ان تعظم اولياء الله تعالى ومحبة عامه المشايخ الكرام لازم ومن اعتد في شيء افضلية على غيره من فرط محبته له لانتاعبه واستغفاده منه لا يستبعد ذلك منه وقال ان العمل بالزينة وتعمري طريق التقوى في غاية التصرف في هذا الوقت لفساد المعاملات وكان العمل بواقعة الشرع الشريف صار مسوقا فان تيسر العمل بواقعة الرواية القهسية وطبق ظاهر الفتوى مع اجتناب محذورات الامور والبسيع فهو خفيف في هذا الزمان وقال شئى للسالك ان يعمر اوقاته ويستغرقها بالذكر والعبادة وحفظ مدرسته عن الالتفات الى السوى وصون سره وحمته عن التوجه الى غير مفهوم لفظ الجلالة حتى تكون ملكة حضوره راضية وقال ان حاصل هذه النكسات هو تهذيب الاخلاق على وفق مكارم صفات النبي صلى الله عليه

وسلماته على خلق عظيم  
وقد ورد في الحديث بعثت  
لأتم تكامل الاخلاق وتنقيص  
الصفات البشرية من تكرار  
النبي والاثبات وطريقته  
ان ينقل كل صفة من الاوصاف  
الذميمة على حدة على حدة  
بكلمة لا عند تكرار الكلمة  
الطيبة اياما وان يثبت  
مكانها حسب الله تعالى حتى  
تزل عنه تلك الصفة الذميمة  
ويبقى كسب المسامات  
على خلاف هوى النفس  
فمن ان تبدل الذمائم  
بالحامد عند راية ذلك  
(وقال) ان الحق ان الصفات  
الذميمة تنكسر فوقها بعد  
التصفية والزيادة واما  
استصحابها بالكلمة فليس  
ذلك ممكن فكيف قد ورد  
في الحديث اذ اعلم ان  
جبال انقلع من مسكنه  
فصدقوا اذ اعلم ان جباله  
أخذت عنه فلا تصدقوه  
لا تبدل خلق الله وقال  
سيدنا محمد بن الخطيب  
رضي الله عنه ان غضبي  
لم يزل عني ولكن كان  
اولا في كفر صرف والا ان  
يظهر في حياة الامام  
(وقال) ان دوام المراقبة  
يورث القوة في نسبة الباطن  
واشراف الملكات والمكوت

حضرة الخواجه وذهب الى فركت عند خاله مولانا سيف الدين وعرض عليه حاله فقال له  
مولانا سيف الدين اذهب عند حضرة الخواجه علاء الدين العطار والنس منه الشفاعة  
لك عند حضرة الخواجه فقل له رجك ويسئل العفولك من حضرة الخواجه فصاد به قبل  
مدرك بركة شفاعته فيعمل هو بما أمر به خاله بل جاء عند الخواجه محمد پارسا وعرض عليه  
حاله فقال ان هذا الامر لا يتبع من عندنا فليكن ان تذهب عند الخواجه علاء الدين العطار  
فليعمل هو ايضا بكلام الخواجه محمد پارسا بل رجع ثانيا الى فركت عند خاله فقال له مولانا  
سيف الدين اني ارسلتك عند الخواجه علاء الدين فلم تذهب الى محل آخر فان امرك انما يتبع  
عند الخواجه علاء الدين فرجع ثانيا الى بخارا وجاء عند الخواجه محمد پارسا فأخاله  
ايضا الى الخواجه علاء الدين فلم يعمل بوجوب اشارته بل رجع الى فركت ولم يذهب  
بعد عند خاله فسكران بعد ذلك بمهوتا ومد هوشا وعرض له النسيان وصار يبحث  
لم يبق في خاطره شيء من ملاماته وبلغ الى حشد سكان لا يعرف اسمي  
اولاده وكان لمو الله شمس الدين هذا مسودة تامة مع الخواجه محمد المسكت  
من اقرباء حضرة شيخنا وصفي ذكره وصار لا يعرف اسمه بل كان يقول له آقا قال حضرة  
شيخنا بعد نقل هذا الحكاية ان حفظ خواطر الاولياء واستمال اوصيهم والانتباه الى اشاراتهم واجب  
على جميع الطالبين الصادقين وتقديم امرهم على جميع المرادات والمقاصد من اهم الحجات والزم  
الوازم قال مولانا عبد العزيز البخاري عليه الرحمة وكان من اصحاب حضرة الخواجه قدس  
سره يفتي لطالب حبيبة حضرة الخواجه وصحبه اصحابه ان يحافظ على ثلاثة آداب الاول انه  
اذا صدر منه عمل مقبول عنده يفتي له ان لا يرفع رأس الاثافي وان لا يرى عليه بل يفتي ان يتصف  
بصفة الاندما والواضع والانسكا واضعاف ما كان قبل ذلك بالفارم وان يطالب نفسه  
بالزيادة والاجتهاد في العمل وترك الامل الثاني انه اذا صدر منه عمل موجب لرد عنهم  
يفتي ان لا يكون مأبوسا وان يحفظ نفسه في قبضة تصرفه حفظا بليغا فلا يتردد ولا يذهب  
الى طرف آخر والثالث انهم اذا مروا بشيء يفتي له ان يادروا به وان يقوم به كمال النشاط  
والفرح ليلجح مقصوده والافيق بلا حظ ولا نصيب من بركانهم (حضرة الخواجه علاء الدين  
محمد العطار قدس سره) اسمه محمد بن محمد البخاري كان اصله من خوارزم وكان لسوالده  
خواجه محمد ثلثة اولاد خواجه شباب الدين وخواجه مبارك وخواجه علاء الدين فلما  
توفي ابوهم الخواجه محمد لم يأخذ خواجه علاء الدين من ميراثه شيئا واشتغل بتحصيل العلوم  
في واحدة من مدارس بخارا على الجريد وكان حضرة الخواجه بهاء الدين صديقه فقال والدنيا  
اذا بلغت حد البؤس اخبرني في تلك الساعة فلما بلغت اخبرته فجاء حضرة الخواجه من  
قصر طارن الى بخارا ودخل جرة الخواجه علاء الدين في المدرسة فرأى فيها حصيرا  
مشوقا منروشا كان الخواجه علاء الدين يضع عليه جنبه احيانا ولبنين كان يوسدهما  
وقمعة مكسورة يوضأ بها فاستأركه الخواجه علاء الدين فقام من مكانه ووضع رأسه على  
قدمي تواضعا وتعظيما فقال له حضرة الخواجه اني صبية وقد بلغت في هذه العيلة وانا  
مأمور بأن أزوجكمها فقال الخواجه علاء الدين متواضعا ان هذه لسعادة عظيمة توجهت

الى من محض لطف الحق سبحانه ولكن ليس في شيء من أسباب الدنيا حتى أصغر قد في لوازم  
الازدواج والحال ما راود وشاهده فقال حضرة الخواجه اباك ولها رزق مقدر او مقررا عند  
الله تعالى لا حاجة الى الفكر والتشوش من هذه الجهة فتحقق العبد فولد منها بعد زمان  
خواجه حسن الصغار قدس سره وسمعت من بعض الاكابر انه لما قبل حضرة الخواجه  
خواجه علاء الدين الصغار ولدية أخرجه من المدرسة وأمره بكسر عودته المولودة أو حكمته  
أخرى بان يضع مقدارا من التفاح في طبق من طين وانه يحمله فوق رأسه ويدهه في أسواق  
بشارا ماشيا حافيا طائفا في أزقة بخارا بصوت عال فقام الخواجه علاء الدين بهذا  
الأمر على الذوق والنشاط التام بل تأخير وكان أخواه الخواجه شهاب الدين والخواجه  
مبارك صاحبي عاروناموس غصبت لهما من ذلك غاية الحيلة ونهاية الانفعال فلما أخبرا  
حضرة الخواجه بذلك قاله اذهب وضع الطبق على جنب ذكأن اخويلك ويع هناك بصوت  
عال ففعل وبقى على ذلك مدة ثم علمه حضرة الخواجه الطريقة وأمره بشغل الباطن  
وذكر في المقامات ان حضرة الخواجه كان يجلس الخواجه علاء الدين في المجالس قربانه  
وكان يتوجه اليه دائما فاستل بعض الاكابر من سره فقال انما اجلسه الى جنبتي لتلايا كلد  
الذهب فان ذئب تسمى في كيند دائما فخص من حاله في كل لحظة ليكون مظهرا للامرار  
الالهية قال الخواجه علاء الدين سئل الشيخ محمد في رابعت في بداية الملازمة حضرة  
الخواجه عن كيفية القلب قلت ان كيفية ليست بعمل مبدء عندى فقال ان القلب عندى مثل الهلال  
في اليوم الثالث فهو ضئيفه وقبحه القلب على حضرة الخواجه فقال انه الخافض لدرجة  
حاله فقط وكان حضرة الخواجه قائما في ذلك الوقت فوضع قدمه المبارك على فخر  
قدمي فظهرت في كيفية عظيمة حتى شاهدت جميع الموجودات في فخر اجردت الى ارجل  
الاول قال ان النبوة هي هذه لاذك فكيف تقدر ان تترك حال القلب فان عظمت القلب  
يضيق عنها نطاق البيان وسعدنيث لا يسقى أرضى ولا سقى ولكن يسقى قلبه هريمن  
والوامض من عرف القلب فقد عرف هذا الممر وأحال حضرة الخواجه رتبة كذا من  
الطالبيين في حياته الى حضرة الخواجه علاء الدين قدس سره وكان يقول ان علاء الدين قد  
خفف حتى كثيرا من الاشغال والاجال فلا جرم ظهر فيه أنوار الولاية وآثار الهداية على  
الوجه الاشم والاكمل ووصل كثير من الطالبيين بين محبته وحسن رتبته الى أوج القرب  
والكمال والوامرية التكبير والاكمل نقل انه وقع مرة اختلاف بين طائفة من علماء  
بخارا في مسألة رؤيته فقال انها جائزة ام لا وكان لهم اعتقاد تام في حق الخواجه علاء الدين  
فجاءوا عنده وعرضوا عليه المسئلة وقالوا أنت الحكم فحكم ببنائنا الحق فقال حضرة  
الخواجه انكرى الرؤية ميلانهم الى ذهب العترة احضروا عندي في ثلاثة أيام متصلا  
واقصوا حتى في الصحبة على طهارة كاملة ساكنين فحكم بعد ذلك ففعلوا فوقت عليهم كيفية  
عظيمة في اليوم الاخير حتى قضيتهم النبوة وصاروا ثرىون في الارض فلما أقاموا قاموا  
وقالوا بغاية التواضع والانكسار أننا وصدقا ان رؤيته الله تعالى حق والزموا به ذلك  
صحبة واعتكفوا على عتبة قبل انشد بعض أعباده في ذلك المجلس هذا البيت شعر

وقالوا

بظهر الموهبة وكثرة ذكر  
التهليل ثورث فتا الصفات  
البنسبة والاكثر من  
الصلوات على النبي صلى  
الله عليه وسلم يورث  
المواقفات الخسنة ويحصل  
الانكسار والتواضع من كثرة  
النوافل ويزيد السور  
والصفامن كثرة التلاوة  
وذكر التهليل مفيد  
في الطريقة بشرط ملاحظة  
المنشئ وامجد تكرار  
اللفظ فهو من صفات نواب  
الاشعرية (وقال) ان التكثير  
من تكرار اسم الذات مفر  
لنسبة بلجبة الالهية  
وبغية النفي والابتن  
في الصبر والسلوك وقطع  
مسافة الطريق (وقال) ان  
ادراك كيفية الحالات  
الباطنية يرى محسوسا  
في مرتبة الولايات واماني  
مرتبة كالات النبوة فلا شيء  
يوجد من اوصاف  
الباطن غير المنكارة  
والجملات واماني فوق  
كالات النبوة وان كانت  
الطائفة والالوية لازمة  
فيه لكن يمكن فيه ادراك  
كيفية الاحوال  
في الجملة (وقال) ان الطائفة  
النسبة المجددية والالوية  
سبب لانكار الناس عليها  
ولذلك اذا وصل سير

الساكن الى الكبريات يصعد

لشرك وتردداته هل ترك

الطريقه وانقطع من

السرو والمسدوك فان

وفي العمر او صل السالكين

ان شاء الله من المقامات

السافله الى المقامات العاليه

(وقال) ومن اجله التمام

الالهيه في حق القدير

سوقه بهذه نحو المشايخ

المكرمين واثبات محبتهم

ورسوخ عقبتهم في قلبي

خصوصا السيد والشفيخ

صابر جميعا الله وانما اجد

شرف محبة رسول الله صلى

الله عليه وسلم لكن اشكر

الله سبحانه والى الفسرة

على حصول سعادة محبة

هو الا كابرنا في رسول

الله صلى الله عليه وسلم

وقد حصل بذلك ثمره الحياة

(وكان) قدس سره موصوفا

بكمال الزهد والتوكل

وكان له استغناء تام عن الدنيا

وأهلها وكان لا يقبل

هداياهم الا قليلا وكان

يقول وان ورد المنع من

رداها يقول لكن رد الامر

بوجوب اخذها ايضا

وما هو يقين الحليقة فآخذ

بركته فان جاء احد من اصحابي

بشيء من الهدايا على وجه

الاخلاص والاحتياط

فأقبله واما هدايا الامراء

وقالوا حتى وصل الاله من السبي

ورأيت به الخواجه محمد پارسا قدس سره قال حضره الخواجه علاء الدين

قدس سره في مرضه الاخير وارادت ان يصل جميع الخلق الى المقصود الحقيقي لوصولها ببناء

الله سبحانه وتعالى ونظر محضه الخواجه بهاء الدين قدس سره شهر

لولا اخف من كسر قلب الخازن \* لتفتحت أقفال السوا لم كاهما

قال حضره شيخنا كانت الغيبة غالبة على حضره الخواجه محمد في التوجهات والرايات وكان

لحضره الخواجه علاء الدين شعور كامل ووقوف تام وتلك الصفة اعني الشهور والوقوف

ائم واكمل عند أهل التحقيق وقال حضره شيخنا لما توفي حضره الخواجه بهاء الدين قدس

سره بايع اصحابه كلهم حضره الخواجه علاء الدين حتى الخواجه محمد پارسا قدس سره

لكمال ملوشانه (ومن انفاضة الغيبة الشريفة قدس سره) لا يبقى ان الخواجه محمد پارسا

قدس سره اورد بعض كلامه القدسيه التي صدرت منه في المجالس والصحبة الى قيد الكتابة

واراد ان يلحقه مقامات الخواجه بهاء الدين قدس سره لكن لم يسير له ذلك فذكر بعضا

منها في هذه المجموعه الثمين والتبرك في ضمن سبع وعشرين رشفة نفلان خط الخواجه محمد

پارسا قدس سره (رشفة) قال قدس سره ان المقصود من الرياضات انما هو في العلاقات

الجمعية بالكلية والتوجه الكلي الى عالم الارواح وعالم الحقيقة والمقصود من السلوك ان

يقطع العبد باعتباره وكسبه من هذه العلاقات التي هي مانعة للعبد عن الطريقة وان يرضى

كل واحد من تلك العلاقات على نفسه كان قادرا على تركه فليعلم ان هذا التعلق ليس مانع

من الحق ولم يقاب عليه فان لم يكن قادرا على تركه ورأى قلبه مريوبا به فليعلم انه مانع له من

الطريقة فليثبت بتدبير قطعه وقطعه منه وقد كان حضره الخواجه اذ ليس بواجب بدا

يقول والاحتياط ان غذا حق فلان ويلبسه مثل ثوب العارية (رشفة) قال قدس سره ان

التعلق بالمرشد وان كان تعلقا بالغير واجب للنفي في الاخير لكنه في الاول حجب الوصول

ونفي التعلق من ماسوى المرشد من الاوازم ويذني لطلاب ان يطلب وجوده ورضاه وينفي

ماسواه تعالى في محله يعني في الانتهاء فان النفي في غير محله ليس بجيد (رشفة) قال قدس سره

قال المشايخ قدس الله ارواحهم التوفيق مع السعي وكذلك يكون مدد وحماية المرشد لطلاب

على قدر سعيه بامر المرشد فانه لا يقبل لهذا المعنى بدون السعي وليس لتوجه المرشد لطلاب

بقاء فوق أيام فائت فان من المعلوم ان المرشد الى متى توجه الى الغير وكان من الاطف الالهى

ان مولانا نادرك امر في اول السعي وكان التوفيق في فاشق صارت أو قلنا كلها مصروفة

في السعي في محبة حضره الخواجه قدس سره وانما لا يعرف من كان يوما واحدا انما في

السعي من اصحاب حضره الخواجه الا قليلا (رشفة) قال قدس سره قد تظهر في أثناء السعي

والتوجه احيانا حالة الطلاب وراها الطالب ولكن لا يعلم انه ماذا يرى فينظر الى نفسه

فيري نفسه مددو ما يقع في الحيرة ثم يتحجب عنه تلك الحالة بعد زمان ويكون طوعها سببا

لحديث النفس فينبغي للطلاب في هذا الحال ان يرى قصور نفسه ومطلبة نقصها وان يكون

راضيا باحتجاب تلك الحالة من حيث انه رضا المصوب ومقتضى عزه وان لا يتدبر ربطها

قال فح البشر غير لائق بهذا الصيد الى ان تطلع نائبا وتكون قوية وباقية فيصحبها بالدار السام  
وكال الاجتهاد ويلتزم المشقة والسعي ثلاثة ايام لاكثر فيكون السعي بعد ذلك ملكة له حتى  
يصل الطالب باختياره الى الفناء وفناء الفناء ( رشمة ) قال قدس سره اذا استمر الملك والمكوت  
عن الطالب ونسيهما الطالب يكون ذلك فناء واذا استقر وجود السالك عن نفسه يكون ذلك  
فناء الفناء امض فلان في هذا المعنى فاستولت عليه الهية فتضرع حتى ارتفعت عنه لم يحوز  
الأكابر امتحان هذه الطائفة ( رشمة ) قال قدس سره اذا جرد الطالب نفسه خاليا بامر  
المردود ومدة من كل ما يكون مانعا من محبة الشيخ الذي تمكن في قلبه بصير حينئذ نقابا للفيض  
الالهى ومجلا هوارد الغير المتناهي ولا تصور في الحقيقة في القبض الالهى وانما التصور في  
طرف الطالب فاذا رفع الطالب موانع القبض عن نفسه بطلع له حال البتة بواسطة روحانية  
المردود ويكون ذلك الحال سببا لغيره ولا يمكن ادراك وجوده وحقيقته بوجه من الوجوه  
( مصرع ) رب زدني نصير انك لا تحمق وجود الاختيار في الانسان كثيرة ولما كانت  
الموانع الطبيعية اصلا في الانسان يغني ان يرفع تلك الموانع بقوة الاختيار والجهل الكبير  
والملازمة وان كانوا يجوبون على الطاعة ومعصومين عن مخالفة قصد او فضلا لكنهم في الحقيقة  
والخوف والاعتبار التام في السعادة والشقاوة والترقي والنزول انما هو للاختيار ( رشمة )  
قال قدس سره ينبغي للطالب ان يطالع مجزه وعدم اقتداره عند المرشد دائما وان يعلم بقيان  
الوصول الى المقصود الحقيقي لا يتيسر الا من جهة المرشد وبواسطة تحصيل رضاه وان  
يستند ان جميع الطرق والابواب الاخر مسدودة عليه وان يجعل ظاهره وباطنه بكلية  
فداء المرشد وعلامة المرشد الكامل ان الطالب لو كان طالما وعارفا وساعيا في السلوك  
بتمام قدرته وكال عمله ثم اذا توجه لروحانية المرشد في حضوره او غيبته تكون تلك الكلمات  
والاجتهادات متلاشية ومضمحلة بالكلية ويقترب ان ما كان حاصله قبل التوجه الى المرشد  
ليس بشئ بل ليس له حاصل قبل هذا ويعلم ذلك بالوجدان ويشاهده على التحقيق ويرى ان  
ما قطع من المنازل والمراحل في غاية القلة في جنب مطالعة كمال المرشد وقوة ميرور روحانيته  
التي كانت مبدلة بالطير يجد الجذبات الالهية بحيث ان سير سوانه لا يساوى سير سامة  
المرشد ( رشمة ) قال قدس سره لارجاء غير مشاهدة قصور الافعال دائما في كل لحظة ينبغي ان  
يدخل من باب التصور وان يلاحظ كرمه تعالى والطائفة عدم امتداد وبمدور هجرانه  
وان يلبث الى بعض لطفه وعنايته \* امرنى حضرة الخواجه بهاء الدين قدس سره  
بهذه الصفة واسكني عليها دائما ( رشمة ) قال قدس سره ينبغي للطالب ان يسعى دائما  
في طلب رضا المرشد ظاهرا وباطنا في حضوره وغيبته وان يعمل بكل نظر رضا بعض  
عناية الله تعالى ومعرفة محل نظر رضا المرشد والعمل بموجبه بحيث يقع في محل نظر رضا  
ومعرفة بقاء نظر رضا ودوامه في غاية العمرة ولكن اذا كان توفيق الحق سبحانه رفيق  
عبده فهو سهلا وان لا يسير لى يسره الله تعالى ( رشمة ) قال قدس سره اللازم على الطالب ان يكون  
بالاختيار في جميع اموره الدينية والدنيوية والكلية والجزئية بالنسبة الى المرشد واللازم على  
المرشد ان يتفحص احوالهم وان يأمر بما يصلح له بالنسبة الى الزمان والوقت وان يبين امره حتى

والاخذيا فلا يخلوا كرها  
من شبهة تعلق حشوق  
الناس بها وما هو كذلك  
يسمر الخروج من عدة  
حسابه يوم الحساب ما ورد  
في سنن الترمذي لا يزول يوم  
القيامة ما بين آدم حتى  
يسأل عن خمس من عمره  
فيما افناه من شبهة فيها  
أبلاء ومن ماله من أين  
اكتسبه وما أناته وماذا  
عمل فيما عمل فالتأمل في اخذ  
الهدايا ضروري قيل كان  
مرة في ايام شدة البرد برديا  
رداء خلق فقط وكان  
التواب خان فيروز جنگ  
حاضرا فيه ففاضت عيناه  
بالدروع من مشاهدة هذا  
الحال وقال لو احدم  
معاصيه ما أسوأ اقبالنا  
وما أفسدنا من السعادة  
حيث ان وليا من أولياء الله  
قد ثبت اتصافا به ومع  
ذلك لا يقبل هديتنا فقال  
له حضرة ولانا في نيت  
الصوم من قبول هدية  
الاخذيا وقد حان الان وقت  
غروب شمس الصبر فان  
أفندت صومى يلزم على  
لكفارته عشرة لكونك من  
الزوبية وكان قبل ايام ان  
اكل طعاما قالان  
ظلمة طعامهم تكدر نسبة  
السلطان ولهذا قبل شر

يشرح فيه باختيار المرشد (رشفة) قال قدس سره ينبغي رعاية جانب أهل العلم وسر حال نفسه  
 والتكلم مع كل واحد من أهل الطريقة بحسب حاله وأن يرأى الخواطر والاحتراز من ابتداء  
 أهل القلوب والاختلاط بهذه الطائفة بمصر لا مورا فإن أحوالهم الباطنية دقيقة جبا وانما  
 تفيد مخاطبتهم وبما تشبه وتكون سببا لزيادة الأحوال اذا حصلت زيادة علم بأداب محبتهم  
 بواسطة تلك المخاطبة وازادت رجايتهم والاطمئنانة تكون سببا لزيادة المشاطرة لاضرر  
 لن لادب اليها الضمر للادب وضرر الادب ظهور حظه نفسه بأن يرى نفسه ادبيا  
 (رشفة) قال قدس سره ان افضل الأحوال الطاهرة والباطنية وأكملها الاجتهاد في  
 في التوفيق المناسب للعال وكان جميع الانبياء والاولياء على ذلك بأمرهم وينبغي للعبد أن  
 يجتهد في كل لحظة دائما في كسب التوفيق بباطنه بالنسبة الى أحواله الظاهرية والباطنية  
 وأن يحو وينتبه عنه نفسه جميع أنواع الاختيار الذي يظهر منه بكسب التوفيق وأن يعلم  
 يقينا أن اختيار الحق سبحانه وتعالى له خير البتة من اختياره لنفسه وللأمر على الطالب  
 دائما بالنسبة الى المرشد في حضوره وغيبته أن يقوم بكسب هذا التوفيق بحسب أحواله  
 الباطنية بمعنى لا ينبغي للطالب أن يختار شيئا من أحوال الباطن وأن يريد حصولها بل ينبغي له  
 توفيق اختياره وادارته لمرشده في حضوره وغيبته (رشفة) قال قدس سره ان المصومون  
 رؤية صفة الجبار ظهور وصف التضرع والانسكاف والتوبة والابانة الى العز والفقر وعلامة  
 صحة هذه الرؤية الميل الى الحاجات لقاضي الحاجات والاراض من الخرافات فالحقها ظهورها  
 وتقويةا والحكمة في ذلك أن العباد اذا شاهد في نفسه ميلا الى ما فيه رضاء ولا يشكروا ويتوجه  
 اليه وان رأى ميلا في نفسه الى ما ليس فيه رضاء ولا فيضرع ويرجع الى ربه ويضاف من صفة  
 الاستغناء (رشفة) قال قدس سره ينبغي للعبد أن يرى سبقة العتابة الازلية اولوا وان لا يغفل  
 عن طلب تلك العتابة لحظة وان يحفظ نفسه من الاستغناء وان يعد قليل لعمه الحسنى سبحانه  
 وتعالى عطية وكثرة وأن يكون خائفا ومشتقا على نفسه من ظهور الاستغناء الحقيقي  
 (رشفة) قال قدس سره ان الولاية تكون ثابتة في شخص لا يتكونه بنفسه قال ظهر منه  
 قصور ما ظنا يكون ذلك لغزوم يسادر الى الاذندار وقال في توجيه هذه الآية الآن اولياء  
 الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ليس عليهم خوف ظهور الطبيعة بحكم قبولهم الماتى لا  
 يد الى اوصافه (رشفة) قال قدس سره ينبغي للطالب أن يكون في الباطن مقتصما بالله  
 وفي الظاهر متعجبا بحيل الله واجمع بين هاتين الصفتين كال (شعر)

جمع صورت باثنين - حتى يرف \* ليست يمكن جرز سلطان شكر

ترجمه جمع ذالهمنى - القديق بالصور \* شأن سلطان الماتى ذى الخطر

(رشفة) قال قدس سره ان زائر مشاهد المشايخ الكرام بقدر أن يأخذ عنهم القيص بقدر  
 ما يعرف صفة المزور ويتوجه اليه تلك الصفة ويحضر عنده بها وان القرب الصورى  
 في زيارة المشاهد المقدسة وان كانت له آثار كثيرة ولكن لا يجتمع البعد الصورى في الحقيقة  
 من التوجه الى الأرواح المقدسة وفي قوله صلى الله عليه وسلم صلوا على حيث ما كنتم بيان  
 وبرهان لهذا المعنى ومشاهدة الصور المثالية لأهل القبور عند التوجه والزيارة ليس لها

كثيرا اختيار في جنب معرفة صفاتهم ومع ذلك كله قال الخواجه بهاء الدين قدس سره ان  
بجواردة الله الحق وأولى من بجواردة خلق الله عز وجل وكثيرا ما كان يجري على لسانه المبارك  
هذا البيت ✽ شعر ✽

توكل كورم دانا برستی \* بكر ذكر مر دان كر درستی  
كم تیدن مراقد الاموات \* تم واتبع فی منهج السادات

وينبغي ان يكون مقصود زائر مشاهد الاكابر رضى الله تعالى عنهم اجمعين التوجه الى الله  
سبحانه وتعالى وان يحمل روح ذلك الولي الذي اجتمع الله اليه وسيله لكمال التوجه  
كما ان التواضع للخلق وان كان في الظاهر تواضعا لله لم ينبغي ان يكون المقصود من  
التواضع في الحقيقة التواضع لله تعالى فالنواضع انما يكونون محمدا اذا كان الله تعالى خاصة  
بمعنى انه يرى الخلق مظاهرا لا تار قدرة الله تعالى وحكمته والايكونون تصنعا وتكلفا  
وسمعة وضعة لا تواضعا ويكون مذهبهم جدا كما ورد في الحديث من تواضع لغنى لفناء ذهب  
ثلث دينه وفي رواية ثلثا دينه وقال بعض اكابر المشايخ قدس سره هذا اذا تواضع بظاهره  
واما اذا تواضع بباطنه فيذهب دينه كله (رشفة) قال قدس سره ان طريق المراقبة اعلى واقرّب  
الى الجنبية من طريق النفي والاثبات ويمكن الوصول من طريق المراقبة الى المرتبة الوزارية  
والصرف في الملك والملكوثة والاشراف على الخواطر والنظر بنظر الموصية وتوثير  
البواطن كل ذلك من دوام المراقبة وبحصل من ملكة المراقبة دوام الجمعية ودوام قبول  
القلوب ويسمى ذلك بالجمع والقبول وقال لما ذهبت في الابداء الى خسرو ارم كنت مشغلا  
بحسب البساكن مع كل من الاصحاب باختيار باطنه ليم انه هل لهذه الصفة بقاء ام لا  
فحصلت من ذلك الاشتغال فائدة عظيمة بقيت تلك الملكة (رشفة) قال قدس سره ينبغي  
في السكوت ان لا يخلو من احد الاوصاف الثلاثة اما المحافظة على الخطرات عموما مطالعة  
ذكر القلب ان كان جاريا بالذكر واما مشاهدة احوال القلب التي يمر عليه (رشفة) قال قدس  
سره لا تكون الخطرات مائة فان الاحتراز عنها مستعسر وانى كنت في نفي الاختيار الطبيعي  
مدة عشرين سنة فزت خطرة على النسبة ولكنها لم تستقر فزع الخطرات بالكتابة امر قوي  
عسير وذهب البعض الى ان الخطرات لا اعتبار لها ولكن لا ينبغي ان يتركها حتى تصير  
ممكنة فان تفككتها تحصل السدة في مجاري القیض ولهذا يلزم على السالك التخصص عن  
احواله الباطنية دائما وجعل السالك نفسه خاليا باخراج النفس ظاهرا باسم المرشد في حضوره  
وغيبته اذ هو لا جل في الخطرات التي تفككت في الباطن وسبب تخليع السالك نفسه ان لكل معنى  
صورة وهو متلبس بها وفي الخطرات معنى من المعاني وله صورة وهي تخليع السالك نفسه  
باخراج النفس ولذلك ينبغي للسالك ان يحل نفسه دائما باخراج النفس من الخطرات والوانع  
التي تفككت فيه (رشفة) قال قدس سره اذا بقي العمر ينجي الى ابداء طريقة الخواجه بهاء  
الدين قدس سره الاولى ان شاء الله تعالى ضم الشيء المأخوذة بكل خاطر لقرينة واطهر المألومة  
ايضا في آخر حياته من اشتغاله بترية الخلق فانهم لا راعون حق ما يصل اليهم من المشايخ  
(رشفة) كان يذل من الخواجه بهاء الدين قدس سره دائما هذه الكلمات العبادة عشرة اجزاء

ومات شهيدا وايضا  
بقوله تعالى اولئك مع  
الذين انعم الله ودفن في بلدة  
دهلي زارو تبرك به  
(قطب فلك الارشاد  
غوث الابدال والاولاد  
بجدد المائة الثالثة عشر  
نائب خير البشر مولانا  
الشيخ عبد الله المشير  
بشاه غلام على الدهلوي  
قدس سره) ولادة سنة  
ثمان وخمسين وألف  
في قصبة تالاه من نواح  
بنجاب بمصل نسبه  
بسيدنا على كرم الله وجهه  
وكان والده المجدد الشيخ  
عبد الحفيظ رجلا مراضا  
كثير المجاهدة رأى قبل  
ولادة الشيخ عبد الله سيدنا  
عليا كرم الله وجهه في منامه  
يقول سم ولد لنا يسمى  
ولما ولد دعاه عليا فلما بلغ  
سن التمييز سمى نفسه بفلام  
على تادبا واشهر به وكان له  
عم جليل القدر حفظ القرآن  
الكریم في شهر واحد  
فسماه به الله باسم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم واوله  
في المنام اوفى البشرات  
عليه والده من وعده  
الاصلي لاخذ البيعة عن  
شيخه ناصر الدين القادري  
وكان من مصعب الخضر  
عليه السلام فتوفي في هذا



الشيخ إليه وصوله إليه

بشارة الله سبحانه وتعالى  
فقال له والده كنت طلبت  
لابيعة فلم تيسر فخذ  
الطريقة الآن من تتم  
منهزاحة الرجال فزد  
الى مشايخ ذهلي الموجودين  
في ذلك الوقت مثل الشيخ  
ضياء الله وشاه عبد الصمد  
خليفتي خواجه محمد  
زيد ونحوه بهر درد  
ولدخواجه تاصرو الماوى  
فقر الدين وشاء ناولا  
وشاه غلام من السادات  
الجيشية وسائر الاعزة  
ولكن لم يطمع قلبه  
الى واحد منهم ولما وصل  
الى خاقه مولانا مظهر  
الشهد سنة سبعين ومائة  
وألف وكان عمره اذذاك  
قد بلغ الثنتين وعشرين  
أشد لسان حاله على حسب  
حاله \* شهر \* وجدت  
اجساد المحبة مددة وحسين  
قصص الارض القيت  
افلاكا فاقص منه الطريقة  
فقال له اذهب الى محل فيه  
ذوق وشوق فان هناك  
لحسن جبر بلغم فقال  
هذا هو المنظور لى  
فقال له السيد اذيا ريك  
لك فبايعه في حبه وواظب  
على حلقة الذكر المراقبات  
الى خمس عشرة سنة

نفسه منها طلب الحلال وقال ان الرعا عوا الاشتغال بالسياتين اقرب الى الحلال بعد التجارة  
في هذا الزمان (رشفة) قال قدس سره دوام الصحة مع أهل الله تعالى سبب زيادة  
محل المقاد (رشفة) قال قدس سره الصحة سنة مؤكدة ينبغي ان يكون في حجة هذه  
الطائفة في كل يوم اوفى يومين مره وان يحافظ على آدابهم قال وقع لطلب بمد صوري  
ينبغي ان يعلم احواله الباطنية الظاهرية في كل شهر أو شهرين بالكتابة ما صراحت واما إشارة  
وان يكون مشغولا بهم في منزله لا تنفع غيبة كل (رشفة) قيل في صحة الخواجه  
علام الدين قدس سره ان المطلوب في نهاية العظمة وليس لسان الطلب وذلك الطلب ايضا  
من عنائك قال ان التأخيرين جهة زمان القابلة يجدون ويضيعون ولا يعرفون أنه من ابن  
(رشفة) قال قدس سره اما ضامن ان دخل في هذه الطريقة تقليدا ان يصل الى مرتبة الصفيق  
البنو قال امرني حضرة الخواجه بتقليد وكل شيء قلده فيه واقلده الآن اشاهدوه ونتجته  
على الصفيق البتة (رشفة) قال قدس سره لا يمكن معرفة هذه الطائفة في غير مقام التلون وظهور  
الان ان معرفتهم في مقام التفكير غير واقع غير وجدهم في تمام التفكير وعمل فيه تقليدا لهم بقي بالاحظ  
ولا نصيب بل يضاف عليه من الزندقة الهم الان يظهر والله انفسهم عنابة انتهى كلامه قدس سره  
(لا يخفى ان التلون مندمشاح الطريقة قدس الله تعالى ارواحهم عبارة عن تغلب قلب السالك  
وتغلبه في الاحوال الواردة الى القلب وقال البعض انه عبارة عن تغلب القلب بين الكشف  
والحجاب بسبب شيو به صفات النفس تارة وظهورها اخرى فلا جرم يمكن معرفة السالك  
في هذا المقام من جهة تلون احوال بين الصفيق المتباين كالنفس والبسط والسكر والهمو  
وامثالها والتفكير عبارة في اصطلاحهم عن دوام كشف الحقيقة بواسطة الطهتان القلب  
في موطن القرب فلا جرم لا يمكن معرفة السالك في هذا المقام فان صاحب التفكير وصل  
الى مرتبة سعة العلم فهو مائل ومشابه لاهل الطاهر في الاكل والشرب والبسع والشرع  
والزوم واليقظة وسائر الصفات البشرية والتخليد لاهل التفكير في الامور الطبيعية وزك  
ارياضات والمجاهدات موجب لخطر الزندقة كما قال الخواجه علاء الدين الصطار قدس سره  
\* واما اذا جلنا التلون على ما اصطلاحه فطلب الموحدين وفوت المحققين الشيخ محي الدين  
ابن العربي قدس سره واتباعه فمعرفة صاحب التلون أشكل وأدق من معرفة صاحب  
التفكير قال في اصطلاحه ان التلون مندمشاح كثرة شام نفس وعندنا هو افضل  
واكمل من كل المقامات وحال العبد فيه حال قوله تعالى كل يوم هو في شأن والتفكير عندنا  
عبارة عن التفكير في التلون \* قال استاذي مولانا رضى الدين عبد الغفور عليه الرحمة ان  
معنى كلام الشيخ قدس سره التلون عندنا اكل المقامات ليس معناه ان السالك لا يعرف في  
كل ان يتجلى من التجليات الفيزيائية انه في كل زمان مدرك في كل زمان مدركا من المدركات التي  
لا حولها ولا قوة بل المراد ان حقيقة السالك تكون لا لونية مشابهة للاصل ومطابقة له  
يعني الذات المنزهة عن الكيف والكم فكما ان كل يوم هو في شأن واقع فيها كذلك  
هنا يظهر من حقيقة السالك في كل زمان لون ما يحصل السالك قابلا لنفسه وتكون نسبة  
حقيقته مساوية لجميع الالوان بل يعمل في كل لحظة بمنتهى لون من الشوائب الالهية ويكون

في حقيقته لالونيا كاقيل \* شعر \*

منكم ذلك من ونيك من حين نيسيت \* تعقيرهم وهنفسقول وهنفسصارغ  
 زوجة \* واننا الذي لا لون لي متعسين \* لصت أسودا ومعصرا ومرعفا  
 فلاشك ان معرفة شخص يظهر بجميع الالوان ونسبه مساوية لها وفي حقيقته يكون لالونيا  
 أشكل وأعسر من معرفة صاحب التمكن الذي هو مقيم في مرتبة واحدة دائما وثابت ومستقيم  
 على لون واحد والله أعلم \* ذكر وفاة الخواجه علاء الدين قدس سره \* ورأيت بخط الخواجه  
 محمد يارسا قدس سره قال حضرة الخواجه علاء الدين قدس سره للاصحاب في مرض موته  
 لا تقيسوا احوالكم على ما يرى على من ترفة الظاهر بل كونوا على رعاية الحضور الظاهري  
 والباطني والاكثروا متفرقين ومتحيرين \* وقال قد ذهبت الاحباب والاعزة وكذلك يذهبون  
 ولاشك أن ذلك العالم أفضل من هذا العالم وقد اريت الخضر في النظر فقال شخص نم  
 الخضر فقال للزب أيضا طيب لم يبق ميل الى هذا العالم أصلا غير ان الاحباب يجيئون  
 ولا يحدوني فيرجعون مكسوري القلوب \* وقال في هذا المرض للاصحاب اتركوا الرسم العادة  
 واضلوا اختلاف ما هو رسم الخلق وما د العامة ولبوا في بعضكم بعضا وحكمة بقية النبي  
 صلى الله عليه وسلم اغايه لا يسطر العادات ورسوم البشرية ولكن كل واحد منكم متقياني  
 جنب الآخر وجواره بنى نفسه وثابت صاحبده واملوا في جميع الامور العزمية ولا تعجلوا عنها  
 ما استطعتم والصعبة منه مؤكدة فدارموا على تلك السنة خصوصا وما ولا تتركوها  
 ابنة فان استغنم على هذه الامور التي امرتكم بها يحصل لكم على استقامة لحظة ما حصل  
 لي في جميع عمري وتكون احوالكم في الزيادة وان تركتم هذه الوسايا وخالفتموها تكونوا  
 أدلاء متفرقين ثم شرع في ذلك الاثناء في تكرار كلمة التوحيد بصوت عال \* وقال في آخر حياته  
 في حق هذا الفقير في حضور الاصحاب كان يثنى وبينه محبة لله وفي الله أزيد من مدة عشرين  
 سنة وهي لا تغفر البتة \* وقال في غيبة هذا الفقير اني راض عنه كما ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم راض عن اصحابه ولقد جرى ليلة بيني وبينه كلام وشرف هذا الفقير بفسنه الباطنية  
 وتكلم في الاتحاد المعنوي وكان ذلك الكلام مناسب للمنى قاب قوسين أو أدنى فذكر تلك اليلة  
 وقت رحلته وقال قد مررت بيني وبينه ليلة وهو يعلم الكلام الذي جرى فيها وغيره لا يعلم  
 واغلا ذكر تلك الليلة لاجل تأكيد المحبة والرضا \* وقال لو كانت بيني وبينه صورة العتاب  
 كان الباعث عليها المحبة والشوق \* وذكر الفقير في مرضه الاخير كثيرا بالجله كان في خاطره  
 التعريف الثقات تام الى هذا الفقير وكل رجاء الفقير من هذا المعنى \* وكان كلامه في مرضه  
 الاخير احيانا في باب الرضا والوجد والمحبة والشوق وحيانا في النصيحة والحكمة ودعاء  
 الخير لخلق ومن جملة ما جرى على لسانه في هذا الوقت هذا البيت \* شعر \*

ما نيسيت \* ومعتك آتس ست \* منتظرا آتس اندري فتد

(زوجة) \* ونحن كأجسام وعشة لك تارها \* فنظرو قوع النار ما بين أجسام

وقال وقد شدة مرضه مكررا كنت في الخدمة شجيع الصورة والمعنى وقال هل من مزيد  
 هل مزيد كثيرا ورأى حضرة الخواجه بهاء الدين قدس سره عينا وكاه ومع كل كلامه \*

وقال

بجمال الرياضات  
 والمجاهدات الشاقو الصبر  
 على الفقر والقسوة مع  
 الاكثار من الاذكار  
 والمداومة على الاستغفار  
 وكانت غلبته البومية  
 من النفي والاثبات عشرة  
 آلاف وتسلاوة القرآن  
 عشرة اجزاء غير التلليل  
 الاساس في واسم الذات  
 وسائر الاوراد والصلوات  
 وقد تأسى الشدايق في بداية  
 حاله وكان له اولاد شبي  
 من وجهه العاش فتركه  
 واختار التعبد والتوكل  
 ولم يترك في حجرته شيئا  
 غير حصير بال ولينة  
 يضع رأسه عليها قبال  
 اخلى باب حجرته مرة  
 من داخل وقال ان مت  
 مت في هذه الجرة فوصل  
 اليه تأييد الهى وجاء  
 شخص وقال افتح الباب  
 فلم يفتح ثم قال افتح الباب  
 فانى معك شغلا فلم يفتح  
 فرما رو بيت من شق  
 الباب ومضى ففتح له  
 باب الفتوح من هذا اليوم  
 وكان يعمل على وفق  
 الحديث النبوي واخذ  
 الصديق الحديث من اولاد  
 الشيخ ولى الله الهدى  
 الدهاوى وحفظ القرآن  
 عند مرضه ولكن كان

وقال يسنا لهدم اختياره في ذهابه واقامته فذكرتم في ذهابي واقامتي فرقتين كونوا متفهمين  
على كلمة واحدة حتى اكون عليها واختار الذهاب قبل موته بمسيرة أو خمس عشرة أيام  
وقال تأكيذا لذلك لارجع من هذا الاختيار وكان مرضه الصدام القوي ووجع الجنب  
والخاصرة وكان ابتداء مرضه يوم الاثنين ثاني رجب سنة ثنتين وثلاثمائة وارتحلها الى دار  
القرار بعد عشاء ليلة الاربعاء من رجب ومرضه المنور في قرية نومن قرى حصار وكتب  
الخواجه محمد يارسا قدس سره ايضا انه رأى حضرة الخواجه علاء الدين قدس سره بمد  
وقامه فقير من فقرائه وصحبه في المنام ليلة السبت الثالثة والعشرين من شعبان بعد مضي  
أربعين يوما من وفاته تقريرا فقال له ان الذي اكرمونا به اعلى وأولى مما يستحقه المحبون في  
حقنا وقال قد تركت فيما بينكم ما قد كان لي وكان بين يديه ابرة فأخذها واقامها وقال ان ظهور  
هذا المعنى ينسر لمن يقوم على رأس هذه الابرء مستقيما من غير ميلان الى طرف ما \* وكتب  
حضرة الخواجه محمد يارسا قدس سره ايضا توجه الخواجه علاء الدين قدس سره قبل وفاته  
بسبع سنين في أوائل شعبان سنة خمس وتسعين وسبعمائة من صفاتنا الى بخارا بنيت زيارة  
قبر الخواجه بهاء الدين قدس سره ووصل اليه بعد ثمانية عشر يوما ثم رجع في أوائل شوال  
وكان ليلة العيد في بخارا فرأى قدس سره فقرائه في المنام في ليلة العيد خيمة مضمومة في غاية  
الصلابة ورأى حضرة الخواجه بهاء الدين وخواجه علاء الدين قدس سرهما في قريهما  
ثم صار له معلومان تلك الخيمة هي خيمة النبي صلى الله عليه وسلم فدخل حضرة الخواجه فيها  
للاقامة النبي صلى الله عليه وسلم فخرج بعد زمان بكمال البشاشة والبسط التام وقال قد  
أكرموني بالشفاة لمن دُفن في أطراف قبري الى مائة فرسخ واعطى العطار شفاة من دُفن  
في اطراف قبره الى أربعين فرسخا بأذن الله ومنح اصفر محبينا وأحقر متابعينا شفاة مسافة  
فرسخ من اطراف قبره (حضرة الخواجه حسن العطار قدس سره) ابن الخواجه علاء  
الدين العطار قدس سره وثمرة شجرة ولايته وكان في أيام صباه مذكورا بنظر عناية جده  
لامه حضرة الخواجه بهاء الدين قدس سره \* قيل كان الخواجه حسن يلعب يوم ما جمع  
من الاطفال في بستان الزوار وكان راكبا على بعجل والاطفال يسرعون في اطرافه فوصل  
حضرة الخواجه الى هذا المحل في ذلك الحال ورآه مع الاطفال على هذا التوال فقال يوشك  
ان يكون هذا الطفل راكبيا ويصير السلاطين ذوو الشوكة والسلطنة في ركابه راجلين فكان  
كقائل فانه لما قدم حضرة الخواجه حسن الى خراسان ولقي السلطان مرزا شاهرخ في بستان  
زافان جاءه المرزا شاهرخ بقلعة رسم الهدية وأراد من غاية خلوصه له ان يركبه عليها  
بيده فاخذ بأحدى يديه الزكاب وبالأخرى زمام البغلة وادركه عليها فجعلت البغلة وأخذ  
المرزا زمامها بالقرعة ومشي خطوات في ركابه فتذلت البغلة بعد ذلك فنزل الخواجه  
حسن وتوجه الى طرف بخارا وتواضع وتضرع وقص على المرزا قصة أيام صباه من كونه  
على البعجل واختار حضرة الخواجه بهاء الدين قدس سره بسى السلاطين ذوي الشوكة  
في ركابه وظهر سر جوح البغلة فكان سماع هذه الحكاية ومشاهدة تلك الصورة سبب  
لازدياد بين الحاضرين لحضرة الخواجه بهاء الدين قدس سره \* وأورد مولانا الجايي

يغفبه من الناس ولا يطلع  
أحدا عليه وكان قليل  
الناس وقليل الطعام فاذا  
رأى احدا من اصحابه  
في نوم الغفلة وقت التهجيد  
كان وقظه وكان الاغنياء  
يرسلون اليه اطعمة مطبوخة  
بالتكلفات فليكن يأكل  
منها بل كان يكره كلها  
للسالين ايضا وكان  
يقسمها على جيرانه  
وكان يحبي اكرز الايتالي  
بالذكر والمراقبة وكان  
نومه يعودا على هيئة  
الاجتماع بل يكن يدرج عليه  
من غاية الجلاء الا قليلا حتى  
كان مسومه على هيئة  
الاجتماع وكانت غلبته  
الحب على وجهه  
لم ينظر الى وجهه في المرأة  
فضلا عن النظر الى وجوه  
الناس وكان بعض  
ارباب الحساسة يأخذ  
شيئا من أملاكه من ضير  
اذنه فاذا رآه كان قلبه  
وجوهه الى جهة اخرى  
تغافل عنه وكان بعضهم  
يأخذ كتابا ثم يحشون  
بذلك الكتاب للبعع عنده  
فيطيل قيته ويأخذه فاذا  
قال له شخص احسانا  
هذا الكتاب من كتبكم  
والعلامه موجودة فيه

فلسفه السالكين في التذات سبحانه الخواجه حسن صاحب جمهية قوية وكان يتصرف بصفة الجندية ايماء وقد شاء ويوصل من يتصرف فيه من مقام المصور والشعور بهذا السلام الى كنية التنية ومحمد الشعور ويذيق ذوق التنية والفناء الاين تفسر ان لبعض ارباب السلوك يدعى رياضة شاقة ومجاهدة كثيرة على سبيل التدرج المشتهر تصرفه في الطالبين والماترين في طوارى النهر وخرابان اشهارا قاما وكل من تشرف بشيئ له يد الكوفة كان يقع على الأرض لعدم قدرته على القيام على وجهه يتصرف بدولة التنية وعدم الشعور ومجمعاته خرج غذاء يوم من يشته وكانت له اذالك كنية غالبية فكل من رفع نظره عليه ظهر فيه كنية التنية وسقط غايها عن نفسه فادمره واحد من قراءه اذ تيقن من الهلج وكانت آثار الجندية والقبية والحيرة ظاهرة فيه وكان يعيش في الاسواق احيانا وكان يهيم منه ان الامر الباطني قد اخذته عن نفسه بكنيته وغلب عليه بحيث لم يبق له شعور من ذهاب الخلق واليه وتكلمهم قالوا احد من اكابر هذه السلسلة العلية وقد وصل هذا القليل الى سمعته ان امر ذلك الغير القادم الى هرات ليس غير رابطة بصورة الخواجه حسن ومراتبه اياها دائما فترك رايته ومهاضته عليها كان ارجو به يسمى منه اليه وكتب حضرة الخواجه حسن رسالة مختصرة في طريقة خواجكان قدس الله ارواحهم بالناموس بعض اكابر الوقت ممن كان فيه اخلاص تام لهم ولتورود بعضا منها اثنين والتبرك والامتنان شاد (رشفة) اهل ان كنية سلوك الطائفة العلانية زادته فحوتهم اهل طوارى سلوك جميع المشايخ قدس الله ارواحهم واقررب السبل الى المطلب الاعلى والمقصود الاثني وهو الله سبحانه وتعالى فانه رفع حجاب التتمينات من وجد الاحدية السارية في الكلي بالهو والفناء حتى الوحدة حتى تشرق سموات جلاله فصرق ما سواه وفي الحقيقة نهاية سائر المشايخ بدياسة طريقهم فاول عمل ورودهم هو حداثا والسلوك بعد الجندية اعني به تفصيل بجمل التوحيد الذي هو المقصود من خلق العالم واليجادين آدم كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوني اي ليعرفون فن اراد الاشتغال بهذه الطريقة ينبغي له ان لا يلهو بمحض صورة شبهة الذي اخذ التنية عنه في خاطره حتى تظهر فيه نسبة عدم الشعور فيكون ملازما لتلك النسبة ثم توجد مع هذه الصورة بانجبال الذي هو مرة الروح المطلق الى نقطة القلب ويسلم نفسه الى تلك النسبة وكلما تنقوى هذه النسبة يقل الشعور بهذا العالم ويقال لتلك الحالة عد ماضية ولهذا قيل

(شمر)

هذه بقدران الوجود والعدم \* من جهة العدم الوجود زادت  
وقال الخواجه بهاء الدين قدس سره في ترقى حال العدم وزيادة هذه النسبة ومقدمة ظهور  
صفة عدم الشهور (ع) ما را امان خود را با آن بضودی ترجمه فدعني وكن في قبضة المحو  
والقائه فان خطرت الخواطر فليحضر خيال حضرة المرتضى في اندفاعها باذن الله تعالى فان  
لم يتدفع بذلك ينبغي ان يجذب نفسه ثلث مرات بالقوة كماه يجذب من دعاغته شيئا ثم يشتغل بالطريق  
المذكور فان عادت الخواطر ثانياً ينبغي ان يقول بعد الغلبة بالطريق المذكور استغفر الله من  
جميع ما كرهه الله قولا وفعلًا وخاطرًا او ساء ما وناظرًا لاحدول ولا قوة الا بالله ثلاث مرات  
وليوافق قلبه لسانه ولا يشتغل بتكرارها فعلى اصل كل في دفع الوسوس وينبغي ان  
يحتشد في تحصيل تلك النسبة على وجه لا يغفل ولا يفتل عنها لحظة فان غفل عنها لحظة  
يستأنف الاشتغال ولكن ناظر الى هذه النسبة يبين قلبه وحاضرها دائماً في الامواق والذهاب  
والقدوم والبيع والشراء والاكل والنوم الى ان تصبح ملكة واذا اراد ان يشتغل بامر مهم يقرأ  
هذا الدعاء بقسم التضرع في حضرة الجامعة اللهم كن وجهتي في كل وجهه ومقصدي في  
كل قصد وغايتي في كل سعي وملهائي في كل شدة وهم ووكلي في كل أمر وتوكل في  
عمية وعناية في كل حال وكان حضرة الخواجه حسن قدس سره يدخل تحت احوال الناس  
وأفعال المرضى ويرفع امرهم كاهو طريقة سدا سلة خواجتيان قدس الله ارواحهم ولما  
دخل شيراز في سفر ابلجنا اتفاقاً ان واحدًا من اكابر تلك البلدة قد طرأ عليه المرض وكان في  
اخلاص تام لخواجه حسن قد دخل تحت حمل مرضه فبره هذا الشخص وتغل المرض  
الى خواججه حسن وتوفي بهذا المرض ليلة الاثنين سدا لاجدي سنة ست وعشرين وثلاثمائة  
وحلوا نفسهم المبارك من شيراز الى مدفن والده المأيد بصفتان وهو واداجدي يسمى بخواجه  
برسه المطار عليه الرحمة ووقع بينه وبين الشيخ بهاء الدين رحمه الله ورجمهم املاات  
ومفاوضات قال حضرة شيخنا ذكر يومًا في مجلس بهاء الدين رحمه قدس سره ان بعض اكابر  
الطريقة بأمر بحبس النفس في الذكر ويعدده شرافته فقال الشيخ ان حبس النفس طريقة جوكية  
الهنود وانما التمرط في هذا الطريق يحصر النفس لاجبس النفس فبلغ هذا الكلام الخواجه  
يوسف عليه الرحمة بان الشيخ في الطريقة فكتب الى الشيخ معذرتكم قد نفيت طريقة حبس  
النفس قالوا لان احدا من مشايخ الطريقة قدس الله ارواحهم لم يأسر في ذلوم القدر والمحقق  
ان الخواجه بهاء الدين وخلفائه قدس الله ارواحهم كانوا يأسرون بحبس النفس في الذكر  
فكيف تنفونه فكتب الشيخ قدس سره في جوابه ان مقصودنا من هذا الكلام ليس في طوره  
فأجل في الجواب وأبهم (الشيخ عبدالرزاق رحمه الله تعالى) هو من اجلة اصحاب الخواججه  
حسن واكل خلفائه وكان طريقه السعي والاجتهاد في نسبة الرباطية جاء يومًا عند حضرة  
السيد قاسم التهريري قدس سره فقال له السيد ان نميتك وطريقتك المعروفة  
حسنة واسمعت من منه حفظ طريقة الرباطية قال حضرة شيخنا يومًا في مجلس كبري  
حضرة في كثير من الرجال قد قومت الخلافة بيني وبين بعض المشايخ مرة في مبادئ  
الاحوال وكنت اذذاك في محبة بعض الاكابر وقال لأذكر اسم الذي لقبته وكان معلوما

وسائر الامراء الكبار  
ما ينسبون قبيحين  
نخرج الحاشية من  
ذلك منهم اصلاً ولا  
ما كان يقول ان  
ومطع نظراً الرابع  
الاهية قال الله تعالى  
وفي السماء رزقنا  
تودون فكفى الله  
مهماته الذي  
والدينية وارسال محاسن  
رباطية من القبيح  
كان يأكل من رباطه  
ماتين قريبا وكان  
يجهل على الوجه  
وكان يقول ان في القبيح  
القائمة وقاء القاصد  
وراء الرياضة غزارة  
كلا منها يقبض الله  
فاه الفضل الاله  
قربه تعالى وراوية  
سبحانه والاعمال  
له فاه الفضيلة  
القهر وراية الاله  
لا في هذه الطريق  
من أربعة اشياء البدن  
والرجل المكسورة  
الصحيح واليقين الصريح  
قائداً المكسورة ان لا تقاس  
الى الاغيار بالسوء  
والرجل المكسور  
ان لا تذهب بها الى باب  
الاضحية تاركاً باب المولى  
التعال والدين الصحيح

بقربة الحال وسباق القاتل ان المراده الشيخ عبدالرزاق لكن لم يذكر اسمه للاحظة مصلحة  
 مافرادان يظهر التصرف في القلبية على وكانت الصعوبة طالية جدا وبها كثير من الاثار  
 انصرفت عنان همتي نحو نفسي اليها واحكمت حفظها فأحس ذلك واجتهد  
 في التصرف هناك ونصب عينيه على وتوجه بكنيته الى وأراد ان يرى تعالى على وكان  
 يضع يده المباركة على كتفي كثيرا فظهر ثقل عبادت وصرفته عني وألقيته عليه ولمسا كان  
 دفع تصرفه في خاطري غلبته ولم يؤثر توجهه في اصلاحه وقع الثقل عليه فكان متأثرا جدا  
 بحب مال المرق من جبينه وصار خجلا ومنفلا وكنت ايضا مستحيبا لكونه شيئا كبيرا  
 وممزا فقلت نفسي اليه في الآخر ليتصرف كيف يشاء فأحس ذلك وأراد ان يصرف  
 ثانيا فلم يقدر ايضا مع وجود ذلك فتمت وخرجت من المجلس حيا من زيادة اتفاله (مولانا  
 حسام الدين يارسا البطي رحمه الله تعالى) هو من خلفه الخواجة علاء الدين الططار قدس  
 سره وكان في مبادئ احواله مشرفا بشرف قبول حضرة الخواجة بهاء الدين قدس سره  
 وصحبته ولكن أحوال تربته على حضرة الخواجة علاء الدين الططار قدس سره فوصل  
 في خدمته ودلازمته الى درجة التكميل والاكمال وكان متصفا بكمال الورع والتقوى مراعي  
 لآداب الشريعة وكان له اهتمام تام في المحافظة على الاوقات والاحوال قال حضرة شيخنا  
 لما خرجت من هراة قاصدا حصة مولانا يعقوب البحرخي عليه الرحمة لثيت في البلخ حضرة  
 مولانا حسام الدين يارسا فاجتهد كثيرا ان يبين لي طريقة خواجكان وان أخذ عنه هذه  
 الطريقة لكن لما كان نية ملازمة مولانا يعقوب البحرخي لم أقبل منه فبالغ كثيرا في هذا الباب  
 لكن لم ينجذب خاطري اليه فقال أخيرا أمهلني قليلا حتى أرين لك الطريق الخاص ولعله  
 يلزمك في وقت من الاوقات لتزينة الطالبين به ويمثل طلبهم ذلك منك فينبغي ان يكون  
 معلوما عندك فينبغي هذا الطريق وقال ان لكثير من الرجال امتدادا على نعيم يحصل لهم  
 في هذه النسبة من الجمجمة في وقت يسير ما يحصل في غيرها في أوقات كثيرة ومعرفة هذا  
 الطريق مهم لك جدا فلما قدمت تاشكندنافتي ان جماعة من الطالبين طلبوا مني هذا الطريق  
 الخاص فصار معلوما ان ببالفة مولانا حسام الدين انما كانت من هذا الوجود وقال حضرة  
 شيخنا كان اوقات مولانا حسام الدين أضبط من اوقات مولانا بهاء الدين عربل من اوقات  
 الشيخ زين الدين الخافي عليهما الرحمة مع كثرة اوراده وذاكره قد كان له كمال الاجتهاد  
 وقام الاهتمام في المحافظة على الاوقات ورعاية الاحوال وقد أذن الناس لهبته من الصبح  
 الى العصر غير وقت التيلولة وبعد العصر لا يكون عنده احد الى الصبح كان اوقاته محفوظا  
 ومضبوطا غاية الحفظ والضبط وقد أزم على نفسه صلاة التهجيد والاشراق والضحي وسائر  
 السن وكانت تلك العبادات وجميع آداب الشريعة حاصلة له مع جمعة المناظر وقال حضرة  
 شيخنا قال مولانا حسام الدين ينبغي ان لا يترك العقيقة وقت الاكل وان حصلت جمعة  
 المناظر ان العقيقة ليست بمتناهية فلها وصحمت حضرة شيخنا يقول سئل مولانا حسام الدين البطي  
 انه ما سبب الامر بالذكر في النهاية في طريقة خواجكان فقال ان الذكر في هذا المقام رفع  
 الدرجات لا قطع المقامات (مولانا أبو سعيد رحمه الله تعالى) كان من كبار اصحاب خواجة

مالا ينقص من آدابه شيء  
 واليقين الصريح ما لا يتبره  
 شك وقال ان طالب  
 ذوق وشوق وكشوف  
 وكرا مات ليس طالب  
 الله وقال ان الصوف في  
 من جعل الدنيا والآخرة  
 وراءه وأقبل بكنيته الى  
 مولاه وقال ان البعثة  
 على ثلاثة أقسام بيعة  
 لتوصل بالمشاريح الكرام  
 وبيعة لقتوبه من المعاصي  
 والذنوب العظام وبيعة  
 لكسب النسبة والوصول  
 الى مرتبة الرجال الصفيان  
 (وقال) ان الناس على  
 أربعة أقسام عديم المروة  
 وصاحب المسرورة  
 وصاحب الجود والفرد  
 فديم المروة هو طالب  
 الدنيا وصاحب المسرورة  
 هو طالب العقي وصاحب  
 الجود هو طالب العقي  
 والمولى والقرد هو طالب  
 المولى فقط وقال ان الاولياء  
 على ثلاثة أقسام ارباب  
 الكشف والعرفان وارباب  
 الادراك والسوجدان  
 وارباب الجهل والسكران  
 يعني بالاحوال الحاصلة  
 والعرفان وقال ان العقل  
 السوراني ما يدل على  
 القصود من غير دلالة  
 احسدو الخلق ما يسلط

الطريق بمصباح هداية  
الرشد وقال ينبغي للطلاب  
ان لا يفضل عن المطلوب  
لحمة ( شمر )  
هذا شراب بحبة

ياخسرو \*  
من غيرئذ الروح كيف  
تدور \*  
( وقال حب الدنيا رأس  
كل خطيئة ورأس كل  
خطيئة كفسر فينتج من  
هاتين المقدمتين ان حب  
الدنيا كفر وقال ان علامة  
زوال العين ان لا يشدر

السالك على ان يقول انما كما  
قال الخواجه عبيد الله احرار  
قدس سره ما ليسر ان  
يقول انما الحق وما أصغر  
ازالة انوما اشكلها وقال  
ان في الطريقة الجديدة  
أربعة انبساطات جارية  
والشنيعة والقادرية  
والجشدية والصهروردية  
لكن الاولى غالبية وقد بلغ  
قدس سره مرتبة التمشق  
برسول الله عليه وسلم فاذا  
ذكر اسمه الشريف عنده  
كان يضطرب من شدة  
وجده وكان له نهاية  
النزق من أسرار القرآن  
العظيم وكان يستقم في  
صلاة الاوابين والتعبد  
من الشيخ أبي سعيد قدس  
سرهما فاذا اسقته كثيرا

علاء الدين المطار قدس سره وحبب بعد وفاته الخواجه حسن قدس سره قال حضرة  
شبهان كان نظر حضرة السيد قاسم التبريزي قدس سره الى المبدأ دائما وكان معنى التوحيد  
خاليا عليه وكما ظهر من حوادث العالم وعوارضه كان راضيا به ومعاملا بقتضاء بناء على  
مشرب اهل التوحيد وقال في سياق هذا الكلام لما قدم حضرة الخواجه حسن هراة جاء منزل  
السيد قاسم التبريزي وكان مولانا ابو سعيد في ملازمته فلما جلسوا عند السيد خطر في خاطر  
مولانا أبي سعيد دغدغة التصرف في باطن السيد قدس سره فزم على ذلك وجمع همه لما  
هناك فترسه حضرة السيد واستلمت نفسه الى مولانا أبي سعيد يقتضى مروءة وشرب  
أهل التوحيد تصصرف فيه مولانا ابو سعيد تصرفاتا مانعيت وقع الذهول لحضرة السيد  
وناب عن نفسه وبقى على ذلك زمانا فلما رفع رأسه بعد الاقامة قال لمولانا أبي سعيد بارك الله  
بارك الله أحسن وأظهرت الغاية فصار الخوجه حسن ومولانا ابو سعيد خجلين ومنغفلين  
من هذه الصورة فلما خرجا من عنده تأبه الخواجه حسن لاسأله الادب في خواجه عبيد الله  
الامامى الاصغاني قدس سره هو من جملة اصحاب الخواجه علاء الدين قدس سره قال  
لما كتبت الخواجه علاء الدين اول مرة أفشدني هذا البيت ( شمر )

توباش اصلا قال انيست ويس \* رودروك شووصال انيست ويس \*  
( ترجمه ) لأنك اصلا اذا رمت الكمال \* واضح فيه النفس ان شئت الوصال \*  
وكتب الخواجه عبيد الله الامامى هذا مختصرا شيئا في طريقة خواجكان قدس الله ارواحهم  
بالفاس واحد من اكبر السادات ولنورد بعضا منه برسم التبرك

فصل في طريقة التوجه برسم الملاية وربة النسبة الباطنية  
اعلم ان من اراد الاشتغال بالطريقة الملاية ينبغي له اولان يحضر في خياله صورة  
شبح اخذ عنه هذه النسبة ان يظهر فيه اثر الحرارة والكيفية اليهودية فيما بينهم ولا ينبغي  
ذلك الخيال بعد ذلك بل يحفظ توجهه وبأذنه وسمعه وجميع قواه الى القلب الذي هو عبارة  
عن الحقيقة الجامعة الانسانية التي يفصلها جميع الكائنات من العلويات والسفليات وهي وان كانت  
منزهة عن الحلول في الاجسام لكن لما كانت بينهما وبين القلب الصوري نسبة وارتباط ينبغي  
أن توجه الى هذا القلب الصوري وينبغي أن يصرف الفكر والخيال وجميع القوى الى هذا  
قاعا على باب القلب حاضر به ولا تشغل في ظهور كيفية الغيبة والذهول في هذه الحالة فاذا  
ظهرت ينبغي أن يفرضها غير تأويل يذهب في اثرها وبقى كل فكر وارد على القلب بالتوجه  
الى حقيقة القلب وان لا يشغل بالفكر الجزئ وأن يلقى بكليته الى حقيقة الجملة حتى  
ينفخ هذا الفكر فان لم ينفخ بهذا ينبغي أن يلقى الى صورة شخص اخذ عنه هذه النسبة  
وان يحفظها لحظة حتى تظهر تلك النسبة ثانيا فإلم يتف بهذا تفتي هذه الصورة نفسها  
ومع ذلك ينبغي أن لا يشغها المسالك التوجه فان لم تفت الوساوس تلك الصورة يشغل من  
فأبه بكرارها فاعمال بحسب المعنى ويكرره مرات تندفع باذن الله البتة فان لم تندفع تأمل بقلبه  
كلمة لا اله الا الله مرات بأن يتصور لاموجود -ود الله فان تلك الوسوسة المشوشة اى نوع  
كانت موجودة من الموجودات الدنية ويراها في الحقيقة قائمة بالله تعالى بل يراها صين

في أوقات الشدة في كان  
يرضى من الوجد ويقول  
يكنى لاطرافه على  
الاستماع لزيد من ذلك  
وكان يستمع أحيانا أشعار  
الاشواق ويرضى له الوجد  
من ذلك ولكن لما كان  
كأجل في التفكير كان  
يصيب نفسه من اظهاره  
ويقول ان ابا الحسين  
المروري كان من رقص  
وسيد الطائفة الجيد  
قاعد في قراء التورى  
انما يستعجب الذين يصمون  
مرا الجنود ترى الجبال  
تصعبها جامدة وهي قر  
مر السحاب فان الجنود  
كان في نهاية المتعاسة  
ولذلك ضبط نفسه عما  
يخالف السنة وحسن  
تواضعه وانكساره مع  
وجود هذه الكمالات على  
مرتبة اذا دخل كتاب بيته  
كان يقول الهى من انا  
حتى اتوسل اليك بالياتك  
فارجى بحق مخلوقك  
هذا وكذلك اذا جاءه شخص  
لطلب الحاجة كان يشرب  
به الى الله تعالى بجلد  
بهذه الكمالات في محفل  
شبهه على منبذ الارشاد  
لهداية البعاد وتوجهه  
الطالبون اليه من جمع  
السلاد من الاقطاب

الحق فان الباطل ايضا من بعض ظهورات الحق ولا شك انه يحصل بهذا التأمل ذوق  
عظيم وتتوى نسبة خواصه كدس الله ارواحهم وينقى في ذلك الوقت هذا الفكر ايضا  
ويوجه الصالح الى حقيقة ذهوله ويذهب من اثارها فان لم يجد الحضور يتكرر لاله الا الله  
بالقلب يكررها جهرا مرات ويعد لفظة الجلالة الله وينزلوا في القلب ويشغل مدة لا يحصل  
له الملاحة ومتى أحس بالملاحة يترك الاشتغال ومادامت الغيبة والذهول وندبة الاكبر في  
في الترقى يكون الفكر في حقائق الاشياء والتوجه الى الجزئيات عين الكفر (مصرع)  
باخودى كفر وبخودى دينست \* بل لا ينبغي في هذا الحال الفكر في أسماء الله تعالى أو  
صفاته فان عرض الفكر فيها بغضه يبنى أن يغيبه بالطرق المذكورة \* فان قيل يلزم في هذه  
الصورة نفي الحق تعالى اجيب يجوز نفي الحق تعالى كقائل خواجه بهاء الدين قدس سره  
فان الفكر ان كان حقا صرا لا بد من أن يزيد ونقصه من الحق لا يبنى نفي احد الا فيقول  
\* وايضا مطلب روحانية هذه الطائفة الطيبة التوجه الى المحر والقاء الذي هو مداه  
حدودى الحيرة وقام تحلى اثار الذات ولا يفاء بوجوده في هذا المقام ولا شك ان فكر الاسماء  
والصفات ادنى من هذا المقام براتب \* وينبغى ان يحصل هذه الحقيقة الجامعة فصب عينه  
في الاسواق والتكبر والاكل والنسب وجميع الحالات ويراها حاضرة ولا يفتل عنها بالتوجه  
الى الصور الجزئية بل يبنى ان يرى جميع الاشياء قائما على وجهته وان يشاهد فيها في كل المنحصرات  
والستغصات حتى يصل الى مرتبة يرى نفسه في جميع الاشياء ويشاهد الاشياء كلها مرآة لكمال  
جلاله بل يجد الكل اجزاء نفسه كاقيل (مصرع) جزء درویش است چه نيك و بد \*  
ولا ينبغي أن يفتل من هذه المشاهدة ايضا وقت التكلم بل يحصل عين قلبه في هذا الطرف  
وان كان في الطاهر مشغولا ببنى آخر كاقيل (شعر)

كفر باطننا نحو الحق \* ويظاهر كما لا ينبغي  
لاسيره انفسك ذا \* في مرقى او مغرب

وكما كان الصمت أكثر كانت تلك الذببة أقوى واوفر فاذا بلغ مرتبة الفرق بين القلب  
واللسان ولا يكون الخلق مجازا من الحق يكرر في هذا الوقت ان يصرف في الاخر بصفة الجانية  
ويجوز الاجازة للأرشاد ودعوة الخلق الى الحق لمن بلغ هذه المرتبة وينبغى له ان يحفظ  
نفسه من الغضب مهما أمكن فان الغضب يحمل طرف الباطل خاليا عن نور الحق فان وقع في  
الغضب وظهر القصور وطر الكدور خضعت بجماعة للفتنة واصارت ضعيفة فليست بل بالام  
البار دان تحمل من ارجه فانه يورث الصفاء والافئالة الحاروبليس نوبا نظيفا ويصلى ركعتين  
في مكان خالو يحلى نفسه بمحبذ النفس واخرجه مرات وتوجه بمد ذلك بالطريق المذكور  
ويتضرع في الطاهر ايضا عند حضرته الجامعة وتوجه بكنيته اليها وينبغى ان هذه الحقيقة  
الجامعة مظهر لذات جميع الاسماء والصفات لا يبنى ان الله تعالى يحمل فناءه عن ذلك علوا  
كبير ابل معنى انه كالصورة في المرآة فيكون هذا التصريح في الحقيقة عند الله تعالى (الشخص من  
الماربدى قدس سره) هو من اصحاب الخواجه علاء الدين قدس سره وكان له قبول تام عند مورا  
حضره شيخنا قال نقله ان مشايخ العراق ارسلوا قاصدا الى مشايخ خران وكتبوا القاطن من



والأوتاد بعضهم بأمر النبي

صلى الله عليه وسلم إلى النمام  
مثل السيد أحمد بن المدي  
والشيخ أجد الكردى  
وبعضهم بدلالة أكابر الأئمة  
مثل مولانا الشيخ خالد  
الرومي والشيخ محمد بن  
الباجورى وغيرهم قدس  
سرمهم والخاصة أن  
خوارق عادته وكشفه  
وكراماته وكثرة إرشاده  
خارجة عن حد البيان  
ومستفيدة عن التبيان وقد  
انتشر خلفاء وخلفاء خلفائه  
في جميع أقطار الأرض شرقا  
 وغربا يهابونه ويأولون  
مقامهم على مرور الأزمان  
والآيام ولا يخفى ذلك على  
من كان له قلب والى السمع  
وهو شهد وما خلفك بنسب  
اليهم من الخواص والعوام  
من أدركه اللطف الإلهي  
وهو عند الله سعيد على ربه  
من أنكر فضلهم نكب  
بألمه وهو عن السعادة  
يبعد ولنورد هنا شيئا  
من قصص قطب ديار الروم  
ذى الجنا حسين - مولانا  
خالد الرومي الكردى  
الشهرزورى في مدحه  
قدس سرهما على وجه  
التبرك والاستشاد والتبين  
والاستشهاد (قصيدة)  
كلت مسافة كريمة الآمال

مصلحات أهل الجهادات والمكاشفات وقالوا لنا أحوالنا وأجودنا غير ناعن هذه الأحوال  
والمواجيد بهذه الألفاظ قالوا لكم في هذا الباب فرض مشايخ خراسان هذه الصورة على  
مشايخ مارا الزهر وهم مشايخ ذلك مشايخ الزرك فقال مشايخ الزرك نحن مانرف ذلك وغنا  
جوابنا هذه الكلمات بأجود يفتى زيان بأجود يفتى زيان بمعنى كل الناس أخيرا ونحن  
أشرار وكل الناس حنطة ونحن بن (مولانا أجد مسكه وحده الله) دون مجلة أصحاب الخواجه  
علاء الدين قدس سره من مجلة ملازى عتبة العلية وخدمة مدته الصنية قال حضرة  
شيخنا استاذن مولانا أجد مسكه يوما في مبادئ أحواله حضرة الخواجه علاء الدين أن  
يذهب إلى بدخشان لزيارة أقرابه فوصل وقت مراجعته من بدخشان إلى محل قد دخلت فيه  
طائفة من بنيات الأتراك في الماد فحبست في قايه رؤيتهن وطالبته نفسه بذلك حتى لم يبق له قرار  
فقال في نفسه أنظر الهن مرة وأخلص نفسي من هذا القلق والاضطراب فجاءه عندهم وقد فرج  
حلقة من مضى لم يفته لنشر بلقاء الخواجه علاء الدين صادف قدومه اتفاقا بمحبة عظيمة وجليلة  
تاليا فترجعه حضرة الخواجه علاء الدين في طريق خواجهك قدس الله أرواحهم بحببة فلا  
بد لك من أن تين أنما جريقت في أروان مفارقتك إلى زمان مراجعتك الناعلى سبيل الأجول  
فقص عليه جميع مآسر عليه من أطوار الأحوال حين مفارقتك وذكر أشياء كثيرة فلما بلغ  
قصة ترجمه النبات أحرص عنها ولم يتحدث أسرا في تكلم بها فقال له حضرة الخواجه  
فدقيق شيء لم تقصه بعد فلذلك من بيانه والأفقه أنا وافضحك فاضطرب مولانا أجد  
عاجية الاضطراب ولم يجد بدا من افشائها فقررهما مقام الخجالة وكان أفعال فاعرض عنه  
حضرة الخواجه بوجهه وقال انظر إلى هذا الغلام عديم الجباه قال مولانا أجد كنت في  
هذا المجلس من الدهشة والخجالة بحيث لم يبق أرم من وجودى وكنت أنادى وأخلى بدنى  
من الروح لولا أن تداركنى الله سبحانه بجنه وجوده (مولانا درويش أجد الله - رقتدى  
رحمة الله تعالى) كيتبه ابوالبابا من ولقبه جلال الدين واسمه أجد بن جلال الدين بجزيرة القردى  
وهو وإن كان بحسب الظاهر مرشد الشيخ زين الدين الخا في قدس سره وكتب حضرة الشيخ  
إجازة له وكتب في آخرها اسمه وتاريخ الكتابة هكذا كتب هذه الأحرف العبد الفقير إلى  
الكرم الوافى زين الخافى بنده الله تعالى على قوانين أهل الطريقة وأوصله إلى المقامات  
الكل من أرباب الخفية تذكره لولد الأهرار السيار أجد المعرق رقتدى فتح الله أبواب  
الحقائق وورقه القيم بين الدرجات والدقائق في رجب سنة إحدى وعشرين وثمانمائة في  
بعض نواحي هرات صينيت من الآفات لكن قلب عليه مشرب أهل التوحيد الوجودى وكان  
يحب أكابر خواجك قدس الله تعالى أرواحهم وقد نال محبة الخواجه علاء الدين العطار  
قدس سره وتشرف بها كثير قبل مسافرتة إلى طرف خراسان والعراق والحجاز وما وراء  
النهر وكان محتطيا من ركاب مجلسه الشريف بحقه وأزواك يظهر النداء كثيرا دائما على  
فوت محبته الشريفة وملازمة ميثقه النيفة بعد المفارقة الصورية والمهاجرة الضرورية كما  
هو واضح ولا يخفى من مكاتبة المرسلة إلى حضرة الخواجه ونقل هنا واحدا من مكاتبة  
المحررة بخطه للإستشهاد (الكتاب) هو أجمع أزد سبحانه وتعالى مشرقيا وغربيا

جدال من قدم بالا کمال  
 و اراح مرکبی الطبع من  
 المری \* و من اعتوار  
 الحظ و السرحال \* الی ان  
 قالوا انی اهل المآرب  
 و النی \* اعی لقاء المرشد  
 الفضل \* من نور  
 الاقاق بعد غلامها \*  
 و هدی جمیع الخلق بعد  
 ضلال \* اعی غلام علی  
 القرم الذی \* من خلعه  
 یحیی الریم البال \* فشیله  
 ماساغ الاله \* مناقش  
 الابدال فی المثال \* هو  
 یفضل طود طولی و الکرم  
 یفرح کل فضیلة و خصال  
 نجم الهدی بدر الدجی  
 یمر الشی \* کثر القیوض  
 خزائن الاحوال \* کالارض  
 حلیا و الجبال \* کسکنا  
 و الشمس ضوا و السماء  
 معالی \* عین الضریفة  
 معدن العرفان \* عون  
 البریة من الفضائل \*  
 قطب الطریقة قدوة  
 الازاد \* غوث الخلائق  
 رحلة الابدال \* شیخ الانام  
 و قبلة الاسلام \* صدر  
 العظام و مرجع الاشکال \*  
 هادی الی الاولی بهدی  
 مخففه دایع الی المولی  
 بصوت یال \* محبوب  
 رب العالمین من افندی  
 یهداه قل یقنوه الامثال \*

کیتی رافض جبهه فرا \* تلا غره مصفاى آن نور دیده مالم که مردم دیده خواص  
 بنی آدمست \* تجسمه مظهر انوار مصفاى \* واطیفه مهبط آثار رجائی هر تو شعاع خلقی ارواح  
 شبنم هواى اربعین صباح \* المستبد سلالته من النصر العظیم \* المنفخرج فضائله من  
 ارومة الکرم \* خصة ریاض التحقیق قطرة حیاض التوفیق \* عنوان صحائف الطریقة  
 \* لمان لوانح الحقیقة \* شهاب فلک الدرایة \* درى سما الولاية \* دائرة نقطة الالیاب  
 \* نقطة دائرة الاقطاب \* سکنیة قلوب العاشقین \* علاء الحبى والملة والدين \* شمس  
 الاسلام و المسلین \* المخصوص بالطاف رب العالمین \* یخمدو بحکم زجاجة دل بحیان بفروغ  
 زیت وجودا و نور علی نورست \* و خطبة مدد لسان صدق فی الاخرة \* بن یسود اذکار  
 او مذکور \* البهة الله تعالی لباس المجد و الجلال \* و اسکنه مقاعد الابدال \* براه معاد  
 سعادت جاوداتی \* و مرجع اقبال نامتاهى ارزاقی دارد \* و هو المحیب لمن دعا \* و القادر  
 علی القبول و الاعطاء ( بیت )

خدای عزوجل این نور سعادت را \* چیسو آفتاب بریوان آسمان دارد  
 صحیفه تحقیق ارق من نسیم الامصار \* و وثیقة مدحتی انجم مر شبنم بسم الازهار \* الی  
 اقصى غایت العبودیة \* و مدی فهایات الصبوة \* ازین حصیض نیاز \* بدان زروء \* معارج  
 ناز \* که مستند معالی و اعزاز ست تبلیغ می افندی ( بیت )

الایانسم الریح من ارض بابل \* نحمّل الی اهل النیلام سلاخی  
 و مرضه میدار دهبان آستان که مخیم کروی و روحانی \* و عروء و نوق زینتی و زمانی \*  
 کفیض اعتصام حیل شین اسمائست \* آن دو دماغ آفتاب اضافت \* که شمع هدایة سرای  
 جهان در ظلمات ثلث ست ( نظم )

بقاؤهم عصمة الدنيا و عزهم \* معیف علی صفحه الايام منسلد  
 مسکین خرب شکسته تنها بنده مخلص و محب مخلص \* که خربق بحار فراق \* و ح \* بق  
 نوار اشتیاق است \* اجد که کنیه ثعلب داران غنیه است \* و یچهره \* خفی زمین آن بارگاه که  
 غولت و جنة مرضه است می باید \* و یاستین مژده \* کوه بار \* و دام چهره \* زرد کار \* حاک  
 آن سرکوی دولته که موقف بیاهات بخشنان \* و عطاف کرامات نیک بخنافست \* که میروید  
 و بلب حسرة حاشیه آن بساط مبارک که بوسه کاه طیفه اهل الله ستی \* و سد و در قبول  
 صدر مفارقت و تقاعد خدمت انبیاء و اولیاء اصلوات الرحمن علیهم اجمعین و قدس ارواحهم  
 شفع می آورد که \* درین مدته تقصیر علی الدوام جوامع همت \* و مجامع نعمت \* بران  
 تصور بوده است \* که بهر چه زود تر خویش را دران صف نعل بجای ساخته آید \* و لیکن  
 چون محول احوال \* و قدر آمال و آجال \* بحجاب موانع و نقاب تفسد درویری کار این  
 بیچاره می کشیده ست \* و زنجیر تقدیر و سلسله مشیت در حرمان زندان هجران محبوس  
 میداشت \* جز صبر و تسلیم روانیده ست ( بیت )

کسی ز چون و چه درام غمی نوا نمزد \* که نقش بند حوادث و رای چون و چه راست  
 نظم

کمین جهول باله وی مکیول \*  
 نجاه من لحظ کل عقال \*  
 کمین ولی کامل من صد \*  
 قد صدقته بجانب الاحوال \*  
 کمنکر لعلو شأنه قدرای \*  
 فاذا ذقه المولی أشد نکال \*  
 معطی کال تمام اهل نصیصه \*  
 وعزیز نفسی جمیع اهل  
 کمال باخفاه رب العزوجل  
 جللاه فی قبة الازهار والا  
 جلال به اهل مکة مکوه  
 در طائف او اهر حجاز ان  
 سمعت مقالی و سمیت خیف  
 دعور کمنی عسر و مونی  
 مناوالری للامیال و اسکن  
 بذالوادی المقدس خالعا \*  
 نفسی هوی السکو نین  
 باستعجال به جبر متعاند  
 بالمخاف بلا صفاه من طوف  
 جضره کعبه الاستمال \*  
 ما المسی الا فی رضاه  
 بلقزم ما الطوف الاحواله  
 یصل الی ان قال فارزق  
 الله العالمین بصفه \* ادا  
 یلقی بذ الجناب العالی \*  
 و امدنا بقائه و بقائه \*  
 و عطائه و نواله المتوالی \*  
 زدن حیاتی فی اطالعه \*  
 آدم الوری بجمه تحت  
 ظلاله الی آخرها تو فی نفس  
 سره يوم السبت الثاني  
 والمشرین من صفر بعد  
 الاشراف سنه اربعین  
 و مائین و الف و هو کا حد

ما کلبا فی السر یکره \* تجری الراح با لانتهی السفن  
 روز شب بدم آتشین صیاح \* و آه \* سرین مراح و روح  
 کا هو ارا کله آتشین می بسیم \* و کا صبارا الحلقه منیرین میداد \* که ازان چه عهده است که  
 وقت در کار این شکسته افکنده \* بعد ازان که آفتاب سعادت بر سر این مجلس ناقت \*  
 و همای عزت سایه رحمت بر سر این محروم انداخت \* و در کف سایبان اهل الحق بدظه عده  
 مدبیطی بود و در حوضه نور و بیضه سرور که مطرح آثار انوار خورشید حق و در سر  
 انظار ابصار حقیقت الذی بقصد الیه القاصدون الصادقون و ببطه الاولون والاخرون  
 روز کار مطالعه آیات ینات الهی غود و شواهدا بحاز و دلائل اجمازنا متناهی مشاهد  
 غود بر این ساطعه و بیج واضح که مالا هین رأی و لا اذن سمعت و لا خطر هل قلب  
 بشر از حجب غیب و استار لاریب نظاره غود ناگاه دست نامرادی رقم مینایت رلوح آن  
 ملازمت کشید کار کذران این خیمه آبگون که فراشان کلمه ایداهیان کن فیکونند رحمت  
 این کدارا بر او احله فراق بستند و امری کریم و اقبال که محل اعلای کلمه الحقیقت در آن کثاف  
 آفاق و اطراف اقطار پریشان کردند ( نظم )  
 وان گشت لاریضی و وصلی قطع \* فها انراضی لو انانی خیالها  
 ایات ) بار بچه عهد بود که عهد وصال بود \* در کلش امید نسیم شمال بود  
 آسوده بود دل ز خیال و بسوی جان \* هر دم دوست تازه تو به جمال بود  
 کینی چنان بود ز ماهده آن وصال \* کفنی مکر در آینه جان خیال بود  
 ابد از مکر و کون و مکان و مقدر کن فکان آنست که یکبار دیگر خاک آن بارگاه را که کل  
 الجواهر اهل دیدست بزوی در دیده در دیده ستم دیده کشیده آیدوا کنون که میدان  
 حیات تنگ شد و حادثی رحیل مفرغه تحویل خواهد جنباید و آفتاب جان روی  
 بغرب آید خواهد آورد مرغ قدسی از دناگاه انسی پرواز خواهد کرد و طائر همایون  
 مرئی این قصص چارد فرشی را بدود خواهد غود و چنانکه هست و بود و خواهد بود  
 دست تویی در دامن عاطفت آن حضرت زده آید و پیوسیدن آن پاکبسته تاج سر سرور و اندست  
 کار آن سرای ساخته آید ان شاه الله عزیر ( بیت )  
 سر رشته بدست نیست و من دست آموز \* چون سوی خودت کشی یسر باز آیم  
 ( بیت ) چنین که من ز فرات بگردم آید ام \* کرم تو دست بگیری بکجا تو از برخواست  
 و علیک اعتمادی فی هذه الامنیه \* و علیه اتو صکل و به استعین آری اگر در غما زدر اول  
 تحریم و تکیه بر دل حاضر باشد و اگر در آخر تسلیم جان ناظر غیب تو غفلت که در میان  
 رود از ترکیم هم بحضور بر یکپایه و آن طاعت شکست بسته و اندر می پذیرند کرم پیشتر ازان  
 نتواند بود و رحمت ازان قزون تر صورت نتواند بست و شفقت بر فرومندان ازان و افزر  
 تصور توان کرد ان شاه الله که این چند رقم که رفته نیاز است و بعرق تشویر و بقیلم  
 دهشت بریاض خجسته ثبت افتاد در آن حضرت محلی باید و بر فراغ القول این فرومانده  
 را دست آوری تو تا من د شود ( شعر )

جاءت سليمان يوم العرض قبرة \* بائي رجل جردا كان في قبها  
 ترغت بلطف القول واعتذرت \* ان الله سدا على مقدار مهديها  
 بيت هبة \* ما رد مكن انكاره بالملهي \* تحفه مورود سوي سليمان آورد  
 حاليا روى نيازير آستانه \* بي نيازي مالو زارز ابر بردي نالدهاشد كه بحكم المواده  
 از ين سوي دري بكشايد واز ان جناب اشاري آيد كه ( نظم ) مردودا عودوا الى وصالي  
 مردودا \* باز كه ترابنا ز ميدانم داشت ( ابيات )

شود ميسرم ايدرين جهان اينم \* كه باز باودي شاد مانه بنشينم  
 بكوش دل سخن دلگشاي توشوم \* بچشم دلرخي راحت فزاي تو بزم  
 اگر چه در خور تو نيسم قبول كن \* اگر كدم من و كرنيك چون كنم اينم  
 خدام آن حضرت و ملازمان آنجناب ياليني كنت مهم فافوز فوزا عظيم على المخلص  
 خواجه نيك نخت مقبول آن حضرة خواجه كافر سله الله باجمع اهل بيت از محضان  
 جاء و محبت قبول فرمايد و آرزومندي زياده ازان دانند كه بضرر بيان آن توان كرد  
 بيت و اوجرح الايام كاس فراقنا \* لاصبحت الاقاي شيب الذوايب  
 في فرة محرم سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة تسويدان ارقام تا تمام طوليل انجم ايسد و سبافت  
 اين نياز نامه مسندي كثرت شدوليكن غمزدكان فراق و ماتم رسيد كان اشتياقرا ... مذور  
 بايد داشت بيت

نه چندان آرزو مندم كه و شفش دري - ان آيد \* و كر صندامه بنوسم حكاييت پيش ازان آيد  
 همواره سده ماليه مقصد ارباب سعادت با بدهند و چنده  
 قال حضرة شيخنا كان للشيخ زين الدين الخافق عليه الرحمة اهتمام تام في حق درويش احمد  
 في مبادي حاله وكان يصرف خاطره الى ترويح امره و قيله و قاله و نصبه و اعطاه في متصورة  
 جامع هراء و اقام بالبلد لاجله يضع عشرة ايام و حضر مجلسه و رغب الناس في سماع عظه  
 و بالغ في الاهتمام بجمعيه مجلسه و امر الناس ببيعته و محالته و انه ثم تاذي منه بعد زمان  
 غاية التاذي حتى كفره و نفر الناس عن مجلسه و منعهم منها بليغا و اعرض عنه بمخاطره  
 بالكليق و ذلك ان درويش احمد كان يشدا شعار السيد قائم التبري في المشرة بالثو حيد الوجودي  
 فرق المبرو بامر المطربين اخيرا ان يشدوها و يفترها و كان الشيخ يمنعه عن ذلك و هو  
 لا يمتنع بل يستمر على ما هنالك فكان من تلك الحيلة تنال القلب حتى آل الامر الى ان لم يبق  
 في مجلسه غير مديعة او ثمانية اثمار \* قال حضرة شيخنا كان وقوع هذه الواقعة حين ذهابي  
 الى طرف حصار ملاقاة ولانا يعقوب البحرخي قدس سره و لما قدمت هراء و سمعت هذه  
 الواقعة صرت مغوم الخاطر جدا و ما كان اذ ذلك بيني و بين درويش احمد زيادة معرفة فينا  
 انما شفي في سوق الملك يوم ان الايام اذلتني في درويش احمد فوق الجسر و لما رايت  
 ربي نفسه من فرسه و قال كنت خرجت بنية زيارتكم و مرادي ان اذهب اليكم بركتكم  
 و ان اعرض المقلبي على حضره و لكنم وكان مفتاح باب الهجرة في يدي و لانا سعد الدين  
 الكاشغري قفلت في سبي عبي ان نلقاه في الطريق فخرجت مع درويش احمد نحو

على هيئة الاحياء مستغفرا  
 في مشاهدة جلال المولى  
 و حجة الله عليه و حجة و اسامة  
 و تاريخ و فاته نور الله  
 مضجعه و غيره ايضا فيما  
 انشدوه بالقارسية ( جامع  
 النكسالات الظاهرة  
 و الباطنية و اذ في اسرار  
 الطريقة و الحقيقة مظهر  
 العناية الالهية حافظ  
 حدود الشريعة على وفق  
 القرآن المجيد و لانا الشيخ  
 ابو سيد بن الشيخ الصفي  
 القدر بن الشيخ عز الدين  
 بن الشيخ محمد هيمي بن  
 الشيخ سيف الدين بن الشيخ  
 محمد مصوم بن الامام  
 الزياتي الجرد و الذور  
 للالف الثاني قدس سرهم  
 ولادته ثاني ذي القعدة  
 سنة ست و تسعين و مائة  
 و ألف في بلدة مصطفي  
 آبا دمن اعمال راجد و دور  
 و كانت آثار الرشد و السعادة  
 و اتوار الولاة و الهاديات  
 لا تحفه من جبينه في صغر  
 سده بحيث لم ير احد  
 في الله و و القاب على  
 ما هوادة الصبيان حفظ  
 القرآن في سن احدى  
 عشرة سنة و تعلم التجويد  
 من القاري نسج عليه  
 الرحمة و كان جيدا القراءة  
 حسن الصوت مراديا

لحسن التزليل وكل من سمع  
قراءته كان يغيب من نفسه  
وأخذ حفظاً وانرا من  
العلوم الثقلية والغنون  
العقلية قرأ أكثر الكتب  
الدرسية على المتى شرف  
الدين وقرأ بعضها على  
مولانا رفيع الدين المحدث  
ابن مولانا الشيخ ولي الله  
المحدث الدهلوي وأخذ  
منه الحديث من شيوخه  
الشيخ عبدالله الدهلوي  
وخاله مولانا امراج أحمد  
وعن الشيخ مهدي العزيز  
ابن الشيخ ولي الله الدهلوي  
وفرح من التصيل وهو  
ابن تسعة عشرة سنة  
وأخذ النسبة التشيكية  
من والده الماجد في أيام  
تصنيفه ثم التحق بمسجد  
الشيخ شاه دركاهي بعد  
تشرقه بمسجد والده بأمره  
وتصل فيه الشيخ المذكور  
بالشيخ محمد زبير قدس سره  
بواسطتين وكان له استغراق  
دائم بحيث يمكن له شعور  
عن أوقات الصلاة بل كان  
يذهب الياس بذلك وكانت  
حرارة نمشته الباطنية على  
حد اذا التفت الى مائة  
رجل مرة واحدة كانوا  
يشيرون من انفسهم فكان  
في خدمته وصحبته اثني  
عشرة سنة بالاضافة

المدرسة الثقلية التي فيها حبرتي وارسل درويش أحد فرسه الى منزله فلقيناه مولانا سعد الدين  
في الطريق فحشاهما الى الحجرة ولما جلسنا شرع درويش احده في البكاء قبل الكلام ثم  
أظهر الملامة والشكابة وقص القصص عظامها وقال قد أذاني بكذا وكذا ولم يبق احد في مجلس  
وعطى وبكى كثيرا في اثناء الكلام ثم قال كنت متصيرا في امرى غاية الحيرة ففسال لي  
واحد من الاكابر امرك انما يغيب لي من بدفان وان كفاية هذا الامر الخطير لا تحصل من  
يد غيره وأحالني ذلك العزيز على جنبك واتى مددت الايدي التضرع الى ذيل مناجاتك  
قال حضرة شيخنا لقد احسست في باطن الماعطيان سماع قصته وبكائه وتضرعه واحترق  
قلبي لحاله ورأيت خاطري متوجها الى جانبه من غير اختيار وكان مشغولا بالتفصيل قلت  
لأبأس احضر الى المسجد القلاقي واشتغل هناك بالوظيفة ودلح قلبي ان الجمعية في مجلسك  
تكون زيادة في زيادة مقام الدرويش بطيب القلب وشرع في الوعظ في المسجد الذي اشترت  
به اليه فاجتمع اليه الناس في ايام قلائل حتى صاروا لا يسمعون هذا المسجد فانتقل الى  
مسجد آخر أوسع منه ثم وسم الى ان بلغ الاجتماع والأزدحام مرتبة لزمه ان ينتقل الى مسجد  
الجامع بالضرورة ثم زاد الأزدحام وهجوم الخلق في المسجد الجامع حتى كان ينادي مررات  
رحم الله من يجلس قريبا ويخسف قلبا وكان لا يبلغ صوته حاشية المجلس مع جلسوسهم  
مترامين فبلغ خبر هذا الأزدحام والكثرة الشيخ زين الخاني فسعى سعيا بليغا في منع الخلق  
عن مجلسه لكنه لم يقد شياً ولم يجد نفسا ولم يسمع احد قوله بل ازداد الأزدحام والكثرة  
في مجلس الدرويش فاشتهر بين الناس ان القلام التركستاني عارض الشيخ زين الدين الخاني  
وغلبه وكنت بعد ذلك في هراة مشاورا اليه بالتيان وكسا رأي مریدو الشيخ زين الدين  
الخاني كانوا يقولون هذا الذي أمد الدرويش وروج مجلسه وقال حضرة شيخنا أول معارضة  
صدرت عني في عصفوان شياهي هذه المعارضة التي كانت مع الشيخ زين الدين الخاني  
وغلبته فيها وقال كانت طرقتني وسيرتني من صغر سني على هذا التوال لم يفلح على احد  
بالمقابلة والعضاد وقال قال السلطان مرزا ابوسعيد رأيت في المنام طائفة من الاولياء  
يقولون ان لمواجهة عبيد الله قوة كثيرة لا يمكن احدا معاندته ومقابلته فاذا كان هو على  
طرف يكون الامر على مراده وقال لقد رأى رؤيا صادقة فاني لاهل من صفر سني انه لم  
يقابلني احد الا كان مغلوبا ولم يروج أمره ولا يجمال لاحد في مساندة مریدی خواجه  
عبد الخاني فانهم هم الغالبون البتة بأذن الله تعالى وعونه فان حزب الله هم الغالبون  
وكان حضرة شيخنا قوي الاعتقاد وكثير الاحسان لوعظ درويش احمد وقال كاس قلبي  
كثير البلان الى وعظه وقد كان يتكلم كثيرا بكلام حسن دقيق وكان مجلس وعظه حقيقا  
بان يحضر فيه امثال الشيخ ابي حصص الحداد وابي عثمان الحيري وكان يقول احبنا تاكان  
يذبحني ان يحضر في مجلسه ابو القاسم الجيد والشيخ ابو بكر الشبلي ليعسا منه الخفايق  
الرفعة تكلم يوما في مجلس الوعظ بكلام رفيع دقيق فتمن ان بعض المنكرين في المجلس يقول  
ما كان ينبغي ان يتكلم بانثال هذا الكلام في مجلس العوام بل الالبق التكلم على قدر عقول  
الانام قتال في الحال انك لاثمهم فتابني كلام هذه الطائفة لدنائك وغباونك نحن ابن غلبت ان

الحاضرين كلهم أغبياء مثلك لا يفهمون المرام من الكلام ولعل في هذا المجلس أناس يصدر  
 هذا الكلام من أجلهم وبأنفسه اليهم ولا ينبغي أن تحسب الكل غيبا عديم الفهم مثلك  
 وقال حضرة شيخنا كان درويش أحد يتكلم في المنبر بكلام مال جدا وكان النظاميون  
 يطلقون عليه لسان الطعن والانتكار وكان جواب متعديه ومحبيه من طرفه أن أشال  
 هذا الكلام تصدر عنه بلا اختيار فإن الكلام إنما يصدر على حسب استعداد الحاضرين  
 في المجلس فلا اختيار له في هذا الكلام ولا وأخذة فيما لا اختيار فيه وقال كنت مرة في مجلسه  
 فصدر عنه كلام في غاية الدقة والمطابقة فحضر بهذا الكلام وظن أنه ناش عن استعداد وأظهر  
 المنة على أهل المجلس وقال أنا الذي يقرع سمعكم بواسطتي الحقائق النبوية والمعارف اللاربية  
 وأنتم لا تعرفون قدرها ولا تخرجون عن مهدة شكرها وكرهها الكلام ونجسوا الحد في  
 الامتنان وبلغ من المبالغة في هذا الباب النهاية \* فقتل تقاره هذا على فقلت في نفسي من  
 أين صار لك معلوما أن هذا الكلام ناش عن حقيقة فلا لأتمله على أن يكون في هذا المجلس  
 بعض خواص عباد الله يحذب استعدادهم هذه الغساني من البذا القياض فإن لم يكن  
 استعدادات وقابلة من أهل المجلس لم تقدر أن تتكلم بهذا \* وكانت لي في هذا اليوم جبة  
 مدورة الجلب لمعملت رأسي في جيبيها ووضع مسبحة على أذني وحسبت نفسي وقلت  
 أنا الأصم كلامك فأنظر كيف تقدر على الكلام في العارف فحصر في الحال وسد عليه مجاري  
 الكلام وكما اجتهد في التكلم لم يتيسر أصلا \* فسلم أن هذا الحصر حصل من ابن تشادي  
 من رأس المنبر أنه ماضى سد طريق الكلام على فقير وجعل المستعين محرومين فلم يجد بدا من  
 أن يبرز عن المنبر فقول واختفيت عنه فيما بين الناس فلم يرني \* وقال حضرة شيخنا كان  
 درويش أحد جشورا في الوضوء غاية الجسارة وكان يقول في وضوئه أنا طاعة من الموالى  
 يؤدون الصلاة بنظام الجملة بحيث لا يتحصلون انتظار تسليم الإمام ويخرجون من المسجد  
 بكمال الاضطراب ويلبسون أثواب الصوف وبذوبون إلى الباب عليك وفرو زشاء مثل  
 الكلاب ثم قال استغفر الله استغفر الله أخطأت في تشبيههم بالكلاب ماذا أقول يوم القيامة إذا  
 سئلني الله سبحانه وتعالى أنه لم أطلق اسم الكلاب التي لم يصين لقط في طول أعمارها على جماعة  
 العصاة بل هم في الحقيقة ذئب في حوالى الكلاب فإن الكلاب أشال عليك وفرو زشاء  
 وأما الله ما كان فيهم القوة السبعة التي هي للكلاب وليست تلك القوة لهؤلاء الجماعة فلا  
 يصح التشبيه لعدم العلاقة بل هم اجتمعوا اجتماع الذئب حول ما جمعت تلك الطائفة  
 بقوتهم السبعة من الجيف والجماسات وقال حضرة شيخنا قال درويش أحد في مجلس وعظه  
 يوما أريد أن أترك الوضوء بعد حين فإن المداومة على الوضوء ينبغي لأحد النورعين من الناس  
 أحدهما أن يكون متخلصا عن تكايد النفس الامارة بالسوء بحيث لم يبق فيه أثر من آثار النفس  
 ودواعيها بسبب شدة قسسه بالشريعة الفرداء وورعه وقنوه ولا يكون الباحث على وعظه  
 الرعونة وحط النفس وجلب النعم بل يكون متصوفا ومطمح نظره في وعظه محض  
 الحقايق والشقة على الخلق وثانيهما أن لا يكون له شغل بالآخرة وبالخلق تعالى ولا يكون له  
 فكر تهيئة أسباب الآخرة بل يكون متوجها إلى الخلق دائما ويكون مراده استيفاء الحظوظ

الشديدة والمجاهدات الشاقة مثل دوام الصيام وترك المنام وتقليل الطعام والعزلة عن الأنام وبذل الشيخ المذكور له عنايات جارية ثم شرعه بالأجازة والخلافة في أيام قليلة وأجلسه في مسند ارشاده وظهر له عنده قبول تام في باب الأنام واجتمع لديه خلق كثير حتى يابسه أزيد من الفدرجل في ذلك الأطراف وظهر في حلقته الغيبة والوجد والشوق والصيحات والاضطراب والزعمات ولما كانت هذه الأمور مخالفة للطبيعة المجددة لازمة الزوال والارتفاع فيها فإن طريقة المجدده حصول الاطمئنان واليكينة والوارو التواضع والانكسار ودوام الحضور والاعتبار على ما عليه الصحابة الكرام في مصبة خدم الأنام حيث كان سماهم في تلاوة القرآن وحضورهم في الصلاة على وجه الاحسان وشيئهم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والعصيان ولا يتعاملها على زمار ورقاص ولا ينالها إلا بالانحواص كان يلوح له أن القسامات المجددية

المجالة والزعونة وحظ النفس وانى لست من النوع الاول فان شأيا آثار حسط النفس  
كثيرة في جدوانا معترف ان مقتضيات الطبيعة البشرية لم ترتفع عنى بالكيفية ولست ايضا  
من النوع الثانى فان ملاحظة امور الآخرة وغمتهية أعبائها غالبية على وقد عت بأمر  
الوعظ اياما متدرا ناقص عنى من آثار حظوظ النفس فتركها اياما اخرى مقدار ما بقيت منها  
ورأيت بخط درويش اجد عليه الرحمة مكتوبا في مجموعته هذه الكلمات كنت في القدس  
متوجه الى حضرة القدوس سمعت منه جل طهره يقول نحتش في قلت كيف انحتش يارب قال جل  
وعلا فلو سرك عن غيبي والتوجه بالكايه الى سمعت في درويش آباد في البيضة قائلا  
روحانيا بكلام روحاني يقول ان غيود كه كوثى من ذات شر بغم نيت يعنى ان ماقول انا  
الذات الشريفه ليس كذلك سمعت من هذه العبارة أن ما قوله البعض من ان الوجود والمقيد من  
الوجود المطلق يعنى وجود المخلوق من وجود الخالق ليس كذلك تعالى شأنه من ذلك علوا  
كبير الحمد لله فكان لنا معلوما بالمشاهدة ان وجود الخالق تعالى منزه عن ان يكون عين  
وجود الموجودات وشوهد في ذلك اليوم به دخلته الذرور منبسط في جميع الكائنات وكان  
الكائنات بأسرها مقادير في لعان ذلك النور وعلية تلك الواقعة كان وجود الذرة ظهورها  
ناش من نور الشمس كذلك نسبة جميع الموجودات الى الشمس الحقيقية هي هذه النسبة بعينها  
في كون وجود جميع الممكنات وظهورها ناشيا من الشمس الحقيقية وقائما بها او نقضوا هذا  
الافتقار العروج والتعريد وكان ذلك العروج في ذاته تعالى وكان الفرق بين ذات الحق وذات  
هذا القدير في هذا التعريد والمراجيع ان ذات الحق سبحانه لم تكن له انهيية بخلاف ذات هذا القدير  
فانها كانت متناهية ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وقد اخبر بعض الاكابر  
عن هذا المقام حيث قال في مشاهدته ليس بيني وبينه فرق الا في تقدمته بالعبودية A ورايت شيخ  
الاسلام خواجه عبدالله الانصاري قدس سره في التام فقال ان بيني وبينك ابوة ونوة بحيث  
ان لا يكون في بيننا وان كنت بديويش اجد في آخر تلك الكلمات هذه الايات (اشعار)  
عشق كه درد وكون مقام بدينيست \* عشقي مفر بحكه فشام بدينيست  
زأبر ووغزه مرد و جهان صيد كرده ام \* منكر بدان كه تير و كام بدينيست  
چو در آفتاب در رخ مرده ظاهر م \* از فانيست ظهور عيانم بدينيست  
كوبم بهر زبان و بهر كوش بشنوم \* و بن طرفه تركه كوش و زيانم بدينيست  
ترجمه واني عشقي من مكال مبرا \* ومن رؤيه الخلق كعتقاد مغرب  
وصدت الورى من غمزهين و حاجب \* وما انكروا الا لفساد عيانم بدينيست  
ظهرت كشمس في جلال ذرة \* فمن غيابة الاجلا خفيت بمسوكب  
واصدغ يا ذان اقول بالنس \* ولا شئ لي منها اليس يا محجب  
(حضرة الامير السيد الشريف الجرجاني قدس سره) كان من جملة المنظورين والمقبولين عند  
حضرة الخواجه علاء الدين الطاهر قدس سره وذكر مولانا المعارف الجاني قدس سره  
الساحي في نجات الانس انه سمع هذا القدير من بعض الاكابر ان قدوة العلما المحققين واسوة  
الكبرا المدققين صاحب التصانيف الفاضلة والتفصيلات الرائدة السيد الشريف الجرجاني  
يعنى تقدمت بإرادة العبودية ارادة الحق اماها فان ارادة الحق تابعة لمعلمه وحملته تابع لمعلمه وهو هذا ارادة العبد منه عنى عنه

لم تحصل بعد وقد وجد  
أصحاب مولانا الشهيد على  
هذا الموالى على مولانا الشيخ  
عبدالله الدهلوى في بلد  
رامپور ورآه على غايه من  
هذه الاحوال وكلما يطالع  
مكتوبات الامام الرباني  
كان عطشه يزيد وعزمه  
يتجدد فجماعا خير الى دلهي  
بترك الكل وكان الدهلي  
في ذلك الوقت حملوا بالعلم  
الحقيقين مثل أبناء الشيخ  
ولى الله الدهلوى قدس  
سرهم وكان مولانا الشيخ  
القاضي ثناء الله الباني بنى  
الذى هو من أجله خلفاء  
مولانا مرزا جاجان  
قدس سره وأقام أصحابه  
وخلصهم حتى قال في حقه  
اذا شئنا الله سبحانه يوم القيمة  
بأى هدية جئت اقول جئت  
بثناء الله الباني بنى حيا في ذلك  
السوق فكنت باليه  
للاشارة في باب اخبار  
الرشد فكنت في جوابه  
بكمال التعظيم لاحد من  
الشايع الا ان مثل الشيخ  
غلام على القاضى بمحبه  
فاستقبله الشيخ بالتعظيم  
والتكريم وأشار اليه بان  
يجلس في مسند ارشاده  
فقال ماجئت لهذا بل جئت  
للاستفادة والخدمة فلقاه  
بالقول وأظهر له التفات

رحم الله كان موافقا للانتماء في ملك اصحاب حضرة الخواجه علاء الدين الطمار قدس سره وكان له اخلاص تام وتواضع تام لخادميه ولازمه به. وكان يقول مرارا ما تخلصت من الرضى الابد وصلى الى محبة الشيخ زين الدين ع. على كلا الشرازي وما عرفت الله سبحانه وتعالى الابد اتصالا بمحبة الخواجه علاء الدين الطمار قدس سره قال حضرة شيخنا قال خالي الخواجه ابراهيم كنت في مدرسة الامير تيمور بيمر قد وكان السيد الشريف ايضا هناك وكان يحضر محبة الخواجه علاء الدين الطمار في مدرسة اولاد صاحب الهداية بنعل شطقي الامهار وقت برد الهوا في فصل الشتاء وكان يأخذني معه وكنا نغمد عند الباب زمانا طويلا حتى يصدر الاذن بالدخول وكان خدمة الخواجه يتكفون في طبخ الطعام في النهر بنعل الدجاج الملوحة بالبيض واولاد الغنم وغير هامن التكلفات وكان مولانا بهاء الدين الاندجاني يحضر مجلسه احيانا وكان من العلماء المتقين فاحضروا مرة في المصور من هذا الطعام فحطروا قلبه انه ما هذه التكلفات للدرايش في المصور وكيف ينبغي التكلف بمثل هذه فاشرف حضرة الخواجه على ماجرى على ضميره فقال يا مولانا بهاء الدين كل الطعام كيف ماشئت فان الطعام لا يضرك ان كان من الوجه الحلال وامر حضرة الخواجه علاء الدين قدس سره السيد الشريف ان يعصب مولانا نظام الدين الناموش فكان السيد في ملازمته اشتغال الامره وقال حضرة شيخنا قال مولانا نظام الدين الخاموش ولما وصل السيد الشريف الجرجاني الى محبة حضرة الخواجه علاء الدين وقبله حضرة الخواجه طلب السيد منه ان يعصب احد ابنه اصحابه لتحصيل الاهلية في محبة الصبيبة والمناسبة لاهل هذه النسبة فأشار اليه حضرة الخواجه بصبيبة فكان يحضر عندي بعد فراغه من الدرس ويقعد على الصحة والسكوت ولما كان يوما من الايام قاعدا عندي مرافقا ظهر فيه اثر عدم الشعور والاضطراب حتى سقطت عنقه من راسه فتمت ووضعته عنقه على راسه فاصحى سئلته عن سبب ذلوله وعدم شعوره فقال قد كنت من مدة مديدة متعبا لان يكون لوح مدرستي طاهرا من النقوش العلية ولو مقدار ساعة لطيفة وان يتخلص قلبي عن فكر المعلومات ولو مدة يسيرة فظهر هذا التقي في تلك الساعة يترك هذه الصبيبة الشريفة فطرا على الذهول وعدم الشعور في غاية ذوق هذا المعنى ولذته وصدور حتى اساءة الاب وكان السيد الشريف قدس سره يرسل المكتابي الى حضرة الخواجه علاء الدين الطمار قدس سره في اوقات فراقته وان هاجرتهم ومن جملة مكاتيبه هذان المكتوبان نورد هما قتيروا والتين (المكتوب الاول) جعل الله سبحانه وتعالى ظل حضرة سعدن الارشاد \* قطب الاقطاب \* محرم حظيرة قدس رب الارباب \* سلطان المحققين برهان المسدقين \* واقف الاسرار \* قدوة الاخيار \* مرشد الخلائق \* موضع الطرائق ظل الله على العالمين \* مرجع الطلاب والمسترشدن \* اعلى الله امره وشأنه \* محمود اوميسوطا على رؤس كافة الانام \* الى يوم القيام \* ورجاء تيسر ععادة استلام الاقدام السنية \* وشرف ملازمة التوبة العلية على احسن الاحوال لكون هذه الضراعة مرفوعة عن مقام المعلوم \* ومستظهرة تبيين الثقات خاطر ذلك الجناب العاطر الحاضر لخاصية الكيماة قوى ومجزوم وسائر الاحوال الظاهرة والباطنية - موجبة العهد والنماء والاعتصام الكلي بكرم الاعزة المعسيم والتفكك بسيرة

كثيرا وكان شفه الاول الشيخنا، دركاهي حيا في ذلك الوقت وكثيرا ما كان يقول لولم يكن مرشدي الثاني مثل حضرة الشيخ كان المصوف من المرشد السابق كثيرا ولكن ما وصل الى ضرر في كتاب حياية حضرة الشيخ قد كتب الامام الرباني قدس سره في بعض مكاتيبه ان الطالب اذا لم يجد مرشده عند شيخ نوره عند شيخ آخر يسوغ له ان يذهب الى خدمته من غير انكار على شيخه الاول وايد ذلك بقل من شواجه بهاء الدين قدس سره وقال انه اخذ في ذلك فتوى من علماء بخارا وكان صاحب التوجه واضح الاعتقاد وكثير المحبة لشخصه الاول وقال كان فيه كدورة على اولا ولكن لما جئت الى رامپور زالت كدورته بالتمام والحمد لله على ذلك ثم شرفه الشيخ بالاجازة والتمساسة في السلاسل الثلاث النقشبندية والسادرية واليهودية بعد كونه في محبة شهورا واحال عليه اكثر من مره واحذعته التوجه كبار اصحابه مثل مولانا خالد الرومي والسيد اميرعل المادي وكثيرا ما كان يقول



لربهم الشريعة الوثوق والحمد لله على ذلك والرجوع من الخادم على الإطلاق وعلى الخصوص  
والخلص نادرة الاتاق كرم الشبائل والاخلاق تاج الله والدين خواجه حس احسن  
الله احوالنا بقلته قبول الخدمات \* والمأمول من ملازى السدة العليا وبارزى ميدان  
البقاء بعد الفناء مولانا صلاح الدنيا والدين ومولانا كمال الدين أبو سعيد مع سائر اخوان  
الصفاء ان تأملوا الدعوات والتحيات من غاية الخلوص والاشتياق والسلام عليكم ورحمة  
الله وبركاته ونحياته ( المكتوب الثاني )  
ومن عجب انى احسن اليهم \* واسئل عن اخبارهم وهم معي  
ونشتاقهم معي وهم في سوادها \* ويطلبهم قلبي وهم بين اضلعي  
اي صورت توصورت الطاف الهى \* در صورت تومنى حقى ناستاى  
اقبل زاب العتبة العلية مكرها هذا البيت شعر  
ولوانى في كل نيت شعرة \* لسانا بيت الشكر كنت مقصرا  
واعتقدا اننا اشاهده من الطاف الخاديم واعطاهم احسن الله احوالنا بين محبتهم اغورج  
من اعتناء خاطرهم والى الطاه والرجاء في التزايد في كل لحظة وبدم الله سبحانه ظل  
حضرة منبع الارشاد على رؤس كافة الانام \* ونخص الخاديم بالدعوات خصوصا الخواجة تاج  
الله الدين الحسن وملازى العتبة العلية مولانا صلاح الله الدين ومولانا كمال الدين أبو سعيد  
مع سائر الارباب والاخيار والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ( حضرة مولانا نظام المسلة  
الدين الخاموش قدس سره ) هو افضل اصحاب حضرة الخواجة علاء الدين قدس سره  
واكلهم وسب تأخير ذكره ما في تأخير ذكر حضرة الخواجة بهاء الدين وخواجه  
علاء الدين قدس سرهما وقد لقي هو الخواجة بهاء الدين قدس سره أوامر تحصيله في محبة  
واحد من العلماء في بعض نواحى بخارا ثم التحق بمحبة الخواجة علاء الدين قدس سره  
قال حضرة شيخنا قال مولانا نظام الدين كان لى قبل وصولى الى محبة الخواجة علاء  
قدس سره وملازمته مجاهدات كثيرة ورياضات شديدة وشاهدت من آكار الرياضات كثيرا  
من الخوارق العادات وكنت بحيث اذا وصلت الى باب محبة قدس سره وقفلت الدخول  
فيه كان يقترع على مجرّد الاشارة وامثال هذا مما لا يحصى \* فلما سمعت قدوم حضرة  
الخواجة بمقر قدس سره خطرت في قلبي داعية التشرف بمحبة لميت منزله ولقيت اولوا مولانا  
اباسيد ( فلما ) رايتى قال يا مولانا انت في غاية النظافة اما ان لك أن تتخلص من هذه النظافة  
والزهد بجسلى كرامة من هذا الكلام وقفل على قلبي فلما دخلت عند حضرة الخواجة  
علاء الدين قال هو ايضا عين هذه العبارة لكن لم يحصل لى من كلام حضرة الخواجة قدس سره  
وكرامة بل ارتفعت الكرامة والثقل اثنان حصلنا قبل معرفت مقصوده من هذا الكلام  
فانزمت محبته وملازمته بتوفيق الله سبحانه وتعالى \* قدس سره بعض اكابرنا قال كنت  
يوم ما قاعد عند مولانا نظام الدين فمرت جارية ملجئة من جوانبه من قدامهم فالتفت على قلبي  
انه هل يتصرف حضرة مولانا في هذه الجارية بملك اليمين ام لا فقال لى الحال لا يفرحنى ان  
تلوث قلبك بآثان هذه الاشياء قال اهل الحق يحسون باذن الله ماير على خواطر الناس والله

عرض الأرض إلى جديز  
الدهلوي قدس سره مطاب  
مرار إسكندرية عديدة  
لجلسه في مسند رشاده  
وكان وثق في بلدته لكن  
ومما كتب إليه هذا  
المكتوب نقله من رسالة  
مولانا الشيخ عبيد الله  
ابن الشيخ أبي سعيد قدس  
سرهما وبسند المسند  
والصلوات فليعلم أن  
القائمات والاصطلاحات  
التي قررها الإمام الرائي  
المجدد للآل الثاني قدس  
سرهم نظير في كل درجة  
منها كليات وأوراق  
وحالات وأسماء واختيار  
الطريقة بدون تلك الأشياء  
حيث فليزعمون الحشر  
فإن لم تكن القائمات العشرة  
من مقام التوبة إلى مقام  
الرضا حاصل في باطن  
السالك لازمة فيه فما  
القائمة من هذه الطريقة  
ويحصل في مير طائف  
عالم الأموات الكليات  
ويحصل في سير الطائفة  
القلبية اعني مراقبة الاحدية  
الصرفة ومراقبة المعبية  
النقية والاشراق وقطع  
الغلبات والمقتضيات  
الطبيعية وغير هاهو يحصل  
في سير لطيفة النفس الذي  
تستعمل فيه مراقبة الاقربة

سبحانه وتعالى يعلم ازيد من أهل الحق بالفناء ألف مرة فوالله ما وقع لي احتلام منذ أربعين سنة  
بسبب أن جماعة من الرواحيين زلوا إلى وقالوا ينبغي لك رباطة نفسك للتابع عليك الاحتلام  
فبقيت هاتك الرجوع والنزول بسببه فكنت مراعبا لهذا المعنى من هذه الخيشية عدة  
أربعين سنة وماوجب على الفضل من سبع عشرة سنة مع أنه كان متأهلا ( ذكر نبذة من لطائف  
مولانا قدس سره ) قال حضرة شيخنا كانت لطافة مولانا نظام الدين الخاموش عليه الرحمة  
في غاية حد الكمال وكان سريع التأثر من أوصاف الناس وأحوالهم وأخلاقهم وكان يدعي  
الإلوهية لنفسه والحق أنه كان كذلك فإنه كان لا يرى من نفسه شيئا وكلما ظهر فيه شيء من  
الأوصاف والأحوال كان يقول هذا نسبة فلان وذلك صفة فلان \* وقال حضرة شيخنا  
قال حضرة مولانا وما أن من طريقة أكابر خواجكان قدس الله ارواحهم المقررة عندهم  
ما إذا حضر عندهم شخص ينظرون ماذا يقع في خاطرهم بعد حضوره فإلا في خاطرهم  
يحكمون بأنه وصف هذا الشخص ولغته ظهر فهم بطريق الانكسار فالمراسم يقولون هم  
لما كانت مصفاة عن نقوش القبر والسوى بسبب كمال صفائهم لا يناسب إليهم ما ظهر فيهم فإلا  
كان الظاهر فيهم ما يتعلق بالآمان والاسلام من الصلاة والصوم وتحصيل العلوم الدينية  
يقولون ظهر نسبة الاسلام ونسبة الديانة ونسبة العلم وإن ظهرت المحبة والعشق يقولون  
ظهرت نسبة المحبة \* وقال حضرة شيخنا كان مولانا نظام الدين شيخنا في منزلنا ياتشكده  
وكن في خدمته مصلا مفتحا قدومه ويسبب انما قاعد عنده يوما من الأيام اذ شرع في أن يقول  
آه أظهرت نسبة الثقل وسمي شخصا من اعيان تاشكده وقال اظن أنه يحضر هنا فأخذ يقول  
سبحان الله لا حول ولا قوة الا بالله فحضر الشخص الذي كور بعد زمان يسير فقال له مولانا انما  
اهلا وسهلا وقد جاءت نسبك قبل قدومك وأخبرت بمجيبك وقال حضرة شيخنا قد بلغ عمر مولانا  
تسعين سنة وكان في آخر حياته إذا حضر عنده من ليس في نسبته أو كان من لا يحب طوره  
وسيره كان يقول حين وقعت عينه عليه من يبيد يحضر عنده فلان يحمل يكاد يهلكني بشدة  
أذهبوا إليه وأرجعوه بأقامة عندهما \* وكنت مرة قاعدا عنده فجاء شخص من أهل شاش  
يسمى الشيخ سراج فلما استقر به المجلس ووقع نظره مولانا على وجهه ورأى أثر الرضا في بشرته  
أعجبته ذلك وأكثر من قول الحمد لله الحمد لله وأظهر البهجة والسرور وكنت اعرف هذا الشيخ  
سراجا كان رجلا معجبا بنفسه ومنكرا للإلوهية ولو كانت له رضا في الظاهر لكنه لم يكن  
معتقدا في أخذه غيره وكان بعض الناس يقول أنه يشتم أكابر الدين فكما كان مولانا يقول  
الحمد لله كتبت أقول في نفسي سيبر حاله معلوما فلم يلبث الا قليلا اذ قال له مولانا قم عني  
وطرد من المجلس بكمال السرعة وقام الزجر \* وقال حضرة شيخنا وقع مرة مولانا  
وجع البطن وأظهر التوجع والتألم كثير فصار معلوما بعد التفحص أن ولده أكل السويق  
مع تقاح غير ناضج \* وقال حضرة شيخنا جاني مرة شخص وقال إن حضرة مولانا صار  
مریضا وكان شيخنا في منزلنا ياتشكده فيشت عنده ممرافق أنه قد استولى عليه البرودا وقدوا  
البارحولة والبسوة البسة كثيرة وغطوه بالعاف والواقوة انما كثيرة وهو يرتعد ويخرج  
عن مرضه الحمى الباردة لا يسكن ارتعاده بوجه من الوجوه فصرت مغموما من مشاهدة

والحكمة الاسمه - لالك

والاضمحلال وارثه

الانانية وغيرها ويرد الفض

في سرباط عالم الخلق

الى العناصر الثلاثة سوى

عنصر التراب وتحصل

النافعة لتجليات اسم الباطن

واللاء الاعلى عليهم السلام

وتذيب العظيمة القلبية

وفي الكمالات الثلاثة تحصل

اللاولوية ولطافة نسبة

الباطن وفي الحقائق السبعة

تحصل وسعة الآثار

وبداية ما كان نظر باحثا

الى الاستدلال وزيارة

الاقيام عليهم السلام في المنام

او في هذا المثال واذا

الحكمة الذاتية (مصراع)

الى من يكون ميل لبلى

وعطفه (آخر) وما

كل حديثه الخلائف \*

وما كل من تحت الشيا

رجال \*

فان قال سالت هذه الطريقة

امثال هذه العلوم والمعارف

خيار كذا والا فكذا كتب

انجب والانانية فويل له

فكل من حصل في صحبه

تلك الحالات فيها وقعت

والافهوشين على الطريقة

ويطيق به الصار بالمشايخ

الكبار والجنب من الردين

يشنون الطريقة وزعون

انهم اصحاب ارشادهم

هذا الحال غاية الغم فبينما هو في هذا الحال اذ جاء واحدا من اصحابه الذي له رابطة تامة به بعد ساعة من الرحا وقد وقع في النهر وابتلت ثوبه واستولى عليه البرد وصار يردد غايته لارتداد فصار آه حضرة مولانا قال خلوني واستدثوه فان البرد الذي في انفا هو من برده وصفة حاله قد سرحت الى واستولى على فاخر جسوا اثار به الميلة عنسه والبسوه البسة يابسة وادفثوه فمكن ارتداد مولانا وما دالى حاله وقام غير نشويش \* وصحت حضرة شيخنا يقول كنت يوما قاعدا عند مولانا نظام الدين وفي يده كتاب فاستولى عليه بكاء عظيم من غير سب ظاهر وقال آه ماذا طرا على واثن اتي قد وقعت في البداية ثم قال حضرة شيخنا بعد نقل هذا الكلام كان هذا الكلام في غاية العجب من مولانا فانه كان ينبغي له ان يرى هذه النسبة من احد المتدينين الحاضرين في ذلك المجلس ظهرت فيه بطريق الانعكاس \* ونقل مولانا خواجه كلان ابن مولانا سعد الدين الصكا شغري قدس سره عن والده الماجد انه قال ظهر يوما في اصبع من اصابع رجل مولانا نظام الدين ورم فامر الخادم بتركيب مرهم فلما احضر الخادم المرهم ووضع على ورمه قال بعد مضى سوية قد ظهر في دماخي ما يظهر لا سكتي النبيج واظن ان في هذا المرهم شيئا النبيج فقال الخادم نعم فيدي شي منه فقال هذا الذي احسه في دماخي فخره ورمه ونقل عنه كثير من امثال هذه الحكايات وذكرها بالتفصيل في موجب قطوويل فكتبت في هذه المجموعة بهذا القدر \* ذكر شري من احواله الباطنية \* اورد مولانا العارف الجمالي قدس سره في نهجيات الانس انه قال مضى عن حضرة الخواجه عبيد الله ادم الله بقاءه قال مولانا نظام الدين الخاموش مرض واحدا من اكابر سمرقند وكان له في حقنا عهدة تامة واخلاص كامل وارادة خاصة وقرب من الموت فتضرع اولاده وشمعلته الى كثير افئذ وجهت اليه فرأيت انه لا يقاوم ولا حياء الا في الضمن فاخذته في ضمني فصعق وقام ثم وقعت على بعد زمان فهمة مضنية الى الاهانة والتذليل وهو قادر على السعي والاجتهاد في دفعها لكنها كان في حفظ مرضه وحرته ولم يسع ولم يجتهد في الذب بحفاة من توهه وصول ضررا له فقام منه خاطري فاخرجته من ضمني فسقط من ساعته ومات على اساتته \* ولا ينبغي ان صاحب هذه الواقعة هو شيخ الاسلام الخواجه عظام الدين السمرقندي والتهمة التي اتهم بهامولانا نظام الدين انما وصلت اليه من طرف ولده فانه كان مشهورا بقراءة الدهوات والعزائم وتحرير الجان وكان يختلط بهذا السب مع معظم أهل حرم السلطان فنسبه بعض ارباب الحسد والفرس الى محبة بعض أهل الحرم والتهمة به باقيل شي من ذلك سمع السلطان مرزا الغيظ فغبر ولد شيخ الاسلام لانجاء نفسه فصرى اثر شاءة هذه السعاية والتهمة الى خضرة مولانا فطلبه المرزا الغيظ فقام القاض فغرة منه فبيده القاصدون عند السلطان مكشوف الرأس محمول على دابة خلف القاصد الى باغ ميدان فقد فيه مراقبا غيرة السلطان فلم يلفظ اليه ولم يقر له ولما طلبه السلطان للاستطاق وشرع في العتاب قال له مولانا ان جواب هذه الكلمات كلمة واحدة وهي اقول اناسم قال تصدقني فيها والافاسر بالاجلح وافضل ماشئت فتأثر السلطان من هذا الكلام وقام وقال خلوا سبيله \* قال حضرة شيخنا قد مرض مرزا الغيظ بك بعد صدور هذه الاساءة منه كثير

من الانكسار والشو يش وقته في هذا الاشياء ولد عبد القليل وقال حضرة شمس  
كان مولانا نظام قولناية القوة فبلغه مساوى شخص فأنزله وتغير فسط في الجدار خطأ  
واحدا فأت ذلك الشخص من زمانه ونقل مولانا محمد الزوجي من كبار اصحاب مولانا  
سعد الدين الكاشغري قدس سره عن شيخه مولانا سعد الدين الكاشغري أنه قال كنت يوما  
قاعدا عنده مولانا نظام الدين عليه الرحمة فمشى اليه مولانا سعد الدين اور وكان من العلماء  
المحققين ومن جملة المخلصين مولانا نظام الدين واحدا من طلبة العلوم وقال انه عديم  
الادب خلع الحياء فتموغل في قبيلتك واهانتكم دائما وكثر الشكاية حتى تغير قلب مولانا  
فاتقن ان ظهر ذلك الخبيث المنكر في هذا الحال فأشار اليه مولانا سعد الدين لور وقال هو هذا  
الخبيث الذكر فر من امامهم بلا التفات ولا رماية أدب فاستولى الغضب على مولانا وخط  
بخط صورة قبيح على الجدار فسقط ذلك الخبيث في الحال فمشى عليه ودخل مولانا  
بينه وأسرع اناس الى هذا الخبيث فأروه أنه قد أمرعت زوجته الى مرجعه ومصريه  
وقال حضرة شمس كان مولانا نظام الدين قاعدا يوما في قسم الماء فتوضى فاتفق  
أن شخصاً سد طريق ماء شخص من الزارعين فسد ذلك الشخص مسرماً ورأى مولانا  
نظام الدين قاعدا في قسم الماء فظن انه هو الذي سد الماء فجاء بشدة الغضب من وراءه وأقامه  
في الماء برأسه من غير تأمل وملاحظة ولما سقط مولانا في الماء ودخل رأسه تحت وقع ذلك  
الشخص من ساعته مينا في ساحل النهر وقال له مرة واحد من مخلصيه اني اريد ان اجعل لك  
بساناً ثم جاء بعد مدة وقال انتظر الى بستانك فجا به الى البستان وكان عمله حائطاً واحدا  
قسمه وجعل نصفه لاجل مولانا ولم يهتم فيه بكثير الاتهام وجعل نصفه الآخر لنفسه وقد  
افتم فيه اهتماماً كثيراً وعبر الما نظر اليه ورأى نصفه الذي جعله لنفسه أفضل وأزهر  
عاجله لاجله ظهر من باطن مولانا صوت جبري يعنى موت ولم يقطع ذلك الصوت اصلاً حتى  
نظر الى أنهر كثيرة ثم سقط هذا الشخص مرة واحدة ومات هو حتى حضرة شمس انه لما قبل  
حضرة الخواجه علاء الدين العلامة السيد الشريف وصحب السيد مولانا نظام الدين  
جواب اشارته كما مرض بعض ارباب الغرض على حضرة الخواجه علاء الدين مولانا  
نظام الدين داعية المشيخة والاستقلال وتكلم في هذا الباب كثيراً بما يوجب الكدورة لمخاطر  
الخواجه وتشوش قلبه وتأله من حضرة مولانا ولما تكررت تلك التهمة والسعاية وبلغ  
تألم خاطره الفاية والنهاية طلب حضرة مولانا الى حضوره وأراد ان يتصرف فيه بنوع  
تصرف وكان حضرة الخواجه وقتئذ في صفاتين ومولانا في سمرقند ولما بلغ امر حضرة  
الخواجه توجه مولانا من غير توقف ورافقه السيد الشريف وكان مولانا على جوار السيد  
على بقعة مرض الرض ليلته السيد في الطريق بسبب الانكسار من أكل الشعير وبقيت من  
الشي كانت بحيث لا يمكن ركوبها مطلقاً فتوقف عن السير فركب حضرة مولانا السيد  
الشريف على مركبه وركب شمس على بقعة السيد لكونه خفيف الجسم ضعيف البنية  
فحبب البدن فثبت البقعة في الحال فلما شاهد السيد هذا الحال من شمس الى اليد البقعة فدخل  
مولانا صفاتين فبلغ بعض اصحاب الغرض حضرة الخواجه هذه الصورة أيضاً وقال

واشتاق لفاكهة من الجنة  
ان المولى بشاره الله  
صاحب الحافظ ابا  
سعيد صاحب سلم الله  
وجعله ربنا شامة  
الطريقه حصلوا مناسبه  
تاهه لهذا مات ورزق  
الله صمته رتعالى سائر  
الافرة في الاستقامة  
واتباع لسنه ومحمد الشايع  
والزلزلة لازوال الأبس  
عن الخلق والرجاء من الخلق  
سجانه واسله سبحانه  
هذه الحلال في الجميع  
اجباني وهما انا كتب  
يا لاف انفصال ما يكسبه  
الشايع في غير الاراض  
من كلا الطرفين فقول ان  
يدهم افضل من يدي  
والسعة اياهم التي هي  
اقوى ذرايع السعدان  
والنجا بعد الى يارك  
الله فيهم بشرط الاراض  
عن أهل الدنيا والآد  
باب الخلق مكدور  
الجليل تصديق وعد  
تكرار المطلق وهم اركان  
طريقتي وحاصل توجهاتي  
في طول عرتي الازمنة  
واياهم رضاءك ورضات  
حبيلك صلي الله عليه وسلم  
واجعل آخرت خير امن  
الاولى آمين آمين (وهذا)

ان هذا دليل آخر على ان مولانا دعى المشيخة والحشمة لنفسه حيث ركب نفسه على البقعة  
 واركب السيد على الحمار وجهه مريد نفسه حتى انه اهدى اليه بقلته في الطريق فصار  
 ذلك الجهموع سببا لحصول نقل عظيم في حضرة الخواجه فلما وصل مولانا مع السيد الى  
 ملازمة حضرة الخواجه واستقرت لهما المجلس الشريف قال الاصحاح جميعا ان هـ. ذا يوم  
 يأخذ فيه حضرة الخواجه من مولانا نظام الدين ملاءمة اياه قبل وكان هذا اليوم في غاية  
 الحرارة اتفاقا وامتدت البعجة ووقفت الشمس على المجلس فقام الناس كلهم وبقي حضرة  
 الخواجه ومولانا جالسين في الشمس على هيئة المراقبة متقابلين وامتدت المراقبة الى نصف  
 النهار قال حضرة مولانا وجدت نفسي في تلك المراقبة بشابة جملة ووجدت حضرة  
 الخواجه كالباز الشهب يطير من ورأى وكلما فرغت منه الى مكان بقصدني ويحيى من ورأى  
 فاضطربت اضطرابا شديدا والتجأت الى روحانية حضرة مومن الرسالة صلى الله عليه وسلم  
 فظهرت في ذلك الانشاء الخيمة النبوية على صاحبها افضل الصلوات واكل التحيات وأخذني  
 في حجر عنائه وكنف حاجته فنصرت بمحواف النوراء التي لانهاية لها صلى الله عليه وسلم ولما  
 وصل حضرة الخواجه الى هذا المقام لم يبق له مجال التصرف في مصدر الخطاب عن  
 حضرة النبي صلى الله عليه وسلم ان نظام الدين منا لادخل لاحد فيه فرفع حضرة الخواجه  
 رأسه بعد ذلك ودخل الى منزله الشريف بعد قيامه بكيفية عظيمة وصار مريضاً من القيمة  
 أياماً ولم يطعم أحد على سبب مرضه ذلك ثم توجه بعد ذلك الى زيارة حضرة الخواجه  
 محمد بن علي الحكيم الترمذي قدس سره وأشار الى مولانا ان يرافقه فوجه مولانا ايضا فوجب  
 اشارته الى زيارته ولم يطلعه مكرها فركب مع كونه ضعيفا كبير السن فسوجه ماشيان  
 وراء حضرة الخواجه الى ترمذ وأوصل نفسه هناك بمحنة كثيرة ولما وصل حضرة  
 الخواجه الى مرقد الخواجه محمد بن علي وجده خاليا فصار معلوما بالجنس والتفرس ان  
 روح الخواجه محمد بن علي قد توجه لاستقبال مولانا نظام الدين وخطى روضته فقال حضرة  
 الخواجه اذا كانت صلاة الحق سبحانه وتعالى شاملة لحال شخص فاذا اصنع فيه ثم يدل  
 الانتفاء الكثير في حق مولانا بعد ذلك وترفع القبار من خاطره الشريف بالكسبة وحكى  
 حضرة شفيقنا انه قد علم مولانا نظام الدين الى ولاية شاش نزل في منزلنا وكنت في خدمته وملازمته  
 في اكثر الاوقات فبما اليه مولانا زاده التركي يجلود اولادا القوم مدبوغة وأهداها اليه  
 فأخذت في ذمتي ان اجعل لها هافرو ولما عطيتها العياضتين انه لا تكن العيبية كنت في تداركه  
 فقال له مولانا زاده على سبيل الملاحظة والطاية ان الخواجه قد اهل في اقام الترو فيصير  
 سماع هذا الكلام ظهر التغير في بطنه وتأثر غاية التأثر وقال الهمال والاهمال يخرج الشخص من  
 النسيبة ثم شرع يحكى انه عرض مرض قوى لخواجه عصام الدين العمري قندي حين اقامتنا  
 فيه حتى اشرقت على الموت فبما اولادنا اليه وقضروا لدى التسواني الحضور عنده فذهبت  
 فرأيت انه قد حان أجله فوخت في تحمل مرضه فجاوز اولاده عن الحسد في التضرع  
 والابتهال وبالفوافي الارام والالاحاج جعلوني ملجأ فأنبت نفسي صارقا خاطري اليه واخذته  
 في ضمن حباتي وادخلته في نسبي فصحى وقام ثم وقفت على بعدة واقعة عظيمة حتى شدوا

ايضا الى خدمة صاحبزاده  
 على النسب ساهى الحبيب  
 حضرة شاه ابى سعيد  
 صاحب سلكم ربكم  
 السلام عليكم ورحمة  
 الله وقدامتولى في تلك  
 الايام على التقير مرض  
 الحكمة والضنف وشدة  
 النفس حتى صر العقود  
 والقيام على انه قد مرض  
 الوجع في المصاصرة من  
 مدة زمان بحيث لا تفقن  
 من الصلاة على الأعمام قال  
 الشيخ رفع الدين ان  
 حضور احد هذين يعنى  
 السو لوى بشاره الله  
 ومولانا الشيخ أبى سعيد  
 قدس سره مرهمه عندك على  
 سبيل البديلة ضرورى  
 نجيبكم في هذا الوقت  
 في غاية المناسبة فوصل  
 نفسك هنام صرعا وقد  
 استأذن المولى بشاره  
 الله لترضى أهل بيته  
 نجيبه غير معلوم وقد  
 ارسلت قبل هذا كتاب  
 عديدة في طلبكم مع  
 تبركات جديدة ومن العجب  
 عدم قصدكم النجيبين  
 فان البعجة مستحيلة لتغير  
 بحسب الظاهر وبإعسا  
 على تأخركم هذا التندر  
 (مصراع)  
 وتدمال الملاح الى الملاح

يدى في حنى وجأوى عند الرزا الخ بك كشوف الرأس من وسط الاسواق وكان الخواجه  
 عصام شيخ الاسلام بمقرند في هذا الوقت فلم يقدر ان يشفع له عند الرزا بكله ولم يدنى في تلك  
 الشدة والتكبة فاخذنى القهر والغير من صيانة نفسه وجهه وامهاله فاخرجته من ضيقى فلما  
 خرج من النسيب سقط في الحال ومات بلاءه الى ان تم توجده بعد هذه الحالكاية الى القبر وقال يا خواجه  
 كن واقفا فقد خرجت من النسبة فبمجرد هذا الكلام احسست في نفسى ثقلا عظيما بحيث  
 من مجلسه بأنواع الحيلة ولما لم يكن مرده الله توجهت الى مرقد الشيخ خاوند ظهورو الشيخ عمر  
 الباخستاني قدس سرهما وقد تم قربان قريما من قريما وعرضت حالى عليهما بحسب الباطن واستمدت  
 منهما فصار معلوما لى في ذلك القدر والتوجه ان الثقل الذى رماه مولانا على هذا الفقير وقع  
 على نفسه بدور حانية الاكارى بسبب الرابطة الصورية والمنوية بهم وزال عنى ذلك الثقل  
 بالتمام فتمت بحسب ونشاط وجئت عند مولانا فابته فاعاد على حاله والصعبة عالىة جدا مع مولانا زاده  
 القرئى وجمع من الاحباب وليس له اثر من اكتشوش ففقدت متجبرا صغيرا فانه كان معلوما لى  
 على التحقيق ان الثقل كان متوجها اليه فبالسبب في عدم ظهور اثره وبسبب أنا في هذا الفكر  
 صاح مولانا لى أهل المجلس ان قوموا منى قوموا منى قد وقع على ثقل وغلبت فقمنا من مجلسه  
 ووقع هو فى فراش المرض وارتمى من الدنيا في ذلك المرض \* وحين حضرته شجنا لخدمته  
 مولانا نظام الدين وتمهده في هذا المرض ولا نأقلم عليه الرحمة الذى هو من كبار اصحاب  
 حضرة شجنا \* قال مولانا قلم كان مولانا نظام الدين قدس سره يبكى كثيرا في مرضه ذلك  
 ويقول قد وجدنى الخواجه عبيد الله ضعيفا وكبير السن فاخذ عنى كفا حصلته في مدة حياتى  
 وتركنى خاليا فلما فى آخر حياتى وقد بذل حضرة الخواجه علمه الذى قدس سره كال  
 الجهد وغام السعى في أن يتصرف في نسبتي فلم يقدر على ذلك مع انه كان في نهاية القوة  
 وغاية التصرف (رشد) ان لفظ النسبة والجل قد كثرت وقوعهما في عبارات خواجكان  
 قدس الله ارواحهم و اشارتهم فحيانا يطلقون لفظ النسبة ويريدون بها الطريقة المخصوصة  
 والكيفية اليهودية فيساينهم \* واحيانا يريدون به الملكة نفس شخص وصفها القالبية  
 واحيانا يطلقون لفظ الحمل والقل - يريدون به الثقل الذى لانسيبه حيث يقولون ان فلانا  
 جاء بالحمل والثقل أو انه انقلبت اذ القوا شخصا ليس له من سبة لظرفتهم وكانوا متأثرين من  
 نسبته ولو كان هو من أهل السلوك والعلم والتقوى فان نسبة هذه الطائفة العالية فوق جميع  
 النسب وكل ما يغاير نسبهم يكون ثقلا على خاطرهم واحيانا يريدون بالحمل والثقل المرض  
 كما اذا قالوا ان فلانا رفع جل فلان وان فلانا رعى عليه جلا فإداهم من هذا انه رفع مرضه  
 اراه أو رفع عليه المرض ورواه له واحاله اليه \* قال حضرة والذى الما جد ولدت في ليلة  
 الجمعة الحادية والعشرين من جادى الاولى سنة سبع وستين وثلاثمائة وقدم في صباح هذه  
 الليلة شيخ معظم من اصحاب حضرة الخواجه محمد باقر صادق الله ارواحهم من ما وراء النهر الى  
 سمرقند بنية سفر الجاز وأقام في منزلنا اياما وجئت بك عنده غداة يوم قدومه فاحذرك من  
 يدى واذن في اذنك النبى وأقام في اليمرى وقبل جيتك وقال ان هذا الطفل منا فمرض لك  
 بعد ذلك ايام مرض ام الصبيان وهو مرض مهلك للأطفال ففداهم كثيرا فلما اشتد ذلك

وارى ان من نصب آخه -  
 مقامات هذه الطائفة  
 ملق بكه ولقد درأيت  
 قننة في المرض السابق  
 انك قاعد على سرورى  
 وشروك بهما قيوية  
 هذه الطريقة ولا قابلية  
 لاحد غيرك لهذه التوجهات  
 الغربية وانجية فبجرد  
 وصول هذا الكتاب  
 توجه الى هذا الجانب  
 واجلس مكاتك هناك  
 الشيخ جدمعيد وليكن هذا  
 بادعيا بحسن الخافق ولقارب  
 الزقوشغولا بالصلوات  
 والامتنان وتكرار الكلمة  
 الطيبة وختم القرآن  
 المجيد وختم المشايخ الكبار  
 واتبع من المصطفى صلى الله  
 عليه وسلم السلام فحضر  
 عده حين حياته ابتداء  
 لاسره وجلس في مسند  
 اوشده بعد عامه بكمال  
 التمكن والامتانة توجه  
 اليه الطالبون من اطراف  
 العالم وكثافت الارض  
 مثل الجراد فصار امانة  
 فيضان البيض الامهى  
 على قلوب السالكين  
 وتتميزت روح الشريعة  
 المصطفوية وتعميد الطريقة  
 التشييدية الاجدية مثل  
 آباء الكرام واجدداده  
 الصظام وتبرع مرارة  
 القفر والقافة التى هى

المرض جئت بك عنده نأيا وأخبرته بمرضك فقال لا بأس عليه وأخذك مني وو ضحك في جنبه وصح يده من رأسك إلى قدمك وقال لي طمئن قلوبكم من طرف هذا الطفل فان معه امورا فلم يظهر بعد ذلك اثر من هذا المرض فيك ولما اطلع الطالبون والمستعدون في تلك الديار على حال هذا العزير بادروا إلى خدمته مفتشين ابعيدته ولما كان يوم من الايام قال لهذا العفيري ابرار الشباب العلاني الذي كان له زيادة الثقات لنا منذ ايام وقد كان هذا الغلام من اينما كان هذا البلد ونقبناه فلت انه مبتلى بوجع الاسنان من جذعة وقد تورم طرف واحد من وجهه فقال انه غلام مستعمله قال بلى فقم بنا نعوده فذهبت معه لميادة ذلك الغلام فראنا من وجهه قد تورم وهو واقف في القراش واخذته الجحى من شدة الوجع وهو يتأوه ويث فسكرت الشيخ من انا بعد استفسار حاله وسماع مقاله فصار علوما الى انه قد توجه الى مرضه ثم رفع رأسه بعد ساعة وقد اتمت المرض من أسنان الغلام إلى أسنانه وتورم وجهه من الجانب الذي تورم منه وجه الغلام فقام مع وجع الاسنان وحرارة الجحى ووجع الضرس فخرج الغلام مع تمام الصحة والعافية لتشييعه الى باب القصر فكان الشيخ مبتلى بوجع الاسنان مدة نصف شهر قال حضرة شيخنا ان ما نقل عن اكابر خواجكان قدس الله ارواحهم من دخولهم تحت احوال الناس واقفالهم لا يضلون احد الوجهين احد ما اذا مرض واحد من احبابهم او من الاكارم مرض او ملة او ابتلاء بالمصيبة يتوضؤون ويصلون وتضرعون الى الله تعالى ويستلونه خلاصه من هذه الاشياء وطهارته وثانيهما انهم يفرضون انفسهم صاحب هذا المرض ومصدر تلك المصيبة ويثبتون انفسهم مكانه وتضرعون الى الله بكهالة التضرع بعد ما يتوضؤون ويتوبون الى الله تعالى بالصدق والاخلاص والابانة والرجوع اليه تعالى ويشغلون توجه الخاطر وصرف الهمة الى ان يتسمر الاخلاص والنجاة لصاحب الابتلاء وكان حضرة شيخنا يقول اذا عرض المرض لواحد من الاحباب والاكارم فتم الكرم المدد اليه بصرف الهمة والمدد على نوعين احدهما صرف الهمة بتمامها الى ان يرتفع عنه المرض وثانيهما ان تفرقة الخاطر وتذكر في اوقات المرض والاتقى الجمية فيها ولا تحصل بسهولة فيده بالهمة حتى ترتفع عنه تفرقة الخاطر ويكون المقصود الاصلى نصب عينيه (حضرة مولانا سعد الدين الكاشغري قدس سره) اشتغل في اوائل حاله بتحصيل العلوم موجه الكتب المتداولة وكان مثله جمية صورية يعني غناء واستغناء عن الخلق ولما وقعت له داعية الطريقة التقى بحضرة مولانا نظام الدين بزرگ النكل والنير بداتام قال حضرة خواجه كلان ابن مولانا سعد الدين قال والذي الما جدما كنت ابن سبع سنين تقريبا اخذني والدي في رقاقته في السفر وكان مشغولا بالتجارة دائما وكان يسافر في الاطراف والجوانب لكسب مهم المعاش وكان في هذا السفر الذي اخذني معه غلام في غاية الجمال وكان مثلي في السن فوقعت على علاقه المحبة له وكنت معه ليلة في خان وبث معه في محراب واحد فلما انطى السراج ونام الانام خطرت ارامسك يده واسمها يميني فانشقت زاوية من البيت قبل ان امد اليه يدي ودخل منها رجل مهيب في يده شمع كبير منور ونظر الى جانبي ومررت سرعا وانشقت زاوية اخرى من البيت فخرج منها غراب فخير على الحال وصرت بعد ذلك منها لولم يبق في اثر من تلك العلاقة قال خواجه كلان

من لوازم هذه الطريقة العلمية وشيئا الرضية بسبب كمال انارة الجليل وكان موصوفا بالوصاف الجيدة والاخلاق الجميلة مثل المسكنة والا تكسار والتواضع والوقار وحفظ مراتب الانام مع نهاية الاشتغال والتمهل والصبر وكان يحمله على حد لو كان حدثا لم تكنرا على شيخه الشيخ عبد الله الدهلوي كان يظهر المحبة له لفاية تحمله وجلس في مسند الارشاد على هذا الوجه لمع سنين تقريبا ثم توجه الى الحيرة بين الشريفين من تلامذته واربعين ومائتين ألف لاداء الحج واجلس مكانه خلفه الصديق الشيخ احمد سعيد قدس سره واختم مقدمه الشريف اهل كل بلد ولما وصل الى أرض الجباز استقبله الشيخ محمد جاب الباجوري عليه الرحمة والغفران خليفة الشيخ عبد الله الدهلوي من جدة وكان بمنزلة شيخ الحرم في وقته وقره في المعنى وراء قبة سيدنا عبد الرحمن ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم ولما دخل مكة المكرمة اعتنقه علما بالبلدة المكرمة

لم يبلغ عمرو الذي الما جد اثنتي عشرة سنة أخذه والده معه في السفر وكان يوما قاعدا عند باب الخان وكانت بين جماعة من التجار في قريه محاسبة ومناقشة فامتد بمجادلتهم الى وقت الاستواء فغلب البكاء على والدي ويمن من غير اختيار فترك تلك الجماعة بمجادلتهم وتوجهوا اليه وسئلوه عن سبب بكائه فقال اتقاعد في هذا المكان من الصبح الى هذا الزمان ولم يقع في خاطرك ذكر الله تعالى في تلك المدة فغلب على البكاء بلا اختيار رجالكم \* ولما بداه بعد تحصيل العلوم ذوق هذا الطريق الحق بصحة مولانا نظام الدين وبقي في صحبته وخدمته سنين ثم استأذنه بعد سنين لسفر الحج وقدم خراسان وتشرّف في هراة بصحبة مشايخ الوقت مثل حضرة السيد قاسم التبريزي قدس سره ومولانا أبي يزيد البوراني والشيخ زين الدين الخافي والشيخ بهاء الدين عمر قدس الله ارواحهم \* وتل في وصف السيد قاسم قدس سره انه عياب \* ساقى العالم وقد اجتمعت عنده في هذا الزمان جميع حقايق الاولياء \* وقال في حق مولانا أبي يزيد البوراني انه ليس له شغل بالله تعالى أصلا بل شغله كله على الله تعالى يعني انه في مقام المحبوبة \* وقال في شأن الشيخ بهاء الدين عمر قدس سره ان سرآته قد وقعت في محاذات الذات فلا يشاهد شيئا غير الذات \* وكان يمدح الشيخ زين الدين الخافي قدس سره بكمال التشريع \* قال مولانا علاء الدين الذي هو من كبار اصحابه قال مولانا سعد الدين الكاشغري قدس سره لما قدمت هراة في بادي الحال رأيت ليلة في الواقعة جمعا عظيما وقد حضر فيه جميع اكابر اولياء هراة فدخلوني في ذلك الجمع وأجلستوني فوق جميع الحاضرين غير الاثنين احدهما الشيخ عبد الله الطائي والثاني خواجه عبد الله الانصاري انتهى كلام مولانا علاء الدين \* وصحبت فيه يقول انه قال مولانا سعد الدين فوجدت في نفسي اثر الرعونة بعد الانتياب من تلك الواقعة فاخذت اشق في نصف الليل الى الجوانب طلب العلاج دفع هذه الرعونة فسلمت رجلي عرق بقم الشدة فاصبحت بالانين والتأوه فزال حتى تلك الرعونة بالتمام بسبب الجمع والمجزة \* وأورد مولانا الجسامي قدس سره السامى في نصحات الانس قال مولانا سعد الدين فويت في داعية زيارة الحرمين الشريفين بعدما تشرّف بصحبة مولانا نظام الدين عليه الرحمة سنين فاستأذنه فقال كانظرت الى القاعة عاريا تلك فيها في هذه السنة لقد كنت رأيت قبل هذا واقعات متعددة وقعت منها في التوهم وكان مولانا نظام الدين يقول لا تخف كثيرا فاذا سافرت ووصلت الى هراة اعرض هذه الواقعات على الشيخ زين الدين فانه رجل \* تشريع وثابت على جادة السنة وكان مراده منه الشيخ زين الدين الخافي وكان في هذا الوقت متعينا لتمام الارشاد في خراسان ولما وصلت الى خراسان وقع التوقف عن السفر كما قال مولانا نظام الدين ثم تيسر بعد تلك السنة بسنتين ولما التحقت بصحبة الشيخ زين الدين عرضت عليه تلك الواقعات فقال جدد البصقل وادخل في \* ارادتي قلت ان الشيخ الذي اخذت منه الطريقة في قيد الحياة وانت ابن فان كنت تعرف انما جاز في طريقة هذه الطائفة اقبل ذلك واقبل بما اشترته به هنالك فقال استخرنا في الامتداد على استخراقي بل استخر انت فقال استخرانت وانا ايضا استخير فلا تخافنا الليلة استقرت فرأيت ان طيبة خراجك ان قد اجتمعوا في مقبرة هراة التي كان الشيخ في هذا

من لقضاء العتين وسائر العلماء والامراء بكمال التعظيم ونهاية التكریم وكان مدة اقامته في مكة المكرمة قبل الحج وبعد مدة شهر تقريبا عرض له انواع الامراض من الاستهال والحصى في مجرم الحرام وبلد الله الحرام وغلب عليه اشتياق توجه المدينة المنورة لزيارة سيد الثقلين عليه الصلاة والسلام فتوجه هنالك وكان أيام المولد الشريف فيها ونال من خير البرية صلى الله عليه وسلم انواع العناية وصنوف اللطائف ودخل في رتبة ارادته اكثر سادات البلدة الطيبة وشرفاء واستأذنه في الطريقة العلمية ثم توجه الى وطنه المأثوف بالوف من الفتوحات والفيوضات راجعا ولما دخل بلدة لونهك من بلا الهدى الواقعة على احدى عشرة مرحلة من دهلي زاد مرضه وظهرت فيه سكرات الموت يوم عيد الفطر من سنة خمس وثمانين والف فافوض ولسه الاوسط الامجد الشيخ عبد الله النقي قدس سره وكان معه في هذا السفر بابرع السنة والاجتهاب



من أهل الدنيا وقال ان

ذهبت الى باب أهل الدنيا  
تكن ذليلاً لا تفهم يهرعون  
الى بابك مثل الكلاب  
وقال قد اجزئت بل اجزت  
عبد الخفي بكل ملوصل الى  
من الاشغال والاوراد ثم  
قال وقت اية صلاة هذا  
فقال له السواوي حبيب  
الله صلاة يريدها جانبك  
فتصلل يني وقت صباح  
فقال قد مضت هذه الليلة  
بقامه في الصلاة امر  
التاري بقرأة سورة يس  
بعد الظهر فاسقها منه ثلاث  
مرات ثم قال يكفي ما بقي  
الاقبل وكان مصعبه تفكر  
باشهادة لطارطير روحه  
نحو عالم القدس ما بين الظهر  
والعصر يوم هيد القطر  
سنة خمسين ومائتين وألف  
فحضر الزواب واهل البلد  
وفصله الم ولوى حبيب  
الله مع سائر اهل القافلة  
وصلى عليه القاضي خليل  
الرجن مع سائر الناس  
فمحلوا ان يوت الى دهل  
ولما اخرجوا العشاء من  
الصندوق في دهل بهد  
اربعين يوما ووضعوه  
في البعدصار معلوما كانه  
ضلل الآن ولم يتعرف منه  
شيء وكان القطن الموضوح  
تحت نفسه في غاية الطيب

الوقت هناك وشروا في قلم اشجارها وهدم جدراها رة ظهرت فهم آثار القهر وانصب  
قيقت ان هذا اشارة الى التمع من الدخول في طريقة اخرى فحدث في وقت بالاشراحة  
وفراغ الخاطر ولاحضرت مجلده في الصبح قال في حكاية الى حة ان الطريق واحد  
ومرجع الكل الى واحد فكيف مشقولا بالطريقة التي اخبرنا قيل فان وقع عليك اشكال او  
واقعة فاعرضه على امدك بقدر ما استطعت وقد كثر في التفحات بهذا القدر ولم يذكر  
استشارة الشيخ ولكن سمعت بعض الاكابر يقول ان الشيخ توجه في تلك الليلة بناء على رده  
بالاستشارة فرأى شجرة في غاية العظيمة ولها اقصان كثيرة فاراد ان يقطع عنها غصنا كبيرا  
واجتهد ومضى سعيا بايقسا لكنه لم يقبله ذلك ولما حضر مولانا مجلده في الصبح قال له  
ما قال قال مولانا محمد الروحي قال مولانا سعد الدين المايليت من مولانا نظام الدين اجازة  
مفر الحج قال رايت ظلة الجحاج في البداية ولم تكن انت فيها فسكت في هذه الوردة ثم استأذنته  
بسد ايام فقال اذهب لكن اقبل نسي وصية لا تفعل مثل ما فعلت وندت عليه واهل تلك  
الخطبة الى يوم اتيامة اذا ظهر فيك أثر القهر الالهى لا تستعمل القوة القهرية كما فعلت انما في  
حق انخواجه عصام الدين وصار المتكرين والماتدين كما ذكرت فمصعبم عذبيان قوة  
مولانا نظام الدين قال مولانا سعد الدين قبلت منه تلك الوصية واتممت بها فانه قد ظهرت  
في بدمة كيفة هيبية وصرت بحيث اذا وقعت على عين احد كان يصير مدحوشا فان قرب  
من كان يصير هالكا فاختبرت في مبادي ظهور هذه الكيفية في زاوية البيت وما خرجت منها  
الى الوردة مشروما فاذا ظهر شخص من بعيد واراد الصعبة كمن شير اليه يدي وامنه من  
صعبي ولم اتركه يقرب مني الى ان تجلعت من تلك الكيفية ( ذكر فراد انضاه التنيمة قدس  
سره ) لا يضي ان واحدا من اكار اصحابه جمع بعض كتابه القديمة ونسود طرفاتها في  
ضمت عشرة رشحة رشحة قال قدس سره ان الشغل بالله تعالى اهل وأيسر من  
كل شئ يفرضونه فان الاشياء المطلوبة صكلها انا يطالبها من يطلبها أولا ثم يحدها بعد  
الطلب بخلاف الحق سبحانه وتعالى فانه تعالى يريدونه أولا ثم يطلبونه فانك ان لم تجد  
أولا كيف تجل اليه شر

ان أنت لم تومن هناك جهالة لا ينهي ذلك الفراق كاله

ومعنى هذا الكلام ان الله سبحانه وتعالى يفعل اولا لياطن البعد وصفة الارادة ويقال  
لهذا الفعل الجعلي الارادى فيكون البعد بعد وجد انه لهذا الفعل مراد الحق تعالى وطالبه  
فكان الوجدان مقدما على الطلب في هذه الصورة رشحة قال من أحب شخصاً يريد  
أن يحبه الناس كله ويا كان مقتضى خيرة الحجة اخفاء المحبوب لكنه يجتهد من غاية محبة اليه  
في أن لا يكون له احد نكر او لا يعرفه كيف يتحالت وكيف يدبر وكيف يسكر لان يكون الكل معتقداً له  
وطالبه اياه بصفه بكل وصف يمكن وبكل صفة متيسرة رجا عليهم اياه رشحة قال  
اذا تقصرت شعرة من ذلك وتأثرت بسبب حال من الاحوال فينبغي لسان تتبع اثرها بئس ينبغي ان  
يعتق بشأن الحال وان كان حتميا وان يستكره وان كان قليلا في الظاهر رشحة  
قال قال الخواجه محمد بن سار قدس سره ان الجلاب بين الله تعالى وبين العبد هو انشاؤا الصور

فأخذته الناس لتسبرك  
ودفن في قبر تربة شجدة  
الشيخ عبدالله الدهلوي  
بحيث صار قبر الشيخ  
وسط قبر مولانا الشهيد  
ومولانا الشيخ أبي سعيد  
قدس الله سرهم وأفاض علينا  
من بركاتهم وتاريخ وفاته  
بذوالقعدة من سنة ١٢٠٠ هـ  
ذلك بالخراسانية (عمدة  
المشايخ الكرام) وروية  
الاصفياء العظام من تدالنام  
وغوث الأيام ومولانا الشيخ  
أحمد سعيد ابن مولانا الشيخ  
أبي سعيد عليهما الرحمة  
والرضوان) ولدته في قرية  
ربيع الأخر من سنة سبع عشرة  
بعد ما تبين والف في بلدة  
مصطفى آباد من أعمال  
رامپور على ثاني مراحل  
من دهلي وكانت آثار  
السعادة والهداية وأثار  
الرشد والولاية ظاهرة  
من طلعته السليبة حين  
صغره وحفظ القرآن بحسن  
تربة والده الماجد وحين  
توجه والده إلى الخدمة  
الشيخ عبدالله الدهلوي  
ما كان يبلغ عمره عشرين  
غضير عنه معه وأخذ  
منه الطريقة فاحبه الشيخ  
حباً شديداً وأظهر له التفاتاً  
كثيراً لما تفرس من علو  
استعداده وكثيراً ما كان

الكونية في القلب لا غير وهذا الانتاش بسبب الصبر مع أرباب التفرقة والتفرجات المتشعبة  
ورؤية الألوان والأشكال المتنوعة ويستغرق القلب فينبغي تفهيد بمدة ومشقة شديدة وإيضاح  
تزيد تلك التفرج من مطالعة الكتب والتكلم بكلام رسمي وكلمات شتى وسماها وتضرك  
هذه النقوش وتفتوح بمشاهدة الصور الجميلة واستماع الغناء والندعات المطربة وهذه الذكورات  
كلها موجبات للبعد والفلة عن الحق سبحانه فتنبها واجب على الطالب فينبغي له أن يحتلب  
كل ما يزيد الخيالات المارغة لينوجه إلى الله تعالى بقلب صاف وقد جرت سنة الله تعالى  
بأن لا يحصل ذلك المعنى من غير محنة ومشقة وترك لذات جسمانية وشهوات حسية والراحة  
المطلوبة انما هي في دار الآخرة فان التزمت مشقة يسيرة في أيام معدودة في الدنيا تسرح  
في الآخرة ابتداءً بآثاره لا قدر لهذا العالم بالنسبة إلى عالم الآخرة وكأبه يزخر خضاض مرمي  
في صحراء انهيته لها (رشد) كان واحداً من أصحابه يكتب رسائل في فضل الأربع وكان يحضر  
في بالله ان ينزه وينرج بعد انقضاءها فجاء في ذلك الأثناء مصعبته فأنشده هذين البيتين  
(شعر) بادوست باكلذ ارشد هم كهكدری \* بر كل نظری فكندم از بختبری  
دلدار باطنه كفت شمرت پادار \* رخسار من انبجواتو در كل تكبری  
(ترجمه) دخلت بمن اهوى ببيتك يا بارا \* فكنت من الفلوات للورد ناظرا  
فقال لك الولايات يا مدي الهوى \* آرمق وردا نارك خدري زاهرا  
ثم قال اذا ذهبت لتفرج فان كنت تحفظها كانت غافلاً من الحق سبحانه وان لم تكن تحفظها به  
فانما ذهبت فيه وتكتب الرسائل فان اردت العمل جانها فتكتيك كلمة وهي كن مشغولاً بالله  
وان لم ترد العمل جانها فاما القائمة في تحررها ثم قال كن في هزار آسماني يعني ان في كل واحد  
الف سورة وهذا الكلام جار في جميع المقام في كل شيء فالحق سبحانه قلت لا قدر  
تخلصت (رشد) قال قال مولانا نظام الدين السكوت أنفع من الكلام فإنه يحصل من كل كلام  
حديث النفس والقبض الالهى غير منقطع ابداً والمانع من احساسه ووجدانه انما هو حديث  
النفس فينبغي لك ان تحفظ قلبك في حصبة الاولياء عن حديث النفس قال لهم اذا سمعوا  
هذا الحديث بذلك الاذن فتكون مشغولاً لوقتهم الا ترى ان المشتغل بمطالعة الكتب يشغوش  
وقته بسماع كلام من الخارج بل يوقع ذبابة في الورق فالجماعة الذين توجههم إلى الله  
وشغلهم بالله دائماً يكون حديث النفس مشغولاً حالهم البتة ولا يتركهم للاشتغال بالله عن  
كان عنده طفل يبي ويشغوش وقته بأمرامه بارضاعة حتى يسكت فينبغي للطالب ايضا ان يضع  
مدى الذكر على قلبه ليس منه البين المعنوي فيخلص من الخيالات الفارغة وحديث  
النفس بسبب اشتغاله بالذكر وقد يكون الذكر ايضا حديث النفس بالنسبة إلى بعض آخر  
(رشد) قال يوماً مخاطباً للأصحاب ايها الاحباب اعملوا ان الحق سبحانه مع كونه في غاية  
العظمة والكبرياء في غاية القرب منكم فكوتوا في هذا الاعتقاد وان لم يكن هذا المعنى معلوماً  
لكم الآن لكن ينبغي ان تكونوا في الادب دائماً في الخللا ملافاً كان أحدكم في بيته وحده  
لا يجد رجليه واقفاً في الخلوة مصاحبين لحياته كسيد زورسكم وضاهين ميونكم وكونوا  
مع الله بالصدق في السر والعلانية والظاهر والباطن فان تتم يحفظ هذه الآداب يكون

يقول قد ملئت ولدا من

كثير من الناس فلم يسمح  
احدا الا الشيخ ابو سعيد  
فانه اُحال ولده على فحلته  
منه ولده ولد في شمر  
في ربيته وأمره بالجمع بين  
القال والحل فحضر عند  
علاء وقته اشتالا لأمه  
وكان يحضر في اوقات  
الحلقة من ديشة ورجا كان  
لا يجد مكانا في الحلقة  
لازدحام الناس فاذا وقع  
نظره الشريف عليه كان  
يدعوه لديه بالاشارة  
ويجلسه في طرف مسنده  
وتوجه اليه زامانا ولا  
ينام قومه قسرا أكثر  
الكتب المتداولة من  
المقول والمقول والفروع  
والاصول على علماء وقته  
وكان أكثر استفادته من  
المولوى فضل الامام والمفتي  
شرف الدين واخذ  
الحديث عن تلامذة الشيخ  
عبد العزيز المحدث ابن  
الشيخ ولي الله المحدث  
الدهلوى مثل المولوى  
رشيد الدين خان وغيره  
وأخذ كتب التصوف  
مثل الرسالة التفسيرية  
وعوارف المعارف واحياء  
العلوم والنصائح والرشادات  
ومكتوبات الامام الريانى  
قدس سره والشوى لولانا

لكم ذلك المعنى معلوما بالتدريج وينبغي تحلية انفسكم بحلى الآداب الظاهرية والباطنية  
فالاآداب الظاهرية القيام باوامر الشرع وتواهيده والدعوة على الوضوء والاستغفار وتقليل  
الكلام والاحتياط في جمع الامور وتبني آثار السلف والآداب الباطنية عسيرة جدا واهم  
الآداب حفظ القلب من خط ورااخبار فيه خيرا كان أو شرا فانهما مساويان في كونهما نجاسا  
عن الحق (رخصة) قال ان الله سبحانه قد علم رسوله صلى الله عليه وسلم طريقة المراقبة حيث  
قال وما تكون في شأن وما تلونه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تنفصون  
فيه واصل المسئلة هو ان الله سبحانه قال ذلك تعليما لنبيه صلى الله عليه وسلم فخلاصة الامر  
ان تكونوا مشتغلين بالله تعالى فانه قريب الى عبده من كل شيء بل هو أقرب من ان تقول اقرب  
فان حال القرب لا تسعه العبارة ففى معبروا عن القرب بالعبارة بطلب القرب بعدا والقرب  
ليس هو فقلت قد تفرقت اليه حتى تعبر عنه بعبارة بل القرب كوكب محموا فاني فيه وذهولك  
عن نفسك وعن غيرك فيه وان لا يكون لك عاينك ابن كنت ومن ابن جئت وان لا تصدردان  
تعب عنه بعبارة مطلقا قال شخص هو واحد من الاكابر ان الشيخ القلان يتكلم في القرب فقال  
اذا وصلت اليه قل له ان قرب القرب في المصل الذي نحن فيه بعد البعد فان القرب عبارة عن  
عدم كوكبك فاذا كنت معدوما فيه كيف تسعه العبارة

(شعر) ليس قرب بالهبوط والصعود \* انما القرب انطلاق من وجود

(رخصة) قال ان في كل نفس خزينة فينبغي ان يصكون واقفا فان الله حاضر  
وناظر وينبغي الاستحياء من الله تعالى وان لا يغفل عنه فان الله سبحانه يقول  
تشتبها لقا فلين وتوبخا لما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه يعنى ليس في جوف  
بني آدم قلبان حتى يحصل احدهما مشغولا بالدنيا والثاني بالحق سبحانه بل فيه قلب  
واحد فان عمله مشغولا بالدنيا يبقى باحاطة من الله تعالى وان كان متوجها به الى الله  
تنفخ من قلبه كوة الى الله فتشرق منها اليه شمس النيقن الالهى فكما ان الشمس اذا طلعت  
تكون كل ذرة من ذرات العالم محظوظة من نورها من المشرق الى المغرب وينبسط نورها  
على الكل فان كان بيت لاروز ناله ولا كوة يبقى محروما من ذلك النور البتة كذلك القلب  
ان كان حاضرا فمحظورة بنبابة الكوة يشرق اليه منها نور فض الوجود وان كان غافلا  
يفوت عنه الاحتفاظ بذلك النور كالكوة التي لا كوة فيه \* شعر

ولا تنقص في فض الا له لا يخل \* وكلما اتصفت في نفس قابيل

\* رخصة قال ان الطاعة سبب لوصول الى الجنة والادب في الطاعة سبب لقرب  
الحق وذهب كلام المشايخ قدس الله ارواحهم الى ان اللازم للمريد في ابتداء تصفية الباطن  
فيشتغل بالتصفية والتزكية حتى يحصل دوام المراقبة تمام المحضور والا يزيد دنس القلب  
ومرضه بكل عمل صالح يؤديه على وجه الكمال \* مصراع

هرجه كبر دعلى علت شود \*

ولا ينبغي السالك ان يكون ادون من تلامذة الساج فان احدثهم بقى مدة في تعلم واصل الخبوط  
وتزيهها وابن له الاشتغال باور اخرى فكذلك ينبغي للطالب ان يسعى بالجهد والجد حتى

يكون استاذ في نفي الخواطر ومهاير في كيفية تقيه ولا ينبغي له الا ابتداء الاشتغال بسفل  
 آخر غير في الخواطر والذين بطالمون الرساخ ويجمعون منها الكلام فلانفسهم لها  
 اسباب مثل ذلك كما تعطل وتضييع الاوقات فان طريق الحق سبحانه وامره سلكه وعمل  
 لاسماع وجدل وتطويل الامل في كل في بغداد عند السلطان ثلثوه قادران يحاسبه دائما  
 ومع ذلك يكون مشغولا بمطالعة مكتوب كتبه واحدا من كتبه ورجاءه وارسله الى الشام  
 وعظه به فهو في غاية الجهل والفوضى ونهاية الغفلة والعماية فكيف يمد انسان من  
 حضور السلطان ياختره ويسافر من بغداد الى الشام لمطالعة مكتوب كتبه ❊ رخصة ❊  
 قال من كان في محل واحد فهو في كل محل ومن كان في كل محل فليس هو في محل أصلا ❊ رخصة ❊  
 قال ان الاحتياط والاحتياج أفضل من الدواء وأضع وذلك لان من أكل فوق الشبع يمرضه  
 انواع المرض فيشرب دواء لرفعه حتى يبرأ فاذا برئ يشرب ثانيا فيأكل فوق الشبع  
 فيمرض فيشرب الدواء وهكذا الى مرار فيمرضه من تلك الدواء ضرر كل في الآخر  
 فكذلك صاحب ذنب يذنب ويؤوب ثم يذنب ويؤوب ثم يذنب الى الابد التي لا تخلف صاحبها  
 من الذنوب تتساقطها ولم تؤثر فيه اثر عظيم مثل ذنب آخر فذلك الزم أهل الله لانفسهم  
 احتياطا وكليا واشتغالوا بالحق سبحانه بترك الكل خوفا من الموت في مرض الغفلة  
 ( رخصة ) قال قال الجديان استاذي في المراقبة مرة فاني رأيت مرة قاعة على ثم جهر  
 قاعة متوجهة اليه بكليته بحيث لا تتحرك منها شرة فنظرت اليها متعجبا فيها اناني الشعب  
 نوبت في سرى ان ياقلل الهمة التي لست باقل من القارة في كوني مقصودا لك فلاتكن أنت  
 أدون من الهمة في ظلي فشرعت في المراقبة من ذلك اليوم ❊ شعر ❊

أهلت ما قال الحبيب تلطفا \* اياك والنظرات لا لغير

( رخصة ) قال داود ما على ذكر الله تعالى حتى تذكروا فآين من انفسكم فان الحق  
 سبحانه ألطف من كل شيء فكل من كانت لطفته ازيد يكون شفه بالله ازيد فالنساج والاسكاف  
 الطعان من كناس الحمام وحطابه فانهم لا يقدران على شغلها والبراز الطف منهما فانه  
 لا يتحمل صلتها والعلما الطف من البراز فانهم لا يقدرون على البرازية والجماعة الذين  
 يشتغلون بالله لطافتهم اشد واكثر من السكك فان سرهم وقلوبهم لا يتحملون الاشتغال بغير  
 الله تعالى فاذا ركعوا لا يريد تقويمهم أن يرفعوا منه رؤسهم واذا سجدوا لا يطيب قلوبهم ان  
 أن يرفعوا منه قلوبهم فهذه الطائفة ألطف من الكل فانهم لا يتحملون الاشتغال بغير الحق  
 لحظة ويقترب الانبياء أحوالهم لان جهة ان درجاتهم وكالاتهم فوق درجات الانبياء  
 وكالاتهم بل من جهة شرف حالهم وهو كونهم في قرب الحق دائما وقد ادخلهم الله سبحانه  
 من نظر الخلق واشغلتهم بنفسه على الدوام فقال نبي مثل مقرب سلطان فوض اليه جميع  
 ممالكه فهو يتصرف فيه بأمر السلطان ومثالي كصاحب طهارة السلطان يمين له الماء  
 وسائر اسباب وضوئه دائما ولا يجرم ان يتصرف في الممالك أقرب الى السلطان من صاحب  
 الطهارة وأفضل منه رتبة وأعلى درجة فلو لم تكن قابلية ازيد البتة لما يكون متصرفا  
 في الممالك ولكن ان لصاحب الطهارة شرف دوام قرب السلطان وحضوره ولا يتأذى

الروحي من شفه بمصنعا  
 بالقرأة وبعضها بالصباح  
 وقرأ عليه ايضا بعض كتب  
 الاحاديث مثل سنن الترمذي  
 ومكة المصابيح وغيرهما  
 وأدرك الشيخ الثلثاني  
 الشيخ هبة العزير  
 والشيخ رفيع الدين والشيخ  
 هيد القادر أبناء الشيخ  
 ولي الله المحدث الدهلوي  
 رحمه الله تعالى وكان  
 يحضر عندهم اما لزيارة  
 واما لتحقيق مسئلة دقيقة  
 واما لاستفراج مصابي  
 اشعار حريية وكانوا يعظمونه  
 غاية التعظيم واحذرنه  
 الحديث من الشيخ عبد  
 العزيز وقرأ بعض الكتب  
 على خال والده المولوي  
 سراج احمد بن محمد مرشد  
 ابن محمد ارشد بن رخ شاه  
 ابن محمد سعيد بن الامام  
 المجدد قدس سرهم وكان  
 طالما حارفا وأخذ عنه سند  
 الحديث السلسل بالاول  
 الى الامام الرافعي واسطة  
 آباءه الكرام المرقومين  
 ومنه الى سيد الانام  
 سيدنا محمد عليه الصلاة  
 والسلام ولذا يصاعلي  
 المولوي نور وكان المولوي  
 المذكور طالما ذا نسبة  
 قوية وكان صاحب

الترجمة بمعنى أكثر البالي  
 بالمطالعة في أو ان تحصيله  
 فأذراه والد الما جد في  
 المطالعة عند قيامه للتعبد  
 كان يقرأ هذا الحديث ان  
 تنفسك عليك حقاً ولعينك  
 عليك حقاً ولزوجك  
 عليك حقاً الحديث ومع  
 هذه الاشغالات كلها كان  
 لا يترك الذكر والفكر  
 والمراقبة وحضور الخلقة  
 في أوقاتها أصلاً وكان يأخذ  
 التوجه من والده الما جد  
 بأمر شيخه عند المفارقة  
 الصورية والمهاجرة  
 الضرورية منه بل في  
 حضوره أيضاً وقال  
 أخذت التسجدة عن  
 والدي من حين سمع  
 القامات وقدرت عليه  
 بعض الكتب ولما كنت  
 كان يكتب اسمه الشريف  
 بعد شخصه في بيان سلسلته  
 والأصل بعته وكسب  
 نسبه وإجازته وخلافته  
 من شخصه الشيخ عباده  
 الدهلوي وبالجملة فرغ  
 من تحصيل المقول  
 والمنقول والقروع  
 والأصول بكمال الاستقامة  
 ونهاية المثانة قبل باوغ  
 عمره عشرين سنة وأقبل  
 بكتابة على الطريقة العلية  
 وكان شخصه يقول من

بخدمته الخاصة والاختصاص بعدم كونه مشغولاً بغيره ، والأنا في مرتبة التصرف في المالك من  
 مرتبة صاحب الطهارة والتصرف في غيره . طوبى لمن يوجهه من جهة قرب الصورة لسلطان  
 ودوام حضوره عنده لا من جهة القرب المعنوي ورفعة الدرجة ( روضة ) قال في معنى  
 بيت مولانا الرومي هذا شعر

أي دعيها يهتك رجب أبنت ابن \* عشوق برعاشق في بوي وبلاوي  
 لو أن أحد المار ثلثة آلاف سنة لا يعرف معنى هذا البيت كالمعنى فكيف يمكن إدراك قرب الحق  
 سبحانه ولكن إذا سعى العبد واشتغل بالبد والجهد يكره الله سبحانه إدراكه وبقين فيدرك  
 ذلك المعنى إن الحق سبحانه المبكّن مفارقة ولكنه كان فائداً عن ذلك وبمحصل لأهل الله  
 يقين خال من جميع الظنون والزد في كون وجود الحق سبحانه وتعالى كأنه لا شك لأحد  
 في كون وجود نفسه قائم وإن ليس البسمة على بدنه وخص عينه لا يفقد وجود نفسه ولا يذهل  
 عنه ولا يشك فيه ( روضة ) قال أيضاً في الذكر من لباس الحرف والصوت حريصاً كان  
 أو فارسياً أو غيره . ومن جمع الجهات يبلغ في هذا الوقت مقام الشجرية ويقدر الطالب حينئذ  
 أن يأكل منها ثمرة أي وقت عاشق الله تعالى نوى أكلها كل حين إلا يؤذي مثل الذكر كمثل حبة  
 تثبت منها شجرة المعرفة كما قال الله تعالى ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة الآية  
 وكان الشجرة تطلع من الجنة كذلك التوحيد الصرف المجرد من لباس الحرف والصوت  
 العربي والفارسي والشكل والقون والكيف والكم ومن جميع الجهات يظهر من مضمون  
 الكلمة ( من خواص مقامات قدس سره ) قال مولانا علاء الدين الذي هو من أجلة اصحابه وسبح  
 ذكره كنت مرة مرصفاً لجالوس لآلاءه والدين ليأدق وجلس على طرف صفة مراقباً وكان في  
 سنف تلك الصفة روزة حذاق أسه فنشرت فأر من تلك الروزة قد دارا من الثواب فسمعت على  
 رقبته وجبهه رفع رأسه إلى جهة القوق محراب ثانياً فنشرت القارة قد دارا من الثواب أيضاً  
 فنظر إليه كالأول حتى وقعت تلك الصورة ثلث مرات فخطر اليها في الإربعة وقال مفضياً تأثيره  
 فأوقفة ثم قام وخرج وكنت قائداً على فراشي وصرت خميلاً ومغملاً من هذا الصورة ف رأيت  
 بعد لحظة مرة ظهرت من تلك الروزة وقدت في الكمين فشررت القارة قد دارا من الثواب فوثبت  
 الهرة جرت القارة باظها وها من سحرها وقتلها واكلت قدراتها وركت الباقية فأحصيت  
 في هذا اليوم ما قتلت الهرة من القارة في تلك الروزة فبلغت ثمان عشرة قارة واكلت من  
 كل واحدة منها قليلاً ركت الباقية ثم قامت وقال مولانا مير علي أخو مولانا علاء الدين المذكور  
 وكان من غفصى مولانا سعد الدين قدس سره كنت أبيع أثواباً في دكان بجا . وبما يحصل  
 الأبرع بنشور وشرع في القلطة والسفاعة ولم تكن في هذا الوقت قسرة على أداء ما في  
 بنشوره فصرت خميلاً وما جازاً فظهر مولانا مقارناً لهذا الحال ولما رأى منه هذا لتشدب  
 وضع يده المباركة على كتفه وقال يا بني احفظ لسانك ولما وصلت يده إلى كتفه صار مدحوشاً  
 وسقط متسباً عليه في وسط السوق وبقي مدة على هذا الحال وجلس مولانا على باب دكان  
 فلما أتق قام بتمام التواضع وألقى نفسه على قدم مولانا ومسح وجهه عليها وقابضه الذي  
 كان فيه وأقبل على الطريقة وحكى هو أيضاً أن والدته أودى كانت حاملاً وللمر من حملها

ربعة اشهر قصدت اسقاط الجنين فانكس الجنين وتغير عليها الحال وصارت قريبة من الموت فبثت عندهم ولا نظام الاضطراب فصادف مجيء جمعا عظيما ملوا من الماء والصلابة عنده فلم يكن الوصول اليه والتكلم معه فكانت مغير اولم ادر ماذا فعل فلما وقع نظره على قام في الحال وراح الى طرف منزله وتبعه جماعة من الاصحاب فدماى نحوه. وقال قل لهذه الظالمة انك تحركت بيتك تلك الحركة اولا في تاريخ كذا ففوتت ذلك والان ايضا فوتت فان فعلت مثلها مرة اخرى ترى جزائك فرجعت ممرعا بطيب القلب فرأيتها قد صلح حالها ولم يبق أثر من ذلك المرض فقصدت عليها الفضة فبكت وقالت صدق قد قصدت لهذا الامر في ذلك التاريخ ونجوت من الموت ثم ما حدث الله سبحانه ان لافضة بيتك هذا القصد قال مولانا علاء الدين جاء يوما قاصدا من ولاية قوهستان حين كوني في ملازمة مولانا واعطاني مكتوبا من والدي قد طباني فيه ببالغة تامة وتوا كيد بليغ للزواج فصرت ملولا ومجزونا من ذلك خوفا من الحرمان من شرف ملازمته وقلت في نفسي لعل حضرة مولانا لا يتركني ان اذهب الى قوهستان بل يحفظني عنده ان اطالع على مضمون المكتوب فلما حضرت عنده قال لي قلد عرض مضمون المكتوب انه لما طلبك بالبلغة يئس لثان ترجع فصرت مغير اولم اربدا من الذهاب ولما وصلت الى ملازمة والوالدين زوجوني في تلك الليلة فبقيت هناك سبع سنين وكنت في تلك السدة متوجها اليه دائما ومستغيضا من باطنه الشريف وكان في تلك الديار عامل ظالم قد قدسده على كثير من الناس في توجيه الاموال الميرية والخراجات وجاوز الحد في الظلم والجبر وكنت عاجزا عن دفع ظلمه ومغيرا في امره فكانت آخر متوجها الى مولانا بحسب الباطن ومستغيثا بفرأيته ايلة في المنام وفي يده قوس مع سهمه فظهر ذلك العامل من مقابلته بفتنة فوضع مولانا السهم في القوس وروا الى طرف الظالم فلما استيقظت قلت في نفسي باي شيء يبتلى هذا الظالم فبغت عنده غدوة وقلت نهيا فقد أقبل عليك بلا عظيم فاستعزأ بي وضحك وتكلم بيلا يلبق فعرض له القالج بعد ثلاثة ايام فلم يتم ثانيا بوقال ايضا كان لي وقت اقاضي في ولاية قوهستان مقدار من دود القز فصعدت يوما شجرة كبيرة لتقطع الاغصان وكنت في ذلك الاناء مشغولا بحفظ نسبة الزايلة فانكسر الفصن الذي انا عليه فسقطت من فوق الشجرة فرأيت حضرة مولانا قد ظهر واسكني في الهوا قبل وصولي الى الارض ووضعني في الارض سالما بحيث لم يضرر عضون من اعضائي اصلا فحفظت هذا المعنى ولما تشرفت بشرف ملازمته ثانيا أردت ان اقص عليه قصة الظالم وسقوطي من الشجرة فقال قبل شروعي في الكلام ان سقوط الظالم ليس كسقوط المظلوم \* وقال ايضا لما علمني حضرة مولانا الذكر القلبي في مبادئ الاحوال بهراة قال قل عندي مقدار من ذكر القلب بدأت بالذكور وكنت مشغولا به من القلب فقال لتفعل هكذا ولا تحرك قلبك في الذكر بل احل مفهوم الذكر على القلب واجره فيه الى ان يتأثر القلب عن مفهوم الذكر فيحرك بشدة فسلم الامر اليه في هذا الوقت ولم تكن لي وقت اخباره عن حركة القلب عقيدة وجود شخص في جميع اطراف الارض يغير من باطن الناس واحوال قلب الخلق فوقعت من ذلك في الحيرة والتعجب وهجرت عن الذكر فقال مقارنا لهذا الحال على ما نصير والله ان مرديا في

كل عناية له ان التوجه ليس يضمنون منك حاشرا كنت او غابا ولذالك هدنة خصبة شخصه خمس عشرة سنة تقريبا وكتب الشيخ عبد الله الدهلوي قدس سره في رسالته المؤلفة في حدود سنة سبع وثلاثين ومائتين والاف ان مولانا أحمد سعيد ابن الشيخ أبي سعيد قريب من والده في العلم والعمل وحفظ القرآن الجيد واحوال النسبة الشريفة انتهى وكان وقتها ابن عشرين وكتب في مكتوبه ايضا هكذا سلمكم الله سبحانه وتعالى انتم الاربعة افكار كلكم فان ارتباط المودة افضل من القرابة الشيخ ابا سعيد اعمده الله الشيخ أحمد سعيد جعله الله تعالى محمدا الشيخ زواف أحمد رافا الله به الشيخ بشارة الله جعله الله تعالى بشرا بقبوله بارك الله تعالى في عمره ولا الاخرة الاربعة وجعلهم سبيل السروج الطريقة وكثر انما لهم آيين ونقل الشيخ محمد جان من امامه انه قال في حقه ان هذا الود افضل من ابيه اهو بالجملة قد تفررت رتبة عند شخصه بدرتبة

بلح بقالوا هو الآن قائم في ماوراء كندكنا واعلم اني قلبه من مكان في هذا الزيد منه فبعد ما جلاعي على  
 هذا المعنى ظهرت في كتيبة عظيمة فاخذت فيله اخذ اقويا قال مولانا محمد رحمه الله اخبرونا  
 عبد الرحمن الجاهلي الاصفى كنت في مبادي الاحوال شغولا بعمال الاكسبر وشغولا به وصرفت  
 لاجله اوقانا كثيرة وحصلت منه تجارب يمنية وشاهدت فيه علامات كثيرة قريبة من الفعل  
 ولكن ما ظهر له ما هو الحق فكنت مزدنا لظاهر بين الاخذ والترك وكنت من تلك الحبيبة  
 مكسور البال تنفر في الاحوال فبحثت يوما في انشاء التفرقة سوق الخرش ولما وصلت الى قرب  
 وسط السوق ودخلت فجا بين ازحام الناس وكثرتهم جاء شخص من ورائي ووضع يده  
 على عنقي منطرت اليه فاذا هو مولانا سعد الدين فوقت متواضعا له ومنظره حاسين بديه  
 فقال يا اخي وانشد هذين البيتين (شعر)  
 اخي مندي من الكبداء نوع \* جليل الشأن من كل الصناعة  
 فالزم للصناعة واخبرها \* فلا كبداء افضل من قساعة  
 ثم مضى لسبيله زالت من قلبي دابة هذا الشغل بالتمام وتحلص لظاهر بكتبة من تلك  
 الدخلة والمرام وتيقنت ان هذا كان تصرفه صدر عنه في حق هذا الفقير لمحض شفقه على  
 \* قال مولانا علا الدين لما اخترت ملازمة مولانا في اوائ الحال اشار الى برك الاشتغال  
 بالعلوم الرسمية فزكت بعض الدرس الذي يملئ بالعريضة والمنطق والكلام بالتمام لكن كنت  
 اقرأ كتابا من فن الحديث عند الامير السيد اصيل الدين المحدث وقد قرب الى الانعام فقلت  
 في نفسي ان قراءة الحديث لا تكون منافية لطريقة قائم هذا الكتاب ولما كان غداة يوم السبت  
 اخذت جزءا من الحديث وتوجهت من داخل البلد الى محلة جل دخزان وكان منزل السيد  
 هناك ولما وضعت القدم خارج باب الملك ظهر لي رجل في قد ثقل من حديد فكنت بحيث ارفع  
 رجلي بالصرة والمشقة فصرحت من ذلك متوحشا ومضيت وطلعت انظر الى الناس لاهل انهم  
 ما يفلون في حق فرايتهم غير واقفين على هذا المعنى فصرحت من الجسر بنقام المحدث فرايت في ذلك  
 الاشارة ان عامي قد طارت من رأسي وقبت بكشف الرأس فزاد نهمي وتوحشي ولما  
 شئت خطوات طارت جيتي من يدي وهكذا كان بطير مني في كل خطوتين او خطوات شيء  
 من اوائ حق بقيت مع السروال فقط وكان القيد الثقيل على رجلي وقد كنت وصلت الى  
 قرب موقعة فقلت في نفسي ان شئت خطوة يطير السروال ايضا فاضطجعت بين الناس  
 فرجعت من هذا المكان فورا فرايت القهبي قد ظهر في يدي وكما وصلت الى محل ضاع عني  
 قهبي \* كان يظهر ذلك الشيء في يدي ولما وضعت على البلدة في سبط القيد الثقيل عني وغاب  
 فبادرت في الفور الى ملازمته فقلت فخور عن الطالبة فرايته قادرا في المصدر الجامع مرافيا  
 فبحثت عنده وقعدت فرفع راسه المبارك ونظر الى جاني متبججا فصار معاوما لي من تبسمه ان  
 هذا كان تصرفه \* وقال مولانا كورا ايضا طرا على يوما فيض عظيم وذبني حزن قوي  
 فبحثت الى باب قصر مولانا مضطرا وتوجهت اليه واتجأت بالتضرع والانكسار لديه وقلت  
 خلصني من هذا الالم والهول والتم بالذابة والكرامة فخرج من بيته في الحال وآثار البسطة  
 ظاهرة فيه وتوجه نحو بيتي متبججا واخذ جيتي يده المعني ووضع رأس مسبته على عاتقي لحصل

والده الماجد بل فوقه  
 باعتبار ما يول وكان يهرور  
 اسمه في كل كتاب كتبه في  
 آخر عمره ويصفه فيه بعد  
 وصف والده ولا حاجة  
 الى الاطناب والتطويل فان  
 المسك ما يوضح بنفسه  
 لا ما يصفه لغيره وقد فاح  
 وراح ولما عزم والده  
 الماجد على سفر الحج  
 اجلسه على سندان شاده  
 الذي هو مصنف اشياخه  
 من قبل كافر وقد اذاف عمره  
 اذ ذلك الى اثنين وثلاثين  
 وفوض اليه امور الخلق  
 كلها كليتها وجزئياتها  
 ونظارته الكتب الموقوفة  
 فترين بوجوده السعد مستند  
 الطريقة المجددية ويط  
 بذاته المجدد وروح الصيرة  
 النشيدية وشاعرا المعارف  
 الاجدية فتوجه اليه  
 الطالبون من اطراف شتى  
 والاسوا منه حسب  
 استعداداتهم فوالله  
 ونشروا اوزار الهداية  
 والعراق في اطراف العالم  
 من القسري والبلدان  
 خصوصا بمالك الهند  
 وخراسان وكان يحصل  
 لطلابهم في عدة ايام  
 وساعات من قوة تصرفه  
 وكثرة توجهه مالا يحصل  
 من محبة خيرة في مدة  
 سنين وطول الاوقات

في الحال مرور في باطنى ونور وحضور في قلبي وانفراخ في صدرى حتى كان قلبي في نهاية  
الفرح والسرور والنضرة والنور مثل الزهر الباسم الى اربعة اشهر متصلا وكانت آثار  
ذلك السرور ظاهرة في بصرى بحيث لم اكن قادرا على ضم شغفى من الضحك وقال مولانا  
المذكور ايضا اتفق لي ليلة مجلس رقص وسماع مع جماعة من أهل الرسوم والعادة فلما جئت  
الى ملازمته بعد الصبح اتفق انه كانت جماعة من الاكابر واعيان اهل البلدى يملسه فظروا الى  
جانبى بالفضب فاحسست في نفسى ثقلا عظيما حتى حسبت ان جبلا عظيما قد وقع على وصرت  
مفتتا بحيث كاد ان يصل انى الى الارض وضاق نفسى وصار يفرج متعاقبا وسال العرق من  
جبهتى فمضت من انقطاع رابطة الحياة فلما راى مولانا شهاب الدين أحد البرجندى عليه  
الرحمة الذى هو من العلماء المتبحرين ومن كبار اصحاب مولانا وسبحه ذكره مجرى واضطرابى  
تضرع الى مولانا شفاعتى فخرجه مولانا بعد ساعة الى طرف مولانا شهاب الدين أحد وقال  
ان طابنا يظهر الكرش مع كونه في غاية العجاسة ونظفه بحيث رغب فيه الطبع السليم  
ولست بادون من هذا الطباخ في تطهير بعض النفوس وتركيتها موضع كفه اليمنى على كفه  
اليسرى ومضع بعضنا على بعض فزال ذلك الخجل عن ظهرى وزال الثقل عني في الحال  
كان استاذى الخواجه حافظ غياث الدين المحدث رحمه الله تعالى من جلة علماء الزمان  
واعيان هراة وقد وصل الى محبة السيد قاسم التبريزى قدس سره وصحب مدة الشيخ بهاء  
الدين ثم هجره وولده الامجد الشيخ نور الدين محمد قدس سره ما كان له قرب تام من السلطان  
مرزا ابي سعيد حتى كان في بعض الاحيان يقدمه على سريره سلطنة ويقراه المتنوى فقال  
هو يوم حضرت ممة محبة مولانا سعد الدين بالمعبد الجامع وكان في مجلسه كثير من العلماء  
والفراء وكان فيه رجل فقير من ولاية قوهستان قاعدا في صف النمل أسفل من الكل وكان  
مولانا قاعدا على السكوت فرفع راسه بفتنة ودعا ذلك الرجل القوهستانی وأخذ يريده  
وأعطاه \* وقال فوضت هذا الرجل اليك فلا تقصر في مدده وحاجته ففكرت ان يركن  
سر قوبضه معلوما ولا لاحد فيرى حتى توفي مولانا وظهر بعد خمس عشرة سنة من  
وفاته شخص في زمان السلطان ابي سعيد وكان يأخذ الناس بتهمة اليهودية بامداد من الامراء  
وبغدير مجبل كثير فاخذت صفاته هذا الرجل القوهستانی وآل أمره الى القتل لعدم ماله الذى  
بذره به وعدم أهوانه ولا رهاب الآخرين فتييسر بعد ذلك أمره هذا الظالم وروج سوته  
فأجبر الأمر الى ان يربطوا حبالا في عنقه وجاؤوا به الى باب العراق لصلبه وكنت في ذلك الاثناء  
راجعا من عند السلطان الى منزلى فلما وصلت الى باب البلد ورأيت ازدحام الناس سالت عن  
السبب فقصوا على القصة فتقدمت اليه ولما وقع نظره على صاح وقال بإحاطة ناذلك  
اتوهستاتى الذى فوضه مولانا سعد الدين في المعبد الجامع اليك وقال لا تقصر في مدده  
وحاجته وقبلته منه ولان وقت الممدد والحماية فلما نظرت اليه مرتته فغصته عن  
أبديهم في الحبال وعطفت عنان فرسى من هذا الملحنو السلطان وعرضت عليه قصيدة  
الفقر وقوى بعض مولانا سعد الدين فأمر السلطان بصلب ذلك الظالم مكان الفقير فتمصلص  
الفقير وسار الناس من شربه فانشد الحافظ بعد تقرير هذه الحكاية هذين البيتين من المتنوى

وكانت همسته مصر وفة  
الى الافادة والاستفادة  
لشلايق احدهم صوما  
وكان يربى السالكين  
كلما منهم عيانا سب  
استعدادهم خصوصا  
وعوما وبحولهم من حال  
الى حال الى ان يرفيقهم اوج  
الكمال والاكال وكان  
يسلك بعضهم في ضمن درس  
علم القال وبأمر بعضهم  
بالازروا البتيل من الرجال  
ويترك بعضهم على حاله  
من الاشتغال ويشرف  
بعضهم بالتوجه الفائق  
على كل حال وما كانت  
شفتهم على الطالبين اقل  
من شفقة الامهات على  
اولادهن حتى كان غن كل  
من الطالبين لطفه الذى  
به ليس بغيره وكان يتعد  
احوال كل منهم على حدة على  
حدوث يعامل بهم على مقتضى  
الوقت والاستعداد وكان  
لا يلوث الطالب الصادق  
بجناب الدنيا الغاية فاذا  
كان الطالب ضيف الاعتقاد  
كان يدار به برأية غاهرية  
الى ان تقوى حرارة طلبة  
وكان من يأكل الوظائف  
من اصحابه ازيد من متين  
فروا كان يحصل كفاههم  
على احسن الوجوه وكان  
يشغل ايضا بتدريس



العلم والدين والخدمة والخدمة  
الحقانية القلبية الى طالب  
الحق جبل وعلمنا من الحديث  
والفهم والخدمة والتفوق  
فصومنا مكتوبات الامام  
الرباني وشي مؤلانا  
الروحي عليهما الرحمة  
(ومن انقاسه النفوس.)  
قال ان حصول هذه الحالات  
للعالية والوصول الى  
الكلمات السامية منوط  
بمعية الشيخ المتدبر المرفعة  
والعقيدة الراسخة في  
المشاهدة المتدبر التي هي  
من جملة مواهب الحق  
سبحانه وتعالى حتى يحصل  
للسالك نقد الغفاني الشيخ  
الذي هو مقدمة الفناء  
المطلق ان شاهد في نفسه  
شيء منها ينبغي ان يقتضيهما  
ويحتد في انقاسها بالمحافظة  
على الآداب والذات  
صداقة وصية المشايخ  
الكبار بحفظ حرمة المرشد  
مقدمة على الكل قاله اصل  
جميع أركان الطريقة  
الائتية واساسها (وقال)  
لا شيء لله يندى امر من  
الزوج حتى ابتلى بذلك  
أقبل على الدنيا فقبل على  
الدنيا أعرض عن المولى  
وزول طلب الحق سبحانه  
عن قلبه وكثيرا ما كان  
يشد (شعر)

ازيس صدسال هر چه آيدرو \* بير ميند مين مو جو  
كريم ديددا وباني بود \* زانكه ديش ديد خلاق بود

وقد صعب مولانا خواجده شمس الدين مجد الكوسى رحمه الله كثيرا مولانا سعد الدين  
ومعته بعض اجلة اصحابه يقول قال مولانا خواجده محمد يوما مولانا سعد الدين انه  
وقع على الاشكال عظماء في حقائق التوحيد وبجرت من حلها ولم ادركها من يقدر  
على حلها وصار قلبي مثلام في هذه الجهة واريد السفر قلبي التي احدا يدفع هذا الالم  
عن قلبي فقال حضرة مولانا توجه غدا في الصبح الى هذا الجانب بنية حل هذا المشكل  
فمسي لابقى الاحتياج الى السفر فجاء حضرة الخواجه في الصبح ولما وقع نظره على مولانا  
صاح رباب من نفسه وبقي في شبته مدة فأنشد بعد انقاسه وشعوره هذا البيت من المنثري  
اي جمال توجواب هر سوال \* مشكل از تو حل شد بي قبل وقال

فدله يوما واحد من الفراق في الخلوة عن سبب غيبت في ذلك الوقت وترك السفر به ده  
فقال لما وقع بصري على حاجبه الاين انحل احد الاشكالين ولما وقع على حاجبه الايسر  
انحل الثاني فصدر عني صيحة بلا اختيار من لذه وذوقه وغيب عن وجودي وذكر في  
القصص انه حكى واحد من الفقهاء الذي وصل الى محبة مولانا سعد الدين كان لي تغير كثير  
في مجالس الوعظ التي تذكروها عارف الصوفية وكنت ذه صيحة كثيرة وكنت محجوبا  
ومستحييا من ذلك فشكرت حالي الى مولانا فقل اذا وقع عليك انتغير احضرتني في خاطرك  
ولما سافر الى الجبل اضطرأ على تغير في واحد من المدارس من سماع وعظمى الكا برتوجهت  
بقلبي اليه فرائته قد دخل من باب المدرسة وجاء عندي ووضع يده على كتفي فثبت عن  
نفسى وسقطت على الارض من غير شعور ولا شعور رأيت المجلس قد انقضى وتفرق  
الناس وقيمت في حرارة الشمس وكان ذلك اليوم يوم الخميس الاخير من شهر رمضان  
فحفظته في خاطري لاهرضه عليه بعد رجوعه من مكة فلما قدم من مكة المكرمة وتشرفت  
بمحبة كان عنده خلق كثير من اصحابه فلم يكن لي حصة كاية الحال له توجه نحوى  
وقال كال يوم خميس ولم يكن بعده خميس آخر الى العيد وكان واقفه قدس سره وقت  
ظهر الاربعة الساع من جمادى الاخرى سنة ثنتين وثمثة فوجدت بعض اهل البلدة  
يقول ان الخواجه شمس الدين مجد الكوسى عقد مجلس وعظ يوم ثمانية ونشده في  
انقاسه وعظه على المنبر هذا البيت (شعر)

يكشت خاک آينه بدر روزگار \* بخود جوه باقى وپس خاک تودهد

وكان له ابناء من صلبه احدهما خواجده مجد اكبر المعروف بخواجه كلان وقد تشرف  
بتوفيق الانضباط في سلك اصحاب حضرة شيخنا وسافر مرتين من هرة الى ماوراء النهر  
للازمة وتشرف رافق هذه الحروف بصحبة في قرية جل دختران حين توجهي الى ماوراء  
النهر لسلام عتبة حضرة شيخنا في اول مرة وكان ذلك في سفره الثاني للازمة ولما رأى  
سئل متعبا الى اين تذهب وما طلبوك فصرخت عليه ما لي بال على وجه الانجال فسر  
بذلك واظهر البشاشة وقال اذا ينبغي ان لا تافرك في حتى تقطع المسافة على المرافقة والمراقبة



قد اشتهر بين الناس ان  
الامام الزياتي من مكر  
التوحيد الوجودي وهذا  
غلط وخطائهم حاشاه  
من ذلك بل هو يقول ان  
التوحيد الوجودي من  
مصارف مرتبة القلب  
واربابه من اهل الولاية  
لكن الكمال ورمزك  
وهو ظهوران البعد عبد  
وارب رب كاهو نسبة  
الصحابة والتابعين وتابع  
التابعين رضى الله عنهم  
اجمعين (وقال) ان تطبيق  
مصارف التوحيد  
الوجودي على الشريعة  
الغرامية يمكن بالتأويل كما  
فعله بعض الكبر اموا  
اعتقاد انه عين الشريعة  
وتنزيل مشارب الانبياء  
عليهم السلام والصحابة  
الكرام اليه من غير تأويل  
فهو من الجهة التي قال  
ذلك مفسدوب الحال  
فهو مذكور قال الجنون  
الخلافة في ليلة الاحد  
ابي بكر ولا حتى ولكن  
صاحب الشعور سلام  
ومطعون فيه بنوه به  
(وقال) يفتي في الصلوات صايفة  
جميع آدابها وشروطها  
الدينة في التفة والتوجه  
الى حقيقة الصلوات فان  
فعل ذلك فلا حاجة

عمر بن الخطاب رضى الله عنه والامام ابو حنيفة نعمان بن ثابت بن ماعون بن هرم (اه)  
وكان والده مولانا نظام الدين احمد الدمشقي وجده مولانا شمس الدين محمد الدمشقي من مشاهير  
اهل العلم والتقوى منسوبين الى محلة دشت من محروسة اصفهان وارتملا عن وطنه حال المآلوف  
الى ولاية جام بسبب بعض حوادث الايام واشتغلا هذا الكيسر القضاء والتقوى وكانت جدته  
لايه من بنات اولاد الامام محمد الشيباني ايضا فان مولانا قوام الدين محمد الذي هو من اولاد  
الامام محمد الملقم من ولايته الى ديار جام زوج كريمته من مولانا الحاج شرف الدين شاه القتي  
القيمي فولدت له منها بنت فزوجها مولانا شمس الدين محمد جد مولانا الجاي فولدت منها مولانا  
نظام الدين احمد الدمشقي والدم مولانا الجاي وكان آباؤه واجدادهم يكتبون في المجالات والحجج  
عبارة الدمشقي مدة اقامتهم في ولاية جام ولما قدموا هراة صاروا يكتبون لفظ الجاي سكان  
الدمشقي وظن السلطان شاهرخ سنة ولادته بتخصير مالك المراق وقاس (ذكر اشتغال  
حضرة مولانا الجاي بتحصيل العلوم في مبادئ حاله وتردده الى اهل الفضل والكمال في  
صفوان شباه) لما قدم هراة مع والده في صفر سنة اقام في المدرسة النظامية وحضر  
درس مولانا جنيد الاسولى وكان مولانا المذكور ماهر في العلوم العربية وكانت له شهرة  
ثامة في هذا الفن ورغب في مطالعة مختصر التقيص وكان جماعة من الطلبة يشتغلون بقرأة  
شرح المتناح والمطول في ذلك الوقت فاستمر في نفسه استمد اذ اطلعهم الكتابين المذكورين  
مع عدم وصوله الى حد البلوغ الشرعي فصرف عنان همته الى مطالعة المطول وحاشيته  
ثم حضر درس مولانا خواجه على الصغر قدى من اعظم مدقق الزمان واكل تلامذة السيد  
الشراف الجرجاني قدس مرقل مولانا الجاي كان مولانا خواجه على الصغر قدى عديم النظر  
في طريق الطالعة ولكن كان يمكن ان يستغنى عنق في مدة اربعين يوما ثم حضر درس مولانا  
شهاب الدين الخاجري كان من افضل مباهي الزمان ومن سلسلة تلامذة مولانا سعد الدين  
الانتازاني رحمه الله قاله ولانا الجاي حضرت درسه اياما فصحت منه كلمتين صالحتين ان يصغ  
اليهما احد بهما في دفع بعض اعتراضات مولانا زاده الخطائي على التلويح والمأه في اليوم الاول  
مقدمت لدفع هذا الاعتراض ابطلها بين في المجلس الثاني صورة جواب بعد تأمل كثير وكان  
له وجه في الجملة \* وثانيهما في البيان من مطول التلخيص قد ناقش فيه قليلا وان لم تكن لكلامه  
هذا زيادة تقع لكونه متعلقا بعبارة الكتاب لكن كان في توجيهه استقامة \* ثم قدم سمرقند  
وحضر درس قاضي زاده الروي الذي هو متبحر في عصره على الاخلاق ووقت بينهما  
مباحثة في اول ملاقاتهما وامتدت الى مدة طويلة ثم مرجع قاضي زاده الى كلاس في الآخر  
\* وحكى مولانا قتي الله البريزي الذي كان من العلماء التهرين وكانت له مرتبة الصدارة عند  
السلطان مرزا الغلبيك املا على مجلس المرزا الغلبيك قاضي زاده الروي في مدرسة سمرقند حضر  
في هذا المجلس جميع الاكابر والافاضل فذكر قاضي زاده بتقريب الاذكياء المستعدين  
وقال في وصف مولانا عبد الرحمن الجاي لم يتعد احد من نهر جيجون الى هذا الطرف منذ بنى  
سمرقند الى يومنا هذا مثل الشاب الجاي في جودة الطبع وقوة التصرف \* وتدل مولانا ابو  
يوسف الصرغندي الذي هو من ارشد تلامذة قاضي زاده الروي لمجاء مولانا عبد الرحمن

الجاهي سمع قد كان مشغولا بمطالعة شرح التذكرة في فن الهيئة اضافا وكان قاضي زاده الروحى قد انت في حواشي التذكرة أشياء من تصرفاته الجيدة وبقيت على ذلك سنين فصار يمرض كل يوم وكل مجلس كذا وكذا كثر من شأنه على مقام الايضاح والاصلاح فكان قاضي زاده ممنونا منه فوق الغاية وعرض في ذلك الاشياء على اصحابه شرحه على مجلس الشيوخ الذي هو نتيجة افكاره ونصرف فيه مولانا الجاهي بنصرت لمخاطر على خاطر قاضي زاده ابدا \* جاء يوما مولانا على القوشجي الى مجلس مولانا الجاهي قد سره بهرة في هيئة الارك وورهمهم وقد شد هيمانا بهما في وسطه وطرح عليه بالتقريب شبهات كثيرة من اشكل دقائق فن الهيئة فاجاب من كل واحد منها جوابا شافيا على البداهة حتى بهت مولانا على القوشجي وبقي مقصرا فقال له مولانا الجاهي في مرض الطائفة يا مولانا ان الله ليس في هيمانك شيء افضل وانفس من هذا فقال مولانا على القوشجي فلما دمه قد صار معلوما من هذا اليوم ان انفس القدسية موجودة في العالم قال بعض الاكابر ان حصول تلك القوة له اغماه بسبب اشتغاله بطريقه خواجكان قدس الله ارواحهم فان الاشتغال بطريقهم مدخل عقل وقوة المدركة وكانت كيفية مطالعته وقوة مباحثته وغلبيته على شركائه بل على اساتذته امر مشهورا وقررا عند الكل وكان ايام تعطيله بمر فراغ البال وجمعية الحال وكان يصرف زمان فكره في الدراكة المهم وآخر كثيرا ما كان يكتفي بمطالعة جزء من درسه لحظة وقت ذهابه الى حضور المدرس اخذله من بعض شركائه ومع ذلك كان يقلب على الكل عند الحضور لدرس \* قال مولانا عين التوتى لما حضر مولانا الجاهي درس مولانا خواجه صلى كان يدفع كل شبهة وقت بين المصلين من نتائج طبع المستعدين على البداهة وكان يطرح في مجلس الدرس كل يوم شبتين وأكثر واعتراضا خاصا من آثار مطالعته وروح \* والحاصل انه لما كان بمصر درس بعض اكابر الوقت لكون بعض العلوم الرسمية متوقفة على السماع ومنوعة بالاستماع والامام يكنه في نفس الامر احتياج التلذذ لاحد بل كان غالبا على جميع المدرسين في تلك النواحي جرى يوما كلام في ذكر اساتذته ومعلميه فقال ما قرأت عندا حدوسا على وجه تكون لهم الغلبة على بل كنت غالبا على كل واحد منهم في الابحاث أو كانوا مساوين لي في بعض الأحيان وايس لاحد حقوق الاساذية في ذمتي وأنا في الحقيقة تليد والذي انا جد حيث تعلمت منه الحسن فتيين من ذلك أنه قرأ الصرف والنحو على والده ولم يمنحهم بعد ذلك الى أحد في العلوم العقلية والمعارف القينية كثير احتياج \* اتفق يوما مولانا الشيخ حسين ومولانا داود ومولانا معين وكثروا مشاركتين في الدرس والبست أن يذهبوا عندهم بعض اكابر امراء مرزا الخ بك لتخصيل الوظيفة في أوائل احوال مولانا الجاهي وأخذوه معهم على كره منه فكثروا منتظرين عند باب الامير زمانا وما خرجوا بهد ملاقاته قالهم مولانا الجاهي هذا آخر موافقتي لكم واتفقي معكم ولا يمكن صدور مثل تلك الصورة عنى ثانيا فلم يتردد بعد ذلك الى باب أحد من اصحاب الجلاء وأرباب الدنيا وكان دائما قاهدا في زاوية الفكر والواقعة باعلا قدم همته في ذيل الضرب والتمتأة وقدره فيه مضمون كلام الشيخ نظامي قدس سره حيث قال \* شرح

الى تكرار امم الذات والتنى والابيات ويكون جوئد قوله صلى الله عليه وسلم ان تعبد الله كأنك تراه قد دقت المصلى وبظهر سر قوله عليه الصلاة والسلام الصلاة معراج المؤمنين وعندى ان قوله عليه السلام في الله وقت لا يسمعي فيه ملكات وقرب الانبي مرسل اتقا هو في الصلاة وكان قدس سره ذات خلق حسن حلما جالسا متفكرا بارا فنوما شواضا متناظرا من الدنيا واهلها استمرها لهم بحسب الباب وان لم يزل لهم شيئا في الظاهر حتى جاء مرة ثوب مالى الزينة للارادة فاجرى على لسانه كلمات باردة ببريد به حتى رجع من اعتقاده فيه وقام من مجلسه مسرعا ولما انصرف قال ارجعوا اهل الدنيا نفس وكل مقام وصل فيه قدمهم لا يبق في البركة الباطنية ولذلك قلت له كلمات باردة وكان كثير الصبح والصفو وكان بعض بصره عن زلات الاخوان بل كان يسمب زلاتهم الى نفسه ويقول ان التصور عندى قائم لو كان لي كمال الماصد هذا الامر منك بل ظهرت

اوصاف في الذبلة منكم  
بطريق الانكسار وكان  
في غاية السكينة والاكساد  
ورؤية قصور الاجال  
والافتقار وكان لا يذكر  
احدا بسوا الا الفرقة  
الضالة الوهابية فانه كان  
يبين قبائح افعالهم واقوالهم  
لخصير الناس عنهم  
بل صنف في رد مذهبهم  
الردود الباطل العاقل  
رسالة سماها الحق المبين  
في رد الوهابيين ولم يكن  
لهم مجال ودفع الرأس  
في دهلي وقت كونه فيه  
مع قوة شوكتهم هناك  
فجلس في مسند الارشاد  
على هذا النوال في بلدة  
دهلي من بلاد الهندستين  
وأجاز بالارشاد من المستعدين  
الكاملين من ثم هاجر  
الى الحرمين الشريفين  
في سنة ثلاث وسبعين  
ومائتين وألف في قصة  
دهلي واختار للاقامة  
المدينة المنورة وأقام هناك  
في وسادة الافاق الى آخر  
عمره بكمال الاستقامة  
ونهاية الكفاية واجتمع  
اليه هناك علماء الامة  
وعظماء الملّة من جميع  
انظار الارض شرفا  
وغسريا جميعا عربيا  
وصاروا وسطه فيمنان

قد كنت عندك من زمان شباني \* مارحت عنك لسائر الابواب  
ما سكنت اطلب ذرة ناديا \* بل كنت ترسل كلها في بابي  
قال قدس سره ماجملت نفسي مرضا بهذه واللذة أصلا من عهد شباني مثل ما كان يفعل  
أكثر الفضلاء والمستعدين في سمرقند وهرات كسبهم في ركاب قاضي زاده الرومي ومولانا  
خواجده علي راجلين وما وافقتهم في ذلك أصلا بل لم اكن راغبا في ملازمة بهم كما هي ديدن  
ارباب الدرس ولذلك تطرق نقص تام في وصول الوظائف الى \* ذكر وصول حضرة  
مولانا الجاهي الى محبة مولانا سعد الدين قدس سره \* بعد تحصيل العلوم وترك الاختلاط  
مع علماء الرسوم كان قدس سره في مبادئ حاله مبتلي بمحبة واحد من عاظم الحسن والجمال  
وشغوف به فوقع انحراف الخاطر عنه يوما سافر من هرات الى سمرقند واشتغل هناك بكمب  
اقتضائل والكمالات اياما فتألم خاطره التشریف ليله من الم المقارفة الصورية والمهاجرة  
الضرورية فرأى في بيلته تلك في المنام مولانا سعد الدين قدس سره قائلا له ماضونه  
اخلع محبة ثالث واختر لنفسك سكايا في عشق الجمال الباقي  
فتألم من تلك الواقعة تألما بليغا ووقعت على خاطره دفعة عظيمة فتوجه الى جانب  
خراسان سررا وتشرّف بشرف محبة مولانا وامتنع بمعادة قبوله فظهر له في محبة شوق  
عظيم وجذب قوي في مسدة سيرة كآمال بعض الاكابر من اخوانه ورفقائه في الطريقة  
منصير اليه ومتعجبا منه ان طريقة خواجكان جذبه سريرسا \* وكان مولانا سعد الدين بعد  
كل يوم مع اصحابه في محبة في باب جامع هرات قبل الصلاة وبعدها وكان مولانا الجاهي كثيرا  
ما يمر بهذا المحل وكما مر كان مولانا سعد الدين يقول ان لهذا الشاب قابلية محبة واحسن  
تلك الحديثة وما دري باي حيلة اصطاده ولما حضر محبة التشرّف في أول يوم وجذبه جذبة  
محبة قال مولانا سعد الدين وقع اليوم باق في شبكتنا قال ايضا في ذلك الاثناء ان الله قدمن علينا  
بمحبة هذا الغلام الجاهي \* قال مولانا شهاب الدين الحارثي بعد وصوله الى محبة مولانا  
سعد الدين قدس سره واتخذها اليها أندقد ظهر في أرض خراسان بين العلماء رجل  
صاحب كمال لم يظهر مثله من ذلك جماعة سنة فقطع مولانا سعد الدين طريقه \* وقال مولانا  
عبد الرحيم الكاشغري الذي كان من مشاهير العلماء في هرات مادام مولانا عبد الرحمن الجاهي  
لم يترك المطالعة ولم يقبل على الطريقة لم يكن فينا بين يكون شيء افضل من المطالعة وتحصيل  
العلوم الرعية ويكون مرتبة اعلى من مرتبة المولوية \* ولما قبل على الطريقة اختار في ابتداء  
امرء الرياضة الكثيرة والمجاهدة الشاقة بامرء مولانا سعد الدين قدس سره \* وكان يجتنب  
عن الخلق ومجتزأ ومجتنب عنهم وشوحشاهم وتلذذا بالوحدة وما لو باطلوة ولما رجع  
الى الاختلاط بالخلق بعد مقام امرء وجد طريق المحاورة واسلوب المكالمة بمحواعن خاطره  
حتى صارت الالفاظ المأنوسة وحشية الى ان جائت الى خاطره وصارت ملكته بالتدريج  
فصلته في آخر تلك الاوقات جذبة قوية وكيفية محبة حتى توجه الى مكة المكرمة بلا  
شعور منه ولما وصل الى كوسو حصل فيه افاقة وشعور وغلبته ارادة محبة مولانا سعد  
الدين وشوق لقاءه فطفت عنان عزيمته بلا اختيار وحضر محبة بكمال الاضطراب

\* خرج مرة في أثناء حجبته مع مولانا سعد الدين الى جانب قصبة أوبه لالتزه في فصل الربيع فكتب مولانا سعد الدين هذه الرقعة وارسلها اليه تقيتها عن خطه المبارك (رقعة) بسم الله الرحمن الرحيم سلام عليكم ورحمة الله وبركاته جعلنا الله سبحانه وتعالى معه ولا يتركنا مع غيره والمرجو من الأخ العزيز نور البصر مولانا عبد الرحمن الجاني ان لا يبعد هذا القبر الحخير مضيق العمر من زاوية خطره الشريف وليعلم أن الاشتباك غالب ولا ادري ماذا اكتب فان ذلك كله اسم ورسم ولا يبيح المقصود في العبارة قال الشيخ أحمد الفز إلى أن تعريف لهذه الطائفة لالاجل احتياجي بل للتمطش الذي في والعز والشرف اللذان لهم لدى (ع) اترقى وردنا تركا خدي زاهرا \* والسلام والضيعة الفقير الحخير سعد الكاشغري ولما وصلت هذه الرقعة اليه رجعت من فوره ولم يفارقه بعد هذا ولم يذهب من حجبته \* قال قدس سره ظهر لي الأتوار في بداية الاشتغال بهذا الطريق كنت مشغولا بالطريق الذي عليه مولانا سعد الدين يعني لنسني الخواطر وتقيتها حتى اخفقت وغابت فانه لا اعتماد لظهور الأتوار والكشوف والكرامات لا ككرامة افضل من تأثر شخص وحصول جذبة قوية له والتخلص من نفسه زمانا في حجبته واحد من اصحاب دولة أبدية وأرباب سعلة سرمدية \* قال حضرة استاذي مولانا عبد الغفور عليه الرحمة والغفران سئلته مرة عن سر انكشاف المومل لبعض هؤلاء الطائفة واستمرارها عن الآخر فقال ان الطريق على نوعين أحدهما طريق سلسلة الحرية وهو ان يعود السالك الى وطنه الأصلي من الطريق الذي نزل منه والثاني طريق وجه خاص وهو طريق خواجكان قدس الله ارواحهم وقبله توجه السالك في هذا الطريق ليست غير الذات الاحدية وكشف العوالم ليس بضروري في هذا الطريق \* وقال مولانا عبد الغفور ان خطره الشريف كان اميل الى مشاهدة الوحدة التي هي مشاهدة تفصيلية من المشاهدة بطريق الاجال \* قال اذا جعلت نفسي في مرتبة الاجال اكون غالباً باليه الكون كان توجه مولانا من الاجال الى التفصيل قليلا وكان استغراقه غالباً فيه \* قال قد غلب على سر الوحدة ومعنى التوحيد بحيث لا أرى دفعه من تقيي يمكننا ولا اختياراً في ذلك أصلاً لا بقلب شئ على هذا الخطر بل غلب هذا المعنى على الكل \* ذكر ملاقاته المشايخ الكبار من صغر سنه الى نهاية أمره لا ينفي ان أول من تقيه مولانا العارف الجاني من الاكابر سوى مولانا سعد الدين قدس سره هو حضرة الخواجه محمد پارسا قدس سره وكتب في التفصيصات أنها لما قدم حضرة الخواجه محمد پارسا قدس سره ولا يهجم في سفر الحج في أو آخر جادى الأولى أو أوائل جادى الاخرى تخمينا سنة اثنين وعشرين ومائة خرج والد هذا القدير مع جمع من المخلصين بقصد زيارته واستقباله ولم يمت في هذا الوقت من عمرى خمس سنين وأمر واحداً من المتعلقين ان يحملني معهم وان يوصلني امام محضته المحفوظة بالأتوار فالتفت الى هذا القدير واعطاني رأسا واحداً من الثياب الكرماني وقد مضت الآن ستون سنة من ذلك وصفاء طلعته النورة باقى في بصري ولذة مشاهدته المباركة دائماً في قلبي ورابطة اخلاص هذا القدير واعتقاده وارادته وحبيته لا كابر خواجكان قدس الله ارواحهم انما هي ببركة نظره الشريف وأرجو من بين

فيوض الرحمن على امة  
أنشرف نوع الانسان  
ورابطة انظام السلسلة  
التي شندة العلية الشان  
وظهر له قبول تام عند  
الخاص والعام ودخل  
في رتبة ارا دته الوف  
من خواص الآتام من  
بلداده الحرام ومدينة  
التي عليه الصلاة والسلام  
وسائر بلدان الاسلام  
ورقاهم على اعلى مراتب  
الكمال وابيهم حل الجبال  
وكم من جبر زل في حجبته  
المال والجاه والمناصب  
وأقبل بكتيبي على اسنى  
المطال لب وكم من رجال  
بلغ الى اقصى المقامات  
وكم تشرف بطلعة الخلافة  
والكرامات وما أحسن  
ما قال مولانا الفاضل  
التبيل والكمال الجليل  
الشيخ عبد الجليل المدني  
سلحه المولى الفنى في  
مكتبة قدس سره  
(قصيدة) كذا فيك نسي  
التي البار بوجدها عظام  
المعالى الدوائر \* اهرك  
هذا الصخر لا مائدة له  
جلوك ذور النيران يوم  
التفاسر \* ومن مثل  
سلطان الطريقة أحمد  
سعيد جلالاً وبصراً قل  
والبصائر \* منو واقطار

البلاد بذاته • واولاده  
 الفير السكرام الاكابر •  
 هو الشمس في وسط المعد  
 ينورها • بدت ونور  
 الهدى يد ولناظر • هو  
 الطود حلاز امحاني وقاره •  
 هو الير حلازا خرا  
 بالبخار • وكثر لاهل  
 الفقر اصبح مفتيا • فيا  
 حيدا كنز لد المسافر •  
 على لحيه ان شئت تغفر  
 بالني • ومنهاجه فاعلا  
 سريرا وبدر • على سيره  
 سران قدرت مشرا •  
 مجدا وهندي لست انت  
 بقادر • فقال امام العصر  
 اوحد هره • فصا شا  
 بضاه في اللانظار •  
 له الزبة العليا التي دون  
 ثيلها • لمن راعها لاشك  
 شق المرارة • وكيف لربات  
 انطدروا نسمت • بادرة  
 الاصلحيو ث الخوادر •  
 فكهم حار لا يهتدي لصيله  
 اناه فواغا الهدى بالبشار •  
 وكم وارد ففني اصبح  
 هانما • اناه فاني حاندا  
 لهم صادر • وكم مستغث  
 في دعي اقبل اده • فصادف  
 من احسانه فوث ناصر •  
 وكم من مرید جاء يشكو  
 مریده • فقتلته من شر  
 اخيت ما كر • تطوف به  
 عند الماصو غدوة • رجال

هذه الرابطة ان اكون محشورا في زمرة محبيهم ومخلصهم عنه وجوده تعالى اه • واثاني  
 مولانا قمر الدين القورستاني رحمه الله كان من كبار مشايخ الزمان وكتب في الفقهات ايضا  
 انه يحضر في البال ان مولانا خضر الدين القورستاني نزل في خرخر دجام الخان المتعلق  
 بوالده هذا الفقير وكانت صغيرا في ذلك الوقت بحيث كان يقعدني على حجره ويكتب علي الهواه  
 الاسامي المشهورة مثل حجر وعلى ياصبه المباركة وكانت اقروء فكان يتبسم فحينما من ذلك  
 وشغفته هذه ولطفه صارت بذرا الحبة والارادة لهذه الطائفة في قلبي وتزبد تلك المحبة وتغمر  
 من ذلك الوقت الى يومنا هذا كل يوم زيادة اخرى وارجو من الله تعالى ان اعيش على محبتهم  
 وان اموت على محبتهم وان احشر في زمرة محبيهم اللهم احبني مسكينا وامني مسكينا واحشني  
 في زمرة المساكين • والثالث خواجہ برهان الدين ابونصر پارسا قدس سره وقد اتفق له  
 معه محبة كثيرة وكتب في الفقهات انه ذكر يوماني بجلسته الشريف حضرة الشيخ محي الدين  
 بن عربي ومصفاته فقال قلنا من والده الماجد ان القصص روح والفنوحات قلب  
 • قال من علم القصص علم الجبدا تنوي داعية متابعته النبي صلى الله عليه وسلم (وارابع)  
 حضرة الشيخ بهاء الدين عمر قدس سره قال كان لحضرة الشيخ استغراق واستهلاك عظيم  
 ورع كان ينظر نحو الهواه اترى ولعل ذلك من ملاحظة الملائكة المخلوقة من انفس الخلائق  
 • قال قصدت قرية جفاره لبعثته وحضر عنده جماعة من اهل البلد وكان من جادته ان  
 يسئل كل من جاء من البلد عن خبر البلد فاسئل في تلك التوبة ايضا على جادته كل واحد منهم  
 على حدة على حدة فقال كل واحد منهم شيئا في جوابه ثم يسئل عن الخير اخيرا قلت ما دري ما  
 ادري ما الخير ولا يعرف شيئا ثم قال غار ايت في الطريق قلت مارايت شيئا فقال ينهي لكل  
 من يحضر عند واحد من الفقهاء ان يكون هكذا لا يكون له خبر عن احوال البلد ولا يرى شيئا  
 في الطريق ثم انشد هذا البيت شعر

ملاحق فؤادك بالحبيب موحدا • وانحضر ميونك مرضا عن غيره

والخامس خواجہ محمد شمس الدين الكوسوي قدس سره قال كان حضرة الخواجه محمد  
 الكوسوي مشغولا بالوعظ وكان شيخنا مولانا محمد الدين ومولانا شمس الدين محمد اميد  
 ومولانا جلال الدين ابوزيد البوراني وغيرهم من اكار الوقت بمحضرون بجلسته وبمختصون  
 معارفه ولطائفه وكان مولانا شرف الدين على اليردي رغبني ايضا في مجلس وعظه  
 • وسمعت بعض الكبراء يقول كلما حضر حضرة مولانا الجبجي مجلس حضرة الخواجه  
 محمد الكوسوي قدس سره كان حضرة الخواجه يقول قد امر جوا اليوم في مجلسنا مصباحا  
 وكانت المعارف والحقائق تجري على لسانه ازبد من سائر الاوقات • قال مولانا الجبجي كان مولانا  
 الخواجه محمد الكوسوي عليه الرحمة يعتقد المصنفات حضرة الشيخ محي الدين بن عربي قدس  
 سره وكان يقرر مسئلة الذر حيد الوجودي موافقا لشره وبينها على رأس المنبر في حضور العلماء  
 الظاهرية على وجه يمكن لاحد مجال الانكار عليها وكان سريع الفهم في اسرار القرآن والحديث  
 النبوي وكلمات المشايخ وحقايقها وكان يفاض عليه معاني كثيرة بتوجه قليل في لغة يسيرة  
 ما لا يصل الى خاطر غيره بهد طول التأمل والشكر وكان يحصل له وجد عظيم في اتنا الوضو

وجلس السماع ويصدر عنه صحبات كثيرة وكان أثر صحبته يسرى إلى جميع أهل المجلس وكان يرى الناس في صور صفاتهم المتألفة على نفوسهم في بعض الأوقات قال وما أنا أصحابي يخرجون أحيانا من الصورة الانسانية ولكنهم يرجعون إليهم يسرى أحيانا قال كما حضره ولا عندى يظهر في صورة كلب ذى عيون أربعة وربما كان يظهر ما يحظر على خاطر الناس في صحبته على وجه لا يعرفه غير صاحب الخاطر \* والسادس مولانا جلال الدين ابوبزید البوراني رحمه الله تعالى كان يذهب كثيرا إلى قرية بوران لمحض صحبته وخدشته وكتب إلى صليته مرة في جنده فوجدته مغلوبا ومستهلكا على وجه لم يكن له شعور من نفسه أصلا وكان في القيام يضع يده اليمنى على يده اليسرى أحيانا وبكسبه أحيانا \* السابع مولانا شمس الدين محمد راسد رحمه الله صحبه كثيرا وكتب في التفحات ماشيته مرة في الطريق فساق كلامه بأنقريب إلى أن قل أنه وقع على امر من مناديا ما كنت اظن حصه وله لي ولما كن اتوقفه وأشار إليه أجالا على وجه فحمت منه بحقة بجام الجمع ( رشدة ) قال بعض الساردين اذا تجلى الله سبحانه العبد بذاته يمدح جميع ذوات الموجودات وصفاتهم وأفعالهم متلاشية في أشعة ذاته تعالى وصفاته وأفعاله ويحمد نفسه بالنسبة إلى جميع الوجودات كأنه يدرها ويحمدها بالنسبة إليه كالأعضاء إلى البدن ولا يكون شيء من الموجودات قريبا إلى بعض آخر منها الا أنه رايا أقرب إليه من الكل يرى ذاته وذات الحق سبحانه وتعالى وصفاته وصفات الحق وأفعاله مع أفعال الحق متعدد لكونه مستهلكا في عين التوحيد والامتلاك فيه مستلزم لأن يمدح ما نسب إلى الحق سبحانه ونسوبا إلى نفسه وليس للعارفين مقام في التوحيد على من هذه الرتبة فاذا انجذبت البصيرة بمشاهدة جلال الذات تجتفي نور العقل الفارق بين الأشياء والمميز بين الواجب والمحسوس بظلية نور الذات القديم ويرتفع التمييز الحادث والتقديم لا يكون الباطل لأشياء محضا فير ظاهر عند ظهور الحق وقال لتلك الحالة عند هذه الطائفة جميعا هو الثامن حضرة شيخنا عفي ناصر الملة والدين خواجہ عبيد الله أحرار قدس سره ووقعت الملائكة بينهما أربع مرات مرتين بسمير قد ومرة بهر اثنان قدوم حضرة شيخنا خراسان في زمان السلطان ابی سعید ومرقة مرو وقت مجي حضرة شيخنا هناك بالتماس السلطان ابی سعید فجادوا مولانا الجاهلي من هرات إلى مرو ولهمرد ملائكة رأيت مكنو بإحضاره المبارك انه سئل حضرة الخواجه عبيد الله مد الله ظلال جلاله هذا القمير في نواح مرو انه كمضي من سني عرك قلت خمس وخمسون سنة فخمينا فقال اذا يكون عمری لزيد من عرك باثني عشرة سنة \* ولا يخفى انه وقع بينهما مكاتبات كثيرة ومراسلات عديدة قبل تلك الملائكة وبهدها وكل ارادته واخلاصه لحضرة شيخنا ظاهر من مصنفاته المنظومة والنثورة والقصا والاصوام وواضح لدى جميع الانام في العالم ومصنفاته المنظومة والنثورة اشهر من ان يحتاج إلى ايرادها خلوص عقيدته وصفاته محبته ظاهر وباهر من رقاعه وتكثيرة الرسالة إلى حضرة شيخنا وتوردي هذه المجموعة من جلسة تلك الزمان والمكاتبات رفعتني على وجه الاستشهاد والتميز والاستشاد فضلا من خطه المبارك في الرقة الأولى بعد اتمام العبودية عريضة من هذا المعجز المبني اني اريد أحيانا ان أظهر للازلي تلك العتبة العلية شيئا من سؤ احوالی

نحماوا من قبض المتاجر \* فيضخ من افلاك حصن قلوبهم \* يساقى على من صنوف الجواهر \* ويسعد هم من نظرة بعد نظرة \* باعلى مقام جل عن وصف شاعر ولا زال من خير الوصال عليهم \* يدركوا ساكنا بدور السواقر \* اذا جنهم ليس تجانث جنوبهم \* يسيلون دما من عيون واهر \* سكارى ومن انظار في وجوههم \* علامات مصوغيت في السرا \* وينقلهم من حالة بدالة \* رقيقهم في القرب أسنى المنابر \* هم التوم حقائليش يبقى جلسهم ويسعد من بلغاهم في الحاضر \* فيادر اليه واختم قرب وصله \* ونافس اذا ما نلت ذلك وفاخر \* ولذا كلما بك في الكون حاجة \* باعلى جناب منه في دفع ضاره \* ومن حبه كن داما متساكا \* ينح منك عرف فاق طيب الجمار \* اهل قال ناضه وبالجملة فناقبه التبرية بكل عن حصرها كل بليغ ولونظم النبوم في كلامه وجلسه شأنه لا تدركه ضفاف القول فكينسوماك المعادن



شامه والطويل في تعداد

مناقب من هو - حتى من  
المدح تقصير ولا يدرك  
الآمل فيه غاية مراده  
وبإجله استقر على وسادة  
الأفاندة في حديسة انبي  
صل الله عليه وسلم اربع  
سنين ثم تودى له بالرحل  
وقرعه فرقة التصوير بطار  
طير روحه نحو عالم القدس  
ورايض الانس والحق  
بالرفيق الاعلى ونال رضوان  
المول وذلك سنة - سبع  
وسبعين وما شئت والف  
ما بين الظهور والمصير يوم  
الثلاثاء الثاني من ربيع الاول  
روح الله روحه وسنة  
ضربحه وارخه - وسنة  
وقته عاش سعيدا مات  
شهيد الماورد في الحديث  
ان البطون شهيد وانشد  
مولانا الشيخ عبد الجليل  
لندي الذي ساد الله في تاريخ  
وقته هذه الايات  
وكتبوها في الرخام  
وتصوبوا على رأس قبره  
التعريف (أشعار) قضى  
غيب الاقطاب الشيرباجده  
سيد امام العلم والحلم والهدى  
منار طريق التشبه يده  
التي لها جده في الالف  
أضى مجددا - ومدخل  
في ذا القبر فاديت ارحو  
سيدا شهيدا بالجنان مخلدا

واوكان في ذلك اساءة الادب ولكن اخاف ان يكون لك لا حوال التي هي لغير موجهة لالة  
ذلك الجانب الفهم للاتقال فان ذكر الوحشة وحشة والرجاء على كل حال انظر وانظر  
العناية لسق احوال هذا العاجز ورماية طريق الترحم الذي هو من اخلاق الكرام في حق  
هذا الضعيف ولا أدري سبب اسرفي غريذا

(شعر) هر كز ادواز كرميان وارد \* يكشش سازد سرشراو اخورد  
والسلام والاكرام ( الرقة الثانية ) العريضة ان الاشقياق وقتي تقبيل العتبة العلية  
كثير وان كنت اقول لنفسي \* وتلك سعادات تكون نصيب من \* لكن غنى رؤيئة نفسي  
على تلك العتبة كثير والمرجوس الطاف الحق سبحانه التي لانهاية لها ان تضع هذا الغير عدم  
القدر قليل الهمم ومكسور القدم بعض عتائه قد ما يكون شوجها لاستلامه الة لعلية فخلسا  
عن مضيق حبس الانانية بأى وجه كان والسلام \* وقدم مولانا الجاي سمرقند ثلاث مرات  
الاول في زمان مرزا المظفر بك كان يحضر فيه درس فاضل زاده الرومي كاذ كرنية ثم تم قده  
ثانيا لمحض محبة حضرة شيخنا وتاريخ سفره هذا على ما نقل من خطه المبارك ليلة السبت  
الثامنة من محرم سنة سبعين ومائة في \* ثم جاءه ناك لادراك محبة حضرة شيخنا ايضا وافق  
دخوله سمرقند - لوقت مريضة حضرة شيخنا الى طرف تركستان لاصلاح ما بين الشيخ  
مرزا عرويين السلطان مرزا احمد بابي السلطان ابي سعيد ولما مضت ثلاثة ايام من ملاقة  
حضرة شيخنا ومحبة معه توجه حضرة شيخنا الى طرف تركستان وارسل مولانا الجاي  
مع سائر اصحابه الى جانب قارب قدم قديم ولاية شاش بعد اصلاح ما بين السلاطين وطلبهم  
من قارب وانفقدت في تاشكند مصحبات عفيفات ومجالس عالية وكان مولانا اوسع الاوجه  
الاخي ذكره حاضر في تلك المجالس وقادها كيا من كليات هذه المجالس وخصوصا بها  
كان أكثر اوقات حضرة شيخنا مع مولانا الجاي يمر على السكوت فربما كان حضرة  
شيخنا يتكلم احيانا \* قال مولانا الجاي وما لحضرة شيخنا ان على في بعض مواضع  
التفوحات اشكالات على وجه لا يتيسر حلها بالمطالعة والتأمل فامرني حضرة شيخنا  
باحضار التفوحات فاتي بها الى المجالس ففرض مولانا الجاي منها ما هو اشد اشكالا وقرأ  
مبارة التفوحات فقلنا ضح الكتاب لحظة حتى اهدك مقدمة فهددتمات وأورد فيها  
كثيرا من الكلام المحبب والقرين ثم قال رجع الآن الى الكتاب فلما قصروا الكتاب  
ولاحظوا مرة ظهر المقصود وصار في غاية الوضوح وكان اقامة مولانا الجاي في ملازمة  
حضرة شيخنا تاشكند خمسة عشر يوما - ثم لم يطلب الاجازة وقدم سمرقند في هذا  
خراسان من طريق قرشي وتاريخ سفره هذا على ما نقل من خطه المبارك على هذا الوجه  
ان الخروج الى سفر سمرقند في النوبة الثالثة يوم الاثنين فرقة ربيع الاول سنة اربع وسبعين  
ومائة وصلنا يوم الاثنين الثاني الى اردو وهواس محل قريب من تحت خاتون ورحلنا  
منه يوم الخميس ووصلنا يوم الثلاثاء الى اندخوند وعبرنا يوم الجمعة نهر آمويه بنى جهمون  
وصلنا يوم الخميس الثاني الى قرية شادمان ولقينا فيها حضرة الخواجه بنى عبيد الله  
احرار قدس سره وتوجه هو يوم الاحد الى طرف تركستان وارسلنا الى جانب قارب ووقع

التوجه من قارب إلى شاطئ في التاسع عشر من ربيع الأول ودخلنا الشاطئ في الثاني والعشرين منه ووقع التوجه من شاطئ إلى جانب خراسان في ثامن جادى الأولى ووصلنا إلى سمرقند في الخامس عشر منه ورحلنا منه يوم الاثنين الحادى والعشرين مذبوقةتنا في شادمان يوم الخميس ووصلنا إلى قرشى يوم الاثنين ورأينا هلال جادى الاخرى يوم الخميس في قرشى قال حضره مولانا الجاهى قدس سره ان حضرة الخواجه عبيد الله قدس سره كان كثيرا الاجتهاد في استعماله الخواطر وتطبيب القلوب فان قدس سره على خاطره الشريف كان يدفعه بقوة القاهرة ولم اسمع كلمات هذه الطائفة من احد بهذه الةة التي كانت في بيان حضرة الخواجه وصممت بعض الاكابر يقول ان حضرة شيخنا كان يحيل كثيرا من الطالبين على ملازمة حضرة مولانا الجاهى ويحث كثيرا من المستعدين على محبته ولما وصلت الى ساحل جبهون في سمرى الأولى الى ما وراء النهر رأيت ليلة حضرة شيخنا في المنام يقول عجا من اناس كيف يسافرون الى ما وراء النهر لاقداس النور من الصباح والحال ان بحرا من النور يروج في خراسان ولما تشرفت بملازمة حضرة شيخنا في قرشى قال لي يوما في ذات الالته من رأيت في حراء من مشايخ لولة قلت مولانا عبد الرحمن الجاهى ومولانا محمد اروجى فقال اذكر اى شخص مولانا عبد الرحمن الجاهى في خراسان قال الحاجة الى ان يسافر الى هذا الطرف من النهر ثم قال انى سمعت مولانا عبد الرحمن الجاهى لا يأخذ مربدا ويأخذه مولانا محمد اروجى قلت نعم هكذا فقال ان من الكلمات القدسية المنسوبة الى خواجه عبد الخالق القمى قدس سره اعطى باب المشيئة وافتح باب الاحباب واخلى باب الخلوة وافتح باب النصبة وكتب حضرة استاذى مولانا رضى الدين عبد القنور قدس سره في كلمة التفصّل ان حضرة مولانا الجاهى لم يلقن الذكر احدا مع أنه كان مجازا من مولانا سعد الدين وماذونا من جلبب الغيب ولكن اذا ظهر طالب صادق كان بدله خفية على هذا الطريق ورشده اليه وكان منشأ ذلك كمال لطافته وكان يقول لا تحمل ثقل المشيئة ولكن كان في آخر حياته طالبا لارباب الطلب وكان يقول يا سنى على عدم الطالب ثم الطالب كثير لكنه طالب لحظ نفسه واكثر والدرافم هذه الحروف من ملازمته وكان مشرفا يشغل الباطن المنسوب الى هؤلاء الطائفة العلمية بركة النفاة ويح اشارته قال رأيت في المنام في مشهد الامام على الرضا قدس سره المقدس في ذى الحجة سنة ستين وثلاثمائة كاتى واضع قدسى خارج الروضة فظهر واحد من الاكابر من تلقاء وجهى في غاية النورانية والهوية وعليه جبة موشاة في غاية النشافة وجماعة خفيفة فاستقبلته وسلمت عليه وتواضعت لديه وتضرعت اليه فرد على السلام وقال متى جئت هذا البلد قلت مذبوبين أو ثلاثة ايام فقال ان نزلت قلت في الحبل اللاني فقال اذهب وأت بأحائك واتفالت الى منزلى قدسيات لك منزلا حسنا قلت له متواضعا أما ما عرضك ولا صحبتك فقال انا سعد الدين الكاشغرى فاجعل اوصل فنصك الى منزلى ثم مضى لسبيله فلما كنت في الصبح سئلت رجال المشهد هل في هذا البلد شيخ يقال له سعد الدين لكاشغرى فقلوا ان هنا شيخا زاهدا مقدرا جساما من الطالبين يقال له الشيخ سعد

\* ودفن في البقيع الفرقة في جوار قبعة جامع القرآن سيدنا عثمان ابن عفان رضى الله عنه (كشاف رموز الحقائق مفتاح كنوز الدقائق مرشد الالام قدوة الكرام امام الصارفين وقلب الواصلين عزن العلوم الالهية ومصدر النصوص اللامتناهية سيدنا وصدينا الشرح محمد بن الشرح احمد سعيد بن الشيخ ابى سعيد قدس الله ارواحهم وروح أشباهم ونفعا ببركات انوارهم واورادهم من بحر اسرارهم ونبينا على محبتهم وحسناتنا في زمرة خدامهم آمين (اعلم) انه كان مولانا الشيخ احمد سعيد قدس سره ثلاثة يمين اكبرهم مولانا الشيخ عبد الرشيد صاحب رجة الله جلس مكان ابيه بعد وفاته بتافق من اخويه وجييع اصحاب والده الماجد ثم تحول الى مكة المكرمة واشتغل هناك مدة بترسية الطالبين تبليك السالكين ثم رحل فيها الى عالم الحقيقة ودفن بالمعى امام قبة المومنين سيدنا خديجة الكبرى رضى الله عنها

والدين المشهدي ولا تعرف سعد الدين الكاشغري لحضرت عند الشيخ سعد الدين المشهدي فلم يوافق شكايله من رأيه في المنام ولما خرجت من عنده دخلت فاطمة هرة المشهد وفيها بعض احبابي فلما تبينهم واستعبرتهم عن احوال مشايخ هرة ورجالهم صار معلوما لي ان مولانا سعد الدين الكاشغري كان هو متندا الملق في هرة واكدت توفي تلك الايام ولما قدمت الى هرة بعد مدة وصلت الى صحبة مولانا الجمي عند مرقد مولانا سعد الدين قدس سره وعرضت عليه تلك الواقعة في الخلوة فقال ما خطر علي قلبك في تغييرها قلت خطرت قلبي اتى الموت في هرة وادفن في جنب مرقد الشريف القبي هو منزلته الشريف فقال لا لتغيرها بل على منزله المنوع اعني النسبة التي كان هو فيها فلما جلسنا على ذلك وتغيرها به الفضل وانسب قتلته به بتواضعه انه قد توفي الآن وانت قائم انما فان اشرت الى بطريق كان ذلك غاية الالتفات ونهاية الاشادة بمتبعه على مادته واستنزل نفسه من منزلته ولكنه أشار في اثنا الكلام الى شغل القوم بطريق الكناية \* ولما تميز راقم هذه الحروف نسبة المصاهرة الى حضرة خواجة كلان ابن مولانا سعد الدين في شعبان سنة اربعم وتسعمائة قال والدي عليه الرحمة هذات ويل رؤى التي رايتها قبل اربعين سنة والله اعلم ( ذكر توجهه مولانا الجمي الى سمر الجاز وبيان ما وقع له في هذا السفر بطريق الاختصار والابحار ) توجهه الى سفر الجاز في اواسط ربيع الاول سنة سبع وسبعين وثمانمائة وتقلنا في غزاهه واباهه من خطه المبارك بالتفصيل في آخر هذا الفصل ولما شرع في نهضة اسباب السفر اليه جاعة من اعيان خراسان فخرج مزينة هذا السفر وقالوا ان يمين هنالك العلية وبركة ههناك السيفه يقضي في كل يوم كثير من معجمات الفراء وكلهم يكتفي بيمين ههناك من ابواب السلاطين يعذل جهة ماشيا فقال لهم على سبيل المطابقة قد ثبت الآن من الحج ماشيا ولم يبق في وجهه لآربد ان اصبح مرة راكبيا ولما خرج من هرة سلك طريق سيماور وسير واروبستام ودمغان وسمنان وقزوين وهمدان واكرمه حاكم همدان منوجه بكمال الاخلاص وقام التواضع وازافه مع سائر اهل القافلة الى ثلثة ايام بضيافة الملوك ثم رادق القافلة مع خدومه وحشمه المنفصل والحامية من بضاعة الاكراد واصلهم الى حدود بغداد فدخل مولانا الجمي ببغداد في غرة جادى الاولى ونزل فيه ثم توجه منه بعد ايام الى طرف حله بنية زيارة مشهد امير المؤمنين الامام حسين رضى الله عنه ولما وصل الى كربلاء اشد هذا الغزل

حق ان اسعى على عيني يا زور الحسين \* كان ذا في مذهب العشاق جفا فرض عين  
ان يظا خدامه خدعى بالاقدام قد \* حق من هذا رأسي ان تقوى القرقدن  
قد تطوف الكعبة العليا حول روضته \* ايها الحجاج طوفوا اين تمشون اين اين  
من كراماته من قاف الى القاف امتلت \* ايها المحتال عيانا بهادع شين بين  
والذي قد زانه جعدو جيد باضي \* غير محتسج الى شعر معاروم زين  
والذين ذالبا ياجي ولا تهرج الى \* ان يعيد واعذب وصل بالتلاقى مرين  
ولتسل عينك دعواتنا بالتمج اذا \* عنداهل الجود اعطاء الاماني مثل دين  
ثم رجع الى بغداد من غريب الامور التي جاءت في اثناء تلك الايام الى هرة المشهدي لظهور ازدهار الرافض واعتراسهم على بعض آيات سلسلة الذهب التي هي من صفات مولانا

الجاني قدس سره وصوره عذبة الوتقة على سبيل الاجل له كان واحدا من المبشرين من سكنة  
جامبة له قضى عتقا في عدة سنين وكان في هذا السفر ايضا في ملازمته فوقع  
مرتبته وبين واحد من خدام مولانا الجاني عدة سنين وكان في هذا السفر ايضا في ملازمته فوقع  
منض الى الجاني فتركه صعبا مولانا ملازمه الانسية من غاية خلطة طبعته الحسنة وكثافة  
جبلته الشبيبة واختلط بجمع من الروافض وارتبط بهم رابطة الجنسية ونقل رحل اقائه الى  
منزلهم واداهم ايسانا من سلة الذهب اوردعا مولانا الجاني في الجزء الاول منها في بيان  
حاصل عقيدتهم بالتفصيل خلاص بعض كتب القاضي مضد عليه رجة من ان اكره اهل  
العالم يتوجهون في عباداتهم الى ماتروهم انفسهم وتغيبه وترك اول هذا التمثيل وآخره  
وزاد عليه بعض خلاصة الروافض ايسانا اخرى من كمال تصديقات كيد الهذه القضية وتحريكها  
للك التفتة فطقت جملة الروافض القاطنين في هذه الاطراف والجوانب يقولون لاهل  
الفاقة بطريق زمن والاشارة والايام والكناية كانت نبذة عن الفتنة والتزوير حتى عدوا  
بما جعلوا هاليسا في اوسع مدارس بغداد وحضره مولانا الجاني وجلس قاضي الخفنة  
والشاذبية من ميمته وشماله وقد تصدق بك ابن اخي حبيبك وخليبك اخو زوجة حسن  
بك الذي هو حاكم بغداد من قبل حسن بك في مقابلته مع سائر امراء تركان وزادهم انخاص  
والعام في باب المدرسة وسطوحها واحضروا فيه كتاب سلسلة الذهب ووقعت صورة  
المرغمة في مضمون هذه الحكاية مع ملاحظة سابقها ولاحقها في حضور هؤلاء الاكابر  
فقال مولانا الجاني على وجه الانبياء الملامدحت في نظم سلسلة الذهب امير المؤمنين عليا  
كرم الله وجهه واولاده الامجاد رضوان الله عليهم اجمعين كنت على وجل وخوف  
من سنى اهل خراسان من نسبة الرفض الى وما دراني انى اكون مبتلى بيهما والافض بغداد  
والاطلع اهل المجلس على مضمون هذه الحكاية على ما ينبغي عضواتهم انامل الحيرة وافقت  
كثرتهم على انهم يدع احدا من هذه الامة امير المؤمنين عليا كرم الله وجهه في هذا الحسن ولم  
يبلغ احد بئيل تلك المبالغة في تنقيته ونتيجه اولاده فكنت قضى قضاء الخفنة والشاذبية  
مع سائر اكابر حضرات المجلس محضرا على جمعة هذه الحكاية ثم قال مولانا الجاني لرئيس  
الروافض نعمت حيدري في حضور القضاء والاعيان انك تتكلم معي بالشرعية ام بالطريقة  
قال بكتبت ما فذل فتم اولاقص شاربك الذي لم تقصه طاولك بحكم الشريعة والمقال ذلك  
قام جماعة من اهل شردان الذين حضروا هناك لحماية مولانا الجاني وامسكوا ذلك  
الراضى وقصوا انفسهم شاربه بالسكين فوق العصا قبل احضار القراض فقصوا بقية القراض  
فقاله مولانا بعد ذلك قد وصلت اليك ايدي الناس وبان قصصك في الشريعة فكنت مردودا  
من عند اهل الطريقة جو جب الطريقة وحرمت عليك كسوة العرف فازم عليك الآن  
أن توصل نفسك الى نظر شيخ الوقت بالضرورة حتى يبرأك القاضية ويكره في امرك وكان  
لازما عليه وجوب قاعدة اهل طريقته القاسدة ان يذهب الى كربلا ويقيم هناك مدة ويقبل  
التكبير من السادات حتى يستقيم للمجادلة والمعارضة فقدموا بعد ذلك عند الحكم واتبوه  
بانواع العتاب لزيادته ايسانا بعيدة عن الصواب وضمه اياها الى سلسلة الذهب بمتانا وافتراه

وصنن وبلغ مرتبة حق  
اليتين وكان حبيب قائله  
جده هذا القول ابن حصة  
قال قدس سره في حاشية  
هذا القول وكنت اترقب  
ذلك الشأن حتى ظهر بعد  
ثلث وثلثين سنة حين  
تطاول الناس على  
واستضعفهم ابار وتكلمهم  
فيما ليس بحق وعدم ازمانه  
منها بتأييد الله تعالى  
وفضله ووجهه يتولى  
هذه فلينتبه (شعر)  
وكلمته من لطيف خشي  
يدى خفاء عن فهم الزكي  
اتهم اخذه جده صرقة  
جبر الحاضنة ووضعه  
في جبره وقال في اذنه الله  
فارتدت منه فراغته  
واضطرب واضطر باشد  
فتشا قدس سره في جبر  
العلم والهداية ومود التبع  
والولاية وارضع من يدى  
الاسرار والرفان وسقى  
من عين الايمان والوجدان  
ولذلك كان ظاهر الجدة  
وباهر البرهان حفظ  
القرآن في سن نسع وقرأ  
أكبر الكتب الدينية  
والاكية والتصوف على  
والده المساجد وتلفس  
الطريقة العلمية ايضا من  
والده في صغر سنه وامره  
بالمراقبة الاحدية وتشرى

بدوام التوجه والاقبال  
الى الله ودوام انتهاز  
القبض الذي هو مقدمة  
دوام الحضور وبمساهبه  
وفرغ من تحصيل العلوم

الظاهرة والباطنية وهو  
ابن اثنين وعشرين سنة  
وشرفه بالاجازة المطلقة  
وأمره بالتوجه الى المريدين  
في حضوره وأحال عليه  
جماعة من مريديه وقرأ  
مكتوبات الامام الرباني  
قدس سره على والده  
الماجد بقاية التعقيب  
ونهاية التدقيق مريد  
ولهذا كان في حل معضلات  
الكنهيات ودفع اشكالاتها

آية من آيات الله وغلب  
عليه قس سره شوق  
زيارة الحرمين الشريفين  
فأسأذن والده المساجد  
فأذن له على كره منه بعد  
التباؤ التي تشرف هناك  
بأقوال العنايات واصناف  
الكرامات من حيد الكائنات  
وصاحب المعزات صلى  
الله عليه وسلم وحاد الى خدمة  
والده بأقوال القسوحات  
ولما وصل الى بي راجعا  
ارسل والده الماخذ هذا  
لكتوب اليه مستدعيها بشو له  
لديه وبهذا السلام المسنون  
والدهوات الموجبة  
للقربات من المحرق بنار

وشدة تعصبه وخشوعه في الكلام وسبه فيها سائر الانام فصار مطهرا لا تار قهر الحكام  
وسياحة حاي حوزة الاسلام قائموا على رأسه قلنسوة من خشب في ذلك المجلس وأركبوه  
على جار معكوسا وطافوا به مع سائر أقرانه أطراف البلد وأزقة بغداد وأسواقها تميزوا  
عليه وشهره بالتبهره بالبقون بأنشأ مولانا الجاني هذه الايات بعد صدور هذه الواقعة  
وجعله أهل الأرض ( اشهر )

اساق بدر كاسا على شط الفار \* أزل عن فؤادى كل غم واكدار \*  
وناو لى اقداح الشمل فاني \* فقدت سرورى من جفا قوم اشرا \*  
أرجوا واه من لثام و صنوة \* ومن طبع أغوال سجيبة احرار \*  
وما فى طريق المشق آمن وصحة \* فطسوفى لعتاد الجلاء واكدار \*  
اذما شقى فى خلوة الوصل داخل \* فدننا فارغ من نبح كلب وغدار \*  
وسيا أهل المشق اسقاط كلفة \* فليست نجد عشاقى الخلل مكار \*  
الجاني بواقصد جهازا فان \* هذه الأرض لا فيها مقام لابرار \*  
وكانت مدافاة في بغداد أربعة أشهر ثم توجه الى الحجاز بعد عدة القطن من السنة المذكورة وأنشأ  
قصيدة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم حين توجه الى المدينة المنورة وهذا مطلعها ( شعر )  
بمحل رحلت به ندى ساربان كز شوق يار \* حى كشده رم بروم فطره اى خون فطاره  
ووصل في اواخر شوال الى حرم البقيع المحترم قبلة أهل العز والشرف والكرم والشأ في هذا  
المقام المبارك والمزلة المبركة هذا ( القول )

قد بدا مشهد مولاي أنضوا جلى \* كان مشهود البقى منه الذنور الجلى \*  
وجهد في طرزالصل الاصل صاف مطهره \* طاهر فيه جلا عكس الجمال الازلى \*  
صار عيني مذجلالى وجهه مجلوه \* حتى ان يرمى من الخسران المعزلى \*  
طاش بالعيش الذى لا يعضى أهل الهوى \* ذاحبسة لا يزال كذا لم يزال \*  
ليس في الدنيا متاع لاهه فيها بديل \* من خواص المشق وقت القوت قد البديل \*  
لا تكن مسددا لاهقى يان ميره \* بغض أهل الحق طرا لحننا والدخل \*  
لم يشد قضا كثيرا نثر مسك في لبنا \* س و انت المحتش في . بروث البقل \*  
ارفة قدت ذوق شهد المشق فيك يادى \* ليس يحيدى فيك تلويث البابا لصل \*  
حين نسل من امير المشق حاي قلبه \* ارقى ركيب الهوى صاح الامير ذاعلى \*  
ونظم قصيدة خراء في منتهى سيدنا على كرم الله وجهه بعد زيارة مشهد المقدس ومرقد  
النور ومطلعها هذا ( شعر )

اصبحت ضيفكم يا مشهنة البقيع \* برتار مرقد تو قد جان بكف \*  
وامتقبله القيب السيد شرف الدين محمد الذى كان حيد السادات وقبيب التبارق تلك الديار  
في هذا الوقت مع اولاده واحفاده وسائر الاكابر بالتوقير والاعظيم وأضافه ثلثة أيام بضيافة  
عظيمة وخدمه بخدمات لا تحصى ولما امتل هلال ذى القعدة دخل مولانا الجاني مع أهل القافلة  
البادية متوجها الى المدينة المنورة على صاحبها الصلاة والسلام وانشأ في أثناء الطريق  
قصيدة مثقلة على أكثر معجزات النبي صلى الله عليه وسلم ولها مطلعان ( الاول )

بالبحر وحيل أزغافله برضاخت خير از ساربان \* و حتم به بر ارحله آهنگ و حلت كن روا  
(والشاق)

يارب مدینه است ابن حرم كز خاكش آید بوی جان \* با احت باغ ارم با صر صر دوش  
الجان و وصل الى المدينة بعد اثنين وعشرين يوما توجه الى مكة المكرمة بعد فراغه من  
وظائف زيارة النبي صلى الله عليه وسلم و وصل اليها بعد عشرة أيام في أوائل ذي الحجة  
وكانت مدة إقامته في الحرم المحرم خمسة عشر يوما ولم يفرغ من أداء مناسك حج الإسلام  
مع جميع شرائطه وأدائه اللازمة على الأتمام توجه عائلا الى مدينة النبي عليه الصلاة والسلام  
وأنشأ بهذا الغزل في إنشاء الطريق ( غزل )

بكعبه رفتم و انجما هوای کوی تو کردم \* جال کعبه قماش پادروی تو کردم  
شمار کعبه چه و دیدم سیاه دست تخی \* دراز جانب شعر صیبا تو کردم  
چو حلقه در کعبه بصد نیاز گرفتیم \* دمای حلقه کیسوی مشکبوی تو کردم  
فهاد خلق حرم سوی کعبه روی ارادت \* من از میان همدروی دل بسوی تو کردم  
مرا بهیچ شای نبود شایر تو سکاهی \* طواف وسی که کردم بیست و جوی تو کردم  
بوقف مراقات ایستاده خلق دما خوان \* من از دما بخود بسته گفت و کوی تو کردم  
قتاده اهل بی در پی منا و مقاصد \* چو جای از همه فارغ من آرزوی تو کردم  
و توجه نحو الشام بعد اقامته في روضة النبي صلى الله عليه وسلم أياما أقام في دمشق الشام  
خمسًا وأربعين يوما وصحب فيه القاضي محمد الخطري أفضى قضاء تلك الديار وأكمل  
الحديث في زمانه وكانت له أساتيد مألوفة بالحديث فسمع منه الحديث وأخذ السند في هوام  
القاضي بوظائف الخدمة ورسوم الضيافة على ما ينبغي مدة إقامة مولانا عنده ثم توجه منه  
الى حلب ولما دخل فيه انحنفته السادات والافتقار للقضاء بانواع التهنيت والهدايا وكان سلطان  
الروم السلطان محمد الغازي قائم القسطنطينية الحمية واسطة عقد السلطنة العثمانية السنية  
عليه الرحمة والرضوان قد سمع توجه مولانا من ديار خراسان الى ولاية الحجاز فزار له اليه  
بعض خواصه مع الخواجة عطاء الله الكرمانلي الذي كان ملازمًا لمولانا الجاهلي مدة ازمان  
ومزدها الى باب والتمس منه تشريفه لملكمة الروم بقدمه المسعود اليمون وارسل معهم  
خمس آلاف دينار لخرج السفرو ومائة ألف دينار حين قدمه فكان من جملة الانقذات  
الحسنة توجه مولانا الى جانب حلب قبل وصول رسل السلطان الى دمشق وذلك بالهام  
رباني واعلام رجائي اياه ولما دخل رسل السلطان الشام وأخبروا بمرور مولانا تأخروا  
كثيرا وسمع مولانا بجي رسل السلطان لطيفه الى الشام فتوجه جانب تبريز خوفا من مجيئهم  
لطيفه الى حلب فيلزم ارتكاب أحد المصدورين مشقة السفر البعيد في تقدير الامثال ومخافة  
أمر السلطان ذي الشأن وعدم اعلمته عند عدمه ولما وصل الى آمد صادف قدمه فيها  
اختلال أحوال الطرق واضطرابها بسبب الحرب والضرب بين صاكر الروم وأكثر بصران  
وكان الحاكم هناك محمد بك من أعيان الزاكره وكانت له قرابة قريبة من حسن بك فراق قائلة  
مولانا لحسن عقيدته وكان خلوصه له مع دشمنه فارس من اقربائه وأتباعه وتعدى بهم من

البعدر والهجرات اجد  
معيد المجدى المصطفى  
ظلم ولدى الامز الارشد  
ساج الحرمين الشريفين  
سلمة الله تعالى واصله  
الى غاية ما لقناه ان مكتوب  
ذلك الولد في العيون وسيرة  
الاثنين المورخ بهشرين  
من صفر الثقل على نزوله  
من المركب ودخوله في بي  
قد وصل واورث القلب  
مسرات غير ضاهية فنبهت  
الله تعالى شكر او قلت (شعر)  
اهلا لسمدى والرسول  
وحيدا \*

حب الرسول جلب وجه  
المرسل (شعر) انصافا  
فلت زاهيا صابيا \*  
من اى هذين قد همت  
تفاديه \* شمس بهام  
قلت مصالحة \* ام بدرى  
الباد من شام ولو الحمد  
فليد جمع الاثن صرما  
بمنطوق حديث من قضى  
فهتجه فليجمل الاله  
اللازم الوثوق من الطريق  
الكبير الذى توجه منه  
وحيث ان ذلك السوار  
قد تجاوز الصورة ووصل  
الى المعنى فالى مصالحة  
الاثن في صورت ينبغي  
ان تجي بمبدأ الحق سبحانه  
ماذا تصنع مية خواجه  
امرا امر الله سبحانه

بجمل الخافة مع السلامة وأوصلهم الى ولاية تبريز فاستقبله هناك القاضي حسن ومولانا  
أبو بكر الطهراني ودرويش قاسم شغال وكان هؤلاء الثلاثة من أعظم الصدور وأجلة  
عندنا حسن بك مع صائر الأمراء والكبراء وأمين تلك المملكة وأنزلوه مع خدمه وحشمه  
بالاحلال والاكرام والاعزاز والانعام في منزل مرغوب وبقوله واخبره وأوصاه الى حسن  
بك فحضر عنده وأكرمه غاية الاكرام واحترمه نهاية الاحترام واتخذ نصف الملوك والقس  
منه الاقامة هناك بالألحاح التام فاعتذر اليه مولانا بعد ملازمة والدته المسنة وكان المرزا حسين  
وقت وصول مولانا الى هراة في مسرو ولما بلغه قدومه الشريف ارسل اليه بعض منتهديه  
الخاص بالنصف اللائحة مع مكتوب مشغل على بيان وفور اخلاصه وتواضعه وكتب في  
صدر المكتوب هذا البيت (شعر)  
أعلا بخدمتك الشريف فانه \* فدرخ القلوب وزهه الارواح  
ووصلت رقة الاثير نظام الدين على شير عارنا لهذا الحبل مشغلا على هذين البيتين (شعر)  
أصفلى فاكث زاه مصابحه \* فالى هذين قد رجعت تغار بحبه  
شمس بها عالم تمت مصالحه \* أم بدرى الياد من شام لو انشمه  
ورأيت مكتوباً بخطه الشريف على ظهر كتاب كان بشده سفر الحجاز من دار السلطنة هراة  
في السادس عشر من ربيع الاول سنة سبع وسبعين ووصلنا الى بغداد في اواسط جمادى  
الاخرى الى ساحل دجلة في منتصف شوال ورحلت القافلة منه في العشرين منو دخلنا  
البابدة من نجف أمير المؤمنين على كرم الله وجهه في غرة ذي القعدة ويسر الوصول الى  
مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم في الثاني والعشرين اوالثالث والعشرين ودخلنا  
مكة المكرمة في سادس ذي الحجة وارتحلنا منها متوجهين الى المدينة المنورة في السابع والعشرين  
ونزلنا دمشق في اواسط العشر الاخير من محرم ووقع اتوجه من دمشق الى طرف خراسان  
راجعين في رابع ربيع الاول بعد صلاة الجمعة ووصلنا الى حلب بعد اثني عشر يوماً توجهنا  
منه الى قلعة بيرة يوم الاثنين والعشرين من ربيع اشاني ووصلنا الى تبريز في الرابع والعشرين  
من جمادى الاولى ووقع التوجه الى خراسان في سادس جمادى الاخرى ورأينا هلال رجب  
قبل الوصول الى دارمين رى برحلة واحدة ونزلنا بلدة هراة يوم الجمعة الثامن عشر  
من شعبان وكان ذلك في سنة ثمان وسبعين وخمائة \* ولانكر نفائس انقضاء المعجزة في  
ضمن عشرين رشفة \* رشفة \* قال وما يتقرب اليك الصلاة عند أهل التحقيق أن يكون أباه  
شخص واجداده من جنس الامراء الوزراء ولان يكونوا منتظمين في تلك الفسقة والظلمة  
بل الصلاة عبارة من حسن جوهر يكون في ذات الانسان كالقطرة السليمة والسيرة السنية  
والذي يظنه أكثر الناس من اصالة افراد الناس فهو عين حوالا صل \* رشفة \* قال  
إذا اراد رجل خيبت الاصل أن يد عيب انسان يبرى اولاهي لسانه عيوب فضه التي  
هي مركوزة في طبيعته الخسيسة فانها اقرب اليه من عيوب غيره \* رشفة \* قال  
ينبغي اظهار الشفقة والرحمة على جميع القراء والسائلين واللائع القصة من الاخبار  
والاشهر نظرا الى موجد مع قطع النظر من ذات السائل وسفه وليس من الوازم أن يكون

المشتاقين بادخال قرعة العين  
بالطريقة السادة الوطن  
الناووف ونجيبنا من جذبات  
الاضطراب فان يوما  
واحدنا في مفاقره قرعة العين  
يساوى سنة كاملة ولا راحة  
لي بدونه انتهى فعاد الى  
خدمته مصر جا وعرض  
عليه ما عرض له من انواع  
الترواحات في المدينة المنورة  
فخصمه وبشره بانواع  
البشارات وتلك المراض  
مذكورة مع جواياتها  
في آخر القامات السعيدية

فليجمع ثم هاجر الى الحرمين  
الشريين مع والده الماجد  
في رقة دلهي واستفاد  
هناك واستفاض وأعاد  
وأفرض تارة في مكتوباته  
في المدينة وأحياناً في الطائف  
وكان والده يحبه حبا  
شديداً ويحبه اماما  
في صلواته ويجمع منه القرآن  
خصوصاً في مرض موته  
ولما توفي والده الماجد  
وتوجه اخواه الاكبر ان  
الى مكة المكرمة استقر  
في وسادة الافادة بغاية  
التفكير والرشادة وتصدى  
لادعوة والهداية وكان  
وقتها ابن تسع وعشرين  
وقلبي بذا من منصب  
التبوية في الطريقة الجددية  
الاجدية لما كان مظهرا

للاسرار الالهية ومصدرا  
للائمان النبوية وموطئا  
للائوار الانسانية وملقى  
بصار العلوم الشرعية  
والمعارف التقنية فقام  
برفع اعلام معالم الشريعة  
المحمدية وبث اسرار  
الطريقة النقيشية  
الاجدية فطار صيته  
ارشاده في الاقطار لاكا  
اشتهار الشمس في رابعة  
النهار فأكب عليه الطالبون  
الاخبار والسالكون  
الارار والزما صحبته  
المحوفة بالانوار واعتكفوا  
في عتبه آلاء الابل والنهار  
فاثقت اليديسة الارشاد  
وزينة المربين وسمت  
اليه هداية العباد وارشاد  
السالكين فاصبح غوث  
الوقت حكما وعلما  
وتحصلا وناصر الحق  
قولا وعلا وضلا وكان  
قدس سره من العلماء  
الباينين جامعين المعقول  
والمقول حاويا لقروع  
والاصول مطالعا على  
دقائق المعارف وحقائق  
الحكم مامن فن فنون  
العلوم الاوقد كان له فيه  
يد طولى وبسان شاف  
وحظ واف فقاد العلوم  
الدينية للعالين ورتق  
مدارج القرب السالكين

الحسن اليه جنيدا وشليانا على الهمة وصاحب الورع لا يتردد الى ابواب الناس ولا يسلل  
منهم شيئا اسلا ولكن من اين يعرف ان لا يكون في هذا الباب والخرفة صاحب دولة مجهول  
بل الواقع في اكثر اولى الله تعالى ان يستروا حالهم بصورة الغفرو العاتقة ( رشمة )  
سئل يوما شخصا في اي شغل انت قال اني حضورا وقيد قدمت في زاوية الفراغ وجعلت  
رجلي في ذيل العانية فقال ليس الحضور والعانية ان تلف رجلك بكراس وتقع في زاوية  
بل العانية ان تخلص من امر نفسك فاذا حصلت ذلك ان شئت ما أقعد في زاوية وان شئت  
فاستكن بين الناس ( رشمة ) قال ان من علامة القوة والمروءة كون الانسان مهزونا ومهزوما  
دائما قال تقعود على الفراغ في عالم الامياب ليس يحسن والذي ليس له حزن وهم تقود منه  
رائحة الغفلة والفتور والذي فيه حزن وهم فروح من طيب الجمية والحضور ونسبة اكابر  
انتشيدية قدس الله ارواحهم فظهر في صورة الحزن والم ( رشمة ) قال ان الهبة  
الذاتية ان يحب انسان انسانا ولا يظهر سببه محبة له وهذا كثير بين الناس فاذا ظهرت شخص  
محبة الله تعالى من هذا القسم يقال لها محبة ذاتية وهذا القسم افضل انواع المحبة وليس من  
المحبة ان يحمد قوت روية لطفه فاذا احسن منه عتفا لا يبق له بل اليه ( رشمة ) قال عنده شخص  
ان فلانا يكثرون ذكر الجهر ولا اراء خاياه من اراءه فقال بهذا يكفه يوم القيمة ذكره الساني فانه  
يظهر من ذكره الساني نور يورجج صغراء القيمة ثم قال قال الاكابر ان ذكر الجهر خاصية  
ليست هي هذا ذكر الخفي قال النفس اذا تحققت بمفهوم الذكرك تاتر القوة المتخيلة ولا تخيل  
لنفسه وتاتر القوة الناطقة تاتيا بتكلمه وتاتر القوة السامعة تاتيا بسماعه وتاتر القوة المخيلة مرة  
أخرى راياعني تخيل مفهومه وكذلك تاتر النفس والقوة العقلية وهذه حركة دورية  
على وفق الحركة الدورية الوجودية والتشبهت تلك الحركة الصورية التي هي صورة  
الحركة المعنوية بمحصول ذلك التحقيق ( رشمة ) قال شخص في مجلسه ان الله سبحانه  
وتعالى قال انا جلوس من ذكرني فاذا كان كذلك كيف يجازي ذكر الجهر فقال كما ان الحق في  
سبحانه جلوس من ذكره فكذلك هو حاضر عند من ياتر المعاصي وناظر اليه فاذا لم يكن  
حضوره تعالى ونظره لمخوطافي اوقات المعاصي فكيف يكون ذلك لمخوطاوت الذكر  
الجهرى على ان الله تعالى محيط بكل شيء ظاهر او باطنا يعني بنيتي ان يترك الذكرك الخفي ايضا  
ان لوحظ ذلك ذكر الجهر ايضا حسن ( رشمة ) سئل مرة عن سبب تعلقه بالكلام في التصوف  
فقال اهل انا احب اذ اتكلم في التصوف فقد لم يبع صاحبه زمانا يعني ان التصوف من مقولة  
الحال غير حاصل بقيل وقال ولا يسمه نطق في القول وما قدره احد حق قدره وما زاد يسانهم  
غيره فان الاحراب عنه لغير ذاته ستر وتليس والظهار لغير واجده اخفاء وتليس  
فالتكلم فيه اذا يكون كالمص في كونه ما لا يمتي الهمم الا ان يكون مع أهله لاهلام معالم الطريق  
وعتباته يمتد في الوقوع في آفاته وقد احسن من قال ( شمر )

هم التصوف علم ليس يعرفه • اذا خوفه العالم مصروف

وكيف يعرفه • ليس يصرفه • وكيف يصرفه • الشمس مكفوف

( رشمة ) قال ان كانت اولياء الله تعالى متبسة من مشكاة الحقيقة المحمدية صلى الله عليه



وكرد الى الله حاصيا  
 وكرد الله سبحانه تاسياوكم  
 نور بالحضور قلبا فاساوكم  
 احدي بهديه من كان  
 ينفذ في تبه الضلال حيارى  
 وك صحابا شاده من كان  
 من خرافة سكارى وك  
 الخلق من اغلال الهوى  
 اسارى واجتمع الى باب  
 العباد والصلوات من جميع  
 الاقاي وبذل لهم انواع  
 اللطاف والاشفاق وكان  
 بالما بدواء القلوب ودوائها  
 وكان طريقته في تربية  
 السالكين مثل طريقة آباءه  
 الكرام ومشايعه العظام  
 من غير تبدل ولا تغيير زيادة  
 أو نقصان سالكا فيه طريق  
 الاقتصاد شاخصا بصيره  
 الى سددوا وقاربوا  
 وملاحظا معي بشروا  
 ولا تشعروا وكان بأمر كلا  
 من الطالين ما يتاسبه من  
 وظائف الازكار فنههم  
 من يأمره بالكثار ومنهم  
 من يأمره بالبصايدة  
 والرياضة والعزلة عن  
 الاشرار ومنهم من كان  
 يسوسون الى فيه زمام  
 الاختيار وكان اعتناؤه  
 بالعلم وطلبه اللاموم  
 اكثر والثناء بهم اوفر  
 وكان كثير الحث على طلب  
 العلوم لما شاهد من فشو

ولم فكمان تعظيم القرآن والحديث النبوي واجب على مائة الامة كذلك تعظيم كلام اولياء  
 الله لازم ايضا فينبغي ان يعامل كلامهم بالادب والحرمة حتى يحذر في نفسه التعظيم والاحترام  
 (رشد) كتب الشيخ عبد الرزاق الكاشي قدس سره في بعض مصنفاته بسم الله اى بالانسان  
 الكامل فاشكل ذلك على بعض علماء الوقت غاية الاشكال بان تفسير تلك الكلمة بهذه العبارة  
 كيف يستقيم فرض ذلك يوما على مولانا الجاهى واستكشف منه من قال ان هذه اشارة  
 تفسير لتعظيم الله لتفسير لفظة الله جل جلاله (رشد) قال مرة خطر اليوم على خاطرى  
 والمارة في محل ان المظهر في الحقيقة المظاهر الصورة المنطبعة في المرأة لاجل المرأة فان المظهر هو الحالى  
 عن حال المظاهر فيد ويظهر اوصافه واحكامه في ذلك المظهر وليست تلك الحالة لجره المرأة وكان  
 فرضه من هذا الكلام شئ آخر ولكن طواه في نثر هذا التمثيل (رشد) قال بعض  
 الامراء الذين كان له رجوع دائم الى ملازمة مولانا الجاهى كنت يوما في مجلس وعط  
 خواجه شمس الدين محمد الكوسى فقال في رأس النبرقة اشكل على مدة مديدة ما بقوله  
 اهل الشرع من ان ضبطة القبر بالنسبة الى جميع اناس من المؤمنين والكافرين حق وقال  
 انها تكون على وجه يقبل الجانب الايمن على الايسر والايسر على الايمن فانه لا تردد في  
 كون تلك الصورة تمثيلا محضا فكيف يصور ذلك في حق الانبياء والاولياء بل في حق  
 صلوات المؤمنين ثم خطر في قلبي ان افرض من انقلاب الايمن على الايسر وعكسه هو جعل  
 الروحاني جسمانيا والجماعى روحانيا وما كان توجيه التوجيه اجماليا مثلت بمولانا  
 الجاهى من معنى هذا الكلام فقال ان الصوفية قدس الله ارواحهم بقولهم لغير غير  
 والبرزخ عبارة عن مرتبة تكون واسطة بين الصورة وبين ثابته مائة فيه شئ نظير لها صورة  
 الروحاني جسمانيا هو ان يجعل الروح بصورة بصورة مثالية فيه شئ نظير لها صورة  
 مقدارية يمكن ان تكون عبارة عن كم وكيف ومعنى جعل الجسماني روحانيا ليس المراد  
 بالجسم هنا البدن الكاشي في حيطه القبر فان الروح المجردة تركته بالكلية بل المراد منه ان  
 طار الروح الذى كان له تعالى في هذا الجسم الكشفي وقيل له من حيثية ذلك انتملى جسمانيا  
 مجازا يظهر له بعد مغارته من هذا الجسم تعلق آخر في هراء الاقطاع في غاية الاطراف  
 وبذلك له من حيثية ذلك التعلق روحانيا ووجه آخر لهذا الكلام ان الصفات الروحانية  
 محضية واستقر في هذا العالم تحت حجاب الصفات الجسمانية والصفات الجسمانية ظاهرة  
 وغالبة فكل فرد من افراد الانسان في هذا العالم اعنى عالم الكون والعساد ظاهرة فيه  
 الصفات الانسانية والصفات السبعية والشهوية محضية وقد قيل ان جميع المعاني يكون  
 مصورا في العالم الروحاني على وجه يظهر الشخص الذى كانت صفة من الصفات السبعية  
 مبطنة فيه في صورة ذلك السبع فيحتمل ان يكون الروحاني الذى هو صفة معنوية مسترة  
 جسمانيا البتة والجماعى الذى هو صفة ظاهرة لا روحانيا يعنى محضيا مستقلا بلزمت انه ذيب  
 على هذين الوجهين (رشد) سئل واحد من الاكابر عن معنى هذا الحديث بوجع ابن آدم  
 في تقته كلها الاثبات رضعه في الماء والطين وقال يلزم على هذا ان لا يوجع في الآخرة لبناء  
 المساجد والياطات والمعاد واشتالها فقال يخاطر في قلبي في فهم هذا الحديث معنى آخر وهو

الجهل وأنواع البدع في العالم وكان لا يكتفهم بكثرة الأذكار على وجهه بفضي الى ترك التخصيل اللهم الامن كان قد قضى وطره من العلوم واراد في زيادة ماله منه حتى يفيته على ان الاشتغال بذكر المولى هو الاولى وبني مدرسة طالية في المدينة المنورة باب البقيع ثلاث طبقات مشتملة على جميع ما يحتاج اليه من خزائن الكتب ومحل التدريس ومحل اجتماع الاخوان فذكر وكان ذلك بمسجد علو الهمة وبعض فضل الله تعالى وكان حاشا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانيه واصافه باقيا به وباسراره وأواره وكان مع الكشف وصادق القراسة وكثير الاشراف على مواطن المريدين وقوى التصرف فيهم وصاحب خوارق العادات وأنواع الكرامات وكان من عاداته التبرية ختم السران الكريم في كل اسبوع مرة واحدة وختم صحيح الضاري في كل شهر رمضان وختم صحيح مسلم في كل عشر ذى الحجة وصوم عشر كل حرم وصوم يوم الاثنين والخميس وأيام البيض وكل ذلك مع

يمكن ان يكون المراد من الماء والطين عالم الاجسام فيكون المعنى ان الانسان يؤجر في شفة كلها الا في شفة لاتجاوز فيها همة ونية من عالم الاجسام بل يشغها القوائد جمعانية وطقوع نفسانية ولو ازدها عواذها في رشفة في قال اوجع شخص علوم الاولين والآخرين لا يكون شئ من تلك العلوم جدا وامينا له في النفس الاخيريل يكون جميع معلوماته محموا من لوح مدرسته الا ما حصله من ملكة الحضور والجمية وما يقع في النفس الاخيريل يكون جدا ومعيها اغاهو هذا الحضور والجمية لا غير فينبغي للعالم ان يفتح ايام الشباب بالانزاع رياضته قليلة في مدة يسيرة وان يقصد على زوايا حتى تحصل له ملكة الحضور والجمية ويخلص الخاطر عن مزاجه النفي والاثبات في رشفة في قال مارأيت في طريقة خواجكان قدس الله ارواحهم من ليس له ذوق وقبول الا قليلا فان دابة هؤلاء الاكار نهاية الاخيرين فقلما يقبلون شخصهم يتركونه ويطردونه فان وقع في الساحل بقلبة احكام النفس والهوى مجذوب منه ويحرونه الى الوسط في رشفة في قال قد اعتاد بعض الناس اكل اشياء حبيبة وشربها مثل النعج والحمر لتخصيل الفرج والسرور والكيفية الطيبة للنفس فن شرب الحمر فمدد خرج من دائرة الاسلام وصار عفرينا اوسجا ويكون خلق الله تعالى مشوشا ومضطربا منه والذي يأكل النعج يكون حارا او بارا لا يفر شي غير قضاء شهوته من الاكل والشرب ومع ذلك يسمون هذه الحالة والكيفية حضورا وكيفا ولا كيفية احسن وأطيب من التقوى الذي يكون به واقفا وحاضرا بنفسه ومن طلب الحضور والكيفية من هذه الاشياء فذاتك الحضر والكيفية لاثان برأسه وحيته وأثرهما ظاهر فيهما في هذا العالم وقد اخل بذلك كثير من الناس طيبين في رشفة في قال ان زمان الشيوخة آخرة زمان الشباب وبطهر في البشرية في زمان الشيوخة ما كانوا عليه في عهد الشباب في رشفة في جاء يوما مجلسه الشريف فضولي بارد وكان بدعي الزهد والتوى فاحضروا طعاما ولم يحضر الملح القاها فقال الفضولي لل خادم هات الملح حتى يبدأ بالملح فقال مولانا على سبيل المطابقة ان في الملح جر لمعان شرعوا في الاكل فرأى الفضولي شخصا يكر الخبز يد واحدة فقال له منه رشفة ان كسر الخبز يد واحدة مكروه فقال مولانا والنظر الى ايدي الناس وأقوامهم أشد كراهة من كسر الخبز يد واحدة فسكت هنيهة ثم قال بتدريه ان الكلام وقت الطعام من سنة النبي عليه الصلاة والسلام فقال مولانا تكثير الكلام مكروه ومنهجوم عند الانام فسكت ولم يتكلم الا بقرائن المجلس في رشفة في النفس من يومنا شخص أن يساء شيئا يكون مشغولا به الى آخر عمره فقال النفس ذلك شخص من حضرة مولانا سعد الدين قدس سره فوضع يده المباركة على جنبه الايسر وأشار الى قلبه الصنوبري الشكل وقال كن مشغولا بهذا والا مريلس الا هذا يعني ينبغي أن يجعل الوقوف القلبي لازما لنفسه وقد تضمن هذا المعنى هذان البيتان في شعر

أني كن لرايا ب القلوب ملازما \* وفي قروهم حصل لك القلب سالما  
فان رمت من خل قديم جساله \* فقلبك مرآة فقها به داغما  
ذكر بعض خوارق العادات قدس سره في قال واحد من اكار العلماء المتقين كان في رفاقة

اجتماع الاخوان الخمسة

وأخذ التوجه منه في كل يوم ثلاثة اوقات بعد الاشراق

وبعد الظهر وبعد المغرب

وقد تزيد طول اليالي

على النهار وبعد العصر

في عكسه وكان يدرس

في العلوم الظاهرة في اثناء

ذلك من الاحاديث النبوية

وكتب الصوفية خصوصاً

مكتوبات الامام الرباني

قدس سره وله رسائل

لطيفة في آداب الطريقة

ومناقب والده الماجد

صغرى وكبرى (ومن

كلماته القدسية) أن أهم

ما ينصح به الاخـ سوان

الكرام أن يكون شغلهم

بالله تعالى على الدوام وأن

يصرفوا جميع همهم الى

ذكر الله الملك العلام بلا

خفلة لئلا يسهو عنه سبحانه حتى

يحصل الحضور التام ويوزل

التعلق بجواهرها بما سواه

من الانام (وقال خلاصة

الحياة الطيبة تنمى

الامور الى الله تعالى وروية

قلب الاحوال من تقدير

الملك تعالى وعدم التكلم

بدل كيف في السواتع

والحوادث وترك المعارضة

وعدم الضاربة مع الكون

الحادث وتقوية القلب

بشكر مواعيد الحق تعالى

في سفر الجواز من مرة كنت مريضاً في بغداد ثم مرضت في ذلك واشتد تأخر مولانا الجاهي في عيادتي ورسوله عن احوالي فصرت ملولاً من هذه الحشية ثاية المالة لجأ يوماً واحداً من أجباني وقال هـ هذا مولانا الجاهي قديماً لصداقتك فحصلت لي كيفية من هذه البشارة وتظهرت قوة في طبيعتي فرفضت رأيي من الهند وقعدت على فراشي فدخل مولانا وجلس قرياً مني وسئل عن حالى وقال قد امتد مرضك هـ ذا قال شدة هـ هذا البيت المشهور (شعر)

فان جئت في مثوى مبيدك ما ذا • قد طاب لي سقم الدهور لذلكا

فقال على سبيل الانبساط اهل تشد بيتاً ثم جلس لحظاً مراقباً على السكوت فظهر العرق مني في ذلك الاتناء فارتفع رأسي ورأى في جيبتي قطرات العرق قال استرح لعل مرضك يخفف بسبب هذا العرق فاضطجعت على فراشي ونام مولانا وخرج ولغني رقتاً في الاواب فقال حتى مررت كثير وزال الحمى في هذا اليوم وقت من فراشي بعد ثلثة أيام وبحث حضوره (وحكي) واحداً من العلماء الصالحين الذي كان مريضاً في سفر الجواز لما دخلنا حلب وقت المراجعة من الجواز نزل كل من الانسحاب في منزل على حدة وزلت انا الخان فرفضت هناك واستولى على الضعف بحيث قطعتمى من الحياة واستيثاقاً رقتاً ايضا من حياتي وكان ذلك الوقت وقت الحروب ما كان وما من الايام ايت من شق الباب خيال شخص قد فتح الباب قليلاً بحيث يرى منه طرف عاتقه ولكن لم اعرف انه من هو وقتت في نفسي لعله واحد من رقتاً لجأ للاستئذان من احوالي وتوقف ثنائتي اني نام فأتته بدخوله قتلته يدخل البيت من في الباب كائناً ما كان وقد كنت اصرف املنا لا ناخبر من مرضى ولكن ما كنت اعلم انه يعود في فلما فتح الباب فاذا هم مولانا الجاهي وقد انثالث الحجر من نور وجهه الشريف فرفضت لي كيفية هيبه حتى اردت التيام وجئت في نفسي قوة لقيام مع اهل لم يكن في مجال السر كفي هذا الحلال فقال اصد ولا تخشك فاستقررت على حالى وجامس مولانا وقد قرى بانى ودفنى عن حالى لحظ في بالى من خفة انفسال برؤية وجهه اثلثال بينه هذا فانشده (شعر)

فذا عبيدك الجاهي بفكرك طيباً • ولكنك من وصلك الا ناطيب

فاخذ يدي اليمنى وشركى الى مرفقي ومضها يده الكريمة مرات مثل ما يوضأ المريض فغاب من نفسه في تلك الحالة فغمضت عيني مواظبة له وتوجهت اليه ثم فحمت عيني بعد زمان طويل لانظره لجهه الى نفسه من استفرقه ام لا فرأيت في الاستفرق على حاله فغمضت عيني فاني ارتفع رأسه بعد ساعة ووضع يدي على صدرى وقرأ فاتحة وقلها ذا امرك الاطيمان تنرب قلت امرؤى ينرب شراب السفرجل ولم يكن شراب السفرجل موجوداً في هذا الوقت فبسط فقال انا ارسلك شراب السفرجل ونام وراح وارسل شراب السفرجل والمثربة وجدت خفة في نفسي من سهاه وزال المرض حتى بالتمام بعد ثلثة أيام ولبيق منه اثر اصلا (قال) مولانا رضى الدين عبيد القور عليه الرحمة الفراق جئت يوماً عنده في خلوته ولم يكن وقت تنصليجني فاستأذنت فدخلت استولى على هم عظيم وظهر في جميع اعضاءي ثقل قوى حتى لم يبق لي طاقة الجلوس فتمت وخرجت فاضمت تلك الحالة الى مرض قوى وانجبر الامر الى الصعوبة والشقة حتى يس الاطباء من العلاج وزاد التعلق والاضطراب في اليوم السابع

وتغير الحال على وجه تبغث الموت فتمت رؤيته المباركة فيها في الحال وكنت بصحبته لم يكن  
في مضمونه من اعضاء مجال الحركة فمرضت عليه حال نفاذ التشويش وطابت منه تلقين شغلي  
فحسرت فيه بمقتضى اشارته واحضرت في قلبي صورته المباركة بامر وكان هو ايضا توجهها  
الى تاخذ تلك الكيفية بعد لحظة في الزوال وتبدلت الى حالة طيبة ووصلت لذة تلك الحالة  
الى جميع اوقاتي واعصاني حتى قت وقعدت على ركبتى فلما رفع رأسه ورأى قاعه قال يزول  
التشويش ان شاء الله وقرأ الفاتحة وراح ومشيت لمشايعته الى باب الجسرة فزال عن ذلك  
المرض في هذا اليوم بالتام ومضى بالخير والسلام (ولما) مضى من هذه القضية سنون حكى  
واحد من اصحاب حضرة شيخنا قدس سره من تصرفاته فقصصت عليه هذه القصة فهاهنا  
عند مولانا الجاهي واستدعى منه تفصيل تلك القصة فقال لما سمعت شدة حاله وغلبة مرضه  
حضرت عنده لم يات به وكنت مشغولا بدفع مرضه فرأيت المرض قد دام منه وتوجه الى  
مضمره الى الله تعالى وقلت يارب ليس لك طاقة لتحمل هذا المرض فادفع عني ايضا  
بمرض واحد من اكابر كيلان يا مالو اشرف على الموت اخبر الجزء اولاده واصحابه وعشاره  
واقرباؤه وشيوخا وجويعهم وصاحوا وبناحوا واشغلوا بترتيب التجهيز والتكفين فظهر فيه اثر  
الحس والحركة في هذا الحال دفعة واغاني من سكرات الموت وفراغته شيئا فشيئا وقام من فراشه  
في هذا اليوم بكامل الصحة وقام العافية ونجى الحاضرون من هذه الحالة ونجى عافية  
الحير قولم يطلع احد على حقيقة ذلك الحال فقال ذلك الشخص بعد زمان لبعض محازنه  
وخواصه يدما أنه لما اشتدني المرض وقرب مفارقة روعي عن بدني ظهر حضرة مولانا  
عبد الرحمن الجاهي قدس سره السامي وتوجه الى فزال المرض عني فأسر الى مولانا الجاهي  
بدم هذه الواقعة اجناسا تقية من صرف وكتسان وغيرهما ما بين خمسين الف  
ذهب بطريق الهدية والنس منه نظام التضرع لتعليم الطريقة العلوية فكاتب مولانا الجاهي  
رسالة مختصرة مفيدة في الطريقة النشيدية قدس الله اسرارها لها وارسلها اليه  
وكتب في آخرها ان التكلم بامثال هذه الكلمات وكتابتها وان لم يكن من وظيفة هذا  
الفقر وطريقته ولكن لما وصل الى مشام الذوق واتحة الاخلاص من ذلك الجانب كان باعثا  
على تحرير تلك البائى وتقرير تلك المعاني (شعر)

وانى وان كنت لذا غير قابل \* ولست لسانال الكرام بنائل

ولكننى ابرزت من ذا علامة \* لعلك ان تحفظى به ان تحاول

ووقع مثل هذه الواقعة لشخص اخر من اكابر بلخ حكيمها جاعة رأوه وهو معروضة تلك القصة \*  
وكان له في طريق الجواز من خاص بنده فطبع فيه الجلال الاعرابى واشتهر منه بعد الحاح وازام  
ببلغ ما رآه مولانا الجاهي وشده عليه حله فرض الجبل بعد عشرة ايام في الصحراء مات تحت كتيب  
فبما الامر ابلديه وبدأ بالخشونة والغلظة عليه وقال انه كان معيوبا ومعلولا وقت يموت  
لزم ان تبين ميده وعلة وسط لسانه بكلام فاحش واستدفعته بشدة وتصفيت وتوفيت قال مولانا  
ان هذا الامر ابل قد تثير والظاهر ان حفته قد قرب ولبسوا صلا الى هذا الكتيب حين رجوعهم  
من مكة سقط الامر ابل ومات فدفنه في هذا الكتيب \* قال جمع من اصحابه الذين كانوا معه

فيسر الحجاج ذلك المبشئ المسمى بالحقى الذى التقى بالزواضى فى بغداد وأثار التفتؤ وصار  
مردود أو مطرودا عن نظر عنائه ورجع من بغداد الى تبريز من غير الرجوع خلق الخلافة الشير  
على رأس فرسه وقت غروب شمس يوم جمعة وأدخله فى الخلافة ليس الشير الذى قصى  
القرس صباه وأقلمها عن أصلها فساتين شدة المهاد على الأديار وسلم نفسه الى يد الخزي واليوار  
قال مولانا شمس الدين محمد روى الاثني ذكره كنت يوم اقعدا على ساحل نهر وقت  
طفين الماد مع مولانا همدان رحن الجاهي فظهر من فوق الماد فتدققت به فبقيت فخذها مولانا من المادو معها  
يده الكريمة فظهرت الحركة فيها بعد لحظة بعد ان لم يكن اثر الحياة ظاهر فيها وجاءت جنب  
مولانا على خلاف منفضى طبعها واشترت على ذيله الى ان توجهنا الى البلد فوضعه على الارض  
وقام ومضى فاخذت تمشي من خلفه بالدهشة والحيرة وجاءت مسافة كثيرة الى ان وصلنا  
محل ازدهام الناس واخذت من نظرها واخذت هي ايضا عنا . كان غلام صاحب حسن  
وجال منظورا بنظر مولانا الجاهي قدس سره او قاتل حكى لي مرة كنت يوم في ملازمة فرحنا  
معه الى قرية صياوشان برسم التنزه وكان معنا جمع عظيم من الاصحاب والساجاء الاجل  
نام كل من الاصحاب في زاوية واختار مولانا زاوية وسبعة واستراح فيها وارجوا هناك شعرا  
كثيرا الى الصباح وغدت ايضا في ابيد زوايا هذا البيت عن مولانا لما مضت ساعتان من ابيد  
انتهت من فربس ووجدتني قاعدا على ركبتى ورايت مولانا ايضا قاعدا كذلك  
في مجلسه مرافقا فاضطجعت ثانيا وغت زمانا ثم انتهت كذلك بلا سبب ووجدتني  
جالسا على ركبتى مثل الاول فراد تحيرى وتكررت هذه الحالة في تلك الليلة فعملت اخيرا ان  
هذا اما هو بواسطة توجه خاطره الشريف الى قمت وتوضأت وجئت عنده وقدعت على  
ركبتى الى الصباح . نقل واحد من اكابر مخلصه أنه وقع في قلبي داعية الانتقال من  
البلد الى رأس المزار وان اكون فيها هناك فبحثت عن مولانا الجاهي وعرضت عليه  
داعيتي فقال مناسب غاية المناسبة فخرج من البلد سر يسا ولا تفهم فيه فان الفرصة خفية  
وفي الكمين حوادث وظهر في ذلك اهتماما تاما حتى طلب الخادم وامره بتعيين المنزل وبالح  
ثانيا في التوضية بالامراع والاستجمال ولما جئت البلد وقع التدور في تلك الداعية  
بسبب بعض العوارض المناسبة حتى رجعت عنها فدخل العصور بعد جمعة بقي وكان لي  
الف دينار شاه خية فخذوها مع سائر الامثلة في البيت وتركوني عريانا فلسا . جاء  
يوما مولانا حبيب الدين احمد شيخ الاسلام الهروي مع سائر ارباب التدريس مجلسه  
الشريف فبعد تقديم رسوم الضيافات امر المقتنين والزمارين والدفاعيين ليقبوا في هذا  
الجناس ويضربوا بالدف والاهود فغسلوا انهم خرج حضرة مولانا بعد ثلاثة ايام الى جانب  
القبرة فخرج قلبي فيه اتفاقا للشخص شاه وكان من المشايخ الثورعين وقد بلغه قبل ملاقاتهما  
ما وقع في المجلس السابق فقال له الشيخ شاه في اثناء المحبة كيف يستعملون في مجلسك  
اسباب الطرب وبلهون بالابليق اذوى الادب وانت متداهل العالم ورئيس مراد  
العرب والهم فجل مولانا شاه في اذنه وكلمة في ستر السر والاختفاء بحيث لم يطع عليه احد  
من اهل المجلس فصاح الشيخ بصوته وخر مغشيا عليه ولما اتقى تضرع اليه ولم يطلق

هنده على حد سواء وكان  
قدس سره كثير التواضع  
وشديد الحياء والانسداد  
ومع ذلك كان خفوا بانوار  
الهدى والجلال والوفار كان  
مجلسه مجلس صلوات  
وهداية ورشادة لا يفتك  
في دار الحرم ولا يذكر فيه خيبة  
احد وكان شديد الصبر  
عن اشغال ذلك وتري  
رسائله السجدة بالسلامات  
السعيدية مشهورة بتمام  
نفسه الشريفة ودهما  
خمس صدق آخرها راجع  
اليها ان شئت تعرف صدق  
هذا المقاتل توفي قدس سره  
ببطون ليلة الاثنين الثانية  
عشر من محرم الحرام سنة  
احدى وثلاثمائة الف  
ودفن صباح ليلة وفاته  
بمدن الصلوات عليه بجمعية  
كبير فظهر ثلها في البقيع  
الفرقة يحب قبر والده  
المجاهد قدس الله روحه  
وروح شهيد نور سره  
وافاض علينا من بركاته  
وقد نظم فضلاء العصر  
مرثيا كثيرة مشتهرة على  
تاريخ وقامه ليس هذا  
المختصر محل ايراد جميعها  
ومن جعلها مرثية العالم  
الرباني الشيخ آخون جان  
الغازي سلمه الباري مشتهرة  
على اربعة وثلاثين بيتا من

لسانه بأشكال تلك الكلمات ثانياً لديه قال والد هذا القبر عليه الرحمة طاعت يوماً  
بعض التضاير ونظرت في حنى هذه الآية وآية لهم البطل نسلخ منه النصارى الآية وتاملت فيها  
فخسر في قلبي بأنه يمكن أن يحمل النهار في هذه الآية بحسب التأويل على نور الوجود والقبل على  
ظلمة المدم فزمت أن أعرض ذلك على مولانا الجاهي فحضرت عنده في اليوم الثاني ولما  
صعدت هنيئة قال متى خطر على قلبك وقت مطالعة التضاير معنى مناسب لشرب هذه الطائفة  
في بعض الآيات القرآنية قرره لي فتمرحته ما في بالي فاستحسنه قال طالعنا من كبار تلازمة  
مولانا الجاهي خرجت يوماً من البلد بقصد زيارته وملازمته وكان في رأس المزار  
فاتبل في الطريق غلام صبيح الوجه في قرب رباط مولانا يحيى فظنرت الى جانبته مرة  
أمرتين بلا اختيار فربى شخص مقارنا لهذا الحال وعلى كنفه ثواب من الابد الملون فصك  
طرف لبدصيني البني صكاً شديداً بحيث ظننت أنهم سهم رموني به ففقدت مدة على باب الرباط  
وصلت من حبي دموع كثيرة ولما جئت عنده لقيته قاعداً على باب المهد مع جمع من الأكابر  
فقدت معهم فرغ رأسه بعد لحظة وقال إن واحداً من القراء أوقع نظره على غلام صاحب  
حسن وجمال في الطواف فظهرت يد في الهواء ولطمت وجهه على وجه فاضت إحدى  
عينيه من الدمع وهتف هائفاً نظرة بلطحة إن زدت زناكم توجه الى القبر وقال ينبغي أن  
يحفظ الدين حتى يحفظوا أيديهم قال واحد من أهل العلم والصلاح وكان له اخلاص  
تام لحضرة مولانا وزد دلبيه بجث يوماً مثله على رأس المزار بنية ملازمته وكان هوى  
داخل حرمه وكان واحداً من صوفية الوقت قاعداً في الباب منتظراً لخروجه فربى بيننا كلام من  
كل باب فنقل في أثناء الكلام من الشيخ يحيى الدين ابن عربي قدس سره أنه قال ورد في روضة  
الصوم على شهر من الشهور الاثني عشر في كل سنة أي شهر كان من غير تخصيص وتعيين  
بشهر رمضان ولا غيره من الشهور فصرت متأثراً من اسحاق هذا الكلام غاية التأثر فاني  
كنت معتقداً في الشيخ يحيى الدين اعتقاداً تاماً لم ارض بصدد اشكال هذا الكلام عنده فقلت  
من هذا المجلس وجث البلد من غير ملازمته وجاء صاحبي أيضاً من ورائي بلا ملازمته  
فجئته في اليوم الثاني لتفنيق هذا الكلام فبدأ بالقائه أنواع القدمات قبل عرض ما في  
البال حتى أثير الكلام الى ان قال ينبغي لنا الرضا بطور فقهائ زماننا وطريقتهم وقد كتب  
الشيخ يحيى الدين ابن عربي قدس سره في الفتوحات المكية في ذم بعض فقهاء الزمان أنه كتب  
واحد من زمرة فقهاء مصر في الوقت الثلاثي ثوى في باب الصوم القرض بناء على مصلحة  
وأى سلطان الوقت ماحوره كذا وكذا وقرر ما نقله صاحبي بالاسر جاء واحد من أولاد  
مولانا جلال الدين الرومي قدس سره من الزوم الى خراسان وكان شيخاً طاعارفاً وكان مدة  
في ملازمة مولانا الجاهي وكان مولانا ينظر اليه بنظر الالتفات وعين له منزلة في حدة في المزار  
قال هو يوماً جاء مولانا الجاهي منزلي ليلة في ذلك الاثناء فصلياً العشاء ثم جلسنا  
للحصة الى الصبح على السكوت ومضت تلك الليلة على صكك نفس واحد وقال إن في طريقة  
خواجه كان قدس الله أرواحهم لا يحصل لاحد شيء مادام لم يكن منهم الالتفات الى حاله وحكى  
هو أيضاً كنت ليلة في الطريق وكانت مظلمة ومطيرة فتوجهت الى طرفه في حال الاضطراب

بحر الرجز مطلعها  
الله حي دائم عز وجل \*  
وليس فقير وجودي الازل \*  
الى ان قال الا ترى الى جناب  
المرشد في فجر الزمان الشيخ  
مظفر انتقل في شمس  
مساء الكشف والعارف  
بدر خد الأرشاد القيص  
على قطب مدار الدين  
والهداية في شمع مشار  
الافتدائ النور الأجل \*  
يتبع اوار الصفاء والواء  
مشكاة اوار القيص  
لم يزل منشأ اوار القنون  
والحكم جده آثار العلوم  
والعمل مصدر اسرار  
اليتين والهدى في مظهر  
ادوار المشايخ الاول \*  
ذو النون مصر وبجي  
عصره ابو زيد او جند  
في مثل في مجد السلك  
لجديد في نشيد تابع  
ثم البلد هو الذي بكل  
فضل ارتدى ولكمالات  
الجليلة اشهد و سار  
اذلاك المقامات الطي \*  
حتى من الحالات اقصاها  
وصل الى اضاء عالم القلوب  
مده فيضه مثل الضياء ثم اقل  
الى ان قال في حيدر ضوان  
الاكه الصيد في جنة  
الردوس منتهى الادمل \*  
لما مضى سلك من تاريخه  
فقلت ارضوه بتخلد دخل  
وهذه الحكاية مسطورة في الصحيفة الثامنة والسبعين من الجلد الثالث من الفتوحات المكية اه مجيبه فاستنار

وخسبها تخميسا لطيفا  
 صديقنا مولانا الشيخ احمد  
 ضياء الدين افندي القزاقى  
 سلمته وملكته نواصى  
 الامام السدرس الان  
 فى الحرم النبوى ولا بأس  
 باراد بعضها على وجه  
 الاسترشاد لئلا يخلو  
 الكتاب من آثار الاحباب  
 قال (تخميس) لهفى  
 ولهف الناشد والمنشد \*  
 على ذهاب الابد فالاجرة \*  
 يا حصرة الزائد والمستشهد  
 الا ترى الى جناب المرشد \*  
 فمر الزمان الشيخ مظهر  
 اتخل ببحر الهدى حيث  
 الذى لما كف هو معدن  
 الاحسان والعواطف \*  
 وشيع الاشفاق والعوارف \*  
 ثم سمى الكشف  
 والعارف بدرذرى  
 الارشاد لفيض محل \*  
 لا يجهل بامن فضله وفخره  
 والاولياء كلهم بنصره \*  
 منصور وموهر بنصره \*  
 ذو النون مصره ويحيى  
 عصره ابو زيد واجيد  
 فى التل يدي بفاروقهم  
 والاحدى فى سلكهم  
 كالجوهر المنصه بالسند  
 الصالى الجلى الجيد \*  
 مجد المسلك للمسيد \*  
 لا تشبه تابع نم البدل \*  
 بذاك اعنى سيد الزند \*

فاستنار الطريق وتخلصت من تشويش الظلمة ( ذكر تاريخ وفاته قدس سره وبيان ثمرات  
 شجره ولايته ) وقد اورد استاذى مولانا رضى الدين عبدالغفور عليه الرحمة والغفران  
 كيفية ارتحاله وانتقاله من الدنيا بطريق التفصيل فى تكملة حاشية تحت الانس التى هى  
 مشتملة على ذكر فضائله وهو كتاب مشهور ومضمونه على الاسننة منذ كورفلا علينا ان  
 نوردها هنا بطريق الاجال ( اعلم ) ان ابتداء مرضه كان فى يوم الاحد الثالث عشر من محرم  
 الحرام سنة ثمان وتسعين وغائبة وضمف بعنه فى صباح يوم الجمعة سادس أيام مرضه ولما  
 أذن المؤذن أول اذان الجمعة انقطع نفسه المبارك وتوجه طير روحه من مصيف دارالفتاة  
 الى فضاء دارالبقاء وقد انشد فضلا الوقت وشراء الزمان مرثيات كثيرة وتواريخ لوفاته  
 ونظمو القصائد والقطعات والرباعيات ونوردها هنا هذه الايات ( شعر )

غوث آفاق حضرة جايى \* كان فى قلة الورى نورا

چون عنان نافذ ازارفدا \* كرد ركبة بشارورا

كرد ركبة بشارورا \* سال وماه وفات روزش بود

هر دهم روزماه ماشورا ( قطعة اخرى )

جايى كه بود بديل جنت قرار یافت \* فى روضة هفلة مرضها السجدة

كله كنه فضاوتش دروان پردر پشت \* تاريخه وسن دخله كان آمنسا

لا يخفى أنه كان لحضرة الخواجه كلان ابن مولانا محمد الدين الكاشغرى قدس سره صبيتان  
 كانت احدهما فى حباله عقد مولانا الجايى قدس سره والاخرى كانت نصيبة لأم هذه  
 الحروف وقد ظنت فى هذا المعنى ( شعر )

ولقد بدت من ربح سعد كوكبا \* شرف فنور كاهى ون الناظر

احداهما حملت جيت العارف الـ \* جايى واخرها توت فى ناظرى

وكان مولانا الجايى من هذه الصبية اربعة اولاد عاش الاول يوما واحدا فقط ومات قبل  
 التسمية والثانى الخواجه صفى الدين محمد مات بعد سنة من ولادته ثنائى مولانا من موته  
 غاية التأثر ونظم مرثية لاجله وهى مسطورة فى ديوانه الاول فليراجع ومن الاتفاقات  
 العجيبة أنه جعل لقبه الذى هو صفى بعد وفاته تخلصا لهذا القبر وقد جعل لقب هذا  
 القبر الذى هو فخر تاربخا لولادته كانظمه فى هذا الرباعى وقد نقلته عن خطه المبارك ( شعر )

فرزند صفى الدين محمد كجهان \* شد زنده باو چنانچه من زنده بچان

چون شد چو دو جود جهان فخر كنان \* شد سال ولادتى از فخر صيان

وارسل الامير نظام الدين على شيريد موته هذه الفترة المشتملة على اربعة كانت متضمنة  
 لتاريخ وفاته الى مولانا الجايى قدس سره وهى ( بقاى حيات شهادت ) والثالث الخواجه

ضياء الدين يوسف وتاريخ ولادته على ما رأته بخطه المبارك ولادة الولد الاعد ضياء الدين  
 يوسف أبته الله نباتا حسنا فى النصف الاخير من ليلة الاربعاء التاسعة من شوال سنة  
 الثنتين وغاين وغائمة وكان مولانا يوما قاعدا على جنب الخوض الواقع فى شمال المسجد

محمد المظهر بن أحمد \*  
 وحده أبو سعيد الهندية  
 وهو الذي بكل فضل ارتدى  
 وللكلمات الجليلة اشتمل \*  
 الى آخره بطوله وفي ذلك  
 كفاية للمستشرقين ومنها  
 صريفة مولانا الشيخ ابراهيم  
 العزوني مادله الله بلفظه  
 الخفي والجلي خليفته الجليل  
 ونعيمه النيل ومدن الفضل  
 الجزيل وقد حوسبها هذا  
 العاجز ولورد بعضا منها  
 مع تجميعها بالف خجالة  
 ( صريفة ) اشكو الى ولاي  
 دهرى يا كيا \* لما خد اربع  
 القضاائل طافيا \* متفندا  
 جنباب مظهر ناديا \*  
 يا سيدي يا مظهر الاتواريا  
 من حبه احبى روى  
 تاويا \* بان الزمان ذلت من  
 ذلك المحل \* قد حل بي  
 ما كنت منه في وجل \*  
 من غيرة لا تنضي حتى  
 الاجل \* اترك تدري  
 اننى انما ازل \* طبول  
 الدهور على فراقك يا كيا \*  
 ولكنك لا ارضى الوصال  
 بما مضى \* فتعت رغبا لخال  
 لا ارضا \* ابقىنى مثلبا  
 سحر الفضا \* وتركتنى من  
 تار هجر لك فى لى ومن احبى  
 لا اسف الطويل الكوايا  
 شق الجبر بحرم لكن فى \*  
 خذ الى الامى شق القلوب لا ينى

القديم فضاء واحد من الخدمة من طرف الحرم حاملنا لوجه ضياء الدين على كشفه وكان  
 فى ذلك الوقت ابن خمس سنين تحميها ولما جاءه قال يا بى انى اراد الشيخ خواجه عبيد الله قدس  
 سره فبسم وقال لك رايت الخواجه عبيد الله لكن لم يبق فى خاطرك ثم قال رايت فى  
 المنام فى هذه الايام ان حضرة الخواجه عبيد الله حضر فى هذا الموضع وأشار الى رواقى  
 فى شمال المسجد وجثته حاملنا لضياء الدين على بدى والتمست منه ان ينظر اليه بنظر العناية  
 وان يشرفه بشرف التفاته فآخذه من بدى ووضع فاه فى فيه وصب من فيه شيئا فى عاية  
 البياض فى فيه حتى امتلأ فوه وزاد ثم أعطانيه فانبتت من نوحى ونظم هذه الواقعة فى  
 ديباجة خردنامه اسكندرى فى اثناء ذكر منية حضرة شيخنا قدس سره والرابع الخواجه  
 ظهير الدين عيسى ولد بمذمتع سمن من ولادة الخواجه ضياء الدين عيسى وسط وقت الظهر من يوم  
 مارا به بخطه المبارك ولادة الولد الارشد ظهير الدين عيسى وسط وقت الظهر من يوم  
 الخميس خامس محرم سنة احدى وتسعين وثمانمائة اثنتا عشرة نيا حسنا وزقه سعادة الدارين  
 بمحمد وآله الطيبين الطاهرين ونوفى بمدار عين بر ما ونظم فى تاريخ ولادته ووقته هاتين القطعتين  
 ( شعر )  
 جلس من محرم وقت ظهر \* انى مستبشر بوجود عيسى  
 فطالعت اسمه بين الاسما \* فاعلموا اسوى ذلك عيسى  
 فدمحوا طعمه من دون خطه \* يمكن تاريخه ذلك عيسى  
 والاخرى

نور ديه ظهير الدين كهشاد \* دادن وردنى بهم زديك  
 بود برقى ز آسمان كرم \* زادن و مردن بهم زديك  
 ( مولانا عبد الغفور رحمة الله عليه ) لقبه رضى الدين واصله من بلدة لارون اعيان تلك  
 الديار وصحت أنه من نسل سعد بن عبيد الله رضى الله عنه الذى هو من كسبار الانصار  
 وسيد قبيلة الخزرج كان رحمة الله من أجله تلامذة مولانا الجاى قدس سره وأمن احبائه  
 وكان وحيد عصره وفريد دهره فى جميع اصناف العلوم العقلية والنقلية وقراء على مولانا  
 الجاى أكثر مصنفاته وكتبه مولانا الجاى بمد مقابلة هذا الكتاب بينى وبين صاحبه وهو الاخ القاضى  
 المرقوم هذه الكلمات القدسية تمت مقابلة هذا الكتاب بينى وبين صاحبه وهو الاخ القاضى  
 والمولى الكامل ذوالراى الصائب والتكر الثاقب رضى الله والدين عبد الغفور استخلصه  
 الله بجمانه نفسه ويكون له عوضا من كل شئ فى اواسط شهر جادى الاولى المنتظمة فى  
 تلك شهور سنة ست وتسعين وثمانمائة وأنا الفقير عبد الرحمن الجاى عفى عنه وهو مولانا عبد  
 الغفور عن حاله فى تكملة حاشية التفصيح هكذا وقع فى قلب واحد من القراء ارادة  
 الاشتغال بالمرشفة فيضاء لديه واستدعى منه تعليم الطريقة فلقنه ذكر لاله الا الله محمد  
 رسول الله مثنوفا بمختلف صورته فاشتمل المذكور فى تلك الصحبة بوجوب امره فظهر فيه  
 الاثر المعهود عند هؤلاء المناطقة فى الحال ورأى نفسه فى فضاء النور وحصلت له اشارة  
 قوية وشوق عظيم وبهجة ومرور وظهرت علامة يوم تبدل الارض غير الارض فحضره  
 عليه فقال هذا من الامر لازم السرور الاخفاء من الاحياء والاخلاء فضلا عن الاغيار



ثم زادت حكمة عدم الشهور بسبب تكرار العمل وكثرة المشى اليه هذا الشخص  
 يوما بعض الاشغال الذي يكون سببا لتقوّر هذه النسبة فتعال لاد من ان تجمع هذه النسبة  
 بشئ من الاشغال الظاهرة وان تلازم بحصة شيخ أخذت هذه النسبة عند فاته ملك الفير طهرت  
 فبك بطريق الانعكاس وبثني أن يجنّده في الشئ حتى تكون ملكك وذلك انما يتيسر بدارم  
 العصبية \* وقال ان الاشتغال بأمر ظاهر ضروري للمالك للتلايق من سائر الخلق فيكون  
 ماوما ومشهر ايجنهم اما سمحت أن شخصا حضر عند واحد من الاكار والتمس منه تعاليم الطريقة  
 فقال هل عندك شئ من الصناعة قال لا فقال اذهب وتعلم الحصة فان معنى سيرة هذه الطائفة  
 لا حصول له من غير ضرورة شغل ما قال ان حصول هذه الحالة وتحقق هذه النسبة آتى قالها  
 من مقولة الادراك والانعكاس وحقيقة الحال اعراض وتقال يعني اعراض عن الخلق والقبيل  
 على الحق سبحانه وهذا يمكن الحصول في آن واحد فان نفس الانسان بمنزلة امرأة وجهها  
 الى طرف آخر فيبغى أن يلقها الى طرف الحق تعالى \* وقال ان واحدا من الاكار صاح  
 في حصة واحد من المشايخ وسقط فشبها عليه فانهم قال ان بعد حصول ربط القلب بمحضرة  
 الحق تعالى وتحقق نسبة الحضور تكون تلك النسبة أحيانا مذلة لاسواء تعالى ويقال  
 لهذه الكيفية حالاً وأحيانا غير مذلة ويقال لها علو ويجعلون العلم مندرجاً في الحال ومحسوسا  
 منه وهذه التفاسير اغماض وهي حسب تفاوت استعداد الشخص في الصفات والكدررة وقال  
 اذا حصلت الكيفية المعهودة وصل الشغل بالذكر فيبغى أن يفرضها خطا مستقيما ولما كان  
 تحجب هذا المعنى واشتغال الخيال بأمر واحد بعد الجمعية أمر النبي صلى الله عليه وسلم عليا  
 كرم الله وجهه بهذا وقال فيبغى أن تفرض الطريق مثل الخط المستقيم وقال ان من محاسن طريقة  
 الاكارنا المشيئة التي ليست لتفريعا من الطرق حصول الاشتغال بتحصيل تلك النسبة  
 في كل مكان مع كل شخص وفي كل حال \* وفيبغى أن يجعل تحصيل هذه النسبة أصلاً أصيلاً  
 وان يقتصر الاشتغال بغيرها على قدر الضرورة وهذه النسبة الشريفة لطيفة غاية العطفة  
 وليس لها حد يضبطها وقت شخص أو زمان أو زمان وتشتغل بأمر جزئ وتظهر أحيانا من غير  
 ترقب وحتى وقع التقوّر فيها فيبغى أن يرجع الى سببه وان يلاحظ فيه أقصى اليه وان يبادر  
 الى دفعه \* وقال أن كثيراً من الملاحظة في الأمور الحسية يكون بعد الانقباض والحالة ومقويا  
 للجمعية وذلك أمر غير مضبوط ويختلف باختلاف الأحوال والوقاات ومن جهة ذلك ان  
 الصحراء التي في صورة الاطلاق مهيئة للملاحظة معنى الاطلاق ومشاهدة الجبال مهيئة  
 للهيئة والعظمة وصوت البهاه يطبق الامتداد والاتصال وقت المراقبة متو الهراقبة  
 وملاحظة نعية الظل الذي للظل مهيئة للتفريق من حول نفسه وقوته وملاحظة عين  
 الحوانات الو حشية وملاحظة توحشها مهيئة للنسبة الحسية وملاحظة الجنازة متوبة للنسبة  
 النداء وصوت البكاء يذكر المحبوب المقود \* وقال كنت يوما أمشي في لازمة مولانا سعد  
 الدين قدس سره فوقع آفاقا وررنا على حار ميت ففقدت عينا ففقال مولانا انه استهلاكا  
 هيبا وقويت نسبه في حينه غاية القوة وقال عرض لي يوما في عظيم فخرجت الى الصحراء  
 ولما صلت الى قرب بستان آهوا رأيت أشجارا الصنوبر فظننت قلبي ان هذه الأشجار يأخذون

المجرد مظهره محدودا صاف  
لا ممراره قبضه \* امام به  
تجلى القلوب من المهي  
ويفسل ما فيها من الدنس  
الحرضه \* على باب من كل  
قوم مصائبه \* موصودهم  
من قبض راحته \* يعضو  
طبيب لا دواء القلوب  
يجرب \* اذا اختلست  
الابواب فهو لها حوض \*  
رافقه بالظالمين ورحمة \*  
خالدا لا يورثها له فدرض  
\* سماه علا فضلا \* مجدا  
وسودده \* ولم يتدنس  
بالديوب له مرض \* له هم  
تعالوا على الشمس رفعة \*  
وكل كان كماله فهو له ورض \*  
ايديه بالاحسان والبر  
فاضتا \* وراحتهم من  
شأنا البسلا القبض \*  
لقد كملت فيه الكارم كلها  
وفيه الضما والجود  
والكرم المحض \* حليم  
سلم القلب بالصنع ملين \*  
وعن يمين الفعل شينه النفس  
وفي نصره الايمان والحق  
لم يخف \* ولم يهرك \* من  
فرائض نبض \* على ما رأى  
الحساد منه وشاهدوا \*  
من القيد ظ في الاحشاء  
اغلقهم عضو \* وبغض  
ماعى الرجال بغضه \*  
وليس لافد كان احكمه  
نقض \* ونهى عن الامر

القبض من المبدأ القراض على حسب استمداده ونظمته به فزال القبض في الحال  
واستوتت نسبة عظيمة وكثيرا ما كان يرتفع القبض الحادث في لذة مقبرة بلا حطة الظل  
وتبعده \* قال مولانا عبد الغفور جسته يوم ما شكون اليه من ضرر اختلاط الناس  
فقال لا يمكن اخراج خلق الله تعالى من العالم بغيري لساكت اريدون عني وجهه لا يكون  
الضائق تصرف فيه وكان في تلك الايام مشغولا بتأليف كتاب نهجيات الانس وقال اكتب  
صغيدة وصغيتين ومالي شعور بالكتابة بل يجرى القلم بطريق العادة وقال قال بعض الاكابر ان  
الكلام لا يتحقق مع الشغل الباطني وهذا الكلام في غاية القرابة منه (ذكر فو انفسه المجموعة  
ونوردها في ضمن اربع رشحات ( رشحة ) جرى يوما كلام في تحقيق احكام الجن فقال حضرة  
الرواي عبد الغفور اورد الشيخ حمى الدين ابن عربى قدس سره في بعض رسائله انه قد وقع  
الاختلاف في ان ابجل هل هو ابليس ام غيره التحقيق انه غير ابليس بل ابليس واحد منهم وكان  
ابو الجن خشي على احدى فخذيه ذكر وعلى الاخرى فرج وتولد اولاده من مصفى احدى فخذيه  
على الاخرى ولما كان تركيهم من النار والهوا فالتين هما كنان خفيان فلا جرم غلبت عليهم  
الضغافة والنفقة وخصوصا اذا انضم اليهما الروح فهم في غاية الخلة ونهاية سرعة السيرة  
وكررة الحركة وتركيبهم ضعيف غاية الضعف لم يكونوا وصول اذنية يسيرة او نقل من بني آدم  
ويكون اعمارهم قصيرة من تلك الحيشية فاذا ظهر واحد منهم لشخص بصورة مثالية  
يهرب عنه ممرسا ويكون غائبا عن نظره ( وقال ) حضرة الشيخ قدس سره وطريق  
حسبهم من الهرب والقرار عن النظر ان ينصب العين عليهم من غير التفات الى عينين  
وشمال وما دام النظر منصوبا عليهم لا يدرون التنبية عن النظر وجهه من الوجوه ويتقون  
على مكانهم مثل المبهوس ولهذا يظهر من انواع الحركات واصناف الحالات والاضغابات  
والقسو بلا يتصرف الناظر نظره الى طرف آخر فيتجسسون من القرار \* قال حضرة الشيخ  
ار تعلم حسبهم بهذا الوجه افما هو بملعب الله تعالى اياى بطريق الانعام \* وقال ان العلم  
والقراران قليلان فيما بينهم وادراكهم قاصرة في الامور العنوية غاية القصور وخصوصا  
في معرفة الله تعالى ويكون اكثرهم سفهاء واغبياء وليس في اختلاطهم فائدة كثيرة بل في  
صحبهم ضرر كثير فانه تحصل من صحتهم صفة الكبر في باطن الانسان تكون تركيبتهم من  
الارواح والجزءات النارية غالب في تركيبتهم والكبر والرفع من خواص النار وانما قال ابليس  
في اول ما ظهر الكبر خلقتي من نار \* وقال ابن بعض الاعصار الكائن في النصارى انما يحصل من  
اثر مضاربهم ومخاريبهم وهم فيما بين ذلك الاعصار محارب بعضهم بعضا وتكون الفتنة والمجادلة  
والحاربة كثيرة فيما بينهم وذلك بسبب تجبرهم وتكبرهم الذين هم لا زمان لذاتهم فاذا مات  
أحدهم ينتقل الى البرزخ ولا يمكنه الرجوع الى النشأة الدنيوية ثانيا ويكون في البرزخ  
الى الحشر ثم اذا استحق واحدهم عذاب جهنم يماقب بالزهرير قلعة تارة من عذاب النار  
وان لم تكن تغذيه بالنار فان حرارة نار جهنم زائدة على حرارة النار العنصرية بمراتب كثيرة  
وشديدة في غاية رشحة \* قال في بيان انطوار الشيطانية والظواهر الانسانية اورد  
الشيخ في الفتوحات ان الشيطان على نوعين شيطان صوري وشيطان معنوي قال في الشيطان

الذي هو منكروه وبأمر  
بالمعروف كان له حظ - سبق  
جدنا وأراه صيب رجلة  
من العفو والغفران لكفى  
ويرضى \* فامتننا لذرى  
الدروع والخنجر واجتنا  
مذئاب ما ههنا غرض  
انتهى وخلف قدس سره  
أربعة من الأولاد أكبرهم  
الشيخ بهاء الدين أحمد كان  
حين وفاته ابن بنت سنة  
حفظ القرآن الكريم  
باجتهاد وصيه وخليفته  
سيدى السيد عمره اذذاك  
عشر سنين وحصل الى  
الآن مبادئ العلوم  
ويلوح فيه آثار الرشيد  
والهداية والقهم والدراية  
والرجوع من الله سبحانه أن  
يكوم مثل آياته الكرام  
محميا لطريقته دون أن  
يضع صدى سيدى السيد وان  
لا يغيب ظنه فيه آهين  
وخلفاء قدس سره في بلاد  
الهند وخراسان وماوراء  
النهر واضلاع الروم والجزان  
لا يحصى كثرة وهذا  
التخصيص لاسبع ذكر كلهم  
مع عدم وقوفه هذا الحاجز  
على أحوال كل منهم ولذا ذكر  
هنا بنية من احوال من  
عينه لكناه بمده ( حدة  
العلماء المحققين وقدوة  
الكبر اهل المدين ونخبه

الصورى هو ابليس وهو يلقى في خاطر الناس أحيانا امرحقاتيا فيصرف فيه الشيطان  
المعنى الذى هو النفس ويجعله أمرا باطلا وقد يفعل أموراً يجهل عنه الشيطان الصورى  
مثلا يلقى الشيطان الصورى في قلب شخص فعل سنة من السن الحسنة - ومن الاحور  
الحقة قائم قدورد في الحديث من سن سنة حسنة لله أجرها وأجر من عمل بها الى يوم القيمة  
فيصرف فيها الشيطان المعنوى حتى يحته على وضع الاحاديث وان يستدعى الى النبي صلى الله  
عليه وسلم ويصحبها سنة حسنة ليحل بها الناس فيكون له أجر منها وهو غافل عن الحديث  
الصحيح المنقلى على يده من النار والبالغ حد التواتر وهو قوله صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمدا  
فليتبوأ مقهده من النار والمثال الثاني الذى أورده حضرة الشيخ أيضا ان الشيطان  
الصورى يلقى في القلب مثلا ثلاثة القرآن جهرا وهى امرحقاتى مضمم اليه الشيطان  
المعنوى ارادة اسماع الغير ليقولوا انه قارئ فيطله بإدخال الرياء والسمعة فيها ومثال ذلك  
كثيرة \* وشهد \* قال صاحب كتاب حرق اليقين في بيان العبادة الاضطرابية  
والاختيارية كان نفس الادراك الذى هو المعرفة موجب للعبادة الاضطرابية ورجوة  
عامة كذلك ادرك الادراك الذى هو العلم مستلزم للعبادة الاختيارية والسير  
والسلوك ورجوة خاصة قال مولانا عبد الغفور في شرح معنى هذا الكلام أن  
اطلاق المعرفة على نفس الادراك مبنى على اصطلاح المراد من هذا الادراك ادراك بسيط  
فان الحق سبحانه خلق القوة المدركة له رجة تكون واجدة لوجود الحق سبحانه بحسب  
القطرة من غير شعور لوجد انها وهذا الوجدان حاصل لها بحسب القطرة قائم ما من شئ  
من الموجودات أدركته القوة المدركة الاوقد وجدت الوجود قبله ثم ادرك ذلك الشئ  
فالوجود مثابة النور يدرك اولاد ادراك البصر ثم يدرك به الاشياء المنصورة فكذا كانت  
المدركة واجدة لوجود الحق سبحانه بحسب القطرة كانت متسأرة من آثار  
الوجود ولوازمه على وجه الاضطراب فكذا التأثير الذى هو انقياد وتذلل حاصل لها  
بالنسبة الى وجود الحق تعالى ارادت ذلك اولافذا تأثرت بقبول آثار الوجود الخارجى  
ولوازمه فقد حصل له نفس الانقياد والتذلل الذين هما حقيقة العبادة بحسب الحال  
فذلك عبادة حاصلة لله اضطرابا بحسب الحال وذلك الادراك البسيط موجب لظهور  
الرجوة العامة التى هى عبارة عن قبض الوجود المبسط على المدركة وسائر الموجودات  
وملقية بنسب الرحمن والخلق العلم على ادراك الادراك مبنى على اصطلاح مبنى أن  
العبد اذا أدرك أن مدركه واجدة لوجود الحق سبحانه ومتقادة ومستسلمة بحسب  
الواقع وبحسب الحال فيعتقد يريد أن تكون صفته الارادية مطابقة لصفته الواقعية والخيالية  
فاختار عبادة الحق سبحانه وقبول امره ونواهيه بحسب الظاهر ليكون ظاهره مطابقا لباطنه  
وحاله الارادى والاختيارى موافقا لحاله الواقعى والاضطرابى وذلك الادراك المركب  
مستلزم لمرور الى مراتب عالية ومنازل صافية وموجب للسير والسلوك والرجوة الخاصة  
التي هى مظهر صفة الرحيم قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقد وقع تطبيقه  
لواقع في هذا المقام محصيا باعتبار العبادة الاضطرابية باعتبار العبادة الاختيارية

\* قال الاكران السرفى العبادة ان تكون هذه العبادة الاختيارية مطابقة لتلك العبادة  
 الاضطرابية التي هي حاصلة لعدم كماله بحسب الاقتدار والتذلل دائما وتكون ارادته مطابقة  
 لحاله الواقعي (رشد) قال في حكمة - لا يذهب الكفار بالتأخر اختلاف الاكار فيه قال  
 من البعض ان مقتضى العدل والحكمة ان يكون العذاب على الذنب المتناهى متناهيا فالسبب  
 في كون العذاب غير متناه على الكفر المتناهى \* فقال الامام الغزالي في جوابه انهم قد حوزوا  
 الاعمال بحسب ما لله تعالى وادراك هذا المعنى فوق ادراك القول باليقظة والجزاء المائل لا الكفر  
 ان يكون في النشأة الابدية وليس لغير الحق سبحانه الاطلاع على حقيقة جزاء الاعمال وسره \*  
 وقال بعض آخر لما كانت نية الكفار وقصدهم المداومة على الكفر فكان جزاءهم ايضا في الآخرة  
 دائما عاما الذين لا يقولون بالعذاب الابدى ولا يقولون به قالوا ان الكفر جهل مارضى وليس  
 بلام مزاج الروح بل المناسب لمزاجه وادراكه امور حقة وصفة الجهل تكون مرتفعة  
 في الاخير \* انتهى \* وقد كان في بعض الكلمات القديمة المنسوبة الى حضرة شيخنا السفي  
 جهماء بعض الامور المشبهة بفرضته على حضرة استاذي مولانا عبد الغفور عليه الرحمة  
 وجمعت هذه الجواب فحبيت ان اورد بعضا منها في ضمن مسترشدات (رشد) قال حضرة  
 شيخنا ان ما يصدر من الناس من صواب لم يكن في مقابلته حد وتقرير شرعي ينبغي ان لا يأتى منه  
 فانه صدر عنهم باقرار الله تعالى ايهم لهذا الفعل وتكفيهم فيه وخلفه \* قال ولانا عبد  
 الغفور في توجيه هذا الكلام ان الاتصال وان كانت كلمة من هذا القبيل - وادوجه اليه حد شرعي  
 ام لا لكن المراد ان في القسم المذكور ينبغي ان ينظر الى القضاء والقدر للثلاث والقدرة والجدال  
 وفي الصورة الاخرى ينبغي ان ينظر الى الاحكام الشرعية لتبقى سلسلة امور العالم على  
 احسن النظام ولئلا تطرق الاهانة الى شريعة نبينا عليه الصلاة والسلام فاذى في تلك  
 الصورة والابداء والقننة والجدال موجبة رضاه الحق سبحانه وسره رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم في ضمن الجدال والايذاء فيها الوفاء من الفائدة صورة ومعنى والاهمال فيها  
 والاهمال ليسا غير زنة والمعاد في الشريعة (رشد) قال في معنى قول حضرة شيخنا  
 هذا ينبغي ان ينظر بين القضاء والقدر وان يرى كل احد قليلا لا الامر التكويني حتى لا يقع  
 الجدال بمعنى قتل شيء حصل بالامر التكويني والاضافة لادنى الملازمة والامر التكويني  
 امر بلا واسطة بمعنى لا يحتاج في حصوله وجبه الى وسائط كثيرة وانداز من (رشد)  
 وقال في معنى قول حضرة شيخنا هذا ان ارادة الوجود \* الباقي مسخرة بمعنى ارادة الحصة  
 الوجودية التي هي حاصلة اكل الموجودات ومرآت وجود المطلق والمسخرة المتناهية  
 تلك الحصة بمعنى ان كان غلبة السالك عليها جعلها امرأة الجمال المطلق \* وقال ينظر هنا في  
 الخاطرة معنى وهو يمكن ان يراد ارادة الوجه الباقي التوجه بوجه خاص ولكل ما نتيجة هذا التوجه  
 افضاء القيروايات الحق سبحانه فلا جرم يكون الاشياء كلها مسخرة وقت كون الحق سبحانه  
 منبها ويكون الحق سبحانه في هذا الحال مسخرا لاشياء من باطن صاحب تلك الارادة  
 \* (رشد) قال في معنى قول شيخنا هذا نفلا من الفتوحات ان سر ظهور العالم لا يكون  
 ساروم شخص الا بالاجاهدات الكثيرة والرياضات الشديدة بصحبة الهمة العالية \* المراد من

الصالحات المتورع من عبادة  
 الكرام المتشعرين العالم  
 الرباني مولانا الشيخ عبد  
 الحليمه دى ابن الحسين  
 الدعا شافى الشرواني بخدا  
 المسكى مولانا ومذقوا وراقده  
 اللطف السهباني آمين  
 كان عالما في العلوم الظاهرية  
 و الباطنية متقنا محققا  
 في جميع الفنون مارقا بالاسن  
 الثلاثة العربية والقارسية  
 والركبة اخذ العلوم ولا  
 في بلاده ثم رحل الى بلاد  
 الاسلام وقدم قسطنطينية  
 ومصر واخذ فيها من علمه  
 اجلاء وفضلاء ادلاء مثل  
 الشيخ مصطفى السوردي  
 استاذ السلك والشيخ  
 ابراهيم الباجوري صاحب  
 التصانيف القييدة وبلغ  
 من العلوم ذروتها ثم قدم  
 مكة المكرمة واستوطن  
 بها واشتغل بالتدريس  
 والافادة وكان فيه عطش  
 طلب الحق في مبادئ حاله  
 وتردد به في التنبه الى  
 مشايخ وقته واخذ منهم  
 التوجيهات ولكن لم يطمئن  
 قلبه الى احدهم ولما قدم  
 سيدنا الشيخ محمد مظهر  
 قدس سره مكة المكرمة  
 ساجدا من بلاده في سنة ١٢٨٠  
 الاول استمدى منه الطريقة  
 فاحتذر اليه في ذلك الوقت  
 بسبب عدم وقفه ولما قدم

٨ أراد به ما يظهر على العالمين من الكرامات ١٣٣ كظهور الطعام واللباس وقت الحاجة كما قال النبي

صلى الله عليه وسلم ان من  
عباد الله من لو اقم على  
الله لاره واستاد الخلق  
الى العارف بمجازي كامناته  
الانبات الى الربيع منه في هذه

مولانا الشيخ احمد سعيد  
قدس سره مكة المكرمة  
مهاجرا من بلاده بآية في  
الطريقة بارادة صادقة  
وعقيدة واضحة وترك  
التدريس ولازم صحبته  
الشريفة وصرف الشيخ  
قدس سره الى الثغاة كثير  
وتوجهات قوية ولما توجه  
الشيخ الى المدينة المنورة  
فدبج الاول فوضه الى  
سيدنا الشيخ محمد مظهر  
قدس سره واخص به  
اختصاصا ما مال منها  
فواذجة وتوجه معالي  
الدين المنيرة في وجب  
من العام المذكور بسبب  
شدته ارتباطه به ومحبتة له  
واخص بهناية من عيد  
الكائنات عليه افضل  
الصلوات واكل التحيات  
وصدق شخصه ماشا هذه  
من عنايته صلى الله عليه  
وسلمه وقال قد قبلوه  
والحمد لله على ذلك ثم  
شرفه بالاجازة والخلافة  
بعده لازمته صحبته مسدة

يصحبه الهمة ان يكون مرعى قصده وهيمته ومطحن نظره ذات الحق سبحانه فاذا كانت تلك  
الهمة موجودة لكن ليست لصاحبها مجاهدات كثيرة ورياضات شديدة لا يتكشف سر  
ظهور العالم الذي هو من الاسرار الغامضة ويجرد وجود الهمة من غير ان يلبس بالجاهدة  
والرياضة وكذلك مجرد حصول الجاهدة والرياضة من غير تحصيل هذه الهمة لا يعطيان  
نتيجة ولا يجديان نفعاً أصلاً ١٣٤ رخصة ١٣٥ وقال في معنى قول حضرة شخصاً هذا قراء على  
بعض العارفين بقدرة على خلق كل ما ارادوا خلقه ٨ والفرق بين مخلوق الحق ومخلوق  
العارف ان مخلوق العارف يكون باقيا مادام اثبتته العارف في حضرة من الحضرات بمعنى  
لا يزم في بقائه ان يكون العارف متوجها اليه بالتوجه الحسي الشهادي بل يكفي لبقاء وجود  
ذلك الموجود الشهادي الخارجي توجهه الى صورته المثالية في حضرة المثالي وما يقى التوجه من  
العارف في حضرة المثالي او حضرة الشهادة الى هذا الموجود الشهادي يكون ذلك الموجود  
باقيا وبقي القطع التوجه في جميع الحضرات يكون معد وماصرة ١٣٦ رخصة ١٣٧ قال في  
معنى قول حضرة شخصاً هذا كان حضرة الشيخ بهاء الدين عمر يركب فرساً ابيض في اكر  
الاولات فمثل من سبه بعض خواصه فقال ان اختباره للغمس في ابيض لكون بعض  
التجليات الصورية مشهودا له كذلك ٩ بمعنى ان خصوصية كل صورة بالنسبة الى ارباب  
المسكشافات والمجاهدات مبنية على اختلاف الاسماء ودات واختلافات المعاني والحقائق  
المتناس تنكشان لهم في صور الاشياء مثلا وقع التجلي الصوري لموسى عليه السلام في  
لباس شجرة في الوادي المقدس ووقع لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في صورة شاب مخطوط  
الوجه كالنقش في بعض الاحاديث انتهى كلامه ١٠ ولا يخفى انه كتب الشيخ الاكبر محي الدين  
ابن عربي قدس سره في بعض مؤلفاته رأيت ربي على صورة الفرس ١١ وقال الشيخ زكريا  
الدين علاء الدولة في شرح هذا الكلام في بعض مصنفاته ان السالكين يرون الحق سبحانه  
بالتجليات الصورية وهي متشابهة للاكتاف وروحه بالتجليات التورية وهي  
متشابهة للافعال وقد رونه بالتجليات الذوقية وهي متشابهة لذات وتجلي الحق سبحانه  
لعمد في التجليات الصورية التي هي متشابهة للآثار في صورة جميع الاشياء من مفردات  
العنصرات والمعادن والنباتات والحيوانات وافراد الانسان فاذا تجلى في واحد من  
المواد الثلاثة ثم اراد ان يتجلى في مرتبة اعلى منه يتجلى اولافا في ذلك المولد ثم يمتد  
بوجود آخر فوق ذلك مكانه اذا تجلى من المعادن ثم اراد ان يتجلى من النبات يتجلى في صورة  
المرجان الذي هو اقرب المعادن الى مرتبة النبات لثوبه مثل النباتات واذا اراد  
ان يترقى من النبات الى الحيوان يتجلى في صورة الفحل لكونها اقرب النباتات واقربا الى  
مرتبة الحيوان او وجود بعض خواص الحيوانات فتم انما تصير باية بقطاع راسها ولا تفر  
من غير التفريق وذلك من خواص الحيوان حيث لا يجلد اذ حتى مجتمع مع ذكره ومثي اراد الترقى  
من سائر الحيوانات الى مرتبة الانسان يتجلى في صورة الفرس لكونه اقرب سائر الحيوانات  
بالنسبة الى الانسان لكونه اقرب الحيوانات اليه حيث ان فيه شعورا وفطنة وليس فوق الانسان  
صورة في التجليات الصورية وغاية التجلي الصوري في مرتبة الانسان ان يتجلى الحق سبحانه

السلوك في صورة صاحب التجلي يعني التجلي له وليس السلوك منزلة قدم أصعب من ان ينبغي له الحق سبحانه في صورة بحيث لا يرى السلوك احدا غير نفسه وكلما نظرت في الكل نفسه ويجد الموجودات كلها محاطة بنفسه \* ومنشأ ظهور قول سبحانه ما اعلم شأني وانا الخالق وما في جنبي - سوى الله - هل في الدارين غيري واشياها كلها انما هو التجلي واكثر زلة القدم وقت لاهل الكشف في هذا التجلي الصوري حتى اجتروا على النقص بمنزل هذه الكلمات ووقع اكثر منزلة الاقدام للحكماء في التجلي - على العنوي حيث امره - وواعن متابعه الانبياء عليهم الصلاة والسلام اغتراراً بمركانهم المعنوية فهلكوا في بادية البعد والضلال ولما كانت الاولياء محفوفين بين متابعيهم للانبياء عليهم السلام وان وقع منهم سهو في بعض اوقات غلبة السكر عليهم لكنهم رجعوا عنه في حال الفصح وتابوا فانسوا جرم رباقهم الله سبحانه من منازل التجليات الصورية والنسورية والمعنوية الى مدارج التجليات الذاتية وخلصهم من منزلة الاقدام واوصل مرهم الى التبع المقيم اعني التجلي الذاتي رفيع الدرجات ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم \* **رشد** قال حضرة استاذي الواسوي عبيد الغفور عليه الرحمة والغفران في بيان وجود تعالى ونسبة معية بالاشياء ان وجود الممكن غير حقيقته بل هو مراض حقيقته ، ثلثا زيد الصور في الذهن حقيقة من الحقائق والوجود الخارجي مراض تلك الحقيقة ومنضم اليها وصارت تلك الحقيقة بواسطة هذه الضميمة مبدأ للاستار فبدأ الاستار في الحقيقة وهذا الوجود العارض في ذاته غير من الوجود بشيء يكون مبدأ للاستار ووجود الواجب عين حقيقته على خلاف وجود الممكن فحقيقة الواجب ، مبدأ الاستار بنفسه من غير الضمائم في آخرها \* واختلف الحكماء والصوفية في الوجود الذي كان مبدأ الموجودات اى وجود هو \* فذهب الشيخ ركن الدين علاء الدولة قدس سره وقيل من الصوفية واولئك الحكماء والمتكلمين الى انه صفة من صفات الله تعالى افاضت الوجود على الموجودات وتسمى بالقبيض الوجودى والوجود بالله - هو نفس الرحمن وغيره \* وذهب الشيخ صبي الدين بن عربي واتباعه واكثر الصوفية المحققين من المتقدمين والمتأخرين وقيل من الحكماء والمتكلمين الى انه وجود الحق سبحانه الذى هو عين حقيقته لا غير فتكون الممكنات عندهم موجودة بوجود الواجب تعالى يعنى ان الذات مع الاشياء علاقة العية المهيولة الكيفية ولم يطلع احدا من الانبياء والاولياء والحكماء على سر تلك المعية بمكانه وغاية ما في الباب الخلق عليه جمع من افراد الانسان على قدر استعداداتهم وقابلياتهم \* والتقبل الذى بمثابة تلك العلاقة وناسبة لها في الجملة وان لم يكن في الواقع كذلك هو سر الوجود العارض المبروض \* رأى واحد من الفقهاء مولانا عبيد الغفور عليه الرحمة الغفران بعد وفاته في المنام وخطر على خاطره اذ ذلك رحلته عن الدنيا فبدأ عنده وسلم فرد عليه السلام بمقال رأى ما انكشفت لك بعد ما رحلت الى دار الآخرة من سر توحيد الوجود ونسبة معية الحق سبحانه بالاشياء التى تكلم فيها الشيخ عبي الدين بن عربي وقال قال لما جئت الى هذا العالم وقت الملازمة مع الشيخ عبي الدين وسئلته عن سر هذه المسئلة فقال الكلام هو الذى كتبته ثم سئل هذا القدر ايضا هل في ذلك العالم العشق والتعشق وتعلق الخاطر بالظاهر الجلية

واليسه جيته المتمثلة ودعاه طويلا وقال اجرت مولانا عبد الجيد ولم أجد جهده في انقائه كبراشا الى ان شاء الله عز وجل الثرات عليه و حال هذا السلوك وحصوله يستدعى مدة ( شهر ) الا وحده رأى الحسن \* متين عاما المتص \* حتى انه ليلة \* فبدأ بالبض الحسن وقال اذا كان حبل المعية لاهل النسبة المجددية تو بالانغم وحظا اصلا يحده جمع كالاتم تدريجا ان شاء الله تعالى فاللازم صرف الاوقات في الاذكار والاشغال العمسولة وقال لسيدنا الشيخ محمد مظهر قدس سره لا تقصر في التسوجده اليه فامثل امره وشرفه بالتسوجده القمائي دائما وصحبه بعد ذلك حرارا في اوقات متفرقة يسئل كان كانه لم ينقطع القصبة بينها صلا سبب كثرة المراسلات والمكاتبات بينها واشتغل الى آخره حجه بتدريس علوم الدين للطالبيين وتربية السالكين في سكة المكرمة وكان من سره وقورا وميسا حسن السميت كثيرا الصحت

وقال يجمع هذه الاخوان  
صباحا ومساء في باب  
الزيادة لقراءة ختمات  
الشايع المحولة في هذه  
الطريقة العلية وأخذ  
الزوجهات السنية وكان  
بعد حلقة الصبح يشتغل  
بدرس النصفه لابن بحر  
في فتحة الشافعي رضي الله  
عنه وكان شافعي المذهب  
شديد الصلابة فيه حتى  
ان بعض الجمله كان ينسبه  
الى التعصب وذلك خطأ  
منه لعدم معرفته الفرق بين  
التصلب والتعصب فان  
الاول محمود والثاني  
مذموم وكان اكثر الاولياء  
التي هيار مقصدة - ين  
بالصلابة يظهر ذلك  
بالراجحة لراجهن فان  
من احسن الظن بنفسه  
وسكن الى ربه واستعمل  
بقوله لا يبيح منه شيء  
وكان يحب الخلوة ويكثر  
الزلة وكان يبدأ كل غذائه  
يذهب الى حجرته في المدرسة  
السليمانية ويقعد فيها الى  
المصر مشغلا بوظائفه  
من الذاكر والتلاوة  
والرقابة والمطالعة لا  
بأذن لاحد بالدخول هذه  
في حجرته خيرا ولاده في غير  
يوم الجمعة والثلاثاء كان  
له حاجة اليه كان يرضها

قال ما نقول ان التعشق والذوق والشوق انما هو في ذلك العلم فان حسن عالم الاجسام  
الذي حصل من تركيب الاجزاء المختلفة بغير مبرمها - ويتبدل بسبب تضاد بعض الاجزاء  
بعضا فيقول له في هذا السبب ولا يبقى لتعلق الحواسر وأما حسن ذلك العالم فهو حاصل  
من جميع البسائط غير قابل للفناء والزوال لا يتغير ولا يتبدل ابد العدم الضدية والمخالفة بين  
اجزائه فلا جرم يكون فيه العشق والتعشق دائما البينة غاية ما في الباب ينطق التشويش على  
جوهر الروح الى مدة بعد مفارقتها من البدن بسبب علاقته وانها معه فاذا صفا جوهرها  
من الكدورات الجماعية وتزى عن الكدورات الدنيوية تكون مقبلة على مذاق  
الماشقة والمقال هذا الكلام قاله ذلك الفقيه يرى ان الذي يثنيه الآن كله من اسرار  
الاشخرة وقد قالوا ان الاموات غير ما ذرئنا يا مشاء اسرار الاشخرة فكيف التوفيق في  
والتطبيق قال هذا كلام تقوم به الدوام وليس له اصل وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم  
وكبراء هذه الامة كثير من الناس في المنام وتعلموا منهم - ثم سأل عالم الاشخرة  
وفراشه ظلام يميز مشاء سر عالم الاشخرة لما نطق به القرآن ولا حديث النبوية - ثم رآه  
هذا الفقيه في تلك الايام مرة ثالثة في المنام مرهنا فخطب في قلبه انه ما سركون اولياء الله  
تعالى مبتلي بالافات واليبات في اكثر الاوقات فقال يعني بعد خطور ذلك في قلبه ان  
الامراض والرياضات موجبات لتقية الدماغ وتصفية قواه فاذا حصلت التقية للدماغ  
يتعلق به النور المطلق البسيط المحيط بكل الموجودات الذي هو مقصود جميع المكنات وظهور  
هذا المعنى ليس محض ما يحضون به بل يتعلق ذلك النور المطلق بقوة دماغية ودماغك  
والمعنى كل فرد من افراد الانسان اذا حصلته التصفية والتقية \* وكان وقته عدة يوم  
الاحد الخامس من شعبان سنة اثني عشرة وسبعمائة بعد طلوع الشمس ونظم بعض اقر  
الزمان هذه القطعة في تاريخ وقته (شعر)

مضى عيد الفطور جبر مصر \* لدار الخلد ماوى اهل ايمان  
فـ \* وذو لي بدر فضـ \* وغابت شمس علم قل وعرفان  
فـ \* ذ تاريج شهر دام قومه \* وقل بكشنة بجم زهبان

مولانا شهاب الدين اجد البرجدي رحمه الله تعالى \* كان من كبار اصحاب مولانا سعد  
الدين قدس سره وكان عالما في العلوم الظاهرية والباطنية ومن جملة العلماء الكملة في هراة  
مولده فصرة برجند في ولاية قائن \* حكى والده رايت ليلة في انام كافي واقفا بطور سيناء  
فظهر شيخ الاسلام اجد الجاني قدس سره فجلسه وسلمت عليه فرد على السلام وقال ان الحق  
صبرانه سيعطيك ولدا صالحا فسمه باسمي فانه نأ يعني يكون من جنسنا فاولد شهاب الدين بعد  
ذلك زمان يسير فسميته اجد راجيا من خير هذا الاسم وبركته \* قالوا ان آثار الزهد  
واخفى كانت ظاهرة فيه من صغر سنه حتى لم يفت منه صلاة التهجير وسار انوار المأثورة  
في صغره ولما بلغ سن الشباب اخذ في الإقامة في المدرسة واشتغل بتصيل العلوم وحاز نصب  
السبق في مضمار الفنون من بين اقرانه في مدة قليلة وحضر زمانا درس مولانا نور الله  
الخوارزمي ومولانا شمس الدين بحر الخا جري ومولانا خواجه علي السمرقندي وغيرهم

من العلماء الصنفين والعظمة الملقين وكان في هذه الدروس فاشا على أكثر المستفيدين وحضر  
أيضا مجلس خواجه برهان الدين أبي نصر يارسانا قدس سره وقرأ عليه كتب الاحاديث  
كالمصابع والمشارق وصحصى البضائر وسلم وكتبه حضرة خواجه بهجة اجازة  
رواية الحديث \* ولما فرغ من تحصيل العلوم العقلية والتقليدية توجه الى محبة الشيخ زين  
العريضة واقبل على ملازمة الصوفية الصافية اعل الحقيقة ووصل الى محبة الشيخ زين  
الدين الحافي والشيخ بهاء الدين عمر وخواجه شمس الدين محمد الكوسوي وغيرهم من  
المشايخ العظام قدس الله امراهم ثم وصل آخر الامر الى محبة مولانا محمد ابن قدس  
سره فاقطع عن مخالطة الاغيار وملازمة هذا وذلك من الاشرار والاخبار \* وقال حكاية  
من حاله كنت في بداية الحال كثير الزدد والطوائف حول مولانا محمد ابن لكن لم اجد في  
ياقوت انا من نسبة الاكابر وكنت ملولاً ومجزونا من تلك الحلية فخرجت يوما لثمة فرج بهد  
صلاة الجمعة امام مقصورة هرة فجاوبت كثرة الانام وازدحام العوام فرأيتهم فاجبت تلك  
الكثرة فاستجابته وتضرعت لديه تضرعا لا مزيد عليه فقال يا بني مادامت هذه العلوم في  
صدورك ولم تنبأ بها لافائدة لك وصيرني منهجيا اليه بحسب الباطن بكلاءه هذا ثم توجه الى  
خارج المسجد فثبتت من خلفه بلا اختيار وكنت اوقفه من بعيد فتوجه به نحو سوق الخوش  
خارجا من باب فيروز آباد فخرجت ايضا من خلفه فاقبل على دكان يبيع الاخشاب واشترى  
منه خشين كثيرين كل منهما في طول خمسة اذرع فطبق جنبه ووضعها على كتفه المبارك  
واراد ان يمشيها فادركته واحدة عبت منه حتى احدهما فقال هولاء انكم يملأون دوس  
المالوية مانعا فحملت احدهما على كتفي بالضرورة فثبتت اثره بكمال الانفعال وتقاطر عرق  
الخيلة من جبينى وسال وطفت ففتح عيني احيانا وانغص احيانا مولانا يمشى من امامي مع غمام  
فراغ البال وبسط الحبل قائلا ظهرك ظهرك من غير تحاش ولا ببال حتى دخل من باب سور  
البلد فقلت في نفسي ياليت يتوجه من محلة باي ياره فانها خالية بالنسبة الى السوق فتوجه على  
خلاف عمى نحو السوق فلما وصلنا قرب السوق قلت في نفسي ياليت يذهب من سوق الخوش  
فانه لا يمكن لنا ان نرى من سوق الملك لكثرة الخلق فيه خصوصا مع هذه الحشدة الطويلة فتوجه  
الى سوق الملك فنبته ضرورة بمحالة هجيرة وخيالة غريبة فاني كنت ملولاً من هيب الملووية  
ثم دخل من سوق الملك الى زقاق نافذ الى تحت المسجد ولما وصلنا الى باب به دخله ووضع  
الحشدة على الارض ظهرت لي في هذا المحل كيفية عظيمة من عناية وبركة التفتاة حتى  
حصلت لى نسبة الاكابر فثبتت به ذلك فبذل متابعتها والزممت محبة وملازمة \* قال كان  
الباعث على رافى من التدريس والاذدة اني جئت يوما الى ملازمة مولانا حين كوني مدرسا  
في مدرسة خواجه على فخر الدين خارج باب الخوش وانتظرت في باب قصره فخرج بكيفية  
عظيمة مارا يته بهذه الكيفية ابدا فطرعت اليه ظاهرا وباطنا والتفتت منه التفات الخاطر  
فقال ان القلوب تقسرا من المباحثة في العلوم الرسمية والمجالة فيها ولها قال الشيخ خواجه  
علاء الدين الطاهر قدس سره ينبغي لطلاب العلم ان يستغفروا عشرين مرة بعد كل مباحثة  
في العلم والتفت الى قمارنا لهذا الكلام فظهر شعاع نور في باطني فنوره بحيث استدار بشوره

حليته في هذين اليومين  
وكان محافظا على أوائل  
أوقات الصلوات ونهريا  
للاحتياط وكثيرا ما كان  
يصلى في انقام الحزن اوعينه  
أو خلفه لفصيلة قرب الامام  
وسنة اتصال الصفوف  
الافى أيام الحر فلهذا يعنى  
في الظهر والعصر وكان  
في توبة الاخوان \* كما  
مسلك الاقتصاد في جمع  
أمواله لم يملأ مثله مشائخه  
الكرام وكانت النسبة  
العلمية غالبية عليه ولذلك  
ما ذهبت الى خلوته الا  
ورأيت في المطالعة خصوصا  
في تصحيح حاشيته القيمة  
وهي في ثمان مجلدات ضخمة  
مكتوبة بغير ادا الصناعات  
وشوارد التدقيقات  
واجتمع عنده من بلادنا  
في زمن القبرسة اوسمة  
انصار ولم يمين لاسد  
منهم مقدار مائة من الذكر  
بل كان يكنى بالحق على  
صصرف الاوقات في الامم  
والمحافظة على نسبة  
الحضور في جميع الامور  
لكونهم من طلبة العلوم  
سويين واحدهم فآمره  
بمقدار معين لاحتماله  
الى التشكيير لكونه من  
أهل الدنيا وكان ذايان  
واضح في تعاقب القامات



جمع قواى وجوارحى وسرى اثره في جميع اجزاء اعضاءى وحصلت لى منه حلوة عظيمة  
فقال ولانا في هذا العمل ينبغي ان ينفذ الشمع النور من الزبح المتألفة للثلاثين  
قائلى بعد ذلك بالانصراف ودخل بيته فكنست مراقبا لهذا الشمع النور وحافظ  
عليه بمتنقى اشارته وكنست حاضر الوقت في المطالعة والذاكرة الى ان وقفت المباحث يوما  
بينى وبين واحد من طلبة العلوم في مسئلة وتكلم فيها بكلام ميموجو طال الكلام وانجر الامر  
الى الاعراض والازام فرأيت بعد الفراغ ان الزام الخصم ان ذلك النور قد تبدل بالظلمة والظلمة  
ذلك الشمع فصرت ملولاً ومحزوناً غاية الحزن والملالة وتركزت الدرس في وسطه من غير تمام  
وجئت بابه بنهاية اللالة والمخيلة فخرج بعد لحظة ولما وقع نظره على قال يا شيخ لا اجتماع لك  
النسبة مع استعمال القصب اما تعلم ان القصب يأكل النار الحطب ويحمل  
طرف الباطن خالياً من نور المعنى فاطرقت رأسى وتضرعت اليه بحسب الباطن فصرخا  
تأماً وأجريت الدموع من عيني فزحمتى والتفت الى ثانياً فنور الشمع المذكور فتركت  
بعد ذلك الاشتغال بالدريس والاقادة وصرفت جميع همى لحفظ هذه النسبة وكل شئ كان  
مالعا من ظهورها تركته بالتمام ولما بلغ عمره خمساً وخمسين سنة توفي الى رحمة الله  
وذلك في شهر سنة ست وخمسين أواخر وخمسين وثلاثة عشر المبارك تحت مرة د  
مولانا سعد الدين قدس سره ( مولانا علاء الدين الآيى قدس سره ) احمد محمد بن  
مؤمن ، دوله قرية آيى ، وهى قرية في ولاية قوهستان كان من كبار اصحاب مولانا بعد  
الدين قدس سره ولازم مولانا الجاهى قدس سره بعد وفاته ملازمة تامة وكان لسولانا  
الجاهى التفاتات كثيرة في حقه قال يومى سياتى الكلام ان طينة مولانا علاء الدين وولده  
مولانا ضياء الدين صحت من ثراب طاهر وكان كسبه وطريق معيشته تعليم الصبيان وجعل  
ذلك ستر الاشغاله القلبية واشغاله لاحواله الباطنية قال لما فقم الشيخ خواجه عبيد الله  
احرار قدس سره الى هراة في زمن السلطان ابى سعيد وجئت حضوره للازمته وسألنى  
في اول مرة عن اسمى وكسبى وصحتى قلت انا فقير من فقراء مولانا سعد الدين الكاشغرى  
واشغل تعليم الصبيان في مكتبى فقال لا نقل مكتبى اولا نصغر اسمك فانه امر عظيم ويقترب عليه  
فوائد كثيرة وعوائد جزيلة ثم حكى عن مولانا سعد الدين حكايات كثيرة وقيل اشياء  
من الخصوصيات الواقعة بينهما واطهر التفاتات كثيرة \* وقال كنت في بادىء الحال مشتغلاً  
بتحصيل العلوم في هراة ولما اخذت صبيحة مولانا سعد الدين وقع القنور في المطالعة وصرت  
متزداً بين ترك التحصيل بالتمام وبين الاشتغال به في بعض الايام فخرجت يوماً من البلد واما  
في هذا الفكر ولما وصلت الى باب مدرسة فيروز شاه دخلت مسجدتها واغلقت بابه  
على وقد كنت مسنداً ظهري الى الحراب وكنت افكر في ترك التحصيل والاشتغال به فسمعت  
من زاوية الحراب قائلاً يقول اخرج واسترح فتغير على الحال فخرجت من المسجد وتوجهت  
الى طرف خيابان ولما وصلت الى ثل الاقطاب وكان هناك مجتذب يسمى بنعيم الدين حمزى سكن  
بقية فيه شهر هولى من بعد دله زمنية في نفسه فقلت اذهب عنده واسمع ما يقول في هذا  
الباب ولما وصلت اليه قال امل أقل لك في مسجد فيروز شاه اخرج واسترح قصرت من كلامه

( ترجمه شهاب )

بل ربما كان يرسم الدوائر  
بيده لغيرهم ويكتب تحتها  
كلامه حظه المراقبة  
وكان جدورى في تعليم ذكر  
الرابطة بل كان يبحث عليها  
عند تعليم كل مقام ويضئ  
بها أخذه من واحد من  
جاعتنا الطريقة بواسطة  
القيم الزم الصحبة فيعد  
ايام كنت اشاهد منه  
التغير ولم اعرف سببه ولم  
أسئلته لعدم ما ووريق  
به فبأنى يوماً وشكى حاله  
وقال قال لى يدى الشيخ انك  
لا تحسن الرابطة فسلته حينئذ  
عن كيفية اشتغاله بالرابطة  
فقال كما شرحت في الرابطة  
نفشى عيسى خليفة كاجل  
فلا أقدر عليها فقلت أنه  
غلب عليه هيئته قدس  
سرّه ووجه لاله فامرته  
باستحضاره بصورة اللطف  
والجمال ففعل وحسن  
حاله وزنت أحواله وقد  
عينة سدس سره  
يدى الشيخ محمد مظهر  
الجلوس مكانه بعده كما  
سلين ان شاء الله تعالى فيما  
سأتى توفي قدس سره  
ليلة الخميس السادس  
والعشرين من ذي الحجة  
سنة احدى وثلاثين  
وأنف قبل حلول الحول  
من وقت سنة يدى الشيخ



مولانا علاء الدين الشيخ عبد الكبير الحضرمي البني قدس سره. ونقل بيانه عنه لا يخفى  
 ان مولده حضرة الشيخ حضرموت وهو بلد من بلاد اليمن وساح في مبادئ حاله وأوان طلبه  
 أكثر ديارا العجم وبلاد العرب ثم جاور الحرم الشريف المكي بعد عشرين سنة وكان في  
 وقته شيخ الحرم ومرجع الطالبين ولما كان مولانا علاء الدين مقبلا في الحرم المحترم زاده  
 الله شرفا وكرامة ومجاورة كان يتردد كثير إلى حضرة الشيخ وكان منظورا بنظر عنايته  
 وسمع منه المعارف والمطائف والنور هنا بعضا منها \* قال مولانا علاء الدين سئل في  
 الشيخ يوما عن الظلم قلت هو وضع الشيء في غير موضعه فقال القلب محل ذكر الله تعالى  
 فمن وضع فيه غير الحق تعالى فقد ظلم \* وقال سئل الشيخ أيضا عن الذكر قلت لا إله إلا الله  
 قال ما هذا ذكر هذا عبارة قلت فما هو عندك قال الذكر أن تعرف بآية لا تقدر أن تعرفه  
 \* وقال قال الشيخ ينبغي أن يقبل ويتوجه إلى الجهل وأن ينوي الصلاة هكذا أعبده الله الذي  
 لا يعرفه الله أكبر \* وقال ظهرت في مرتجاة وتيسر لي شهود امرئ من الكرم والكيف لا يمكن  
 التعبير عنه عبارة فظهر في تلك الحالة مولانا سعد الدين قدس سره وقال يا بني احفظ هذه  
 الحالة حفظا قويا فان هذه الحالة هي معنى كلام الشيخ عبد الكبير حيث قال ينبغي أن يقبل  
 ويتوجه إلى الجهل \* قال فقيوت في ملاقة المحبة بالكعبة العظيمة حين مجاورتي في مكة المكرمة  
 بحيث لم يكن لي صبر ولا قرار في فعل آخر يعني أنا في الطواف أذهب الرجى وحركت  
 أسرار الكعبة وانكشف بعض جدرانها فحصل لي منه كيفة وظهرت مني صبيحة وسقطت  
 مغشيا علي فلما أفتحت تحت الحجاب والافتعال وتوجهت نحو حضرة الشيخ فلما تقدمت عنده  
 وأردت أن أشكو إليه بعض ما بي من هذه العلاقة قال قبل ابتدائي بالكلام يا صبيحي ايشك  
 مع البيت في البيت وتوسلت به بحسب الباطن فقال ما ترى في البيت فهو غير محدود بل هو في  
 الجبال وفي الجدار وفي النحاء وفي الأرض وفي الجو وفي المدر موجود ومشهود بل كل ذلك  
 هو هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو الله الذي لا إله إلا هو وكنت انظر في هذا  
 الحل إلى كل ما يشير إليه الشيخ بكه فيلوح لي منه ما كان موجبا لملاقاة البيت العظيم  
 وشوهد لي ذلك المعنى في كل الأشياء وتساوت نسبة حبي إلى البيت وغيره يركض نصف  
 الشيخ وبين الفناء وتخلصت من قيد الجبهة بحسب الباطن \* وقال حضرت يوما عند الشيخ  
 عبد الكبير وقد حضر في مجلسه جمع كثير من السادات ومشايخ الحرم والعلماء والفقهاء  
 وهو يتكلم في المعارف الإلهية فاعتزض على كلامه من بين العلماء متشفت غلب الطبع منكر  
 أهل الله ومنكر كلامهم فناداه واحدا من أعيان المجلس أن اسكت فقال ان تكلمت بما يخالف  
 الشرع أو العقل فامنعوني والأفليس تمنعوني فلما قال هو هذا الكلام توجه الشيخ إلى الفقير  
 وقال يا صبيحي خلصني منه فقال الذكر أظنك أم جفوتك حتى تطلب الخلاص تكلمت  
 بكلام فحصلت لي منه شبهة فينبغي لك أن تحجب فها هذه المبالغة كلها فأريت حضرة الشيخ  
 قد توجه إليه بالفتنب وقال قل ما شئت منك فأراد أن يتكلم فلم يقدر وخر على وجهه مغشيا  
 عليه وقام الشيخ ودخل خلوته وتفرق أهل المجلس وبقى الذكر مغشيا عليه فوضعه  
 أخيرا في بساط وجعلوا في بعض روحه قبل إخراجهم من منزل الشيخ ولما جئت بحضرة

بعد ما أذاق لنا كأس  
 الهناء وأطعما \* واختلف  
 كل العالمين بمحسنة \*  
 وأحرق سواد القواد  
 وأضرما \* فاضى لنا  
 باب الزيادة مغلما \* وباب  
 الصفاطر أوضا وأظما \*  
 اعنى جودا بالذى قد  
 تخلفا \* بانواحد راضيا  
 وعندما باطلان كانت  
 راضيا بفضله فصادت تقارا  
 مذ قلاها وأنها فيارب  
 حاصلة بما أنت أهله \*  
 وأسكنه في أعلى الجنان  
 تكرا

(قبلة أرباب الفضائل  
 كعبة أصحاب القواضل  
 رحلة النور والامثال  
 قوة العلماء الأفاضل  
 ذوالنسب الطاهر والحسب  
 الباهر جامع المسائر  
 وحوى المسافر بقية  
 السلف حجة الخلف منبع  
 الجدود مركز الشرف  
 مرشد الآدم ومصباح  
 الظلام وملاذ الكرام  
 أفضل مشايخ الأيام الفرع  
 الباقي من دوحه السيادة  
 الصاعد من حضيض  
 الصاعدة إلى ذروة السعادة  
 المخزن في وسادة الافادة  
 السيد المطسوع قائم  
 المسترشد في خير البقاع  
 بلازاع مامن فضيلة الا

هو لها حوى سيدنا مولانا الشيخ أبي عبد الله السيد محمد صالح ابن مولانا السيد عبد الرحمن المعروف بالزواوى مد الله جلالاته على رؤس الأخوان وأطروال فضائله مدى الأيام والأزمان) هو خليفة سيد الشيخ محمد مظهر قدس سره وقام مقامه وولى عهده على الإطلاق ونائب منابه ورا بطلة الثمام السائلة التشييدية الجديدة العبدية المظهرية واسطة حقها نظامها وانضامها الولاية الاجدية ورافع اعلامها اضله من السادات الكرام ومولده وعشقه ببلد الله الحرام اخذ العلوم في صباه من سادات اجلاء وأئمة ادلاء علماء اسلام في بلد الله الحرام وبرع في جميع العلوم التي اقر الله من الانام وله مدله ماهرة تامة في سائر العلوم نقلهاها وعقلهاها خصوصا في رياضياتها التي هي اعز من الكبريت الاحمر في تلك الديار ثم اشتغل سنين بالتدريس ورافدة الطالبين وشاعرة علوم الدين في البلد الايمن ثم صرف سائر نحو تحصيلى العلم

الشيخ ثاني اليوم وقع على خاطري ان الاولياء اهل الكرم والروة وكان ذلك الفقيه رجلا جاهلا غافلا من احوال باطن اولياء الله فكانا على الشيخ نوعى منه فقال الشيخ يا هبى ان سيفا صار ما ذوا جهن قد نصروه على الارض واحكموه فيها وجعلوا رأسه في جهة القوق فصار جاهل الله صاير ما جعل صدره في رأس السيف وضرب عليه نفسه بتمام قوته وهلك غاذا ب السيف فيه وقال سئل الشيخ وما انه ما يقول شيئا منكم وقت غضبه عليكم قلت كان يقول ان رجل فقير فاذا حضرته مندى تكونون على حذر ووقوف على أنفسكم وحضور بالله واذا خرجتم من مندى فتنسون الله سبحانه ولا ترفونه أبدا \* قال الشيخ فاذا تقولون في مقابلات قلت نسكت ولا نرد شيئا قال يا هبى ايس لكم همة ينبغي لكم ان تقولوا في مقابلة كلام الشيخ نحن لانعرف الله بل نعرفك انت انتهى كلامه قال راقم هذه الحروف قال بعض الاكابر ان الشيخ يرى نفسه في مرآة المرید والمرید لا يرى نفسه في مرآة الشيخ وسمعت حضرة شيخنا يقول بجمع قد انتم لانرون الله سبحانه وانما في قبدة الحياة حتى تزروه ذكر انفاه الفقيه قدس سره وهى على فقهين الاول ما نقله عن مولانا محمد الدين قدس سره والثاني ما نقله عن قبل نفسه ونورود الغنى الاول في ضمن سبع رشمات رشمه قال شيخنا كان الله ولم يكن نحن ويكون الله ولا نكون نحن والآن نحن وهدومون ايضا والله موجود فانظروا من تقار قوته بهد ما نفسه ومن تصاحبه ذكره ذكرنا من الآن مصاحبه واصرفوا قلوبكم من كل ما بين في منزلكم رشمه وقال شيخنا ان ما قاله الشيخ الهروب قدس سره من ان التصوف كأنه تربة ملبنة قد رشت عليها مويه الا يصل الى كلف الرجل منها ألم ولا يقع منها غبار على ظهر القدم ايس هو حقيقة التصوف بل هو وصفه التصوف ورسمه وحقيقة التصوف الكون مع الله رشمه قال كان يوما جمع من اصحاب قاعد بن على باب قصر مولانا فوقعت المباحثة بين شخصين منهم قال أحدهما الذكر أفضل من تلاوة القرآن وقال الآخر بل التلاوة أفضل من الذكر فخرج شيخنا في ذلك الاثر وقال في اذا كنتم تتكلمون فمروض اعليه المباحثة فقال الكون مع الله أفضل من الكل رشمه قال قال شيخنا من كان حاضرا بالله فهو الآن في الجنة صرفة ومن كان غائلا عنه فهو الآن في جهنم صرفة رشمه قال جاء يوما واحد من تلاء الزهاد بحماس مولانا وفيه دعاء على ذكره ردا وقد ربط عليه مشطوا مسواكا وسجدة فحصلت من رويته نرة عظيمة وان اجهدت في ابداه من نفسي لم يجد تنفعا فلما انصرف قال مولانا يا ابا زكا ان اهل الآخرة يتفرون عن اهل الدنيا فكذلك اهل الله يتفرون عن اهل الآخرة رشمه قال اندرو ما كوت حضرة شيخنا عمر فمرأه وقال ابا الاحباب كونوا حضرين ان الحبيب عين بين رشمه قال قال شيخنا والله ان الحبيب آخذ يدكم ودار معكم على الابواب في طلب نفسه ثم انشد

هذين البيتين ( شعر )  
انك في نام بدست مرأونه نشان \* دست بكر دست مرادر عجب خویش كشان  
اوست دست من وپانیز بهر جا که رود \* پای صک وپانیز ش میروم و دست نشان  
واما القسم الثاني فنورود بعضا منها في ضمن أربع وعشرين رشمه رشمه قال ثلاثة اشياء

اليقين للأح انه هو المقبد  
 المنجى يوم الدين فأخذ  
 الطريقة التشييدية العلية  
 من سيدى الشيخ محمد  
 مظهر قدس سره واختص  
 به اختصاص الجلم بالجلم  
 (قال) مدظله فى امرض  
 المريض على الاشتغال  
 بهذه الطريقة والأراض  
 عن غيرها حكاية عن بداية  
 حاله انه كان واحدا من  
 العلماء بمحسنى حسين  
 اشتغال بالندريس ويقول  
 من أين له هذه العلوم  
 وكنت له أقول على ما يلزم  
 من ابن فليس عسدى  
 والعرضى أن جمرت من  
 جوابه فليكن منى مكانى  
 غسالت إلا أن دخل  
 فى الطر يقدة وأقبل  
 بكتبه عليها وترك حسده  
 وكل ما ينافى بافصرت  
 أحسده لحاله هذه يعنى  
 اغبط وظهر لى فى هذا  
 الوقت مرقول القائل  
 (شمس) كانت لغنى  
 أهوا مفروقة فاشبهت  
 مذراتك العين أهوى \*  
 وصار يحسدى من كنت  
 احسده \* وصرت مولى  
 الزوى اذ صرت مولى \*  
 تركت الناس دنباهم ودينهم  
 \* حبالذ كرك يادى  
 ودينى \* محادرت فى اثره

لازمة على الطالب ولابد له من دوام الوضوء وحفظ النسبة والاحتياط فى القنعة ( رشعة )  
 قال قال الأكابر فى معنى لا اله الا الله انما يقول فى مرتبة ملوك أحيانا لامعبود الا الله وأحيانا  
 لا مقصود الا الله وأحيانا لا موجود الا الله فإدام لم يشرع فى السير الى الله بلا حظ وقت  
 الذ كر لامعبود الا الله وبعد شروعه فيه يلاحظ لا مقصود الا الله وما يشره السير الى الله ولم  
 يضع قدمه الى السير فى الله فلاحظ لا موجود الا الله كفى رشعة \* قال كل طالب لا يعد  
 السنة فرضا على نفسه فهو من نقصان الدين وقد كان بعض السن فرضا على الذى صلى  
 الله عليه وسلم وفى قوله تعالى فعبده نافلة كانت اشارة الى هذا فلا بد من التزام السنة وآداب  
 الشريعة كإلتنى وكل سمادة ظاهرة وباطنية موقوفة عليها رشعة \* قال ان هذا المهم  
 يعنى نسبة الأكابر لانه بل اشتغال بها ولا يشغال بها معناه لا يحصل باشتغال ان كانت  
 له قابلية ولا يحصل بغير اشتغال ان لم تكن له قابلية رشعة \* قال اذا علم كل طالب مبتدئ  
 عاصلا واستحسنه شخص فاستأذنته نفسه وطابت فليس ذلك الاستئذان على الطالب  
 أقل من زناح ذى رحم يحرم رشعة \* قال ان هذا الامر الذى وقع على الناس ما وقع  
 على شئ من الموجودات لا يقع الا من الطامعات الرسمية والعبادات العادة بل ينبغى أن  
 يعزم فى العبادة بالمبادرة وان يعتنا فى التكلم والنظر والاكل احتياطا بلغا رشعة \*  
 قال ينبغى فى هذا الطريق ان لا يكون شئ مفرغا للطالب لا الدنيا ولا الآخرة فان لم تكن  
 نفس السالك بهذه الثابتة فهو علامة على أنه خلق لحرفة نفسه والافهو مخلوق للعبادة  
 النار رشعة \* قال من لم يخلص فى هذا العالم من قيد نفسه فروحه باقية بعد خراب  
 البدن تحت ذلك القمر (ع)

\* هر كراد خاك غربت پای در كل ماند ماند \*

وهذا كلام الشيخ ابن عربى قدس سره حيث قال كل من بقى تحت ذلك القمر فهو باقى فيه فمرحبت  
 هذا الكلام على مولانا الجانى قدس سره السامى وطلبت منه تحقيقه فان هذه القضية كانت  
 مشكلة عندي لاسا أكثر اذ منهم يمتون قبل الفاصل عن أنفسهم فقال كل من آمن بالله فقد  
 حصل نقبة فى الفلك فيخرج من تلك النقبة أخيرا رشعة \* قال ان كمال الاسلام فى التسليم  
 والتفويض فان القى طوق العنة على عنق صاحب التسليم مثل ابليس يئبى أن يرضى بفعل  
 الله تعالى كما يرضى المؤمن بإيمانه فان العبد الصادق من رضى بقضاء الله تعالى لا يفعل نفسه  
 رشعة \* قال اذا عرض لشخص شئ مكروه فان كان مبدن نفسه يسيه ذلك الشئ  
 وان كان مبدن الله تعالى لا يغيره ( شعر )

اذا كنت من تفرع وضرمؤثرا \* فطست به بد الله بل عبدا هو اكا

رشعة \* قال الاصل ان كل من لم يكن له عشق فهذا الامر حرام عليه  
 وقد أجاد من قال رشعة

اذا أنت لم تعشق ولم تحرم الهوى \* فانت وعير فى الصلاة سواء

رشعة \* قال ان هوش دردم اصل أعظم فى طريقة خواجكان قدس الله ارواحهم فان  
 من النفس على غفلة يعدون ذلك من الكبائر حتى عد بعضهم من الكفر وشعر الشيخ فرید الدین

أيضا إلى طريق القوم (وقال)

لما كان يمدى الشيخ محمد  
مظهر مشدولا بقر  
الذالين في مكفة في باد  
حاله وكان حوله جماعة  
الهنود والسليمانية كنت  
كلما امر بخلقه اتجيب  
واقول ماذا يصنع هؤلاء  
وما بضاعتهم من العلم والعمل  
وكنيت وقشدة مشدولا  
بالتدريس وعندي تلامذة  
كثيرون من أولاد العلماء  
والخطوة وما كان يحصل لي  
من هذا الوجه نوع ضرر  
كما هو دين المدرسين الأمن  
عصمه الله وكلما امر بخلقه  
كان يرثني فائق الله سبحانه  
في قلمي ارادة طريقة  
القوم فحضرت عنده  
الشيخ عبد الحميد أفندي  
رحمه الله وأظهرت له ما هو  
مخبر في قلبي وشاورته  
في اختصار الشيخ ففرح  
غاية الفرح وقال ابن أنت  
من شيخنا قلنت ومن  
شيخكم قال الشيخ محمد  
مظهر فلما حضرنا عنده  
أظهرت له الارادة  
قال من نحن وما بضاعتنا  
حتى تستدبرنا بل الازم  
علينا ان نعرض عنده كم  
لنستفيد وكانه عرض  
لما كان يظهر في بالي اه  
وسمعه له يمدى الشيخ

الطار قدس سره مؤيد لهذا القول حيث قال (شعر)

هر آنكه غافل از حق يك زمانست \* در آن دم كافرست اما نه انست

اگر آن غافلی پیوسته بودی \* در اسلام بروی بسته بودی

أقول وشعر ابن الفارض قدس سره أوضع من هذا وأبلغ حيث قال (شعر)

ولو خطرت لي في سواك ارادة \* على خاطري سهوا حكمت بردي

(رشفة) قال قال مولانا ابو زيد البوراني عليه الرحمة والغفران كان الابتساب من المعاصي

واجب على العامة كذلك الاحتراز عن النقلة لازم على الخواص بالان العامة يؤخذون على

المصيبة كذلك الخواص يصابون على النقلة (قطعة)

يا مكن يا قبل يا ناس دوستی \* یا تا کن خایه در خور دخیل

کم نشین یا بار ازرق پیرهن \* یا بشی رخا ومان انکشت نیل

﴿ رشفة ﴾ قال اذا جالس جمع من الناس فن كان منهم اشدرسو خافى طوره وسد برته

وطريقته يذهب الباقي الى نفسه فان الحكم لقالب الارى كفتى المير ان قال انقل منها

يذهب الاخرى الى نفسه فيبني ان يكون همه شخص بحيث اذا ادباه كل العالم يذهب الكل

الى نفسه ويصنفهم بصفه ويمعلم في اونه انتهى كلامه ورأى ارقم هذه الحروف مكتوبا

على ظهر كتابه بخطه ما يؤيد ذلك وهو هذه الكلمات القدسية ان كان السلطان ان يلبس كسوة

نفسه تقام تصرفه جميع رعاياه وخواصه بحيث اذا وقع نظره على كل واحد منهم لا يرى

غير نفسه وكال رعاياه وهما ان يخلصوا عن قيد انفسهم باسمها وان لا يظلموا ولا يعاوا

في انفسهم غير ما فيهم من علوا السلطان بل يثبتني ان يخلصوا عن عدم العلم ايضا

اذنهم فقرهم فلاحهم الانا ﴿ رشفة ﴾ قال ان الصباح من علامة الغفلة لا انه يحصل

عند الحضور بالمسنى فان السالك حاضرا دائما لا يظهر صحبة منه أسسلا

فان الحضور والشهود موجبان لفناء والذهول ولا صباح في مقام القنات وحكم

صاحب صحبة يحكم حطب رطب فانه اذا انقضى النار يظهر منه صوت مادام رطبا (شعر)

كف ممكن وپسر مرور مكشای دبك را \* نيك پیموش و صبر كن زانكه همی ازمنت

وقد احسن من قال في هذا القام

(شعر) الوجود يطرب من في الوجود راحته \* والوجود عند وجود الحق مفقود

قد كان يطربني وجدی فأذهلني \* عن رؤية الوجود من باوجوده مقصوده

(رشفة) قال قال الخواجه بهاء الدين قدس سره في معنى الكسب حبيب الله ان المراد

من الكسب هنا هو كسب الرضا ومعنى هذا الكلام انه ينبغي للمريد ان يكسب الحكمة الرضا بكل ما

يقع له الحق بصيغته وفي الحقيقة يتيسر حصول هذا المعنى اذا تحقق العبد بالقاء الحقوقي (رشفة)

قال ان العوام يعرفون الحق سبحانه بالخلق والخواص يعرفون الخلق بالخلق فانه قد يفتن نحو

الخواص بابن ذلك الطرف فيشاهدون منه شيئا فيعملون ويرون ان الخلق كلهم متوجهون اليه

(رشفة) فقرأوا هذا الحديث افضل ليمان المرأى يعلم ان الله معه حيث كان وقال ان هذا

التعليم كاف لمن كان له ادراك (قطعة)

محمد مظهر الطائفة كثيرة

وعنايات جزيلة (قال مدخله  
لما ذهبت الى المدينة اللازمة  
سيد الشيخ بية الاظفة  
اظنه قال الى رجب كنت  
احضر الحلقة في الاوقات  
الثلاثة مع عوم الاخوان  
غير ما كنت الازمة في سائر  
الاقوات ثم قلت له اني  
اريد ان تأمر واحدا من  
كبار اصحابك ان يوجه  
الي في وقت خاص فقال  
لا بل "التوجه اليك بنفسى  
فصار توجهه الي قطيع  
العشائر ما طويلا لم اجاء  
الوقت الموعود لم يأذن  
لي بالرجوع و آخر الى  
وقت آخر ولم اضي الاجل  
لم يأذن لي أيضا وقال  
ما حصل التصود فاعلمت  
السفر قال فقلت جدا  
تأمرني متى يحصل المقصود  
فقال ماذا اصنع انا  
بحصل في الصبر بما يحصل  
ثم تذهب عندها ويحيى  
هناك الذي مضى فلم يمت  
بعد ذلك بينى واعتقدت  
باني والسفر مت العزلة  
وتركت الجلوة فاذا جاء  
أحد لي بادهة الاولى كان  
يصنعني أهل البيت فيصرف  
فلا اطلعوا على ان ذلك  
بشدة تروني على حال  
فاسترحمت و بفرغ البال

بارياتت هر چکا هستی \* جای دیگر چه خواهی ای اوباش  
با تو در هر کجاست او \* پس بروی حریف او را بش  
( رشفه ) قال وقعت يوما في فكر ان الايمان الشهودى هل هو من الاحوال الظاهرة أم  
من الاحوال الباطنة فسمعت من وارداته بالنسبة الى العبد من احوال الباطن وبالنسبة الى  
الحق من احوال الظاهر فان العبد يبلغ في هذا الحال حقيقة باطنه ويجهل به الحق سبحانه  
باسم الظاهر وصفة الظاهر ( رشفه ) أنشد بوباء هذا الرباعى لخواجه فى الوفا الخوارزمى  
قدس سره ❀ شعر ❀

چون بعضی ظهورات حق آمد باطل ❀ پس منکسر باطل نشود جز با  
در کل وجود هر که جز حق نیست ❀ باشد حقیقه الحقائق خالص  
ثم قال قد أدمنت بضمون هذا الرباعى من منذار بعين سنة فاني خرجت ليلة من بيتي في أيام  
شبابي بداعية فساد وكان في قرية نسا خمس شرير سبى الخلق لا يعرف أحدا مثله في الشر  
والفلفة وكان أهل القرية كلهم خاشعين منه فرأته في نصف تلك الليلة محتضيا في كين فوقع  
على الخوف من رؤيته وترك الفساد المضر في قلبي فعلمت في هذا الحال ان السؤل لازم أيضا  
في هذه الدنيا وقد قال بعض الاكابر تحقيقا لهذا المعنى ( شعر )  
لا تنكر الباطل في طوره ❀ فانه بعض ظهوراته

وهذا البيت اشيع في مدين القرى قدس سره وهذا بعض آياته  
وأعطاه منك بمقداره ❀ حتى توفي حقا في آياته  
فالحق قد يظهر في صورة ❀ ينكرها الجاهل في ذاته

( رشفه ) قال ان فرقت بين من يضع الحلواء في فمك وبين من يضرب يده على فمك فهو علامة  
النفوس في التوحيد ( رشفه ) قال سئلت يوما مولانا الجاهى قدس سره انه قد ورد في  
الدعوات المأثورة هذا الدعاء اللهم اشغلنا بك عن سواك فاذالم يكن غير وسوى فاعنى هذا  
الدعاء قال ان كاف الخطاب اشارة الى نفس الذات يعنى جعلنا مشغولين بنفس الذات من غير  
الذات من الاموال والصفات يعنى خلاصنا بالشهود الذاتى من التجليات الامانية والصفات  
والانعائية ( رشفه ) قال لما قال الحسين بن منصور الخاف في ارادته حقيقة نفسه وحيث  
قال فروع انا ربكم ارادته صورة نفسه فلو عرف فروع ايضا حقيقة نفسه لسكان قوله  
انا بول ( رشفه ) غلبت ليلة امر بحيث كنت امسح وجهى بالدران والابواب والاحجار  
والمدرواينى بكاء شديدا ثم قال ان كل ذرة من ذرات الوجود خال في وجه المحبوب  
موجب لزيادة حسنه ( شعر )

هرگز اثره وجود بود ❀ پیش هر ذره درم محمود بود  
( من خوارق المعاديات ) اعلم انه كان لولانا علاء الدين لطافه واشرف على الخواطر وتصرف  
تام والمقدم رايم الحروف من ما وراء التهرجئت لزيارته من غير تأخير وعنده اثنان من  
طلبة العلوم بقرآن عليه الصابح وبه الكتاب المذكور وهو ناظر فيه فصار معلوما للتقدير ان  
بصره ناظر الى صورة الكتاب وقلبه مشغول بشئ آخر فخطر في قلبي انه كيف هذا التدریس

اشتغلت ثم أذن لي سيدي الشيخ بعمدة بالرجوع (وقال) مولانا الفاضل الشيخ جعفر افندي الداغستاني سلم الفكرة بالتصريب ان النضات سيدي الشيخ محمد مظهر وعنايته لم تكن يادون من النضات وعنايته مولانا المرحوم الموقر وله الشيخ ميرزا محمد افندي بل كانت ازيدو قال بعمدة كنت مرة في حلقة سيدي الشيخ محمد مظهر فشوهد لي نور سامع من سيدي الشيخ وانتهى مثل الميرزا وهو واحد من الاصحاب فظهر فاعاد هو الشيخ السيد محمد صالح اه وبالحلة انه قال من النضات والاصحاب ما يربل غيره من الاصحاب عشره من سائر من مكة الى المدينة سبعا أو ثمانى مرارة لمحض الاستفادة ومجرد تحصيل هيبته السنية غير ما حبه بمكة والطائف وهو مد ظله شديد الاتباع راسخ الاقتداء حريص على الاقتداء في جميع أحواله وأفعاله كما سئل الاتحاد فبهذه نال منه ما نال قال سيدي الشيخ محمد مظهر قدس سره في الطائفة اخبار ائمن نفسه غير ايضا

والعلم بقراءته جامعة وهو غير حاضر للدرس فأشرف على هذا الخطر وقال متبعوا كثيرا ماقلت للاصحاب انه ليس لي اهلية للتدريس ولكنهم لا يصدقوني فقل انت ذلك لعلهم يقبلوه منك قال ولده الامام الارشد مولانا غياث الدين اجد وكان من العلماء المتقين وتشرف بشرف صحبة مولانا سعد الدين الكاشغري قدس سره واستشهد بسعادة قبوله صدقت ايلة في ايام الحرج على سطح البيت المنام بعد العشاء وكان يتنا في محلة شمع دربان وكان الوقت اوائل الشهر اتفاقا فظهر نور القمر ظهورا بسيرا وكان في اتصال منزلنا قصر لبعض أهل القرى وكانوا يزكونه خالبا في اكثر الاوقات خصوصا في ايام الحرفو يسئل الى سمعي صوت شخص من هذا البيت فتربت الى جنب السطح متعبا منه ونظرت الى جانب القصر فرأيت فيه رجلا مع امرأة يشكمان قاعدين متقابلين فتأخرت في الحال وبحثت الى فراشي فلما صليت الصبح حضرت صحبة والذي في محلة استر بان ولا صدقت له قال لا يجوز الصعود على سطح دار الجيران والذكر الى قصرهم ما يمنع الانسان بالموت الواصل من بيت الجيران الى سمعه ينبغي للانسان ان يشغل بحال نفسه وان يجتنب من الفضول قال مولانا غياث الدين فصلى لي من هذا اليوم يتبع تام على ان اهذه الداهية نظرا آخر وراء القوة الباصرة ورويه الاشياء في ليلة مظلمة من مواسم بعيدة ولا يكون البعد المكاني مانعا من هذا النظر وقال ايضا ذهبت يوما في ايام شباني مع جمع من الطائفة الى زهرة كاركار وكان معهم غلام صاحب حسن وجال فنام وقت النوم في طرف رجلي ولما نظفت السراج وقع على قلبي وسوسة ان انا ارجل الى ارفة وزاحم هذا الخمار مرتين أو أكثر فقلت في نفسي احسب ان الوالد واقف على حالي وحاضره حتى في اكثر الاوقات فيضرب بك الامر على وجهي وقت حضوري عنده فذا قبضت رجلي وغت ولما جئت في الصبح ابلدو حضرت صحبته قال اذا أصبحت من مدرجك بتوهم اطلاع مخلوق عليه فلا تتحميا من اطلاع الخلق المطلع على احوال الخلق الحاضر منهم أو لا يوجد في جميع مواطن الدنيا والاخرة وترك اتركاب سؤال الأدب أولى في ذلك ونقل واحد من اصحابه انه كان يوما قاهدا في المكتبة في بداية الصلوة بصحبته فبحث عنده وفي يده ورقة صغيرة بطوبى امرأة وينشرها الاخرى وساركتي قال يا فلان تقدم وتخذ هذه الورقة فبادرت اليه وددت بي لان أخذها فقبضتها فبيت نصير ايم مديده وقال خذها ولا اردت ان أخذها فقبضت يده فاني ايم املاتها في الثالثة ولما وصلت الورقة الى يدي ظهرت منها انار كالبرق الخاطف ودخلت في يدي وجرت من طرق العروق بناية السرعة حتى اتصلت بقلبي فاحرق قلبي بما بحيث ظننت انه سار ماداف وضعتها على الارض خوفا من الهلاك فنادى على جيبية أن ارفعها وسار ففتها ظهرت في كيبه حتى سقطت مشفا على وبيت على تلك الحالة مدة وظهر من في بداي في هذا الحال فصار صبيان المكتبة حين رؤيتهم ايلي يقول بعضهم لبعض جاد الجبل السكران الى ثلاثة اشهر ولما فقت من تلك الفيتة استولى على بكا عظيم ولم ادر سبه وموجد فخرجت من عنده وبكيت كثيرا واحضرت صحبته في اليوم الثاني قالت في نفسي لا اقد في قربة فانه يحتمل ان يحرق قلبي ثانية فدخلت من باب المكتبة ورأيت قاعدا مرابطا قد مدت في صف النعال فرفع راسه وقال يا فلان قلت لبيك



لغيره بأن قضي على وجهه  
لومدني جميع اهل الدنيا  
بجميع وجوه الدناج  
لا يحصل في قلبي ذرة  
من القرح ولو دني جميع  
من في الدنيا بجمع وجوه  
المذمة وأبارئ منها لا يصيبني  
شيء من الحزن والغم  
قال فقلت له فما السبيل  
الى تحصيل ذلك هل هو  
بمحصول بكثرة الاكار  
والصلوات ام بارتكاب  
ازياضات والمجاهدات  
قال لا بل هو موهبة من  
الله فان لم تكن فبالسبيل  
كتفايد صاحب الجمل  
وكان هذا لتجالي قصة  
بم حين ذلك القصة وقال  
ان واحدا من الاكار  
قال مرة لاصحابه اصعدوا  
بالجمل الى سطح البيت  
وفيسم العلماء والفضلاء  
فوقوا في الصبر والتعب  
بان الجمل كيف يصعد به  
الى السطح وقام بينهم  
واحد من الفقراء لا يعتد به  
جاء بالجمل عند الباب  
واخذ يشكر ويتردد  
في الصعود به الى السطح  
فقال له الشيخ خل وأترك  
الجمل فلم يعل احد منهم  
انه ما ييب أمره أولا  
وما ييب لهيه ثانيا ولكن  
يبين خلوص ذلك الباشر

ورأيت بنظر الى متابعنا فوقف تلك النار على قلبي بقية وسقطت على الأرض في الحال  
وبقيت مدهوشا مدة ولاحضرت من القيمة ما استولى البكاء على في تلك التوبة \* وقد امتدت  
مدة مرضه الذي مات فيه الى خمسة اشهر تقريبا ولما جئت لبيادته في ابتدائه مرضه  
وقدت هذه قال يا فلان قد قطعوا امانا من رأس النهر واخرجوه قبل ارتحاله بانه وخسين  
يوما فصنكت ساعة ثم قال الله موجود وصاح فمارنا هذا الكلام صبيحة عظيمة وقال في صبيحته  
الله ثم قال اسعوا واجتهدوا آل عبيدوا الهيا موجودا لا الهيا وهو ما وتوفي يوم السبت من  
أواسط جادى الاخرى سنة اثنى وتسعين وثمانمائة ودفع تحت مرقده شيخه مولانا سعد  
الدين قدم سره وقيل في تاريخ وقائه ❀ شعر ❀

مرشد الخلق الملا اذ قد مضى \* وترقى روحه العرش المنير

خاص فكري في حساب رحلته \* قال علة على هاهو دارفت بيم

( مولانا شمس الدين محمد راجي قدس سره ) كان من اجله اصحاب مولانا سعد الدين قدس  
سرهم وكان بعد وقائه مشغولا بدعوة الطالبين في جامع هراة سنين مولده قسرية روح وهى  
قريبة على تسعة فراعص من هراة على طرف القبلة منها ولايته في ليلة ابرامة من شعبان سنة  
عشرين وثمانمائة وكان قد توفي لوالده ولدته ولدته ولدت له ولدت له ولدت له ولدت له ولدت له  
متأثرة وبجروحة القلب فسرأت النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الليلة في المنام قائلا لها  
لا تحزنى ولا يلبط قلبك فالله سبحانه يعطيك ولد يكون صاحب دولة وعمر طويل فزلد  
مولانا محمد بهد زمان وكانت والدته تقول له دائما أنت ذلك الولد الذى بشرنى به وكان  
ماثلا الى الزوار الانقطاع عن الخلق دائما من صغر سنه ومجنبا ومجنبا عن أبناء جنسه  
والتحذ من بيت والده خلوة لنفسه وكان يخلو فيها في كثير الاوقات وكانت صنعة آبائه  
وأجداده البصارة وكانوا اصحاب ابل فكانت له رغبة في طريق آباءه ❀ قال كنت دائما في  
قضى رؤية الهى صلى الله عليه وسلم في المنام فدخلت يوما البيت ورأيت والدتي قاعدة  
مع طائفة من نسوان الاقرباء وفى يدها كتاب تقرأ عليهن فدخلت فيسا بينهن على خلاف العادة  
فصنعت الوالدة تقرأ منه دماء وتقول من قرأ هذا الدماء في ليلة الجمعة صرأت يرى الهى  
صلى الله عليه وسلم في المنام فلما سمعت هذا قلت زادنى وكانت الجيلة المستقبلة ليلة الجمعة تصافوا  
فقلت لوالدة ان اقرأ هذا الدماء في تلك الليلة اعنى أن يحصل المقصود ففالت اذهب وقرأه  
وانا ايضا اقرؤه ففتمت بعد ذلك وجئت الخلوة واشتغلت بقراءة الدماء برباطة شراطة  
المذكورة وقد كنت سمعت ايضا أن من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة آلاف صلوات  
في كل ليلة جمعة يرى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ففعلت ذلك ايضا حتى قرب نصف  
الليل ثم وضعت رأسي وغت فرايت نفسي في المنام خارجا من بيتى ورأيت والدتي قائمة على  
جنب الصفة الشنوية فلما رأتني قالت يا ولدى لم أبصأت ظنى انتظر لك هذا وهذا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قد زل في قصركا تقدم اذهب بك عند رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فأخذت يدي وذهبت الى طرف الصفة الصيفية فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قاعدا على جنب الصفة جاعلا ظهره الى القبلة وحوله جمع كثير ما بين قاء وقائم متحلة بن

وهو صلى الله عليه وسلم يرسل الرسائل والمكاتيب إلى أطراف العالمين بين يديه رجل قاعد  
يكتب ما عليه صلى الله عليه وسلم وأحسبه مولانا شرف الدين عثمان زيارتكاهي وكان  
من العلماء الربانيين وكل التتبع في زمانه ولما جالت الوردية بآتم توقف مقرا ما يفرغ رسول الله  
من مهماته بل تقدمت وقالت يا رسول الله أنك قد وعدتني بولد صاحب دولة وعمر طويل هل  
هو هذا لا أنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جاني وقال منسجما فم هو هذا الولد ثم وجدنا  
مولانا شرف الدين عثمان قال أكتب له كتابا فكتب مولانا في ورقة ثلاثة أسطر وانا أنظر إليه  
وكتب تحت السطور اسامي كثيرة متفرقة مثل شهادة جماعة في الجميع ثم طوى الورقة واهملها  
فلما انصرفت قلت في نفسي اني ما أعرف مضمون هذا الكتاب فالاول أن أرجع واريه النبي صلى  
الله عليه وسلم فطلعني على مضمونه فرجعت وبحثت عنده صلى الله عليه وسلم وقد يرسل رسول الله  
اني ما أعرف ما كتبوا في هذه الورقة فخذها النبي صلى الله عليه وسلم من يده وقرا ثم اضمحلها  
بقراءة واحدة ثم طواها صلى الله عليه وسلم واهملها ثم اردت ان اسأله صلى الله عليه وسلم شيء  
آخر فسمعت صرير الباب واستيقظت فرأيت الوردية قد دخلت من الباب ووجدتها قد دخلت من الباب  
فسمعت من فراشي وقالت يا محمد هل رأيت شيئا في المنام قلت نعم فقالت انما رأيت رأيت فتمررت  
في قصة رؤياها وقسمت جميع مارأيت من أوله إلى آخره بالافتاوت بين الواقعتين قال فلما ظهرت  
في داعية هذه الطريقة في أيدراشياني وكنت وقد نذرت في قرية روج فسلمت بعض الناس من  
أحوال كبار هرة ومشايخ الطريقة لأجيب احدا منهم فقلتني على الشيخ صدر الدين الرواسي  
وقال هو من خلفاء مولانا الشيخ زين الدين الخافى (الآن مشغول بأرشاد الطالبين وتعلم  
السالكين فتوجهت في الحال إلى جانب هرة وملت من الطريق إلى مرقد الشيخ زين الدين  
الخافى وكان الشيخ صدر الدين هناك وصادف قدومي وقت اشتغاله بالذريع اربع ايام له انقطاعا  
فتوقفت زمانا في جنب حلقة ذصكره وشاهدت صياحهم ورفع أحواضهم بالذريع لم  
يناسبني أحوالهم فتوجهت منه نحو البلد فلتقت في الطريق الحافظ سمعول وكان رجلا  
عزيزا من قرية روج ومحبيب مولانا سعد الدين قبل وصول مولانا محمد إلى معبته وتشرف  
بشرف قبوله ورحب بمدوناته في ملازمة مولانا نور الدين عبد الرحيم الجاهي فمسميه  
وكان له حصة أوفر من هذا الطريق قال مولانا محمد قال لي الحافظ سمعول من أين أنت وما  
مطلوبك فقصصت عليه القصة فقال اذهب إلى باب المسجد الجامع قال هذا شيخنا جليلا  
يجلس أحيانا في دهليز الجامع مع جمع من أصحابه فقل لمحبته تراسبك وتوجهت في الحال  
إلى باب الجامع ورأيت مولانا قاعيدا في مقصورة الجامع مع جمع من أصحابه الأتباع على  
السكوت فتوقفت خارج الباب وكنت أنظر إليهم متكئا على الجدار ولم أرأيت سكونتهم  
وسكيتهم فتكررت في أحوال حلقة الشيخ صدر الدين ودياح أصحابه وقلت في نفسي ماذا  
أصباح والاضطراب وما هذا السكوت والأطمئنان فرجع مولانا سعد الدين رأيه وقال يا بني تعال  
عندي فلقنته بلا اختيار فأجلسني بين يديه وقال اذا كان واحد من عبدة السلطان شاهرخ  
أو عصاكره عنده وقال بصوت عال شاهرخ فذلك نهاية سوء الأدب وغاية الجفافة  
فأدب العبد والمساكر ان يكونوا عند السلطان والسيد ساكتين حاضرين وافتقيرين

وصحة عبيده التي يفرغ  
عليها الانتال والمبادرة  
إلى الأتقان من غير تفكر  
ونظر في حكمة أمره  
وعلمه وكثيرا ما كان  
يسعى ذلك وقت التفرغ  
على التسابعة والتقليد  
بالمشايخ وعدم مخالفتهم  
(وقال) صحبت سيدي  
الشيخ محمد مظهر مدة  
خمس وعشرين سنة  
على هذا الوجه ولذت  
امتياز بين الأصحاب  
امتياز اكليا (ثم انه)  
لما ظهر لسيدى الشيخ محمد  
مظهر روح الله روحه  
علامة الانتقال من هذه  
الدنيا الفانية إلى الدار  
الباقية بأعلام من الله تعالى  
وأظهاره له كتب كتابا إلى  
مكة بتقوى مكانه وجميع  
أصحابه وأمره إلى أحد  
ثلاثة من خلفائه الكبار  
هناك وجعل لهم فيه إخبار  
أخى مولانا الروحوم الشيخ  
سيد الجيد أفتدى الدافعتاني  
الشمرواني ثم السكي  
والسيد محمد المسكي ومولانا  
الشيخ السيد محمد صالح  
الزاوي المسكي فاما السيد  
محمد فانه توفي قبل سيدي  
الشيخ محمد مظهر وبقي  
الاشنان بعبدته وحين  
ما توفى في سيدي

خير صياح ويأخذه ثم أنشد هذا البيت ( شعر )

ومن عادة الجهال من سوء فكرة \* فدام على من في حذاهم مصاحب

ثم نظر إلى يدى ورأى فيها خاتم من قرن فقال الأولى لمن عهد بالحاجة ان تكون فيه خالية فأخرجته من أصبعى في الحال فقام ودخل المسجد فأشار إلى بعض الحاضرين ان ادخل من خلفه فدخلت فقعدي في محل واقعدت بين يديه ولتقني الطريقة وقال ان المسجد الجامع مكان حسن فاقم فيه واشغل بأمرك به فاشتغل بمتنضى اشارته فاحسبت والدة ايضا هـ ذا المني فاجئت حضور مولانا من روج وأخذت الطريقة \* وقعدت ليلة مر اقباب صلاة التهجد في قبعة المسجد الجامع التي يصلى فيها الصلوات الخمس بدمر ورزمان من ذلك فظهر نور كسراج واستنار به تمام القبة مثل النهار حتى شاهدت به تمام القبة وشرع في الزيادة آفاقا حتى صار مثل المنار العظيم وبقى على ذلك مدة فحصل لي من ذلك نوع غرور وهيب ولما أصبحت جثت بجلسته فظهر لي بنظر غضب وقال أراك ملوا من راحة الغرور وهل ينبغي لأتسان أن يكون مغرورا هكذا برؤية هذا القدر من نور الوضوء وقد كان حين ملازمتي مولانا نظام الدين خاموش يشغل عن يميني وعن شمالي مشرأ والتقاء مشرأة مشرأة من نور وقت مشيبي في القبلى المظلمة على الطريق وتذهب بهى انبعاث وجهت ولم يكن لي التفات إليها أصلا ولم احسبها شيئا قال بعد ذلك بالظلمة ثم عني ولا تحضر عندي تلك الصفة فأتينا وطردني من جلسته فخرجت من عنده مكسور الخاطر وبكيت واستغفرت من تلك الحالة واجتهدت في تلهي ساحة الخاطر عن رجس هذا الغرور فارتفع عني ذلك بين الفاتحة وظهر مثل هذا النور لوالدي ايضا لكنهم لم يقدروا ان يتخلص عنه بل حصل لها من ذلك النور حظ تام وأنس عظيم \* ورشعة \* قال ان في تلك الأيام التي ظهر فيها ذلك النور أكثر شخص من اظهار التواضع والمسكنة وجاوز الحد في التعلق والتضرع الى فقته ما شأئك وما سبب هذا التواضع والتضرع الى قال كنت مرة قاعدا في زاوية من المسجد الجامع في ليلة مظلمة فدخل فيه شخص من باب السقاية فامتدات السقاية في نصف تلك الليلة المظلمة فلما انقضت اليه كنهه ولم يكن معك سراج ولما خرجت صارت السقاية مظلمة ايضا ففكرت أنه صادق في تواضعه \* ورشعة \* قال لما وصلت الى حبيبة مولانا حصل لي اضطراب قوى لعدم حصول نسبة خروا جكان قدس الله روحهم وكنت اضرب رأسي على الأرض في اليالي المظلمة في المسجد الجامع وأخرج في النهار الى البصرة أبكى فيها والتضرع وكنت على ذلك الحال وعلى هذا النورال مقدار ثمانية اشهر تقريبا فرأيت حضرة مولانا في ذلك الاثناء مرة باكيا فقال لك وتضرع كثيرا حتى تكون محلا للرجة فان البكاء والتضرع أثر اعظيما وقد كان لي ايضا بكاء في أيام الشباب كبكائك ثم نظر الى في انبعاث هذا الكلام بنظر التفات فظهر من نسبة هذه الطائفة العلية في الجلالة \* وكنت بعد ذلك قاعدا ليلة في الجامع تحت ميل يابه مرأقبا فقلب على النوم قريبا من نصف الليل فتمت لدفع النوم فرأيت مولانا قاعدا وظهر مرأقبا وانما قل من ذلك غير واقف على تشريره وغير حاضره نصرت متعلنا من ذلك وازدت ان اقم خلفه فرجع رأسه وقال يا فلان لمت قلت قلب على النوم فارتدت دفعه عني فظهر

الشيخ محمد منظور كان سيدنا  
الشيخ صاحب الترجمة  
مدظله في بلادنا وفاقها  
الاحباب كلهم الى مولانا  
الشيخ عبد الحميد افندي  
رحمه الله ولما احس هو  
بأمور كثيرة لازمة التغيير  
وتيقن انه لا يقدر على تغييره  
ورده الى الشريعة في هذا  
الزمان السوء اعتذر اليهم  
بكبر السن واستيلاء الضعف  
عليه وهجره عن السفر  
بهذه بن السنين \* دخلت  
عليه مرة في ذلك الاثناء  
بعد صلاة الجمعة ثم دخل  
عليه بعض كبار الاملاء  
فهرى الكلام في هذا  
الباب فظهر الاسف على  
ضعف الاسلام وقلة  
الاخوان على الحق بل على  
عدمهم وقال على سبيل  
التفتل ان واحدا من  
الملوك السابقين ظهر  
في رأسه جراحته فظهر الأطباء  
من دوائها فقال حكماء  
اليونان ان لها دواء ولكنه  
عزيز الوجود عسير  
الحصول فقال الملك ما  
هو كوكب يعثر علينا  
تحصيله فقال هو ممرارة  
انسان صفاته كذا وكذا  
يوضع فيها تبرأذن الله  
فاستغنى الملك من العلاء  
بأنه لم يموت قتل انسان

لاجل هذا فآخذه به يحموز  
 لردت كلب ضرر خاص  
 لدفع الضرر العام فامر  
 السلطان بطلبه فوجد  
 تلك الصفة صبي عند  
 فقير فمرضوا عليه اموالا  
 عظيمة لدفع ولده اليهم  
 فرضى الفقير وام ولده  
 ايضا لغناهم ما شدة الفقر  
 فجاؤا بالولد اليه ان يقتلوه  
 والسلطان مشرف عليه  
 فلما بين العشي بالقتل ضحك  
 فلما رأى الملك ذلك دعاه  
 فلما مثل بين يديه قال يا بك  
 جنون يا ولد قال لا قال  
 سبب الضحك في مثل  
 هذا الحال قال تعجب  
 من انقلاب احوال الزمان  
 فان العشي اذا اصابه ظلم  
 من أحد يشتكى أولا الى  
 أمه فان لم يحصل له التشنى  
 يشتكى الى أبيه فان  
 لم يكن أبواه يشتكى  
 الى القاضي فان لم يجد  
 عنده خيرا ظلم عند السلطان  
 والآن باعني ابواي وافقني  
 العلماء يقتلني ورضي  
 الملك بذلك ما يبق غير  
 الحق سبحانه ما لك الملوك  
 والممالك فكيف لا تعجب  
 مما هنالك فلما سمع الملك ذلك  
 امتلأه حياء بالدموع  
 وقال خلصوا حبيبه فاني  
 رضيت بكل ما يصيبني

من هذه الجراحة ودهاء  
عنده وقيل رأسه وعينه  
وأعضاءه أموا لاجزيلة  
فشاء الله تعالى لرحمته  
ثم قال ان الشريعة صارت  
الآن مثل هذا الصبي  
جعي بهما في الميدان  
قطعونها اربا اربا ولكن  
لا يوجد احد يرجعها  
وينصرها فكتب الى سيدنا  
الشيخ السيد مدطه يجله  
وقايد سيدى الشيخ محمد  
مظهر روح الله روحه  
ويستدعيه لجلسه في  
مكانه بالسعادة فقدم قبل  
الحج مسكة السكرية  
ولما اقتضى امام الحج  
وثوبا سيدنا الشيخ السيد  
ذات اقداس توفى مولانا  
الشيخ عبد الحميد افندي  
نور الله ضربه الله الى رحمة  
الله فظهر من ذلك ايضا  
سراعه زاده واختياره  
التقاعد عن التوجه  
الى المدينة وبني الاخوان  
اعني مريدى مولانا الشيخ  
عبد الحميد افندي رحمه الله  
حيارى لكونه لم ينصب  
احدا مكانه وانجاوا الى  
سيدنا الشيخ السيد مدطه  
فلزمه التوقف لجمع شملهم  
بالضرورة فجلس بعد ايام  
الترتيب بجملة واقاد  
جميع الاخسوان امره

ان افد مع الان لا بل توجه الى الشيخ فاستقبلت نحو الشيخ فلما حاذى قلبي قابله صاح وتوجه الى وقال  
ما فعل هذام تيسم وتيسم حضرة مولانا ايضا ترتيب على ذلك انوجه أزعظم مع قلته زشته  
وعدم زيادته على لحظة وظهرت في كيفية عظيمة وتواز فيضان ارقوى موجب لروح عظيم  
مثل وابل النيث الى اربعة او خمسة ايام انافا نام مثلت مولانا بعد ذلك انه ماوجه عدم  
طاقة الاكار حين توجه اليهم واخذ من القراء على وجه الاخلاص قال ان لهم دوام  
اتصال بجناب الجنى سبحانه وتعالى فاذا توجه اليهم طالب يحصل لهم جواب حائل بينهم وبين  
الله تعالى في مقدار ذلك التوجه يعنى فلا يعقون ذلك (رشفة) قال كنت مرة في البداية قاعدا في  
صحن المسجد الجامع قرب ما من صفة شرقية مستقبل القبلة وكان لي اشتغال بالطريقة في ذلك الوقت  
فرايت شهابا قد ظهر امامي تحت القرنين اسود اللون نحيف البدن طويل القامة بحيث يصل  
رأسه سقف المصورة صغير الرأس مثل الجوز الهندي مشدود الفم ملوء باسنان بيض وورقه رقيقة  
طويلة صغير الجسم طويل الرجلين وورقه ما فرأيت قد توجه الى وهو يضحك ويضحى الى جانبى  
رويدا رويدا يهوج مر ويستهيم أخرى ويهرك با تواع الحركات قتلت في نفسي انه شوبطان يريد  
ان يعنى من نسبة الاكار وان يضع شئلى فاحتمت نفسي في الطريقة وصرت مشغولا بالجدوي يستند  
هو ايضا في اشتغالي عن اشتغالي بما يمكن له من الحركات البهيمة والامور الغريبة لكنه لم يمسره له ذلك  
وكما قرب مني كنت مشغولا بهما الى ازيد من الاول ولما وصل الى زاوية القرب مني ورأى غير متنع من  
شئلى وثب وركب على رقبتي ولوى رجليه على خاصرتي مثل الجلودو كنت متمكنة في شئلى مثل  
الاول وما أظهرت اضطرارا باصلا فخلد رجليه عن خاصرتي بعد زمان وصعد الى هواة كهيفة  
دخان واختفى عني فلم يظهر لي بعد ذلك شئ من مثله (رشفة) قال كنت ليلة في اننى الحال متمكنة  
على تحت القرنين في المسجد الجامع فظهرت نحو السماء فرايت الجيوم كلها مشوجهات الى  
الارض وشعره في النزول مثل قطر المطر واستقبلني الى وقرين مني بحيث ان مددت يدي تفصل  
اليهن فظهرت في كيفية عظيمة من مشاهدة ذلك الحال وحصل لي غيبة تامة وانتدت  
تلك الحالة الى قريب الصبح (رشفة) قال كنت يوما في مبادئ الحال قاعدا والذى فتوجه الى  
وارد في غاية القوة فبينت انه يسلب مني الشعور قتلت لوالدي كوتوا اوتقين على واحصوا  
الصلوات التي تفرغني وما قلت ذلك فقلت تلك الكيفية على وفتت عن الحس وسقطت نفسي على  
ولما فحمت مني رأيت والسدي باكية عندي قتلت لها ما بالكم ولم تبكين قالت كيف لا ابكي  
قد صرت ميتا منذ ثلاثة ايام وكلما صليت المرة في الماء في فيك لم يتجاوز حلقك قطعت لمحي عن  
حياتك من حسنة الفوائت بلغت خمس عشرة صلاة قمت وقضيت (رشفة) قال صليت  
يوم مائة الظهر في المسجد الجامع ثم شرفت في اشتغالي فاستولت على في ذلك الحال كيفية الدهول  
وبقيت الى مدة ثم صارت تلك الكيفية تظهر في كل يومين او ثلاثة ايام ثم ترفقت شيئا فشيئا الى ان  
كانت تظهر في كل يوم مرة وزادت الى ان صارت تغلب على في كل يوم مرتين او ثلاث مرات  
وكانت في الزيادة انافا ناحتي كانت متعاقبة ومتواترة ثم غلبت القديسة والذهول على الحضور  
والشعور واسقرت على ذلك مدة ثم أخذت في التفصيص شيئا فشيئا حتى خفت من فتورها  
وزر اها بالكلية فبرضته على حضرة مولانا قال لا تخف فان كثرة التوبة من ضعف الباطن

والفرح والمخاض واغتيموا  
صحبته واهتكوا في مئنته  
وبادروا الى خدمته وقالوا  
الله اعلم حيث يصلح ولايته  
حين شاهدوا شفقته  
ومرحته وحرصه عليهم  
وعنايته وبقي في مكة  
وفتدأ الى اواسط جهادي  
الاخرى لا يشترع في الافادة  
في كل يوم ثلاثة اوقات  
زاد صلوة بعد الظهر  
ايضا واستكمل درسه  
من باب العمرة لخصوص  
هذه الحاقة وصار يمين  
المكاتب من المدينة في ثلاث  
المدد تترى يستدعونه  
هناك فتوجه في اواسط  
الجهادي الاخرى من طريق  
البر بسبعة اجمال توكلا  
على الله مع ان معه من النفود  
والاثاث ما لا يحصى وقد  
استأذن في ذلك الوقت  
واحد من كهراء الهند  
والى الجازان فخرج غافلة  
مشقة على ازيد من مائه  
جمل فلما كان له لمدن  
الطريق فوصل الى المدينة  
بالخير والسلامة والمناظرة  
والصداقة من غير ان  
يصبه شيء من الالة  
ببركة توكله واتقياده  
لامر شيخه بن توجهه  
روحانيته صلى الله عليه  
وسلم ودخايتها ج ج

وقد قوى بطنك الآن قليلا وما زالت تلك الكيفية المعهودة بالكلية والان الشعور في حكم عدم  
الشعور كان اولا حاله وصار الآن تماما (رشفة) لا يخفى ان الحال عبارة في اصطلاح الصوفية  
قدس الله امرهم من وارد ينزل على القلب بعض موهبة الحق سبحانه وليس لصاحب  
الحال اختيار وصنع في وروده وزواله مثل الحزن والمرور والتعب والبسط ومن جملة  
شرائط الحال ان يزول البتة وان يرد عليه مثله \* وحتى كان حال السالكين ثابتا فيهم وملكا لهم  
يقال له حينئذ تساما والمقام عبارة في اصطلاحهم عن مرتبة من المراتب والمنازل تدخل تحت  
قدم السالك وتصير محل اقامته واستقامته ولا يشرط في الهزول \* قال الخالد السدي له تعلق  
وتدور لا يدخل تحت تصرف السالك بل يكون وجود السالك ههنا لتصرفه ههنا والمقام  
الذي هو تحت قدم السالك يكون ههنا لتصرفه ههنا وتلكه ولذا قال الصوفية ان الحال من قبل  
المواهب والمقام من قبل المكاسب \* قال كنت في مبادئ الحال في المسجد الجامع دائما بأمر  
مولانا وكان لي اشتغال تام حتى كنت أقعد في المسجد طول الليالي وأبكي بالضرع وأضرب  
رأسي على عود المسجد أصفا على فقد ان النسبة بحيث كان يظهر على رأسي في النهار قروح  
ودمامل مثل الجوز والوز ولم يخرج من المسجد أصلا الا لضرورة حاجبة الانسان ووقعت  
المحصرة مرة وغلقت ابواب البلدة مقدار اربعين يوما وكان الناس يزدجون في الجامع في  
تلك الايام وما كنت استل أحدا من سبب تلك الكثرة في غير الجمعة حتى سمعت قائلا يقول  
بعدمضي هذه البلية كان وقت المحاصرة وكذا فستله أنادي بمحاصرة هي قال اظن أنك لم  
تكن حاضرا في هذا البلد في أول شيئا \* رشفة \* قال كنت في مبادئ الحال متصكفا  
في المسجد الجامع فحضت ثلاثة ايام ولم يصل الى شيء من الطعام فتمت مضطرا وأردت الخروج  
من المسجد لطلب القوت ولما وضعت رجلي اليسرى خارج المسجد واليمنى في داخله ألقى في  
قلبي الهام رباني ان بهت صحبتنا على خير فرفت رجلي ودخلت المسجد ثانية وألممت  
بوجهي يدي حتى بقي أثر الضرب فيه الى جهة وتقدمت الى صدر المسجد وقعدت في زاوية  
خاوية رجلي في ذيلي وقلت في نفسي لا يخرج لطلب القوت أصلا ولومت من الجوع فحضت  
لنسبة قوية في ذلك الحال حتى لم يبق في بيل الى الطعام فجاء في شخص لم أره قبل قط ووضع  
بين يدي قطعة من سكر ابيض يزيد على رطلين والتصرف من غير تكلم فوالله لقد سررت  
رجوعه بلا كلام ومن غير اشتغالي بنسبه ازيد من اثني عشر السكر \* رشفة \* قال وقع لي تعلق  
الخاطر بفلام صاحب جهال حين اشتغالي في صحة مولانا وقويت رابطة المحبة حتى أخذ  
خيال جهال بجميع قلبي ولم يبق في علاقة بشيئه وبلغ الامر بالتدريج حدالم يبق في التوجه  
الظاهرى ايضا الى الشيخ بل كنت مأثوسا وأثوبا بنسب حرقه القلب بمحبته فتركت ملازمة  
مولانا في تلك الايام بالكلية استحياء منه ان اجلس في حضوره بهذه الصفة وبلغت الدهشة  
والوحشة من مولانا مرتبة اذا رأيته كنت اغرته وأخفى في زاوية \* وكنت منه في غاية  
الخشبة والافتعال لكن لم يكن لي من شغى ذلك الفلام صبر ولا قرار ولا مجال وكنت مرة أشغى  
في بعض الاوقات فرأيت حضرة مولانا قد ظهر قبلا على انصافا ولم أجده منامه ومهرا  
فتوقفت بشاية الخجلة ونهاية الانكسار من قرائن الخجلة نحو الارض ومجريا

عرق الحيرة من جبينى فى الطول والمرض فجاء عندى ووضع يده المباركة على صدرى  
وأشدد هذا البيت ( شعر )

الى كم يكون الصد عن صادق الود \* فهل لك منى دائم الدهر من يد  
والفتى الى فى هذا المحل بحسب الباطن فانمى عشق الغلام عن خاطرى بالتمام وانقطعت  
رابطة المحبة عنه وانتقلت الى حضرة مولانا \* رشدة \* قال كان فى ملازمة مولانا شاب  
رياضى من أهل تاشكند وحصلت له ايضا علاقة المحبة بغلام واستولى العشق القوي على  
بطنه وكان بحيث اذا حصل شيئا من النقاد أو غيرها بما يتصف به يكمل الملة وغاية المسكنة  
كان يرميه على عمره ويقعد فى الكمين لئلا يأخذه غيره الى ان يجره هذا الغلام ويأخذه وام يكن  
يظهره نفسه فى هذا المحل ولا يعمل شيئا يكون سبب الاطلاع على تلك القضية ولما وقفت على هذا  
الحال قلت له يا هذا تحصل شيئا يسيرا بمحنة كثيرة وترى على مر هذا الغلام وهو غير مطلع  
على ذلك فأى فائدة لك فى هذا ناك فعلا اظهرت له نفسك وأطلعت على مآثره من تقدمك حتى  
لا تضيق بمحنتك فلما سمع ذلك منى أجرى الدموع من عينيه وتأوه بحرقه قلبه وقال لاحب  
ان يرسل الى خاطره نقل من جانبي قال مولانا شمس الدين محمد ثقيت ان عصبته كانت ذاتية  
( رشدة ) قال قال لي يوما مولانا سعد الدين هل تعرف شيئا من أحوال فلان وسمى طالب علم  
قريبا كان قد جاءه امر من بلده تحصيلى العلم فمما اختار ملازمة مولانا وترك التحصيل وكان  
ساكن فى مدرسة مولانا لجلال الدين القانى وكان على كمال التوكل والتبريد وكان قليل الاختلاط  
باصحاب مولانا ايضا وكان دائم السكوت والحزن قلت لاهل بيته فى بيته فبأنى عرف ان له شغلا  
دائما فقال اسفير من حاله وحقيقه ولا تتكلم حتى يفرك عن حاله فبقيت عنده امتثالا لامر مولانا  
وقلت له كيف حالك وما بالك لا تختلط باصحاب مولانا وما يب وجاوسك فى زاوية الحجرة  
منفردا دائما فقلنا باب الدخول والخروج على الاصحاب والاحباب قال انارجل فقير غريب  
ولا ارى فى نفسي اهلية الاختلاط مع الاصحاب فلا جرم انى لاحب ان اكون من اهلهم  
وجنبا لاولادهم فالتج عليه وقلت انك لشأن ابنة وهو الذى يمنعك من المصيبة فلا بد لك  
من ان تظهره لي فقال ما هذه المبالغة قلت انما مورثك من حضرة مولانا ولا تركك حتى  
تدلى على حالك ولما قرأ من هذه المبالغة من محل آخر تأوه وقال يا فلان قد وقع فى حال عجيب  
وشأن خرب فاقول لك نبذة منه وذلك انى اصلى العشاء مع الجماعة ثم ادخل حجرى واخذ  
مراقبا حلقة واشتغل بطريقه معهوده ساعة فبقاض على نور بلانها وبصحتى من جميع الجهات  
فاغيب عن نفسي عند ظهوره وبقيت تلك النية الى الصبح واكون فى النهار مسنونا فى لذته  
وذلك حالى لا ازال فى الليل والهراق ولما صار طريقه معلوما لى كدت ان احترق من الغيرة  
والنقطة حتى جرى الدمع من عيني بلا اختيار ورائى كلامه هذا فى باطنى فخرجت من عنده  
فستلنى حضرة مولانا فى اليوم الثانى ما اذا علمت وكان صوده من ذلك الاصلاح لى بان فى اطرافه  
مثل هذا من الرجال وان فى اصحابه من يشتغل بهذا الاشغال \* قال مولانا خواجه كلان  
ابن مولانا سعد الدين كنت اجد الطعام الى هذا الطالب احبابا بامر والذى الماخذ وكان  
يفطر فى كل ثلاثة او اربعة ايام مرة وكان يديده الى الطلبة كالمثلنى منه ووقف الخواجة

مشاهدة الكرام ففرت  
بقدمه المسعود عيون  
الاخوان واستقرى وسادة  
الافادة بكسالى التمكن  
والاطمئنان وزين مسند  
الارشاد بوجوده الشريف  
بعد ما تعطل منذ أزمان  
واسقط منصب الارشاد  
اليه وانقادت رتبة الهداية  
لديه وتذلت ولا يدعوه  
العباد بين يديه والتفت  
كلية الاخوان على تفويض  
زمام الاختيار اليه فاصبح  
هم فيضد شيخ الحرمين وجميع  
البربرين وفاقى السيرين  
فأنشأ لسان الحال يقول  
تعدنا بنعمة من اليه بجمع  
الامر كله ويؤلف ( قصد )  
جهدنا هو كمال فى ذاته \*  
وفعله وشؤنه وصفاته \*  
أبدى لنا من دوحه نبوية  
فرما عديم المثل فى ركاية \*  
وهو الذى فاق السورى  
كاصوله بملوشائه كله  
وشباهه بمن يذل شاره  
لمن اجتنى به ما بعد منقبات  
من غرامه \* بروى المكارم  
كابران كاره حلوا الشغال  
من جميع جهاته \* أعنى به  
السيد محمد صالح \* من  
تهنئ الاوقات من عظمته  
هو روض فضى سلم التوفيق  
ما السعته حاج البعض  
تلو بجهاته \* فشحاح كثر

قطب الدين الحصارى على حال هذا الطالب وكان هو من المتبعين وامتددين في هذه الطائفة  
 حين غلاما يحمل اليه كل يوم قدحا من الطعام اللذيذ وقرصا من الخبز الخاص من مفرقة  
 الخواجه فلما جاءه الغلام بالطعام أول مرة جلس به بين يديه وأمره بكل الطعام بالتمام فأكاه  
 ورجع الى بيت سيده بالقدح الخالي وقال لسيده انه أكل من طعامك كمال الرغبة  
 ودعا لك بالخير والبركة فطاب منه قلب الخواجه ولا يخبر بذلك أحدا حتى ظهرت حقيقة ذلك  
 من الطعام وبأكله نفسه بأمر هذا الطالب ولا يخبر بذلك أحدا حتى ظهرت حقيقة ذلك  
 القضية بعد ما فُضِرَ الخواجه الغلام ولم يرسل بعد ذلك الى المدرسة الطعام فظل  
 مولانا يفتلن ان هذا ليس ذلك محمد الذي رأيته قبل ثم قال مرض والد حضرة الخواجه  
 بهاء الدين قدس سره فعين حضرة الخواجه اثنين من أصحابه لخدمته وتعهده فصار والده  
 يقض عليه ما ويسى الخلق اليه ما على ما هوادة المرضي فاطلع حضرة الخواجه على  
 ذلك الحال وجاء عند والده وقال يا بئس ان هؤلاء الدراويش الذين يبيسون صحبته انما  
 يبيسون لله وطلبا للعق سبحانه فليدبره لهم واجبة علينا وحرمتهم لازمة في دنياهم  
 نقض عليهم ولم تسمى الخلق اليوم فقال له والده العاقبة وتعتلى أنت يا بهاء الدين انما  
 والدك قال له حضرة الخواجه نعم أنت والذي بحسب الصورة وانما والدك بحسب المعنى  
 أنت برهني بحسب الصورة وانما بريك بالمعنى فسكت والده وترك سيرته الأولى فتأثر والذي  
 من هذا الكلام تأثرا قويا ولم يأمرني بعد ذلك بشئ وصار يعظمني ويحترمني دائما كلما  
 اظهرت له التواضع والانكسار زداده رعايته للبرمة والادب الى حتى بلغ احترامه حدا  
 كان لا يضيع قدمه قدام قدمي بل كان يقدمني في المشي فان ابليت من ذلك كان يبلغني في الارباب  
 حتى اكون عاجزا عن المرافقة ويبقى لي مجال لعدم الامتنان قال جاء يوما الشيخ فظهر  
 الكدس وكان من أكابر سلسلة الخلوة مع واحد من مریدی ليا دة مولانا في مرض موته قال  
 بعد لحظة اريد ان اشغل بعدد من الذكر على اربعين اذن به مولانا فله ان له مولانا  
 يكون حسنا فاشغل الشيخ مع مریدی بعدد اربعين الذي ذكر بطريق الجهر ثم سكبت وشرعت في المرافقة  
 ثم رجع راءه بعد زمان وقال مولانا أنت من السادات قال له مولانا نعم قال الشيخ فاجده اخفاء  
 ذلك مدة هرك والحال ان اخفاء هذا النسب غير جائز قال مولانا لا توفي الذي بقيت بهجرة  
 وكنساب نسب فاستحييت ان اقدم به في دكان والتجر بالبساطة او ان اذهب اليه الى  
 الاطراف والجوانب واربعها للاعجاب والاجانب فوضعتهما في شق جدار واحكمت  
 خديطين احجار وقررت في نفسي ان لا اخفي نفسي من يسألني عنه والمأم يسألني هذه احداث  
 مدة هري لم اظهره ايضا لاحد ولما سألني عنه الآن ما تخفيه عنك بل قلت ما هو الواقع  
 فم قال الشيخ ما سبب استسارك من سبائك قال شاهدت في تلك المرافقة ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم قد حضر وقال ان ولدك محمد الدين قد اوصل الى اثنين من أصحابه وبلغهما  
 مرتبة الراصلين فقال حضرة مولانا بلغنا بئني ان يقول النبي صلى الله عليه وسلم  
 ازيد من ذلك فقال مرید الشيخ ان في ذلك تنفصا صمما يسير بل قال النبي صلى الله عليه

دقاتي وخواص بحسب ر  
 حقائق كشف رزقكاته  
 مصباح ليل طريقة مشكاة  
 انما هو ارا حقيقة مظهر  
 شمسك في طور البصرى  
 صدره وفؤاده وادى  
 شهود السبات دون  
 صفاته هو قطب بساط  
 الزمان غير انما ما يد  
 سبحاني في كتابه سبح  
 يدها المقامات الهى  
 صباح تيار البقاء بذاته  
 زيات سم جملة اكسيرا  
 ضلالة فاسك طريق  
 نجاته بشي اكم مشر  
 الاخوان قدما الطريق  
 الى حاله وتجددت  
 آثاره وتفتت ازاره  
 فاكسور في روضه  
 وتهدسرت ارجاؤه  
 واستعجزت اغراضه فانظر  
 الى مصلاته قل لذي هو  
 ما كتب في باب نلت المني  
 والقصص في صحبته  
 طاف حوله متضرعا بصفاء  
 قل بك واسمع فتو الزمن  
 حباته و احرم بصديق  
 عزيزه وازرع ثوبا  
 هزيمه واصعد الى مرافقه  
 واسكن بواد الجمع ثم  
 مشاهدا لعجائب المكوث  
 في مرآته واحقق رؤس  
 النلع عن كل الورى  
 والبس ردائك واكل انا



فهناك هل الله يدي ماخفي \*

قول الدهور عليك من آياته \*

لأنك من عجز من ادراك

الما \* زلوا عتصم بالجل

من جذبه \* لا يأس ان

زات الاقدام في \* ليل

المري والعون مادانه \*

كمن مرده جاهه يشكوه \*

احده حاله نجاه من ورطاه

كمن جهول شاهه بسفاهه \*

فاذاقه موله من نكباته \*

يادع نيل الذي قد ناله \*

دع عنك هذا والاسم

عبد مائه \* هل تلب

يقاقر الليث الذي \* ما

كان يقرب قط من غاباه \*

هب قد حكيته في ظواهر

حاله \* لكن فاك جد

مخفيه \* ايقن لاح اني

ابقي \* بدلا راء يهيم في

جهلاته \* دع عنك لوى

يا ذلول بحسب من \*

امضطت انصع منك في

مرضاة \* الام في حي بنى

الزهرام \* فحين ساجدائل

خيراه \* فبعبه مادعت

في قد الحيات لا حصيتك

ماذلي وحياته \* اعدده

زخوس السكلى ملية \*

ورجوه العشر في

هر صاته \* وهجرت

أحباني وقت بسابه \*

لانال ما ألدت من نظرائه \*

وغدوت انشد قول آزاد

على \* مختلا بايت من

وسلم اثنين وثلاثين فسمعه الشيخ اتين فقال له مولانا الواقع ماقلته واستحسن فطنته وحده  
سمعه ثم قال قد وصل من اصحابي اثنان وثلاثون الى درجته الولاية بنيتهم تعالى قال مولانا بحملا  
قال مولانا هذا الكلام وقع على خاطري انه هل نادا خلى الى لولا لك الاثنين والثلاثين ام لا فاشرف  
حضره مولانا على هذا الخاطر ونظر الى منبعا لكن لم يقل لا ولا نعم (ذكر حجة مولانا شمس  
الدين محمد مع الشيخ عبد الكبير الجيني قدس سره ما يوضح كلماته المسموعة من الشيخ) اعلم انه  
صحب الشيخ عبد الكبير الجيني حين مجاورته بمكة المكرمة زادها الله شرفا قل كان الشيخ على  
المشرب عظيم القدر وكان قبله مشايخ الحرم في وقتهم وصحبت كثير من الثقات في تلك الديار يقولون  
انه لما قدم مكة مر طرف الجبل لم يأكل طعاما ولم يشرب ماء سلالا حنة ولم يفرغ من الطواف  
لحظة ولم يقعد في تلك المدة الا في التشهد (رخصة) قال لا وصلت الى صحة الشيخ اول مرة  
كان في مجلسه كثير من الاكابر فقدت على عتبة الباب لرفع رأسه بعد لحظة ونظر الى جاني وقال  
من هو قال البعض اندي كان يعرفني هو واحد من سلسلة التقية فقل طبع هم المخلصون  
هم الصديقون وكان في خايدة البخل في تعريف الناس حتى اذا قل هده شيء عن الجنب  
او الشيل ولم يكن مناسباً لمشربه كان يقول فله فلان الباردا وما شبه ذلك قال قال الشيخ يوما  
كان لي أب كان يمشي في الماء ويضع قدمه على الهواء ولكن لم يكن له راحة من التوحيد قال  
حضر في مجلسه يوما كثير من الاكابر والعلماء والعرفاء والفقهاء فقال الشيخ في سياق الكلام  
ان الله سبحانه ليس بهالم الغيب فجميع أكثر الحاضرين من هذا الكلام وارعدت فرائضهم  
حتى تقطعت البعض شوبه من الخوف لكونه خلاف نص التنزيل بحسب الظاهر ففطن الشيخ  
ان هذا الكلام لا يسمعه حوصلة فهم البعض فنزل من قصته وقال ان الاشياء كلها شهادي بالنسبة  
الى علم الله تعالى فانه لا يفتني عليه شيء في الارض ولا في السماء حتى يقال له غيبا واما الله ومولا  
يتعاقى به العلم حتى يشكل به فلا جرم ان ما وقع في القرآن من قوله تعالى عالم الغيب فهو بالانسبة  
الينا بالانسية الى الحق سبحانه فسلئت ولان في الخلوة في اليوم الثاني انه اذا لم ينزل الشيخ  
من قصته كيف يوجد كلامه وعلى ما جعل قال ان جميع النسب والاضافات ساقطة في مرتبة  
الذات البحت والهوية الصرفة فاذا لم تكن في تلك المرتبة اضافة النسبة العلية لا يطلق  
عليه تعالى فيها عالم الغيب (رخصة) قال كان الشيخ لا يأكل الطعام الحاصل من الحيوانات  
وكان يمتزج من أكل اللحم وكان يقول انا اعجب من الناس كيف يضعون السكين على  
حلق ماله ميسان ينظر بهما اليهم ويشلونهم ثم يطبخون لحمه ويأكلون ويغفهم من كلام الشيخ  
هذا انه كان في ذلك الوقت متفقا بتسام الابدال فان تلك الخلصة مخصوصة ببطيئة الابدال  
فانهم لا يتقنون شيئا من الحيوانات ولا يؤذونه ولا يأكلون لحمه لقلية شهود سر من الحياة  
الحقيقية في الاشياء عليهم في هذا المقام (رخصة) قال كان الشيخ صائم الدهر وكانت له خريطة  
فيها مقدار من سويق قدح من خشب فاذا جاء وقت الافطار كان يخرج القدح من الخريطة  
ويصب فيه مقدارا من ماء زمزم ويخرج قدر ايسر من السويق باصبعه ويخلطه بماه زمزم  
وبأكل وكان ذلك غذاءه وشربه الى الابدالية (رخصة) قال لما دخلت مصر بعد فارقت صحبة  
الشيخ سمعت فيه ان واحدا من كبار مشايخ مصر رأى في المنام ان واحدا من عظماء الاولياء

أياكم \* يا صاح ان تذهب  
فانت محير \* اني نذرت  
المكث في حبائمه ان اغرس  
روخته سقيت بجاء  
فيه منه هائلان من كاسه  
لو ان لي في كل منبت شعرة  
من السن اني هي نعماته \*  
لم اقض حق الشكر من  
الفسا \* حسنة ولو  
أطنت في مدحاته \* الله  
يكلؤه ويقيه على \*  
عزيب في ملا در جاته \*  
وليد من جري على \*  
اباه \* ويد اخوان الصفا  
بصبايه \* ثم الصلاة على  
النبي وآله \* ردها له لفرقة  
وهدها \* هذا وان جراتنا  
مثل ذلك وان كانت من  
غاية اسافة الادب ومصداق  
ما قيل فيما مضى بيت من  
أبيات العرب (شعر)  
ولفطنا الحصى مع الدر  
في سمعنا وقلنا البير مثل  
الزمام \* فان مدحنا لا يفيد  
غير تقصيصه وسكن  
ولسلك امره ما نوى فان  
مرادنا ليس استقصاء  
أوصافه الجميلة بل انما نادر  
نبت من شكر نعمته الجزيلة  
الله سبحانه يقول ومن  
ر عليه رزقه فليمتسقى  
آياه الله وهذا ما اتانا  
الله در القائل (شعر)  
بلغت كسب امرى \*

يصير اعمى ثم يصير بعد ذلك قطب زمانه وغوث أو انه يتمكن في حرية الفوية سنتين ثم توفي  
فبلغ الخیر مصر بعد ايام ان عين الشيخ عبد الكبير الجني قد كنت ثم كان في قيدا الحياة بعد ذلك سنتين  
ثم توفي الى رحمة الله تعالى في مكة المكرمة وقبره المبارك هناك معروف \* شهو رزار و تبرك به  
في ذكر فوائد انفسه النفيسة المموجة \* ولنوردها في ضمن احدى عشرة رشفة (رشفة)  
قال سمعت الحافظ الكاشغري وكان كثير الملازمة مجلس الخواجه محمد پارسان قدس سره انه قال  
كنت يوما قاعدا عند حضرة الخواجه محمد پارسان وكان هو ساكتا فاعتدس كونه امتدادا كثيرا  
فقلت له اخيرا يا خواجه كذا كذا نفع بها فقال من لم يجد فائدة من سكوننا لا يكون محتظا  
ومتعنا بكلانا \* رشفة \* ونقل أيضا عن الحافظ المذكور انه قال انشد حضرة الخواجه  
يوما هذا البيت شعر \*

واجهد بكل حالة متبصرة \* في جرنفسك في حجب المحبوب  
ثم اعادة وأبدل لفظ جرنفسك أيضا \* رشفة \* قال قال يوما مولانا بمجد الخوسوي بنيني  
للساكن أن يكون مثل الباز فانه يطير مرة فان التقي صيدا بها والافسترو يسترحوا اقول  
بنيني أن يكون مثل هما فانه لا يطير اصلا بل يستريح بما وضع بكسرة عظم (رشفة) قال يقول  
الناس من غاية الكسالة تفعل غدا امرا ولا تفكر ان يكون يومهم هذا غدا مسهم غدا يفعلون  
في هذا اليوم حتى يسوفوا الامر الى غد وهذه القطعة بينت لضمون هذا (قلعة)  
وما الدهر الا ماضى وهو فالت \* وما هو يأتي وهو غير محتمل  
وعيشك فيما أنت فيه فانه \* زمان القى من يحمل ومفضل  
(رشفة) قال قال مولانا سعد الدين ضائق قلبي مرة في حرقه وحصل لي ضمير هناك وسامة  
فاسافرت الى حصار فحصل لي هناك ايضا ملائكة وكلا لاني لم اجد في نفسي نية صحيحة دينية في  
هذا السفر فلتبني شخص يوما في أثناء الطريق فأنشدني هذا البيت (شعر)  
عش ماشقا واقعد مع العشاق \* لا تقر من ليس ذا أشواق  
وقال يا هذا خذ مني هذا البيت واحفظه واعمل بمضمونه حتى لا يكون سفرك ضائعا فقلت الحمد لله  
اختمت في هذا السفر غنية كلية فحفظت هذا البيت ورجعت وكان يقول من عمل بمضمون  
هذا البيت يصل الى سعادة لا تصيبه بعد ذلك شقاوة ابدا (رشفة) قال جاء يوما مولانا  
بعضي الواعظ مجلس مولانا وقد بلغ حره وقتئذ تسعين وقال بتضرع كثير ارجسو بئذ الهمة  
منك ليشرني الله سبحانه بتوجه صدق الى جانبه فاعتزضت عليه في هذا المجلس من  
قلبي لسواكه توجه صدق بتضرع وانكسار بعدما بلغ حره تسعين سنة ولما صرت الى  
شيئا مسنا كان معلوما لي ان الحق في جانب ذلك الشيخ فان التوجه الصدق ان يكون قبلة  
توجه المالك الذات البحت وان يتخلص عن التوجه الى الاسماء والصفات وذلك في نايه  
المصرة (رشفة) قال في آخر حياته ما بقيت القدرة على غفلة منذ ثلاثين سنة فان اردت ان  
اجعل نفسي خافلا لحظة لا اقدر عليه ثم انشد بيتا تنسوا الى خسرو ومضوه نه (شعر)  
خيالات في حقي وذكر كفي في \* وشوقك في قلبي فابن قتيب

متناول\* الى الجهد الاكان

مانال اطول\* ولا يلبخ

المهدون في القول مدحة\*

وانا كثروا الا وما فيه

افضل\* فلز جمع الآن

الى ما نحن فيه ونقول انه

مدطه لما يمكن في مكان شيعه

صرفت عنان همنه لثريب

امور الخسائفة وتقدم

تركته واجراء الامور

وفى وصيته خصوصاً

في تربية ولده الاكبر قائم

قاسي الشدائد في ذلك

وشدد راحته واجتهد

وبلغ من الاجتهاد غاية

حتى أخرجه الى الفصل

بأمانة السيد السعيد الموعود

مولانا السيد عبد الله دامت

بركاته وقد وقع ما قرره

مولانا الشيخ عبد الحميد

أفندي طاب ثراه وخافه

من غير تفضل ذلك

لتأخير الزمان وقلة

الاخوان ولكن لما كانت

نيته صادقة وعقيدته

راسخة أماته الله سبحانه

وقمالي ونصره وكذلك

يعينه وينصره الى ان يظهر

الحق ويبطل الباطل

الاشهاد تعالى فان الحق

يعلم ولا يضل عليه ومن

يتوكل على الله فهو حسبه

فان مراده دام فيضه ليس

الاحياء ولا دنيته وذو

( رشدة ) تكلم يوما في معنى الخلوة في الجلوة وفي الكون مع الحق بالباطن ومع الخلق  
بالظاهر ثم أُنشد ما مضى منه ( شعر )

ولقد جعلتك في القواد محمدي \* وأبحت جسمي من اراد جلوسي

( رشدة ) قال ان مثلي مثل طير مائي قاعد على وجه البصران شاد يدخل رأسه في الماء

وان شاد يثني على وجه البحر وبين في هذا الكلام تحفته بجمام جمع الجمع وهو مقام شهود الخلق

والخلق مسا ( رشدة ) قال يوما قال الشيخ يحيى الدين بن عربي قدس سره يكشف لبعض

الاولياء سر ظهور السلام بعد رياضات كثيرة فطلبت أسس هذا المعنى من الحق سبحانه

فظهر امره لتطيق قوى البشرية تحمل ثقله وكاد ان يفارقني الوجود النضري

ويتلاشى وقرّب ان تخرج روي من بدني فتأجبت الله سبحانه متضرعا ليدفعه عنى

فاخذه عنى وأثره باق الى الآن وكلاي اليوم من قيل كلمتي بجبر او تكلّم في ذلك اليوم

بكلام كثير على خلاف مادته وقال يوما لو تركوني على اختياري ما كنت أقبض على بكلمة

أبدأ وانما التكلّم بالضرورة ثم أُنشد مضى من هذين البيتين ( شعر )

ولقد احذتكم بأمر الهوى \* عمدا ليستمره اعلانه

ولربما كنتم الهوى اطهاره \* ولربما فضع الهوى كتمان

ذكر خوارق المعادات قدس سره \* حتى بعض الاكابر من قرية روج وكان له اخلاص

تام مولانا محمد وصيه كثيرا كان لوالده جلال غليظ الطبع كان تعهد اليه فركب مولانا محمد

في صفر سنة على جل من جبال آية وأخذ يسوق الابل الى الأطراف والجوانب ولم يسكن

ذلك الجبل حاضرا في ذلك الوقت ولماحضر ورآه راكباً على جبل وسأته الى الأطراف

والجوانب بالسرور والقرح شرح في الخشونة والسفاهة يجتضي عليه الفلبط الخليل

وانما الجبل وورماه من فوق الجبل الى الارض بشدة حتى صار بعض اعضاءه يجر وحا فجا

يتسه باكباططعت والدته على ذلك وصابت الراي ولائته على ما فعله هناك ولما جاء الابل

نام مولانا بالملالة والكلاله وانما الجبال في قرب معادن الابل على عادته اليهودية ولما مضى

زمان من اليل قام ذلك الجبل الذي ركب عليه مولانا محمد من مكانه وجاء عند الراي وأخذه

تحت صدره وطفق بدوسه ويدقه فأنهس الجبال وصاح صيحة عظيمة استيقظت بها جماعها كل

من حواله وبادروا اليه ولساروه على تلك الحالة اضطربوا وشروعوا في دفعه لكنه

لا يقوم بل يستمر على دوسه بصدره حتى تركه مغمورا بالسرّاب وكان مشاهدة تلك القضية

موجبة لزيادة عقيدة والديه وأقربائه فيه فكان غلام من البائين منسوباً الى مولانا وكان جيد

الطبع وتام القابلية ولكن كان مبتلياً بتوابع التسقي فينساها وقاعد يوماً على خشبة مربعة بين

مدرسة السلطان مرزا حسين وخانقاهه مرخيار جليله حين اشتغاله ببنائها والناس يرون

من تحتها ركبائاً ومشاة اذ قدم مولانا محمد من مرقد مولانا سعد الدين في ذلك اليوم واتفق

مروره من تحت تلك الخشبة ولما قرب اليه قبض الغلام رجليه وقام تعظيماً ورعاية للادب

لديه بناء على حسن ظنه وأظهر له التواضع والانكسار فكان رعاية ذلك الادب منه في

هذا المحل في محل التبول عند مولانا فتوجه اليه وأمن النظر وكان ذلك النظر كان سمها

صاحبه ولما رمولانا من تحت الخشبة ظهر فيها ضراب عظيم حتى رمى نفسه من الخشبة الى الارض بلا اختيار وتوجه من وراءه ملطيفة اليد والرجل بطين وثورة وحلقة في باب المسجد الجامع فدخل مولانا منزله وذهب الغلام الى سقاية المسجد وغسل يده ورجليه واغسل طاهر اخرج من السقاية واخرج مولانا ايضا من منزله مقارنا لهذا الحال واظهر له النفسا كثيرا ودخل المسجد ودخل الغلام ايضا خلفه فسلمه الطريقة في حينه وامره بالنفي والاثبات نصار من جملة المقبولين وترك الاختلاط مع عدماه القديما بالكعبة وجعل صحبته مقتصرة في ملازمته وخدمته وتعميد ماؤه من حاله وامره وكانوا يقولون متصيين مرقع عليه حتى انقلع عن القسوق والمعاصي بالكعبة وترك ادمان الخمر وسار يمتن بها غاية الاجتناب ويحترز عنها نهاية الاحتراز واخلى باب المعاشرة مع الاحباب ولم يشاهد منه أحد بعد ذلك اساءة ادب مادام في قبال الحياة يموت في بعد ثلاث سنين من ابتداء انبائه وتوبه رجا الله تعالى « وحكى واحد من طلبة العلوم وقد ترك التصصيل الذي لا خاتل فيه وتشرف بشرف ملازمته كان مولانا يوما قاعدا في المسجد الجامع مع جموع من اصحابه متعلقين وكان كل واحد منهم مشغولا بأمريه فقدمت ايضا معهم شخصات من موافقة لهم ونفيت الخواطر فوقع في ذلك الاشارة على خاطري أن اكابر هذه السلسلة الطيبة قدس الله ارواحهم كان لهم صرف الخاطر والتوجه الى الناس والتصرف في بواطنهم وما شاهدت من هذه الأمور شيا من مولانا وليس هو بمن لا تصرف لهم فلا جرم أن في استعدادي قصورا وهفانا وقدورا وليس في قابلية التصرف وتكرار ذلك الخاطر ومنعني من شغل الباطن فاحسست في ذلك الاشارة ارتعادا وخفقا في قلبي وظهر في باطني تغير عظيم فرغضت رأسي فرائيه بنظر الى متواترا ومتعاقبا فتغير على الحال وزاد التعلق والاضطراب في باطني وحصلت لي كيفية عظيمة من مشاهدة صورته ونظرة الى الحسنة حتى ظهرت مني صيغة بلا اختيار وسقطت نفسي على ذلك مدة ولما انجلي عني ورجعت الى الشعور رأيت من مراقبات اصحابه وشاهدت في باطني كيفية عظيمة لم أشاهد مثلها قط وامتد أثرها الى عشرة أيام ووصلت الى منهالذة عظيمة \* يقول راقم هذه الحروف صكنت اذهب الى المسجد الجامع في كل يوم لصحبة مولانا بمجد مبادئ الحال فصليت يوما خلفه فرائته قائما على رجله اليمنى فقط في القيام فوقع في قلبي ان من آداب الصلاة ان يقوم المصل على رجله من غير استراحة من رجل الى أخرى الا ان يكون له مانع شرعي من الاوجاع والالام ولا يظهر في رجله اثر عارض فكيف يجوز له ترك ذلك الادب وغلب على ذلك الخاطر ولما فرغنا من الصلاة وقعدنا للصحبة سكنت لحظة ثم قال خطايا لا تقترن بوجهه والذي يوما الى زيارة الشيخ بهاء الدين عمر قدس سره وأخذني معه وكان الشيخ قدس في زيارته وكان الهواء في غاية البرودة من فصل الشتاء حتى جد المياه وأركبوني على حمار وغلطوا رجلي بالثوب والمخضعة ولما خرجنا من البلد انكشف رجلي اليسرى ولم اخبره بذلك شيئا منه ورواية للأدب ولا قدرة لي في ذلك الوقت على تقطيعها وبيت الخيل بالبردة وأثر البرد في رجلي وطلبت من العمل ولما وصلنا الى منزل الشيخ وأزلوني عن المركب ظهر فيها الحس والحركة اليسيرة بعد مرور وقت كثير فطرق اليها القمصان من ذلك اليوم حتى لا اقدر ان اقوم عليها

وابداء ما ادرس من آثاره والقيام بموجب وصيته وتربية جميع الاخوان نحو ما كان في وقت حياته فانه سلمه به شديد الحرص في تربية الاخوان وترقيتهم وبشهادتهم على الاجتهاد في الطريقة بقاله وحاله بل كثيرا ما يجدهم بجانه ويقولون فقيرا لا يلبس به يميني لاخذ الطريقة فهو احب الي من خمسين رجلا من الاكابر يطلبون مني قراءة المطول مثلا (وقال) ان مولانا الفقراء الذين لا يلبس لهم غير ازورودا خلعين يذكرون الله سبحانه وتعالى ليلا ونهارا ولا يؤن عيني دون أرباب الجبابرة الحسرة (وقال) ان بعض الناس يقول كيف تصنع خمس سنين او ست سنين في تصصيل هذه الطريقة مع ان العاقبة مجهولة ان تحصل في تلك المدة ام لا وهذا القول يدل على بعدهم عن ساحة السعادة فان الانسان اذا ضل بخص سنين من عمره فطلب الحق سبحانه وتعالى تبيانا يصرف جميع عمره في هذا المعنى فلا ينفعه لئلا يضل

عن الطلب بل اللازم ان  
 بدو ويصير على الشدا  
 والزام الباب بكمال  
 الادب قائلا (شعر)  
 ان ابرح الباب حتى تسلموا  
 حويج \* اوتقبلوني على  
 صبي وتغضبي \* الا ترى  
 ان سائلا لو قرع باب  
 واحد من كرام الناس  
 والخط في السؤال فلا جرم  
 يستضي من رده محروما  
 بل يرد به كسرة الخبز التي  
 هي مقصوده وما يطلبه  
 الطالب من الطريقة لا هو  
 على الله من كسرة خبز  
 بالنسبة الى هذا الكريم  
 فكيف يرد طالبا صادقا  
 وهو اكرم الاكرمين  
 وأرجو ارحاين ولكن  
 لا بد من الجسد والصبر  
 (وقال) ان بعض السالكين  
 اراء مفهوما وهو ماداما  
 لظنه عدم حصول النسبة  
 وليس الامر كذلك فان من  
 دوام الذكر والصبر لا بد  
 من ان يحصل له النسبة ولكن  
 لما كان حصولها على سبيل  
 التدريج لا يظهر له شيء  
 فيرى انه لا يحصل له شيء  
 فيقسم بذلك وهذا كن  
 يعطى ولده الخطاط  
 ليعلم الخط فيستكتب منه  
 الخطاط في ساعته ويحفظ  
 ما كتبه عنده ثم يترقى

في الصلاة رأيت مرة في المنام كافي قائم في صحن جامع هراء فظهر مولانا محمد فقدمت  
 اليه استنابا له فأرأته قد عبت عيشاء فكنت متأالوا ومتوحشا من مشاهدة تلك الصورة ولما  
 أصبحت جئت عنده فسلموا ومعهوما وكنت أتأمل في عرض هذه الرؤيا عليه ونحيتق بغيره  
 منه فقلت اخيرا في نفسي لاصبر معها عليه بل اصبر واسكت وانتظر لعله يقول شيئا يفعل به  
 المشكل فانتد زمان الصبر على السكوت ولم تزل تلك الدغدغة عن خاطر فبدأ بالكلام بعد انتظار  
 كثير وتوجه الى الفقير وقال ان للانسان بصيرن احدهما ظرالى عالم الملك والاشترالى  
 عالم الملكوت فمن رأى في المنام شخصاً دكف بصره الا عين فتعبره ان نظره ذلك الشخص  
 مكفوف عن عالم الملكوت وتوجهه مخصص في عالم الملك وذلك حال اهل الجباب ومربية العوام  
 وان رآه مكفوف البصر الايسر فتعبره ان نظره مكفوف ومنقطع عن عالم الملك وتوجهه  
 مخصص في عالم الملكوت وذلك حال اهل الكشف ومربية الخواص ومن رأى شخصاً من  
 هذه الطائفة مكفوف البصر فنظيره ان نظره منقطع عن عالم الملك والملكوت والناسوت  
 بالتمام ونظر الى عالم الجبروت واللاهوت وهذا حال الاجصى انتهى كلامه لا يخفى ان عالم الملك  
 عبارة عن اصطلاح الصوفية قدس الله اسرارهم عن عالم الشهادة ويقال له عالم الخلق ايضا  
 يعني عالم الاجسام والجهانيات وهو من محدب تلك الافلاك المسمى بالعرش الاعظم  
 في لسان الشرع الى مركزه الارض وهو عالم يتوقف وجوده على مدة ومادة وعالم الملكوت  
 عبارة عن عالم الارواح والروحانيات من الملائكة وغيرهم ويقال له عالم الامر بضو هذا عالم  
 لا يتوقف وجوده على مدة ومادة بل هو موجود بمجرد امره تعالى بلا واسطة ولا سبب قال  
 الشيخ عبد الرزاق الكاشي قدس سره في اصطلاحاته الخاقول لهذا العالم عالم الامر لكونه موجودا  
 بمجرد امره تعالى وقال الشيخ محي الدين بن عربي قدس سره الخاقول لهذا العالم عالم الامر  
 لعدم الشيء فيه بل فيه امر محض فان استمداد اهل ذلك العالم وهم الملائكة الكرام على  
 وجه لا يتطرق اليهم اسم المخالفة حتى يترب عليه النبي وعالم الجبروت عبارة عن عالم اسماء  
 الله تعالى وصفاته وعالم اللاهوت عبارة عن مرتبة الذات من غير اعتبار الاسماء والصفات  
 وعالم الناسوت عبارة عن عالم الاجسام والجهانيات وهذا انقضت اعني اللاهوت  
 والناسوت متقابلان وما خذان من عبارة للتصاري واصطلاحاتهم ويطبقونها للصوفية احيانا  
 على مرتبة الغيب والشهادة والله اعلم (ذكر كيفية انتقاله من عالم الدنيا الى عالم البقاء وقته  
 ضمنى يوم السبت السادس عشر من رمضان سنة اربع وتسماية وقد سعى سبعا جيلاني في اوائل  
 شعبان من تلك السنة في ايقام نسبة المصاهرة لهذا الفقير مع حضرة مولانا خوجا كلال بن مولانا  
 سعد الدين قدس سرهما وحضر مجلس القد بنفسه مع امثا ذى مولانا عبدالغفور عليه الرحمة  
 ووقع القد في حضورهما ثم عرض له المرض بعد اربعين يوما من ذلك وكان ابتداء مرضه  
 يوم السبت التاسع من رمضان وبعث عنده العبادة آخر يوم الجمعة الخامس عشر منه فظهر  
 التئانا كثيرا وقال قد انتظمت الآن في سلك اولاد حضرة شفيها قدس سره فلا غلبة لاحد  
 عليك بعد ذلك فكنت في ظلي جانيه من رجليا لهنا ولها ولطيف قلبك فان امورك حاصلة على وفق  
 المراد واكثر من الاثبات والاستعداد وسئل بعض اصحابه في ذلك الاثناء بان خدامك واصحابك

الولد في الخط شيئا فشيئا  
وأبوه لا يشعر بذلك فيعد  
مضى أيام يقول العطاش  
أن ولدني ما لله شيئا فيخرج  
الخطاط ما كتبه الولد  
أولافيا بها كتبه في ذلك  
الوقت فيقسم الفم من  
السجين وكذلك هنا يعرف  
المرشد باين الحالين ولكن  
أمر الطريقة لا كان أمرا  
معنى يا غير محسوس  
لا يمكن تفهيمه إلا بالتقبل  
( وقال ) في بيان سر عدم  
حصول هذه السبب دقة  
أنه سئل واحد شيخه عن  
ذلك فقال لو أن جوادا  
مثلا لو أعطى ما لا يجزى  
لواحد من الفقراء ربما  
لا يكون لهذا المال قدر  
عنده وبصره فيما لا يشبه  
ويقفه في أيام قلائل ويبي  
محسبا بما مفلسا بخلاف  
ما إذا أعطاه تدر يسا فانه  
يشعره ويحده منه بركة  
عظيمة ما قول وهذا كما قيل  
أن الحصول بعد الطلب  
أعز من التساق بلا تعب مع  
ما في حصولها دقة واحدة  
من فوات المقصود أعنى  
حصول البصيرة في معرفة  
عقبات الطريقة فانه  
كلما كانت مدة الصلوك  
أطول كانت البصيرة  
في معرفة عقباتها

المن رجعون بعدك فقال إلى من كان اعتقادهم أكثر وأزيد له فقبل ما تقول أن كانوا حولك  
وتوجهوا إليك قال ليس بعيد ثم قال إن المتعينين يتخلون من حال إلى حال ومن صفة إلى صفة  
فوقع على خاطر هذا الفقير في ذلك المجلس من معنى هذه العبارة أن المتعينين لمرتبة الولاية  
والإرشاد يتخلون من الدنيا إلى الآخرة ويرتحلون من حال إلى حال ومن صفة إلى صفة كما قيل  
أولياء الله لا يتوكلون ولكن سيتخلون من دار إلى دار وليس ذلك الانتقال والارتحال موجبا لانقطاع  
أفاضلهم وانفصام أفاضلهم بل يمكن أن يقع القصور أحيانا في أفاضلهم حين كونه في قيد الوجود  
البشرية بواسطة ظهور بعض العوارض البشرية فإذا تخلصوا عن ذلك القيد التماسا وتحطوا  
في عالم البرزخ بالأقدام فلا جرم يكون حينئذ أفاضلهم أكمل وأتم كما قال سلطان ولد  
إبن مولانا الرومي قدس سرهما حين وفاته لم يرده لانتقام لمارقة روضي من يدني ولا يتأسوا  
فإن السيف لا يبل شيئا مادام في غمده ولما قال مولانا محمد ما قال سئل شخص عن طريق المرافقة  
فقال إن طريق المرافقة الذي اخترته نادر جدا ومختص غاية الاختصاص ولكن حفظه صير  
فينبغي لكم أن تشتغلوا بالنفي والاثبات وأن تتوصلوا بحقيقة قدما تقدمتم إليها حتى وإن طلبوا  
ثلاث الحقيقة من انفسكم دائما ثم قال إن جميع ورد قلبي الآن الله الله فرضت كلامه هذا على  
حضرة مولانا عبد الغفور عليه الرحمة فقال ما أحسن لو كنت صحبته قبل ذلك  
وأصاف على فوت صحبته ولما كانت صبيحة يوم السبت السادس عشر من رمضان  
طلب زبا مساهرا وتيم وصلى بالأشارة وشرع نفسه في التواتر والتعاقب حين نلوع  
الشمس واشد ذلك إلى الضحوة الصغرى وكان له شعور تام في ذلك الأثناء وكان يفهم منه أنه  
فوض نفسه بتمام الجدى إلى نسبة خواجكان قدس الله أرواحهم وكان يفهم من انقضاء كلمة الله  
الله فقال في ذلك الأثناء ما أحسن من الصلوة والزهاد الذين ليس لهم كثير مناسبات هذا الطريق  
كلمة لا اله الا الله بصوت عال فاعدا يصنعه فأشار إلى ثم القائل بيده المباركة أن لا تنزل لآله الا الله  
وكان استاذي مولانا عبد الغفور حاضر فيه فقال فقال قل الله الله فقال الله الله فأشار بوجهه  
المبارك أن قل هكذا يعني أن هذا المقام ليس مقام النفي والاثبات بل هذا مقام الاثبات  
الصرف فانتقطع نفسه المبارك قائلا الله الله فعملوا انشده يوم الاحد السابع عشر من رمضان  
إلى شبان وصلى عليه الخاص العام من أهل حرة ونواحيه في الجبانة ودشروه تحت المزار  
خلف مرقد مولانا سعد الدين ثم وقت بعد أربعة أشهر قضية متفتحة نقله إلى محل آخر  
فعملوه منه إبراهيم بعض اصحابه إلى قرب مرقد شيخ الاسلام عبدالله الأنصاري قدس سره  
بكراركا ودفعوه في حظيرة كان حضرة مولانا هياها لنفسه وقال بعض الاكابر في تاريخ وفاته  
هذه القطعة ( شعر )

شيخ روج صكان حقا بارعا \* في كماله كل الصارفين  
من حضيض الأرض طارت روحه \* بالها جانب أوج العليين  
كان دهرًا مرشد هصر لسا \* كان هذا تاريخ الموت اليقين

ثم المقالة المشتملة على ذكر طبقة أكابر السلسلة التشييدية قدس الله تعالى أرواحهم ونشرع  
بعد ذلك في المقاصد الثلاثة والخاتمة الموهودات الاتي يشتمل على ذكر آباء حضرة شيخنا

الكرام وأولاده وأصحابه العظام وأحواله وأحواله وشماله وفضائله ومعارفه ولطائفه  
وكراماته وخوارقه للعبادات وكيفية انتقاله وارتحالته ( ولا يخفى ) أن الحكايات والأمثال  
والحكايات والدقائق التي يستنبطها من حضرة شخصاً في خلال الأحوال بلا واسطة وتوردها  
في المقصد الثاني إنشاء الله من جهة ما يذكر فيه ما أورده حضرة المير عبد الأول وحضرة  
مولانا القاضى محمد رحمهما الله في مسوواتهما وكان هذا التقدير سمع من حضرة شخصاً  
كلمات بلا واسطة ولم يجوز أن يستخرجها من سدى بلا إيرادها في هذه المجموعة فكذلك لم  
يجوز أن يجل ما أورده هؤلاء الأئمة في مسوواتهم فلا جرم ورد شيئاً من مسوواتهم أيضاً  
بالبشارة التي أوردها هؤلاء الأئمة لا يخرج من هذه اداة الأمانة من غير شائبة الخيانة  
لنقله تعالى إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وبالله التوفيق ( المقصد الأول )  
في ذكر آباء حضرة شخصاً واجدادهم وأقربائه الخ وهو مشتمل على ثلاثة فصول الفصل الأول في  
ذكر آباءه واجدادهم وأقربائه الفصل الثاني في ذكر تاريخ ولادته وأحواله في أيام صباه ونبذته من  
شماله وأحواله الفصل الثالث في ابتداء سفره ورؤية مشايخ زنته ( الفصل الأول ) في ذكر  
آبائه واجدادهم وأقربائه لا يخفى أن أكثر آباءه من طرف أبيه وأمه كانوا أرباب علوم وعرفان  
وأصحاب ذوق ووجدان ونذكر في هذه الأوراق بعض أحوالهم وأحوال أصحابهم  
وخلفائهم على وجه الإجمال وبالله التوفيق ( الخواجه محمد النائي قدس الله سره السامي )  
هو جد حضرة شخصاً الأعلی كان في الأصل من بغداد وقيل من خوارزم وكان من جهة  
أصحاب الشيخ العالم العامل الإمام الرباني أبي بكر محمد بن اسمعيل النقال الشاشي عليه الرحمة  
الذي هو من عظماء علماء الشافعية وذكر في مقامات الشيخ أبي بكر النقال المذكور أنه كان  
يقسم معنى عمره إلى ثلاثة أقسام سنة يغزو الكفار في جانب الروم وسنة يجمع وسنة يقعد في  
ولادته لا فائدة للعلوم الشرعية والطريقة العلية ولا حجة منة من السنين ودخل وقت رجوعه بغداد  
جاء الخواجه محمد النائي الذي كان من أعيان ذلك البلد وشاهيرهم لزيارة وجهه بدخل في قبده  
أرادته وقدم في رفاقته إلى شاش مع أحواله وأقواله وعياله وأقواله وترك وطنه المألوف  
وأقام بشاش إلى آخر حياته وكان في خدمة الشيخ وجهه إلى حين مماته وكان حضرة شخصاً  
يدوم على زيارة مرقد الشيخ في مبادئ أحواله مدة كونه في شاش وكان يقول إن الشيخ  
مدوم على محبة الروحانية غاية الانداد والمواظبة ونقل أنه مر يوماً اسمعيل آتاه المسار ذكره  
في بيان سلسلة خواجته أحد اليسوي يحب قبر الشيخ وسئل بعض الرجال هناك أنه كم سنة مضت من  
وفاة الشيخ فقيل له وقت كثير وذكر الله تاريخاً فقال اسمعيل آتاه ابن التين البالي لا يصلح لشيء فوقعت  
في الحال كسرة تبنه من الهواء على عينه ولم يتدبر على إخراجهم وإن اجتهد بل ذهب إلى  
داخل عينه وقعر حاجتي آل الأمر إلى أن ضاعت عينه هذه ( الشيخ مير الباغستاني قدس سره )  
كان من قرية باغستان وهي قرية في شعب جبال تاشكند وهو جد حضرة شخصاً الأعلی  
من طرف أمه ويعمل نسبه بعبس الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما بسنة عشرة  
واسطة وكان من كبار أصحاب قطب الواصلين الشيخ المجدوب الحريوب حسن البلغاري  
قدس سره وهو ميرد الشيخ التمس الدين محمد الرازي وهو ميرد الشيخ حسن السقا وهو ميرد

وسقائهم وأضحوا أكثر  
( وقال ) في بيان مضرة  
الدنيا بيان ما هيتهاديناك  
ما يشغل عن مولاك فلو  
أن سبكتك تشغل عن  
مولاك فهي ذينك وقال  
تأييد ذلك أن واحداً  
من ضلله الانام كان يشتغل  
باصطياد السمك لقوت  
حياته وكان له ابن فقعم  
منافق واحد من أكابر  
زمانه وأوصافه الحسنة  
فوجه رؤيته وزيارته  
فصار إليه رأى جمعا  
عظيماً لديه يأمر ذابداً  
وذلك بذلك بحيث لا يفرغ  
من شغل الدنيا أصلاً  
فقطر على قلبه أنه قد ضاع  
تعبه وإن حال إليه أحسن  
من حاله فأشرف الشيخ  
على خاطره هذا وقال ثم  
إن حال أهلك أحسن لو لم  
يكن قلبه مربوطاً ومعلقاً  
بشوك السمك يعني بذلك  
أن الضرر ليس في وجود  
الدنيا وحصولها ولا في  
الاشتغال بها بحسب الظاهر  
وإنما الضرر في شغل القلب  
بها حصلت هي أولاً وقال  
في ترغيب بعض فقرائه  
في أعقاب المبتدئين وتسلية  
الطالبين به من مآثر حديث  
النبي صلى الله عليه وسلم  
وهو أن أحب عباد الله

الشيخ أجد النزال وهو مرید الشيخ أبي بكر الفصاح وهو مرید الشيخ أبي القاسم الجرجاني  
 قدس الله أرواحهم ونسبة الشيخ أبي القاسم قد ذكرنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم في أول  
 الكتاب (وكان الشيخ حسن هذا) في الأصل من نخجوان وهي قسبة معروف في آذربايجان  
 وكان والده خواجهم من أعيان النجار ووقع الشيخ حسن يد كنفار حصرا فيجاني في سن ثلاث  
 وعشرين أخذوه أميراً وبقى بينهم سبع سنين ثم تشرف بمحبة قوية في سن ثلاثين فتاب وأتاب  
 وساح في أطراف العالم وجوانبه ولقي كثيرا من الأولياء والمشايخ الكبار وأقام تسع سنين في بلدة  
 بلغار ثلاث سنين في بخارا وسبعا وعشرين سنة في كرمان وسنة في مراغة تبريز وبلغ سنة  
 الشريف ثلاثا وتسعين سنة كاشهم من كلماته القدسية حيث قال تشرفت في سن ثلاثين بمحبة  
 الهية وأنا قطب واقع على قلب محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شك لي في ذلك وكان  
 عمره صلى الله عليه وسلم كان ثلاثا وستين سنة كذلك يكون سني عمر ثلاثا وستين سنة  
 من ابتداء الجذبة وكان وفاته ليلة الاثنين الثاني والعشرين من ربيع الأول سنة ثمان وتسعين  
 وسبعمائة وقبره المبارك في سرخاب تبريز وكان الشيخ عمر البياضاني في صحبته وملازمته  
 مشغولا باكتساب الكمالات ثلاث سنين مدة إقامته بخارا قال حضرة شيخنا لما وصلت إلى  
 صحبة مولانا يعقوب الجرجاني عليه الرحمة سئل عن أحوالي وقال من أين أنت قلت من  
 ولاية شاش قال فهل لك قرابة للشيخ عمر البياضاني فلم يحسن لي إظهار قرابتي للشيخ  
 فوريت ذلك وقال إن أبي كانوا مریديه معتقدين فقال إن شيخنا خواجهم بهاء الدين قدس  
 سره كان معتقدا في طريقه ومستحسنه وكان يقول إن الجذبة محمجة في طريقهم مع الاستقامة  
 ثم قال وذلك تعريف له منه بالحسن قال: الاستقامة على الشريعة بعد ظهور الجذبة واستيلائها  
 التي هي عبارة عن نسبة ذوقية حسيية جدا ولهذا لا تكون الاستقامة في أكثر أهل الجذبة  
 لكن الأقوياء يقتدرون على ذلك باذن الله فيكون كلام حضرة الخواجه في حق الشيخ  
 عمر تعريفه بالكمال القوة وقال حضرة شيخنا قال الشيخ عمر لولده الارشد الشيخ خاوند  
 طهور يا ظهور لا تكن عالما ولا صوفيا بل كن مسلما وقال جاب شخص هذه الشيخ عمر من  
 قطر بعيد لاخذ الطريقة فقال له الشيخ هل في الحل الذي أنت تسكن فيه مسجد قال نعم قال وهل  
 تعرف أحكام الإسلام قال نعم فقال الشيخ فمبنيك هناك لا تأخذ فيه فإن أحكام العبادة معلومة  
 وحمل العبادة موجودا رجع إلى وطنك وكن مشغولا بالعبادة هناك قال حضرة شيخنا قال الشيخ  
 عمر أنا قادر على أن أجعل قلب المرید خاليا عن الأغيار ونافرا إلى جانب الاحدية ونقل كل  
 ذلك لكن ما نحن نفعله (الشيخ خاوند طهور قدس سره) ابن الشيخ عمر كان عالما بالعلوم النظرية  
 والباطنية ووصل إلى أعلى درجات الولاية في ظل تربية والده الماجد وحسن عنايته ومع  
 ذلك اكتسب فوائد جمة من بعض مشايخ الترك ونقل حضرة شيخنا عن عمر خواجهم  
 محمد أنه قال سافر الشيخ خاوند طهور إلى تركستان وصحب هناك الشيخ تکریم حكيما  
 مشايخ سلسلة خواجهم احمد اليسوي وأخذ عنه فوائد جمة ولما رزق له أول مرة كان  
 الشيخ تکریم يباشر الطبخ بنفسه وكانت له امرأة ملطبة اللسان سبته الخلق لاتعمل إلا عمل  
 المتعلقة بالنسوان كالطبخ والتغبير ولما شرع الشيخ في الطبخ كان الخطيب يطبخا ثم يمسح النار

إلى الله الذين يحبون الله  
 إلى عباده ويحبون عباده الله  
 إلى الله الحديث ينبغي  
 أن ينتم ذلك وإن لا يساهل  
 فيه ولو كان طالبا واحدا  
 من غير سامة وملافة فيه  
 الا ترى أن واحدا لو قرأ  
 الالفية مثلا وحفظها  
 فطريق الحافظة عليها  
 أن يقرأها المبتدئين فلو فعل  
 ذلك ولو واحدا تمكن  
 في ذهنه ولا يساهل وإن  
 استكتف عن ذلك وقال  
 أن فلانا عنده جمع عظيم  
 وأنا لمعت بأدون منه  
 فكيف أصعب عمر في تعليم  
 واحد فقد ضيع عمره  
 وحاصله من حيث لا يدري  
 وهنا أيضا كذلك (وحيث  
 انتهى بنا جيل الأعلام  
 إلى هذا المقام ورفنا من  
 ذكر نبذة يسيرة من أحوال  
 مشايخنا الكرام أغاض  
 ترحيلنا من بركاتهم إلى  
 أم السامعة وساعة  
 ضياء ودفع هذا بصرهم  
 تكبرات الدهر وحوادث  
 الأيام من أن تذكر نبذة  
 من مناسبات قطب زمانه  
 وغوث أوانه ذي الجناحين  
 ضياء الدين مولانا خالد  
 قدس سره حسب التفتناه  
 موائد كتب الكبراء  
 من فوائد تراجم



خلفاء سلسلته الوجوديين  
الآن لا يخلو الكتاب  
من ذكر مناقب السامية  
وأحوالهم العالية وتفتحها  
لقتامة للاخوان ذوي  
الوفا ورغبه في دعائهم  
حين ما طاب قلبهم وصفا  
سالكها في ذلك مسلك  
الايحياز والاختصار  
وعسبنا فيج الاطالة  
والاستكثار فان القسرة  
تلي عن الغدير والمسير  
يدل على الكثير فاقول  
وبالله التوفيق  
اعلم ان مولانا خالد قدس  
سره بن أحمد بن حسين  
الشهرزوري يصل نسبه  
بذي النورين سيدنا عثمان بن  
عفان رضي الله عنه من  
طرف أبيه واسمه من  
السادات العلوية واد  
سنة ألف ومائة وتسعين  
تقريبا تصدقه قره داغ من  
بلاد شهرزور من ملحقات  
ولاية بغداد وهي من  
السياستان نحو خمسة أميال  
ونشأ فيها وقرأ بعض  
مدارسها القرآن والمهرر  
للإمام الزايفي من فقهه  
الشافعية ومن الزنجاني  
من الصرف وشيأ من التصو  
ويرجع في الزواجر نظم قبل  
أن يبلغ الحلم مر حل لطلب

بسهولة مصر الشيخ يقرب رأسه الى كانون وينفخ في ثنار ويهيم لا يفا دها اهتماما  
فجاء امراته المذكورة وضربت رأس الشيخ ضربة قوية حتى ثلوث وجهه وحلته  
بالماد فصر الشيخ على جفائها ولم يقل لها شيئا ولما تم الطبخ وأكلوا الطعام حل الشيخ  
تكر جبع مشكلات الشيخ خاوند طهور وبينها في الخلوة حتى انحل جميع مدته وكان في  
ملازمة الشيخ خاوند طهور شخص يسمى بالشيخ محمد الخلوئي ولم تكن طريقته وسيرة  
مقبولة للشيخ خاوند طهور وكان أكثر الاوقات في مقام دفعه وإبعاده عن نفسه ولما كان  
كان المذكور لا يذهب من محبته بسبب لجأته والحاحه وكان في رفاقة في سفره الى  
تركستان ولما قدمت صحبات كثيرة بين الشيخ تكرر بين الشيخ خاوند طهور أياما واستفاد  
الشيخ خاوند طهور منه واستفاض قاله الشيخ تكرر في أواخر تلك الأيام ان هذا أرجل  
الخلوئي لا يناسب صحبتك وقال انا اريد ان اعطيه وقت الوداع غدا هدية فقام من بيته  
من تلك الهدية ولما علم الشيخ خاوند طهور على الذهاب اعطى الشيخ تكرر للشيخ محمد الخلوئي  
دفا كبيرا فتردد في قبوله ورده فقال له الشيخ خاوند طهور ان هدية الشيخ مبركة  
ولا تخرج من حكمة فلا بد لك من قبوله قبله امتثالا لأمره فتوجه الشيخ خاوند طهور  
الى طرف بخاري وهو في مدينته ولما بلغا مرق الطريق الى طرف بخاري وطسرف  
خرارزم قال له الشيخ خاوند طهور هذا أوانة راق بيني وبينك ولا تصعبه ينشأ بعد  
ذلك فينبغي لك ان توجه الى طرف خوارزم فوجهه هناك وتوجه نفسه الى طرف بخارا  
وقال له ان هدية الشيخ تكرر إشارة الى أنه يجمع عندك أرباب لمقول النافعة كما أنه يجمع  
على صوت الدف الصبيان والجواري ومن لا عقل له فكأن كذلك فإنه لما دخل خوارزم  
اجتمع عنده الجهال والعوام كالانهام وصاروا من مريديه وصيحت بعض أكابر هذه  
السلسلة العلوية قدس الله أرواحهم يقول انه لما بين الشيخ وقائع الشيخ خاوند طهور  
وحملها ورفع الاشكال منها في الخلوة قال له الشيخ خاوند طهور ان على مشكلا آخر وأرجو  
منك حله وبما أنه مع وجود تلك الكمالات المعنوية والمعلوم الوهية ما وجبه  
الفضل على جفاء امرأتك وترك الزجر على ارتكابها إساءة الادب فقال له الشيخ ان  
ظهور تلك العلوم والاحوال انما هو نتيجة الصبر على جفاء العوام وغرة تحمل جور الصالح  
( رشمة ) قال حضرة شيخنا ان للشيخ خاوند طهور مصنفات في طريقة الصوفية وكتب  
في واحد من رسائله ان التوحيد تقريد البدن وحفظه عن الشهوات لعبادة وتقدير القلب  
يسونه عن الحطرات للجودية والخلق صيغته وتعالى واحد في نفسه وتوحيد الواحد  
بحال كما قيل ( شعر )

ماوحد الواحد من واحد \* اذكل من وحده جاحد

( رشمة ) ذل ان التوحيد في الزميمة ان يعلم الانسان ويقول وغربا الله تعالى واحد  
وأما في الطريقة فنزكية القلب وتطهيره عن غير الحق سبحانه ( رشمة ) قال اذهب  
وقلب وجه قلبك من العدو لما الحاجة الى طلب الحبيب وله اشعار كثيرة في العارف وكان  
حضرة شيخنا يشهد اشياء كثيرة من اشعاره في تساداده اعارف والمطالفة أحببانا

ومن جعلته هذه الأشعار ( اشعار )

لميليك من صيني حبيبت راقب \* فكن حافظا عينيك عن كل انظار  
ولا تلتقه بأصاح عينيك نظارا \* وأنت بهاز نوا الى حسن أخيار  
وأين أمين السر في كل عالم بيت \* له لعشاق من كل اسرار  
غيره ولا تخزن العشق صاحب فانه \* يشذرك الالهي جمال المحبيب  
غيره شيعه زائده صيغتم قوى دركار خود \* كو حريف من بيانا زور باز و بنكر  
( الخواجه داود قدس سره ) ابن الشيخ خا و خد ظهور و والدة حضرة شيخنا بنت بنده  
ووالدة خواجه داود كانت من بنات السادات من طرف آبائهما الكرام وكانت والدة الشيخ  
خاوند ظهور أيضا من بنات طبقة السادات وكان خواجه داود صاحب آيات وكرامات  
وخوارق عادات \* نقل أنه لما توجه الخواجه محمدپارسا من ولاية الدجان الى طرف سمرقند  
أرسل واحدا من خواص أصحابه الى خواجه داود باشكند للاستشارة وطلب الاستخارة  
لسفر الجباز فعلمى خواجه داود لهذا القاصد قهوة ثعلب وقت رجعه وأرسل  
لخواجه محمدپارسا فأسا وكان الهواء في غاية الحرارة في ذلك الوقت فخطر على خاطر  
القاصد ان هذا الوقت ليس وقت انعام القهوة فهو وقع على قلبه أن امور اولياء الله تتخلص  
من حكمه ولما وقع نظر خواجه محمدپارسا على الناس قال احفظوا هذا حفظا جيدها فانه  
سيظهر في صفته سر \* قبل انه لما توفي خواجه محمدپارسا قدس سره في المدينة المنورة لم  
تضمر آله الحفر فمضوا قبره الشريف بذلك الفاس واتفق لذلك القاصد برد عظيم  
في الطريق بحيث لو لم تكن تلك القرفة لولا تلك تظهر له في ذلك اليوم سر اعطاء القرفة \* وكتب  
السيد عبد الاول في معجماته كان حضرة شيخنا في الشهر الاخير من ذي القعدة سنة ثمان  
وثمانين وغفائة في مرقد الشيخ خاوند طهر وورثا شكند فسنل أنه كم سنة مضت من انتقال  
حضرة الشيخ فقال قد مضت ستون سنة من وفاة خواجه داود وكان عمره حين وفاة الشيخ  
سبع سنين وكانت مدة عمره خسا وسبعين سنة فعلى هذا يكون من وفاته الى هذه السنة يعني  
سنة ثمان وثمانين وثمانمائة سبع وعشرون ومائة سنة \* باباي آبريز قدس سره العزيز \*  
هو من كبار اصحاب الشيخ عمر الباغستاني كان صاحب جذبة قوية وسئل انه لم يقبل لفتا آبريز  
قال لما سمع الله تعالى في الآل طينة آدم عليه السلام كنت اصعب فيها المدة فلقبوني بأبريز  
من ذلك اليوم فان سعى آبريز صاب الماء وكان في مبادئ جذبه ووقت غلبتها بقدا حياياتا  
على قارعة الطريق ويحمل قوسا وسهما من نصب وخشب مثل الاطفال فكل من رعى الى جانبه  
يقع في الحال ويموت \* قيل كانت له بكرة كان يحمل عليها احباا اشبا وبوجهها وحدها  
نحو الشيخ عمر الباغستاني برسم الهدية وكانت يلبسها مسافة فراض عن قصدها بسؤي الطريق  
كان يمرض له وجع البطن في الحال فلا قدر عليه أحد فصارت تذهب وحدها وترجع  
بلا سق أحد \* الشيخ برهان الدين آبريز قدس سره \* هو من اولاد باباي آبريز وواحداه  
وكانت له جذبة قوية ايضا وهو مرید بابا ماچين الذي هو من اكابر مائه وكان من ماچين ثم قدم

الى عالمي التواحي الشامخة  
وحصل فيها كثيرا من  
العلوم النافذة ورجع الى  
نواحي وطنه فقرأ فيها  
على العالم العامل والفاضل  
الكامل السيد الهندي  
السيد عبد الكريم البرزنجي  
وعلى العالم الصالح الملا  
صالح وعلى الكوكب  
السني رى السلا ابراهيم  
البياري وقرأ شرح الجلال  
على تذهيب المنطق بمواشبه  
على العالم الصالح  
الملا محمد ربح الزياي  
المعروف ببل زاده وقرأ  
على غيره أيضا ورجع  
الى السليمانية فقرأ فيها وفي  
نواحيها التجميع والمطول  
والحكمة والكلاو وغير  
ذلك وقدم بسفد اوقرا  
فيها فمضى المذهب في  
الاصول ورجع الى عمله  
المألف ورواه بعض  
الامراء على التدريس فأبى  
ورحل الى بعض البلاد  
وقرأ فيه الحساب  
والهندسة والاسطرلاب  
والهيئة على الفاضل  
الشيخ محمد قديم وكل عليه  
المادة على العادة فرجع  
الى وطنه وقد أتى أبناء  
زمنه مسائل من عريضة  
الاوله والاولا عن مشككة  
الاولا زال اشكالها وله  
الصيت العظيم في العلوم

الطوق منها والمقوم

وقد مدحه علمه عصره  
بذلك وأثروا فضله ولم  
ينكروا عناءه ولما بلغ  
قدس سره من علوم  
الظاهر القباية ونصب  
لقدريس والأداة أرفع  
رابضة اشتاق قلبه الى  
تحصيل المعارف الغيبية  
والعلوم الدينية من جهة  
أرباب القلوب وطلب  
الدلالة عليهم من علم  
الغيوب ليتبين أن الاختصار  
على الأولى من غاية  
التصور وأن الكمالات  
هو في الجمع بينهما حسب  
المقدور فصار يبحث عن  
أحوال أهل الكمالات ويفتش  
عن أوصاف رجال الحال  
حتى توجه في أثناء ذلك  
إلى الحلل إلى بيت الله  
الحرام ومدينة النبي عليه  
الصلاة والسلام رجاء أن يقف  
بقيته ويفوز بجنته وتعدى  
في سيره ذلك من الشام  
فاجتمع بها جمعد عصره  
العلامة محمد الكركري  
فأجازه العلامة المذكور  
بجميع مروياته واجتمع  
أيضا بالشيخ مصطفى  
الكركري فأجاز أيضا بجميع  
أحاديثه الخلدية وبالطريقة  
العلية القادرية ثم خرج  
من الشام فلما وصل الى

ولاية شاش وأقام بها شكد \* قال حضرة شيخنا لما قدم السيد قاسم التبريزي قدس سره  
سمرقند أول مرة جاء الشيخ برهان الدين زيارته ورويته وكان السيد قاسم أمرا بالثقافة وكان اصحابه  
كلمة حاضرين \* تعين لنا بحسن الشيخ برهان الدين جلوس السيد على تلك الضفة وقال لو فعدت  
مر بعام كوكك شيخنا يلزم لم يدين الاضطهاد لنا سبك هذا النوع من الجلوس وبالبح  
في هذا الباب فكان اصحاب الشيخ في مقام التمع والخشونة عليه وهو لا يترك الباقية حتى قد  
الشيخ على ركبته ثم قام السيد بعد زمان ودخل بيت الخلافتين مع اصحابه مثل المير محمدوم والحافظ  
سعد مساف وغيرهما من كل طرف في التعرض للشيخ برهان الدين وسئلوه عن مشكلات  
التوحيد قال أنا لأعرف هذه ولكن بقدار معرفتي ان قيم بستان السديدوت بعد ثلثة أيام  
ويعرض السيد بعد ذلك الصالح في مقام من المجلس وخرج ولما خرج السيد من القوضا  
قال أين ذلك الشيخ قصص الاصحاب عليه القصة فلاهم السيد على ذلك ولما مضت ثلاثة  
أيام من تلك القضية مات قيم البستان وكان الهواء في تلك الأيام حارا فدخل السيد سمرقند  
لرفع الحرارة ولما هناك والمقام من نومه عرض له الصالح في فوره فكان السيد في مقام  
التواضع وحسن العقيدة الشيخ برهان بهذا السبب وكان يرسل اليه في كل ثلاثة أيام رؤسا  
من النبات الكرمانى ومانديل يهنا \* قال حضرة شيخنا لما قدم السيد سمرقند ثانيا اجث  
عنده بالشيخ برهان فلم يفرقه في أول هلة فقلت قد وقعت الملائكة والملازمة بينك وبينه وهو  
من سكنة محلة كشمير واسم الشيخ برهان الدين فرقه بعد ذلك فصاله ثانيا وبقي وقال كنت  
مستغبرا عن احوالك من قاضى زاده اروجى كثيرا ولكن لم يكتب هو شيئا في الجواب فلم اعرف  
شيان احوالك الحمد لله وجدته الآن في قيد الحياة \* قال حضرة شيخنا ان السيد  
لحق ضرب من الشيخ برهان الدين وكان يقول سمعت الشيخ برهان الدين يقول كتبوا في بيان آداب  
أكل الطعام ينبغي ان لا يدق اول الادغم في السفرة البتة يعنى ينبغي ان لا يضرب العظام على طبق  
او خبز بمنف (الشيخ ابو سعيد آريز قدس سره) هو ايضا من أحفاد بابا آريز وكان الشيخ  
برهان الدين جده لأمه وكان مشهورا بالشيخ ابى سعيد شيخنا وكان حقيقا في محلة كشمير وكان  
محتشما ومجذوبا مستقيم الاحوال وكان حضرة شيخنا معتقدا فيه اعتقادا كاملا وكان هو ايضا  
على غاية الاخلاص والارادة لحضرة شيخنا وكان كثير الملازمة والصحة معه وكتبه ولانا  
القاضى محمد بن كتابه المسمى بسلسلة المعارف الذى هو كتاب مثقل ذكر شجائل شيخنا  
ومناقبه وقدمه واه عظيم في سمرقند يقول منه حضرة شيخنا الى صهره عباس وقد في ساحل  
نهر عباس أياما وكانت تلك الاراضى كلها مزارع الشيخ ابى سعيد وقد قرب الزرع الادراك  
وكان الشيخ يحضر محبة شيخنا دائما ولا يتقيد اصلا بمور الزرع ولا يلتفت الى جانب زراعته  
اصلا ولا يترك أحد من متعلقه ان يذهب الى طرف الزرع وان يتم بضبطه وجهه وان قال  
له حضرة الشيخ اشغل بامر الزرع ولا تنع عنه بالجمي عند ذلك لم ييسر ذلك ولم يلتفت اصلا  
الى الزرع فخصها اخيرا جمع من اصحاب حضرة شيخنا بأمره وداعوه وأرسلوه الى الشيخ وقال  
حضرة شيخنا ان الشيخ ابى سعيد ليس من الفنى والقول بجائبة لا يصلح له تفاوت بفوت هذا  
المحصل ولكن لما كانت عادته كالرعاية الادب ونهاية حفظ الحرمة امتنع عن الاشتغال بمور

الزعر وكتب أيضا في الكتاب المذكور قال حضرة شيخنا وقت وفاة الشيخ أبي سعيد الخواجه  
أبناصر بأرسا قدس سره وعظ الناس يوم وفاة الشيخ خواجه علاء الدين النجفدواني عليه  
الرحمة وقال في وعظه أرا الخواجه علاء الدين كان في جوارنا وكننا أيضا في ظل حياته  
وعنايته وركنته وهمته والآن قد رحل إلى جوار ربه الله تعالى فحق علينا الآن الخوف  
وكان الشيخ أبو سعيد أيضا في جوارنا وكان من المستغفرين ومادام الاستغفار موجودا بين  
جساعة قلوبنا والمذاب ذاقهم وليس الاستغفار أن يقول الإنسان بمجرد اللسان  
استغفر الله استغفر الله بل الاستغفار هو أن يكون جميع أحوال الإنسان وأحواله موجبا لغفرة  
وكان ذلك الشيخ الذي ارتحل من بيننا من هذا القبيل ووفاته في شهر سنة أربع وتسعين  
وثلاثمائة وقبر في محلة الخواجه كمشير في محوطة حضرة شيخنا (الشيخ بنحش عليه الرحمة  
والرضوان) كان من المتسبين إلى طائفة الشيخ هرايبا عسائي وكان صاحب جذبات  
وأحوال مقبولة قال حضرة شيخنا لما عزت في سمرقند على سفره في أول مرة وكان مولانا  
سعد الدين الكاشغري قدس سره لا يريد مفارقتي وكان في سمرقند واحد من أكبر التشييعين  
قدس الله أرواحهم ومن جملة اصحاب الشيخ بنحش عليه الرحمة وكان معمور الباطن وكان  
فكره غالبا في أنه ماذا ينبغي أن يعمل في هذا العالم وعلى أي كيفية ينبغي أن يكون فأرسله مولانا  
سعد الدين إلى شفاعة ورجاه فخرج عزم السفر فاعتقني في السوق وقال أوجو منك أن  
لا تذهب إلى هراة فإن مولانا سعد الدين في غاية الملافة والتألم من ذهابك هناك وبالع في باب  
المنع مبالغة كثيرة فقلت له أخيرا إن دغدغة السفر إلى تلك الولاية في غاية التسوة  
والقصد معهم البتة وما ينبغي أن أتمكن الإقامة هنا فقال فاقبل مني إذا وصية واحدة تعدها  
فتوحات كثيرة فقلت توجه إلى قرية عظيمة وفيك طلب قوي فينبغي لك أن تعد التوجه إلى  
طائفة الشيخ هرايبا عسائي لازما على نفسك وإن لا تقفل عنه فاني رأيت الشيخ بنحش من  
طيفة هؤلاء الطائفة وأدبت عنه النسبة وكان له استقامة في الشريعة مع كمال الجلبه وهذا  
مقام عال جدا ومن جملة النوادر بل لا توجد تلك المرتبة إلا في الأقباط والأولياء وأنشدني  
بعد ذلك هذين البيتين

ولقد جرى مجرى دحي جيش الهواء ه فلما انقضى وعبر بالنا  
أخذ الحبيب جميع ما سئلته كليلة والاسم لي يامن دنا

(مولانا تاج الدين الدرعي قدس سره) كان من أجداد حضرة شيخنا الاجداد وكانت والدته  
من بنات أجداده وكان من أكبر زمانه واما بالعلوم الظاهرية والباطنية فكان معروفا بكمال  
التقوى والورع والفقر وهو صوفا بأحوال عالية وكرامات ظاهرة وكتب الخواجه شمس  
أرسا قدس سره في حاشية أوائل تفسيره لسورة يس قال مولانا تاج الدين الدرعي ربه الله  
في باب تلاوة القرآن أن تلاوة القرآن حق تلاوة إن تلاوه بصغور القلب والخشية والانفجار  
بأوامره والابتهاج في نواحيه والاعتبار من قصصه وأمثاله والفرح والسرور بوعده والحنن  
والبكاء من وعيده (مولانا محمد الباشا قدس سره) هو من قرية بشار وهي قرية كبيرة  
في ولاية سمرقند ما بين المشرق والشمال ومنها إلى البلد الشاعره فرمضا كان من أكبر وقته

مدنية الحبيب محط آمال  
كل أريب وأديب جعل  
بنش عن يصلح الارشاد  
ويرشد إلى طريق الصلاح  
والسداد قال قدس سره  
فلقيت فيها شخصا من  
أهل الدين تلوح فيه آثار  
البركة واليمن وعليه سياء  
الصالحين والعلماء العاملين  
فاستحسنه استصاح  
الجاهل المنصر من العالم  
المنصر فنصحتي بأسور  
من جعلها مائل إليك  
والمباداة إلى الإنكار على  
مآثره في مكة المكرمة من  
الافعال الصادرة من  
القائمين بها أو من الزوار  
وإن خالف في بادي النظر  
ظاهر حاله ظاهر أحوال  
الرسول صلى الله عليه  
وسلم وأفضاله فلما وصلت  
إلى مكة المكرمة التبرفة  
وزرت الكعبة العظيمة  
المنيفة بكرت يوم الجمعة  
إلى الحرم لا يكون كن  
تصدق بدنة من الدم فجلست  
مستقبل الكعبة الغراء  
أقرأ لأدلائل الخيرات إذ  
للة على النبي صلى الله  
وسلم من أعظم القربات  
ت رجلا داخلة  
كالنظام وعليه زى  
ام من الأنام قد أسند  
الشاذرون ظهره  
وه نحوى وجهه بل

فكره فخرشني تسمى ان هذا

الرجل لا تأبى مع الكعبة ولا يراقب في ذلك ربه ولم اظهر له مواقع في الضحير ولم يطلع عليه سوى الاطيف الخبير فقال يا هذا اما علمت ان حرمة المؤمن عند الله فوق حرمة بيت الله العظيم وكعبة فضله اعلى كعبا من الكعبة واعظم فلاذا تترضى على باستدباري الكعبة وتوجهي اليك وادباري عنها واتقالي عليك فهلا راعيت النصيحة التي كنت تلقينها في المدينة ممن هو معك السديك وتركك الاضراض على ماصد حتى بين يدك لخالق ذلك لم اشك الله من الاولياء الذين سبهم الله سبحانه نعمت قباه والصلاه الانصاف الذين اغفاهم الله عن نظر الاضياف همداء رواحهم من بحر علمه القدني وعساه فتمت مسرعا اليه وقيلت يديه وصئلته ان يصاحني ويعفوني وان يسرزلني ويفر لي ماصد رهي وعليت مده ان يدلني على طريق الهدى والرشد فأشار لي باله لا يكون لك الفتح هناك في بلاد الهند فحصل لي بأس من

وما بالعلوم الظاهرية والباطنية وكان اويسيا في الحقيقة قد فتحت له ابواب العلوم الباطنية بواسطة شدة تمسكه بدمرة الشريعة النبوية وتنايته لسنة المصطفوية وحصلت له احوال ارباب الولاية ومقاماتهم العالية وهومن أمهاتهم تاج الدين الدرغى وراه الخواجه محمد بارسا قدس سره قال حضرة شيخنا ان لنا قرابة لولانا محمد البشارى بواسطة مولانا تاج الدين الدرغى رحمه الله (خواجه ابراهيم الشاشي قدس سره) هو خال حضرة شيخنا وكان عالما عارفا وفاضلا كاملا وكان له نصيب تام من اذواق هذه الطائفة ومواجيدهم وقد صاحب السيد الشريف الجزجاني عليه الرحمة في بادية حاله بسمرقند واستفاد منه العلوم المتداولة في مدرسة تيمور الاعرج وكان في ملازمة الخواجه علاء الدين الططار قدس سره مع السيد الشريف كامر واستفاد في صحبته العلية هذه النسبة الشريفة قال حضرة شيخنا كتب خالي خواجه ابراهيم هذا البيت على لوح تعليني

وحال رجال الله في المهدي ظاهر \* ولكن كتم السر لمرأى

قال عرضت لخالي يوما كيفية هجبة فاخذ يملوف حول مقبره عجا كرويه ويتفنى بهذا البيت بحرفة القلب ( شعر )

ولا تستغل هجر الحبيب وان غدا \* قليلا ونصف الشعر في العين ضار

قال حفظت هذين البيتين عن خالي حين يشدهما ( شعر )

العبد مالم ينف في خلافة \* لم يتصف بمحققة التوحيد

ليس اقتباسي مستشار وجوده \* فليكن في الأقوال بالانده

(خواجه عباد الملك قدس سره) كان شيخنا كاملا فاضلا وقد تشرف برفقة الحرم بين الشريخين وكان منبسطة الحال وكانت أخت حضرة شيخنا في عهده تكاحه قال حضرة شيخنا قد هم خواجه عباد الملك تاشكند رؤية والدي الأكبر فبات هناك ولما مضى أكثر الليل تفرق اندام كلهم ونادوا وبقيت أنا عندهم مع ولد خيري وكنت وقتئذ صغيرا بحيث لا يتوقع مني وجود قدرة على هذا المقدار من الجلوس في الليل فتجبروا من قصودي وجرت بينهم حكايات كثيرة وكنت اسمعها ومن جعلتها ما قال الخواجه عباد الملك ان الاستفادة أفضل وأحب من جميع الاحوال والمواجيد كالميل ( شعر )

مثلثك يمدى ملك امتناعه \* وقد فقت الوفاء من كرامة

وكان مولانا مسافرا من اعز سلمته مشايخ الترك صحبه حضرة شيخنا في مبادى أسفاره واول احواله وقال كنت مع مولانا مسافرا في جرة واحدة في شاهرة خيستانوا احدا وكان قد قدم مرة الى شاش وقال حاكيا ما راى في سفره هذا جاء عندي عباد الملك حين اتاني بفرقة والناس مني تعلم الطريقة فقلت له حصل اول وجود استويا في تلك الطريقة واهلها الى ثلاثة ايام ولما مضت ثلاثة ايام لم يقل خواجه عباد الملك شيئا وأنا ايضا لم اقل له شيئا قال حضرة شيخنا قلت لمولانا ما فروا العجب من خواجه عباد الملك لم يقل ان الوجود المعنوي حاصل لي قال مولانا مسافرا ما الوجود المعنوي وانا كنت اعلم ان الوجود المعنوي الذي يقوله مولانا مسافر ليس هو الوجود المعنوي المصطلح فقلت الوجود المعنوي ان يكون طالبا للوجود المعنوي فتعجب

فقد شيخ مرشد في بلداته  
الحرام ومدينة النبي عليه  
الصلاة والسلام رجعت  
ببداؤه المناك وقضاء  
المآرب والمرام إلى بلاد  
الشام ثم أنه قدس سره  
رجع إلى وطنه من بلاد  
السليمانية وشرع في تدريس  
العلوم العقلية والفلسفة  
وهو في غاية الشوق  
والفرام ونهاية التمسك  
والإوام لا كما شق يساق  
الطمان إلى الماء الزلال  
إلى قلبا مرشدا يرقبه من  
حوض النقصان إلى  
ذروة الكمال فيبيناها  
في هذا الفكر والخيال  
أذود إليه واحد من رجال  
الحال يقال له المرزا محمد  
رحيم بك الهندي ويقال له  
محمد درويش العظيم آبادي  
السياح في أكثر بلاد  
الاسلام للمقاتات الرجال  
المتوفى في شهر سهر من بلاد  
ماوراء النهر فاجتمع به  
مولانا قدس سره وبسبب  
عطشه في الطلب أظهر له  
سره من مزيد تشوقه  
إلى الطريقة وفراجه  
ووفور رغبته بالسلوك  
وهيامه وشكى إليه من عدم  
مرشد كامل ومربو أصل  
فقال له اني درست جميع  
البلاد وزرت الصالحين

من العباد في أرمل شفي

أحدا يكون ملأ بدقائق

الارشاد والسلوك ومارقا

بمنازل السائر إلى ملك

الملوك وهو الآن فيهم من

بلاد الهند في دهل يقال له

النشيدى البهيدى وقد

حققت إشارة بوصول

مثلك هناك إلى المقصود

الابدى والمسلوب

السرمدى فانتش هذا

القول في نوع قلبه وأخذ

بصامع ليله من سنة ألف

ومائتين وأربعة وخمسين

إلى بلاد الهند ملأ على

قد يسه بترك النكل من

الطيلة و سائر الأسباب

وعرف مسيره هذا بكثير

من بلاد الهند وباحت

فيها علم تلك الامم والأزهر

وأفهم قال قدس سره

لما وصلت إلى قصبة فيها

العالم النحرير والولي

الكبير اخذو شيئا

في الطريقة والآية إلى

مولاه الشيخ المحرم شاد الله

اليان يتي التشييدى

القال في حقه شيئا جليل

الله ولا يميز زاجاتجان

قدس سره اذا قال الله

سبحانه يوم القيامة يات

هدية جنتا اقول جنت

بشاد الله الباني يتي فرت

عنده لبلة فدايت

مسعود فبما عجزه فودعهما واستمال خاطرهما ثم قال يا محمد يوشك أن يبع أولادك في  
ضيق الحال وتشتت البال خصوصا خواجه مسعود فإنه يكون سببا لابتلاء خواجه  
اسحاق بالهنة والمشقة وبين بعض احوالهما غير المرضية \* ثم قال لخواجه مسعود والد  
حضرة شيخان اثنى أنت ايضا بولدك وكان حضرة شيخان في هذا الوقت صغيرا جدا فبما به  
ملقا بمخرقة فلما وقع نظره عليه اضطرب وقال فيجوزي فاقاموه فوضعه في حجره وصنع  
وجهه بجميع اعضائه وقال ان الولد الذي كنت طلبته من الله هو هذا يا سفا على أنى لا كون  
وقت ظهوره ولا يرى تصرفاته في العالم يوشك أن يكون هذا الولد ملأ كبيرا وروح الشريعة  
وبشيد اركان الطريقة ويضع سلاطين الزمان رؤسهم على خط اطاعته ويفوضون ابدانهم  
إلى امره ونهيه ولما عظم وتكبر من امور لم تظهر قبل قط من المشايخ الكبار والحاصل أنه  
بين كل مظهر من حضرة شيخان من ابدان امره إلى انما هو واحد او سدا على ميل الاجال  
ومنع وجهه فانيسا بجميع اعضائه ثم اعطاه الخواجه محمودا ووصاه بحفظه وتربيته على  
ما ينبغي ثم توجه إلى خواجه محمد وقال لا يقع في قلبك ان والدي لم يفعل بالولادى ما فعل بولد  
خواجه محمود فلما استمع فان الله سبحانه قد خلق أولادك على هذه الصفة وخلق ولد خواجه محمود  
على هذا الوجه ذلك تقرر العزيز العالم وليس الامر في يدى \* خواجه محمود الشاشي قدس سره \*  
اخو الخواجه شهاب الدين لايه قال حضرة شيخان كان لخواجه محمد اخي الخواجه شهاب  
الدين ايضا حظ وارث من ذوق ماوراء الولاية قال خواجه شهاب الدين مادام اخي محمد لم يقبل  
جائزة خداداد الحسنى حاكم تلك الدار لم يتحجج الى واسطة احد يتي ويتشبه كذا العلم فاصدنا من  
غير كتابه وارسل قاصدا ولما قبل منه شيئا واختلط به فقد اذ ذلك المعنى يشق ذلك الاختلاط  
وسدت الحاجة إلى الواسطة من الكتابة وارسل قاصدا \* خواجه محمود الشاشي قدس سره \*  
ابن خواجه شهاب الدين الاصغر ووالد حضرة شيخان وكان له شرب تام وحظ وارث من مذاق  
هؤلاء الطائفة وألف حضرة شيخان رسالة نافذة في الطريقة التشييدية باستدعاه حضرة والده  
وهي مشهورة بين المتألمين وقال في أول تلك الرسالة \* سبب تأليف هذا المختصر ان حضرة والد  
هذا الفقير رزقه الله تعالى ويا نال العمل جائدا أمر الفقير بناء على حسن ظنه بهذا الفقير ان يكتب  
لاجله شيئا من كلام الله ليكون العمل به سببا لوصول إلى المقامات العلية وحصول العلوم  
الحقيقية التي هي خارجة عن طور النظر والاستدلال كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من عمل بما علم  
ورغم الله تعالى علم ما لم يعلم وكان مثال امره واجبا على هذا التفسير فان الادب مع حضرة  
الروية يقتضى هذا لان وصول الروية إلى الحق سبحانه انما هو بواسطة \* وقال بعضهم في  
تحفة الله ان من جملة آداب حضرة الروية ان يرى وجوب تعظيم المظاهر التي كانت قابلة لآثر  
الروية من حيث كونها مظاهر فان هذا التعظيم راجع ايضا إلى حضرة الروية بحكم واليه  
يرجع الامر كله \* فنقل أنه وردت جذبة قوية لحضرة خواجه محمود قبل انتقال حضرة  
شيخان من صلبه إلى رحمه واشتغل في تلك الايام بالجهادات والرياضات الشاقة وتقليل الطعام  
والنام والسكوت على الدوام وترك الاختلاط مع الخواص والعوام وامتدت تلك الجذبة  
إلى أربعة اشهر وانتقل حضرة شيخان من صلبه إلى رحمه فمكنت بعد ذلك جذبه ايضا

❦ الفصل الثاني من المقصد الاول ❦ في ذكر ولادة حضرة شيخنا واحواله في أيام صباه  
وذكر نبذة من شمائله واخلاقه ❦ لا يخفى ان ولادة حضرة شيخنا كانت في رمضان سنة ست  
وثمانمائة قال بعض الاعزة الذي كانت له قرابة قريبة لحضرة شيخنا وكان من بني اعمامه انه  
اسا ولد حضرة شيخنا لم يقبل على امه حتى تطهر من النفاس وتغسل ولم يرضع من لبنها مدة  
اربعةين يوما قال حضرة شيخنا لما كنت ابن سنة وارادوا خلق رأسي واولدوا وقع خبر موت  
تيمور الاعرج بين الناس فاضطرب الناس اضطرابا شديدا حتى لم يبق لهم مجال لكل الطعام  
الحاضر فأفرغوا القدور وهربوا الى رؤس الجبال وكان آباءه الكرام في تلك الايام في قرية  
باضستان ❦ وكان آثار الرشد وسيماء السعادة وانوار القبول والعناية من الله تعالى ظاهرة  
وباهرة في جبينه من زمان صباه وصغره وكان على وجهه اذ وقع نظر شخص على جماله  
المبارك كان يثنى عليه ويدعوه بلا اختيار ( شعر )

فأذا رأيته فكأنه الصبا جبينه ❦ أنى عليه جميعهم وكواكبه

وكانت نسبة الحضور بالله حاصلة في صغره قال كنت احضر في المكتب في طفولي  
وكان قلمي حاضرا بالحق سبحانه في جميع الاوقات وكان اعتقادي في ذلك الوقت ان كل من  
في الدنيا من الصغار والكبار على هذا الوجه ودخل رجلي مرة في طين ومط نعلي وبقي فيه  
وكان الوقت فصل الشتاء والهواء كان باردا وانارتقتل في البصر افرشت لي غفلة مائة  
من نسبة الحضور فالتفتي في الحال وكنت مسكورا بالخاطر متأثر الببال حتى غلب على  
البكاء من غير ايهام وكان في تلك التواصي غلام يزرع فقلت في نفسي انظر الى هذا الغلام كيف  
لا يغفل عن نسبة الحضور بالله مع انه مشغول بسوق البقر وشق الارض وانت تغفل عن  
النسبة بهذا القدر اليسير من الشغل وكان طغي في ذلك الوقت ان هذه النسبة حائلة اكل  
اشخاص في كل اوقات وقال ملاء اياهم بياوغي شرعي ما كنت اعلم ان الناس غفلة ❦ وقال مولانا  
جعفر الانصاري ذكره قال حضرة شيخنا اسألت ابن ابي عمير عشرة سنة ما كنت اظن ان احدا  
يكون غافلا عن الحق سبحانه وكان طغي ان الله تعالى خلق الخلق كلهم على وجه لا يغفلون  
عنه لحظة ثم صار معلوما الى هذا الحضور انما هو غاية من الله تعالى يختص بهما البعض  
ويتيسر لبعض آخر رياضات شاقة واجتهاد كثير ولا يتيسر لبعض آخر بذلك ايضا ❦ نقل  
عن حضرة خواجة ابي هاشم ابن عم حضرة شيخنا انه قال كما اردنا مع الاطفال في صغرا السن  
ان نشغلهم ببعض الافعال واللعب بمقتضى عادة الصبيان لم يتيسر اصلا وبان ربهم نفسه ولا  
كانه يستغفل فاذاجا وقت اللعب كان يهرب وكان يشده فلهذا معنى العصية دائما ❦ قال  
حضرة شيخنا رأيت سيدنا عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام في المنام في صغري  
قائما على باب مرقع الشيخ ابي بكر القفال الشاشي رحمه الله فرسيت نفسي على قدمه  
فرفع رأسي عن التراب وقال لا تخزن في اني اريد ان اريك فوقع على خاطري نوع من تعجب  
هذه الرواية ثم قصصتها على بعض اصحابي فغيرها بالطلب يعني قال يكون لك نصيب من علم  
الطبيب في ارض بهذا وقلت ان تعبيرك هذا ليس برضى عندي وانا غيرتها بوجه آخر وهو ان  
سيدنا عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام كان يظهر الانبياء في كل من ظهر من الاولياء

فرايت في المنام انه قدم من  
خدي بسانته المباركة  
يمسح بيده والابا انجر  
فلا أصبحت ولقيته قال لي  
من غير ان اقص عليه رؤياي  
مر على ركعة الله تعالى الى  
خدمه اخينا وسيدنا الشاه  
عبدالله مشيرا ان الفتوح  
انما يكون في عنده ويحصل  
فيه المقصود وهناك  
تؤخذ المواقف والمهود  
ولديه تجسر الوعود  
فقلت انه صرف همته  
ليصديقي اليه ولكنه لم  
يتيسر لقوة جاذبة شيخي  
القول فتوجه عليه فحلت  
من تلك القصبة اقطع  
الاتحاد والوهاد الى ان  
وصلت دهلي المشهر  
بشاه جهان آباد وقد  
ادركتني ففصاحته قبل وصولي  
بشوا اربعين مرحلة وهو  
اخير قبل ذلك بعض  
خواص اصحابه بوقودي  
الى اقصاب باهية قدس  
سره انشاء ليلة دخوله  
قصيدة عربية يذكر فيها  
اثم سفره هذا ويخلص  
ح شجره قدس سره الى  
اخذنا اكثره من القريض  
يارد على روض مرتبة  
ولا نأخذ له السيد محمود  
لا لوسى رحمه الله تعالى  
التي في به لمداد سابعها



وقد ذكرنا أكثر القصيدة  
 في ترجمة مولانا الشيخ  
 عبدالله الدهلوي قدس  
 سره قلبه بجمع هناك  
 وعظمها \* كلت سافرة  
 كعبة الأمال \* حمد المن  
 قدس بالأكال \* الخ وله  
 قدس سره ديوان مشتمل  
 على قصائد صمدية وفارسية  
 وكردية في مدح شخصه وغيره  
 من الفزليات والقطعات  
 في غاية السلامة ونهاية  
 الجزالة خصوصاً قصائده  
 الفارسية قال مولانا الشيخ  
 عبيد القدر ابن الشيخ  
 أبي سعيد البردعي نور الله  
 ضربه محمدي في مناقب شخصه  
 الشيخ عبدالله الدهلوي  
 قدس سره في ترجمة  
 صاحب الترجمة ان حضرة  
 الشيخ يني الشيخ عبدالله  
 الدهلوي كان يقول ان  
 أشعاره مناسبة بأشعار  
 مولانا الجاي قدس سره  
 السامي والحق انه كذلك  
 وانورد هنا شيئاً من قصائده  
 القصيدة من قصائد مولانا  
 الجاي الفارسية يعرفه  
 أربابه مرتبة (مختص)  
 كرجه در صورت در  
 ذرات جهان جلوه كرمي  
 كاه در حور غنایه وكاه  
 در بشري \* ليك چون ذات  
 توازنك حدوثت بري \*

بصفة الاحياء يقال له انه في هذا الزمان يسوى المشهد ولما ألزم سيدنا عيسى زينة هذا  
 القبر فلا جرم تحصل لهذا القبر صفة احياء القلوب الميتة \* وقال دشر في الله سبحانه بعد  
 هذه بسيرة بموجب هذا التعبير بحالة وقوة حتى ظهر هذا المعنى في فرصة الوجود ووصل  
 كثير من الرجال عن مضيق الفلاة الى قضاء الحضور والشهود بيني واسطة صحبة \* وقال  
 رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام في مبادئ الحلال واقفان تحت جبل مال وده جمع  
 عظيم من الصحابة وغيرهم من الرجال فأشار الى القبر وقال تعال ارفضني وصعدني على  
 رأس هذا الجبل فحملته صلى الله عليه وسلم على رقبتي وصعدت به على قمة الجبل فأنصت  
 النبي صلى الله عليه وسلم مني ذلك وقال ان كنت اعلم ان لك قوة على هذا وان هذا الامر  
 يحصل منك لكن اردت اعلام ذلك لقناس وقال رأيت مرة في مبادئ الحلال حضرة  
 الخواجه بهاء الدين قدس سره في المنام قد جاءه وتصرف في باطن حتى أعيت رجلي لم  
 مضى لسبيله وأوصلت اليه نفسي بكل وجه ممكن فأقبل الي وقال الله يبارك فيك قال ثم  
 رأيت بعد ذلك خواجه محمد باقر قدس سره في المنام فأراد ان يتصرف في باطن لكنه  
 لم يقدر عليه وقال كان شيخ من مشايخ الوقت جاء وشا على باب مرزا الف بك وكان يحمده  
 الناس احباً لا يضرهم سياسة ونادى يا فارس وما قال صدالي تاشكند وقال ليجمع اولاد الشيوخ  
 في المزار فاني ارجوهم فاجتمع كلهم هناك وكانوا جماعة عشرين نفراً وكنت أصغر من كلهم  
 ولما جاء ذلك الجاوش شمع في المصافحة فكل من صفاته ظهرت فيه كيفية جميلة حتى وقع  
 على الارض ولما انتهت التوبة الى وصالحني ظهرت في أيضاً تلك الكيفية لكني أدبرت  
 وتعلقت به ولم أقع فأجيبته هذه المبادرة عنى فأيضا تعجب قدسني على الكل مع كوني أصغر  
 من الكل وكان في الكلام بتوجه الى الوقوع على خاطري في ذلك الاثناء انه كيف اخذني  
 هذا الامر الذي هو فيه مع وجود هذا التصرف والاستيلاء على الباطن فأشرف صلى  
 هذا الخاطر وقال اني كنت مريد الخواجه حسن المطار وكنت في ملازمته مشغولاً بذكر  
 القلب بالجدو الجهد لكن لم يستمع لي شيء بوجه من الوجوه ففرضت الملقبي على الخواجه حسن  
 فقال عليك باختيار خدمة في باب السلاطين فيمكن ان يصل منك مدد الى المظلو من فأشار الى بهذا  
 الشغل وكتب توصية الى الأمير سعيد وكان من امراء مرزا الشيخ بك أو وصاني بأن اكون في  
 كتابه مهمات السليين وامداد الفقراء والمساكين يسري ببلغ دائم وقال اذا وقع مهم على مسلم  
 وهجرت من كفايته بنيتي لئلا تكون مهمه وامنه ومخزونه وان تمام على ملائمة غيري ان يكون ذلك  
 المعاملة منصرفاً الى فخر فكنت مشغولاً بوجه أمره فتنسرت في أثناء ذلك شغل قمع عظيم وفتحت  
 العقدة قال حضرة شيخنا استولى التواضع والانتكاس على باطنى وفتنا مبادئ الحلال على وجه  
 اذا استقبل الى أحدهم عبيدوا حراروا وصغاروا وادوا بعضي كنت اضع رأسي على قدمه  
 واطلب منه بذل الهمة واشتات الخاطر بكمال التضرع ونظام الانكسار \* قال كانت اولد الذي زراعة  
 في كلس في مبادئ الحلال فارسل مرة هندي غلقة مع واحد من الاثراك لأضيقها في الاثراك فكننت  
 مشغولاً بصيطة الغلقة وانصرف التزكي في ذلك الاثناء ولما اخبرته بالصرافه ظهر في باطني اضطراب  
 عظيم ولنت نفسي على قوت التماس بذل الهمة منه وعدم تضرعى اليه ووجدت في نفسي حزناً قوياً

على هذا التفسير فزكت الغلة على ما هي عليه وتوجهت من خلفه بنجام السرعة فلتفتته في نصف طريق البلدة وقت على يده بالواقع والتضرع والتست منه توجهه الخاطر والنظر في احوالى نظر الالتفات وقلت صلى الله على رجليك وكنك وتخل عقدتي فقال التزى متجهاً ومغيراً اظنك نمل بقول شايخ التزى حيث قالوا هركيم كورسك خضريل هرتون كورسك قدر يل  
يعنى كل من رآته اعتقده خضرا وكل ليل ادركته اعتقده قدرا والا فانا رجس من الازراك  
اسكن البادية ليس لي حاصل حتى لا اغسل وجهي الا من ضرورة وليس لي خبر من المعاني التي  
انت طالبها لما كنت تضرعي وانكساري ظهر في التزى اذ وكيفية فرغ يديه للدهاء ودعالي بأدعية  
فشاهدت في باطنى من اثر دعائه فتوحات كثيرة قال كان الوهم غالباً على فى صغرى بحيث  
ما كنت قادراً على الخروج من البيت وحدى فرض ليلة أمر لقيى وغلب على وقوى  
وبلغ الامر الى ان لم يبق صبر ولا قرار وخرج من بدا الاختيار فخرجت من البيت بلا اختيار  
ووقع فى قبلى شوق زيارة مرقد الشيخ ابي بكر القفال الشافى فذهبت هناك وقعدت مقابل  
القبر ساعة ولم يقع خوف على قلبي اصلاً ثم وقعدت الى دابة زيار الشيخ خاوند طهور فتوجهت  
من هناك نحو مرقد و ما حصل لي وهم اصلاً ثم ذهبت منه الى مرقد الشيخ ابراهيم كيميا كر  
ثم منه الى مرقد الشيخ زين الدين كوى عارفان ولم اجد فى نفسى خوفاً اصلاً فبسرعى الى بعد  
ذلك شئ من الخوف والوهم ابدأ فى المقابر والمواضع المستوحشة بسدد روحانية الاكابر  
مع صغرى عني وقال كنت اطوف فى مقابرنا كشكند ناول القياى وقت غابات الاحوال فى مبادئ  
امثال وكانت المقابر بعيدة بعضها من بعض وكنت احب ان اوزركها فى ليلة واحدة وكنت  
فى ذلك الوقت بلغت حد بلوغ شرمى فوقع على خاطر التعلقات نوح كوى مشغولاً بامل  
غير مرضى وكان لي اغ من الرضا فصار وارسولونه من خلقي لشخص احوالى وكنت ليلة  
قاعداً فى مقابلة مرقد الشيخ خاوند طهور فجاءني ذلك عندي ولما وصل الى تعلقي فى وسار برقد  
فقلت مالكت قال رأيت اشياء عجيبة فكنت اهلك فأتيت به الى البيت فقال لم تعلقات لتعلقوا  
منه شيئاً ولا تظنوا به سواء ليطمن قلوبكم من طرفه فان له امراً آخر وشأناً عظيماً حيث ذهب  
الى قلعة الثبيرة التي لا يقدر ان يذهب فيها فى هذه الليلة المثلثة عشرة من رجال اقوياء وقعدت فى  
مقابلة مرقد الشيخ خاوند طهور ففتن الاقرباء بعد ذلك انه قد وقع على ابتلاء وقال كنت  
مرة وقت العصر قاعداً من مرقد الشيخ ابي بكر القفال وكان مرقدته فى جبل هـ دل بحيث  
كان الناس يتأفون ان يذهب فيه وحده فى النهار وكان يشككده فيه كان فى مقام العناد وغاية  
الانكار علينا وكان ينظر الفرصة ويتصد الوقت لا يصل الاذاه والجفالى وكان فى هذا العصر  
فى الكهين اتفاقاً لما قعدت عند المرقد على هيئة المراقبة زماناً ثم من كينه وله صحبة مرقدته للتحريف  
وتوجه الى يشقواست انا بن يتأف من صحبته ومرقدته وما كنت بحيث تستولى الهيئة والهل  
على قلبي من حركاته وسفاهته فكنت مستمر اتي شغلى وعلى قعودى مراقباً غير ملتفت اليه  
اصلاً ولم اشاهد ذلك الحال حتى صار خجلاً ومفتلاً وجاء عندي باكياء وضع خدته على  
الارض وقبلها فصار من جملة الاصحاب والاجباب وقال كنت فى ليلة اخرى قاعداً  
عند قبر الشيخ زين الدين كوى عارفان وكان قبره فى ناحية من البلد وكان الناس يسكنون

له بشر خواتم اى دوست  
نه حورونه برى ابن همد  
بروجها بست وتوچيرى  
ديكرى \* وبعدو صوله  
الى بابه واتى عصا التسيار  
على احتايه تجرد عما عنده  
من حوائج السفر والتقى  
جميعه على المستحقين من  
حضر فأخذ الطريق  
التشبيد به المجددية  
بهمومها وخصوصها  
وفهمها ومنصر منها  
واختصار لنفسه هناك  
خدمة تهية الماء للفقراء  
وكان يقعد وقت اجتماع  
الاخوان فى صف النعال  
مطر قراة كسر الزحونة  
النفس وبقى هناك مدة  
تسعة اشهر لا يعرف غير  
شغله ولا يختلط بالناس  
اصلاً بل كان يغلق باب  
بهرته فى غير اوقات الخلقة  
والخدمة ويشغل بوظيفته  
وكان علماء الهند يريدون  
مخاطبته ومجااسته ورجاء  
كالوا يتوسلون اليه بالشيخ  
أحمد سعيد قدس سره  
فيقول له فى مصر حتى  
الاعتذار انما جئت هنا  
لمخالطة الناس بل فراراً  
عن الامتناس بالناس الذى  
هو من علامة الافلاس  
لم اجتمع اخيراً بالشاه  
عبد العزيز ابن الشاه ولى

الله الدهلوى ملك البلاد

فيه قهلا وكان تاشكند مجنون طويل القامة قوى الهبكل وكان الناس في خوف منه في النهار وسط السوق وكان قد دخل شخصاً في تلك الليلة من بين المقابر وأقام الشبهة على رأسي وكان يصيح ويقول اخرج من هنا ألم التفت اليه اصلاً ولم استمع من حفظ نسيتي ولم اترك توجهي الذي كنت فيه استر هو على ابرامه ومبالغة ثم شرع اخيراً في كسر أخضسان اشجار المقبرة وجاء بحزمة كبيرة ودخل المسجد الذي هناك وكان فيه مصباح فأخرجني من المسجد وكان غرضه ان يوقد تلك الحزمة ويرمي فوق رأسي فيبناها في هذا الشغل اذهبت الريح والنفث السراج فاشتعلت نار غضبه واخذ يصيح وزاد جنونه وظفائه وكان يردد مثل الرعد ويصيح في اطرافه ويقول في نفسه كلمات وأنا لا التفت اليه اصلاً ولا ترك شغلي ولا جعل له ذنب والستزلزل سبيلاً في قلبي واستمرت معاناته هذه معي الى الصباح ولما طلع الصبح جاء الى سوق تاشكند وقتل هناك شخصاً آخر ففهم عليه الناس وقتلوه \* وقال لم يبق لي اصلاً ما اشتهر بين الناس من مشاهدة الاشياء الغريبة عند القبور فبرأتني كنت ليلة قاعدا امام ابوان مرقد الشيخ خاوند ظهور فوقعت من فوق الابوان شئ اسود الى الارض وتحرك فظهر في ظلي شئ من التشويش فتمت وخرجت منه \* وكنت مرة اخرى قاعدا في الليل هناك فسمعت صوت صعل من تحت شجرة السر الذي هو امام الابوان فتمت من مسكاني وقعدت امام الابوان ولم يقع لي ضرر ذلك شئ اصلاً مع كثرة تطوافي في المقابر \* وقال ان منسي طريقة خواجده عبد الحافي النجلدواني روح الله روحه يسمعون الذكر من كل اصوات حزين يشون في الاسواق ولا يسمعون شيئاً غير الذكر اصلاً وقد غلب الذكر على في ابدى الاحوال بحيث كان يميل الى الاصوات كلها ذكر أي صوت كان اول مرة رجل من اهل تاشكند يقال له محمد جهانكير وكان رجلاً غنياً صاحب جاهد وارسل قاصدا الى سمرقند ليحكي بالمواد الزمار والدقائق من تلك الولاية وكنت نالاً في محل قريب منه بضرورة موافقة شخص في ليلة كانت لهم فيها جمعية عظيمة فصار يصل الى اذني صوت ذكر من جميع اصوات الغنمين والاهواد والمزامير والدخوف في ذلك المجلس وما كنت اسمع شيئاً غير المذكور وكنت في ذلك الوقت ابن ثمان عشرة سنة \* ذكره حضره شخصاً وتجرده في مبادئ احواله \* قال لما كنت في هرات في زمن السلطان شاهرخ لما كن ملكا لكافس وكانت لي حمة خلقة ذات خروق كثيرة بحيث اذا ربطت شقة منها تسدل الاخرى وكنت يومامارا من سوق الملك فضلتني سائل شيئاً فلم يكن عندي شئ اعطيه فأخذت تلك العمامة من رأسي ورميتها الى طباشير وقلت انها طاهرة فخذها فجمع بها القدور والوانى واعطى مقابلتها شيئاً لهذا المسكين فأعطى الطباشير المسكين وارضاه ورد العمامة على تمام الادب فلم اقبلها ومنعت لسبيلي \* قال خدمت رجلاً كثيراً وما كان لي وقت فخرس ولا جار لبست سنة فباعد فخرج قطنهما من خروفا ولبست فروة ثلاث سنين وكنت البس في كل ثلاث سنين خفا من ملا قال كنت مرة في اوائل سفرى مع مولانا صافر في شاهرخية شتاء واحداً وكان ارض البيت الذي نحن فيه اسفل من ارض الزقاق بحيث كان يدخل فيه الماء الطين ايام المطر فاذهب الى المسجد في الامصار وأصل فيه وكان اترابي ضيف في تلك الشتاء وكان النصف

في عصره وذلك باشارة شخص فاجازه بجميع ما يجوز له ورايته ولما تمت مدة خدمته على هذا المنوال تسعة اشهر وهي المدة التي تم فيها الخلقة الصورية فتمت خلقة العنوبة وأن ان يتولد بالولادة العنوبة الثانية بان يخرج من المتعضيات البشرية شرفه شخصه بالاجازة المطلقة والخلقة التاسعة باشارة روحانية مشايخ التشبديفة قدس الله اسرارهم العلية في الطرائق الخمسة التشبديفة والقادرية والسهوردية والهجونية والكبروية واجازة ايضا بجميع ما يجوز له ورايته من الاحاديث والنفاير والتصوف والاحزاب وغير ذلك بما يعنى به اولو الالباب بمحرم امره مؤكدا ان يعود الى وطنه والاشغف بالارشاد المسترشدين وهداية المهتدين وتربية الطالبين وتوسيع السالكين فتم له كيف اقدر على الاشتغال بالارشاد البلاد فيها السادة المحيدين رتبة والبرزخية وهم في غاية الاعجاب ونهاية الحبيبة

الأسفل من بدني لا يدعها أبدا \* قال قدهيات اسباب الجمعية ولكنهن انبى النساء يفعل الامور على ما ينبغي فاذا جعلوا تلك الاسباب سبباً للفرقة والبطالة يكون فيها عظيماً البتة واني لم أجدر بريقين من ماء حار بلا تشويش في الغربة التي وقتتها فيها لطلب هذا الامر أصلاً وكنت اذهب الى البلد من منزل الشيخ بهاء الدين هرقدس سره احبانا للتوضي \* وكان يغفل في بالي في بعض الاحيان انه ما كان على الشيخ لو هب الماء الحار للفقراء وقت البرد وجود الماء ولم يتيسر واني قدهيات الجبر والمصاييح وماء الطهارة والثوضا والحمام وكل ما يحتاج اليه من الاكل والشرب والالبسة لا تجل الاحصاء فينبغي ان يفتنم الوقت قبل هجوم المشاغل \* قال أمقت في هرة خمس سنين وكنت اذهب الى منزل الشيخ في كل اسبوع مرة - وبينوا أكثر وأكلت عنده شبتامتين في تلك المدة وكان سبب ذلك ان الأمير محمود شاه أخا الأمير فيروز شاه جاء منزل الشيخ فلذبوا شاه لأجله وطبخوا اللحم وكنت قاعدة في خارج البيت مع مولانا سعد الدين فبذلنا بناهنا في الامام منها والاخر اضطر الشيخ مرة شفشاح وكان انما ناله سائلة فأكل منه كثيراً وكان في أثنائي وجع في تلك الايام فأكلت منه شيئاً يسيراً الموافقة للشيخ \* قال حضرت مرة حصة الشيخ مع مولانا سعد الدين الكاشغري وكان الهواء صافياً في ذلك اليوم فاراد الشيخ الانسباط معنا وقال اذهبوا عند الشيخ مولانا جلال الدين فانه يجعل لكم طعاماً وكان مولانا جلال الدين هذا أخا الشيخ بهاء الدين عر في الطريقة وكان شفيها ومتولياً لزار خواجه سره وما كنت أكل طعام التولن اصلاً فبشاعت عنده امتثالاً لأمر الشيخ فانفسق ان مولانا جلال الدين اصطاد سمكة من نهر جار امام المزار وزنها عشرون مثقالاً تقريبا فبجعل منها كباباً وجابه الياسم دخل في المراقبة - وبقي فيها مدة فأشمرت الى مولانا سعد الدين ان يخرج لقمعنا وخرجنا \* قال كان الامتثال فرج التبريزي رجلاً صاحب عيسار ورئيس الصيارفة والصياغين في زمن السلطان شاه رخ وكان له حبة تامة لاسكار النشيدية وقد تشرف بأخذ الطريقة والتفقات خاص من حضرة الخواجه محمد يارفا قدس سره وانا ما كنت أكل لاسام احد في هرة قطن هو ذلك خلف في مرة شهر رمضان بالطلاق البائن ان أكل من طعامه وقت الاطفار فكنت اذهب الى بيته في ليالي شهر رمضان للضرورة فرأيت منه شفقات كثيرة وخدمات سنية وما كان لي في ذلك الوقت استمداد لكافة بالخدمة ولما حصلت لي قدرة المسكافة توفي الى دجدة الله فارسلت الى ولده مقدار عشرة آلاف دينار كسبي وخدمته بمجتمعات غير ذلك \* اعلم ان حضرة شفيها قبل هدية احد من ابتداء هجره الى انتهائه \* وكان مولانا احمد السكارزي من جهة الاكار وقد تشرف بأخذ الطريقة عن مولانا سعد الدين وكان له اشتغال تام بالطريقة ففزل من شعر الحملان البيض ونصحه يده وخاطه منه قيادته واحتاط فيه غاية الاحتياط لم ارسلها من كاري الى هرقدس لخدمة شفيها برسم الهدية ليبلسه بشده ولما وقع نظر حضرة شفيها عليها قال يمكن ان نلبس هذه الثياب ونقوح منها الرحمة الصدوق ولكن ما قبلت من احد شيئاً في هجره كده فاعتدرو المولانا من اجلي وأرسلها الى كاري مولانا احمد مع زمات قرطاس برسم الهدية \* مر يوماً حضرة شفيها من صحراء بعيدة من البلد بفراسخ

فاذا قصدت للارشاد لآمن من أن يحصل من مله قيم مولانا واذية فقال له شفيها اذهب فانهم سيكونون خدمتك وكذلك سائر رؤساء تلك البلاد يقولون أقدامك هم قال له ماذا تريد فايزيد قال اريد الدين والدينات في الدين فقال له شفيها بروحه رابشاً دادم بعض اذهب اعطيتك الكحل فتوجه مولانا نحو بلاده وشيخه شفيها الى مشهد الشيخ بهاء السنائي وهو على اربعة اميال من البلد على ما قال او بشره وقت السوادع بقطعية تلك الدار وقال بعد ما فرقه خالدي يعني أخذ خالد فرجع الى وطنه بانواع القسوحات واصناف المصنوعات سنة ست وعشرين ومائتين والف فاستقبله علماء البلدة واعيانها وكافة خواصها وعوامها وصار ذلك اليوم كالعيد عندهم ولم يظهر لهم الارشاد في ذلك الوقت فبعد مدة قليلة حل الى بغداد بأشارة نبيه من شفيها في أيام سعيد باشا ابن سليمان باشا نخرج حيث نشاء الارشاد بعد زيارة شاهد الاولاد

والاجساد مخرج بل يمدح  
أشهر إلى السجادة إشارة  
بصوتيه من ضيقه وسأوليه  
بفداد وأعلن فيها الأرشاد  
فحيثما تخرجت عروق  
الحسد من الحساد فخرجوا  
في تأليف رسائل في ذمه  
وتفضيله بل وتفسيره  
وأرسلوها إلى والي بغداد  
فلما اطلع الوالي على ما حوته  
ازالة من الكلام الخالي  
كانت شدة البالي وماها  
من يده ولم يبال وقال ان لم  
يكن حضرة الشيخ خاله  
مسلم من المسلم سبحانه الله  
ما صاحب هذه الرسالة  
الاجنوبي وألقى الله بصيرته  
من شدة حسده فعوذ بالله  
فعوذ بالله هذا بعينه كلام  
الوالي ثم أمر الوالي العلماء  
برد تلك الرسالة وأرسلها  
إلى المعاد فألف العلماء رسائل  
عديدة غريبة وختوها  
بصورهم العلماء وأرسلوها  
إلى الحساد فلم يرجعوا بل  
ولم تؤثر تقاضا إليهم بل  
انطمسوا آثارهم وانحست  
أخبارهم وأعلام مولانا  
منصوبة ومرفوعة  
وأوارهم مطلوبة  
وأخبارهم على الأمانة  
مذكورة وفي الكتب إلى  
يوم القيامة مطبوعة على

وشي جمع كثير من أصحابه في أطراف محفة رجالا وركبانا وكان الهواء في غاية الحرارة  
فظهر بيوت سود من بعيد وتوجه منها ثلاثة انفار إلى هذا الجانب وكان معهم أشياخ جاؤا  
ممر حضرة شيخنا بسرعة وأخذوا طريقه وكانوا من رواده أصحاب تلك البيوت السوداء  
جل احدثهم ثوبا مينا على كتفه والآخر لينا يطبق كبير من خشب فبقي كبيرهم على  
الأرض أمام محفة حضرة شيخنا وأوقف الخدام غيول المحفة فقال القادم متواضعا يا خواجه  
ان هذا الشيء قد نذرته للمازنيك وهذا الين طاهر جئت به ليشر به خدك فكف قال  
حضرة شيخنا أنا لا أقبل هدية أحد ونذر غارسل التي إلى جمعه وأخذ الين بيمينه فقال التري  
ان الين لا يقيم له في الصحراء ولا قدره هنا فقال أنا لا آخذ من أحد من شيء بجانب ما قال للخدام  
اعلمه دينار اشهر خبافا فاعطاه الخدام اياه فطلب الين وذاقه ثم شرب منه الاصحاب كلهم  
ومضوا للسبيلهم ( ذكرنا حضرة شيخنا وقوله في نهاية كاله ) قال حضرة شيخنا اذا كنت  
في بادى الحال بهراء وضلت إلى حصة السيد قاسم التبرزي قدس سره فاعطاني مرة نصف  
كأس من قهوة طعمه وقال يا شيخ زاده الترسكتي كان هؤلاء الخبيثاء كانوا يبالى كذالك  
يوشك ان تكون نديك قبلة ذلك وما كان لي شيء من الدنيا في ذلك الوقت بل كنت على تمام الترك  
والجهرد والمبالغ عمر حضرة شيخنا اثنين وعشرين سنة جاء به خاله خواجه ابراهيم من وطنه  
المألوف إلى سمرة قد بنية تحصيل العلوم ولكن كان غلبة شغفه الباطني مانعة له عن التحصيل  
الطاهري فلما مال إلى صحبة أمة هذه السلسلة ولاقاهم قدس الله ارواحهم وأقبل إلى  
طلب هذا الأمر على ما ردد في الفصل الثالث من هذا المقصد وطاف حول أكابر هذه  
الطائفة في ما وراء النهر مدة سنتين ثم توجه إلى هراة في سن اربع وعشرين سنة وصحب  
مشايخ الوقت فيها مدة خمس سنين ثم رجع إلى وطنه المألوف وقد بلغ من العمر تسعا  
وعشرين سنة واختار هناك امر الزراعة وصار يشترك بالتحصيل وأعمل باضافه زواجا واحد  
من العوامل فزرقي الله سبحانه بركة كثيرة في زراعته لا يفتنى ان أموال حضرة شيخنا  
من الشياخ والقار والسواثم والمواشي والاسباب والأمل كانت غير قابلة لقياس والحد  
وخارجة من دائرة الحساب والحد ولما تشرفت بشرف استلام عتبة العلية سمعت بعض  
وكلائه يقول ان مزرعته قد تجاوزت ألفا وثلاثمائة مزرعة وقد اخبرت أنه اشترى في هذه  
الأوقات مزارع كثيرة وأشار حضرة مولانا الجاني قدس سره إلى هذا المعنى في بيان متبنيه  
في كتاب المسمى بوضع أيضا حيث قال ﴿ شر ﴾

هزار مزرعة در زیر کشیدم \* که زاد رفتم راه میشت ست

وحين وصل هذا القدير إلى قرشي وقت توجهه لاستلام عتبة العلية بتبليغ في بيت  
واحد من وكلائه فقال ان اصاحب اصلاح نسر قرشي الذي هو واحد من ثلثائة  
والف مزرعة فسئل انه كم زوج من العوامل يعمل في هذا النهر قال يخرج في كل سنة لكل  
زوج رجل لاصلاح الزرع ويجمع ثلاثة آلاف رجل فيكون ثلاثة آلاف زوج قال حضرة  
شيخنا مرة في تقريب الكلام اعرض على ديوان السلطان احد في كل سنة ثمانين الف من بين  
سبع قند من عشر محصول ضياعي في اراضي سمرة قند خاصة وقال ان الله قد انزل ابركة في

مرور الأزمان مشورة  
وكذلك حال كل المتكرين  
مع حال أولياء الله تعالى  
قال الله تعالى ألم تر كيف  
ضرب الله مثلا كلمة طيبة  
كشجرة طيبة عيسى الآيات  
الثلاث فجلس رسولنا  
قدس سره في مقام الارشاد  
بكمال التكميل وانكب  
الى باب العلماء من كل  
قطر بعيد وطار صيته  
في الآفاق وانتفع به خلق  
كثير لا يمكن درج اساميهم  
في هذه الاوراق حتى قيل  
انه كان يقف امامه دها  
خمسائة نفس من العلماء  
على أقدامهم ففسح على  
ذلك خيرهم من اقوامهم  
وأحبهم للتدريس ما ندرس  
من علوم الدين كالنفسير  
والحدِيث والقواعد التصوف  
واقفني في ذلك أرائكم  
المجتهدين ثم رحل في أيام  
ولاية داود پاشا ببغداد  
الى دير الشام وحصل له  
هناك قبول تام بين الانام  
من الخواص والعوام  
والعلماء الاعلام كعشي  
الدر المختار السيد العلامة  
ابن العابد بن وصفي فيه  
سأله سماه اصل الحسام  
الهندى لنصرة مولانا  
الشيخ نال التقديس

اموالى بحيث اذا حزر الخازن صاحب  
الاخذ اربعمائة او خمسمائة من الف من قال واحدا من ملازمي حضرة شيخنا وكان بعض  
انبار غلته في تصرفه ان خرج القلة يزيد احيانا على دخلها ثم زى في آخر السنة تبقى فصلة  
كثيرة في الانبار فتكون مشاهدة هذا الحال سببا لزيادة بقيننا لحضرة الشيخ فسلطت حضرة  
شيخنا بوماعن سبب هذا المعنى فقال ان اموالنا هي اموال الفقراء وزيادة السيرة من خواص  
الاموال الموصوفة بتلك الصفة ( روضة ) قال حضرة شيخنا بوماعن في معنى قوله تعالى انا  
اعطيناك الكوثر قال المحققون في تفسير هذه الآية انا اعطيناك الكوثر بمعنى اعطيناك شهود  
الاحدية في الكثرة فمن كان مقامه هذا المشهد لا جرم يكون له كل ذرة من ذرات الكائنات مرآة  
يشاهد فيها جمال الوجه الباقي ويكون المسمى بالسوى مثل هذا الشخص سببا لزيد الشهود  
وابعث على تحلي الوجود فكيف تكون الاسباب الدنيوية جبا بالجمال المقصود وكيف يتصور  
المحبوبة والاحجاب لجمال المحبوب المحمود واداروا لآثار الدين عبد الرحمن الجاني قدس سره  
الساى الى هذا المعنى في كتابه تحفة الاحرار عند ذكر حضرة شيخنا حيث قال ﴿ اشعار ﴾  
زديهم ان نوبة شاهنشاه \* كوكبه ففسر بسيد الله  
آنكه زحريه ففسر آه است \* خواجده احرار عبيد الله است  
روى زمن كش نه سرونه بن ست ﴿ در نظر اوسرك ناهن ست  
يكسر ناخن كبدست آندش ﴾ كى بره فقر شكست آيدش  
صورت كوث صدف ساحلش \* جسته بمهر احديده دلش  
هست درين جسته تاقر باب \* قبه نه طوى فلكيك حجاب  
﴿ ذكر خدمة حضرة شيخنا لكافة الانام وشفقته على الخواص والعوام ﴾ اعلم ان  
حضرة شيخنا كان حريصا ومولما بخدمة الاحباب والاجاب ومبادرا الى شفقتهم وامانتهم  
ورعايتهم في ابدان حاله وانتهاء مراتب كاله \* وكان يسبق الجميع بالخدمة في الجالس والمحال  
\* قال حسين كنت في مدرسة مولانا قطب الدين الصدر بمصر كنت اتهدأ ثيابي او ثلاثة  
بعض خاص كانوا يبتلين بمرض الحصبة ولم يكن لهم شعور لشدة مرضهم فيتلوث ثيابهم  
وقراشهم بنجاستهم وكنت اغسلها وادفع عنهم الاذى وكان يقع ذلك مرارا ومتعاقبا حتى  
اتلث ايضا بمرض الحصبة بسبب غريبتهم ولو ازمه وكنت محبوما في ليلة وجئت باربعة  
كيزان من المائتي تلك الليلة وغسلت ثوبانهم \* قال كنت اذهب في الامصار الى حمام شيخ  
الاسلام خواجده عبد الله الانصاري الهروي قدس سره حين اقامت بهراة واخدم فيها  
الناس وكان يتقى في احيانا خدمة خمسة عشر اوسنة عشر رجلا وما كنت افرق في تلك الخدمة  
بين الصالح والمالغ والايض والاسود والاحرار والعبيد وكنت احيانا اخدم في البيت الحار  
من الحمام خمسة اوسنة من الناس وكنت اهر ببنهم عقب الخدمة خوفا من اعطاء الاجرة في مقابلة  
الخدمة \* وكان في آخر حياته يقول ولصدور امثال تلك الخدمات في الحمام ظهرت في نفرة طيبة من  
حرارة الحمام ولم تبقى الرغبة فيه وقلما كان يدخل في الحمام وكان يعتذر في تقبله منه بهذا قال ينبغي  
ان يبدل الهمة وان يصرف الخاطر في الطريقة التقييدية الى مقتضى الوقت فوقت الذكر

والمراقبة عندهم خدمة تحصل منها راحة لمسلم فإن الخدمة التي تكون سببا لقبول القلوب مقدمة على الذكر والمراقبة وزعم البعض أن الاشتغال بعسادة النوافل أفضل من الخدمة وليس كذلك فإن ثمة الخدمة المحبة والتكبير في القلوب وما قيل جبلت القلوب على حب من احسن اليها مبدئ لهذا ولا مساواة بين ثمرات النوافل وبين ثمرات الخدمة التي هي محبة المؤمنين أصلا قالنا حسب عدم قبول حضرة خواجيه بهاء الدين واتباعه قدس سرهم خدمة الناس بسهولة لكون الخدمة والتواضع من جملة الاحسان وحب المحسن ضروري والملافة إنما هي على قدر المحبة ولما كان اشتغالهم بنفي الخلق بتمام المهمة وقطع العلاقة عنهم يجهلون بالضرورة في الخدمة ويعتقون في ذلك بقدر السوس والطاقة ويعتقدون عن قبول الخدمة وإنما يقبلونها من شخص يترسون فيه استعداد الاحتفاظ بطريقتهم وطورهم يؤمنون ما يتبع من علاقته بالعالم بسبب قبولهم والتفقت قلوبهم فيكون السالم منورا ومعمورا من جمعية باطنه وقال ما أخذت هذه الطريقة من كتب الصوفية وإنما أخذتها من خدمة رجال لا أتى أخذتها عنهم بالتعلم بل بالخدمة تلك الخاصية وقال قد أدخلوا على شخص من باب وأدخلوني من باب الخدمة ولذلك كانت الخدمة مرضية ومحبوذة ومغشاة لدى وكل من من أتوسم فيه انخير أمره بالخدمة ثم انشد هذا البيت (شعر)

ورقي على أوج العالي جمعة \* فليس له شيء سوى ذلك صلا

وقال أنا أقول هكذا ورقي على أوج العالي بخدمته (ذكر مرآة حضرة شيخنا للآداب مع كافة الخلق وخدش له) كان قدس سره متصفا بكمال الآداب ظاهرا وباطنا في خصاله وملا وكان يراعي الآداب الظاهرية والباطنية في جلوسه وخلوة وقد ادم راق هذه الحروف على ملازمته وخدمته مدة أقامت في ضيعة العلمية أربعة أشهر في أول مرة وثمانية أشهر في الثانية فلم أتأخر في تلك المدة أصلا ولم رفته إخراج بلغم وورقي من فمه المبارك بسبب سعال وغيره ولم أره يتخط ولم أره متربسا في جلوسه في خلوة ولا ملاء في وقت من الأوقات وقال مولانا أبو سعيد الأيوبي عليه الرحمة الذي هو من ملازمي ضيعة العلمية مدة خمس وثلاثين سنة أقام من حضرة شيخنا مساعدة كوني في خدمته وملازمته إخراج جلد العنكبوت وزره أوقه الرفاخ والصفير وجل وامتثالها من فمه المبارك وما رأيت منه التخط ولا إخراج بلغم مع عروض زكام وزلة له أحسبنا وما شاهدت منه أصلا ما يكون موجبا لكراهة العلمية ونفرتنا ولم تصدح حركة غير مقبولة عن عضون أعضائه وكان خفقا بكمال الآداب ومختلعا بمسئمة العلامة دائما في خلوة وملاء \* ولما قدم السيد القتيب عبد القادر المشهدي مد ظله سمر قندي عهد السلطان مرزا أبي سعيد حضر ضيعة حضرة شيخنا وكان يصحى أنه جارية الأمير مرزا غونج بخلة خواج كشمير - ملازمته وأراد أن يحكي تلك القصة في صحبته وكان القتيب يعني السيد عبد القادر نفسه حاضر في هذا المجلس ولما صلينا صلاة العشاء قال حضرة الشيخ إن الأمير مرزا ضيعة يريد إحياء تلك القصة من رعايته بجانب الضيف لازم فأريد أن أقدم بعض الأحباب وأنت شاب يعني لا تطيق التعود فلا ذهب وتم وإن أردت أن تتقدمنا بحضور وقت العصر قلت إن أذن أنا أيضا أقدم معكم فقال إن وجدت في نفسك قوة

ولما فاض فيها فيوضات  
التقشيرية الجديدة مددة  
أعوام ووارث من أسرته  
من الخاص والعام المرحل  
إلى دار السلام ورجعه ربه  
المثلث السلام وذلك  
في شهر سنة اثنين  
وأربعين بعد المائتين  
والف من هجرة من له قام  
المرزوك الشرف توفي  
قدس سره بالطاعون  
الذي بشر بالشهادة لمن  
مات به قبل لحاق حياه  
وقرب من عمره خاتمة زاي  
السلامة ابن العايد بن  
في منامه كأنه يصلي على  
سيدنا عثمان بن عفان  
رضي الله عنه في الجامع  
الاموي فلما أصبح وحضر  
ضجعة مولانا قدس سره  
قص عليه رؤياه فتبسم  
مولانا وقال أن تعبير رؤياك  
أني أوت قريبا وأنت  
تصلي على في الجامع الاموي  
لاي من أولاد عثمان  
رضي الله عنه فتسوف  
مولانا بعد أيام فلا تل  
الطاعون ورضي عليه  
العلامة ابن مابدين في الجامع  
الاموي كما ذكر ودفن  
هنا في الصالحية رحمه الله  
تعالى رجة واسعة ونور  
ضريحه روح روحه

على القعود فلا مانع تقدمت في ذلك المجلس مع ثلاثة أشخاص آخرين اصحابه وكنت متوقفا  
من اول الليل الى طلوع النجير لاحواله فلم يغير جلوسه على ركبته اصلا وقطعوا لم تصدر  
من مضمون احصائه حركة مطلقا الى ان قام للتصعد ولما فرغ من التصعد قدم ايضا على  
الوضع الاول وعلى قرار واحد بالتمكن والوقوف من غير ان يظهر منه اثر نوم ونعاس الى ان طلوع  
النجير وكنت اقلب في الجلوس من رجل الى اخرى فاكل ساعة واساعتين مع وجود قوة  
الشباب في وانكف في دفع النوم عنى وابعداه من هينى وقيل تحرك الامر من يد ايضاً ببركة  
التفاه مع كونه مرطوباً ولم تظهر منه ايضاً علامات النوم وكانوا مراقبين الى طلوع النجير  
ثم قاموا بهدطلوعه وصلوا الصبح بوضو العشا فصاروا مشاهدة تلك الحالة موجهة لتخير  
هذا القدير ونجيه وسبب الزيادة اخلاصه (ذكر اثاره وشغفه ومرجته لاجتماعه وسائر القراء)  
اعلم انه لم يكن لكرم حضرة شيخنا ولطفه حد ونهاية وكان يختار المحنة المشقة على نفسه دائماً  
ويؤثر خدعه واصحابه بفرارهم وراحته على نفسه دائماً وكتب المير عبد الاول في مسموعاته توجه  
حضرة شيخنا مرة الى ولاية كشمير معه جمع من اصحابه وخدمه وكان الوقت حينئذ اوائل الربيع  
فأدركهم الليل فزالوا على شب الجبال بالضرورة ونصبوا خيمة لجلاء المطر بعد صلاة المغرب فقال  
حضرة شيخنا اني تردد في اتي طهارة تلك الخيمة فلا اقدانا فيها بل بقعد الاصحاب وبالدخ في  
هذا الباب ولم تكن معهم خيمة اخرى فقدموا لاصحابهم والقراء في تلك الخيمة وجلسوا وحضرة  
الشيخ خارجة ١. واستمر المطر الى الصبح وجرت السيول ولما طلوع النجير وصلينا صلاة  
الصبح قال حضرة شيخنا لطفوا من اية لبعض اصحابه اصحيت ان اقدد انا في الخيمة  
والاصحاب في المطر فها ان ما قاله في حق الخيمة كان مرادوا لطفاهم ليقعدوا في الاصحاب بالانشوايش  
واقباض \* ونقل بعض الاصحاب انه توجه حضرة شيخنا مرة الى طرف من مزرعة  
يزاورد في غاية شدة الحرارة من فصل الصيف وراحته جمع من اصحابه وملازميه وكان  
الحار في تلك المزرعة بيت صغير مضمون من ليد فتصوبوا لحضرة شيخنا مثل على الاصحاب  
فقد دهم معه في ذلك البيت الصغير ولم يكن مظلة غيره ولما اشرفت الحرارة في الاشتداد  
طلب حضرة شيخنا فرسه وقال اريد ان اقرب بعض مواضع الصيد فركب وذهب الى  
الصحراء وطاف في حرارة الشمس ولما بلغت حرارة الهواء لما انحدر الى بعض مسيل  
الماء ويجري السيول واستراح جاعلاً رأيه المبارك في ذلك جانب ذلك المسيل وطسرف  
الجاري فان ظله لم يكن بحيث يسترقام بدنه ولما اعتدل الهواء جاء البيت عند الاصحاب  
وكان ذلك شغله ومعاملته في كل يوم مدة اقامته في تلك المزرعة فتبين الاصحاب اخبرائه  
ما يختار ذلك راحة الاصحاب وفراخهم (الفصل الثالث في ابداء صفه ورويته المشايخ الكرام  
قدس الله امراهم) قال اجتهد خالي خواجه ابراهيم اجتهاداً كثيراً لا يشغل بتحميل  
العلوم وجانب من تاشكك في صحفه لهذا واهتم في هذا الباب كثيراً ولكن كلما اجتهدت في  
اقراني كان يعرض لي مرضي يكون مانعاً عن التحصيل حتى مرض لي اخيراً مرض الحصبه  
وقوى واشتد فقلت لخالي ان لي حالاً لا اقرعه على التحصيل وانت لا تتركني فان زدت  
في المبالغة اخف من الهلاك فتأثر من هذا الكلام غاية التأثر وقال ما كنت طالما بجمالك

وافاض علينا من بركاته  
وبركات سائر الاكابر  
وهذا من بعض كراماته  
وكراماته قدس سره كثيرة  
ومن اعظم كراماته اعتقاد  
اكابر علماء عصره فيه  
واقتيادهم له وكونهم من  
جمله مرديه وخدمته  
كما قال بعض الاكابر ان  
اعتقاد علماء الظاهر  
لواحد من المشايخ من اعظم  
البركات مات قال مولانا  
الشيخ عبد القاسم محدث  
عصره ان مولانا الشيخ  
ابن سعيد قدس سره ما قيل  
انه نصب اربعة اشخاص  
في محله متعاقبا وقال يجلس  
في مجلسي يدي فلان ثم  
فلان ثم فلان ثم فلان كما فعله  
التي صلى الله عليه وسلم  
في غزوة مؤتة فأت كلهم  
في هذا الناموس متعاقبا  
على الترتيب الذي ذكره  
والقائم مقامه الا ان الشيخ  
عبد الله سلمه الله نسج  
انه شيخ عظيم ومرشد  
كبير انتهى وخلفاؤه قدس  
سرهم وخلفاءه خلفاءه الى زماننا  
هذا كثيرون جدوا وتشيرون  
في الاقايق والاقطار ذكر  
كلهم يستدعي كتابا كبيرا  
كما قال الشيخ عبد القاسم  
رسيدنا الشيخ محمد مظهر  
الدين رهما في رسالتهم



والظاهر أن المراد بالشيخ

عبد الله المذكور في كلام الشيخ عبد الغني قدس سره هو الشيخ عبد الله الهروي فإنه ذكر في الزهر الوردى في مناقب الشيخ خاندان التقي في مناقب الشيخ أبي بكر الحسن في المجلس من الأحكام في الوارد في أخبار الشيخ خالد العلامة الشيخ عثمان العمري قدس سره عن حصول الإنس في انتقال مولانا خالد إلى حظيرة القدس للشيخ إسماعيل الغزي رحمه الله تعالى أنه قال ناداني مولانا خالد وأجلسني أمامه وقال أسمع ما أقول لك ولتأخذ لفتي التي قد آتت يدي على مصداق الإرشاد إسماعيل وجعلته وصياعلي أولادي وناظرنا على كني وبسده محمد ناصر وبسده عبد الفتاح وبعد أنت أمرنا هيا على الجميع وأوصيت ثلاث مالي يخرج منه ألف فرس لامتقاط الصلاة وبصرف الباقي على حوائج المرابين وكرر هذه الوصية عند خلفه ثم سراد وقال في بعضها بعد ذكر الأساطير على أني والله قد فرضت على الصلاة ما تأتني صلاة ولا صلاة الضمير والتعبد والشيخ محمد ناصر توفي

فتركك به. ذلك فاشتغل بأى طريق يريد قلبك ولما قصدت التحصيل مرة أخرى عرض لي وجع العين وامتد إلى خمسة وأربعين يوما فترك التحصيل في الآخر. وقال لم يرد مجموع تحصيلي على وقتين من مصباح العروة وقال مولانا فضل الله أبو الهيثم من علماء مرقد لا علم لي بكلمات حضرة الشيخ الباقية ولكن بخدار معرفتي أنه ما قرأ بحسب ظاهر من علوم الرسوم الظاهرية الأشياء يسير أو مع ذلك فليمر بنا يوم لا يورده علينا في شبهة من تفسيره. أنه ضي فجز كلنا من جوابه وكان مولانا على الماوسى المشهور جولا على عظام عظماء زمانه وكانت له عقيدة واضحة في حضرة شيخنا وكان يحضر مجلسه الشرقي في أكثر الأوقات ولكن كان قليل الكلام فقال له حضرة شيخنا يوما إن تكلمنا عندك من غاية عدم الجواب يفتي إن تكلمون نحن نسبح فقال له مولانا في جوابه إن تكلمنا في محل يصل فيه الكلام من البدء العيان بلا واسطة من غاية عدم الجواب ثم رثه في قال حضرة شيخنا لما بحث من تائه نداءي من مرقد لأجل صحة مولانا نظام الدين أرسل وادى قاسدا إليه بطليني وقاله من غطيت بفتاخي لأجله فإن لم يرجع الآن ولم يقبل ذلك النسبة يأذاني مني وأكثر الإلحاح في هذا الباب فذهني مولانا نظام الدين كثيرا ثم قال أخيرا إنه لا أدري فإن كان العجز والاضطراب فبك بحيث لا تقدر أن تستقر في محل ولا يلبس قلبك بشئ فانت اذا محذور وكثيرا ما كان يحسب هذه الحكاية في تقرب ترك تحصيل الموالى في علم في أن حضرة شيخنا لما سافر من تاشكند في بادي الحال لقي في بخارا ومرقد وغيرهما كثيرا من كبار أصحاب خواجة بهاء الدين وغيرهم من بلخ خواجة حسن قدس الله ارواحهم في مواضع متعددة وأكثرت شتى وبصحبهم كما ذكرنا بعضا من ذلك فيما مر ذكره سلسلة خواجكان قدس سرهم في غير موضع ونسرف بصحبة مولانا السيد قائم التبريزي قدس سره بمرقد قبل قدومه خراسا ثم نسرف بصحبة ثانيا وغيره من مشايخ هرات بعد ما قدم إليها وداوم على صحبته كما مر ذكر بعض ذلك في رثه في وكان حضرة شيخنا يداوم على اللازمة مولانا نظام الدين البخاموش مع مولانا محمد الدين الكاشغري حين أقامه بمرقد في أول قدومه فذكر كما تقدم قال واحد من كبار أصحاب حضرة شيخنا سمعت واحدا من الأكابر يقول كنت يوما عند مولانا نظام الدين فدخل عليه شاب نوراني غاية التوراة وذهب نهاية المهابة وجلس زمانا وقام ولما خرج ذلك مولانا من هذا الشاب قال هو خواجه عبيد الله يوشك أن يكون ملاط الزمان مبتلي به يعني مطيعا له ونقل مولانا درويش محمد آدرهني من قدام أصحاب حضرة شيخنا وكان يسكن في مرغل وهو موضع مشهور بمرقد عن مولانا عبد الله أنه قال كان والدي من معتدي مولانا نظام الدين ومخلصه وكان مولانا يقيم في منزلنا وكنيت صغيرا في ذلك الوقت وكان مولانا يوما قاعدا مطرا فمراقبا والدي كان مشغولا عنده بشئ فرفع مولانا رأسه ففته وصاح بصيحة عظيمة ففرك والدي شغلته ورائه عن مذهب صبيته فقال قد ظهر شخص من جانب الشرق يسعى بخواجه عبيد الله وأخذ تمام وجهه الأرض فأعظمه شيئا فسمعت اسم حضرة شيخنا عن مولانا نظام الدين يعني أول مرة وحفظته وكنت تنظرا لقدومه الشريف وترقبنا لظهور

(زجر مشاهدات)

أحواله ومصلحته بطيف خياله إلى أن دار الزمان على دور السلطان مرزا أبي سعيد فحمله من تاشكند إلى سمرقند مع اتباعه وأولاده فكنت أول من يادر إلى صحبته وأقدم من تشيـر للامتنع وأدعى من استسعد بسعاده خدمته ولما أقام حضرة شيخنا في مبادئ أحواله زمانا لم يتردد ما لقلبه أن يسافر منه إلى بخارا وصادف في أثناء الطريق قربة الشيخ سراج الدين البرمسي وصحبه هناك امنبوما كاتقدم في زجة الشيخ المذكور في المأثمة فوجد منه إلى بخارا ولقى فيه مولانا حسام الدين ابن مولانا حيد الدين الشاشي وصاحب الشيخ علاء الدين الغيبدواني هناك مدة كاذكر في مقالة الكتاب ثم توجه منه إلى خراسان وقدم هراة من طريق مرو وأقام فيها مدة أربع سنين متواليات وحضر في تلك المدة حصبة السيد قاسم التبريزي والشيخ بهاء الدين عمر قدس سرهما في أكثر الاوقات وكان يحضر حصبة الشيخ زين الخافي قدس سره أحيانا وتوجه بعد مقام أربع سنين إلى ولاية حصار من طريق بلخ وشبرخان بآية نيل شرف حصبة مولانا يعقوب الهرخي قدس سره ووصل في بلخ إلى حصبة مولانا حسام الدين ياراسكاس في المقالة عند ذكر مولانا المذكور وتوجه منه إلى صفافيان لزيارة مرقد خواجوة علاء الدين الطار قدس سره ثم توجه منه إلى هلقو ولقى هناك مولانا يعقوب الهرخي وبايهم وأخذ عنه الطريقة كما سيذكران شاء الله وبقى في سفره ذلك مدة ثلاثة أشهر ثم رجع إلى آيالى هراة وأقام بمادة سنة تقريبا ودارم على حصبة أكابر الوقت ثم عاد إلى ولاته المؤلفين بعد اقامته في هراة خمس سنين واختار امرأته زارة تاشكند قال كنت في بلاد الغربية إلى أن بلغت من العمر تسعا وعشرين سنة وحدث تاشكند قبل الوفاة لخمس سنين وكان وقوع الواحدة أربعين وغنائمه وكان مولانا نظام الدين مقبلا تاشكند حين عوده هناك فحضره كثيرا ووقت فيهما بينهما أمور عجيبة كما حثرت بقية منها عند ذكر مولانا قاسم الدين (ذكر صحبته مع السيد قاسم قدس سره في سمرقند وخراسان) قال مارأيت في جميع عمرى أعظم من السيد قاسم قدس سره وكل شيخ من مشايخ الزمان وصات إلى صحبته كان يظهر فيهم النسبة وتحصل كنية لكنما كانت نزول أخير أو لا تستقر بخلاف حصبة السيد قاسم قدس سره فانه كان يظهر في صحبته نسبة حرية بأن تحفظ وقال كلما جئت عند السيد قاسم كان يشاهد لي كأن جميع المبكيات يطوفون حولي ويضعون يده وقال لي السيد قاسم حضرة الخواجة بهاء الدين في مبادئ حاله في خوالى ياور وصحبه واشتب بعد ذلك إلى طريقتي ونسبته ورعي كان يشبه انتسابه إلى طريقة خواجكان قدس الله ارواحهم من بعض كانه في أثناء الجالس وأوقات الصلوة وقال كان السيد قاسم حاجيا لا يترك أحدا يدخل على السيد من غير اجازته وقال له حضرة السيد كلما جاء هذا الغلام التركستاني لا تكن مانعا من دخوله بل اتركه يدخل على أى وقت كان وقال كنت اذهب إلى باب السيد في كل يوم ولكن ما كنت ادخل عنده الا في كل يومين أو ثلاثة أيام مع وجود اذنه بالدخول وكان أحبابه يتعجبون منى ويقولون قد أذن لك بالدخول في جميع الاوقات فلم ادخل عليه في كل يوم وليس هذا الاذن للآخرين ولا لما يشيرون من عنده اذافاه لا يطيب قلب احد لقيامه من مجلسه بلام ضرورة ولكن كان يأذن الناس بالقيام من عنده سر بها ولم يكن يشير إلى بالقيام اصلا وقال سئل مرة في ابتداء اعامى اياه بابا و ما سلك وكان من عادته

في ذلك الطاعون ولما أصاب الطاعون الشيخ اعجيل القائم مقام الشيخ قال اجلس يدي على سجادة الارشاد سيدي الشيخ عبد الله الهروي وذلك بشارة سبقت من مولانا ولما حضرت الوفاة للشيخ عبد الله الهروي اقام مقامه الشيخ العلامة محمد بن عبد الله الخافي رحمه الله تعالى صاحب الجمعية السنية وأقام هو عند وفاته مقام الارشاد ولده الأكبر الارشد الامجد الشيخ محمد بن محمد الخافي ادام الله تعالى بقاءه وأما الشيخ الثاني من الوجود الانساني العارف الرباني عبد الله الارزنجاني خليفة مولانا خالده في مآثره فان خلافة التامة أرسله إلى ارزنجان للارشاد ثم ارسله إلى ارضروم ثم إلى القدس ثم خصه بالا رشاد في مكة المكرمة وأوصاه حين ارسل إلى مكة بأن لا يقبل صدقة لا هدية والقيام بأمر الارشاد بحسبه وقال عن رسل ما تحتاج اليه ان الشام إلى مكة في كل ام ما يشي بسا عذاب دام وارسله ما يحتاج

اليه مدة حياته ولما حج  
آخر حججه امر الشيخ سليمان  
بن حسن القريبي ان يصحبه  
وان لا غارقه ولما حضرت  
الوفاة الشيخ هبید الله  
المذكور أقام الشيخ سليمان  
مقامه وامر سائر اصحابه  
بالتابعة والاستقامة ولما  
حضرت الوفاة للشيخ  
سليمان القريبي أقام مقامه  
الشيخ سليمان الزهري بن  
حسن المصاليقي ادام الله  
بقاه وامر سائر اصحابه  
بالتابعة والاستقامة وهو  
الآن في مقام شيوخه  
المذكورين مشغول بإرشاد  
الطالبيين وتعليمهم  
السالكين لقيده القدير  
مراراً وتشرف بمصنعه  
وهو ساجد مولا منزو  
ومتقطع عن الاخبار  
مشغول بذكر الواحد  
التقار عالم في العلوم  
الظاهرة والباطنية وله  
عدة رسائل في الفقه  
والتصوف وكتبه  
مكتوبة بنفع الله تعالى به  
عياه (ومن جملة من ادر كناه  
ولقباه وتشرفنا بشرف  
مصنعه ونظر صانته مراراً  
من خلفاء الخالدية في مكة  
المكرمة الشيخ خليل  
باشا أعطاه الله تعالى ماشاً)  
قد ترك الرياسة الظاهرة  
واشتغل بغير الكلمات

يخاطب الناس بها وقالت عبدة الله فقال ينبغي ان تحقق اسمك فكنت مولواً بالقاضي  
محمد في شرح هذا الكلام يعني ينبغي ان تسعى بكمال السعي حتى تكون في عبوديته تعالى  
على الوجه الاكمل الذي يشهر لائق هذه الحروف في معنى هذا الكلام يعني ان تحقق  
اسمك يعني ان هذا الاسم مريب ومبداً فيضك وفي الحقيقة حقيقتك مظهر ذلك الاسم وهذا وربك  
الذي ترجع اليه آخر الامر والتحقيق به هو كون حقيقة السالك مرآة تجلي فيها ذلك الاسم  
بجميع اوزمه بالتام ويظهر من مظهرها على وجه الكمال ويكون السالك مستغرقاً ومستغرقاً  
في ظهور آثار ذلك الاسم واحكامه انتهى قال حضرة شيخنا كان نظر السيد قاسم الى حوافر  
الامور وما كان هذا النظر للشيخ بهاء الدين عرجنت مرة عند الشيخ عرجو كان عنده جمع من الفقهاء  
اتفقوا يشكون اليه عن الظلم وكثر عنده القيل والقال واكثر الشيخ من النظر الى جانبيه وقال ان  
كنت في هذه الحالة ففهمت مقصوده من هذا الكلام يعني حصلت مناسبة لان ينبغي في مثل  
هذا الحال فلو كان نظر الشيخ الى الاستعداد والواقعة لما يقول هذا الكلام ونقل عن مولانا  
فتح الله التبريزي انه قال كنت في حصة السيد قاسم كثير اركان لي ميل كلي وشفت تام بمائل  
التمسوق حتى كنت اصبح في اكثر الجبال في تعقل مثله واحدة من دقائق هذه الطائفة بلا غلبة  
النوم وكنت مرة قادراً عند السيد قاسم فجاء حضرة الشيخ يعني خواجة عبدة الله احرار قدس سره  
فتلقاه حضرة السيد بقول وأقبل عليه بالاقبال التام وتكلم بعارف غريبة ودقائق جديدة وكلما  
جاء حضرة شيخنا عنده كان يشرح في الحكايات وبث الاسرار الغامضة بلا اختيار ويظهر منه  
من حقائق الدقائق وبجانب الاطراف ما لا يظهر امثالها في اوقات اخر ولما قام خواجة عبدة الله  
وخرج من عنده قال السيد متوجه الى القدير يامولاً يفتتح الله ان كلمات هذه الطائفة وان كانت  
من الافة في الغاية لكن لا يحصل شيء بمجرد القول والسماع فان اردت ان تصل الى سعادة هي معنى  
ارباب الهمة فعليك بالتشبيب بذيل هذا الغلام التركستاني فانه محبوب الزمان ومظهره  
امور كثيرة يوشك ان ينور العالم بنور لائه ونهى القلوب الميتة بركة مصيته الشريفة فكان لي  
حق ملازمته بموجب اشارة السيد ذاتي قدم بمرقد في زمن السلطان أبي سعيد فكنيت في خدمته  
وملازمته في اكثر الاوقات وشاهدت منه ازبداء مقال السيد في حقه وعلم هذا التل ايضا  
ان نظر السيد كان في حوافر الامور واستعدادات الرجال ويؤيد ذلك مقال في بيان قول  
حضرة شيخنا وخانه على مقدم حيث قال كان هذه الخيانة كما هو اقبالا على يوشك ان تكون  
ديك فية عليك قال حضرة شيخنا ما كان في حصة السيد قاسم شيء مما لا يلام غير جمع من مريديه  
وما فوه به الناس في حقه الخاكان من جهتهم واجلهم واما اختياره لهم فلا يخلو عن أحد  
الوجهين احدهما يحتمل انه قد اطاع على سر القضاء والتدبر باعلام الله تعالى والهام له منه  
والماني يكون على وجه يتبع حوله امثال هؤلاء الخبثاء فلا يبعدوا من تركهم عنده على  
ما هم فيه لكونه على وفق القضاء والتدبر واثنيهما كما انه بوضع الشوك فوق جدران  
بساتين ذات اثمار ليكون مانعاً عن دخول الاصوص والانعام كذلك ترك السيد حوله امثال  
هذه الطغام لستر حاله وحقيقة نفسه عن نظر الاخبار والعوام كالهوام وقال كنت يوماً  
قاعداً عند السيد دخل عليه واحد من مريديه يقال له بيركل وكان يتكلم بمخاطبي عالمة ومعارف

الباطنية وخدمة الفقراء  
والطالبيين تربية المريدين  
والسالكين لما بين أنه هو  
الاولى عند اولى رآه هو  
الناظر له في المعاد والمحبوب  
مندوب العباد لا نظيره  
في البقاء وبذل الموجود  
وكان طيبته بمنتهى  
الجلود ولا يخفى على كل  
احد ان ترك الرياضة الحاصلة  
واختيار طريق الفقراء  
والدراوش شيء عظيم  
أخذ الطريق من الشيخ  
عبد الله افندي المسكي  
وتشرف منه بشرف الاجازة  
بالارشاد واستفاد ايضا  
من والده الماجد الشيخ  
يحيى المهاجر الدافعي  
عن الشيخ عيسى الله  
الارزنجاني المسكي المذكور  
آقاوا الشيخ يحيى هذا ترك  
الرياضة وهاجر من وطنه  
الى مكة المكرمة واختار  
طريق الفقر وزوج شيخه  
الشيخ موسى افندي  
القزاني الاسيراني اخاه  
في الطريقة كريمة الاخرى  
وهذا يدل على غاية محبته  
طريق قواعدها (واقادهم)  
في زماننا هذا  
وأشهرهم وأقدمهم  
علماء حالا واقاد

سامة لانية منذ الناس من غير تحاش وكان يحسن ذلك وببالغ فيه ولما وقع بصره على  
السيد تغير لونه وصار يتلون في كل لحظة بدون آخر من قوة تعظمه السيد وشدة توقيره  
وتعجيله في الباطن وكان يضع رأسه في كل خطوة على الارض وكان السيد يقول يادرويش  
دم على طريق انت مشغول به واجتهد لئلا تتقي في الاواسط مخرج بئر كل ماشيا فقهري  
على الوجه الذي جاء به ولما خرج من الباب قال السيد ماذا اصنع ان استعاده لا يفصل شيئا غير  
هذا الطور ولا يسع سواه فلا جرم أمرته بالكل طور بالضرورة لان كل شيء مخبر من نقصانه  
وقال قال السيد يادرويش تعرف قلة موجه ظهور المعارف والمخالفات يعني في زماننا ذلك  
ان بناء الامر على تصفية الباطن وبناء تصفية الباطن على الاحتياط في التهمة ولما قلت التهمة الحلال  
في زماننا لم تحصل التصفية في الباطن البتة فكيف تظهر منه المعارف والامرار الالهية وقال  
مرة في سياق الكلام وما دامت يدي مضمضة بمسك كنت اخيط قلنسوة منقوشة وابيع  
وأكل من ثمنها ولما قطعت يدي بسبب الفالج بهت خزائن كتب بقيت من ابائي وأجدادي  
وجعلت منه رأس مال التجارة فانا أكل الآن من ذلك هكذا كان احتياط السيد في الاكل  
وكان اعتقاد الناس في حقّه نوما آخر وكان زورا وبهتسا فاعبر مطابقا لواقع وكان سبب  
ارتكابهم في الاعتقاد في حقّه جمع من مرديته الذين كانوا حوله فكان الناس يستدلون بهم  
وليس استدلالهم ذلك بصحح والهمم كانوا قايما عليه كما روينا قال كان السيد في غاية ملو الهمة  
ونهاية المروءة والقوة وكان اصحابه يشتغلون بدارق الكعبة فاجدوه كان يصرفهم وجب  
الكرم ومتضى الروعة وكان كثير الشفقة والرحمة فاذا مع ان احدا من ملو العلوم وشخصا  
آخر مريض كان يألمه كثير او يرسل اصحابه لم يأتوا به شهد بمقدار من الخرج يشفوا حوا له  
وقال مرضي بمرقند مرض الحصبه ولما عوفيت قليلا جاء عندي مولانا سعد الدين  
الكاشغري في ايام القاهه وكنت وقتئذ في مدرسة مولانا قنبر الدين الصدر وقال ابشر  
قد جاء السيد قائم وما كانت لي قوة حضور صحبته في ذلك الوقت فقلت له اذهب انت فانه  
ليس لي الآن قوة المشي الى ملازمته ولما احسدت قوة في نفسي في الجملة بعد ايام سمعت ان  
السيد قد جاء الى حمام خاتمه الشيخ أبي الهيثم فوجهت هناك فخرج السيد من الحمام وقد  
في تحت روائه وكان يحمل ذلك التخت اربعة اشخاص ففقدوا احد منهم اثنا عشر لحملت واحدة  
من قوائمه فوقع على نقل عظيم وصرت مضطحا حتى كاد ان يصل أثني الى الارض وتستهلقا  
التخت من يدي ففكرت في نفسي الافكار الحسنة الموجبة للسرور والبهجة والذوق فكانت  
تلك الافكار مورثة للجمجمة والحضور ووجدت في نفسي قوة عظيمة حتى جعلت التخت الى  
باب مدرسة الملك أمير شاه فقال لي مرادوا السيد به بذلك قد انسلكت الآن في سبيل  
الانسان بمحلك جل الامانة اني كلامه قد سره قال ذلك في سياق قوله بنبي الانسان  
ان يسر نفسه بافكار حسنة « ويخطر في البال ان كيفية جعل الانسان نفسه مسرورا بافكار  
حسنة ان يحيل نفسه انه جسم مسوي في نفس الامر كان مظهر الاجابة تعالى وصفاته ومعدرا  
لائسالة وشوقاته وكل فعل يصدر عنه يرى انه ليس منه بل من محل آخر فان عرف ذلك حق  
له ان يكون مسرورا دائما (شمر)

مولانا الشيخ احمد ضياء الدين الهندى الكشمشاوى  
أخذ الطريقة عن الشيخ  
أحمد بن سليمان الذى  
هو من عظماء خلفاء مولانا  
خالد قدس سره بعد ما بلغ من  
العلم غاية واشتغل فى صحبته  
بإكتساب الكمالات مع  
السلام الزايا ضرات  
والجاهدات والمبالغ فى  
صحبه أوج الكمال وانتفى  
من صحبه الوصال شرفه  
بخطبة المذكور بأجزة  
ارشاد العباد فثمر لزيعة  
الطالبين وتحزم لتسلية  
السالكين فى قسمة طيبة  
الحصبة بأشهر صحبته  
اشتهار الشمس فى رابعة  
انتهاوا كتب عليه الفضلاء  
والعلماء من جميع أقطار  
وبلغ من ملازمته كثيرون  
مرتبة القربين الاخيار  
وحازوا قصب السبق  
على أقرانهم فى مضمار  
علوم المناولة والامرار  
وانشروا فى الأفاق مثل  
الجراد واشتغلوا فى كل  
قطر من الارض بهداية  
العباد وله دامت افاضته  
تصانيف كثيرة شهيرة  
مثل جامع اصول الاولياء  
وراموز الاحاديث وقد  
حضرت مجلس اقرائه  
راموز الاحاديث عام ست

وحصل سرورا من حبيبت دائما \* وكفى مثل ورد لانه الكرام  
\* وقال قال السيد رابث اثنين من جنس الموالى كان لهما مذاق الصوفية أحدهما مولانا  
جاني الرومي وثانيهما مولانا ناصر الجباري وكثيرا ما كان يطوف السيد حول الجناذيب  
والجنانين وقال كنت فى الروم فسئلت واحدا عن أحوال الجناذيب فقال ان فى المل القلاني  
بجذبوا قوى الحال فذهبت هناك واسأرت به عرفت أنه كان هو مولانا جاني وقد كنت معه فى  
التربر فى أوائل الصيف فقلت له بالتركية مولانا جاني بنى تارمن يعنى أترعنى فقال  
تاروم مولانا سيدن يعنى اعرف أنت مولانا السيد فقلت ماذا وقع عليك حتى صرت على  
هذا الحال فقال كنت أولا مشرقى الحال ومشقت البالي ومتددا بين الرجال مثلث وكان يجرى  
هذا الى طرف وذلك الى طرف فبينما أنا على ذلك الحال اذ هو على شئ فأخذنى عنى وعن  
كل شئ ثم قال بالتركية فكندم فكندم يعنى اسرحت اسرحت قال حضرة شيخنا كلكم  
السيد هذه الحكاية كان الدمع يسيل من عينيه فعلم من ذلك ان كلام هذا المجدوب قد أثر فى باطنه  
أرأعظيما \* وقال حضرة شيخنا قال السيد كان فى سبروار مجذوب فذهبت فيه لرقبته فرمى على  
خامري أنه هل بالمجدوب أفضل الى هذا فوجه الى فى الحال وقال أصب من الماء ما يذهب ببالمجدوب  
وقال والدراهم هذه الحروف سمعت بعض الأكابر يقول أنه لما لقي السيد هذا المجدوب السبروارى  
المشهور بمرذوناته وقبره مروروف فى تلك الديار مر على خاطره أنه هل بالمجدوب أفضل ام هذا  
المجدوب فقال له المجدوب ما أرأفنا قولا عن حضرة شيخنا من السيد ثم قال ان بابا محمود  
واحد من تلاميذ ماذهب السيدن سبروار الى طوس وجاءه ند بالمجدوب أخطر عليه ما قاله ذلك  
المجدوب فى حق بابا محمود فأخرج بابا محمود راسه من ردن ليدع وقال بلاريش ونصه وقال حضرة  
شيخنا رأيت ليلة فى المنام كأنى واقف على طريق كبير واسع بنشعب منها طرق كثيرة صفار  
الى أطراف شتى فرأيت الشيخ زين الدين الخايف واقفا على رأس طريق منها نأسكنى وقال قال  
النبي صلى الله عليه وسلم السماع أهل لاهل الله ثم أشار الى وقال تعال أوصلك الى قريتي  
من هذا الطريق فليطلب قلبى ان أترك الطريق الأعظم وادخل فى الطريق الأصغر فرأيت  
السيد قائم قد جاءه راكبنا من هذا الطريق الأعظم وقال هذا الطريق يذهب الى البلد تعال  
اذهبك الى البلد فأردفنى على فرسه وجاءنى بالبدن هذا الطريق الأعظم قال بعض الأكابر  
ان ما قاله السيد فى بعض أشعاره وهو قوله

من أزان شهر كرامته نه أزان ده كوى \* بأهمه خلق جهان دار ومدارا دارم  
اشارة الى هذا المعنى يعنى انى من ذلك المصر العظيم لامن القرية التى انت منها ولذلك ادرى  
جميع الخلق فى العالم وأواسهم \* وذكر صحبة حضرة شيخنا مع الشيخ بهاء الدين عرقس  
سره \* قال حضرة شيخنا كان اموار الشيخ بهاء الدين عر من بين مشايخ خراسان يعصم  
لى كان يقعد فى بيته دائما فاذا حضر لديه أحد لزيارته وصحبته كان يعامله به بأبناسيه ولم يكن  
يعير نفسه من غيره بوجه من الوجوه غير انه كان يقعد الاربعين احبانا لكونه طريق شايخه  
\* قال كنت احضر صحبته فى كل جمعة مرتين او ثلاث مرات حين اقامتى بهرة وهى مدة  
خمس سنين وما حصلت من صحبته كبر فائدة ببدأنى كنت أجد نسبى أنور فى صحبته وكتب

وثلاثمائة والف في

قسططينية حين سافرتي  
الى طرف الوطن وفيه  
جمع عظيم من الفضلاء  
ثم دخلت خلوته مع اثنين  
من خواص اصحابه بقرآن  
عليه الكتاب المذكور  
فكنت في صحبته ما بين  
الظهر والعصر وقد طرأ  
عليه ضعف كلى لكبر سنه  
وكان يبحث لا يقدر على  
الجلوس الاستعداد الى  
المساء ولا يقدر على  
التمشي الا متكئاً على  
اصحابه ولا يفهم كلامه  
الا من آذنه ومع ذلك يقتر  
نور القضي من وجهه  
الشريف وأثر مشاهدته  
الجلال الخبيثي ظاهر من  
عليه والغالب على مرده  
الحسرة والشوق  
والاضطراب وغيرها من  
احوال القلب أفاض الله  
عليها من بركاته وبركات  
جميع الكبرياء (ومن  
جنتهم في زماننا مولانا  
الشيخ محمد ذاكر افندي  
القزويني الجليلي ومي  
أدام الله بقاءه) هو أشهر  
خلفاء الخلدية في ديارنا  
ومعتمدى الكل بحيث  
لم يبق ناحية من نواحي بلاد  
قرآن الا وقد افتاده على أوا  
العظماء وفضلها

المير عبد الاول في سبيلها انه قال حضرة شيخنا رأيت في المنام حين اتيت بهراته كأنني امر  
بمنزل متعلق بجلات الشيخ زين الدين الخافي فأشار مرديوه الي بان كون في هذا المنزل فلم يطب  
قلبي بان كون هناك فجاوزه ووصلت الى محل له حسن وزناؤه ثم صار معلوما لي انه منزل  
الشيخ بهاء الذين عرو رأيت فيه حوضاً ملائ من الماء في غاية الصفا والخوض  
يبعدان في غاية الوعده والشيخ قائم في جنب الحوض ويريد ان يصلي صلاة الجمعة  
فاستعصمت ذلك المكان ولما امتلقت ازداد ميلى الى ملاقات الشيخ فبكت احضرت  
صحبه كثيراً وقال رأيت كثيراً من كبراء اصحاب خواج بهاء الدين قدس سره ولم  
أر طريقه الشيخ زين الدين الخافي مستعصمة مثل طريقته بخلاف طريقة الشيخ بهاء الدين  
عمر فلما كانت مستعصمة لرى كان يقعد يومه كله فإذا جاءه أحد كان يحكي له من الحكايات  
ما ياسبه وكان يقعد الاربعين أحياناً وكنت أمر على طريق وصول الى منزل الشيخ زين  
الدين الخافي وقت ذهابي الى صحبة الشيخ بهاء الدين ع. فإذا وصلت الى رأس هذا  
الطريق كنت اخلى نفسي من جميع النسب وأترك عنان التوجه على حاله لما كان يحصل  
لي ميل الذهاب الى منزل الشيخ زين الدين بل كان قلبي ينجذب الى منزل الشيخ بهاء  
الدين عرو قال جئت يوماً منزل الشيخ زين الدين وكان هو متشداً استغرق تمام وكان مولانا محمود  
المحصاري الذي كان يمد نفسه من خلفاته حاضراً فيه مع جمع من اصحاب الشيخ وكان  
معلوماً لي انهم يريدون قراءة كتاب من مصنفات الشيخ عليه فأخذوا يضربون الأرض  
بأرجلهم ويتنكبون ويحركون تحركاً غير ملائم لبعض الشيخ من مراقبه واستغراقه  
حتى لا يفتق وقهم فلم يحضر الشيخ فقلوا أخيراً لم يحضر الشيخ بهذه قالوا ان  
تكون مشغولين باطن الشيخ حتى يحضر من استغراقه فقلوا وتوجهوا نحو اخرهم الى  
الشيخ لحضر وقال جيشهم للدرس تعالوا فقلنا الشيخ واصحابه واشتغلوا بالأداة  
والاستفادة قال حضرة شيخنا كان هذا الشغل الخارج عن طور الادب من مولانا محمود  
وسائر اصحاب الشيخ في غاية المشاعة والشناعة عندي كبل يمنع واحداً من الكبراء من مثل  
هذا الحال يعني حال الاستغراق لاجل الدرس وقال لا فرق بين التوجه الى شخص بالخطا  
وبين الضرب على عنقه ولهذا كنت اذهب الى منزل الشيخ زين الدين قليلاً وقال  
اعطى الشيخ زين الدين يوماً اجازة الارشاد لمولانا محمود المحصاري والسيد رويش  
عبد الرحمن الرومي وارسل كل منهما الى بلد هما وكنت حاضراً في ذلك المجلس ونقل  
بعض الأكبر من حضرة شيخنا انه قال جئت يوماً منزل الشيخ بهاء الدين فمشيتي من  
اخبار البلد على عادته قلت في البلد خبران فقال ما هما قلت قال الشيخ زين الدين واتباعه  
الكل منه وقال السيد قائم واتباعه الكل هو هو فقلت لكم فيه فقال الصواب في طرف الشيخ  
زين الدين واتباعه وشرع في اقامة الدليل على تقوية كلام الشيخ زين الدين واتباعه فلما مضيت  
الى كلامه رأيت ان دلالة كلها مقوية لكلام السيد واتباعه فقلت ان هذه الدلائل كلها مقوية  
لكلام السيد واتباعه فشرع الشيخ في اقامة الدلائل أقوى من الاولى كلها مقوية لكلام  
السيد واتباعه فوقع في قلبي في هذا المحل انه ينبغي ان يعتمد بحسب الباطن قول السيد

وانباؤه وامامهسب الظاهر فليكن ان يكون على اعتقاد الشيخ زين الدين الخافى رحمه الله  
 قال حضرة شيخنا كنت امرخ الشيخ بهاء الدين مر كثيرا وادلكه وما كان يقول بكفى ولانا  
 كنت اراء القريحى والدلك وكان له استغراق مثل مايتام الناس يكون له ضبط فيه وكان يحضر  
 احباناو يقول لظن ان هذا رسم بلادكم فقول نعم فيقول نعم ايلداو ذهب الناس اليه وقال قال الشيخ  
 بهاء الدين مر يقول كثيرا تعال ياشيخ زاده ومرخ كنى فكنت امرخ كنفه وكنت انزع خفيه  
 من رجله احبانا فاشمعت شيأ احب من رائحة الخرقه التى كان يلبس بهارجليه ( ذكر  
 ملاقات حضرة شيخنا مولانا يعقوب الجيرخى قدس سرهما ) قال حضرة شيخنا لما وصلت  
 الى چل دختران حين ذهبت الى هراة اول مرة رأيت فيه تاجرا فى غاية الحسن والجمال  
 قاعدا على باب رباط وفهمت أنه مشغل بطريقة خواجكان قدس الله ارواحهم فستلته  
 انه ممن وصل اليك هذا الطريق فاطهر الحال فى الحال على ما هو عادة السوفى ودين  
 التجار وقال وصلت الى هذه المدينة من شيخ فى هلتو من خلفاء خواجه بهاء الدين القشبد  
 قدس سره يقال له مولانا يعقوب الجيرخى وبين لي افضاله وشماله وبال فى هذا الباب بسالفة  
 كثيرة فأردت ان ارجع من هذا المصل ثم ابادر به ذلك الى حبيبه مولانا يعقوب اكن  
 ذهبت الى هراة فاتفق لي هناك لبث اربع سنين بسبب اهتمام الشيخ بهاء الدين مر فى  
 محافظتى فوجهت الى طرف هلتو بعد اربع سنين ولما وصلت الى ولاية صفايان لم اقدر  
 ان اخرج منها بسرعة بسبب عروض المرض وابتلاى بحصى باردة مدة عشرين يوما خاض  
 بعض الناس بنواحى صفايان فى غيبة مولانا يعقوب الجيرخى فوقع فتور عظيم فى قصد  
 الملائكة له بسبب استعاج كلماتهم البعيدة من الصواب وقت المرض فقلت فى نفسى قد  
 قطعت هذه المسافة البعيدة فلا يصح الرجوع من غير ملاقاته فوجهت نحوه ولما وصلت  
 اليه ولقيته اظهر لي التفاتات كثيرة وكلمنى من كل باب ولما جئت فى اليوم الثانى ابرز لي غضبا  
 كثيرا وتلقىني بنشوة وغلظة فوقع على قلبي ان حكمة غضبه افاهى لاستعاج تلك الغيبة  
 والنور الواقع بسبب ذلك الاستعاج وان لم يصرح بها ولكن قال ايسهل ان لا يرى شخصا  
 قبل شهرين قال حضرة شيخنا فثبتت منه ان سبب غضبه كان استعاج هذه الغيبة والتور  
 ثم اظهر الظن فى تلك الصحة بعد ساعة وأكثر من العناية والانتفات وبين كيفية  
 ملاقاته حضراخواجه بهاء الدين قدس سره ثم مد يده اليه بعد ذلك وقال تعال وباع فلم تقبل  
 طبعى ان اخذ بهديا كان فى جهته يشبه رصاموجيا لفرقة طيبة فخرس ذلك ورد فيه  
 بسرعة وبدل صورته بطريق الملع وظهر فى صورة حسنة بطريق اليبس فخرج الاختيار من  
 يدي حتى كدت ان اعلق به من غير شعور ثم مد يده ثانيا وقال ان التواجه بهاء الدين قد اخذ  
 يدي وقال ان يدي فى اخذ بك قد اخذ يدي فخذ بيد خواجه بهاء الدين فأخذت  
 بيده بلا توقف ثم قال لي بعد تعليم طريقة خواجكان قدس الله اسرارهم بطريق النى والايات  
 الذى يقال له الوقوف البدى ان هذا الطريق فى هو الذى وصل الى من خواجه بهاء الدين  
 قدس سره فان بدالك ان ترى الطالبين بطريق الجذبة فلك الخبار فى ذلك قيل قال بعض اصحاب  
 مولانا يعقوب الجيرخى له ائتت النار مرة ما البيا فى هذا الوقت ثم قلت له عقب ذلك فان بدالك

الكبرلاء وهو سلمه مولاه  
 عالمي جوع العلم  
 العقلية والقلبية تفقه  
 على المولى العالم اوحده  
 أهل مصره فى مصره  
 الشيخ ارحوم المغفور له  
 عبده الله الميكروى ثم  
 اشتغل بالتدريس واغادة  
 المعلوم فى بلده سنين كثيرة  
 واتضع به خلق كثير ثم  
 اخذ الطريقة الخالدية  
 وتلقى الذكر من الشيخ  
 محمود افندى الداغستاني  
 الاقالى من الشيخ يونس  
 الخالدى من الشيخ عبده الله  
 المكى الارزباني وهذا  
 الذى ذكرناه قلناه من  
 خط الشيخ ذاكر افندى  
 بيده ولكن سمعنا من  
 الشيخ خليل باشا ان  
 يونس افندى اخذ الطريقة  
 عن الشيخ يحيى بيوانه  
 مالى الشيخ عبده الله المكى  
 والله سبحانه اعلم بالصواب  
 قد علم كل الناس مشربهم  
 واخذ محمود افندى ايضا  
 من الشيخ هاشم افندى  
 اليشاني من الشيخ ضياء  
 الدين ذبيح الله الشروانى  
 من مولانا خالده قدس سره  
 وقد تشرف راقم هذه  
 الحروف بشرف حصنه  
 مرارا كثيرة ( ومن جعلهم  
 فى ديارنا الشيخ الحاج

زين الله افدى اطال الله  
بقا) بايع اولاد بلوغه  
زينة الكمال في صل  
الظاهر منطوقا وهو ما  
الشيخ عبد الحكيم الجاردا في  
التقشيري المجددي  
وصحبه سنين ثم المصححة  
الاسلام بايع الشيخ اجد  
ضياء الدين الكمشاني  
الاستنبولي المذكور آنفا  
وبقي في صحبته مدة وجلس  
الاربينات فشره باجازه  
الارشاد والخلافة التامة  
ولما رجع الى وطنه اجتمع  
عنده خلق كثير واشتهر  
في مدية بيرة اشتهار تاما  
وكثر في خلقه الصيحات  
التي لم تهم في تلك الديار قط  
وهي من لوازم الطريقة  
الخاصة لدية في الاغلب  
الاناشيد من مقام القلب  
على ما ينسب مشافضا  
قدس الله ارواحهم فلما  
راى ذلك خلفاء شيوخه  
الاول وفي قلوبهم ضيق  
عليه بترك شيوخهم  
واشتهاره بهذا الاشتهار  
في مدية بيرة اعتصموا  
القرصة وشوا به الى  
الحكام ونسبوا اليه  
ما لا ينسب اليه وسلم واتهموا  
بهمة كبيرة واجتهدوا  
اجتهادا بليغا في هذا  
الباب حتى نفوه من بلد

ارتدى الخ كيف يمكن الاجازة في هذه المدة البسيرة فقال له مولانا يعقوب بن بختي لطالب  
ان يحضر هكذا فهدى جميع اموره وانما كان موقفا على الاجازة فقط وله قوة اكل ما قبل \*  
وكتب مولانا نور الدين عبد الرحمن الجاني قدس سره السامي في النقصات ووقع الاستماع  
هكذا ان مولانا يعقوب قال بختي لطالب يحضر عند مرشدان يحضر مثل خواجه عبيد الله  
قدها المصباح وسلامه بالزيت واصلى فثبته وانما هو محتاج للنسج \* قال حضرة شيخنا  
قرأ نصف مولانا يعقوب في قوله ان ما وصل الينام خواجه بهاء الدين انما هو طريق الذكر  
فخر قدر على تربية طريق الجذبة فهو حسن بختي ان يفعل وقال لما سألت ذنب مر لانا يعقوب بين  
لى طرق التقشيرية كلها والمبالغ طريق الرابطة قال لا تخف من تعلم هذا الطريق ولا تدش  
منه بل بلغه المستعدين (المقصود الثاني في ذكر بعض الخلق والمعارف والدقائق والاطراف  
والحكايات والامثال التي سمعنا من حضرة شيخنا من غير واسطة في خلال الاحوال) وهو  
تمثيل على ثلاثة فصول الاول في ذكر المعارف والاطراف المتعلقة بمعنى الآيات والاحاديث  
وكلمات الاولياء الفصل الثاني في ذكر الخلق والدقائق والحكايات التي تعلمها من المشايخ  
المتقدمين والمتأخرين الفصل الثالث في كلماته الخاصة التي جرت على لسانه المبارك من كل  
باب ومخاطباته التي تتعلق باحوال اهل البرمداية والنهاية صدرت عنه في انشاء الصلوة  
في معرض الخطب

في الفصل الاول في ذكر المعارف والاطراف المتعلقة بمعنى الآيات والاحاديث وكلمات  
اولياء الله تعالى والنور وما يتعلق بمعنى الآيات قط في ضمن ست عشرة رشفة (رشفة) قال في معنى  
الجدان ان الحمد بداية ونهاية البداية الحمد لله في مقابلة النعمة التي وردت اليه لانه  
ان الحمد يزيد النعمة ونهاية الحمد ان الحمد لله في مقابلة النعمة التي كانت سببا القرب الى جبراته  
ورضاه مثل القوة التي يقوم بها بحق العبودية من السلاة والصوم والزكاة والحج والامالها  
بل نهاية الجدان يعلم الجدان ليس في مظهره غير الحق سبحانه ولا كمال العبد غير ان يعلم انه مدوم  
صرف لاذات له ولا صفات ولا اعمال ويصير نفسه هذا الفكر اعني انه تعالى في ذم له يظهر الصفات  
(رشفة) قال في معنى قوله تعالى وقيل من عبادي الشكور ان الشكور في الحقيقة هو من يشاهد  
التمتع بالنعمة وقال قال الامام الغزالي ان التلذذ بالنعمة بالاني الشكر لو كان التلذذ به جهدا كرهنا  
سببا للوصول (رشفة) قال في معنى قوله تعالى يا عبادي عن تولي عن ذكر ان هذه الآية  
متضمنة لمعينين احدهما ما يفهم من ظاهر الآية يعني ارض عن طاعة يرضون عن ذكرنا وهم  
اهل الجحود والغلظة وقاتيها وهو المعنى الباطني انه تعالى امر رسوله صلى الله عليه وسلم  
بالارض عن طاعة ارفع عنهم وصف الذي ذكر بكمال استغرائهم واستهلاكهم في شهود  
الذكور فان كلوا بالذكر مثلا يكون الذكر مائلا اليهم من شهود المذكور فاسم النبي صلى الله  
عليه وسلم بالارض عنهم بمعنى الانتهاء من تكلفهم بالذكر (رشفة) قال في معنى قوله تعالى  
وكفونا مع الصادقين ان الكيفية منهم معينين كونه بمحب العسورة هي التزام بحالها  
اهل الصدق ومصابحتهم حتى ينور باطنه باوار صفاتهم واخلقهم بسبب دوام الصبر  
منهم كونه بمحب المعنى وهو ان يلتزم طريق الرابطة بمحسب اهل البرمداية بمقتضى



الى ناحية ليس فيها ولا في

قربها شيء مسلة فقلبي  
الشاذ فيها وابلى ايلاه  
شديداً مني ثم فرج الله  
عنه سبحانه فأعاد الروس  
الى بلده فهو الآن في بلدة  
طرو يدعى في ناحية  
الشرق من بلاد قران  
وجاء زيارة بيت الله الحرام  
وقبر النبي عليه الصلاة  
والسلام عام تخلص  
من التشنج ثم رجع الى  
البلدة المذكورة وهو  
الآن مشغول فيها  
بالدريس وتربية الطالبين  
وتسليك السالكين ولم  
يقدّر الحسادان بضعا من  
جليل قدره مقدار ذرة  
بل زاد قدره عن الاول  
بألف مرة ورأه القسير  
حين قدم مكة المكرمة  
في صفه الأخير وتقع بيننا  
المراملات والمكاتبات  
من ذلك الوقت في كل عام  
وهو سله مولا جبل علي  
الجلود والضياء ومكلام  
الاخلاق وجودة الطبع  
وشدة الذكاء ثم الله  
سبحانه أمشاه وأدام  
أفاضته وأفاضه الى يوم  
القيامة وأعلم ان سيدنا  
الشيخ محمد مطهر قدس  
سر وسيدنا العبد مد ظله  
عده خلفاء في بلادنا بلاد

الواسطة ولا تنحصر الصحة في المجالسة لصورية والنظر بالعين بل ينبغي ان يجعل الصحة  
دائمة وإن تجاوز عن الصورة الى المعنى حتى تكون الواسطة في نظره دائماً كأن روى  
هذا المعنى على الدوام تحصل لسر الطالب منامية واتحاد بسر المرشد ويكون التصود  
الاصلي الحاصل حقيقة تلك الواسطة (رشفة) قال في معنى هذه الآية ايضاً وما يفهم  
من هذا الامر الواجب الامتنال لزوم كون القلب مرتبطاً بواحد من الصالحين وهم طائفة  
قد ارتفع الحمى بالغير عن صيرون بصيرتهم فانه يقال روح صدوق لروح يوجد فيه جميع ما يلزم  
الروح من الاستقامة واصالة الجوهر وغيرهما والذي يلزم الانسان ان يتصل به حتى يبلغ  
درجة الكمال ليس هو غير الوجه الصادق الخالص الى الله تعالى على الدوام (رشفة) وأشد  
في معنى هذه الآية ايضاً (شعر)

عش عاشقاً واقصد مع العشاق \* لا تقرب من ليس ذا شوق  
غيره ان من يصعب شخصاً نحو \* لا يكن في فنهم وماهرا  
والذي سمع شيخهم جالس \* كان منه سرهم ظاهر

ولما كان للانسان استعداد تام لتأثر من يصعبه وبخاصة كان مأمو را به الامور اى على  
يدخل ويقابل جذبة وارادة من طرف الحق سبحانه ببركة جمعية الصادقين وجذبة من  
جذبات الحق توازي على الثقلين مؤبد لهذا (رشفة) قال في معنى كلاً الله الا الله قال بعض  
الكابران ذكر لاله الله ذكر ما هو ذكر خاص وذكر هو ذكر خاص الخاص مع أنه يمكن  
ان يكون ذكر لاله الله ذكر خاص الخاص فانه لانه لاهية لاهية الحق فلا يتصور  
التكرار في هذه الصورة أصلاً بل يكون في كل آتاهية لاهية وبثبات الصفة فلا يتخلص من  
الذنى والاثبات ابد الابد (رشفة) قال في معنى لاله الله ان لفظة الله اسم عند البعض  
لذات من حيث هي فيصطلح ان يكون المعنى لاله الله ليس عبارة عن مرتبة الالهية بمعنى  
الذات مع الصفات موجوداً لاله الله بمعنى الذات البحت المعرفة عن الكل ولا ينبغي ان يستعمل هذا  
المعنى فانه لاشهود لغير الذات القدسة في زمان خلوق القلب من الاغيار وهذا المعنى  
يحمل للمبتدئين في سلسلة خواجه عبدالحق العبدوان قدس سره فهم من فهم (شعر)

تأديت شهر مرة \* ان كان في الاحياء

وقال في بيان هذا المعنى أنه يحصل لمبتدئ طريقة خواجه بهاء الدين التشنج قدس سره  
ذوق من غيب الهوى في أول الاقدام (رشفة) قال في معنى قوله تعالى قل الله ثم ذمهم  
ان المراد كن متوجها الى نفس الذات دون الصفات (رشفة) قال في معنى قوله تعالى يا أيها  
الذين آمنوا آمنوا ان هذا إشارة الى تكرار العقود يعنى ان الايمان عبارة عند هذه الطائفة  
عن عقد القلب وربطه بالله فأمر الله تعالى بتكرار هذا العقد يعنى اجتهادوا في  
السعي حتى فعلوا ان تلك الصفة ليست منكم (رشفة) قال في معنى قوله تعالى فذمهم عظام الله  
ونهم مقتصد الآية بمنح ان يكون قوله تعالى فذمهم عظام الله إشارة الى طائفة ظنوا أنفسهم  
بمعنى أنهم جعلوا أنفسهم محرومة من كل ما رزقوه من الاذات والشهوات والتمتع بالقلوب  
جميع الاحول والاقوات حتى تكون مستعدة لقبول ما وهب الحق سبحانه فلى هذا التحقيق

تكون هذه الطائفة مقدمة على المتصدين وهم على السابقين بالخيرات (رخصة) قال في معنى قوله تعالى سواء عليهم انذرهم الآية يحتمل ان يكون هذه اشارة الى طائفة من بني آدم على قلب المهيمن وهم طائفة من الملائكة ليس لهم شعور بوجود غير الحق سبحانه لغاية استغراقهم في شهود الذات ولما لم يكن لهذه الطائفة شعور بشئ اصلا لا يكون لهم ايمان بشئ اصلا بالضرورة فلا جرم يكون وصفهم لا يؤمنون (رخصة) قال في معنى قوله تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار يحتمل ان يكون المراد من الملك قلب السالك يعنى لما تجللى الحق سبحانه للقلب بقهر الاحدية لا يترك فيه شئاً غيره فيلحق اليه صدى لمن الملك اليوم فاذالم يرف تلك المملكة غير محيى تعالى بنفسه بالضرورة بقوله لله الواحد القهار وصدى سبحانه ما اعظم شأنى وانا الحق وهل فى الدارين غيرى وامثالها كلها من هذا المقام (رخصة) قال في معنى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله ان الانسان يحتاج الى الحق سبحانه ولما علم الله سبحانه بعلة الازلي ان الانسان يكون محتاجا الى خبر وماء وغيرهما من الاسباب الدنيوية بمقتضى الطبيعة البشرية لا جرم اظهر رجال قويمته من مظاهر الاشياء فاذى هو محتاج الى شئ من الاشياء هو فى الحقيقة محتاج الى الحق من جهة قويمته تعالى (رخصة) لام يوما بعضا من اصحاب الفلاس فى معرض السياسة وقال فى ذلك الانسان لا تلو فوافى الازفة بل افعلوا شئاً حتى يفتنكم بكم الناس واما انفسكم كل وجه ممكن واجتهدوا فى السعى حتى يحصل لكم شهود الاحدية فى الكثرة وقد سمروا قوله تعالى ان اعلمينكم الكثرة . ي . انا اعطيتكم شهود الاحدية فى الكثرة (رخصة) اورد فى معنى قوله تعالى كل يوم هو فى شأن كليات وقال فى سياق الكلام ان لبقاء بعد الفناء مهتين احدهما كون السالك مظهر التجليات الاسماء الفعلية وان يحدق نفسه آثار الاسماء الكونية واربين بين كل واحد من الاسماء وان يأخذ حظا وافرا من كل اسم بعد ما تحقق بشهود الذات والرسوخ التام فيه والرجوع عن الاستغراق والغيبيية الى الحضور والشعور وثانيهما ان يشاهد السالك فى نفسه فى كل جزء لا يتجزى من الزمان اثرا من آثار الاسماء الذاتية التى ليست لها مظاهر فى الخارج ويحدق باطنه انا فانا تلك الآثار المتنوعة والتلو وتؤيين بين كل من الاسماء باعتبار اختلاف الآثار فى أقصر زمان من الازمنة وذلك فى غاية التدرج وصال جدا ويحصل على سبيل التدرج لا كل فرد من ارباب الولاية الخاصة وقوله تعالى كل يوم هو فى شأن مبن لهذا المعنى ﴿ شعر ﴾

واصب بستان ترى فى شماره \* بكل اوان من بديع المطام

(ولنورد) ما يتعلق بعبادى بعض الاحاديث فى ضمن ثنائى رخصات (رخصة) قال فى حديث القناعة كثر لاشئ ان القناعة عندنا ان لا يميز الانسان بين خبر شمرنا وضجوسين ضمنا وضج حين وجده وان يأكل منها ايضا ما يقدر به ان يحرك يده ورجليه للصلاة قال يفتنى ان يمشى على وجهه بيسر ذلك الممشى دائما ان يقنع فى الاكل واللبس بالاشئ ادى منه ثم فزع يده المباركة وقال اذا جامع شخص يكتفيه كف من الارز أو الدقيق فغن اعتاد هذا فقد استراح وقال من وقع فى حصرا لامله فيها ولا جرم ان ولا يرجى فيها وجود طعام يوجد منه الوجوه ومع ذلك لا يكون فيه توجه الخاطر الى طعام ولا فى باطنه استطلاع واستشراق عليه يمكن

لثامن ذكرهم على الاجال  
(اولهم الشيخ ملا نعمان  
افندى) استفاد الطريقة  
التقشيدية السويديّة  
من شيخنا الشيخ محمد مظهر  
المجدهدى قدس سره سنين  
قبيل ورود الفقير الى  
هذه الديار ورجع الى  
وطنه مأذوما واشتغل  
فى قرية قرب او فى التدرج  
ولم اصع اليه بشئاً . تريت  
الطالبيين ام لا ورأسه  
حين قدم حاجا وهو سلم  
ولا . موصوف بشابة  
الاستقامة (والثاني مولانا  
الشيخ نجم شريف افندى)  
تابع شيخنا المذكور روح الله  
روحه وداوم على صحبته  
سنين كثيرة بغاية الاستقامة  
متمسكة بالاجازة والخلافة  
ثم رجع الى وطنه واختار  
بلدة طروسى المار ذكره  
أخضا لافاقه لاداء اخاه  
ولانا الشيخ جمال الدين  
افندى كان مدرسا بها  
بعد ان درس فى اكبر  
مدارس بخارا سين مصار  
فيها شريكا لاختيه المذكور  
فى الامامة وتبعه ارفه  
مرتين هناك وهو سلمه  
وبه فى غاية الاقطاس  
عن الناس كثير الصمت  
قليل الكلام جدا اطال  
الله بقاءه (والثالث)

مولانا الشيخ ملا احمد  
 صفا اندى الطاش  
 بل كوى ادام الله فاه قدم  
 حاجا وجاور المدينة المنورة  
 سنة ودوام على محبة  
 شيخنا المرحوم الميرور  
 مداومة تامة وتشرف  
 بالاجازة والخلافة ورجع  
 الى وطنه ثم عاد الى  
 الحرمين ثانيا وقعد  
 في المدينة اشهرًا وصحب  
 في تلك المدة سيدنا السيد  
 مد الله تعالى ظلال جلاله  
 وهو الآن في وطنه مشغول  
 بالتدريس وعبادة مولاه  
 والذكر والفكر ولم ادر  
 انه يشغل بترقية الطالبين  
 ام لا (واربع مولانا الشيخ  
 عبد الحنان اندى الجباني)  
 قدم المدينة من بخارا بعد  
 فراغه من تحصيل العلوم  
 وابعى شيخنا المذكور  
 وداوم على محبة سنين  
 واستفاد الطريقة الجديدة  
 الى القوس فخره بالاجازة  
 قبيل وقته توارثه مرقد  
 ثم قدم مكة ولازم سيدنا  
 الشيخ عبد الحميد اندى  
 الشرواني توارثه مرقد  
 اشهرًا واستفاد في محبة  
 الكمالات الثلاث واجازه  
 ايضا بثقة في الطريقة كما  
 اجاز شيخه وهو الآن  
 في بلاده مشغول بالتدريس

ان يقال في حقه ان القناعة حاصلة فيه على الحقيقة ( رشفة ) وقال في خبر التكبر على التكبر  
 صدقة ان التكبر في نوعين احدهما مذموم والاخر محبوب فالذموم هو التظم على خلق  
 الله تعالى ونظر اليهم بعين الحفاوة وان يرى نفسه فوق الناس والمحبوب عدم الالتفات  
 الى ما سوى الله تعالى والتعظيم على غير الحق يعني ان يرى غير الحق سبحانه حقيا مريم القدار  
 وقطع العلاقة عنهم وهذا التكبر اصل موصل الى مرتبة القناء ( رشفة ) قال فتدور في  
 الحديث شيئين سورة هود وذلك لورود الامر فيها بالاستقامة كما قال تعالى فاستقم كما  
 امرت والاستقامة امر في غاية الصعوبة فانها استمرار في حد واسط في جميع الافعال والانوال  
 والاخلاق والاحوال على وجه لا يقع التجاوز عما هو ضروري في جميع الافعال ويكون  
 محفوظا وممونا عن طرفي التفریط والافراط ولهذا قيل العبارة بالاستقامة ولا اعتبار بظهور  
 الكرامات وخوارق العادات ( رشفة ) قال قال بعض كبراء الطريقة قدس الله ارواحهم  
 في معنى حديث لي مع الله وقت اى وقت مستمر شامل لجميع اوقاته يعني كان لسر النبي صلى  
 الله عليه وسلم اتصال وارتباط بالحق سبحانه على سبيل الدوام على وجه كان لا يسمع شيا  
 غيره اصلا ولكن كانت مدركته صلى الله عليه وسلم للمعانة بالقلب تسع كل شئ في وقت واحد  
 من مصالح الدنيو ومحاربة الاعداء ومباشرة الأزواج الطاهرات وغيرها وقال البعض في  
 معنى هذا الحديث يعني وقت عز زمانه قال كان يبل الخواجة علا الدين النجد واني عليه  
 الرجوع الى القول الثاني وقال يحصل هذا الحال لا كاملين على سبيل التدرية ( رشفة ) قال قد  
 ورد في حديث المراج حكاية عن جبريل حين تخلف عن النبي عليه السلام الصلاة عند سدة  
 المنهى لودوت الخلة لاحترق قال اهل التحقيق في معناه يعني ان دنوت وجاوزت مقامى  
 الذى هو من مقام شهود الذات مع الصفات مقدار الخلة لاحترق يعني لما بقيت انا بل صرت  
 شيا آخر ( رشفة ) قال في معنى هذا الحديث أدبني ربي فاحسن تأديسي أى بان اعطاني  
 الجامعة لجميع خصائص النعوت المرضية والخصال الحميدة التي تقتضى ما يلزم حضرة  
 المحبوب كيف لا يكون مهورا وعدو فاما لا يكون ملايا ومرضا لحضرة المحبوب عند ظهور  
 سطوة سلطنة المحبة التي هي قطب دائرة التوحيد كما كيف لا يحصل الخصال الحميدة والاخلاق  
 المرضية بعد حصول المحبة بل لا يستعمل المحب نفسه الا في مرضيات حضرة المحبوب وملايانه  
 لكونه مطلقا على جميع دقائق مرادات حضرة المحبوب

❖ شعر ❖

اذا ما وصلت للشوق نايك قدوة ❖ يرك جميع الكرامات بحاله

( رشفة ) قال في معنى هذا الحديث اليوم تسد كل فرجة الحديث كان لسجد النبي صلى الله  
 عليه وسلم ابواب صغيرة من كل جانب فامر النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الاخير بسدها  
 كلها غير خوخة ابي بكر رضي الله عنه وقال اليوم تسد كل فرجة الا فرجة ابي بكر فعملوا  
 ولا باب التحقيق كلام في هذا الباب وهو انه كان لسيدنا ابي بكر رضي الله عنه كمال النسبة  
 الحبية برسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الى ان جميع  
 النسب والطرق مسدودة في جنب النسبة الحبية وما هو وصل الى القصود ليس الا هذه النسبة  
 الحبية والرابطة صهارة عن هذه النسبة الحبية الى صاحب دولة وسعادة لائق الواسطة بين

(والخامس مولانا الشيخ

عبدالحق اندى) سلمه الله

استفاد الطريقة من شيخنا

المسكور قدس سره في

آثاره بمحصل العلم الى الحقائق

ثم استفاد الحقائق الى

الاستفاد من شيخنا الشيخ

عبدالحق اندى برده الله

مضجهم ثم اتم صلوكه بأخذ

الوجه فباقي من المقامات

في صحبت سيدنا السيد متنا

اقتدول شاه فشر فيه

بالإشارة ثم رجع الى وطنه

واستوطن في بلدة سيم

وفولاد في طرف الشمال

وصار اماما مدرسا بها

سلمه الله (والسادس مولانا

وصديقنا الشيخ خير الله

اندى ابن الشيخ زين الله

افندي الملقب بالامير خليفة)

استفاد الطريقة من سيدنا

الشيخ محمد مظهر سنين ثم

بعد وفاته استفاد في مكة

من سيدنا الشيخ عبد الحميد

اندى مشهورا ثم بعد وفاته

استفاد باقي المقامات الجديدة

منها من سيدنا السيد آدم

الله تعالى بركاته وشرفه

السيد بالإجازة الطليقة

في الطريقة وسائر العلوم

فرجع الى بلده وصار اماما

ومدرسا في محروسة طرغاي

واشتهر فيها اشتهارا تاما

وانكب عليه الطلبة من

العبودين الله تعالى واتسبب طريقة اكابر التشنيدية من الله ارواحهم الى حضرة الصديق

رضي الله عنه فاما هو من حيثية هذه النسبة وطريقته هو الاكابر في الحقيقة هي الحافظ ما بها

وانشدهذين البتين في بيان تحصيل هذه النسبة في وقت آخر (شمر)

هين درجيه سوي يوسف باز كن \* وازشكاش فرجه آغا كن

عشقبازی آن درجيه كرد دشت \* كز جمال دوست ديدنه روشنت

(رشمه) قال قال علي كرم الله وجهه لو كشف الغطاء ما زدت بقينا لم يحضر في هذا المقام في قلب

أحدا هو ملايم لمضى حرف لوالذي هو امتناع الثاني لامتناع الاول فعلى هذا يكون المعنى ان

اليتين في الزايد دائما لان كشف الغطاء غير ممكن أصلا لثبوت عندها من التحقيق ان الذات من

حيث هي لا ظهور لها أصلا الا في حجب الصفات ولما كانت الذات في حجاب الكون والاعتبار

دائما لا يمكن كشف الغطاء عنها أصلا فيكون البين الازال بترديد (وما يتعلق بمعاني كلمات الاولياء

نورده في غائي رشمات) (رشمه) قال في معنى كلامهم هذا صاحبو الله كان لم يلقوه انفسا حو من

ي صاحب الله ان المراد هنا الحضور والشعور بالذات هما الزمان لم يحضره فان كون أحد المصاحبين

حاضرا بالآخر وشعوره به من لوازم الصحة وقدره في التوجه الى إيجاد اللسان خلقت

يدي أي بالأوصاف المتعاقبة يعني فيه من جميع الأوصاف ومن جعلته الحضور الذاتي فان الله

تعالى حاضر لذاته بذاته ابداء ولا فظهر من هذا ان الحضور والشعور في أفراد الانسان ليسا

منهم بل هما من أشعة جسم الحضور الذاتي التي انكست في جدران المظاهر ونورها ولا كمال

للانسان غير تحقيق حاله وعلمه ما حصل فيه من الحضور وغيره ليس منه بل من الحق

سمائه والحق في ذلك وما قاله الشيخ الهروي قدس سره ان التحقيق تخصيص مصهوك

إشارة الى هذا المعنى (رشمه) قال في تحقيق مقاله بعض المحققين لو أقبل صديق على الله تعالى

الطالب سنة ثم اعرض عنه لحظة فإفاته أكثر مما ناله ان تلك الطائفة قد يصلون الى مقام

يكتسبون فيه في نفس واحد جميع كالات اكتسبوها فيقبل وقدره في حكاية مشهور فان

بعض الاشياء سعى الى خلقه الوقت بقيمة هؤلاء الطائفة العلمية بأنهم زنادقة رديئة يفعلون

الخلق من طريقة سوية والاصلح ان تأمر بقتلهم حتى يتلاشى مذهبهم ويزل من العالم بالكيفية

فيترتب على ذلك فوات جذيلة هو اندجيلة فحافواهم دار الخلافة وأوردوهم في ميدان السياسة

وامر بقتلهم فلأراد السيف ان يقتل واحدا منهم جاء الآخر والنس ان يقتله أولا فقصده

السيف لجأته الثالث والنس قتله قبل صاحبه فبقى السيف مضجرا وقال لهم متعبسا ما بالكم

تشتاقون الى القتل بحيث يبادر اليه احدهم قبل صاحبه ويسبق فيه فقالوا نحن من أهل

الابار وقد وصلنا الى مقام نكتسب فيه في كل نفس جميع الكمالات السابقة فيؤثر كل مناصبه

بجياته على نفسه ليتنس في تلك الرصة انفسا فيكتسب فيها الكمالات فليس هذا الكلام

صحيح الخليفة فتنبه وبحسب من احوالهم بالتحقيق ولما طلع على كالاتهم قال لو كان هؤلاء زنادقة

ليس في العالم صديق ثم احتذر اليهم وخلق سبيلهم وأجدهم الى مكانهم بنام الامراز \* وقال

حضرة شخنا ان لهذا مقبلا وهو انه لو كان لشخص مائة دينار فاجبر به وسعي واستهد

حتى بلغ ربحه مائة ألف دينار فاحصل له في هذا الوقت من ربح مائة ألف دينار يكون اربابا لينة

جميع الجوانب ولا يزالون  
يقربون ما فاضل ما مثل  
الجراد وهو يحفظه ولا ي  
مشم من ساق الجمل في  
التدريس في علم الظاهر لكن  
لا يـ إلى إلا أن تعلم  
الطريقة ولعل ذلك المكان  
والده المجدد وسائر خلفه  
شيخ والده سلمه الله ولا  
فله دام فضله حال قوى  
بحيث لو اشتغل بالقرية  
بحسب الباطن لا يكتب عليه  
الطالبون أكثر من طلبة  
علوم الظاهر وإلى هنا  
انتهى التراجع أجالا حسب

علم القمير فوق كل ذي علم  
عليهم بما أردنا أن نبين نبذة  
من كيفية طريقة مشايخنا  
الآن على سبيل الأجل  
فتقول والله الشوق في  
ويشده أزمة التحقيق  
(قال) إلا كثر رجوعهم الله  
وتقناهم أن أول ما يتنبأ  
العبد لطلب الحق سبحانه  
وسلوكة طريقه بفطرة  
سماوية من الله وتوفيق  
خاص الهى ويقال لتلك  
الطريقة أصلا لهم بعمليا  
أرادوا ينجى بجلى الحق  
سبحانه لعبد بصفة الإرادة  
كاسر وتلك لغة عظيمة  
يجب على صاحبها أن  
تقوم بمقتها وأن يشهد  
في حفظها فانها سريرة

ما حصل له قبل هذان مائة دينار فلما انتفع من الكسب والتجارة في هذا الحال يكون ماله أكثر  
بما لا له بالمال (رخصة) قال قال بعض الأكابر من غرض عينه من الله طرفه عين لم يبتد طول عمره  
ومعناه أنه لا يبتدئ لتدرك أزمان فأت وقت الأغاض يعني لا يمكن تذكره لكونه قائما على  
عوض (رخصة) قال بعض العرفاء أرباب الأحوال يترقون من الأحوال قال حضرة شيخنا  
في معنى هذا الكلام أن الاستغراق والاستهلاك ليسا بوجوبين للترقي فانه قد تحقق وعلم باليقين  
أن الترقى منوط ومرور بدوام العمل ولا شك أن زمان الاستغراق والاستهلاك زمان الامتناع  
والتعطيل عن العمل في الحقيقة بل هما من أحكام موطن الآخرة وانما ظهرا في هذا الموطن  
بطريق الاستعمال فإن لم يظهر في موطن الدنيا يظهر في موطن الآخرة البتة بالطريق  
الأكمل فلا جرم يتأرباب الأحوال من الأحوال بناء على هذا التحقيق (رخصة) قال كتب  
الخواجه محمد باقر صاحب السيرة أن حقيقة الذكر عبارة عن تجلى الحق سبحانه لذاته بذاته  
في عين العبد من حيثية اسمه المتكلم وقال لا يتيسر هذا المقام من غير أن يشتغل الطالب بالذكر  
مدة مديدة حتى يحصل في قلبه دوام المحضور فإن ذكر في ميدان الاجتهاد ثابا وسلب هذه  
الذمية عن نفسه فهو عناية من الحق سبحانه ثم أنشد هذا البيت (شعر)

جئت كرم طالب النار مرة \* فجزيت بها علمي إلى عين معلوم

(رخصة) قال قال بعض الأكابر سبحانه من لم يحصل لتعلق اليه سبيلا إلا بالهجر عن  
معرفته ومعناه أن المراد من الهجر عن المعرفة أن يظهر للسالك سر قلوبهم لا يعرف الله  
إلا الله يعني أن يعرف السالك أن المعرفة ليست من مقتضيات التركيب الإنساني وما ظهر  
فيه من المعرفة ليس منه بل هو مآله المعكست فيه الصور العلية الإلهية ومثل هذا  
الهجر لا ينافي معرفة الإنسان وزعم البعض أن الهجر عن المعرفة جهل وذلك باطل  
(رخصة) قال قال الشيخ أبو بكر الواسطي قدس سره أن كنت قائما بفسرك فانت فإن  
بلا جع ولا تفرقة قال أجمع هنا كناية عن رؤية التوحيق في العمل والفرقة عبارة عن أداء  
وظائف العبودية بوصف نفسه وقال من عرف مضمون هذا الكلام وأدرك بذوقه فقد  
تخلص ونجى من تفرقة الأغيار (رخصة) قال قال الأكابر في معنى الجمع وجمع الجمع  
أن أجمع ماله عليه وماله عليك وجمع الجمع ماله وماله عليه وقال وماله مولانا روحى  
قدس سره في الشئوى (شعر)

ونحن في دار القدر والحرور بالحق \* كالآلف الخالصة من كل شئ

وهذا المقام يعني مرتبة جمع الجمع

الفصل الثاني في بيان الحقائق والدقائق والحكايات التي قلها من المشايخ المتقدمين  
والتأخرين قدس الله أرواحهم ولنووردها في ضمن اثنتين وخسين رخصة (رخصة) قال أن أهل  
الإرادة في غاية القوة والندرة وقال في تأييد ذلك الكلام كتب واحد من المشايخ إلى آخر من أكابر  
عصره أن المریدین قليلون هنا جدا فإن احسنت علامة من المرید الصادق أرسله إلى فكنت في  
جوابه أن المریدین قليلون هنا أيضا فإن اردت شيئا أرسلهم مقدار ماريد (رخصة) قال كان  
مولانا زكريا الدين الخاني صاحب فضائل كثيرة وكالات جليلة وكانت له إرادة صادقة وعقيدة

راسخة في هذه الطائفة العلمية وكان يقول لارجوم من على شيشاغري رايح من عمل واحد غابة  
الرجاء هو ان حضرة الشيخ على كلان اكابر مشايخ شير اقضى حاجته يوما في صحرا انصهرت  
مدر استبحانه بوجهي حتى استجنى به ( رشمة ) ونقل عنه ايضا انه قال نقشوا صورة  
درويش على جدار ينبغي ان يمر من تحت ذلك الجدار بالادب ( رشمة ) قال لما وقعت لاشبلي  
ارادة طريقة هذه الطائفة جاء عند الشيخ محمد خير وكان والد الشبلي حاكفي واسط في تلك  
العدة فارسله الشيخ محمد خير الى الجند قال صاحب كتاب كشف المحجوب ان ارساله اليه  
ليس لكونه حاجزا عن تربيته بل لحفظ الادب مع الجند وكان الشبلي من اقر به الجند فامر  
الجند بالاكسب الى صبح سنين ورد المظالم التي صدرت عنه في ايام حكمته بما حصل من  
كسبه فحارمه بعد ذلك بخدمة بيت الخلاء والتوضا وبقي جميع سنين وكان في تلك المدة يهوى  
لاصحاب الجند اجار الاستنجاء ومياه النظارة ثم عمله الطريقة بعد اربع عشرة سنة وامره  
بالرياضة ( رشمة ) قال اشتغل سهل بن عبد الله التسقي قدس سره بالرياضات الشاقة وودام  
الذكرمة مبددة حتى تقاطر بومادم من دماغه وكان يكتب نقش لفظه الله من كل قطرة فكرت  
في الارض ثم امره شيخه بالمحافظة على نسبة الحضور بعد تلك الاشتغالات ( رشمة ) سمعت  
حضرة شخصاً من تين يقول من كلام خواجہ عبدالحق النعمد واني قدس سره اغلق  
باب المشيئة وافتح باب المودة واغلق باب الخلوة وافتح باب العصبية واغلق باب الشهادة  
هذين البيتين من الثنوي ( شعر )

يكون بفعل وجه تعلم حرفة \* كاطرق تحصيل العلوم التكم

فان رمت فراقا لشمس بصحة \* فلا وجهه له دل وليس التعل

( رشمة ) قال قال بعض الاكابر ان بعد صلاة العصر لساعة ينبغي ان يشتغل فيها بافضل  
الاعمال قال البعض ان افضل الاعمال في تلك الساعة المعاسبة وهي ان يحاسب الطالب  
سايات ليله وفهاره كم ساعات نهامت على اللطامات وكم ساعة كانت مصروفة في المعاصي  
والسيئات فما كانت مصروفة في وجوه البر والصلوات فيشكر وما كانت مبدولة في  
طرق المعاصي والسيئات فيستغفر \* وقال الاشراف افضل الاعمال في تلك الساعة كون  
الطالب في جمعية شخص يمرض فيها عن ماسوى الله ويحبل ويحبلى الى الله وقال اهل  
الحق ان افضل الاعمال ما يكون الطالب بسبب الاشتغال به ممرضاً عن غير الحق سبحانه  
وتعالى ( رشمة ) قال في بيان كون الجمعية مع الاجانب والاشراف موجهة لتقوية النسبة وقع  
يوما فتور على وقت الشيخ ابي زيد البسطامي قدس سره فقال لاحبابه قد دخل في مجلسنا هذا  
اجنبي قد طرأ على فتور بسببه فالتسوء فقال الاحباب بعد تقريش بلبغ ليس في المجلس  
اجنبي فقال التسوء من بيت العسا فالتسوء منه فوجدوا عصا اجنبية فزرموها بعيدا  
فصكر الشيخ واجدا لوقته في الحال وتبدلت فترقه بجمعية وانشرح البسال  
وقال وقع الفتور ايضا يوما على خواجہ احمد اليسوي قدس سره فقال ان في محبةنا هذه  
اجنبيا قد انقضت حبل النسبة بواسطته فوجدوا بعد تفحص كثير في صف النعال لاجنبية  
فزرموها خارج الباب فحصلت له الجمعية وصفاء الوقت في الحال وارفعت عنه التفرقة

ان يسلمها الى كامل مكمّل  
عالم بالطريق فان لم يفعل ذلك  
فقد ضياع على ما حكمت  
به المشاهدة وشهدت به  
التجارب من زمان السلف  
الى زماننا هذا فابعد قرن  
وجيلا بعد جيل ومعرفة  
هذا الكامل المكمل الخا  
هو بالاستدلال بظاهر حاله  
من استقامته في التريسة  
المصطفوية وانما هذه  
النسبة وقكته في طريق  
السمادات الصوفية فان  
انضم الى ذلك وجود  
الاحوال والتصرفات  
في بواطن المريد بنفسه  
الغاية فاذا وجد مثل هذا  
الشخص وحضر عنده  
وأظهر له اراءه فاؤل  
ما يلقنه هو التوبة فانها  
أول القسامات وأساس  
الكل وكيفية ان يطهر  
الندم بالصدق والخالوص  
على ما فرط منه فيما ينسب  
وان يراد بالمظالم ان يمكن  
وان يستغفر ويدهو  
لصاحب الحق بالخير ان  
لم يكن وقتضا حقوق  
الله تعالى كالصلاة والصوم  
والزكاة والندم والاستغفار  
على ما لا يمكن فتناسوه  
تشرّب الخمر والزنا وان  
يم يثلبه على ان لا يعود  
لذو سبأ بما نحن يقول

وكذورة البال يقول المؤلف قال بعض الأصحاب ليس واحد من الأصحاب ثوباً أحببنا وحضر في مجلس حضرة شيخنا وقت انقضاء الصلاة في العصر فقال حضرة شيخنا بعد لحظة انه ينبغي في هذا المجلس راحة الاجنبى ثم قال اصحاب ذلك الثوب ان هذه راحة تسمى منك ولعلك لبست ثوبا اجنبيا فقام من المجلس وخرج ونزع ثوبه ثم عاد الى المجلس (رشفة) قال ان تأثر الجمادات من اعمال الناس واخلاصهم امر مقرر عند باب التحقيق والشجى الى الدين بن عربى قدس سره تحقيقات كثيرة في هذا الباب ويبلغ تأثر الجمادات حدا وغاية ان ادى شخص مثلا الصلاة التي هي فضل العبادات في محل تأثر من قبائح اعمال الفساق واخلاصهم الغير المرضية لانسوى فيها وحالها حال عمل وتجدد كان دون منها رتبة لكونه مؤدى في موضع متأثر من جمعة ارباب بلعية ولهذا تساوى الركعتان اذ تاتي في حرم مكة شرفها الله مائة الف ركعة اذيت في غيره (رشفة) قال ان العمل بضمون هذين البيتين المنسوبين لحضرة عزيز ابن الموالي من اطالب هذه النسبة (شعر)

اذالم تجد جمعة من مصاحب \* ولم تك تجوس هموم المصاب  
فان انت لم تترك لسانه تبرا \* فانت اذا صاح لست بصائب

(رشفة) قال قال الشيخ ابو طالب المسكى قدس سره اجتهد حتى لا يبقى فيك مقتضى ومغنى غير الحق سبحانه فان كنت كذلك فقدم امرك فان يظهر فيك شيء من الاحوال والواجب والكرامات فلامنير (رشفة) قال صار التوحيد في هذا الزمان اذ يذهب الانسان الى الاسواق وينتقل الى وجوه المردان ويقول انا شاهد جلال الحق وحسنه تعالى فعوذ بالله من تلك المشاهدة ثم قال لما قدم السيد قاسم التيريزى قدس سره هذه الولاية طفق جرح من مر يده بطوفون في الازقة والاسواق ويحصلون المردان ويملقون بهم ويقولون نحن شاهد جلال الحق سبحانه في العصور الجميلة وكان حضرة السيد يقول احيانا ان خنازيرنا هذا ين ذهبوا فظهر من كلامه هذا ان تلك الطائفة كانوا يظهرين في نظر بصيرته في صورة الخنازير (رشفة) قال كشمير امير مابور مشايخ الفارسية قدس الله ارواحهم في اصطلاحاتهم لفظ الشاهد والمتون بالشاهد الصورة الجميلة والمتون بالشاهد طائفة يحافظون على رابطة العشق والمحبة مظاهر جملة \* ثم قال ان هذه النسبة مذمومة غاية الذم وفيها خطر عظيم ومدخل للنفس \* قال واحد من الاكابر سلسا انه لا مدخل للنفس في شهادة الشاهد الصوري أصلا لكن لانهم انه لم يبق فيه حظ روحاني ولا جلال للانكار في بقائه فكما ان تجاوز الذات القسائية التي هي حجب ظلمانية واجب على السالك كذلك تجاوز الحظوظ والروحانية التي هي حجب نورانية لازم واجب (رشفة) قال قال اكابر الطريقة قدس الله ارواحهم ان كل مذهب ومسبة وقعت عليك من شخص ينبغي ان تعرف على الحقيقة بانك موصوف بها ومتحقق لا طلاق ذلك مثلا اذ قيل لك يا كلب او يا خنزير او يا ثعلب فاعرف ان تلك حصنة من صفات الكلب او الخنزير او الثعلب مما يملقون عليك وذلك فار الانسان لمصلحة جامعة وكما ان فيه صفات ملكية كذلك هو غير خال عن الصفات السبعية والبهيمية \* كان واحدا من

بلسائه يتلقين المرشد اخذا بيده امثالا لقوله تعالى ان الذين يابصرونك انما يابصرون الله فان المشايخ ورثته ونوابه صلى الله عليه وسلم بعداء القاتعة مرة والا خلاص ثلاثا واهدانوا بها الى ارواح المشايخ الكرام والاسعداد منهم بسم الله الرحمن الرحيم استغفر الله ربى من كل ذنب واتوب اليه ثلاثا لا اله الا الله محمد رسول الله ثلاثا شهد ان لا اله الا الله وحده واشهد ان محمدا عبده ورسوله رضىت بالله وبابا بالسلام ديننا وبسيدنا محمد نبيا ورسولا صلى الله عليه وسلم وبقرى المرشد هـ هذا النداء ايضا من شاه ثلاثا لهم متفرقت اوسع من ذنوبى ورجعت ارجى عنى من على وهذا يقال له في اصطلاحهم البيعة في الطريقة والدخول فيها وتلقينها واخذها للثوبه شروط كثيرة لا تكاد تنحصر ذكرت في المطولات كالاحياء عوارف المعارف وقوت القلوب وغيرها وكلها لازمة هنا فنبغى تبعها والعمل هو جيبها ومن اهمها تصحيح التوبة فان بها يحصل تصحيح البداية وتصحيح البداية يحصل

الاکابر قاعدا عن عبد الطائفة الجندی قدس سرہ فدخل علیہ الشیخ فحده هذا الشيخ في حضور الجندی بعد ما تم كثيره فقال له الجندی بعد ان قام كلامه على هذه التعريفات والمدائح لهذا الخفير فصار الشيخ متفلاطاً في الانفعال لاطلاق الجندی لقطا خفير على الشیخ بسبب تعريضه ومدحه اياه ولكن لم تحصل صكره اهل الشیخ اصلا لا ظاهرا ولا باطنا ولم يطرأ عليه تغير ابد ( رشفة ) قال ان التصوف مآله الشيخ الهروي قدس سرہ من ان التصوف تربية ملبية قد رشت عليها عويصة يسيرة فلا يقعد منها خبار على ظهر القدم ولا يحصل منها في الخس الخسل الم وخلاصة التصوف تحمل الاثقال من الناس وكس ثقله عنهم بصورة ومعنى ( رشفة ) قال ينبغي للمالك ان يصبر على بلاء الله تعالى بل ينبغي ان يشكر عذبه فان الله تعالى بليسات كثيرة بعضها اشد واصعب من بعض ثم قال قال مولانا نظام الدين كان تاشكا نداخوان تو امان وكان ظهر كل منهما ملاصقا بظهر الآخر من حين ولادتهما ولما اكبرا كان لهما جارا يشكر الله تعالى فمسلما واحدا بان هذا الحال الذي اتفانيه ليس بحال الشكر فلا شيء يشكر كما فقال له نحن نعلم ان الله تعالى بليسات كثيرة شديدة صعبة فتشكر على هذا الحال خوفا من الابتلاء باعظم منه مات احدهما فقال الآخر هذا هو البلاء الاكبر قد ظهر فانه ان فعلوا هذا الميت حتى يلزم ان اموت وانما يفعلوه يلزم في الميت ان لا يتفجع بدينه وبسطة قال قال الشيخ ابو زيد قدس سرہ فتكلمت مع الحق سبحانه مدة ثلاثين سنة فوجدت منه الكلام ووطن الخلق اني اكلمهم واسمع منهم ومعنى هذا الكلام ان مظهره في المظهر ليس من المظهر ( رشفة ) قال قال الخواجه بهاء الدين قدس سرہ رأيت في مكة اثنين احدهما في غاية علو الهمة والآخر في نهاية الحسنة اما خسيس الهمة فقد رأيت في الطواف قد تعلق بحلقة باب الكعبة يسئل الله سبحانه شيئا غيره في مثل هذا الحبل الشريف والوقت المزدحم واما جالي الهمة فرأيت في سوق منى كان شابا انجريفه وحصل مقدار خمسين الف دينار فترى ما لم يفتل قلبه لحظة في تلك الفرصة من الحق سبحانه حتى جاء الدم من باطن من الغيرة من هذا الفلام ( رشفة ) قال كان الشيخ ابو زيد يمشي مرة على طريق فاقبل عليه كلب قد ابتلت اعضاؤه فطوى ذيله تحفظا منه فقال له الكلب بلسان فصيح يا ابو زيد ان تجلس ذلك لكان يلدو بالماء ولكن لما طويته تحفظا بي واعتقدت نفسك اظهره في فباي ماء تقدر ان تفعله ( رشفة ) امارق شخص راسه مثل اهل الرابطة في مجلس حضرة شيخنا واطهر نفسه مراقبا فقال له حضرة شيخنا ماضيا بطريق شخص راسه في حجة مولانا نظام الدين عليه الرحمة فقال له مولانا ارفع رأسك فداري فيك دنائا يرتفع اية مناسبة لك بالرابطة بل ينبغي لك ان تنهى ارجاء الاستنجاء منين وان تنظف بيت الخلا من النجاسة حتى تكون اهلا لان يتكلم معك بكلام هذا الطريق وابن الرابطة بعد ( رشفة ) لما اذن حضرة الشيخ لشيخنا بالرجوع الى خراسان قال لما فرقت حجة الخواجه علاء الدين الجردواني عايد الرحلة قال لي قد رقت نفسك ووضعت لثلاث تغفل عن نسبتك الى هذا الموضع مثلا فاذا بلغ هذا الموضع القدر قد مر وضعا آخر وثبت نفسك في النسبة الى ان تصل فيه و هو فنام وضع الى موضع ونزل الى منزل حتى تحصل لثلاث المكة فيها ( رشفة ) قال نقل عن سيد الطائفة الجندی قدس سرہ انه قال المريد العارقي لا يكتب

شيخ الاسلام عبيد الله الانصاري الهروي قدس سره في كتابه منازل السائرین واعلم ان العامة من علماء هذه الطائفة والمشرين الى هذه الطريقة اتفقوا على أن النهايات للتصحح الالهييات البدايات كان الالهييات لا تقوم الا على الاساس وتصحيح البدايات هو اقامة الامر على مشاهدة الاخلاص وثلاثة اسئلة وتعلم النهي على مشاهدة الخسوف ورمية الحرمة والشفقة على العالم بئذ التصحح وكف المؤنة وبجانبه كل صاحب يفسد الوقت وكل سبب يفرق القلب انتهى ما تعلق الفرض به وقال في حديثي الحقاني اول قدماء التوبة هو الانبياء وثاني قدماءها هجران رفقاء السوء ثالثهم يتبعون عن التوبة والاشتغاف عليها وبوقون التائب في المعاصي قولوا فاعلوا حالوا يصيرون بضاعة انبهاه لكونها ضمنية في اول الامر مع زيادة ( وقال ) الشيخ ابو عبد الله الغسيري قدس سره من علامات صدق المريد فراره عن الخلق وهذه حالة الرسول



في خروجه واخطأه  
عن الناس في غار حراء  
لنخست اى التنبؤ وقال  
مولانا الجاى في شرح  
هذا القول اجمع محتقوا  
الصوفية على ان العزلة  
بالجسم سنة كاملة واجبة  
على اهل الطريق في بداية  
الحال الا ان حصة المرشد  
وخدمته انتهى (وقال  
النيسابورى) في تفسيره  
عند قوله تعالى وهو الذى  
يقبل التوبة عن عباده  
الاية قيل سلامة قبول  
التوبة هي سران اخوان  
السوء وقرنا بالشر ومجانبة  
البقرة الى باشر فيها الذنوب  
واخطا بان يدل بالاخوان  
اخوانا بالاخلاص اخذنا  
والبقرة بقية لم يكثر  
الندامة والكبائر على ماسلف  
منه والاف على ماضيه  
من ايامه ولا تفرقه حسرة  
ما فرط واهل في البطالات  
ويرى نفسه مضطعة لكل  
هذاب ومضط (وقال)  
سيدى الشيخ محمد مظهر روح  
الله وروح ونور ضربه  
ولا يصعب الاضار وهم  
الذين لا يستقدون في مشاغل  
الطريقة خصوصاً مع  
من يتكلم في شيخه اولاً يحبه  
او يكون الشيخ معرضاً  
عنه فان المجادلة معهم

كأنب شئ له شيء مدة عشرين سنة وليس معنى هذا الكلام ان المراد الصادق يكون مصوما  
لا تصدر عنه جريمة أصلاً في تلك المدة بل المقصود ان دون صدرت عنه جريمة لكنه يدركها  
قبل ان يكتب كتاب شئ له ويدفعها عن نفسه بوجه من الوجوه (وشهد) قال قال الخواجه  
عبدالحق النعماني قدس سره ينبغي ان يعمل انقل من الناس وذلك لا يحصل الا بكسب  
الحلال البدي الشغل والقلب مع المحبوب كلام شرقي طريقة خواجكان قدس سره ارواحهم  
(وشهد) قال قال الخواجه محمد بن علي الحكيم الترمذي قدس سره ان لحياة القلب درجات  
ولا تحصل حياة القلب الا بالاقتصاد والاعتقاد هو دوام الذكر في النوم واليقظة والذكر  
في النوم ان يرى السالك نفسه في المنام ذكراً وهذا الذكر الذى يراه في المنام لا  
يوجب الترقى عند الشيخ محي الدين بن عربي وبعض آخر من المشايخ فان الترقى ينسب  
بعمل نش من علم ومجاهدة في الدوام ليس من هذا القبيل (وشهد) قال قال الخواجه  
محمد يارسان قدس سره ان الدوام على الذكر تبلغ مرتبة تصد حقيقة الذكر مع جوهر القلب  
ويستعمل ان يكون معنى هذا الكلام ان حقيقة الذكر امر نزه عن الحروف والاصوات وجوهر  
القلب عبارة عن لطيفة مدركة منزهة عن شائبة كم وكيف فيحصل الاتحاد لهذه اللطيفة بهذا  
الامر المنزه عن الحروف والاصوات بواسطة كمال الاشتغال ويظهر وصف الوحدة والوحدانية  
ولا يدرى ان ذكر في هذا الحال ان يرقى وغيره بين جوهر القلب حقيقة الذكر بسبب استيلاء  
الذكر وغلبته على ملكة القلب وارتباط القلب بالذكور على وجه لم يبق فيه فكر  
غير المذكور ولا يسهل اسلا (وشهد) قال حضرت يوما مع مولانا نظام الدين وكانت  
له مباحثة علمية في ذلك الوقت مع جمع من النوال اتفاقا فعدت ساكتا حتى فرغوا من  
المباحثة ثم توجه مولانا الى وقال هل افضل السكوت والاصماع ام الحديث والكلام  
ثم قال ننظر فانا كان عن شخص من قبة الوجود فلا مانع له من شئ يفعله ويخبره وان  
كان ممن هو اسير في نفسه ومقيد بقل انانيته فكل شئ يفعله فهو عيب وشين عليه قال  
حضرة شيخنا مامعت من مولانا لنظام الدين كلاما احسن من هذا (وشهد) قال  
سمعت مولانا نظام الدين عليه الرحمة يقول يمكن لنا ان نبين الشريعة والطريقة والخففة في  
جميع الاشياء فان الكذب مثلاً ذمى عنه من حفظ لسانه منه بالمجاهدة والسعي على طريق  
الاستقامة بحيث لا يصدر عن لسانه باختباره وغير اختياره فهذه شريعة ولكن يمكن مع  
ذلك ان تكون في باطنه داعية الكذب فالسعي والمجاهدة في دفع هذه الداعية عن باطنه  
طريقة فان كان بحيث لا يصدر عنه الكذب باختباره وبغير اختياره لان قلبه ولام لسانه  
فهذه حقيقة وكان حضرة شيخنا ينقل عنه هذا الكلام في اكثر الاوقات ويستحسنه  
(وشهد) قال قال حضرة الخواجه بهاء الدين النشيد قدس سره قبل في بداية  
الجدبة باى وجه تدخل من هذا الباب قلت بشرط ان يحصل كمال مازيه فبلغ محيى بل  
يحصل كل مازيه فقلت لا طاعة لى ذلك فتذكر في بعض مدة خدمة عشر يوما فصارت احوالى  
كلها خراباً وصرت يائساً بالتمام والمبلغ الامر حاد البأس جاء الخطاب بأفهم يحصل كل مازيه  
ويكون الامر على ردى سرادك قال حضرة شيخنا ان المكثوب في مقامات خواجه بهاء الدين

قدس سره هو هذا القدر لكن مثل مولانا يعقوب الجبرخي من حضرة الخواجه قدس سره انه لما وصل خطابه لم يحصل كل متر بداخول طريقة تكون موصلة البينة (رخصة) قال حضرة شيخنا بما غضبا على جمع من الاصحاب انهم لا يتدبرون على حل هذا الثقل فان هذه الطريقة في غاية الدقة فان ترك مراد النفس والقيام بمراد الغير امر عظيم لا يحصل منكم هذا الامر فان قلت لكم ثلاثا هذه اوار موافقنا وراعيوا الاصنام لكم يكون على بالكفر في الحال وليس هذا الامر مناسباً لكم انتم وابن هذه الطريقة ثم قال تكلم بوما نشان من الما. والى الكاشين في خدمة خواجه بهاء الدين النفيس في منزله الهيا بساخرين في سئلة الايمان واكثر فيها من القيل والقال فسمع حضرة الخواجه كالمها وخرج اليهما وقال ان اردتما صحبتنا ينبغي لكم ان لا تشغلا بالايان فاضطررنا من هذا الكلام غاية الاضطراب وكان على ذلك الاضطراب مدة ثم ظهر لهما معنى هذا الكلام (رخصة) قال حضرة شيخنا بوما خطبا بواحد من الاصحاب اذا حصلت لك نسبة في صحبت خواجه بهاء الدين ثلاثا ثم وقعت في صحبت شيخ آخر وجدت منه هذه النسبة ايضا فاذا منعك انك تترك صحبت خواجه بهاء الدين ام لا ثم قال اذا وجدت هذه النسبة من كل مكان ينبغي لك ان تشغلا بها ايضاً من خواجه بهاء الدين (رخصة) قال وقع واحد من مریدی قطب الدين حيدر في رباط الشيخ شهاب الدين السهروردي وكان جالسا فقلب وجهه نحو قرية شيخه وقال شيئاً فلقب قطب الدين حيدر فاطم الشيخ شهاب الدين على حاله وامر خادمه ان يحمل الطعام اليه وفارغ الدرويش من الطعام جمل وجهه ايضا الى جانب قرية شيخه وقال شيئاً فلقب قطب الدين حيدر بالخرنسان بركاتك اصلا ولا تناسا حيث ما كنا ولما جاء الخدم عند الشيخ فله الشيخ كيف وجدت هذا الدرويش قال ابله يأكل طعامك ويشكر قطب الدين حيدر فقال ينبغي ان تعلم المرادة منه حيث يستند كل قائدة حصلت اليها من شيخه ظاهر او باطنا من اي مكان جاءت تلك المائدة (رخصة) وقال في سياق هذا الكلام اذا وجد المرید الصادق شيئا اكمل من شيخه يجوز له ان ينقطع عن الشيخ الكامل ويصل بالشيخ الاكمل وقال قال الشيخ ابو عثمان الحيري قدس سره كنت مقننا من قلبي الاحتفاظ بجماعة هذه الطائفة واذا فهم في مبادئ الحال دائما فوصلت الى مجلس وعظ يحكي بن ساذ الرأى اتفاقا فاطنين قلبي هناك فكنت في ملازمته مدة ثم وقعت بعد ذلك في صحبت شاد شجاع الكرمانى ولما حضرت عنده طردني من مجلسه وقال انه صاحب أمل لا ينبغي هذه شئ فقلت في نفسي هذا رأسي وهذه جنته فلا ارفع رأسي عنها ابدا فاذن لي بحضور صحبتيه بعد مدة فكنت في ملازمته زمانا ثم توجه الشيخ في ذلك الاثناء زيارة الشيخ ابي حفص الحداد قدس سره ورافقه فيه ولما وصلت الى صحبتيه اخذني عنى بالقيام ولكن لم اقدر ان اقول لشاد شجاع انا اكون هنا ولما هيأنا الرجوع قال الشيخ ابو حفص لشاد شجاع ان لي مع هذا العالم الحيري لأمرا فتركه عندي فتركت عنده وذهب فتم امرى في صحبتيه ابي حفص وخدمته (رخصة) قال وصل واحد من الاكابر الى باب مسجد ورأى الشيطان خارجا من هذا المسجد فنهض فانتظر الشيخ الى داخل المسجد فرأى فيه رجلا يصلي ورجلا ينام في قسره ثم قال لشيطن انما جاء بك هنا

مع قائل فليجنب ذلك أشد الاجتناب انتهى فلم من ذلك ان من خالف ذلك لم يدخل في الطريقة بعد وان سر في الظاهر الى آخر المقامات بل حفظ أسا ميا دون ان يضع قدمه فيها ثم طريق السلوك ثلاثة طريق الصبي وطريق الذكر وطريق المراقبة كل ذلك موصل بنفسه براه شروطة من غير توقف أحدها على الآخر (والصبي) على توصين صحبتيه بحسب الظاهر و صحبتيه بحسب الباطن ويحكي الاخير عندهما رباط يعنى ارتباط المرید بالشيخ بحسب المحبة والصلاح المعنوية الروحانية وتقوية به على ما قال المفسرون في قوله تعالى وربطنا على قلوبهم وقولنا هذا بالصبر على هجران الاوطان والقرار بالدين الى بعض الفيران وجمعتهم على القيام بكلمة الحق والظاهر بالاسلام وكل من صبر على امر فقد ربط نفسه عليه وحاصلها تألف قلب المرید بقلب شيخه وهو لمة عظيمة ولو بوحد من آحاد المؤمنين حيث قال الله تعالى وألف

بين قلوبهم لو انهم متافين

الارض جميعا لتت بين

قلوبهم ولكن الله انف

بينهم الابنة غاظك لو كان

ذلك بواحد من صاحب

دولة لابقه بالوساطة بين

المريد المستوطن في حضيض

البعد والمهربان وبين

الملئ المناز ادهى توصل

المريد بشهذه الى الله تعالى

وهو ايضا امر مطلوب

ومحمود قال الله تعالى

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله

واستغفروا اليه الوسيلة الالهية

والوسيلة نعم كل ما يصلح ان

توصل به طاعة كان او واحدا

من اولياء الله تعالى يدل

على ذلك ايضا اخرى وهي

قوله تعالى اواذك الذين

يهدون يتفون الى ربهم

الوسيلة قال القمرون

هي القرية الى الله عز وجل

والدرجة العليا وعن

ابن عباس هم عيسى واه

وعزير والشمس والقمر

والنجوم ايقم اقرب مد

من واول يتفون واول

موصولة الى يتفون من

هو اقرب منهم الوسيلة

الى الله فكيف يتفون اقرب

او ينظرون ايقم اقرب

الى الله فيتد سلون به

ولا ينكر على ذلك الاهل

الفرقة فكيف وقد

يالمعون وقال الامين اردت ااعد صلا هذا المصلى ولكن لم تتركني هبة هذا التمام وجلالة  
لان اوسوس فيه ففحت منه وابت هاربا (رشفة) قال قال السيد قاسم التبريزي قدس سره  
كنت يوما في مجلس مولانا زين الدين ابى بكر اتا يادى عليه الرحمة وكان في مجلسه شخص من  
مريدى بعض المشايخ فسئله مولانا بهما احب عندك شريك او الامام الاعظم او حبيبه رضى الله  
عنه فقال المريد شئى احب الى من الامام ابى حنيفة فنضب عليه مولانا غايه الغضب حتى قال له  
يا كلب وقام من المجلس ودخل بيته وبقيت قاعدا في المجلس ثم خرج بعد لحظة وقال غضبت  
الى ذلك الرجل وسببته في وجهه ثم نذهب عنده وننتذر اليه فذهبت معه فأقبل هذا الرجل علينا  
في الطريق وقال بجئت للاعتذار وابدان اعرض عليكم عذرى وهو انى كنت على مذهب  
الامام الاعظم سنين كثيرة ولم تنصنى على تلك المدة صفة من الصفات المذمومة وكنت في  
حسنة شئى اياما بيرة ففعلت من جميع الصفات المذمومة فاما المانع ارا حبيت مثل هذا الشخص  
اشد من الامام الاعظم فان ذكره وافي الكتب ان هذه الحبة مذمومة ومنهى عنها فقد رجعت عنها  
فاعتذر اليه مولانا اعتذرا كثيرا واستحسن جوابه (رشفة) قال ذهبنارة مع مولانا سعد الدين  
الكاشغرى الى ملازمة الشيخ عالم الدين عمر قدس سره رحمه الله قال ولا تسمع الدين في أثناء الطريق  
اقتنى ان التقي قديما يتصرف في بامتنا ويخلصنا عن امر تقو سنوا صدر تكات كثيرة امثال هذا ولما  
وصلنا الى حبيبه الشيخ بهاء الدين عمر وجلست عنده توجه الى مولانا سعد الدين وقال ما يتفون من  
تصرفنا انقلب فان تصرفات هؤلاء الطائفة لا تزد على رفع بعض الحبيب والمواضع الى عرضت  
لاستعداد طالب بركة حبيبته وتأثيرها فيكون ذلك الاستعداد قابلا لكيفية بعد ان تقام الموانع  
عنه ومجد السالك الامراء الذى هو مقصوده من استعداد نفسه قال حضرة شيخنا فيهم  
الشيخ عمر قدس سره من هذا الكلام مقصود مولانا سعد الدين فان مقصوده كان شيا آخر  
وهو ان في طريقه كابر النفس بدينية تصرفا بان يتوجه المرشد بقلبه الى باطن الطالب ويحصل  
لباطن الطالب ارتباط واتصال بقلب المرشد من طريق هذا التوجه ويقع اتحاد بين قلبه  
وبين باطن هذا الطالب بواسطة ذلك الارتباط والاتصال وتشرق في قلب الطالب اشعة  
من شمس قلبه بداريق الانكسار وتلك الصفة ناشئة من استعداد المشايخ ظهرت في مرآة  
استعداد الطالب بطريق الانكسار فلا ينبغي ان يتفنى مثل هذا الامر من استعداد نفسه ولكن  
ان كان هذا الاتصال والارتباط متصلا ومستداما يحصل صفة الدوام لما كان حاصله بطريق  
الانكسار وكان مطلوب مولانا سعد الدين مثل هذا الامر الذى يحصل من خارج استعداد  
نفسه لا يظهر وما في استعداد (رشفة) يقول راقم هذه الحروف قال بعض المحققين ان كل واحد  
من الايمان الثابتة التى سارت موجودة خارجة كان يظهر الاسم خاص خصوصا للامثلة الذين  
مرجعهم هذا الاسم الله كما تظاهر له ويكون حضورهم وذاتهم من هذا الاسم ولا يجاوزون  
هذا الاسم ابدا الى اسم آخر وقوله تعالى وما لنا الا له مقام معلوم يتفنى عن هذا المعنى بخلاف  
الانسان فانه لما كانت له طائفة الظلم والجهل تباعد عن الخصوصية الانسانية وتجاوز  
خصوصيته وتشخصه وتبينه وتوجه بكنيته الى امر آخر واه خصوصيته وتبينه فصار من هذه  
الحبة حاملا لتقل امانة الحقيقة والالامر لانها تله خارجا عن دائرة الاستعداد البشري

والذين الانساني ( رشفة ) قال قال الشيخ نعيم الدين دابه عليه الرحمة صاحب بحر الحقائق  
 بأسفار يعرف احد قد صفة اولياء الله وكذلك لا يعرفون ( رشفة ) قال قال الشيخ ابو القاسم  
 الجرجاني قدس سره ينبغي أن تجالس شخصاً تكون بكليته اياه او يكون بكليته اياك وتكونان  
 قاتين ومحبين في الله بحيث لا تبقى انت ولا يبق هو ( رشفة ) وقع مرة على خاطر شخص في مجلس  
 حضرة شيخنا أن لبث حضرة شيخنا تصرف في باطننا فاشرف حضرة شيخنا على خاطره وقال  
 ان كمال التصرف يقع في وقت اكون انا اياك او تكون انت اياي ثم قال ما قاله الشيخ الهروري ان عبد  
 الله كان رجلاً يدافع طلب ما له الحياة فوصل الى الخرقا في وجد فيه عين ما له الحياة فاشرب  
 منه حتى لم يبق هو ولا الخرقا ( رشفة ) قال نقل عن الشيخ ابي سعيد ابي الخير انه قال تكلم  
 في مائة التصرف سبعمائة شخص من مشايخ الطريقة قدس الله ارواحهم واهم الالة وال  
 واحسنها في هذا الباب هو ان التصرف صرف الوقت لساها واوليه ( رشفة ) قال كان  
 الشيخ ابو سعيد يقول لاصحابه لا تجيبوا عندي بلسم قد بدل بلسم جديد قال الشيخ مكي الدين  
 بن عربي قدس سره ان مقصود الشيخ في سعيد من هذا الكلام تعاقب الهمة لاصحابه يعني لا تجيبوا  
 عندي بل سرار الناس وحقايقهم ومعارفهم بل احضر واعندي بشي خاص بكم فظاهر من  
 منقصة قلوبكم ( رشفة ) قال كان سيد الطائفة الجني قدس سره يتكلم في الحقائق والمعارف  
 بالاحتياط فصدر منه يوماً معارف عالية وحقائق سانية بلا اختيار منه وقد علم ان ليس  
 لاهل المجلس استعداد لذلك هذه المعارف فقال لاصحابه ان هذا العمل في قرب هذا المجلس  
 شخص جذب استعداد قلبه هذه الحقائق فوجدوا بعد تفحص ببلغ الحسين بن منصور والحلاج  
 قاعدة في زاوية جاء لاراه في جيبه وكان الجني لا يتكلم هذه بحقائق عالية لما ظهر له انه  
 سيثني هذه الاسرار يوماً فامر باخراجه عن هذا المجلس ( رشفة ) قال قال مولانا نظام الدين  
 المشيخي هي ان يقدر الانسان أن يحمل نفسه بحمال في نظر المريد فانه من لم يوجد الجمال  
 لا يتقوى رابطة المريد بمراد وجه الله التي هي موجودة قلبه بذوق التصرف وقد علمت ذلك تدبير  
 العقل وتجربته ولكن لا وقت له لان التكلف دائماً يظهر تقصير بالجمال حتى لا يقع فخور على عقائد  
 الناس وعلاقتهم ولهذا من تفرغ العبادة وتحسين تكوير العمادة وتنظيف الثياب وغيرها  
 مما يترتب عليه تحسين الطاهر ( رشفة ) قال قال مولانا يعقوب الجرجاني قدس سره رايت في رمد  
 شيئاً كانت له مبالغة وغلو في القول بلزوم الشيخ وكان يقول لا تجاؤا المريد من مقام بالشيخ  
 فقلت له ان الله هو من قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم وانمئت عليكم نعمتي كذاية العمل  
 بموجب الكتاب والسنة في التزقي وعدم لزوم شيخ متداني الظاهر فحضر الشيخ من الجواب  
 فرضت ذلك على حضرة الخواجه بهاء الدين قدس سره فاستحسنه وتلقاه بالقول ( رشفة )  
 قال يوماً بالقرية في بيان تعظيم السادات وتوقيرهم لا يطيب قلبي لان اكون في ديار فيها  
 سادات فان مرتهم وشرافتهم كثيرة جداً لا أقدر ان اقوم بحقي تعظيمهم ثم قال عام الامام الاعظم  
 رضي الله عنه يوماً في أثناء مجلس درسه على قدميه مرات ولم يعلم احد سبب قيامه فسمته من ذلك  
 واحد من تلاميذه فقال ان طفلاً من السادات العلوية يلعب في حوض المدرسة مع الاطفال وكما  
 يصيح في مقابلة الباب وبقع عليه نظري اقوم تعظيمه ( رشفة ) قال قلت يوماً لواحد من كبار

قال العارفي في مفتاح الكتب  
 في بيان حكمة الاثنان  
 بالصلاة على النبي وآله  
 واصحابه يعني الحقائق  
 ان يستعين في جميع اموره  
 وكل شؤنه يحتاج الحق  
 سبحانه وتعالى ويسأله  
 افادة طلبه وافاضتها  
 والبراج بغيره دياوية كانت  
 او ديفية ما جملة كانت  
 كانت او آجلة لكن لا بد  
 من نوع الملازمة والتقرب  
 المعنوي وبين القلوب  
 والمستفيض ولكو ونسا  
 متعاقبين غاية تعلق  
 بالحقائق البشيرة والموئذ  
 الدينية ومتدلسين باناس  
 اللذات الحسية والشهوات  
 الجسمية وكونه تعالى في  
 غاية التقديس والتزوي  
 تكون الملازمة متبعية راساً  
 فاختصاص في سلوك سبيل  
 الاستفاضة منه جل وعلا  
 الى متوسطه ووجه مجرد  
 ووجه تعلق فوجه الجهد  
 يستغنى من الحق ووجه  
 التعلق يقين عيناً وهذا  
 المتوسط اشرف اصحاب  
 الرضى واحضهم مرتبة نبينا  
 صلى الله عليه وسلم ولما كانت  
 ملازمة الاك والاصحاب  
 بالنبي صلى الله عليه وسلم  
 اكثر من ملازمته وملازمته  
 للاك والاصحاب اكثر  
 من ملازمته عليه الصلاة

والسلام جرت العادة

بالتوسل هم بالصلاة والسلام وكلما كانت الملازمة أكل وأفركان امر الاستغاضة اتم وحصول الاضامة أكثر ولاشك ان ملازمة المشايخ الكرام أكثر من ملازمة الألاك والأصحاب العظام فضلا بالنبي صلى الله عليه وسلم والملاك العلام وهذا معنى قوله تعالى ويتقون اليه الوضوء اليهم اقرب وقد صنف في هذا الباب رسالت كثيرة ومرق في الشخصات في وسواضع عدمه ما فيه شبهة متبصر ورسالتها هذه ليست لم تذكر حتى يحتاج الامة لطرفة واثبات الدليل وانقاودنا هذا التدرق وضوح التنبه والاستبصار والاسترشاد والافتيك ينكره ذلك وقد مر توسل الشيخ عبد الله الدهلوي قدس سره بذوي الحاجات والكلاب هذه ترجمته ونقل عن الخواجه بهاء الدين قدس سره انه كان يضع وجهه المبارك على نقش اقدام الكلاب واضعوا توسلا الى الله تعالى به الكونها مخلوقة لله تعالى وامثال ذلك كثيرة لا تخفى على من تتبع احوالهم (وكيفيتها)

سمر قد انه انذرى شخص في المنام ان الحق سبحانه قد مات فابكون تبعية قال قال الاكابر انه اذا رأى احد موت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فتبعية وقوع التصور والتصور في تفسر صاحب الواقعة وكأني رأي في منامه موت صورة الشريعة ولهذه الرؤيا ايضا مشابة تلك قال حضرة شيخنا يكر ان يكون تبعية على وجه آخر وه وانه قد يكون لصاحب الرؤيا حضور بالله فيقول هذا الحضور ويتطرق اليه الغفلة والتصور فيكون تبعية هذه الرؤيا انعدام نسبة هذا الحضور والشهود يقول راقم هذه الحروف قد مر مولانا عبد الرحمن الجاني قدس سره هذه الرؤيا بتبعية آخر وقال يحتمل ان يكون قد زال من قلب صاحب هذه الواقعة وانعدام شيء من أهوائه التي كان يتخذها لها بموجب قوله تعالى افرايت من اتخذ الهه هوا فتكون رؤية موته تعالى انعدام ذلك الهوى واضمحلاله فلي هذا تكون تلك الواقعة دليلا على زيادة حضوره (رشدته) قال ان كشف التبور عبارة عن تمثل روح صاحب القبر بصورة مناسبة لصورته المثالية فراء صاحب الكشف في تلك الصورة بين بصيرته لكن لما كانت في الشياطين قوة التمثل والتشكل بصور مختلفة واشكال متوعدة لم تميزا كبر الشبهة قدس الله اسرارهم هذا الكشف وطريقته في زيارة اصحاب القبور وإطلاع احوالهم انهم اذا وصلوا الى قبر واحد من الاكابر يخلون أنفسهم من جميع النسب والكيفيات ويجلسون منتظرين لظهور نسبة فيعلمون من تلك النسبة حال صاحب القبر وطريقته في جمعية شخص اجنبي ايضا كذلك فاذا جاء عندهم شخص ينتقلون الى بواطنهم فظاهر فيها بدعي وهذا الشخص يرون أنه منه وليس لهم دخل فيه فيما ملون معه يتنص ذلك من اللطف والتهور وقال الشيخ عبي الدين بن عربي قدس سره لئلا هذا الظهور ينجي المقابلة وظهور هذا المعنى انما هو واسطة صفاء بواطنهم النورية وجلالها ولطهاره مرة نفوس حقايقهم من النقوش الكونية بحيث لم يبق فيها غير البهجة الذي بسبب كمال محاذاتها لذات المنة من الكم والكيف التي خلقت قلوبهم وطبعها لا يظهر فيها غير الامر المنة من الكم والكيف فسايطر في بواطنهم في ذلك لا يكون منهم بل من النكاسة في مرة قلوبهم بواسطة تقابل شخص هو له \* وقال مؤيد هذا المعنى قال مولانا نظام الدين خاموش عليه الرحمة بواقف بنا زور البرم مقابر شاش قد هبت في خردته قد قد قيرز مانا ثم قام بكيفية عظيمة وقال قد كانت نسبة الجذبة نالبة على صاحب هذا القبر وكان هذا القبر في الخواجة ابراهيم كيا كروكان من مجاذيب زمانه ثم جاءه من قبر آخر وتوقف فيه لحظة ثم خرج منه وقال كانت النسبة العلية قابلة على صاحب هذا القبر وكان ذلك قبر الشيخ زين الدين كوي ماركان وكان من العلماء الربانيين (رشدته) قال قد قرر عن داهل التحقيق ان الترقى واقع بعد الموت وكلام الشيخ عبي الدين بن عربي ناظر لهذا حيث قال اجتمعت مرة في مجلس من المجالس مع ابي الحسن النوري قبلي وصار ياتمني قتلت له الممقل ان عشتان التوحيد لا يروى من القبر فتميل قتلت من اخذ من الصالح لا يقال انه اخذ من النور ولا رباب التحقيق كلام كثير فيه هذا يدل على الترقى بعد الموت \* يقول راقم الحروف قال الشيخ عبي الدين بن عربي قدس سره في بعض مواضع الفتوحات ان احد دفنة الترقى بعد الموت الشيخ أبو الحسن النوري ولا يخلوا حاله بعد الموت عن أحد الامر بن امان به لم

بينما ان الترتيق ارفع او يعلّم انه فتر واقع فان كان الاول ثبت المدعى وان كان الثاني فهو هذا علم آخر حصل له بعد الموت فالترقي بعد الموت حاصل على كل حال (رشفة) قال بومباي صفة الفقر خالب الحق حصانه القوت الاظم بهذا الخطاب يا فخر الاظم مرصعياك باختبار الفقر ثم الفقر عن الفقر فاذا تم قهرهم فلامم الانا (رشفة) قال قال بعض اكابر الطريقة قدس الله اسرارهم اجتهد في ان لا تحمل عقلت الى القبر ولعل معنى هذا الكلام انه ينبغي ان يعلّم ان شيئا من عقلت ليس بمسند اليك بل هو قائم بتوثيق الله تعالى (رشفة) قال ومن كلام بعض الاكابر ان الله تعالى يبرئ نفسه في مرتبة الواحدية ان اراد ومعنى هذا الكلام انه تعالى يعطى الانسان علما واستعدادا خاصا من عنده في مرتبة حقائق المجددات الانسانية التي هي عبارة عن مرتبة الواحدية عند البعض فيعرفه الانسان بذلك العلم والاستعداد الخاص ولما يمكن من حفظه تعالى بغير حيله تعالى فلا يكون العارف به تعالى غيره تعالى (رشفة) قال عرض الله لخواججه في المذاييم في تلك الليلة ولم اتم ايضا من امله ثم قال ينبغي ان له علاقة بشخصان بشار وشار من امله بل ينبغي للانسان ان يشار من كل عالم واقع على كل شيء وقد ضربوا يوما جارا في محضر من ابي يزيد بعضا حتى سال الدم من ضلوعه فقال الدم من ضلع ابي يزيد وفي هذا الكلام الذي قاله حضرة شيخنا اشارة الى التحقق بتمام الجمل وقد ذكرنا هذا المقام عند ذكر مولانا نور الدين عبدالرحمن الجاني قدس سره السامي في بيان ملاقاته بولانا شمس الدين محمد اسد في ضمن رشفة (رشفة) قال كنت مرة في مجلس الشيخ بهاء الدين عمر في مدينة قم فقال له شخص انه قال بعض الحكماء في اوائل حاله ان الممكن من الواجب ثم رجع عن هذا الكلام اخيرا وقال بل الواجب عين الممكن فاوجد ذلك قال الشيخ في جوابه انه قال كلامه الاول في حال عدم اعتقاده وقال كلامه الآخر في حال اعتقاده ثم قال حضرة شيخنا خطا بل حضرة المجلس انه ما الفرق بين الكلامين بل انهما امر واحد في الجواب ولم يقولوا شيئا ولم يقل حضرة شيخنا ايضا في شيئا لخصر رجع من الامراء الترخانية عنده

**الفصل الثالث** في بيان كلماته الخاصة التي جرت على لسانه من كل باب وما صدر منه في أثناء الصحبة من المحادثات لاهل البداية والنهاية ونوردها في ضمن مائة وعشرين رشفة (رشفة) قال ثاني الشيخ بهاء الدين عمر قدس سره انه هل الافضل في حق المبتدئ السفر الى اقامة قلته لا ليحصل له مبتدئ شي من السفر غير تفرقة القلب بمم قال حضرة شيخنا ان السفر يجوز لمن حصلت له صفة التمكن ولا ياسب للمبتدئ في اعتقاده ان ابل الاثنى بحاله واللازم له ان يكتسب صفة التمكن قاعدا في زاوية بل اللازم لمن يشغل بهذه الطريقة كونه في بلده فان خوف تشجيع اقربائه واحبابه والحياه من الناس ينعده من العمل بخلاف التسمية وارتكاب الافعال الغير المرضية وذهب بعض المشايخ الى خلاف ذلك وقال ينبغي للمبتدئ ان يسافر ليتخلص من بعض العادات والرسوم والمأوقات الطبيعية بسبب مهاجرة الاوطان ومفارقة الاشخوان ولتحصل له بعض التمكنية والتصفية بواسطة الرياضات والمجاهدات التي هي من لوازم السفر واما استدراك التشنيدية قدس سره في باب الاقادة والسفر لزوم السفر للمبتدئ الى ان يوصل نفسه الى صحبة واحد من هذه الطائفة ثم يلزمه

استحضار صورة شبحه في خياله وملاحظة معيته المعنوية الروحانية معه في جميع حالاته برعاية كمال الادب وافية التعظيم له على ماضي والرفعات عند ذكر خواججه عبد الله الامامى الاصمغنياني وخواججه حسن العطار في القساسة وفي المقصد الثالث منها في غير موضع فارجع هناك تجد ان رشفة (واما) الصحبة بحسب الظاهر فهي ان يلتزم المريد صحبة شبحه الذي اخذ هذه الطريقة دائما برعاية الآداب الظاهرية والباطنية وتفي بوجوده بانه لا شيء محض وليس عنده شيء من الكمالات من غير الفسات الى غيره من المشايخ معتقدا انه الباب الذي يدخل منه الى عالم الحقيقة وان غيره من الابواب قد سد دونه فيتمسك مافي قلب شبحه على قلبه بما ذبته المحبة وتأخذ انوار المشاهدة لاهية في الهمان في قلبه فقال المشايخ ان هذا الطريق اسهل واشد ايصالا الى المطلوب من بين الطرق الثلاثة ومرت ذلك ايضا في الرشفات وولاد دوام الصحبة ودوامها

بموجب الظاهر معروفا  
بحسب الباطن فلا تنقطع  
اصلا من راعاها (واما)  
طريق الذكر فهو ايضا  
على نوعين ذكرهما الذات  
وذكر النسب والاثبات  
(فذكر) اسم الذات هو  
الاشتغال بذكر لفظ الجلالة  
الله من الطائفة السبعة  
على ترتيب المعهود  
هندسه (قاولها)  
لطيفة القلب وهي لطيفة  
ربانية مودعة في الجانب  
الايسر مائلة الى تحت  
التي والجانب بضاعة  
اصمين ونسبتها الى القلب  
الاسمي الى العنود يرى  
اشكال الموجود في جميع  
الحيوانات نسبة العنود  
الى المهد وتلك الطائفة  
هي حقيقة الانسان عند  
الاكروسمى حقيقة جماعة  
وتسميها الحكماء بالنفس  
الناطقة وتسميها بعضهم  
لطيفة انسانية وكيفية  
الاشتغال بالذكر منها  
ان يخلو القلب عن الخواطر  
وحديث النفس بل عن  
جميع ما سوى الله تعالى  
بقدر الامكان بهد قدوم  
ارباطة ويقول بلسان  
الحيا من هذا الصل الله الله  
ملاحظا مفهومه بانه ذات  
موصوفة بجميع صفات

بمد ذلك الاقامة عنده والتمام محبة والمداومة على خدمته والاشتغال بكمال الاجتهاد الى  
ان تحصل له ملكة نسبة هذه الاكبر وتكون تلك النسبة ملكة فان وجد في بلده شخص من  
هذه الطائفة فلا يفارق محبة ولا يسافر الى طرف ما لئلا يفتن فان لعل شيئا خلاف ذلك فهو موضع  
لوقته (رشدة) فلا يسافر الشيخ بوزيد قدس سره في بداية امره من بسطام الى بلد آخر  
لمحبة واحدا من اكبر وقته فقال له ذلك الشيخ ارجع الى بلدك فقد تركت المقصود فيه  
فرجع وكانت له امسنة ضعيفة مقام بخدمتها وطلب رضاها فحصل مقصود منها واول  
الشيخ يحيى الدين بن عربى قدس سره هذا الكلام وقال كانت اشارة هذا الشيخ الى ان طامو  
المقصود داخل في محيط جمع الازمنة والامكنة لا يختص احاطته بزمان دور مكانيه بايزيد على  
هذا السرور لا حاجة الى قطع المسافة في طلبه اصلا (رشدة) قال ينبغي لهما ان يلتزم  
طريق المسئلة والمسكنة لتحصيل الفتاة والاضمحلال حتى يرى جمال الشاهد اللائق في  
مرآة اندهامه (رشدة) قال كل طالب لا يطيب قلبه من شجاعة الناس وشبههم لا تصل الى  
شام روحه رايحة من معاني الرجال فانه قد تقرر عندنا ان التحقيق ان لا فاعل في الوجود  
الا الله فكل ما وصل من الحبوب من شجاعة ومسئلة ينبغي للمحب ان يبعد من رأس مال  
مسروره ومستوجب الحضوره (رشدة) قال كل من تكلم في حق شخص بكلام من تنقصه  
لا يلام ذلك في قلب القول عليه الياسة فان الانسان يجهل على التساؤل والتناظر  
عن نسبة التخصيص اليه والحق ايراد ذلك التساؤل والتناظر وذلك لا يتصور بدون  
الرجوع الى الحق سبحانه لا بالذكور ولا بالانثى والسلوك عند ارباب الطريقة  
معتبر بهذا (رشدة) قال يقول اصحابنا دائما يسبحون يا قدوس فان تكلم فيهم  
احد بالايلايم طبعهم يتغيرون ويتأثرون منه فان ابعادوا عن انفسهم هذا التغير والتأثر  
لكان اولي وافضل من قولهم يسبحون يا قدوس (رشدة) قال لاشئ في تصفية الحقيقة  
الانسانية وتلهم بها مثل البلاد والمخند وهما راضقان لمحجب الظلمانية الكثيفة بالخامسة  
ومضنون قولهم صلى الله عليه وسلم ان اشد البلاء على الانبياء هم على الاولياء ثم الامثل  
فالا مثمل ناظر الى هذا المعنى وانما يعتقد لذلك ولا احد يعتقد من اصحابي (رشدة)  
قال اذا مضى صاحب وجد روحا في طريق وفيه كلب نائم فاقاه عن الطريق لير منه بهولة  
ثم نظر الى نفسه ووجد الوجود والحال باقيين على حالهما فليعلم انه مكر من الحق سبحانه عليه  
واستدراج منه اليه حيث لم يأخذ منه الوجود والحال مع ارتكابه لهذا الفعل الشنيع  
(رشدة) قال ان الذكر الالهى على نوعين نوع بالنسبة الى العوام ونوع بالنسبة الى الخواص  
فاما الذي هو بالنسبة الى العوام فهو اذ ادان التهمة مع تقصير في الخدمة وامال الذي هو بالنسبة  
الى الخواص فهو ابقاء الحال مع ترك الادب في الافعال (رشدة) قال ينبغي ان يجتهد في  
تحصيل النسبة التشبهية ان يكون شغله على وجه اذا نزع وجادل شركائه لئلا يسقى الزرع  
مثلا وبلغ جدالهم حد المضاربة وشج راسه وسال دمه على وجهه مثلا لا تكون في قلبه  
كدورة وكراهة اصلا بل يظهر منه النزاع حين يظهر بحسب الظاهر فقط ويكون من باطنه  
مسرورا وفشرح الصدر من اذى الناس وجنائهم ويذرهم في ذلك ولا يبدل عن نسبته بما

الكبرال ومنهضة عن سمعة  
النفسان والزوال كما أمتناه  
وصدقناه من غير ان تصور  
صورة قلبه وبلا جسد  
نفسه بل يترك نفسه على  
حاله ولا يلاحظ صفته  
من صفاته سبحانه وتعالى  
لئلا ينزل عن ذروة الذات  
الى وادى الصفات فان  
مطلع نظره هذه الطائفة  
العابدة هو احديّة الذات  
دون الاسماء والصفات  
بخلاف سائر الطرق ولا يترك  
راسه وسائر أعضائه  
باختياره ولا يد من توجه  
السالك الى قلبه بكنيته  
وبقلبه الى الله تعالى في جميع  
أنواع الذكر فان حصول  
النسبة بدون هذين الأمرين  
محال ويقال لهذا الوقوف  
القلبي كما مر في أول المقالة  
ولا يد ايضا من حفظ القلب  
من هجوم الطغرات اليه  
ويقال لذلك تكهداشت  
كما مر واما العزلة عن الناس  
فليس ذلك بشرط في الطريقة  
التقشيدية الا عن الأغيار  
فهو من أهم المهمات لاجتماع  
الشايع كما مر آنفا ولا يشترط  
أيضا خض البصر ومع  
ذلك لو فصل هذين الأمرين  
يكون حسنا ظاهرا أجمع  
لهم واننى الخواطر وقد  
ورد بهذين آثا كثيرة

صدمهم ولا ينقطع قلبه عن الله سبحانه (رشد) قال ان الله تعالى يتوجه الى جميع  
الموجودات بدوام التبلي الا بعدى فالذى يقدر في زاوية باختياره ويصير خلوته وعزلة  
ليس له عذر اصلا فان عذمت هذا التبلي العظيم الشأن باطلا فهو جاهل غاية الجهل وان  
اعتقدها حق فلم لا يقوم بحقه ولا يشتغل بشئ من طرقه فأما الذين تترفعوا بشرف الاستغراق  
في لغة بحر الجموع وصاروا بحيث لا يقدرون على الاشتغال بشواغل كونيّة فهو امر آخر  
(رشد) قال ان السر في ظهور النسبة التقشيدية في ملاه ومواطن تفرقة أكثر من ظهورها  
في خلوته ومواضع جمية هو ان هذه النسبة محسوبة ومن جادة المحبوب لا تحجب احد بين  
دعى الى الخلوة (رشد) قال ان لطافة هذه النسبة على وجه يكون نفس الترجه الهامنا لها  
عن ظهورها كان هذا المعنى ظاهر في المظاهر الجلية فانهم اذا توجه المحبون اليهم بامعان  
انظر يحجبون في حينه (رشد) قال ان لطافة هذه النسبة على وجه اذا قل صاحبها  
لحلب هي من غير ضرورة تغيب في الخال (رشد) قال الاشياء تبين بضردها والشفل بالحلق  
غير الشغل بالحلق ولما كان في كل شئ استكراه من ضده فيجذب اليك الى ما يحب وهذا تارة  
هذه السلسلة بما يشون في الاشواق ومواضع ازدهام الخلق ويقعدون فيه الى جذب قلوبهم الى  
الحق سبحانه بواسطة ضدية الخلق والاستكراه من شغلهم (رشد) قال ان حصية أهل هذه  
النسبة بغير هؤلاء الطائفة الذين غلبت عليهم هذه النسبة في بدايتهم سبب لتقور عظمى في  
النسبة ولو كان من أهل الزهد والتقوى وغذا الكلام ليس بانكار لزهدهم والتقوى فانهم في  
نارة الصفاة والتوراة ولكن لما كان الله لب على اهلهم لتسببها تعمل تلك النسبة في حصيتهم  
لاهل نسبة هؤلاء الطائفة ايضا فيبقى خالبا عن نسبة هؤلاء الطائفة التي هي فوق جميع  
النسب فان الحكم للقلب كان حال حصية أهل الزهد والتقوى كذلك فاطنك في تأثير  
حصية الاشياء والاجانب وفيما يحصل منهم من النسب الظلمانية (رشد) قال جالسوا جماعة  
لا يلبسون عليكم ولا ياكلونكم يعني لا يكونون اقوى منكم بحسب النفس والهوى ولا يضعفون  
او فانكم ولا يفوتونها فان مضاع وقته وفات قدر مضاع هو بقدره رما (رشد) قال من  
وقفت في قلبه دغدغة هذه الطريقة وشوش خاطره في ذلك الاثناء دغدغة التأهل بخي  
له ان يستكثر من الاستغفار فان لم تدفع ذلك فليحترم مكانا بعد ان طائفة النساء فان لم ترفع  
بذلك فليدوم مدة على الصيام وتقليل الطعام وليعالج نفسه لتسكين قوته لشهوة فار لم  
تدفع ذلك فليطوف في اطراف القابر وليعتبر بالاموات وليستمر من ارواح الاكابر فار لم يخلص  
عنها بذلك فليطوف فيها بين الاحياء وليستمر من مواطن ارباب القلوب وليخمد معه فاعلم  
يدفون ثقلها ويرفعونها عنه ولا يضعفونه تحت انشغالها (رشد) قال ان الزوج مناسب  
للانبياء والاولاد فانهم لا يحجبون عن الحق سبحانه مع وجود ذلك وايضا هو مناسب للعوام  
كالانام فانهم يكملون به الرتبة الجبوية واما التوسطون بين مرتبة الاولياء والعوام وفيهم  
تقى الطريقة فلا يناسب لهم الزوج اصلا فان خروج نفس واحد مع الحضور بالله افضل من الف  
نفس من الاولاد فان فيه الوفاة والنع في الاولاد الوفاة من التقوى الضرد (رشد)  
قال ان اعطيت خمسة مائة سنة من العمر فرضا واصرف جميع ذلك في الاستغفار لا اقدر بذلك على



من كبراء هذه الطائفة وليس

هذا موضع إيرادها ولا يقال  
إن بناء طريقة هؤلاء الأكار  
على الخلوة في الجلوة لان  
تلك الخلوة ليست مع كل  
أحد بل مع المرشدين والأخوان  
وأما القعود في الأربعينيات  
فليس هو من مختارات  
مشائخنا الكرام من لدن  
شيخ شيوخ العالمين الطواحي  
عبد الخالق القنبري واني  
الى هذه الأيام واقفا عنهم  
بالعبادة بما ية شروطها  
في اختيار الأربعين تقويت  
هذه العبادة التي هي سنة  
النبي صلى الله عليه وسلم  
من غير تكبر قال الامام  
الرباني قدس سره السامي  
في بعض مكاتبه انه لما كان  
بناء الطريقة النقشبندية  
على اتباع السنة اختاروا  
العبادة لكونها سنة  
واجتنبوا الأربعينيات لعدم  
كونها في الصدر الاول  
فكل عبادة عندهم ولا  
الطائفة تعدل ان ربنا  
واحدا وقد اختاروا الأربعين  
من كبار متأخري النقشبدين  
مولانا خالد الشيرازي  
قدس سره لشيء به الله  
ومشي اتباعه على ذلك  
ولا يفتقر عليه الامن  
تعرض لحنفه فانه مولانا  
خالد فيشتغل بالسالك بكمال

تدارك ذنب صدر عني وذلك الذنب هو الزوج ( روضة ) قال المؤلف رحمه الله فان خطر على  
قلب شخص أن الزوج سنة محمود وردت في مدحه آيات قرآنية واحاديث نبوية صحيحة  
فكيف يصح نفيه ذلك جالساً على التمسك بالنسبة بل هو بالنسبة الى بعض  
الأشخاص الاثني بحالهم التجرد الطاهر والباطني ولا ينبغي أن ما هو مناسب لحال الطالبين  
وشأن المريدين بالنسبة الى كل زمان يجرى على لسان الاولياء اهل الارشاد لكونهم من ورثة  
العلوم الخاصة بالمحمدية على مصدرها الصلاة والسلام والهيبة ولما كان المناسب للبدن الطريق  
في هذا الزمان طريقة التجرد وشية التفرد فلا جرم أشار حضرة شيخنا الذي هو الحكيم  
الالهى وجامع الحكم الغير المتناهي الى التجرد وأمر بالاجتناب عن التأهل فتأمل ولا تأهل  
( روضة ) قال حضرة شيخنا يوماً غليظاً لواحد من حضار المجلس في معرض منه عن  
التعلق والتعلق لمظاهر جملة شاهدت هذه النسبة يعني نسبة التمسك في أوكل له تعلق  
بصاحب جمال وصكان ذهب الى أين يذهب محبوه وصحبت ان الاسديفة تلك الحالة أيضاً  
فالتعلق بأمر غير ضروري تشرك فيه الطوائف وصرف العرفية ليس من مقتضى الهدى  
ولكن لو كان اعتماد شخص على وجه يكون اسير النسبة الحسية بلا اختيار فهو أمر آخر ثم قال  
هذه العبادة لا سبيل لتخصيص الناصحين في قلوب الصنوبرين ( روضة ) قال اذا حصل الحضور  
بالله للقلب في حقيقة ارباب الجمعية والطمان بالاحتياج فيها الى الذكران القرض من الذكر  
حصول تلك النسبة واقفا يحتاج اليه لظهور العبادة المكنونة في القلب ( روضة ) انشد حضرة  
شيخنا يوم هذه الايات ( اشعار )

تلهاء هو اشارت يكنى \* يا عارف ها عابارت يكنى

ها بطن واو از ظاهر بود \* معنى هو اول وآخر بود

بنده بحر في نيايد از تو كار \* جهد كن تا زرهت خير دفتر

هايش كن واورا آرد كن \* بنده شوي هايش وياش ياد كن

ثم قال ان هذه الايات اشارت الى نسبة تحصل في حقيقة وهي تسمية العبادة لا تحصل بتوسط ها هو  
( روضة ) قال اذا أخذتم حظاً من افرا من الكيفية في حقيقة شخص فطريق حفظ آدابها ان  
تأملوا معه على وجه لا تحصل لكم كراهة منه ولهذا قيل ينبغي لشيخ ان يرى نفسه محبوباً  
في نظر المريدين قاله هو الذي كان منشأ العبادة التي هي سبب لظهور تلك النسبة فاذا حصلت منه  
الكرامة التي هي ضد العبادة نزول العبادة نزول النسبة لئلا سببها ( روضة ) قال حاصل الطريقة  
النقشبندية دوام الاقبال على الحق سبحانه على وجه لا تكون الكلفة في ذلك الاقبال ( روضة ) قال  
المقصود الكلي ان يحصل الاقبال على الحق سبحانه لطيفة المدركة على الدوام ولا بد من هذا  
الاقبال حتى تكون مقبلاً ( روضة ) قال لا تقاس اكابر هذه السلسلة المليدة على كل زمان  
ورقاص فان نسبتهم عالية جدا وقد جلس خواجدة اولياء كبار اصحاب خواجسه  
مجد الخالق قدس سرهما الاربعين لاجل مراقبة الخواطر في باب معبد من مساجد بخارا  
وهذا أمر خارج عن طور العقل ودائرة الانراك وسمئوه من الخلوة في الجلوة قال هي  
ان تثنى في الادواق ولا تسمع اصوات اهلها وكان لهؤلاء الاكار امثال هذه الشغوبة

الجهد وقام الاجتهاد بعد  
سجد مجاري الوسواس  
والخطرات أخصى الطواس  
الجنس الظاهرة بغير حوض  
قلبه يعول ذكر اسم الذات  
وتطهيره من الانجاس  
والادناس لينبع من اطرافه  
ينابيع الحكمة والحقائق  
الالهية والمعارف القلبية  
صافية من كدورات  
الوسواس الشبسية  
والخطرات النفسانية  
فان استصعب عليه شيء  
عائض بقلبه في فهمه وتصبر  
فليس ذلك الى شيء وممره  
كما فعل سليمان القارسي  
رضي الله عنه رئيس  
هذه السلسلة وقت حفر  
الخدق فان الشبح بدفنه  
بعمول توجهه فعمى ان  
تلمع من تحت موهله برقة  
يشاهد السالك بها قصور  
صنعه عالم الارواح  
وحدائق شام عالم الحقيقة  
وما ذلك على الله عزير  
ويداوم على الذكر على هذا  
الوجه ان ان يجري لطيفة  
قلبه بالذكر بمعنى انه متى  
توجه الى قلبه تجدد باطفا  
بالذكر وحاضرا بالله لانه  
توصل له الحركة فان ذلك  
ليس بسلام ولا مستعمل  
الحضور والعمدة في كل  
الاذكار هي الوقوف

والفاخر ولا ينبغي ان يعد هذا الطريق امرا سهلا \* رشحة \* قال لاتمتدوا طريقة  
خواجهكان شيئا سهلا وكان خواجه محمد يارس قدس سره مع كونه في نهاية الكمالات  
الصورية والنعوية لا يشارك رسائل خواجه كان ايضا خصوصا الرسالة القدسية  
منها فانه كان لا يتركها اصلا بل كان يطالعها دائما لكونها بما لا يد منه ( رشحة ) قال  
ان معرفة الخواطر على وجه الكمالات مقتصرة في طريقة خواجه عبد الحاق الفجوداني  
قدس سره لكمال احتياط أهلها في حفظ الانفاس ( رشحة ) قال ان المقصود من هذا  
الطريق في اعتقادي كون القلب حاضرا بالله تعالى على سبيل الذوق والذلة دائما ويكتسب  
هذا المعنى باعمال مناسبة واشغال لائقة به وذلك في البداية واما في النهاية فلا مدخل  
للكسب فيه اصلا بل يكون هذا المعنى فيها ملكة النفس وملكها \* رشحة \* قال  
ينبغي ان يحصل يقينا لا يذهب ماء ولا يجر حفرة نارية اذا حصل لشخص يقين بوجهه وودعه  
لا يشر شيء ان يذهب بهذا اليقين بخلاف استحضار وجوده في الذهن فانه قد يقع عنه  
ذهول بسبب تعارض انواع الاشتغالات ( رشحة ) قال قد استحسن هذا البياني ( شعر )  
براستان ارادت كه سر نهادني \* كه لطف دوست و بوش در پيشه بكشود  
( ترجمه ) من بات في باب الارادة ليلة \* يقع له لطف الحبيب خرو خرونة  
ثم قال اذا ظهرت نسبة الارادة في باطن احد ينبغي ان يمدحها عظمة من الله تعالى وان يتبادر  
الى التيام بها والقيام بمحبتها ليس الا التوجه الى الله تعالى بكتيته وان يصرف وجوده في الله  
وقد ثبت عند المحققين ان الوجدان مقدم على الطلب وفسروا قوله صلى الله عليه وسلم من طلب  
شيئا وجد وجداه ومن جده شيئا عليه فانه عالم بفعل الحق سبحانه لقلب شخص بصفة الارادة  
لا يحصل فيه استعداد الارادة وطلب الحق سبحانه ونشئة ذلك التوجه الى الله والابحار الى  
الله تعالى فيكون قلب العبد لا واجد التوجه الى الارادة فيكون ثانيا طالبا ومريدا ولهذا  
تمثيل في الظاهر وهو لو ان شخصا يحب منظر فظهر له منه صاحب حسن وجمال ويجذب  
بجذبه قلبه اليه فظهر في قلبه ميل والمجذب نحوه فيكون الوجدان في تلك الصورة مقدم  
على الطلب والارادة وسئل البعض انه اذا كان الوجدان مقدم على الطلب فساقتة الطلب بل هو  
محال لكونه محصيل الحاصل فاجيب ان الطلب لاستيفاء الحظوظ الوجدان السدى  
هو مقدم على الطلب وجسدان اجالي وقائمة الطلب حصوله على سبيل التفصيل فلا  
يأزم تفصيل الحاصل ( رشحة ) قال ان فية شخص بقدر حركته بدر كنهه في حقائق هذه الطاقة  
\* رشحة \* قال ليس الامر التوجه والمراقبة فقط بل الامر جعل جميع الامور تاهبا  
للقصود واحد وتفصيل ادراك خاص في جميع الاشياء \* رشحة \* قال ينبغي ان يرى  
العمل محبوبا دون الحضور والجمعية فانها من المراهب وعزير الوجود وايضا تحت  
الاختيار وقد اتفقا موجب لكل والفتور بخلاف العمل فانه من المستكسب ونحت  
الاختيار والموظية عليه موجبة للجمعية والحضور فان الفتور متملق الى الجمعية والحضور  
وذلك واقع بالخاصة ثم انشد هذين البيتين ( شعر )

خالقا ابن سكره در باطن ست \* راه جامه سوي توانا ايست

العلمي وتعيين العدديس  
بشرط فان ذلك لم يرد  
من المتقدمين كما عرفت  
في الالزام بل الالزام  
استغرق الاوقات بالذكر  
والمدامه عليه آلاء الهيل  
والنهار ولكن لما رأى  
مشايخنا الآخرين تعاهد  
الهدم وتكامل المريد  
من المداومه تدارك ذلك  
بتعيين العدد واختلفوا  
في مقدارهم من كلف  
بالكثير من غيرهم بـ  
مستعد وغيره ومنهم من  
تعمك بقول النبي صلى الله  
عليه وسلم على ما في البخاري  
من ان هريرة رضى الله  
عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان ينجى  
احدا منكم عمله سدودا  
وقاروا واخذوا وروحوا  
وشيء من الدجلة والتصد  
التصد بلفراوع عن عائشة  
رضي الله عنها ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال  
سدودا وقاروا واعلموا  
ان ان يدخل احكم عمله  
الجنة وان احب الاعمال  
الى الله ادومها وان قل  
وهنا ايضا مثلت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
اى الاعمال احب الى الله  
قال ادومها وان قل وقال  
كفوا عن الاعمال

ياحكم شرع دركارش ممكن \* ياكنل دروغساراش فكن  
( ترجمه ) مادام هذا الكذب في قلبى سكن \* هيهات امن طريق روى الى وطن  
فبهمك شرع الصغرى لنماؤ \* ادفعه من ملكات القود والبدن  
❖ رشمه ❖ قال بوماسية بعض الحاضرين اذا حصلت لكم نسبة في صحبتي تمحضونها  
ثانيا وان ظهرت لكم فيها كلفة تهربون منها لثانيا ولقد هان عليكم حضوركم عندى  
لاجل ذوق وحال فقط وهذا من علامه الحبه العارضية لا الذاتية ( شر )  
اذا ما ملكت القلب من خرسوقنا ❖ فلا ينبغي منك التلاعن بخاره  
❖ رشمه ❖ تكلم حضرة شيخنا بوجاهة في القلوب والطاقات جالبة للنفس وحسائق  
بائعة الى الاشواق ودقائق موروثة للاذواق فاقبل واحد من الحاضرين على هذا الكلام  
بمحلمته وتوجه اليه برمته فقال له حضرة شيخنا قد اراك ككثير الميل الى استماع الكلام بل  
ينبغي ان تسلم نفسك الى مضمون ما سمعته بالتمام فان الكلام مع كثرة بحسب الاقسام  
واحد بالنسبة الى المرام ولا يحصل شيء من التيل والقيل ومعاونه من الانام ❖ رشمه ❖  
قال ان الكلام جالا يظهره الله سبحانه لمن يكرمه بزمانه ولهذا ارسل الله سبحانه الانبياء  
صلوات الله عليهم اجمعين بالكلام بالجدية والتصرف ( رشمه ) قال الانسان مرآة  
الجنان والجنان مرآة الروح والمرآة الحقيقية الانسانية وهى مرآة الخلق سبحانه وتعالى فتصل  
الحقائق الفقيهية من شيب الذات الى الانسان بقطع هذه المسافة البعيدة ثم تصل من الانسان  
الى مسمع حقائق المستعدين متلبسة بصور الافاظ ( رشمه ) قال جلال الكلام ان ياخذ  
المتعم ويحذفه من نفسه ولا يجال لكلام غير الاولياء ثم انشد هذه الايات ( اشعار )  
و-لا لاة لا لولياء علامه \* خلفها اخى كى لا تكون معطلا  
فاذا رايت وجودهم بين الورى \* سقى فو أدك نحوهم متسايا  
واذا تكلم واحد منهم ترى \* كل الورى عن نفسه متغافلا  
واخصها بالاولياء باسرها \* ان لا يرى من فعلهم ما يظلا  
( رشمه ) قال صحبت بعض الاكاره فبعضى بعبائين احدهما ان يكون كل ما كتب جديدا لا قديما  
والثاني ان يكون كل ما قوله مقبولا لا مردودا ( رشمه ) ولما اشرفت بشرف تقبيل عتبة  
حضرة شيخنا مرة ثانية انظمت قصيدة مشتملة على مناقب حضرة شيخنا مصدرة بذكر طرف  
من مسارف الصوفية من جلته اهذه الايات ( اشعار )  
ياد برداشت پرده از رخسار \* اين نقشون يا لوى الايبصار  
لمسه آفتساب طلعتاؤ \* طلعت من مشارق الاظهار  
همه اشيا هلائين اشراق \* همه ذرات محو اين آوار  
همه راصافى ساخته اين نور \* همه رايك سوخته اين نار  
لمه اوحت درمك ين ومكان \* جلوه اوست برعين ويسار  
نيست تسكر اردر تجسلى او \* كچه باشدير و نرزد شمار  
ليست آن نچسدد اشكال \* هي غايه بصورت تسكرار

مانطقون و عنها أيضا  
عن النبي صلى الله عليه  
وسلم دوا و ايشروا  
وهذا اختيار مشايخنا قدس  
الله اسرارهم فانهم كانوا  
يعاملون مع كل واحد من  
الطالبين على حسب  
استعدادهم كما مر في تراجمهم  
ولكن لا ينبغي ان ينقص  
من خمسة آلاف في الملوك  
من كل لطيفة و ينبغي ان يزيد  
شياً قليلاً بالتدرج وذلك  
مع مصاحبة حضور القلب  
و بدونها لا فائدة لذلك  
معتد بها غير ثواب الآخرة  
وهو نصيب الاراد و نظر  
هذه الطائفة ليس في غير  
الحق سبحانه و رضائه  
و رجاء الثواب عندهم  
يعدهم الذنوب و لهذا قيل  
حسنات الاراد ميسرة  
للقربين و ينبغي ان يقول  
بعد مائة او مائتين مرتين  
كل ذكر بلسان الخيال  
بنهاية التواضع و التضرع  
و الانكسار و الاستحياء  
و الانفصال الهسى أنت  
مقصودى و رضاك مطلوبى  
أعطينى مجتهد و صرحت  
و ليشتر هل هو صادق  
في هذا الكلام الا و لا يجهد  
ان يكون متصفا بمفهومه  
في الواقع و يتضرع الى الله  
تعالى دائماً و لا يفارق التضرع

جمله ذرات كوني آبهاسات \* كه دران جلوه مى كند رخ يار  
در هر آينه به بايى \* مى قايد به سا شفق سان ديدار  
كاه مست و در پيس پرده \* كاه مشهور و بر سر سبز بلزار  
كاه در پرده مى نواز دساز \* كاه ي پرده مى در اندساز  
پرده مى اوست ماه به پرده \* پرده ساز اوست ماه به اوتار  
بهر اخيار نقشيند ازل \* پرده ها پسته پر ز نقش نرسار  
تا شود نقش بروى شان حائل \* از قبا شاي نور آن رخسار  
اى زيندار شير در پرده \* خيبر و پردر پرده پندار  
كردن پرده يار مضواهى \* روى دل سوى نقشيند ان آر  
آن خيستان يار گاه الست \* وان كه پيان صدر صفت يار  
همه در زم شوق شاملشان \* همه در زم عشق شاه سوار  
همه حالى وزن ميان اعلى \* شاه ابرار و خواجسته احرار  
و اوصلها الى في الطريقة مولانا موسى الذى هو من اخص خدمة عتبة حضرة شيخنا و هم  
اسراره الى نظره المبارك في الخلوة فقال حضرة شيخنا في اليوم الثانى خطاباً لفقير  
اشاء الصعبة انه لما كنت في هراة في زمن السلطان مرزا شاه رخ اشهر فيه اشعار السيد  
قاسم التبريزى فصار بعض شبان الشعراء ينظم امثال تلك الاشعار المشهورة بالتوحيد و تلك  
الاشعار في الحقيقة الخافى من الحقائق المنتشرة من باطن السيد ظهرت من جهل الاشعار و لا  
اختيار منهم لكون استعدادهم قابلة لمظهرية تلك الحقائق و المعارف و ان لم تكن تلك  
الاشعار دوافع و مناسبة لحسب حالهم لكنهم امتازوا بها من ابناء جهمهم امتياز اكملها  
(رخصة) قال كان في هراة شيخ بخط القلان خارج باب الملك فسمعت منه كلمتين نافعتين  
تفوح منهما رائحة مذاق هذه الطائفة فكنت اراهم مع الاداب بعد ذلك بحيث ما كنت  
اتقدمه وقت المشى في الطريق اصلاً لاجل اعزاز هاتين الكلمتين (رخصة) قال اوسمعت  
او علمت ان في اقصى بلاد الصين كافرا يشكك بكلام هذه الطائفة على اصوله اسافرته اليه  
ولا زنته و قيلت منه المنة (رخصة) اراول كاذمعتنا من حضرة شيخنا ما قالها في قرشى  
في سفرى الاول خطاباً لفقير انه قال بعض الاكابر ان النور علم يمكن ضبط اصوله في جهة  
واحدة فثبت بعد ذلك ان ليت التصوف كتب ايضا في كتاب حتى يمكن تعلمه في جهة و يحصل  
ما هو المقصود بهر لولكن قال شخص من اهل التصوف ان التصوف امر يسير و هو ان القلب  
مرآة و وجهه الى عالم الملك و التصوف هو قلب و وجه مرآة القلب الى عالم الملكوت (رخصة)  
قال فقير في خلوة خاصة ان خلاصة العلوم المتدولة التفسير والحديث والفقه و خلاصة  
تلك العلوم الثلاثة التصوف و موضوع علم التصوف بحث الوجود وقد قالوا ليس في جميع  
المراتب الالهية و الكونية الوجود واحد ظاهر بصورة العلية و هذا البحث في غاية  
الاشكال و نهاية الدقة و الخوض فيه بالتفصيل و التعمق موجب لاضلال القارئ فانه في هذا العالم  
كلاهما و خلائره و امثاله ما لا يحصى من الحيوانات الحسية و انواع النباتات و القادرات

ابدا وليكن وقت اشتغاله  
بالذكر فارغ البال من جميع  
الاشتغال والتصرفات  
والاوهال خصوصا  
في حضور المريد (فاذا)  
حصل القلب نسبة الحضور  
مع الله وجرى بالذكر  
على حمار فليشتغل من  
لطيفة الروح على هذا  
النوال بامر شيخه وتلقينه  
ولا يسل ذلك من شيخه بل  
ينظر امره فانه امر بحاله  
منه (وهي) لطيفة مودعة  
في الجانب الايمن مائلة الى  
تحت السدى والجانب  
بفاصلة اصبعين وهي  
في مقابلة لطيفة القلب  
ثم بعد تمام امرها يشتغل  
من لطيفة السمر على النوال  
السا بقى بامر شيخه وهي  
لطيفة مودعة في جنب  
التي الايسر مائلة منه  
الى وسط الصدر بفاصلة  
اصبعين ثم يشتغل من  
لطيفة الاخفى وهي لطيفة  
مودعة في جنب السدى الايمن  
مائلة منه الى وسط الصدر  
كذلك بفاصلة اصبعين  
(ثم) من لطيفة الاخفى وهي  
لطيفة مودعة في وسط  
الصدر (ثم) من لطيفة  
النفس وهو لطيفة مودعة  
في وسط الجبهة (ثم) من

واطلاق الوجود عليها في غاية التباحة والشناعة واستثنائها من الوجود موجب  
لابطال القادة الكلية ومخالفت لاصطلاح هذه العاشقة العلية قالوا يجب على الذاكر ان لا يشتغل  
بتصنيفه مرايا حقائقهم من التوش الكونية وعدم الميل عنه الى امر آخر حتى تشرق أشعة  
انوار الوجود في القلبية المدركة واسطة تصنيف محالها وتركبتها فيظهر لهم ذلك المسمى  
على ما ينبغي (رخصة) ولما وصلت الى حصته الشريفة في السفر الثاني في قرية كاشان من  
ولاية فرسخي على طرف بخارا منها افشده هذه الايات خطا بالفتور في غلو وخاصة (اشعار)

لا تكن اصلا اذا رمت الكمال \* واع في النفس ان رمت الوصال

غيره اي كان وتيرها يرسا خسته \* صيد زديك وتودور انك اخسته

نحن اقرب كفت من جبل الوريد \* تو فكنده سهم فكرت رابعيد

يعني يامن تصدى لرحى الصيد ان الصيد قريب ولكن انت اهدت المرمى كذلك قال الله  
تعالى في محكم كتابه نحن اقرب اليه من جبل الوريد ولكن انت اهدت مرمى سهم  
الفتور ثم تكلم بكلمات كثيرة الغفالى ان ذلك الفتور ولتورد بمضامنها قال ما كنت  
مستغو لا بصالح منذ جئت عندها ولكن ينبغي لك ان تعلم ان كثير من الاوصاف  
الغير المرصدة قد زال عنك وجائت بكاه اوصاف مرضية لازمة ولكن لا علم لك بذلك ولا خبر  
لك بها هنالك وقال على سبيل التمثيل ان البطح اذا خرج من الارض وقصد مربة الادراك  
والبوخر يزول عنه في كل آن شي مما ينبغي بلوغه ويبقى مكانه شي مما به كاله ولاخبر لم يطعم من  
ذلك ولا يقدر ادر ذلك المسمى بالحس ثلاثا قال الله فذل انك كثير ما ينبغي لضحك  
وقد مكانه كثير مما به كاله لا يصدق منه ذلك ولكن اذا بلغ وأدرك مربة النضج ونظر الى  
نفسه يرى نفسه كاملا من ضجارتهم الفرق الى القدم ويعلم حينئذ ان الدهقان صادق فيما قال  
وخلب على حضرة شيخنا بكاه عظيم في أثناء هذا الكلام فاضت قطرات الدموع من عينه  
المباركة وانظرا هرا كان بكاه المتعاطب ورفقه ظهر منه بطريق الانعكاس والله اعلم  
(رخصة) لما وصلت الى حصة حضرة شيخنا اول مرة سئلني عن وطني قلت مولدي سبزوار  
ولكل منشأ هراء فهم وقال على سبيل الانبساط والمطابة ان سنيا وصل الى سبزوار  
فاستراح هناك في ظل جدار ولما رفع رأسه بعد لحظة رأى رافضيا قاعد افوق ذلك الجدار  
مدليا رجله وقد كتب تحتها اسمي ابي بكر وهن رضى الله عنهما اهانة واستغفا فافكر  
برؤيته فزق غيرته الدينية فاخذ السكين وضربه تحت رجله حتى خرج من ظهره افصاح  
الى صحابه واولاده اخوان الشياطين ان الله واني قد ضربني خاربي بسكين فهم عليه  
الروافض من أعرافه وجوانب واحا طواه وقالوا لم ضربت صاحبنا بالسكين فرأى السني  
نفسه انه على شرف التاف فيابين غلبتهم وهجومهم فقال امهلوني لحظة حتى اقص عليكم  
قصتي اني واحد من جنسكم غريب في بلادكم وقد اردت ان استريح في ظل ذلك الجدار لادفع  
عن نفسي تعب الاسفار ولما رقت رأسي بعد استراحة لحظة رأيت هذا الجار مدليا رجله من  
فوق الجدار ولما رأيت فيها هذه الاسامي التي لا اقدر ان اراها ابدافوق رأسي اضطرب قلبي  
اضطربا شديدا حتى لم املك نفسي فغضبته بالسكين ليعدها من حذاء رأسي ولما سمع

ارواض منه هذا الكلام صاروا يمشون يديه ورجليه مثل الانعام فخلص منهم تلك الحيلة  
ثم قال متبعات من مثل هذا البدن قال دخل واحد من المشايخ ارض الروافض فبها جمع من  
غلاة الروافض وسفاهتهم الى اطراف قافلته ولفقوا يسبون اصحاب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ورضوان الله عليهم اجمعين ثم اذ اصحاب الشيخ منهم وجرهم من ذلك فقال  
لهم الشيخ خلوهم ولا تؤذوهم فانهم لا يسبون ابايكم الذي تحبه وتعتقديه وانما يسب  
هؤلاء ابايكم الموهوم الذي ادعى الخلافة من غير استحقاق واضرر لاني سلم الله عليه وسلم  
واهل بيته رضوان الله عليهم اجمعين اتفاق وسلك سبيل الشقاق ونحن ايضا نسبنا اباي  
بكر هذا فانه غير ملحقه وعتقديه ولما سمعت الروافض هذا الكلام من الشيخ تأثروا وتبها  
ورجعوا عن الطريق الباطل وتابوا وانا بوا على يد الشيخ ثم سألني عن اسم والدي وشغلته  
قلت يقال له مولانا حسين ويشغل بالوظيفة فقال قد سمعت اوصافه يقولون انه صاحب  
فضائل كثيرة وكالات غزيرة وعنده مقبول عند الخواص والعوام ثم قال كان مولانا شهاب  
الدين السمرقاني استاذ الشيخ زين الدين الخافى ومولانا يعقوب الهرخي عليهما الرحمة ولما  
قدم سمرقند اراد ان يعقد مجلس وعظ في المسجد الجامع هناك وكان مولانا محمد العطار الذي  
هو من كبار طبقة خواجكان قدس الله اسرارهم حاضرا في ذلك المجلس وكان مولانا  
بكمال العلم والورع والزهد والتقوى وكانت له نسبة قوية وله الفة تامة ولما اراد مولانا  
شهاب الدين ان يصعد المنبر قبل تأتمنه وسعد فقام مولانا محمد من هذا المجلس في الحال  
وسرح من المسجد فنزل مولانا شهاب من المنبر غير تكلم وخرج من خلفه وادركه مسئله  
انما اذ اصدر حتى ما ياتي في الادب ووجب نفرتك وخروجك من المجلس فقال له مولانا محمد  
نحن لم نشغل رفع البذعة بل جلد على الدوام ونجتهد في هذا السبب ونسبى بكما لا اله الا الله حتى  
لا يبقى بذعة واحدة بين الانام فمن أين جفت هذه البذعة اعمى تقبيل قائمة المنبر وقت  
صعوده اليه وفي اي كتاب او آية سنة ذكر ذلك ومن فعله من ائمة السلف اذا صدر ذلك من  
امثال من العلماء لا ينبغي لنا ان نقعد هناك قال حضرة شيخنا كان مولانا محمد العطار  
السمرقندي عالما في رفع البدع واتباع السنن في جميع الاوقات وكان باله في ذلك جدا الكمال  
وكان لايته مولانا حسن ايضا ملاحقة حسنة في امور الدين والملة مثل والده الشريف  
ولما قدمت خرامان بعد ملازمة حضرة شيخنا وحضرت مجلس وعظ والدي رأيت به يقبل  
قائمة المتبرعين صعدوا اليه فرضت عليه حكاية مولانا شهاب الدين مع مولانا محمد العطار  
بعد مجابهة البيت كما سمعتهما من حضرة شيخنا فبقي وقال ان هذه نصبة من حضرة الشيخ الى  
أرسلها بواسطه اساتذك فلزم بعد ذلك على نفسه الملاحقة الاحتياط بالبلغ في مثل هذه الامور  
واستنع من الحركات الزائدة على رأس المنبر مثل الضرب بيده ورجله وكان حضرة شيخنا يقبل  
ما ساعد من اكابر الوعاظ لهذا المقيرا حيا بسبب كون والدي واعتلوا حسن الخاتمة الى هذا  
التقير وقد ذكرنا بعض ذلك في مقالة الكتاب منذ كرم مولانا درويش احمد السمرقندي ولذلك  
الذكر البعض الباقي منها (رشفة) قال كان يستحسن لي وعظ اثنين في سمرقند احدهما السيد شافق  
والثاني مولانا ابو سعيد التاشكندى وقال كان السيد شافق رجلا متواضعا وكان ارجو له والمجلس

لطيفة تسالط ومجلسها  
تمام البدن حتى تجري  
الذكر من كل منبت شجرة  
ويقال له سلطان الاذكار  
(واعلم) ان خمسة من هذه  
الاطائب السبعة عنده  
الطائفة من عالم الامر  
اعني لطيفة القلب والروح  
والسر والخطي والاخفى  
والخمسة الباطية اعني  
النفس والقالب الذي هو  
مشغل على انما في المصائر  
الاربعة من عالم الخلق  
وقد مر معنى عالم الامر  
والخلق في الف شخصات  
فراجمها ولكل لطيفة  
من لطائف عالم الامر  
أصل فوق العرش متعلق  
بالامكان وحصل تلك  
الاطائب نسبان وذهول  
عن اصولها بسبب العلائق  
الجسمانية والمواسق  
الدنيوية والخطوطات  
الانسانية فحجب لئلا  
اصولها الى شيخ كامل  
مكمل وذكر كثير حتى  
يصل لها من اصولها  
وتعجب بالجنات الالهية  
فصل الى اصولها هم الى  
أصول اصولها هم الى ان  
تصل الى الذات البحت من  
غير احتجاب بالصفات  
والشؤون ويقال له

القبليات الذاتية فحصل  
لها القناء والام والبقاء لكل  
واعاقل وصولها الى  
اصولها لتحصل لها القناء  
فاصل القلب الاضلال الالهية  
فيكون فناء في التبعلي  
الافعال وعلامة فناءه  
اختفاء افعال السالك  
والحال جميع المخلوقات  
من نظره وعدم رؤيته  
غير فعل حقيقي ويقال  
لولاية القلب وولاية آدم  
عليه السلام ويقال للسالك  
الواصل من هذه الولاية  
آدمي الشرب والاصل  
الروح الصفات الثبوتية  
فناءه في التبعلي الصفاتي  
الثبوتية وعلامة هذا التبعلي  
اختفاء صفات السالك  
وصفات جميع الممكنات  
من نظره ورؤيته ايها  
مسلو به من الممكنات  
ومنسوبة الى الحق سبحانه  
ويقال لولاية الروح وولاية  
نوح وولاية ابراهيم  
عليهما السلام ويقال  
للسالك الداخل من تلك  
الولاية ابراهيمي المشرب  
(واصل) النور الشؤنات  
الذاتية فناءه في التبعلي  
الشؤنات الذاتية وعلامة  
وجوده ان السالك ذاته  
مستهلكا في ذاته تعالى

ظاهرا فيه دائما وكان بحسن الوعد وكثيرا ما كنت قائما على رجلي في حاشية مجلس وعظه  
وكانت آثار الرياضات والجهادات واضحة فيهم اوار الطامات والعبادات لفتة في بشرته  
وقال لاري واحد من الاكابر في منامه جمعا عظيما ينظرون بجي موسى عليه الصلوة والسلام قال  
صاحب الرؤيا تجثت عندهم لاري سيدنا موسى علي نبينا وعليه الصلاة والسلام فلما جاء  
كان السيد ماشيا قال حضرة شيخنا كان السيد ماشيا مستحضرا لاري كذلك (رتحة) قال لما قدمت  
هراة اول مرة خرجت منها الى زيارته وبقيت فيه يومين او ثلاثة ايام ودخلت وقت الزجوع  
قربة مولانا شمس الدين محمد السنوكردي وكان من العلماء المتقين ومن مریدی الشيخ شاه  
فرهي رحمه الله فاجتمع في معجده وقت المغرب خمسمائة شخص وعقد في الصبح مجلس الوعد  
فاستحسن ذلك المكان فاباه الاخصسان ولكن كان في رفاقتي انسان من اهل تاشكند ولم ارد  
توقفا هناك لاجلي تجثت اليه بلدتم خرجت الى القرية المذكورة بعد يومين وبقيت فيه  
جمعة وكان يتجمع في ذلك المسجد في اكثر الاوقات اصحاب الطامات وارباب العبادات  
وعقد مولانا يوم ما جلس وعظ وبكى كثير افي انشاء وعظه فرددت ان اعراف سبب بكائه  
فسمعتهم يقول ان الناس يقولون ان المرزا شاهرخ سلطان مسلم وقد تجمعت انه امر يري  
صاحب الديوان كهرشاه من رأس المنارة بسبب كونه متبعا بمباركة فرموه وهذا المخلو  
امان ثابت جريته بموجب الشريعة الشريفة ولا قال تجثت يلزمه الجلد او الزجج والافلام  
قتل مسلما من غير سبب شرعي بهذا النوع من القتل والرحي من المنارة ليس مشروع ولو بعد  
الاثبات فكان مولانا مثالا لعدم صدور هذا الحكم من المرزا شاهرخ موافقا للشريعة  
حتى يبكي عليه بلا اختيار وكان احوال اكابر الدين هكذا قد غلب فيهم فكرا مور الدين  
والله على جميع الافكار (رتحة) قال استاذن الشيخ ابو عثمان الخيري شيخه اياخص  
الحلاد الوعد فقال له شيخنا ما الباعث على هذه الداعية قال الشفقة على خلق الله قال فاحد  
شفقتك ومقدار قال شفقتي عليهم على حد لو ادخلوني جهنم عوضا عن جميع عصاة امة محمد  
صلى الله عليه وسلم لكنت راضيا بذلك لنلاصهم من جهنم قال الشيخ يلبق التصمية  
والتذكير بهذا الشخص ويسمى هو الوعد فاذن به بذلك وجلس عند ناقمة منبره  
وافتح هو بالوعد فقام سائل في ذلك الانشاء وطلب ثوبا من الناس فزوع الشيخ  
ابو عثمان جيبه واعطاه اياها فاضاح عليه الشيخ ابوخص وقال انزل يا كذاب فزل من المنبر  
قبل انقام كلامه وجاء عند شيخه وقال ما صدر مني من الكذب فقال ألم يقل ان  
الباعث على الوعد والتصمية الشفقة على الخلق فلو كانت تلك شفقة على اخوانك المؤمنين  
لنوقفت في اعطائه السائل جيبك حتى يكون ثوب الاحسان وفضيلته لو احده منهم  
وكان عليك ان تصبر فان لم يصدر الاحسان من احد من الاخوان وكان السائل معرضا  
للمرمان فند ذلك كنت تفعل ما تفعله من الاحسان (رتحة) خطر يوما على خاطري انه  
ان قدر لي الوعد في وقت من الاوقات فليهر على لسان حضرة شيخنا شي مما يناسب هذا  
الباب فبعثت مجلسه تلك الليلة فقال بعد لحظة جاء شخص عند واحد من الاكابر وقال اني  
اريد ان اشتغل بالوعد فبأي نية اشتغل به فقال له ذلك الشيخ جو ايا جميعا ان النية ليست

ويقال لولاية السر ولاية  
موسى عليه السلام  
ولسالك الواصل منها  
موسى المشرب (واصل  
الحق الصفات السلبية  
فناؤه في التجلي الصافي  
السلبية وعلامته مشاهدة  
السالك تفرده تعالى  
وتجده من جميع العالم  
وما يناديه ويقال لولاية  
الحق ولاية موسى عليه  
السلام ولسالك الواصل  
منها عيسى المشرب  
(واصل الحق الشان  
الجامع فقاؤه في التجلي  
الشان الجامع وعلامته  
حصول الحق باخلاق  
الله تعالى لسالك ويقال  
لولاية الاخفى لولاية  
الحمدية ولسالك الواصل  
منها محمد بن عبد الله  
حافظ ذلك فانه كثيرا ما يقع  
في كلام هذه الطائفة  
الولاية الديمة والولاية  
البرا هيمية وغيرها  
فنحن لم يعرف هذا لم  
يعرف ذلك (وربما  
يراقبون ملاحظة اصول  
هذه اللغات بان يحصل  
قابله في قابلية قلب نبينا  
محمد صلى الله عليه وسلم  
فهم يرضى على الحق سبحانه  
بالخيال ان افضل على من  
من انجلى الافعالى

بنافذة في المعصية وهذا الجواب صحيح فان الوعد والتسوية قيل أو انها معصية ثم قال  
بعد هذا فعمل من ذلك ان درجة الكلام عالية جدا ثم قال نزل الكلام الآن ونقول متى  
يكون وقت الكلام ولا كابر الطريقة كلام كثير في باب وقت الوعد والتذكير فقال بعضهم  
يجوز الكلام والتكلم في وقت بلع التكلم فيه درجة كماله نائب عن قلبه وقلبه عن الحق  
سبحانه (رشفة) قال اذا ازيل صدى القوس الكونية من وجه مرآة القوة المدركة  
لا يبقى في محاذاتها شيء سوى الذات البحت (رشفة) قال من اخذ ملا عن كامل مكرمل  
قالوا طيبة والمداومة عليه موجبة للوصول الى درجات عالية (رشفة) قال ان الاشتغال  
بدفع الاخلاق الزدية يشكل جدا فالاولى ان يلتزم شيئا من الاعمال الباطنية او ينتظر ظهور  
امر يخلصه من السكل (رشفة) قال ينبغي لاصحاب اختيار احد الامرين اما قبول شيء  
من الوجه الحلال والاشتغال بالزراعة بحفظ انفسهم في جميع اوقات الاشتغال كما هو  
طريقة فقراء اكابر خواجكان قدس الله اسرارهم واما تقويض انفسهم الى القضاء والقدر  
بالكلية من غير صرف القوة الفكرية فيسايحصل وما لا يحصل والسعي والاجتهاد في اهلاك  
مقتضياتهم وادانها في مقتضى الآخر فيتسرفون بالسعادة العظمى التي هي الفناء في الله  
ثم أنشد هذا البيت (شعر)

اسقط عن المحبوب فحلمك راضيا الله واقنع بما أبكت منه نفسا  
(رشفة) قال يلتزم رجال الغيب في كل زمان مصيبة شخص من الصلحاء يعمل بعزيمة ويحب  
من رخصة ويفرون من أرباب الرخصة فان العمل بالرخصة شغل الصلحاء وطريقة اكابر  
الفتشيدية عريضة (رشفة) قال حين أمر بالعزيمة والاحتياط ان الاحتياط في القصة من  
الاساوم حتى ينبغي كون من يطبخ الطعام على طهارة كاملة وان يوقد النار بالحطب وور  
والشعور \* وكان حضرة الخواجه بهاء الدين قدس سره لا يأكل من طعام صدر عند بلخه  
فغضب أو كلام فاحش وكان يقول ان لهذا الطعام ظلة لا يجوز لنا اكله \* وخرج حضرة  
شبانمرة وقت العصر فتوضأ في قرية تلى للغان وهي قرية واقعة على فرسخين من معرفند  
وكان في غاية وقت البرد من فصل الشتاء وقد وقع ثلج عظيم ومرباب المثلج ورأى  
فيه غلامين قدملا القنور الكبير الملاء وسبحناها لطهارة الاصحاب وتللمان في  
ذلك الانشاء بالهزل فوق وقعاهما وغضب عليهما وطلب الصلابة لهما واما تهما  
كثيرا وقال ألم تعرفا هذا القدر أنه ينبغي أن يعرض على القلب وقت تعظيم الماء  
وطبخ الطعام وان يحفظ الاسان عما لا يعنى من فضول الكلام حتى ينظر نور الحق في قلب  
قلب من توضأ بهذا الماء أو اكل من ذلك الطعام فان الماء المضمض بالظلة والطعام المدبوح  
بالبقرة تحصل منهما ظلة في الباطن وخفلة تشفع لهما مولانا اطلب الله الذي كان من مقربى  
الاصحاب ومقبولى الاحباب ففى منهما ومضى لسبيله (رشفة) قال ان سراختيار  
بعض الصوفية استماع اسوات الزامير هو ان ينظر هؤلاء الاكارن الى اصل المقصود  
ووجدوا بصفاء الفطرة ان المقصود الاسلى يتخلص الخفية الانسانية عن قود البشرية  
وحصل لهم هذا المعنى في استماع اصوات الزامير فاختاروه لذلك وحكمة عدم تجوز بعض



الذي وصل من قلب

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الى قلب آدم عليه السلام (ويقول) في الروح افضى على من فيرض الطيبات الصافية الثبوتية الذي وصل من روح نبينا صلى الله عليه وسلم الى روح سيدنا نوح وسيدنا ابراهيم عليهما السلام جاء علا روحه في مقابل روح سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وهكذا في السواقي ويجعل في تلك المراقبة لطائف المشايخ كالمنظرة (ولكل) لطيفة من لطائف عالم الامر نور على حدة ربه يظهر في اثار السلوك ان له كشف فنور القلب اصغر والروح اجود والعراسين والخفي اسود والاخفى أخضر ونور النفس بعد الزكية يظهر بلا كيف ولون (واصل) كل لطيفة من لطائف عالم الخلق أصل لطيفة من لطائف عالم الامر فاصل النفس أصل القلب واصل الهوى أصل الروح وأصل الماء أصل الصبر وأصل النار أصل الخفي واصل القرب أصل الأخفى (وما) النقي والاثبات قد مر تفصيله مستوفى مع شروطه في

الائمة ذلك محتج أن تكون لاختيار ارباب الهوى واصحاب البدع ذلك وجعلهم اياه شعارهم ودثارهم فانهم هؤلاء الائمة من استقامه ونشروا عنه العامة ادفعوا المشاركتهم عنهم وقطعوا نظرهم من القصور وتكسروا في تحصيل نسبة الجمعية باسباب اخرى (رخصة) اظهر يوما فخص نفسه في نسبة النبوة وكيفية الاستغراق بشغل وتكلف في مجلس حضرة شيخنا فتوجه نحوه وأشد هذا البيت ﴿ شعر ﴾

لاشئ كالسكران موعجا يزو \* ران لي لسلامة من حاق

(رخصة) قال مادامت نسبة المريد ضعيفة غير قوية ولم تتحكم فيه بإدارة الواساة وبترك من غير موأخذة على ما يصدر عنه من الافعال الغير المرضية وتحمل أخلافه الردية وما اذا قويت نسبته وحصل يقين بهذا الطريق قالام يقع بعد ذلك على المريد ولزمه حينئذ المحافظة على احواله لئلا يصدر عنه شيء موجب لكرهه الخاطر ويضره فان صدر عنه شيء منافي للادب بوأخذونه بذلك ويؤدونه على ما هنالك (رخصة) قال قال بعض الاكابر ينبغي للشيخ ان يكون قادرا على أكل المريد فان لم يكن كذلك فهو لا يستحق المشيخة ومعنى أكل المريد كون الشيخ بحيث يقدر ان تصرف في باطن المريد ويأكل أخلافه الذميمة يعني يقدر على ازالته عله ويثبت مكانها الاخلاق الحميدة ويوصله الى درجة الحضور والشعور (رخصة) قال يوما للاصحاب اياكم لم يقع تصرف في نسبته عشرين مرة او ازيد وكلما يقع التصرف في نسبته تذهبون لي محل آخر وتضمونها ينبغي ان كان خاللا لحبة نور من مجلس القرب ان يرى به جص مصاحبه وان يشاهده به ظلمة ففسده وان رفع آتانيه من البين (رخصة) قال مالك لانسعدون اياما يسيرة في مدة حياتي ولا تكونون من مشاهدي الحق سبحانه فتي تكونون كذلك فاشفقوا هذه الفرصة فانكم ستندرون على ما فات ﴿ رخصة ﴾

لا اشارة الى فقير بطريق الرابطة أشد هذا البيت ( شعر )

كن مقيا في قلوب الاوليا \* واترك الافكار كلا والننا

ثم قال يعني كن ساكنا في قلوب الرجال يعني كن متوجها بكليتك لان نجعل من زلا لنفسك في قلوب الرجال وهم مشايخ الطريقة وينبغي المحافظة على كل نفس كما هو طريقة خواجكان قدس الله ارواحهم حتى لا يصدر منك ما يكون سببا لكرهه خاطر المشايخ الى ان تبلغ مرتبة يكون جميع مرادك مراد الشيخ ومراد الشيخ مرادك وتشتفر بسبب تلك المحافظة بسعادة لاتصور فوقها مصادة وهي الغناء في الله ﴿ رخصة ﴾ قال كان فقير من الفقراء يكثر النظر الى وجه حضرة شيخنا في المجالس وأثناء المحبة قال يوما مخاطبا له كان شخص يكثر النظر الى وجه خواجه بهاء الدين قدس سره فقال له لا تكثر النظر الى وجهي فذلك قابل ثم أشد حضرة شيخنا هذا (المصراع) ومن يزول وجهي بهيم ﴿ ثم قال ينبغي ان يكون توجه المريد الى ما بين حاجبي الشيخ وان يقتده حاضرا معه ومطلعا على احواله في جميع اوقاته وطواره حتى تصرف فيه ابهة الشيخ وهيمته ويؤول من باطنه كل مالا يلازم الحضور ويلبس من رعاية ذلك المعنى مرتبة ترفع الجباب من بين الشيخ والمريد ويكون جميع مرادات الشيخ ومقاصده بل جميع احواله ومراجيد مباحثا

في الرشحات فلا نعيده

هنالك لا يشتغل به الا بعد دخوله في المراقبة (واما طريق المراقبة وهي في اللغة جنى الانتظار وفي اصطلاح هذه الطائفة حفظ القلب عن الخواطر وانتظار القبض الالهى من غير ذكر ورابطه مرشد واستعداد مع السالك باطلاع الرب عليه في جميع احواله ويدل على ذلك آيات من القرآن كقوله تعالى قل ان تغفروا ما من صدوركم او يتوبوه يعلم الله وقوله تعالى وما تكون في شأن وما تسئلوا منه من قرآن ولا تعلمون من علم الا كنا عليكم شهودا اذ تفتنون فيه وقوله تعالى ونحن اقرب اليه من حمل السوريد ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون وهو معكم الخ كذا في مسائل ذلك كثيرة وردت في القرآن لتعليم الله عباده انه حاضر معهم وتاظر اليهم لا يخفى عليه خافية فنلاحظ ذلك في جميع اوقاته بمحصله حضور عظيم البتة ومن لم يلاحظ بل لا كوابين لحية لا يحصل له شيء غير الخسارة قال الله

ومشاهدا الهريد (مصراع) وثلاث سماعات تكون نصب من (رشحة) قال ان طريق النجاة من اسر الخواطر الزديقة ومتعضيات الطبيعة البشرية يمكن حصوله باحد ثلاثة امور احدها ان يلتزم على نفسه علانا من اجال الخير بما اختاره هذه الطائفة وقرره وان يختار طريق الرياضة والثاني ان يتبرأ من حوله وقوته وان يعلم انه ليس بحيث يقدر على انجاه نفسه من تلك البلية الا بلزجوع الى الله تعالى على سبيل الجزوالافتقار ودوام التضرع والاكسار فحسى الله ان ينجيه من تلك البلية والثالث ان يكون مستقيما من باطن الشيخ وهمة وان يجعله قلة توجهه ثم مثل الحاضرين بهذا التقرير أى طريق أفضل من هذه الطرق الثلاثة فاجاب بنفسه ان الاستعداد من همة الشيخ والتوجه اليه أفضل فان الطالب قد اعتقد نفسه عاجزا عن التوجه الى الله تعالى في هذه الصورة وجعل الشيخ وسيلة توجهه ووصلوه الى الحق سبحانه وهذا أقرب الى حصول النجاة ويخرج على ذلك ما هو مقصود الطالب بسهولة لكونه مستقيما من همة الشيخ دائما (رشحة) قال اذا قدمت مع واحد من هذه الطائفة اجتهدوا في معرفة حقيقته ثم أشد هذه الايات الثنويات (اشعار)

كنت مشغوقا بكل الاجتماع \* صرت في صعب الخيار والرجاع  
كان كل الناس اصحابي على \* غنهم والقلب بالسر الخفى  
لم يكن سرى بعيدا من ابي \* في ولسكن ابن الهـ سم لـ دى

(رشحة) قال يوما في تعليم أهل الصلحة ان الجوع الكثير والسهو الطويل موجبان لانحراف الدماغ وضعفه وامان من ادراك الحقائق والدقائق ولهذا وقت اغلايا كثيرة في كشف بعض أهل الرياضات واقبال يضر السهر من له فيه فرح وسرور فاهما يميلان في الدماغ على النوم ويحفظانه من اليقظة ثم قال قال الخواجه علاء الدين الفهروداني عليه الرحمة قدم الخواجه بهاء الدين النقيشبندي الى طوايس وكنا نحن جمع من الاصحاب في خميدون فطلبنا عنده فجلسنا ولما قرب الليل طلب حضرة الخواجه الشيخ محمد الدرزي وكان من جملة المحاضرين والحادمين وقال اذهب من ذلك بالاصحاب واتخذهم فذهبنا الى منزل الشيخ محمد وجاء حضرة الخواجه ايضا بعد المغرب وقعد في جنب الصفة مر خياري جله المبارك ودعى الشيخ محمد وقال ماذا تريد ان تلعب للاصحاب قال الشيخ محمد خطر على قلبي ان اخرج دجيجات مع الارز فقال حضرة الخواجه هات الدجيجات حتى ائتلف انها اسمية أهمهزولة فيها بها الشيخ محمد فتفقد حضرة الخواجه لكل واحد منها يسره الكريمة وجسها وقال حسن ثم قال للاصحاب كلوا الطعام وتأوا في الليل واحضروا عندي في الصبح ثم قام وانصرف فكننا في الليل هناك واكلنا الطعام وغننا ليلتنا هذه ولما اصبحنا جشنا ملازمة حضرة الخواجه فاتفق من الاصحاب في رشحة في قال ان الذكر بمثابة النفس يقطع بشوك الخواطر من طريق القلب في رشحة في قال الامران يكون السالك مستقر في الذكر على وجه لا يلقى له شوق الجذبة ولا خوف التذوي ويكون التوهم والسهو عنده متساوين فكيف يدنو الشيطان من اطراف هذا الشخص العظيم الشأن (رشحة) قال ان كان السكون في الصلحة لاجل حفظ الحضور بالله وملاحظة الامتناع عن الله فذلك الصلحة جنة وفي قوله تعالى

تعالى ونسزل من القرآن  
ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين  
ولا يزيد الظالمين إلا خسارا  
وعلمة الايمان بالشيء  
الجرىان والعمل بوجهه  
وترك الجريان والعمل  
بوجهه من علامة الظلم  
بالكفر به فيستحق الخسارة  
كل الخسارة ومن الظالمين  
من يسميها صمنا كما ذابا من  
غاية جهالة ونهاية غواية  
وبدل عليها ايضا احاديث  
كثيرة منها في المحققين  
عن محمد بن الخطاب رضي الله  
عنه عن النبي صلى الله عليه  
وسلم الاحسان ان تعبد الله  
كأنك تراه فان لم تكن تراه  
فانه يراك وعن النبي صلى الله  
عليه وسلم انه قال فكر  
ساعة خير من عبادة سبعين  
سنة أخرجه ابو الشيخ  
كلما في الجامع الصغير وعنه  
صلى الله عليه وسلم ان الله  
في ايام دهركم تفتحات  
الافترض ضواها وان انتظار  
القيض من الله هو عين  
التعرض لتفتحات الله  
فمن لم ينتظر لتفتيح الله  
منها كن دخل تحت السقف  
والجدار وقت زول الامطار  
ونسبة قيض درجة الله تعالى  
متساوية لكل ولكن التفصان  
من القابل لتسلي الله سبحانه  
وتعالى كمال التساوية

لا يسمعون فيها لقوا اشارة الى مثل هذه الصيغة فمن كان قلبه في اسر محبة المحبوب الحقيقي فهو  
في مقام المكافاة والمناجات مع محبوبه في كل حال (رخصة) قال ان الحق سبحانه لا يكون مدركا  
وفهم ما يوجد من الوجوه عند المحققين ويكون طريق ادراكه مسدودا والعقل الكامل لا يستريح  
من طلب ادراكه اصلا فالسكوت والاطمئنان ليسا من مقتضيات العقل على هذا التقدير (شعر)  
قصدا لمحلية ان تضيء بها ولها \* قال سفي في ميث اولي من الوصف  
(رخصة) قال كانت الارواح الانسانية في جوار القدس في المشاهدة دائما فلما اورد وهم في  
هذا العالم وحسبوه في قصص البدن الناسوتى كانوا مشغولين بما يحتاج اليه الايمان من السكن  
والملبس والطعم وغيرها بواسطة تعلقهم بها ومع ذلك غلب على بعض منهم اضطراب وويل  
الوصول الى مقره الاصلى ولم تكن التفتحات البهيمية والمستلذات الطيبية مانعة منه من التوجه  
الى مقره الاصلى فمن اين يعلم عدم كونه المقصود من الوجود الانساني حصول هذا الاضطراب  
وان يتوافى بتحقيق المقصود امر آخر (رخصة) قال العبادة عبارة عن العمل بالامور  
والاجتناب عن المناهي والعبودة عبارة عن دوام التوجه والاقبال على الله وقال قد فرقوا بين  
العبادة والعبودة في بعض الكتب هكذا ان العبادة هي ادب واطاعة العبد لله فيجب الشريعة  
الشرعية والعبودة حضور القلب وشعوره على جهة التعظيم (رخصة) قال المقصود  
من الخلقة الانسانية التبدؤ وخالصة التبدؤ زينة الحضور بالله في جميع الاحوال على وجه  
التضرع والخضوع والانهال (رخصة) قال في بيان الشريعة والطريقة والحقبة  
ان الشريعة اجراما لا احكام على ظاهرها والطريقة تعمل وتكفل في جمعة الباطن والحقبة  
روسخ تلك الجمعية (رخصة) قال ان المراج على نوعين صوري ومعنوي والمعنوي ايضا  
على نوعين احدهما الانتقال من الصفات الذميمة الى الخصال الحميدة وتانيهما الانتقال الى الله  
عما سوى الله (رخصة) قال ان السير على نوعين سير مستطيل وسير مستدبر فالسير المستطيل  
يعد على بعد والسير المستدبر قرب في قرب ثان السير المستطيل هو طلب المقصود من خارج  
دائرة نفسه والسير المستدبر هو الدوران حول نفسه وطلب المقصود من نفسه (رخصة)  
قال العلم عاقل علم الوراثة والعلم الادنى فكل الوراثة ما يكون مسبوقا بالعمل كالفهم الذي  
صلى الله عليه وسلم من عمل عامل ورثه الله تعالى علم ما لم يعلم والعلم الاخرى ما لا يكون كذلك بل  
يشرف الله سبحانه من يشا من عباده يعلم خاص من عنده بمحض عنايته به من غير سبق عمل من ذلك قال الله  
تعالى وعلمناه من لدنا علما وقال الاجر ايضا على نوعين اجر ممنون واجر غير ممنون فالاجر الممنون  
ما لا يكون في مقابلة شيء من العمل بل يكون محض موهبة من الله تعالى والاجر الغير الممنون  
ما يكون في مقابلة شيء من العمل (رخصة) قال ان بين العالم والمعارف فرقا مثلا من كان عالما  
بمسائل النور التي هي عبارة عن القواعد الكلية مثل القائل في فروع والفصول منسوب  
يقال له عالم النور ولا يقال له عارف به وانما يقال له عارف بعلم النور اذا عمل جميع مسائل  
النور في محلها من غير شائبة تكلف وتوقف في شيء من تلك المسائل وكذلك يقال عالم بعلم  
التوحيد لمن كان توحده بحسب العلم بمعنى اذا اعتقد توحيد الاضال والصفات والذات  
وتقرر في قلبه ان لا عمل في الوجود الا الله فيقال لثل هذا الشخص انه عالم بعلم التوحيد

(فأول) مراقبة في الطريقة

المتشبهية هي مراقبة  
الاحدية وهي ملا حقة  
ورود الفيض من الذات  
الاحد الوصوفة يصح  
صفات الكمال المتزايدة  
جميع التفاضل وانزوال  
على لطيفة القلب بواسطة  
الشيخ وفيها يحصل  
الحضور مع الله تعالى  
والفتنة والذهول هما  
سواء سبحانه فان امتد  
الحضور الى ساعتين فهو  
علامة قطع تمام دائرة  
الامكان التي هي اول  
دوائر تشكك المسالك  
حين سلوكه ان كان له كشف  
عيني فكما قطع شيئا  
من الدائرة تظهر المسالك  
بالنورانية والتشعشع على  
قدره والذي لم يقطع بعد  
يرى مطلقا بالزور كطرف  
شمس حين الكسوف فان  
قطع كلها تظهر له تمامها  
كقرص الشمس وان لم يكن  
له كشف فعلامته قطع  
تمامها حصول الحضور  
على ما قلنا وبعضهم جعل  
في الاوار علامة لقطع  
الهمسا ونصف دائرة  
تلك هذه من مركز  
ض الى محبد العرش  
منها السابق فوق  
ش حيث لا خلا ولا

وامان رأى وقت ظهور كل واحد من الافعال والوصاف في بطنه نفسه او غيره ان فعل  
ذلك هو الله فقط من غير تميل وتكلف وتوقف بتأمله جازم فان علم ذلك الله - مني بالتميل  
يعني بقوة الايمان يقال متعرف ( رخصة ) قال يوما على سبيل التمثيل اجتمعت الطيور  
للسفر الى المشاء في كل واحد منهن بهذر من الاعذار في الطريق الاما كان عنده شمس  
من الغطاء فانه لم يبق في الطريق بل وصل الى المشاء ( رخصة ) قال قد تصور الناس  
ان الكمال في ان يقول انا الحق فحسب وانما الكمال في رفع امان البين وان لا يقول انا  
اصلا ( رخصة ) قال اصل الامر قطع التعلق برمتة ليس عنده شمس احسن من هذين البيتين  
ليهلوان محمود بوريا عليه الرحمة ( شعر )

جانا همار خاه رندي چندند \* ما مردم كم هيار كم يوتوند  
رندي چندند كس نداند چندند \* نرسيدند نقد هر دو را به خندند

ثم قال من علم حقيقة معنى الله الا الله يعلم من هذا الكلام انه ليس في حقيقة هلوان محمود تعلق  
بشيء اسلاواته مشرف بالتميل الذاتي ( رخصة ) قال يوما خطبا لبعض الخدام والابواب  
كلمات وقال في اثناء الكلام والحاصل انه ينبغي ان يمتد حتى يحصل للقلب توجه دائم الى الحق  
سبحانه فيكون بذلك حصول التبدل لصاحب هذا التوجه ان التوجه من الله تعالى الى ذاته وليس  
لغيره دخل في البين اصلا ( رخصة ) قال ليس معنى التناء المطلق ان لا يكون لصاحب التناء  
شعور بارصافه وفضاله اصلا بل معناه في اسناد الوصاف والافعال الى نفسه بطريق الدوق  
وابتائه لفاضل الحقيق جل ذكره وما قاله الصوفية ان التي لا يابا في الاثبات انما هو هذا المعنى  
وقال ان هذه الجبة التي انالاسها الآن عارية مثلا ولا علم بالها عارية بل اعتدائها ملكي لعدم  
علمي بالها عارية ولي تعلق به من تلك الحقيقة فاذا حصل لي علم بالها عارية يتقطع تعلقي بها في  
الحال مع اني تلبس بها الآن بالفعل وقس على ذلك جميع الصفات في انها عارية حتى يتقطع القلب  
بما سوى الله تعالى ويحصل له التصفية والتزكية ( رخصة ) قال الوصل عندي حصول  
لسبة الحضور بالله القلب على سبيل الدوق والذهول عما سواه تعالى فان كانت تلك السبة  
متصلة فقد تشرف صاحبها بدوام الوصل وهذا عقيدتي من صفر سني ( رخصة )  
قال الوصل في الحقيقة اجتماع القلب بالله تعالى على سبيل الدوق فان كان حصول هذا المعنى  
على سبيل الدوام يقال له وصل دائم وهذا هو النهاية ومقالة حضرة اخوانه بهاء الدين  
قدس سره نحن ندرج النهاية في البداية فالمراد به هو ذلك الوصل ومقالة الاخوان واسطة في  
الوصول لاخير فيبني الانقطاع هنا والاتصال بالمقصود هو ذلك الوصل وقال لو كان  
لهذه النسبة قدر ما عندكم لجلتم الاجار فوق رؤسكم يعني تعصبلها وحفظها \* وقال اذا  
خضرت تم صحبتي فلما الفائدة مني وأي فائدة منه لله \* وقال انا كثير اما اكون في فخر الخلق  
والخلق في فخر ومرور بواسطتي ولو كان جعل شخص نفسه عظيما بحيث يلزم من خرابه  
خراب العالم شيئا لكن ماذا اصنع كل يوم هو في شان وقد جعلوني عظيما بلا صنع مني  
ولا اختيار ( رخصة ) قال اذا كان الذكر ملكة على وجهه يكون القلب حاضرا دائما ويكون الذكاء  
مثله اذ به فهو من الارار ويكن ان يقال له انه حاضر بالله ولا يطلق عليه واصل الى الله فان الوصل

ملاء وهو المراد من قولهم  
اللائكان وهذه صورتها

١

واكتشاف ضامات القرب  
لاهل الكشف في صورة  
الدائرة انما هو لعدم انصافها  
بإلحاحه والأفان الدائرة  
هناك ( والثانية ) مراقبة  
المية على وفق قوله تعالى  
وهو معكم أنا كنتم بأن  
يلاخط ورود القيص من  
الذات التي هي منه ومع  
كل ذرة من ذرات العالم  
معية بلا كيفية على لطيفة  
القلب أيضا وفي هذا المقام  
يوجب السرقى لصالك  
التهيل الأساني مع رماية  
الوقوف القلي وملاحظة  
المعنى بأن يلاحظ وقت  
التقي وفي وجوده ووجود  
جميع ما سوى الله تعالى  
أو ما يراد تقيده بخصوصه  
ووقت الأثبات اثبات الحق  
تعالى على ما مر في السبق  
والإثبات ويستعمل هذه  
المراقبة في الولاية الصغرى  
التي هي ولاية الأولياء  
ومورد القيص فيها لطيفة  
القلب وتكشف لاهل  
الكشف هنا دائرة ثانية  
يقال لها دائرة الأعيان  
والصفات ودائرة الولاية  
الصغرى وهذه صورتها

من يفتي منه سبيل الحضور اليه ويمتدنان الحاضر انما هو الحق بذاته ( رخصة ) قال ان الترابية  
التي يصل اليها الأولياء مالا تكون المشاهدة ثابته عنهم فيها فلان ثبات المشاهدة عنهم فانما تغيب  
لقاية استشرافهم في الشاهد الحقيقي ( رخصة ) قال الخليل هو الكشف ويمكن ان يكون ظهور  
هذا المعنى على نوعين أحدهما كشف عباتي وهو مشاهدة جمال المصود بعين الرأس وهي في دار  
الجزا أو ثابتهما كما ان الغائب كالمحسوس بسبب كثرة احضاره أو غلبة محبته فان من خواص  
المشوق والمحبة جعل الغائب كال حاضر المحسوس وهذا نهاية اقدام رباب الكمال في الدنيا ( رخصة )  
قال ان نهاية هذا الطريق هل هي حضور ومشاهدة أم فناء وغيبة وما ينهم من كلام بعض الاكابر  
انما حضور ومشاهدة ولكن الاشبه ان تكون النهاية في الواقع هي الفناء والغيبة فان الملتقى  
بالحضور والمشاهدة نوع معلق بالغير ايضا ( رخصة ) قال ان للشهود ممتعين أحدهما شهود  
الذات القدسة البراءة عن الظهور في لباس المظاهر وثانيهما شهود الذات القدسة من لباس  
المظاهر من غير وصف الكثرة بل نعت الوحدة ويقال لهذا الشهود عند الصوفية شهود  
الاحدية في الكثرة وكان النبي صلى الله عليه وسلم على هذا الشهود بعد البعثة ( رخصة )  
قال العجب عن يقول لا تنظر الى من قال وانظر الاما قال بل كان ينبغي له ان يقول لا تنظر الى ما قال  
وانظر الى من قال يعني ان القائل والتكلم انما هو الحق سبحانه من لباس المظاهر ( رخصة )  
قال قد نسب الله سبحانه لثبته عدة من الاوصاف الى عبده ورفعه عليها كثيرا من وعده وعهده  
ولا كمال للعبد سوى ان يسعى ويجهد بكليته في سلوك الطريقة المستقيمة وان وصل نفسه  
بكثرة الاجتهاد الى مرتبة يثق ان ما نسب الله سبحانه اليه ليس منه وهذا هو التصوف ولكن  
اطال الناس مسافته واستبدوه ( رخصة ) قال بعض الاكابر لشيخنا في مجلس من المجالس  
قال اكابر الصوفية لا وجود غير وجود الحق سبحانه الذي هو الوجود المطلق وان المظاهر  
في لباس المظاهر واحد فعلى هذا التحقيق ما معنى مخالفة أهل الاسلام أهل الكفر ومنازعهم  
أيهم فأجابهم حضرة شيخنا بهذا البيت من التنوي ( شعر )

جوتك به برنكي ادم برنك شد \* موسى يا موسى درجك شد

جوتك به برنكي ادم برنك شد \* موسى يا موسى درجك شد

يعنى لما كان وجود الحق سبحانه الذي هو الوجود المطلق الذي لا وجود غيره عند تحقيق  
الصوفية مقترنا بالثبوت والنسب والاعتبارات ونحوها من الثبوت التي تلحقه بواسطة  
تعلقه بالمظاهر جري كل واحد من افراد الممكنات يقتضى مبدأ تقيده الذي هو حقيقته فانضى  
ذلك الى نزاع موسى عليه السلام موسى السامري لاختلاف مبدأ تقيدهما فاذا ارتفعت تلك  
النسب والاعتبارات بحكم واليه يرجع الأمر كله يرجع موسى الى الاتفاق فموسى كما كانا على  
ذلك قبل عروض التمين والمراد فموسى الثاني هو السامري فان اسمه موسى ايضا فان أمه رفته  
بين الجبال فرباه جبريل عليه السلام كما قيل ( شعر )

إذا الطفـة لم يكتب نجيبا تخلفت \* ثانون مر به وخاب المؤمل

فموسى الذي ربه جبريل كافر \* وموسى الذي ربه فرعون مرسل

( رخصة ) قال ان الواقفين على سبيل القضاء مستريحون يعني أنه لما حصل لهم علم بان الكل

معدوم وان الظاهر في صور المظاهر ليس الا هو استراحوا كياه الجدوال المنشعبة من انصار  
فاتها لما حصل لها علم بأنها من انبساطات البحر المحيط وامتداداته جعل لها انبساط وطرب  
لا اتصالها بالبحر المحيط الذي هو اصلها وهذا كما قيل ( شعر )

البحر بحر على ما كان في القدم \* ان الحوادث أمواج وأنهار  
( وغيره ) اذا كنت ذا علم بأنك ظلم من \* لا خبزت راحات النفوس على العنا  
( لا يفي ) أني قد كنت سمعت من حضرة شخصاً كثيراً من حقائق المعارف العالية ودقائق  
الطوائف السامية غير ما ذكرنا فيما قبل ولكن لم يتيسر لي ضبط عباراتها وحفظ اشاراتها  
لتصور القوة الحافظة والمظهر للامور المسانمة فلهذا ذكر الآن شيئاً مما جرى على لسانه من  
الآيات في أثناء أداء المعارف والطوائف ما انتفض في لوح الخاطر وارسم في مرآة الضمير  
المفاتيح ( رشحة ) لماسحت ولده الخواجة يحيى عليه الرحمة على علو الهمة  
أنشد هذا المصراع بصوت عال وكال هبة

چون يلتكان سوى بالخير كن \* يعني تم وثب نحو العلى مثل النمر

( رشحة ) أنشد هذا حين أمر بترك الانانية والجهب ( ع )

\* يكفم برفق خودنه وأن ذكر در كوی دوست \*

وهذا مثل قول القائل ( شعر )

اذا كنت تهوى فأجعل الذل جنه \* فاني رأيت الكبر من ذى الهوى مجزا

( رشحة ) لما بين سرالمية ومنع من ذكر الجهر أنشد هذا المصراع

\* الى كمتادى من لديه ناسي \*

( رشحة ) أنشد هذا في بيان تفاوت القابليات

بصوة بضوء البدر يت بقدر ما \* يكون به من كوة والمنافذ

( رشحة ) أنشد في بيان ان المشق والحبة هو جبان لظهور الحقائق والمعارف

ما مضونه ( شعر )

قال لا الهوى الهوى والده \* وفيه اذا انصفت كل الفضائل

يا طغى لطفاً وطرّاً ورقه \* وبورثني الاقدام عند التوازل

( رشحة ) قال في بيان ان دوام الحضور منوط بترك المألوفات وهجر المألوسات رأيت في

رسالة من رسائل الشيخ خاوند طهور ما سناه ( شعر )

وبرك ما الهوى لمن قد هوته \* وأرضى بما رضى وان هلك نفسي

( رشحة ) لما أشار الى طريق توجه بوجه خاص أنشد ( شعر )

آن دار دآن نگار که آنست هر چه هست \* اگر طلب کنيد حرفيان که آن بکاست

( رشحة ) أنشد في بيان ان اليد الصورى ليس بجائع من القرب المعنوى لاهل

الرابطة ( شعر )

اتزم انى ناسى العهد بعدما \* ثابته على لا ترب نساكنا

( رشحة ) أنشد في بيان فنى الحق سبحانه الذاتى وهجر الخلق عن ادراك حقيقته

والسيرة سابق في تجليات  
الافعال الالهية ويحصل  
ايضاً في هذا المقام التوحيد  
الوجسودى والسذوق  
والشوق والتأوه والصبرات  
والاستفساق والغبية  
ودوام الحضور ونسيان  
السوى الذى هو عبارة  
عن فناء القلب وفي هذا المقام  
علامة من جميع المقامات  
القائمة بطريق التولية  
( فاذا قطع ) السالك هذه  
الدائرة بمنية الله سبحانه  
وتوجه الرشده وجذبه  
وحصل له الحضور  
التام بشرح في تركية  
النفس التى حملها وسط  
الجهته بضع قد بهون  
القد تعالى في دائرة الولاية  
الكبرى التى هى ولاية  
الانبياء عليهم الصلاة  
والسلام وهى دائرة كبيرة  
مشتملة على ثلاث دوائر  
صغيرة وقوس

٣

الاولى دائرة الولاية التى  
برأها بقوله تعالى ونحن  
باليه من حبلى الوريد  
حق فيها ورود فيض  
ذات الحق سبحانه  
باركونها أقرب اليه

من جبل الوريد ولمشأ  
للدائرة الاولى من الولاية  
الكبرى على لطيفة النفس  
وسائر المطاوعة المحس  
بواسطة الشيخ والمداومة  
على تكرار التهليل باللسان  
والخيل برعاية شروطه  
تورث الترقى في هذا المقام  
وهنا يحصل المحضور  
ودوام التوجه الى الله  
سبحانه والبروج والوزور  
والجذبات مثل مقام  
القلب بل يحصل الانجذاب  
هنا لجميع البدن بالتدريج  
واحوال هذا المقام ليس  
فيها كليات احوال مقام  
القلب وذوقها ولكن اذا  
حصلت قوة للنسبة لطيفة  
النفس تكون احوال  
القلب مناسبة للكلية والى  
هنا تنهس الطريفة  
التقشيرية قدس الله  
اسرارهم العلية ( شعر )  
ومن بعد هذا ما يدق  
بيانه \* وما كتمنا حظي  
لدى وابل \* وما فوق  
ذلك من المقامات فما  
اختص به الامام الزباني  
وقضال لمن سلكه مجديا  
وقد قطع جميع المقامات  
المجددية اولاده واحفاده  
وخلفائه وخلفاءه  
الى يومنا هذا وتحققوا  
بأحوالها كلها انهم يهد

وكنه تعالى ( شعر )  
ولما رأى الدلائل رغبة بالذلي \* من ارواحهم نادى الاوف بشمرة  
( رثمة ) أنشد في بيان اهل الطاهر ليس لهم خبر من حقيقة العشق ( شعر )  
وما في العشق من نعمان قول \* ولا الشافي فيه خوى  
( رثمة ) أنشد في بيان ضعف ارادة الطالبين وثقة اراغبين ( شعر )  
مكوار باب دل رفندو شهر عشق خالی ماند \* جهان پر شمس پر زدهت کو مردی همپر مولانا  
( رثمة ) أنشد في بيان ان الذوق يحصل لكثير من الطالبين بواسطة التفات شخص  
من هؤلاء الطائفة ويحول بسبب ترك ادب يسير ( شعر )  
برده بود، وداوت آندہ بود \* چون تو کج باخشی کسی چه کند  
( رثمة ) أنشد في معرض التذلل في الصحة والنع من العزلة ( شعر )  
لانا کلن سکر ا فردا وخالط پور \* دان فی الخلط نشا غیر منحصر  
( رثمة ) أنشد في بيان ان الصفات البشرية والفتنات الطبيعية لا تكون مانعة عن التوجه  
الى الملأوب وشود ما هو المقصود ومن اجرة اياه بالنسبة الى ارباب الكمال واصحاب  
النفوس القدسية ( شعر )  
ولم بدت نار الکلم بدو حة \* خدا حسنهما من لکھو النار ا زھرا  
كذا حرص ارباب القلوب مقتضى \* قدوسهم في انه ليس منسکرا  
( رثمة ) قال في بيان الشكاية من القيود البشرية رأيت هذه القطعة مكتوبة على باب قبة  
الامام الشيخ أبي بكر القفال الشافعي عليه الرحمة ( شعر )  
دانی تو چه حکمتست کہ فرزند از پدر \* منت ندارد در دوش روز و شب عطا  
یعنی درین جهان کہ محل حوادثست \* در محنت وجود تو آورد مرا  
( رثمة ) أنشد هذه الايات التنويعات في بيان طريق الرابطة ( ايات )  
آن یکی را روی او شده سوی دوست \* وان یکی را روی او خود روی اوست  
روی هر یک میسکروی دار پاس \* بوی که کردی تو ز خدمت روشناس  
در میان جان ایشان خانه کبر \* در فلک خانه ککند بد رمیر  
( رثمة ) أنشد في بيان ان الحكم الثقال ( شعر )  
وما لالانسان غیر الفکر شیا \* ولا عظما ولا لجا وجلدا  
فروض انت ان فکر تو ردا \* و تنسور اذا فکر تو خدا  
( رثمة ) أنشد في التنبه على حدة النظر والقراءة ( شعر )  
آدمی دیدست و باقی پوستست \* دید آن باشد که دید دوستست  
( رثمة ) لما بين سر المهية أنشد ما مضونه ( شعر )  
طسوف تعلم ان سیرک لم یکن \* الا الیک اذ بلات المزلزا  
( رثمة ) أنشد ايضا في بيان سر المهية والنع من ذكر الجاهل ( شعر )  
ومن عادة الجاهل من سوء فكرة \* نداهم علی من فی حذاهم مصاحب

جهد يبلغ واجتهاد كثير  
ورياضة شاقة ومجاهدة  
شديدة وترك مقتنيات  
النفس والطبيسة وبذل  
الروح والهيج في ازمينة  
طويلة كالوقت عليها في  
تراجهم والآن قد قاعدت  
اللام وتسا عدت الهمم  
وصار السالكون بحيث  
لو وجد فيهم من يتم سلوك  
الطريقة التشيندية على  
وجه التفصيل فهو غاية  
الغنى والخصر همتهم  
في أخذ التوجه الى آخر  
المقامات الجديدة يفرحون  
ان ذلك هو السبيل والسلوك  
هيهات هيهات (ع) ابن  
الثرى من السماك الاول  
فلا جرم لا يحصل لهم غير  
العيب والغرور والاثابة  
ولهذا انقصوا كثر مشايخ  
ما وراء النهرى على طريقة  
التشيندية القديمة من منذ  
أزمان اعصى زمان الشيخ  
هو مى خان الدهيسدى  
خليفة الشيخ مابده السامى  
وأخى ولا امر زاجانجانان  
في الطريقة قاله ابن انه لا  
مصلحة في الزيادة على ذلك  
قد أردت ان اكتب في بيان  
١. القدر ثلثا (شعر)  
كفيلك مسن ذلك  
اشارة \* قد صد  
نا بالمال على محبينا \*

(رشفة) انشد في بيان كسب الولفة والشوق والاضطراب (شعر)  
آب كم جوتشنى اور بدست \* تاجو شد آبت ازبا لاويست  
وانشد ايضا في بيان هذا المعنى (شعر)  
نشنه تخفید مكراندكى \* نشنه بكجاو خواب كران بكجا \*  
چونكه تخفید آب دید \* يالب چوياكه سيوياستا \*  
(رشفة) انشد في بيان غلبات شوق هذه الطائفة ومحبتهم (شعر)  
ماهم قوم به شرب الماده من عطش \* الارأواماءو المقصود في قدح  
(رشفة) ولما بين ان الظاهر في لسان المظاهر انه ما هو حقيقة واحدة انشد هذه  
الآيات (احصار)  
ان كتبنا شرح هذا في الكتاب \* قد يطول البصث فيه والجواب  
او يزل العشق عنا تكتسه \* اذ ينافى ذوقه - هذا لذته  
اكتفى اذ هذا حسب الاذكياء \* صحت مرات ان اصغى الدردا  
(المقصود الثالث في بيان بعض تصرفات حضرة شيخنا قدس سره) وانذر انما ثبت صحبته منها  
بذل الثقة والعدول في ثلاثة فصول الاول في تصرفاته بتسلطوقته القاهرة على السلاطين  
والحكام وغيرهم من اهل زمانه من جبابرة الانام الفصل الثاني في بيان خوارقة القدرات التي  
تلقاها بعض الاكابر من اهل زمانه غير اولاده وكل اصحابه الفصل الثالث في ذكر اراماته  
ومقاماته التي شاء دهاشته اولاده الاجداد وكل اصحابه وتلقوا هائل ماشاهدوا وانذ كر عند  
ايراد كل نقل شيأ من احوال الناقل على سبيل الاجمال  
في الفصل الاول في ذكر تصرفاته الغالية على السلاطين والحكام وغيرهم من جبابرة الانام  
بتسلطوقته القاهرة (رشفة) قال ان الهممة عبارة عن جمعية الخاطر على حصول امر واحد  
على وجه لا يخطر في البال خلافه وقلا يخلط المراد من مثل تلك الهممة ويبنى لاصحاب  
النيران ان يعضوا همهم في بعض الاحيان وان يعلموا ان دنايتهم بحضرة الاجمال الى امر مرتبة  
وصلت وكم تأثير همهم (رشفة) قال لما كنت في هرات مع مولانا سعد الدين الكاشغري في اوائل  
شبابي كنا نقضى نمتين ونفترج وكنا لصادف احيانا معركة المصارعين ونفخر هناك قوة  
توجهنا ونصرف الهممة الى احد المصارعين مرة حتى يكون غالباً ثم نصرف الهممة الى طرف الاخر  
اخرى فيكون الاول نفلو باي يدان كان غالباً ومقسودنا من ذلك امتحان الهممة انها الى امر  
مرتبة بلغت وهل يمكن الاعتماد عليها لا ونقل مولانا خواجده كلان بن مولانا سعد الدين  
من حضرة شيخنا انه قال كثير اما كنت امشى مع ذلك مولانا سعد الدين وكنا ندور حول  
المعارك فاذما شينا في سوق الملك ومواضع الكثرة والازدحام كان كل منا يأخذ بيد صاحبه  
وكنا نشبك اصابعنا للآخر الناس من بيننا فوصلنا يوما الى معركة المصارعين وكان اثنان  
يصارعان وسد المعركة احدهما جسما وقوى الهيكل والاخر نحيفا وضعيف البدن  
فغلب الجسيم عليه فرق قلبنا له فقلعت مولانا سعد الدين اصفر الهممة وتوجه الخاطر ليكون  
هذا الضعيف غالباً على القوى فقال بل اشتغل انت وانا ايضا امدك في وجه الخاطر الى



ولكن لما ورد الامر من

سیدی بیان جہما مکروا  
لمجددنا من الاشتغال  
ويأتنا على سبيل الاجال  
بالضرورة قالوا مستعينا  
بالله جهان (والتابعة)  
من دوائر الولاية الكبرى  
دائرة المحبة التي اشير اليها  
بقوله تعالى يحبه ويحبونه  
غير انب فيها ورود قبض  
من ذات الحق سبحانه  
من حيثية كونه سبحانه  
وكونه محبا لها واعتبار  
كسولها منشأ لدائرة  
الثانية من الولاية الكبرى  
التي هي اصل الدائرة  
الاولى منها على لطيفة  
النفس فقط (والتالثة)  
ايضا دائرة المحبة ومراقبتها  
مثل مراقبة الثانية الا الله  
يدل هنا قوله للدائرة  
الثانية الخ بقوله للدائرة  
الثالثة منها التي هي اصل  
الدائرة الثانية منها على  
لطيفة النفس (والفوس)  
هو ايضا قوس المحبة في فعل  
منه نافل فيما قبله يتبدل  
سواء للدائرة الثالثة الخ  
بقوله قوس الذي هو  
اصل الدائرة الثالثة منها  
وهذه الاصول الثلاثة  
المذكورة اعتبارات  
في معرفة الذات ومبادئ  
للمصنات والشؤونات  
ويحصل في هذا المقام

طرف هذا الضعيف فظهرت فيه بمدخله كينية عظيمة فديده ورفع خصمه من الارض فوق  
رأسه يسهوله وورماه الى الارض فقام الصباح من الحاضرين وتخير وامن وقوع تلك الصورة  
وتجبروا من ظهور القوة فيه ولم يطلع احد على هذا الصورا رأيت مولانا سعد الدين قد غرض  
عني في هذا الوقت فاخذت بكلمة وقلت امرح في كني الامر ثم مضيت قال حضره شيخنا  
قال الا كبركان معارضة القرآن غير ممكنة كذلك معارضة اهل الهمة غير ممكنة فان همة  
المعارف فعالة لا يتخلف المارد عنها فمن ماض مثل تلك الهمة يصير ملويا التبة حتى قيل ان  
الكافر اذا توجه بخاطره الى امر وصرف همه اليه يحصل له ذلك الامر التبة وليس الايمان  
والعمل الصالح شرط فيه فكما ان القلوب الصافية تأثر اكدت لنفس الشريعة ايضا تأثر  
ونقل مولانا ناصر الدين الآثري اخوه مولانا زاده الآثري وسمي ذكرهما في الفصل  
الثالث من هذا المقصدان حضرة شيخنا راى في مناهج الشريعة انما يتجوى يده فخطم  
على قلبه ان هذا الامر الجسيم والخطب العظيم لا يقدر الا باعانة السلاطين فقدم معرقل هذا  
الامر ليرواجه سلطان الوقت وكان الوالي هناك وقتئذ المرزا عبد الله بن المرزا ابراهيم بن  
المرزا شاهرخ وكنيت في هذا السفر في رفاقته ولما دخلنا سمرقند جاء الملازمة حضرة  
شيخنا احدا من المرزا عبد الله فقال له ان فرشنا من الجبي في هذه الولاية ملازمة امير كنان كنت  
يا معاشي هذا الامر يترتب عليه خير كثير ان شاء الله فقال ان اميرنا شاب حديث السن غير مبال  
في اموره ولا لاهة متعذرة ومع قطع النظر عن ذلك ماذا يفعله في الدوايش مثل  
هذا الدواهي فغضب عليه حضرة شيخنا وقال قد امرنا باختلاط السلاطين وما جئت هنا من قبل  
نفس قال كان اميرك غير مبال بجهنم يا آخر بيالي ولما خرج من عند حضرة شيخنا كتب  
اسمه في جدار ذلك المنزل وبهاه برقية المبارك وقال ان مهمنا لا يتكفي من هذا الامير وزرته  
وتوجه من يومه الى تاشكند فأتت ذلك الحاكم الذي اساء الادب مع حضرة شيخنا بعد جمعة  
وظهر السلطان ابو سعيد بهدرش من أقصى تركستان وصار الى الامير عبد الله وقتله (ذكر  
ضريبة السلطان ابي سعيد على المرزا عبد الله بالثقات حضرة شيخنا) نقل بعض اجلة الاحباب  
كنت مع حضرة شيخنا في مبادئ الاحوال فبركت فطلب يوما القلم والدواة وكتب اسمي  
رجال في ورق وكتب في ذلك الائمة اسم السلطان ابي سعيد ووضع على غمته فوق راسه  
وما كانت علامة السلطان ابي سعيد ظاهرة في ذلك الوقت حتى لم يسمع له اسم فاستدعى من  
القرين من معي هذا الاسم وسب كتابته اياه ووضع على غمته فقال هو اسم شخص نكون  
نحن واياكم واهل تاشكند ومحمد وخراسان كلنا من رعاياه فظهرت زمزمة السلطان ابي  
سعيد بمدايهم من طرف تركستان وقد رأى السلطان المذكور في منامه ان حضرة شيخنا  
يقرأه التمامحة باهارة انخواجه احمد اليمسوي قدس سره وسلكه السلطان عن  
اسمه في منامه ذلك وحفظه وحفظ صورته في قلبه ولما نظره مثل رجاله انه هل يعرف احداكم  
شيئا في هذا الاسم وفي هذه الصفات في هذه الولاية فقال بعض من كان يعرف حضرة  
شيخنا في الجلة ثم ان في ولاية تاشكند شيئا في هذه الاوصاف والاسم فركب السلطان في الحال  
وتوجه نحو تاشكند والمصم حضرة شيخنا مجبته توجه الى فركتو ولما دخل السلطان تاشكند لم

والشكر والرضا والتسليم  
و يرتفع الاعتراض على  
قضاياه حتى يصحبه وقدره  
ونصير الاستدلاليات  
بدبهات بحيث لا يبقى  
الاحتياج الى الدليل  
في قبول التكاليف الشرعية  
ويحصل ايضا الاستهلاك  
والاضمحلال والذوخر  
الشبهه وهي اثناء الاثنية  
لمسؤول اليقين يكون  
الوجود وتوابعه مسوبا  
اليه تعالى بحيث لا يدر  
على اطلاق انا على نفسه  
وغد ذلك من ارتفاع  
الذات والوصول الى  
الحدود (وتمام قطع دائرة)  
الولاية الكبرى يتم السير  
في الامم الذاهر فقدم  
السير والسلوك بعد ذلك  
في الاسم الباطن ويقنع  
السالك قدمه بعنايته  
تعالى في دائرة الولاية  
العليا التي هي ولاية  
الملائكة المكرام عليهم  
السلام

٤

وينشرح هنا في تركية  
الناصرة الثلاثة التي هي  
أجزاء هيكله الجسماني سوى  
عصر القرب وتكرار  
التجارب والمداومة على  
مسألة النوافل بورت  
التي في هذا المقام وهنا

يحدث هناك قيل بعد التخصص انه ذهب الى فركت فتوجه السلطان الى مرآت والمقرب  
هناك استقبله حضرة شيخنا لما وقع نظر السلطان عليه اضطرب وقال والله ان الشيخ الذي  
رايت في المنام هو هذا ورى نفسه الى قدمه وأظهر له التواضع والانكسار فاعتدت بينه وبين  
حضرة شيخنا صهيبة مالية وجعل شيخنا خاطره مخيفا اليه فالتمس السلطان في آخر تلك الصهيبة  
فاتحة من حضرة شيخنا فقال ان الفاتحة تكون واحدة يعني اشار بذلك الى مرآة في واقعة  
ثم اجتمع عنده عساكر كثيرة فووقت في قلبه داعية اخذ من قد بلغه عند حضرة شيخنا وقال اني  
اقصد سمرقند وارجو تلك الثغرات الخاطرة فقال حضرة شيخنا بآية قصده ان كان قصدك  
تقوية الشريعة والشفقة على الرعية بالقصد بروك والفتح والنظر في مملوك قبل السلطان تقوية  
الشريعة بذل وهدو السعي البليغ في الشفقة على الرعية فقال حضرة شيخنا توجه اذ في ظل  
الشريعة والمراد حاصل في نقل بعض الاصحاب ان حضرة شيخنا قال للسلطان ابي سعيد  
اذ صرتم في مقابلة العدو ولا تعملوا اياهم حتى ينجي من روائكم طائفة من الغراب ولما صار عسكر  
السلطان ابي سعيد في مقابلة عسكر الامير عبدالله هب عسكر الامير على عسكر السلطان  
وهزمهم وارادوا ان يحملوا على البصرة فظهرت في ذلك الوقت طائفة من الغراب  
من خلف عسكر السلطان ولما راوا تلك العلامة تقوت قلوبهم فحملوا عليهم جولة رجل واحد  
قاتله عسكر المرز ابي الله في اول جولة ودخلت قوائم فرس المرزا في اللين ولم يقدر  
ان يخرج فأسكوه في الحبال وحزوا راسه بلا اهل « ونقل الحسن الشيعي من اعيان اهل اليمن  
وهي قبيلة « البية في تركستان كنت في عسكر السلطان ابي سعيد الذي اتي به من تاشكند الى سمرقند  
وقابل العسكران في ساحل نهر بلو قفورتوصافا وكنت قريبا من السلطان ابي سعيد وكان  
مجموع العسكر زهاء سبعة آلاف قريبا وكان عسكر المرز ابي الله في غاية التكامل من التهيئة  
والسلاح وهرب في ذلك الاثناء طائفة من عسكرنا الى عسكر المرز ابي الله فاجتمع  
اضطراب قوى وطلب عليه الخوف وقال لي متجها ومغير ابي حسن ماذا ترى قلت يا سيدنا  
ارى حضرة الخواجه عبدالله يعني امانا فقال والله انا ايفه اراه كذلك فقلت قو قلبك  
اذ قد ظفرتنا على العدو ونجى على اساني في تلك الحيلة يا بني تقدي يعني هرب العدو وقال  
جميع العسكر هذه العبارة جولة وجعلنا عليهم جولة فانهم عسكر المرز ابي الله بعد نصف ساعة  
واخذ المرز ابي الله وتيسر ففتح سمرقند في هذا اليوم « قال حضرة شيخنا كنت حين اسر المرزا  
عبدالله متوجها ومرافقا في تاشكند قرأيت شيئا يضيئ مثل الاوز قد سقط الى الارض فاخذوه  
وقلوه فعملت انه الامير عبدالله قد اسره في هذا الوقت وقتلوه هم النفس السلطان ابو سعيد  
من حضرة شيخنا يعني باتباعه الى سمرقند ونقله هناك (ذكر مجيئ المرز ابي الله اسره سمرقند  
ورجوعه مخابيا بالثغرات حضرة شيخنا قدس سره) اعلم انه لما توجه المرز ابي بن المرزا ياغر ابن  
مرزاشاه خرج من خراسان الى سمرقند فمكة الف عسكر من شهبان الرجال جاء السلطان ابو سعيد  
عند حضرة شيخنا وقتل لاطا قتلنا بجاؤته فاذا نصف عامه حضرة شيخنا بالصبر والسكون  
ولما عبر المرزا ياغر نهر جيهون اتفق جمع من أمراء السلطان ابي سعيد ان يذهبوا به الى طرف  
تركستان فيقتلوه هناك ويجهز واوشد واجهواهم على الزواجل فوقف حضرة شيخنا

بحصل التوجه والحضور  
والعروج والزول للعناصر  
الثلاثة المذكورة وتحصل  
لبيا طن وصحة جمعية  
وتحصل المناسبة أيضا بالمال  
الأصلي بل ربما تظهر  
الملائكة الكرام وتذكرك  
اسرار لاقتة بالاختفاء  
والستر قال الامام الرباني  
قدس سره ولما انتهى سيرى  
الى نهاية الولاية الكبرى  
توهم لى ان قد تم الامر  
فتحدثت في سرى ان كل  
ذلك تفصيل الاسم الظاهر  
الذى هو أحد جناحي  
الطيران والاسم الباطن  
امامك بعد ولما تمت السير  
في الاسم الباطن تيسر  
جناح الطيران الى عالم  
القدس وبحصل الاس  
فاذا حصل لمالك ذلك  
يقع سيره في كالات النبوة

وهي عبارة حسن دوام  
الجدى الثاني من غير  
جيب الاسماء والصفات  
فيرايب هنا ورود فيض  
من ذات الحق سبحانه  
البحث باعتبار كونها  
منشأ لكسالات النبوة  
على لطيفة عنصر الزباب  
فقط وفي هذا المقام السالى  
قطع مسافة نقطة افضل  
وأولى من قطع جسيم

على هذا الحال وجاء عندهم واغلظ على اصحاب الرواحل وامر بازال الجول ودخل  
على المرزا ابى سعيد وقال الى ابن ذهب لاحاجة الى الذهاب الى محل آخر فان الامر مكنى  
هنا واخذت كفاية مهما تكفى في ذوق لا تحفظ ولطبط عليك فان انكسار المرزا بار على  
فاضطرب الامراء غاية الاضطراب حتى ضرب بعضهم بعماته على الارض وقالوا ان حضرة  
الشيخ يريد ان يسلمنا الى الموت ولكن لما كانت عقيدة المرزا في حضرة شيخنا صادقة راسخة  
لم يقل شيئا ولم يصغ الى قول احد منهم وترك السفر وكان اعتقاد امراء الرزيارى ان ليست للسلطان  
ابى سعيد طاقة المقاومة والمقاومة معنا فلا جرم يحل البلد ويهرب فتصرع السلطان ابو سعيد  
في قعر السور والحصون ونجيهته العسكرية ولما وصل المرزا بار الى اطراف سور ميرقند  
زل مقدمة جيشه في الجبلانة وكان امير المقدمة خليل هندوكه فخرج من البلد قليل من الناس  
وحاربهم فامروا باخلاء وما كان في عسكر المرزا بار اكل سلاحه ونزل المرزا بار على باب  
السور القديم وتفرق عسكره لهيرة الى الاطراف والجوانب فاحلهم اهل ميرقند وجدعوا  
اوتوهم واذاهم بصار اكثر عسكر المرزا بعد حين فضايقوا من هذه الحشية غاية المضايقة ثم وقع  
على خيولهم وباء عليهم فخلت بها كثير من خيولهم فصاروا مضطربين من عفونة جف  
الجنول فارسل المرزا بار مولانا محمد المعلى الى حضرة شيخنا لطلب الصلح والمثل بين يديه  
واستقر لديه شرع في التكلم من كل باب وقال في أثناء الكلام ان سلطانا مرزا بار ضيور وعلى الهمة  
اذا توجه الى بلد قصده لا يرجع عنه من غير اخذه فقال له حضرة شيخنا لولا حقوق جده  
المرزا شاهرخ في ذمتي اذ كنت في زمانه مبراة حصلت انواع القراعة والجمعة بركة عدائه  
لكان معلوما الى ابن يبلغ امر المرزا بار فاتفقوا بالآخرى على الصلح واستدعى المرزا بار خروج  
حضرة الشيخ للصلح عنده ولما بلغ ذلك السلطان ابى سعيد لم يقبله واستعبده فارسل  
حضرة شيخنا عنده مولانا قاسم عليه الرحمة الذى هو من كبار اصحابه للمصالحة قال حضرة  
شيخنا سلمت السلطان ابى سعيد من سبب عدم اجازته بالخروج عنده للصلح فقال ان المرزا بار  
غلام طريف فصيح ذكى جاذب القلوب فحفت من ميلان قلبك اليه فتصنع ادورنا كلها فان  
جميع امورنا الدنيوية والاخرية منوطه بنا بكم وموقوفة على التناكم \* وقال حضرة  
شيخنا سمعت ان المرزا بار جاء الى باب ميرقند مع جمع من الملاحدة مثل الشيخ زاده يريقيام  
واضرابه وقال لبعض اهل سمرقند نحن افاجئنا هنا لاجل اولادكم وبناتكم فرقى  
قلبي لاهل سمرقند من سمع هذا الكلام فان الاكابر والصلحاء كثيرون فجا بينهم  
فكنت تشغل الخاطر يومين او ثلاثة ايام لرفع شرور هذه الطائفة الباغية لاقسام عنهم  
وقال ان صرف الخواطر لرفع الموانع ودفع الاعداء ليس بهيب وكانت هم الانبياء عليهم السلام  
مصرفة الى امثال تلك الامور مع استمر اقامهم في بحر التوحيد \* وقال كان لمرزا بار دعوى  
في علم التصوف وكان يذكر في مجلسه كثير من مقدمات هذا العلم وكان الشيخ زاده يريقيام  
في رفاقته وكان رجلا متصوفا وكان لمرزا بار عقيدة صادقة في هؤلاء الطائفة العلية حتى صاح  
يوما من ايام الحاربة بصوت عال مضطجعا الى جنبه على السور القديم ان لاهمة اعارف لاهمة  
لعادف ونحن وان لم نأخذ سير قدركم كان معلوما ان حضرة الشيخ خواجه عبيد الله ليس

مقامات الولاية وهنا

يحصل الحضور بلاجهة  
وتزول أمثال الاضطراب  
في الطلوع والانتظار  
والوجع ولايجال هنا  
الجمال والمقامات والمعرفة  
فان من لوازم هذا المقام  
تكاثر نسبة الباطن ووجهاتها  
والوجدان والادراك  
من علامة عدم الوصول  
لادركه الا بصرا شاهد  
عادل له هذه الاسرار  
ويحصل هنا أيضا صفاء  
الوقت وحقيقة الاطمئنان  
وكمال الوسوسة في نسبة  
الباطن ومعنى التبعلي الذاتي  
بالاجاب الاسماء والصفات  
ليس هو وظهور الذات  
تمالت وتقدست هيئات  
فان معنى التبعلي ظهور  
شيء في مرتبة ثالثة  
أو ثالثة اربعة الى  
مالها ية بل هذا معنى  
على اصطلاح الاحكام  
الرائي قدس سره من ان  
نور الاسماء والصفات  
شؤون واعتبارات كما  
يكنه في كتابه ويشير اليه  
قوله تعالى كل يوم هو  
في شأن وقوله صلى الله  
عليه وسلم ان الله مبين  
ألف حجاب الحديث وما  
قال القائل (شمر)  
سار الله وارت ذاته

بعارف حيث أخبرنا بجمته (رشته) قال حضرة شعبنا ان الرزاير لم يعلم معنى هذا الكلام  
فان معناه ان العارف اذا تشرف بالقائه وصار بحيث انطمس هو وجميع صفاته وذهب الى اقلم  
العدم ولم يبق منه اسم ولا رسم لا يقبض اليه حيث لا ماصد عنه وقوله تعالى وما ريت  
اذ ريت وقوله تعالى في تقتلوه ولكن الله قتلهم مني عن هذا المعنى قول لم يكن الامر كذلك  
لاشك نسبة تخريب العالم الى الانبياء عليهم الصلاة والسلام بتسلط قوتهم القساهرة  
مثل نوح وهو وعليهما السلام حيث اهلكا قوما بالبلوفان والريح (رشته) وقال ان ما قاله  
الشيخ يحيى الدين بن عربي قدس سره في الفتوحات من ان العارف لا يهمله الله تعالى ان الممكن لا ينظر  
الى حقيقة نفسه اصلا فلا كان نظره الى حقيقته لعلم ان ما فيه من اوصاف الكمال كالمع والقدرة  
كلها ماريات وملك الله سبحانه وتعالى فلا جرم اذ لم العارف حذ نفسه يكون في مقام الفقر  
الحقيقي الذي هو الفناء المطلق دائما على ما هو مقتضى ذاته ولا يظهر بالاوصاف المستعارة ولكن  
يبنى لها شدة قد يقصوا من الهوا جس التناسية والواوس الشيطانية كمال العناية الالهية  
ومعنى المواهب الرحمانية ان يمحوا بواطنهم تابعة لارادة الحق سبحانه ومشيئة بعسى  
معنى الهوا من طرف الحق بتسلط الهمة على دفع الظالمين وهلاكهم والنجاة المسلمين من الاضرار  
يبنى ان يصفروا همهم وخواطرهم الى دفع الاعداء ورفعهم في ذكر محبي السلطان محمود  
لحاصرة سمرقند ورجوعه مهورا وقلوبا والمبلغ خبر توجه السلطان محمود لدار بخره  
السلطان اجداني السلطان ابي سعيد و قصده محاصرة سمرقند مع حضرة شعبنا كتب هذه الرقعة  
الى السلطان محمود (رقعة) بعد اظهار التواضع بصفة من هذا الفقير الى حضرة محمودنا  
قبل ان سمرقند بدة معنونة بالاكارو كتبوا هذا في كتبهم قصده سمرقند لا يناسبكم فان الحق  
سبحانه لم يأمر بذلك ولم يرد في شريعة النبي صلى الله عليه وسلم ان بما قصدت هناك وكيف  
يناسبكم سليفك على وجه اخيك وقد انقست منكم هذا الفقير ترك هذا القصد التماسا كثيرا  
لاداء وظائف الخدمة من غاية محبي لكم ولكن كل ذلك لم يقع في مرض القبول وقصدكم هذه  
باغواء اوفاد الناس وعدم قبولكم خدمة الفقير نصيحتي في غاية الصبغ فاني اريد ان اخدمكم  
بهذا الداس تابعون لهواهم وفي سمرقند اكابر لا يحصون ومساكين لا تسعدون فلا يناسب  
نصيحتهم وزعمهم فلما تألم القلوب وصنع القلوب التكمرة معلوم بل ينبغي ان يخاف  
من تسبب قلوب صلبها المؤمنين قائل التماس هذا الفقير الذي هو خالص لوجه الله الخبير لا  
فرض له فيه غيره واتقوا الامور التي هي في مقام التمس جدد بعنكم بعضا وكونوا على  
قلب واحد وجهه واحدة في ذلك رضا الحق سبحانه وان الله تعالى عباد اجعل الله سبحانه  
قصدهم قصده ومحاربتهم محاربتهم وجفاهم جفاهم من كمال عنايته لهم وهذا وارد في صحاح  
الاحاديث (شمر)

لا تدخلن بصري مثل الرماذ خف \* فان في قصده تار او انهارا  
قال حضرة شعبنا كان الامير من يد آخرون من اعظم امراء السلطان ابي سعيد والفقير  
بعد كسر عسكر العراق بالسلطان محمود فارسلت اليه قاصدا بان ارجعوا من طريق العمادة  
والخافعة لم تعلموا ان مائة الف رجل لا يقدر على معارضة نساخ من مائة خواجه

حجب \* فليس يعلم غير الله  
مآل الله \* صادق في هذا  
القام (فأذا قطع) ذلك وقع  
سيره في كالات الرسالة

٦

فيراغب هساورود فيض  
من ذات الحسني صباهه  
البحث باعتبار كونها منشأ  
لكالات الرسالة ومورد  
الفيض من هنسالي آخر  
المقامات الهيئته الوحداية  
التي تقررت وتثبت بعد  
تزكية الهاتف العشرة  
وتصفيها وفق ما تقدم  
وتلاوة القرآن الميسر  
والصلاة بطول القنوت  
تورث الترقى في الكالات  
الثلاثة وما فوقها إلى آخر  
المقامات (مربع) سيره في  
كالات أولى العزم

٧

فيراغب وروديض من ذات  
الحق صباهه من حبيبة كونها  
منشأ لكالات أولى العزم  
على الهيئة الوحداية  
ويشعر في الأذكار  
والأوراد المأثورة المستبينة  
صباحا ومساء من مائة  
القسمات وتورث فناء  
عظيمة ولا ينبغي أن يكون  
تلاوة القرآن انقباض من  
ثلاثة أجزاء ومنه  
أزيد كانت انقباض وأربع  
(ممرقية) حقيقة الله

مد الخالق قدس سره فان عارضوه بغيره وان في اكابر سلسلتنا تصرفات يحصل  
لكابر يده خوار لهم وهم لا يتبعون احدا ومع وصول هذه الرقعة الشريفة توجه السلطان  
محمود وامراه لمحاصرة سمرقند ولم يرضوا بالتعاقد ونقل واحد من اكابر خدام حضرة  
شيخنا وكان اولاً في الخدمة العسكرية وحضر محاربة سمرقند ومحاصره أنه لما توجه  
السلطان محمود من ولاية حصار طرب السلطان اجد الى سمرقند بمسار كثيرة واسلمة  
غزيرة وانضم اليه اربعة آلاف من الزا كة فغير مساكين حتى وما كانت السلطان اجد طاعة  
بمقاومتهم فارد ان يهرب وجاء عند حضرة شيخنا انقام الاضطراب للاستئذان وكان حضرة  
شيخنا في مدرسته بمسار قد يقال لو هرب بصير جميع أهل سمرقند اسرا ثابت مكانك وقو قلبك  
واناضامن لاسرك فان لم يهزم الخصم فانا نكون مواخذاً بذلك ثم ادخل السلطان اجد بحجرة  
من جبرات المدرسة التي لها باب واحد فقط وقد بنده على حبة الجرة وأمر باحضار راحلة  
سريع السير واسباب السرو وشدوا عليه زادا يام وأخوه في مقابلة باب الحجرة وقال تسليد  
السلطان اجد او فرضنا دخول السلطان محمود من باب التي سمرقند تركب على هذه الراحلة  
وتخرج من باب آخر مع خواصك فسكن السلطان بهذا التدبير ثم طلب مولانا السيد حسنا  
ومولانا الفاسم ومولانا السيد عبدالاول ومولانا جعفر الذين هم من عطفاء اصحابه وصحبه  
ذكرهم في الفصل الثالث وقال يادروا واذهبوا الى الباب الذي فيه السلطان محمود  
واصعدوا على شرفاته ولا يهرجوا ولا يهزوا ولا تخشعوا جندى حتى يهزم عسكر السلطان  
محمود ويهربوا فان لم ينكسر عسكره فرضا فلا تبسلكم الى صحبتي فذهب هؤلاء الاكابر  
بأمر حضرة شيخنا وصعدوا على شرفات الباب وقعدوا امرائهم قال مولانا قاسم عليه  
الرحمة لما قعدنا على شرفة الباب لم نر انفسنا صرنا معدومين بل كان الكل حضرة شيخنا  
وشهود في تلك المشاهدة ان جميع العالم ملو من وجود حضرة شيخنا قال ناقلا هذه الحكاية  
لما كنا مشغولين مع جموع من العسكر بمحاربة السلطان محمود ومما فلتهم عند جسر النهر  
وكانت الغلبة في طرفهم علينا كنت الاحظ هؤلاء الاكابر المراقبين فوق الباب آتافاً واوراهم  
قاعدين مدرقين رؤسهم ينتظرون وانتدت تلك المحاربة الى الضحوة الصغرى وكاد ان يغلب  
المخالف وغابت حواس أهل البلد فجاءت في ذلك الاناء بأمر القربح حاصفة من طرف صحراء  
قبحاق بغاية العنف والشدة والتأمت في عسكر السلطان محمود وقام القبار بحيث لم يبق لاحد  
بجمل فض السنين وذهبت بالرجال والخيول ورمت المشاة والركبان وضربهم على الأرض  
وقوضت التراب من مكانها ورفعته الى الهواء وبالجلفة قد ظهرت شدائد كاهل يوم  
القبامة فاستقر السلطان محمود مع جمع من أمراء الزا كة راكبين في جانب وادواسع فسقطت  
قطعة كبيرة من جانب الودى وظهر منه صوت هائل في غاية الهيبة ودفن تحتها مقدار  
عشرين رجلاً مع خيولهم وهلكوا وشرد خيول الزا كة من خوف صوت تلك القطعة  
ولم يقدر الاقوياء والشجعان على ردها ومنها فانكسر ذلك العسكر المكمل جهلة واحدة  
وانهزموا طائفة واستولى الخوف والرهبة على قلب السلطان محمود فركب فرسه مع صائر  
امرائه وانكشفوا من باب البلد وهرجوا بتمام السرعة والتكديسائين خامسين فخرج عسكر

الربانية التي هي عبارة  
عن ظهور سرادقات عظيمة  
الذات الالهية كبرياتها

٨

فيلاحظ ورود فيض من  
دات الحق سبحانه باعتبار  
كونها مجسدة بجميع  
المكونات وملشاً لحقيقة  
الكعبة وهناكون عظيمة  
الحق وكبرياؤه تعالى مشهودة  
وتستولي الهيبة على باطن  
السالك فإذا حله الغناء  
في هذه المرتبة المقدسة  
والبقاء بهائم السالك  
نفسه متصفا بهذا الشأن  
ويتقرب لسان حاله بأفصح  
تبيان (شعر) وكل الجهات  
الست نحوي توجهت \*  
بإيهم من نكس وحجوجرة \*  
ثم مراقبة حقيقة القرآن  
المجيد ٩

ان سلاحظ ورود  
في الحق سبحانه  
المقدسة والمنزلة من  
الكيف باعتبار كونها  
ملشاً لحقيقة القرآن المجيد  
وتظهرها بواطن كلام  
الله ويجد السالك كل حرف  
من حروف الكلام المجيد  
موصل إلى المقصود ويكون  
لسان القارئ وقت قراءة  
القرآن كالشجرة الموسوية  
وعلمة انكشاف انوار  
الآية المجيدة عروضا

السلطان أجمع أبنام البلد وأبائهم وسائر عوامه وأمرهم أناسا كثيرة وخيولا وافرة  
وربطوهم وأعقبوهم إلى خمسة فراسخ شرعية وغنوا أسلحة لتحصي واقشة لاستتصا  
قال الناقل فرأيت بعد ذلك أن هؤلاء الأكابر قدزلوا من شرفة الباب وتوجهوا إلى ملازمة  
حضرة شيخنا ثم أخرج السلطان أحد من بحرة المدرسة وأرسله إلى سرير سلطنته وتوجه  
بنفسه إلى محلة خوجه كقشير وذكر إصلاح حضرة شيخنا مابين السلاطين الثلاثة  
المخالفين في معركة واحدة اعلم انه كانت آثار تحضير نفوس السلاطين في غاية الظهور  
من حضرة شيخنا وقال في بيان تصرفاته لو كنت مشغولا بوظائف المشيخة ولو ازمها  
لساوجد شيخ مریدا واحدا في هذا الوقت ولكن امرنا بشيء آخر يعني تخليص  
المسلمين من شرور الظلمة ولهذا لم اجد بدم اختلاط السلاطين وتحضير نفوسهم  
وكفاية مهمات المسلمين بواسطة ذلك وقال ان الحق سبحانه قد أعطاني بعض عنايته  
قوة بحيث لو أردت ان احضر خاتان الصين الذي يدعي الازوية لنفسه في خدمتي  
بترك سلطنته برقة واحدة لآتاني خافيا ماشيا على شوك ولكن مع هذه القوة ائتمن  
أمر الله سبحانه بوماشائه الحق سبحانه وصدره امره بوجدانية والادب لازم في هذا  
المقام واذب هذا المقام ان يعمل المصارف بنفسه تابعا لأرادة الحق سبحانه دون ان  
يعمل الحق تابعا لأرادته وقد شاهدت يوما في قرية طاريد ان السلطان جاء  
للملازمة حضرة شيخنا وجلس عنده على ركبته بعيدا هذه نظام الادب وحضرة شيخنا  
جالس قرفصا وكان يتكلم معه بالانفات والملاطفة ومع ذلك كان كنفه يرتعد من هيبة  
مجاهد الشريف ويقطر من جبينه قطرات العرق وكانت آثار التحضير واضحة ولاشك  
من هذا التأثير والتأثر ومصدق هذا المقال ومصدق هذا القول والقال قصة اصلاح  
حضرة شيخنا مابين السلطان اجد والشيخ مرزا عمر والسلطان محمود خان المعروفة بجاك  
في معركة واحدة (وصورة هذه الواقعة) على سبيل الاجال على ما كتبه مولانا محمد  
القاضي الاكبر في الفصل الثالث من هذا الكتاب في كتابه سلسلة المارفين المؤرد  
انظر الى ميرقدن الشيخ مرزا عمر استمد من السلطان محمود الذي هو من سلاطين دشت  
قبياق لمحاربة اخيه السلطان اجد واجتمعوا في شاهرخية ونهض السلطان اجد ايضا  
للحرب وتوجه الى شاهرخية مع عسكر عظيم واستدعى من حضرة شيخنا خروجه معه  
الى هذا السوروزج الناس ان السلطان اجد انما اخذ معه لاجل المصالحة مع الخصم وكان  
حضرة شيخنا في عسكر السلطان اجد مدعاه اربعين يوما اقام العسكر في آق قورخان من مصافات  
شاهرخية وكان ذاب السلطان ان ينزل حضرة شيخنا في العسكر قريبا من نفسه لئلا يصدر  
سوء ادب في حق من احد في الجميع العظيم فنفض حضرة شيخنا يوما على السلطان وقال  
لم جئت في هنا فاني لست عسكريا فان اردت الحرب فما الحاجة الي وان جئتم للصالح  
فما بين التأخير والتأني ولم يبق لي مجال التعود بين العسكر فقال له السلطان اجد ليس لي  
اختيار وجميع الامور مفوض الى رأيكم الصائب وما استصوبوه لاندنا من امثاله فركب  
حضرة شيخنا ورافقه جميع من الاصحاب بإشارته وكانت ايضا في ملازمته وبني سائر الموالي

الثقل لباطن السالك وكأن  
في قوله تعالى اناسلق عليك  
قولا قليلا اشارة الى هذا  
(م) مراقبة حقيقة الصلاة

بان بلا حظ ورود فيض  
من كمال وسعة الذات  
المنزهة عن الكيف المنشأ  
لحقيقة الصلاة على الهيئة  
الوحدانية ويصنف لطاق  
البيان عن وصف علو  
هذا المقام (ممر قبة)

المعبودة الصرفة التي هي  
أصل الكل وملاذ الجميع

١١

ولا مجال هنا لوصفة  
ايضا والى هنا ينهى  
السير القدي ولكن لا يمنع  
السير النظري فراقب هنا  
ورود فيض من الذات  
المعبودة الصرفة وهنا  
تتحقق حقيقة الكلمة  
الطيبة لا اله الا الله وفي  
عبادة الالهة الباطلة  
واجبات المعبود الحقيقي  
الذي لا يستحق للعبادة  
سواء ويظهر هنا كمال  
الانياز بسين المايديسة  
والمعبودية الزرق في هذه  
الربة المقدسة موقوف  
على المواظبة على الصلاة  
التي هي وظيفة التتهيبين

في النتيجة وتوجه نحو الشيخ مرزاعر والسلطان محمود خان وبلغهم خبر توجه حضرة  
شيخنا نحوهم فاستقبلوه من نصف الطريق وجاؤا شاعر خيفة مع الجمعية واطهر حضرة  
شيخنا الثقات كثير السلطان محمود في تلك الملائكة وكان توجه اليه في اكثر خطابه فقرر امر  
الصلح وبين كنيسته بان يسوم العسكر ان متصافين مقابلين وتنصب الخيمة السلطانية في  
وسطهما ويحني السلاطين مع رجال معدودة الخيمة ويجلسون فيها فيصالحهم حضرة شيخنا  
ويأخذ منهم اليهود والشروط ثم يرجع الى حراء آخر اليوم وشوهدا ثار تصرفه في السلطان  
محمود خا فركب عساكر السلطان اجد على الصباح فقام مسجدين لكن لم يلبسوا الادراع بالشروط  
وقاموا متصافين في موضع يقال له تل قهقهة ثم جاء حضرة شيخنا شاعر خيفة ثانيا ليجي  
بالسلطان محمود والشيخ مرزاعر فخرج السلطان محمود مسرعا ولكن تأخر الشيخ ع-ر في  
المارح واستقل فارس حضرة شيخنا هذا التفرق الى السلطان اجد لاخبره بان الشيخ مرزاعر  
قد تأخر في الخروج فليستعده ايضا ولايجي من غير احتياط اعتمادا على كمال النبي صلى  
الله عليه وسلم اعقل واتكل (مصراع)

١ - اتل جهالت اولافوكل \*

فجئت عند السلطان اجد وعرضت عليه ما امر به حضرة شيخنا فتوجه نحو حضرة شيخنا  
بعد سبيل عسكره فتمصاف العسكر ان فقام بعد مدة مد يدة متقابلين متسلمين من غير ليس  
الدروع و قام حضرة شيخنا مع سائر الاصحاب والموالي بين العسكرين وكثر القيل والقال  
في تمين موضع الخيمة وسكان كلا الفريقين يقول انه اقرب الى جانب الآخر واشد  
ذلك النزاع حتى قام حضرة شيخنا لتوضي الصلاة الظهر بين العسكرين فارسلني الى السلطان  
اجد وقال قل له من لساني انا واحد من الرجال وشيخ ضعيف الحال وقد جلست على ظهري  
جميع آلات حربكم هذا لئلا يقع بضعكم على بعض وهذا نهاية القوة وغاية الندوة ومالي  
طاقة وراء هذا فان كان معتقدا في فليتركهم نصبروا الخيمة ابن شاقا ولما بلغت رسالته  
السلطان اجد قال لرجاله اركوهم بنصبروا الخيمة ابن شاقا ولا اعمد لنا على غير حضرة شيخنا فذهبوا  
الخيمة على مكان معين فجاء السلطان اجد مع مقدار مدين من خواصه وقعدوا على جنب الخيمة وذهب  
حضرة شيخنا عند السلطان محمود والشيخ مرزاعر وجابها الخيمة بمقدار معين من خواصهم  
ولما قاربوا الخيمة استقبلهم السلطان اجد مع خواصه فقدم حضرة شيخنا والالسلطان محمودا  
فتعانق مع السلطان اجد ثم جله بالشيخ مرزاعر فاخذ بيد اخيه الاكبر السلطان اجد ويك وبقل  
السلطان اجد ايضا رقبة اخيه الاصغر الشيخ عروبي كلاهما وامتولى البكاء على الكل من مشاهدة  
هذا الحال وقام الصياح والتباح من هذا الجمع ثم قعدوا في الخيمة وكانت هيئة المجلس على وجه بسطت  
السفرة معكوسة من استيلاء الدهشة والحيرة وكان العسكر ان منتظرين فوق خيولهم على نوع لو  
ظهرت صورة المحاولة والمناورة ليقع بعضهم على بعض ويقتلون عن آخرهم ثم احضروا  
الطعام راكوا ولما فرغوا تعاهدوا وتم امر الصلح بينهم واستمدى حضرة شيخنا بادة التناشكند  
من السلطان اجد لاجل السلطان محمود وكتب كتاب العهد هذا الفقير يعني مولانا القاضي  
محمدم فقرأ القاضية وقاموا (يقول) راقم هذه الحروف سمعت بعض الامرة يقول لما ادخل

حضرة شيخنا السلاطين الثلاثة في الخيمة وقعت غيبة على واحد من اصحاب حضرة شيخنا في تلك المعركة وكشف له فيها ميدان واسم وفيه ثلاثة اجمال سكارتي بقصد كل مناصبه فاصحاه ووردان بقلع رأس الآخر باستانه وحضرة شيخنا قائم وسوطن آخذ بزامنه ولا يتك احداهن ان يقع على الآخر وكتب مولانا القاضي محمد تصدير الخاص والعام وجميع الانام الماطلين على هذا الحال في ذلك اليوم ونحبوا من نصرف حضرة شيخنا وقالوا من قلب واحد ولسان واحد ان كل التصرف وقوة الولاية لا تتجاوز هذا الذي ظهر منه حيث كان مائة الف مقاتل على وجه لوقع بعض على بعض لهلكوا من آخرهم طارت فمقت الحصومات والنزاع والكدورات من قلوبهم بالتسام في مجلس واحد بين قدومه الشريف ونفسه المبارك بحيث لم يبق اثر الغبار في قلب احد بل صار الكل بنعمة الله اخوانا فكانت مشاهدة هذا الامر العظيم سببا لمزيد يقين العامة لحضرة شيخنا \* ثم قال حضرة شيخنا بعد تمام المصالحة لسلطان محمود اذهب الى تاشكند وانا ايضا اذهب ان شاء الله تعالى من طريق آخر ثم خرج من بين العسكر مع اصحابه وخدمه وتوجه الى الملكة وقال في أثناء الطريق توجهوا الى الفقير ماتقول في امرنا هذا وهذه الواقعة حريه بان تكتب اه وكان مولانا نعيم الدين رجلا محتشبا وكان من جملة خدمه حضرة شيخنا القائم بمصالح اموره وكان في كثير الاوقات يشغل باصر التجارة وكان في يده اموال عظيمة لحضرة شيخنا وحكى هولي اني كنت مرة متوجه الى ديار طرغان من حدود الصين فصادف برنا طائفة غلج فآخذ منهم جمع عظيم زهاء مائة شصان طرصارا كبيرين متسلحين بتدريعين ولما رآهم اهل القافلة ينسوا من الحيلة وسلكوا الضمى الى الهجر ورضوا بالقتل والاسر ففصر على قلبي ان النقاد من المحاربة وتسليم اموال حضرة الشيخ الى قطع الطريق بعيد من شدة الاخلاص والارادة ومنافسة المروءة والقوة ولا رأى افضل وأصوب من أن اقل دون اموال حضرة الشيخ ليكون سببا لبياض وجهي في الدنيا والاخرة ثم توجهت نحو حضرة شيخنا بالقلب بعد هذا الخاطر توجهنا ما وسللت السيف فلأر نفسي بعد ذلك بل رأيت ان الكل حضرة شيخنا ولكن عرفت هذا القدران في وفي فرسي كيفية عجيبة وقوة عظيمة فسقت فرسي على وجه تلك الطائفة الباغية بلا شعور وهزئت سبقي ورميت الرأس واليدى حتى تركت تلك الطائفة اهل القافلة وهربوا باسهم نحو البادية فتعجب اهل القافلة من جرأتي وجسارتي وكان تعجبي وتحيرى من نفسي ازيد من الكل فان امثال تلك الصورة لم تقع حتى اصلا ولم الجراء قبل بثل هذا قطعنا ولم اشهد المعركة فثبتت انه كان من تصرفات حضرة شيخنا صدر عني بالاحول ولا قوة عني ولما رجعت من هذا السفر الى ملازمة حضرة شيخنا كان اول كلامه اذ لوقع اكل ضعيف اسرع عدوقي وتبراه من حوله وقوته بمصدق ويقين يكون مؤيد البتة بحول وقوة من عند المؤيد القوى فيقلب بذات الحول والقوة على اعداء الدين كما كان خواجه مصطفى الى روى تاجرا من وكلاء حضرة شيخنا توجه هو وامان بخارا الى سمرقند من طريق شهر سبز قلتي هناك ميرك حسن وكان هو امير ديوان السلطان احمد قذله الميرك حسن يا خواجه مصطفى انك رجل سليم الصدر وغير متكلف ولى كلام هل تقدر ان تبلغه حضرة الخواجه فقال بلى اقدره انه قال واحد من اعزة الاصحاب كنت في مجلس

والى هذا ينتهى السير في الخانات الالهية والترك فيها انما يكون بالتفضل الالهى ويده يسع السير في حقائق الانبياء عليهم الصلاة والسلام والترك فيها منسوط بمحبة سيد الانبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين (ام) كما ان الحق سبحانه يحب ذاته كذلك يحب اسمائه وصفاته وكل واحد من هذه المحبة لها اعتباران المحبة بمعنى المصدر المبني فاعمال والمحبوبة بمعنى المصدر المبني بالفعل وظهور كالات المحبة والمجوبة الذاتية انما هو في الحبيب الاكرم صلى الله عليه وسلم وظهور كالات المحبة الذاتية في كلم الله وظهور كالات المحبوبة الصفاتية والاسماوية في خبايا الله على نفسيا وعليهما الصلاة والسلام فيكون اول شروع سير السالك في الكمالات الصفاتية والمحببة الالهية التي مقام الخلة ككتابة عنها



باعتبار كونها منشأ  
الحقيقة البراهمية  
والاكثار من الصلوات  
المعمودة المستمرة بعد  
التشهد وورث الترقى  
في هذا المقام وبحصل  
هذا الانس الخاص بالله  
(تمتع) سيرالملك في  
الحقيقة الموسومة التي هي  
كنية عن الحقيقة الصرفة  
فراقب هذا ورود فيض  
من ذات الحق سبحانه  
باعتبار انها بحسب نفسها  
ومشأ الحقيقة الموسومة  
على الهيئة الواحدة

١٣

ومن لوازم هذا المقام ظهور  
الدلال والاستغناء مع  
وجود الحقيقة الذاتية كما  
صدر عن موسى عليه  
السلام ان هي الا فتدرك  
والاكثار من هذه  
الصلوات اهم صل على  
علي محمد وآله واصحابه  
وعلى جميع الانبياء  
والمرسلين خصوصا على  
كلهم موسى وورث الترقى  
في هذا المقام (ورق هذا المقام  
مرتبة حقيقة الخفايق التي هي  
عبارة عن الحقيقة الجمادية

١٤

فراقب ورود فيض من ذات

حضرة شيخنا فاجده مصطفى الرومي من طرف شهر سبع وعرض على حضرة الشيخ  
ان الميرك حسن فوضي الى الامان بالفتح وبالف في هذا الباب فقال حضرة شيخنا هاته فقل  
انه يقول قديني لسلطان اجد جعل قليل فليأخذ حضرة الشيخ منه ويرحنا من التبع لمجبر  
سماع هذا الكلام ظهر في حضرة شيخنا تغير عظيم حتى قامت شماتة لحيته الشريفة وقبضها  
بيده الكريمة وقال اريد هذا الكلب ان يجعلني سلاخا وقام من شدة غضبه وغاية تغيره ودخل  
حرمه فلام بعض الاصحاب الحاضرين خواجده مصطفى لتبليغه هذا الكلام فوقته على يرك  
حسن بمداربعة عشر يوما فاقته فغضب عليه السلطان اجد وامر بسلطه حيا توجه حضرة  
شيخنا يوالي فرشى فلقبه قرا اجد العربي في الطريق وكان وكيل اهل حضرة شيخنا واطهر التظلم  
من السيد اجد سار د وكان شيخ العرب هناك وبكى كثيرا وقال انه يؤذي كثيرا ويظلم كثيرا  
تألم قلبه وتغير ولكن لم يرد له شيئا ولم يصل الى زقاق الملك راجعا الى عمر قد استقبله السيد  
اجد مع جمع من الامراء فداء حضرة شيخنا بمد ملاقاته بالحسابة واستولى عليه الغضب  
باكيا وقال متوجها الى السيد اجد انك قد ضربت خادنا فاقض اننا ايضا نعمل طريق الضرب  
على ما ينبغي وخف من يوم نستقبلك فيه من هذا الطريق واذا له بالغضب بالانصراف وكان  
ذلك وقت العصر فصلى العصر ثم قد ساكتا مدة مديدة ولم يكن لاحد مجال التكلم معه فرض  
السيد اجد سار د في تلك الجمعة اشتد مرضه فارسل قاصدا عند السلطان اجد وقال ان مرضي  
هذا عرض لي من طرف حضرة الشيخ فانه غضب على اصدور اسامة الادب حتى لبعض خدمه  
فارجوا من حضرة السلطان ان يشفع لي باسترضاء حضرة الشيخ وطلب العفو عنه ليرجى في فارسل  
السلطان الى حضرة الشيخ الا بريد ريش أمين الذي هو من قري السلطان ومن مخلصي حضرة  
شيخنا بالرسالة لطلب العفو عن جريمة السيد اجد والتفات الخاطريه ووقع ذلك مرات وكان  
حضرة شيخنا يتغافل عنه في كل مرة ولا يلتفت اليه اصلا فكثيرا لحاح السلطان وابرامه  
وقال ان السيد اجد من راب المصالح العظيمة فارجوا من حضرة الشيخ عفو عنه البته ولمجاوزت  
مبالغة الحد قال حضرة شيخنا ان هذا امر عجيب كيف يستدعي السلطان السيد اجد الميت  
حتى وليست انا بعيسى عليه السلام حتى احبي الموتى ثم قال لكن لما طلب السلطان ذلك حتى  
نعود فركب فرسه واما بلغ باب القصر استقبلت جنازة السيد اجد فرجع الى منزله ونقل ان  
السلطان اجد ابطل الرسوم الموضوعة على اموال التجار في سمرقند باستدعاء حضرة شيخنا  
فاتفق جمع من المكائين الذين كانوا يستفيدون من طرق الرسوم فواتد كثيرة واما الاجميمة  
على وضع الرسوم ثانيا يهدمة وكاوا اثني عشر رجلا وحشا السلطان على ذلك واغروه  
بأنواع الخيل والمكر واعطاء الرشوة لظافة باب السلطان حتى رضى هو ايضا بذلك فبلغ هذا  
الخبر حضرة شيخنا فقال ان حضرة الخواجه بهاء الدين النطنب قد سره كان مدة جلاد ونحن من  
تلامذه فننظر على من تكون الغلبة فبلغ بعض قري السلطان الحاضر في مجلس حضرة شيخنا  
هذا الكلام سمع السلطان فاستولى الخوف عليه واخرج تلك السدامية من قلبه وابصدها  
وبلغ هذا الخبر ايضا واحدا من هؤلاء المكائين وكان اذكاهم فرجع من تلك ليلة في الحال  
وتاب من هذا الفعل بالاستعجال وتوجه الى الله الكبير المتعال ومات الباقون احدى عشر رجلا

( ترجمة رشحات )

في تلك الليلة فأخرجوا في الصبح إحدى عشرة جنازة من البلدة قال الشيخ أبو سعيد لا يرى  
 المار ذكره في الفصل الأول من المقصد الأول جاء حضرة شيخنا ومافي مبادئ حاله وعنفوان  
 شبيه منزله أو كنتم جميع المتعلقين مشغولين بتدبره وكنا نشاهده أنه آثار الجذبات العالية  
 والأحوال السامية وكانت ملاحظة تلك الأحوال ومشاهدة ما فيه من الآثار موجبة  
 لازدياد عقيدتنا ورؤيتها في حقه فجاءني الكبير في ذلك الأثناء ودخل من الباب باكيًا وقال  
 أن ابن أسد رئيس الأنهر والزعيم قد أداني وتجاوز الحديق القلم والجور فاجتهدت الوالدة  
 توجع خاطر من حضرة شيخنا بكامل الاضطراب وتعام التضرع والابتهال برفقة أولدها وقال  
 أن هذا الرجل ظالم وفاقد وقد تضرع منه كثير من العرفاء فبين لي في ذلك الوقت أن حضرة  
 الشيخ قد تأثر من اضطراب والدي واضطرابها وكان ذلك في وقت العصر فقام للصلاة  
 في الحال ولم أفرغ من الصلاة قال قد دخل هذا الكلب في الصلاة فكيفت أمره فوقع بينه وبين  
 آخر زراع بعد عدة يسيرة فادب إليها وكان حضرة شيخنا يبكي من ملنا كثير الكونسا من  
 من مر يده وعظيمة مر يدي آياته الكرام أباهن جد ولما مرة أخرى عرضت عليه  
 الوالدة أن خصمنا قد جاوز بفعله بين همتك العالية فقال حضرة الشيخ ليس هذا أردت  
 والذي قلته أن قد فكيفت أمره بقع بعدو لم اعصت مدة يسيرة أهلكو بحكم سلطان الوقت  
 بأن ربطوه على ذنب فرس وهدوا به محرقوا جسده المرقق بالنار \* قال شخص من أكابر  
 المخلصين لحضرة شيخنا جاني واحد من أرباب الثروة الذي كان يني وفيه حقوق سابقة  
 إلى يته وخاص في خيبة شيخنا في أثناء الطريق وبائع فيها وكانت من هذا الوجه في نهاية التأثر  
 والثام ولكن ما تمكن لي الرجوع فانه كان يجرى بالأحلام والارام ولما دخلنا منزله وحضر  
 الطعام مددت إليه يدي بكرة فظهر في حلقه ورم في الحال حتى لم يقدر على أكل الطعام  
 الحاضر وكان يئن آهًا نائمًا حتى آل الأمر إلى أن كان لا يرشي من حلقه فهلك بعد جمعة  
 على هذا الحال \* كان الشيخ زاده الياس العتيق حفيد الشيخ خداداد أبي ابن الشيخ أبي الحسن  
 العتيق الذي هو رئيس حلقة سلسلته في زمن خواجه بهاء الدين النقشبند قدس سره فقتد جميع  
 بسمه قد في ابتداء ظهور حضرة شيخنا وكان له رابط في جبل النور من جبال سمرقند وكان  
 يشغل بذلك الجهر فخر حضرة شيخنا يومان صبراً فراه فيها جماعة من الحارثين وغيرهم القمع  
 من مصنفه فاستلمه حضرة شيخنا فزرع من هذا قيل أنه الشيخ زاده الياس فنزل من فرسه وقبض  
 مقدار من السابل ورفق الجنب من مصنفه ثم كتب مضى فبلغ هذا الخبر الشيخ زاده فثأر غاية التأثر  
 وقال قد اهلك الخواجه زرعنا ثم صدرت عنه في ذلك الانتقام أمانة ففرقت سلسلته بسببها  
 وأعرضت \* وكتب مولانا القاضي محمد اءولاً الشيخ محمد الكشي كان يتعزى الشيخ زاده  
 الياس لاشتغاله بذلك الجهر وطال الكلام والجدل بينهما واكل جمع من أترك كشم من مر يدي  
 الشيخ زاده الياس يحنوون الشيخ محمد حتى اتفقوا على اتلافه وكان حضرة شيخنا يظهر  
 الميل في الجمل إلى جانب الشيخ محمد خوفاً من وصول الضرر إليه مر اولئك الأثر الزولم يكن له  
 فرض غير دفع الضرر من الشيخ محمد فبلغ جماعة هذا المعنى الشيخ زاده بنوع آخر بحيث  
 يفهم منه أن لحضرة شيخنا نفرة خاطر من الشيخ زاده فكنت الشيخ زاده إلى الأمير دودش

الحق سبحانه باشتراكها  
 محبة محبة لذا تها ومنشأ  
 الحقيقة المحمدية وإنما  
 قيل الحقيقة المحمدية حقيقة  
 الخسائي لأن سائر الخسائي  
 سواء كانت حقائق الأبدية  
 الكرام أو الملائكة العظام  
 كالنظر تلك الحقيقة (م)  
 الحقيقة) الأجدية

فيرا قبور ووديع من ذات  
 الحق سبحانه باعتبار كونها  
 محبة لنفسها ومنشأ  
 الحقيقة الأجدية والاكثار  
 هنان الله صل على سيدنا  
 محمد وعلى آل سيدنا محمد  
 واصحاب سيدنا محمد أفضل  
 صلواتك وهدد معلوماً  
 وبارك وسلم كذلك بورث  
 الترقى في هذا المقام (وبعد)  
 على مقام الحقيقة الأجدية  
 يقع السير في مرتبة الحب  
 الصريف الذي هو أول  
 مظهر من خيب الذات  
 المطلق والمثلث لظهور  
 الخلق وإيجاد الكونيات  
 كما أشير إليه في الحديث  
 القدسي كنت كنزاً مختبئاً  
 فأحببت أن أعرف فخلقك  
 الخلق لأعرف

فيرا قبور ووديع من ذات

ذات الحق سبحانه  
باعتبار كونها منشأ  
السبب الصرف هذه  
الرئيسية هي الحقيقة  
المحمدية في التحقيق وما تقدم  
فأما هو عليها وفي قول  
لولاك لما خلقت الافلاك  
ولولاك لما أظهرت الروية  
ومن الى هذا (وبذلك)  
مرتبة اللاتين وحضرة  
الاطلاق

١٧

فمرآب هنا وروفيض  
من حضرة الذات  
المزمنة القدسة عن جميع  
التصينات وبشال لهذه  
المرتبة شب الهوية وغيب  
الطلق وأبطن البسودون  
وهي مرتبة استهلاك جميع  
النسب والاعتبارات  
والشؤون وقد تقدم  
بيانها في أوائل الرضات  
والله أعلم وهذا هو نهاية  
المقامات المحمدية الصولة  
في طريقة شاذنا وهذا  
مقامات أخرى مثل دائرة  
السيف القاطع الواقعة  
هذه دائرة الولاية الكبرى  
ودائرة القومية الناشئة  
من كالات أولى العزم  
المنفصلة بالقبول ودائرة  
حقيقة الصوم الواقعة  
هذه حقيقة القرآن لكنها

محمد ترخان كتابا تعرض فيه لحضرة شفيئا وقال بأسفا على الدين والملة من  
الصنف والذلة حيث ان شفيئا ليس به وشرائه وزراعتة ومعاملة كلها مطابقة لقانون  
الشريعة ومع ذلك لم توفيق كثير في خاطركم جميع كلامه نافذ فيكم ولما كانت للأمر يدريش عقيدة  
راسخة في حق حضرة شفيئا بقدر ان يكتم هذا الكتاب منه لجانبه عنده ولما حضرت بصيته  
يوما قال هل رأيت ما كتب الشيخ الياس في حقنا وقرما كتبه وظهر فيه الغضب في انشاء  
التقرير وقال يا شيخ زاده ان من اول يوم ظهوري الى هذا الوقت قد وثقت بقدي هذه من  
الشيء وخو الو الى مثل القمل لا يعلم حسابهم الا الله ما يقول هذا السكين هل هو يعلم  
الشريعة فقط ونحن لا نعلمها بعد مدة يسيرة وقع وبه على ربنا الشيخ زاده ومات  
بعض اولاده ومريديه ومات الشيخ ايضا معهم ونقل عن القاضي ابي منصور التاشكندى  
انه قال كان في مبادئ ظهور حضرة الشيخ مشايخ كثيرة في تاشكندة فاعين في مقام ارشاد  
الخلق الى الحق فضنف كلهم بالتدريج وتلاشا بسبب الحسد والبقى والعدا لحضرة شفيئا  
ولما قدم من باغستان الى تاشكندة بنيت الائمة فيه وشرع في التصرف وكان في تاشكندة في هذا  
الوقت شيخ متقدم في الديار وكان عالما بالعلوم الظاهرة وعلوم الصوفية وكان له مالا يصح  
من المريدين حتى اجاز تحسين من اصحابه للارشاد فرأى ان حضرة شفيئا شرع في جذب  
المتقدمين وجلبهم اليه غار عليه فجاء يوما مجلسه ليمرض اليه وليتصرف فيه زعمه  
ويظهر قوته وخبثته لديه قصد متوجها الى حضرة شفيئا ناصبا مبينه اليه وصرف جميع  
همته ليرى ثقله على حضرة الشيخ فصار حضرة شفيئا ايضا في مقام دفع تصرفهم ورفضه  
المبارك بعد لحظة وأخرج يده من كفة وكان بين يديه متدلي فأخذه وضرب به على وجهه  
الشيخ وقال كيف أقدم مع مجنون مسلوب العقل ولم يسبق في خاطره شيء من معلوماته ثم قام  
ومضى ولما صدر من حضرة الشيخ هذا الحال وقال ما قال وقام عن المجلس صاح الشيخ  
وصحة عظيمة وسقط مشيئا عليه ولما افاق قام بمرصة وخرج من منزل حضرة شفيئا فظهر  
في دماغه تشويش سوداوى حتى نسي جميع معلوماته في اليوم الثاني وصار يطوف في الأزقة  
والاسواق عريانا ولم يهتم بهذا الى حفظ بدنه وسره فأدركه حضرة الشيخ في الطريق  
احيانا كان يمدون خلفه مسافة ولكن لم يفر بالثفات منه اصلا وكان خواجه مولانا بن  
خواجه مصام الدين شيخ الاسلام بمرقد وكان يتحوص في قبضة حضرة شفيئا دائما  
وكان في مقام الاتهام والاهانة وصدر منه يوما في خلوة عند خواصه كلام فاحش في حق  
حضرة شفيئا فقال واحدهم ان الخواجه عبيد الله وان لم يكن وليا فزادنا قل ان يكون  
صاحب دولة نفسه فواجه هذه المبالغة والتشنيع في حقه فقال نعم صدقت وانا ايضا اعلم ذلك  
ولكن ماذا اصنع لانزعتي نفسي ولا اختيار لي في هذا وانما يصدر عن ما يصدر بمقتضى  
طلب الجاه والرياسة وكتب مولانا القاضي محمد تال حضرة شفيئا بالبلغ خبر موت السلطان  
ابى سعيد القينى خواجه مولانا في الطريق فقال مع رضائى وجهه كالمسهرى خواجه صلام  
عليك ولم يتوقف اصلا بل ساق فرسه بسرعة مع انه كان يرجع عن طريقه لمشايخي حين لقينى  
قبل وصول هذا الخبر يوم وشايخي الى النصف فرمخ شرعى حتى صرفته الى سبيله بالحاح

كثير فتبينت من ضله هذا في هذا اليوم انه في فكره تبين بعد ايام انه اتفق مع الامراء ان لا يحضروا  
 منزلي ولا يبعثوا كلابي ولا يفتبروني وقال للامراء انا ابقى بأنه يحمل اخذ الجميع امه وال  
 خواجه عبيد الله ولم يحضر الامير عبد العلي ترخان في هذا الاتفاق بل حضر في آخر مجلسهم  
 فقال له الامير درويش محمد ترخان نحن قد اتفقتنا على امر ولم نحضر ان فينبغي  
 لك ان تدخل معنا في هذا الاتفاق فقال له الامير عبد العلي انا ابايع لكم في جميع  
 الامور وانت اخ كبير ومائتم عليه انا عليه هم سئله عما اتفقوا عليه فنسرح له الامير  
 درويش قصة تدبير خواجه مولانا واتساق الامراء عليه فأتى طريق الامير عبد العلي مليا ثم  
 رفع رأسه وقال بئس ما صنعتكم قد اخطأتم في هذا الامر فان حضرة الشيخ لم يكن متبررا  
 باعتبارنا بل كان معتبرا باعتبار الحق وسببنا غدا ضعف وهو ان بضربة منه ولا يحصل  
 لنا شيء خير الخجالة والردالة فاعلوا اني لا ادخل في اتفاقكم هذا وانى راض بكل كراهة  
 تحصل لي من تلك الخجالة قال الملا على مران حيث رزوة خواجه مولانا بعد اتفاقه مع  
 الامراء فقال لمرحبا تعال نذهب لرؤية هذا الشيخ الداح فانظروا ماذا فعل به اليوم قال  
 مولانا على مران قد كانت عقيدة راسخة في حق حضرة الشيخ قائم قلبي من هذا الكلام  
 اغنى على من ملاحظة فبح هذا الكلام ولكن لم تكن لذروحة من انراقه وكان حضرة  
 الشيخ في هذا الوقت بقرية مايزيد فوجهننا هناك وسئلت الله سبحانه بالتضرع والانهال  
 ان لا يرثي شيئا من اساتته للادب الموجهة للاتصال ولما وصلنا الى مايزيد كان حضرة الشيخ  
 قاعدا في القبة فاستقبلنا ولما جلسنا جاء حضرة الشيخ بطعام من منزله ووضع يده الكريمة  
 امام خواجه مولانا ولما شرعنا في الاكل وادار ان يشكم بشيء في حق حضرة الشيخ وملاه  
 أشد اذقه جاء شخص مسرعا وقال جاء مرزا احمد مع سائر الامراء فحصلت لخواجه مولانا من  
 هذا الكلام غاية التشويش لانه كان ما هدهم ان لا يحضروا مجلس حضرة الشيخ ولما خبرهم  
 انه لا شيء حضر عنده ولما خرج حضرة الشيخ لاستقبالهم رمينا انفسنا من الجدار الى  
 طرف آخر ثم ربابن الامراء فحمدت الله سبحانه في تلك الحالة على ان لم اسمع خرافته وقد  
 تلوثت اموالنا وحيثنا بالزباب ففقدنا تلك الهيبة تحت الجدار الى ان جاؤا بغيرنا  
 من طرف آخر فركبنا وانصرفنا خائين خائمين وذهب هو الى جانب وانا الى جانب  
 آخر فصار الرزا والامراء يحضرون مجلس حضرة الشيخ مثل الاول بل ازبد ورجع  
 رأى الامير عبد العلي ترخان ذكر يوما حضرة الشيخ في مجلس خواجه مولانا فقال  
 اساءة للادب اتركوا هذا الجمل الذي لا همة له فجمع الدنيا فلفه وهذا الكلام حضرة  
 الشيخ فقال وجوت الجمل يموت قال مولانا معروف ابن مولانا محمد الجراح كنت في هرات فاجأنا  
 خواجه مولانا لانه لم يقدر ان يقدم بسمي قند اخير الخضر اكابر هرات عنده رزوة مرة او  
 مرتين فرأوه في غاية التشويش والهذيان ثم لم يحضر عنده أحد الا قبل فاقام في مدرسة  
 الامير جغتوي وكان يقول لكل من حضر عنده لاتفقدوا ان ذلتي وردتني هذه من كرامة ذلك  
 الشيخ فقال له يوما شخص يا خواجه كنت شيخ الاسلام بسمي قندو حاكم على انكل وصاحب

خير مشهورة وغير معروفة  
 في طريق مثلنا الكرام  
 ولهذا ضرب بنا حسن  
 ذكرها صغيا  
 واعلم انه قد ذكر السؤال  
 بين الاخوان من معنى  
 المنشأ وعن حقايق الانبياء  
 انها قدوة واحدة ممكنة  
 او واجبة وجواب الاول  
 ان المنشأ اسم مكان من نشأ  
 بمعنى مكان الظهور والظهور  
 والصدور وكثيرا ما يستعمل  
 في معنى الصلة والسبب  
 والباحث لظهور شيء  
 ووجوده كايضال منشأ  
 هذا الامر كذا بمعنى سبب  
 ظهوره وعلة والباحث  
 عليه وجواب الثاني  
 قال الامام الرضائي في  
 المکتوب الحادي والعشرين  
 من الجلد الثالث فان قيل ان  
 هذا التعين الحلي الذي هو  
 هو التعين الاول والحققة  
 المحدية هل هو ممكن  
 او واجب حادث او قديم  
 قلت ان ذلك التعين تعين  
 اسكاني وخلوق حادث  
 قال عليه الصلاة والسلام  
 اول ما خلق الله نوري  
 وتجاو محطوق وسبوق  
 بالمدم فهو ممكن وكل  
 ممكن حادث فاذا كانت  
 حقيقة الحققة ممكنة  
 حادثة تكون سائر الحقائق

ممكنة وحادة بالطريق  
 الأولى انتهى متخفا  
 كيف لا وقد قال الشريف  
 العلامة في شرح المواقف  
 بعد بسط الكلام في الماهية  
 التي هي مرادف الحقيقة  
 فالجولية بمعنى الاحتياج  
 إلى الفاعل من لوازم الماهية  
 الممكنة مطلقا فانها يتسا  
 وجدت كانت متعصفة  
 بهذا الاحتياج اه وكل  
 ما هو محتاج يجوز يمكن  
 حادث واما على مذهب  
 الشيخ الاكر قدس سره  
 فاهيات الممكنات عبارة  
 عن الصور العليا ويقال  
 لها الياهن الثابتة بمعنى  
 في علم الواجب لا في الخارج  
 فانها ما ثبتت بضرورة الوجود  
 هذه فلا تكون مجموعة لأن  
 كل يحصل بوجوده وما ليس  
 له وجود كيف يكون  
 يحصل وكيف يكون واجبا  
 قدما لخصائص الممكنات  
 لها ثبوت في علم الله لا وجود  
 كذا قال السارفي الجامي  
 في شرح البهجة (وهنا)  
 ملاحظة من أن الاقدام يتوهم  
 تفصيل الامام الرباني  
 واجابه الذين يلقون الماهية  
 المقامات الجديدة على  
 مشا قههم العظام مثل  
 الخواجيه بهذه الدين  
 التفتيش لا نلقاها في نهاية

اختياره ورجع أهل الاسلام ومقتداهم ومميزا ومكرما زدهم أباهن جدوكان عامة ولاية  
 ما وراء النهر وخواسها خادكم خافي لك في آخر الامر ملك والامال وصرت تجوب في البلاد  
 وتطوف بين العباد بالذلة والمذلة ولم يبق خاطر أحد اقبال عليك فان لم تكن هذه من كرامة الشيخ  
 المكرم فاهي ثم مرض له مرض في آخر عمره واستعمل المسهلات في ذلك المرض وكانت أحضر  
 عنده أحيانا في أيام مرضه وأراه عادة في ما بين التجمعات والقادورات وكان يدخل يده  
 في التجمعة ويحملها في أنفه ويستطيع ويقول يا مولانا معروف ثم الشيء السهل ويحمل  
 من تجلسه الغليظة أحيانا بنادق ويلعب بها وكان في مرضه هذا يحترق من الروائح العطرة  
 غاية الاحتراز فحضر على قلب في ذلك الاثناء كلام حضرة الشيخ أنه يموت بموت الجمل  
 والحق أنه كان كذلك فان اسماه له انجلى اليهم وقطعت امساؤه واحشاؤه وصارت قطعا  
 قطعاً ومات بين التجمعة وكتب مولانا القاضي محمد قائل مولانا محمد الجامي حضرت عنده خواجه  
 مولانا يوم وفاته فقص عليه وقال يا مولانا محمد التمس منك ان لقيت حضرة الخواجه يوما  
 ان تطلب منه الحق من جميع تعصباتي واعذاره اياي فاني معترف بان كل ما فعلته انما فعلته بتعصبي  
 الطيبة وهوى النفس ورجعت الآن عن كله فليعب عني بمحض عنانيته وصكره وفاضت  
 نفسه في ذلك الاثناء فبلغت هذا الكلام حضرة الشيخ وقت انشراح صدره وطيب  
 قلبه فثار غاية التثار وعلت أنه عفا عنه جميع جرئته في حقه بالتمام وان لم يقل شيئا من  
 الكلام اه يقول التقدير المرب ستر الله عجزه من اعظم نصراته ما أورده في الشفايق ومراكب الكائنات  
 وغيرهما من المؤلفات في بيان الفوحيات العنانية وعلاه زينهم ومخلصه أنه لما صلى حضرة  
 الخواجه عبيد الله احرار قدس سره صلاة الظهر يوما وكان يوم الخميس طلب فرسه الابيض  
 وركبه وخرج من بلد سمرقند مسرعا وتبعه جمع من اصحابه ولما انفصل عن البلد أمر الاصحاب  
 بالوقوف وتوجه وحده نحو صحراء عباس وتبعوا واحدا من مرشديه خفية يقال له مولانا شيخ  
 ولما وصل الى الصحراء المذكورة أهدى فرسه الى الاطراف والجوانب وربما كان يغيب عن  
 بصر الشيخ المذكور ولما رجع الى منزله سئل عن سبب ذلك فقال ان سلطان الروم كان  
 مشغولا بحمالة الكفار فاستبدى بذهبت لاجانه والحمد لله قد حصل الظفر بلان الله  
 وتقبل صاحب الشفايق عن الخواجه محمد قاسم بن الخواجه عبيد الهادي خفيد الخواجه  
 عبيد الله احرار قدس سره عن ابيه خواجه عبيد الهادي أنه قال لما قدمت ببلاد الروم  
 سئلني السلطان بآزبد ابن السلطان محمد القانع من زى جدى وقال هل تعرف له فرسا ابض  
 قلت نعم كان بركبه في بعض الاوقات فقال قال لي والدى السلطان محمد لما اشتد الحرب مع  
 الكفار يوم فتح القسطنطينية استعبدت من الشيخ خواجه عبيد الله احرار العرقندي  
 قدس سره فظهر شيخ صفته كذا وكذا راكباً على فرس ابض وقال لا تخف فقلت كيف  
 لا أخاف وعسكر الكفار كثير فارتأى أنه فاذا فيه عساكر لا تحصي وقال جئت بهذه العساكر  
 كلها لامتاك اذهب الى اثل القلائ واضرب الطيل ثلاث مرات ومريجيشك بالكرقعت  
 كل ما مر به وذهب هو بمحمل مع عساكره على الكفار فانهزموا ويأسر الشيخ وقد زعم  
 الوزراء الحاضرون عندي كلامي لخواجه عبيد الله كيف لا أخاف وعسكر الكفار كثير

الطريقة التشيكية هي  
مراعاة الاقربى وما فوقها  
بجدية ولا شك ان  
صاحب المقام القواني  
أفضل من صاحب القواني  
(ودفعها) منع عدم  
وصولهم الى آخر المقامات  
المذكورة فإني ما في الباب  
انهم ما قطعوا على  
التفصيل ولا يلزم من ذلك  
عدم حصولها تدريجاً  
كيف لا وقد قال الشيخ  
موسى خان الدهليدي  
قدس سره وهذا القدر  
اجمال جميع المقامات فان  
وجدت الاستقامة بعد  
تكميله فخرج هذا الاجال  
الى التفصيل وهذا يعني  
معنى قول الامام الزاني  
وفي هذا المقام يعني الولاية  
الصغرى علامة من جميع  
المقامات القوانية بطريق  
الطلبية (قال) مولانا ميرزا  
جانبانان قدس سره على  
ما نقل عنه مولانا الشيخ عبد  
الله الدهلوي في مقاماته  
لا ينبغي ان يعتقد مساواة  
الامام الزاني كابر المشايخ  
أو افضليته عليهم بسبب  
بانه الطريقة الجديدة  
وكثرة تعبيره بمقامات  
طريقته وكما لانه وكثرة  
ارشاده بحيث قد زاد من  
وصل الى تلك المقامات

أنه صدر عن من الحيرة والدخلة فانهم لا يرونه انتهى  
الفصل الثاني في بيان خوارق العادات التي نقلها بعض الاعزة والاكابر وأهل  
زمانه غير أولاده وأصحابه سمعت بعض الاكابر يقول ان مولانا سعد الدين الكاشغري  
قدس سره أظهر التصبر لحضرة شيخنا في مبادئ أحواله وأوقات مصاحبته معه لا يلا  
ونهاراً وقال يا أسفا على عمر يفتوت بلا حاصل ولم تنف بصحبة قلب الزمان وكبار اولياء  
هذه الامة فاللزم ان تسعى وتجتهد حتى تظهر بصحبة هذه اللباسة فحسب ان يحصل لنا  
حضور القلب وجمعية الباطن بين همتهم وبركة صحبتهم ويتيسر لنا الاستراحة بالفضل  
من شرو الاعداء الباطنية اعني النفس واعمال الكلام في باب هذا التقى وبالغ فيه بمبالغة  
كثيرة وقد كشف لحضرة شيخنا بنور الكرامة انه تفكر في نفسه قبل هذا بليلة بان لا حاجة لي  
الى أحد بعد فان الطريق واضح بل اللائق ان اعمل وفق ما أعلم بلا تشويش نفسي بالتزدد  
الى صحبة الناس فقال له بعد صدور هذا الكلام عنه المثل البارحة ان لا حاجة لي الى أحد  
فاللائق ان لا تشوش نفسي بالتزدد الى صحبة الناس فكلامه هذا من افاض فكره ذلك فغير  
الحال على مولانا سعد الدين من اثرافه على خاطره وتيقن على التحقيق ان له اطلاقاً كاملاً  
واشراقاً فكان بعد ذلك يقول لحضرة شيخنا عمتك قدر على الصحبة معنا في هذا الوجه  
وتحصل لنا جمعية الخاطر بين التفاتك فلم تؤخر هذا الامر وتوقف فيه قال حضرة شيخنا كنت  
اخاطب مولانا سعد الدين على وجه كان يظن ان كثير الناس اتى مريده ولكن كان بحسب الباطن يستعد  
معي دائماً يقول هذا الكلام يعني القاس التفات الخاطر كثيراً وروي ان قاضي الاندجان كثيراً  
كان يحوم حول حضرة شيخنا وكان مقصوده دائماً ان يشرف بحسب الطريقة من حضرة  
شيخنا وكان حضرة شيخنا يلتفت اليه اصلاً بل كان يتناقل عنه دائماً وكان المذكور مثلاً  
ومتوجعاً من تلك الحيلة فإني التأم والتوجه واسكان بعض المخلصين في صحبة حضرة  
شيخنا الخاصة وشاهد فيه بسطاً ما في ذلك الوقت قال له ان فلاناً يتوقع انظر العناية منكم  
منذ أوقات كثيرة وان يشرف بأخذ الطريقة فقال له حضرة شيخنا كل من كان في باطنه  
طلب الرياسة والفرس فيه معنى الجاه وان كان بحيث يظهر اثره بعد عشر سنين لا يطلب قلمي  
ان اناسكم معه من طريقة شواحيه كان قدس الله ارواحهم قال ذلك المخلص فحفظت تاريخ  
صدور هذا الكلام عن حضرة الشيخ فصار هذا الشخص قاضياً في ولاية الاندجان بعد عشر  
سنين وقد توفي حضرة شيخنا في ذلك الوقت وكان رئيس القوم في تلك الديار ومشارا اليه  
بين الكبار والصغار ومرجوا العواصم والموام ولكن لم يكن له حظ من طريقة كبار  
التشيكية قدس الله ارواحهم وكان في سمرقند طالب علم كان بعد نفسه من طبقة السالكين  
وكان حول حضرة شيخنا وقتاً كثيرة ولكن لم يكن مشرفاً بالتفات خاص من حضرة الشيخ ظاهراً  
حتى قال لهذا التغيير ليلة اذ حول حضرة الشيخ من ثمان وعشرين سنة وانوسل بوسائل كثيرة  
لاكون مطهر العناية ومشرفاً عليهم طريقته فترجى في تلك المدة اصلاً ولم يتيسر الفوز  
بوصول المقصود فقام حتى يخطر أحياناً في بالي من غاية الاضطراب ان اضرب حضرة الشيخ بالسكين  
او اقل نفسي فانه لا مطلق في ذلك ولا يظهر أثر الرحمة من حضرة الشيخ اصله كان بعد ذلك

وقال بالواردات من زبدة  
اصحابه على الوفاء ولا شبهة  
في تلك المقامات اصلا وبلغ  
ثبوته حد التواتر وفرار  
الوف من العلماء والعقلاء  
فان هؤلاء الكبراء من مشايخه  
(وقال) في بعض مكتوباته  
في جواب سائل مثله عن  
فضل الامام الرباني صلى  
الله عليه وسلم المجاني الشيخ  
عبد القادر الجيلاني قدس  
سرهما و... ن. حكاه ان  
القضل على قسمين جزئ  
وكلي ومن الظاهر ان  
الدوال ليس من الفضل  
الجزئ ومنات الفضل  
الكلي زيادة القرب الى الله  
وذلك امر باطني لا يدخل  
لقل في مثل هذه الامور  
والقدر الممكن سؤاله قوله  
الناقب وكثيرها ويمكن  
ادراك المطلوب بذلك  
لكن لا يحل قطع والنقل  
عبارة عن الكتاب والسنة  
واجماع الاساذ في القرن  
السابق ووجود هذين  
الشخصين متأخر من زمان  
ورود الكتاب والسنة  
واجماع الامم فلا اصول  
الثلاثة الشرعية ساكتة عن  
هذا الكشف بحمل السطاه  
لا يكون جزم على الخائف  
واقوال المريد لا تخلو من  
غلو الجبة لمشائخهم فهي  
ساقطة عن الاعتبار وليس

ايضا في جمعية حضرة شيخنا الى آخر حياته قدس سره بذلك الى جالوم بطرف بيته ونحوه الاصحاب  
كلهم من هذا المعنى ونحوه اغاية التعجب لما استولى سلطان الازك على حجر قدس بعد سنين من وفات  
حضرة شيخنا وقد حصل لهذا الطالب جاء في ذلك الوقت سمعت بعض الاكابر يقول انه سعى  
في قتل خواجه يحمي واولاده العظام سعيًا بليغا فظهر بمدة تلك الواقعة العظمى سر عدم النفاذ  
حضرة شيخنا اليه وانحراف باطنه عنه وقد كوشف له هذا المعنى قبل اربعين سنة قال واحد  
من المخلصين انه وقعت مني مرة هفوة فبقيت في حجاب الخجالة ولم أقدر ان احضر جمعية ومضت  
على ذلك مدة ايام فقلت في نفسي اخيرا ان الاجتماع بسبب الجرائم وترك جمعية الاولياء  
من غاية المنكر ان لا ازم ان احضر جمعية على كل حال فوجهت نحو بقايا الخجالة والافتعال  
وقرأت الفاتحة والاخلاص لروح خواجه عده و قد كوشف له هذا المعنى قبل اربعين سنة قال واحد  
وتوسلت بروحه الشريف ليجاوز حضرة شيخنا عن جبريقي ويغفر غفوق ولما وصلت الى  
جمعية الشريفة نظرت الى قلبي فقلت قرأت الفاتحة والاخلاص لروح خواجه عده  
الدين النفساني والتوسل به على الدوام فيها ولكن لا يحصل المقصود بذلك بل يفتني لساكت  
ان يكون مراقبا ويحافظ على نفسه دائما حتى لا يصدر عنه امر غير مرضي فغير على  
الحال من كمال اشراقه على مافي البال وما ثبت ثانيا بائصال تلك الهفوة الموجبة للافتعال  
ببركته التفاته الشريف لما كان حضرة شيخنا في هراة في زمن السلطان شاهرخ كان  
مولانا الشيخ العظيم ابو عبد الجليل الهروي شايا صاحب جمال وعيشة طيبة وكان له من حضرة  
شيخنا التفات وتوجه خاطرو حتى له وانه وقعت لي الملائكة اذ اطلع امرأة حسنا في اوان  
التفات حضرة الشيخ الى مجتضى الشباب وجاءت منزلي ولما اردت العاصبة بهاء في الخلوة  
سمعت صوت حضرة الشيخ يقول ما فعل بابا سعيد فتفحصت على واستولت على الهبة العظيمة  
وانطوف الكبر والارباب القوي وارتفعت فرائضى فتمت من مكاني واخرجت المرأة  
من منزلي في الحال ولما جاء حضرة الشيخ منزلي بعد زمان ووقع نظره الشريف على قال لننم  
يدركك توفيق الله فقد اخرج الشيطان دخانا من بطنك وحكى له هوا ايضا وقع على قلبي  
مرة هوس شرب الشراب فقلت لعماد اذ امضى زمان من الليل جئني بكون من الشراب فجاءه في  
نصف الليل فادليت حزاما من سطح البيت فربط الكوز به فخرته الى فصادم جدارا فاكسر طرف  
منه ولما قرب الى السطح انك الحزام وسط الكوز الى الارض وانكسر فصرت ملول الخاطر  
من مشاهدة تلك الصورة ونمت ولما اقيمت في الصبح زلت ورميت كسرات الكوز الى محل  
بعيد وجئت بماء وغسلت مكان الشراب ولما جاء حضرة الشيخ بعد الصبح كان اول  
كلامه قد وصل صوت الكوز الذي جسرته الى السطح الى قلبي وسط الليل فلو  
لم ينكسر الكوز لانكسر قلبي ولم تصور الملائكة بيننا اصلا ففعلت منه فاية الخجالة  
وفهاية الافتعال فرجعت من هذا الفعل بقاى وتوجهت الى الشيخ بكليتي \* ونقل واحد  
من اكابر مخلصيه انه لما رجع حضرة شيخنا من سفر حصار بدملاقته وملازمته ولا يات يعقوب  
الهرخي قدس سره الى هراة ثانيا ونزل في منزل واحد من مخلصيه متلويا بغير الطريق وكان  
صاحب المنزل يشتغل بكسب الحلال خارج باب الملك وكان له خلوص تام لا كابر

في التشييدية خصوصاً حضرة شيخنا وقد نزل في منزله في ذلك الوقت اتفاقاً مع من أحبابه وكان معهم غلام مشهور في البلد بغاية الحسن والجمال مع أبيه وقد أكلوا الطعام وورعوا السفرة قبل قدوم حضرة الشيخ وكانت فيه دامية تخرج خيابان ولما رأى المخلص المذكور حضرة الشيخ وقع على قدمه وأظهر له التواضع فوق الحد والغاية حتى تحير منه الضيوف وتعبوا فانهم كانوا لا يعرفون حضرة الشيخ ولكن كان كلهم متوجهين إليه موافقة لصاحب المنزل لهذا الغلام فإنه لم يتم من مقامه ولم يكتف إليه أصلاً قال ذلك المخلص ولما استقر حضرة شيخنا جالساً جثت عنده وقعدت على ركبتين وقلت قد فرغ الأصحاب من الطعام حالا والنار في الكانون فكل طعام يرغب فيه خاطرك وتشتبهه لظبطه ولما كان في هذا الغلام هوس الفرج والتزهد وكان مقصوداً أن يراهم قال مضطرباً من الأدب قبل أن يقول حضرة الشيخ لا نرى قدم إلى هذا الرجل الغريب ما حضر من الطعام فإنه قد فات وقته ولما جال لأحد الآن للطبخ ولما شاهد حضرة الشيخ تكبره وتهمه ولا تمسح منه هذا الكلام تأتيا قال خفية بمحبت اسمه يا غلام ما عرفك بحسبك فإن لم أسود وجهك في هذه الصحبة فوباله علي لم قال بصوت عال جثت من قطر بعيد جاثماً وارغب في مرقعة قشرت في الحال وحيات قد دارا من اللحم والأرز والحصى وسائر مصالح الطبخ وسكت حضرة شيخنا في ذلك الأثناء لحظة وجعل قلبه هذا التلام مخجلاً إلى جانبته فرأى به قد قام من مكانه يكمل الأضراب وجاء عند حضرة الشيخ واستأذن للطبخ فقال له حضرة الشيخ لا تمنع من ذلك فبما الكون ورمع كبره وتشير وأقمن من جنب الكانون وقد اشتغل بإيقاد النار وسال العرق من جبينه ووجهه من حرارة النار ومسح وجهه يده مراراً وقد أسودت يده بسواد القمح فأسود وجهه وجبينه منها ولما رآه أبوه وأصحابه نبهوه بذلك وقالوا اغسل وجهك فقال لهم على وجه الظرافة النور في السواد وحلف أن لا يسهلها حتى يضع الملعام أمام حضرة الشيخ ولما جابه عنده وتناول منه حضرة الشيخ قام وذهب وغسل يده ووجهه وتوضأ وضوءاً كاملاً ثم جاء عند حضرة الشيخ وجلس بالأدب التام وكل من معه من ذلك الطعام وظهرت فيه محبة عظيمة لحضرة الشيخ وما دام في هراة لم يفارقه ولم يترك ملازمته وكان له نظر العناية من حضرة الشيخ أيضاً قال واحد من محبي حضرة شيخنا أن سبب انتمالي بمحضرة الشيخ أني كنت عاشقاً لواحدة من البنات وبلغت محبتي لها غاية ما لم يبق في عناء صبر وقرار ولم يرد جوانها ولما هزمت عن حصول المراد فكرت في نفسي حيلة بأن حصلت شهود الزور على نكاحها إياي وتوجهت إلى فركت لأدعي ذلك عند القاضي وأحضر الشهود عنده ليشهدوا بالنكاح فاتفق أن القاضي ذهب إلى منزل حضرة الشيخ فأتوا فقال لي أريد منك أن تترك هذه الدعوى فاني لأشمت وقصصت القصة على حضرة الشيخ والافعال إلى أريد منك أن تترك هذه الدعوى فاني لأشمت منك انمحة الصدق فيها فوقع في قلبي شيء من كلامه وتغير على الحال فترك تلك الداعية في الحال وقطعت المصومة مع هذه الجماعة فترجم حضرة الشيخ أن يذهب إلى طرف تاشكند ونظروا وقد ركبوا نظره إلى وقع منها نار في قلبي بمحبتهم قد ران أتوقف هناك وأستولى البكاء على بلا اختيار وسيت تعلق الأول ووقع التعلق الحرق لقلبها وكان أيام البرد وقد وقع

في نظرها صاحب كشف بحسب طبعها لا يهملها ويحكم جزماً بالتفضل الكلي لأحد الطرفين بالطريق الأسلم تفويض هذا الأمر إلى العلم الإلهي والاسكوت عن هذا الفضول والأقرار بفضائلهما وعدم تعريض اللسان لألزام الأدب فإن هذا المسألة ليست من ضروريات الدين حتى يكون التكلم فيها ضرورياً (وقال) أيضاً في جواب من سئل عن ذلك جواباً شافياً أن كلامهما شاعري وهادي إلى الطريق وضاهي رجحاناً في طرائق علي القدير ويكفي لأروائي أحدهما أو الأدران إيا منهما أقرب إلى التمام انتهى وهذا الذي بيناه هو من لوازم الطريقة بل هو نفسه الأدب من رواية كنه لسانك (وأما) هذه الخفيات فالرواية منها من قدماء أكابر التشييدية هو ختم خواجكان وكانوا يستعملونه عند ظهور حادثة أو وقوع بلية برعاية شموله من عدم الزيادة على الأعداد العينية والنقص منها أو يصرفون همهم لادفعها لأنهم كانوا يستعملونه في جميع الأوقات ولما كان استعمالهم استعمال غيره من الخفيات على



نُج عظيم ومع ذلك زعت خفي من فاية حرارة المحبة وتوجهت عقب حضرة شيخنا  
ممرحاجيا ماشيا فوق التلج ولحقته بعد دخوله ناشكند وقد دخل بجريته وأوقد فيها  
نار الخبز آتى قال تعالى اصطل بالدارم خرج فاطمأن بعد ذلك فلي الى ملازمته ولم تقع على  
دخرفة تعاق الخاطر باحد وتخلصت عن سالكية \* قال واحد من محبيه كان قلبي مائلا الى  
الصور الحسنه دائما قبل لحوقى بصحبة حضرة الشيخ وملازمته وكانت علاقه المحبة بفلام  
صاحب جمال قوية ومؤكدة ولما اشرفت بشرف صحبته زالت تلك الملازمة عن ساحة  
الصدر بالكليه وتبدل ميل القلب الى جانب حضرة الشيخ وكنت مرة قاعدا عنده ناشكند  
فرقت في قلبي بسورة ذلك الغلام فنظر الى نظرة وسمى ذلك الغلام وقال قد كتبت عنك امره  
وقطعت عنك علاقه فنادى فقال له ولم يكن احد مطلعا على ذلك فصارت مشاهدته هـذا  
الحال سببا ليزيد يقيني لحضرة شيخنا وموجبة لروح محبته في البال \* (وحكى) واحد  
من محبيه ذهب مرة يوم الجمعة الى المسجد الجامع ولحقته حين خرج من جعبه جعبا من خدمته  
حضرة الشيخ فدعاهم واحدهم لاكل طعام في السوق قد خلفنا دكان طباط فاتفق لنا  
هناك دخول جعب من غلمان قصر السلطان في فاية الحسن والجمال ونهاية غرابه الشماثل  
ومجائب الخصال فقلت للاصحاب ألم تنظروا الى جانب هؤلاء الغلمان فقالوا ان هذا غير  
مشروع فكيف ندلنا عليه فقلت لهم ان كان النظر على وجه الشهوة فهو غير مشروع ولكن  
ادخلنا من الشهوة فلا ضرر فيه فوقت منا عليهم نظرات ولما حضروا مجلس حضرة  
الشيخ قال من اين جئتم قلنا من المسجد الجامع فقال يقولون قولنا لاصح له فان الباحت  
على الذهاب الى المسجد الجامع والمقصود منه شئ آخر ثم ظهر فيه أثر الغضب وقال تدخلون  
دكان طباط وتنظرون الى الغلمان الورد ويقول بعضكم ان النظر اليهم غير مشروع  
ويؤوله بعضكم ويقول لاضرر فيه ألم يكن ص شهوة ثم توجه الى وقال انما اقدر ان انظر  
من غير شهوة فمن اين لك النظر بلا شهوة \* (وقال) بعض اعزة الاصحاب ان حضرة  
شيخنا كان مرة قاعدا ناشكند مرافقا وكان في ذلك المجلس جمع من الاصحاب  
قاعدين مرافقين فرفع حضرة شيخنا رأسه وكانت في يشرته آثار التنفر والسوحش  
وقال قد ظهر لي الآن ان جاءت مجلسي كلبه ملوكة لدى من الابن ومعه تسعة جرو وبنيها كان  
حضرة الشيخ في هذا الكلام اظهر من بعد مشرة اشخاص وكان هو مولانا على القوشبي  
مع تسعة من تلامذته جاؤا رؤيته حضرة شيخنا ولما استقر المجلس قام حضرة الشيخ سرعا  
بمذا احضار الطعام ودخل حرره وارسل اليهم الطعام ولم يخرج من منزله الى ان اكلوا الطعام  
وذهبوا \* جاء يوم الى مجلس حضرة شيخنا شخص من خراسان يقال له قطب المبتدئين وكان  
فاستأذنه من المحضر وتصفا بالعبادة الفاضلة ولم يحضر مجلس حضرة شيخنا قبل ذلك ولما جلس  
عنده طرده من مجلسه بالهتف والجزع وكان المير عبد الاول حاضرا في ذلك المجلس فنظر على  
قلبه ان رجلا غريبا جاء من مسافة بعيدة بالخوص والتواضع للملازمة فناداه عليه ان لم يطرده  
بهذه الخشونة والنفث فاشرف حضرة شيخنا على خاطره وقال متوجهها اليه ان طردى اياه  
انما هو لظهوره في عيني بصورة جرو والكلب ولا اقدر ان اجامل جرو والكلب احسن من هذا

مبدل الدوام هندما فاشنا  
التأخرين ويمكن اختيارهم  
ذلك على الدوام لامين  
(احدهما) كثرة الحوادث  
والبلية في زماننا بحيث  
لا يتخلو منها وقت كايحكم  
به المشاهدة (والثاني) ان  
لكل مقام قتالا ولكل ميدان  
وجلا فانهم لما راوا عدم  
تأثر بعض السالبيين  
من طريق الخفية  
واحتفاظهم به اختاروا  
المداومة على تلك  
الخطات من اجلهم وذلك  
جائز بل مطلوب وليس  
بتغيير لطريقة وكيفية ان  
يقرا ولا سورة الفاتحة  
سبع مرات والصلاة على  
النبي صلى الله عليه وسلم  
مائة مرة والم تشرح  
تسعة وسبعين مرة  
والاخلاص اتمام الفاتحة  
سبعين مرة الصلاة مائة  
وزاد في آخره هذه  
السلامات السبع

حقق المير عبد الاول حاله بعد ذلك واطلع على حقيقة افعاله من نفسه وبجوده وادمانه  
 للضرورة واباحة الحارم وسوء العقيدة وتيقن ان طرد حضرة شيخنا انما هو لظهوره في صورة  
 صفاته الخبيثة \* قال حضرة شيخنا ارفع عن هذه الامة مسخ الصورة ولكن مسخ الباطن  
 واقع وعلامة مسخ الباطن عدم تألم باطن صاحب الكبيرة من ارتكاب الكبائر وبلغ  
 من غاية اصراره على القسوق والمعاصي مرتبة لو صدرت منه كبيرة لا تظهر عقبيه في  
 باطنه ندامة وملازمة لنفسه وتكون مساواة قلبه على وجدولونه به بذلك لا يتبد عليه ولا يتأثر  
 أصلا ( وقال ) المير عبد الباسط ابن النقيب السيد تقي الدين محمد الكرماني لما أراد حضرة  
 الشيخ من كمال التفاته ان يزوج كريمة لاختي المير عبد الله كانت لامسه تردد وتذبذب في ذلك  
 المقد فقال لها السيد ليس هذا محل التردد والتذبذب فاعتنى هذه السعادة فارتدت الوالدة  
 ارمعن حضرة الشيخ لاطمنان قلبها فعمل في عشرة خوان فطير امجرونا بالسمن والبن سح  
 عشرة حقائق كبيرة بمجولة من حلواء الترحيبين وجعلت الكحل في عشرة اسماء مصرية كلها  
 في لون واحد ونقش واحد وارسلتها الى حضرة الشيخ واحلت واحدا من السمات واحدة  
 من الحقائق واخفت ذلك من الخادمين واططرت بقلبها الى حضرة الشيخ لو كان وليا فلأب كل  
 من هذا السمات المعلم مقدارا من الفطير ومن هذه الحقة المعلم مقدارا من الحلواء ثم ارسلها  
 الى ويقسم البسواقي على الحاضرين ولما جاء الخدام ووضعوا الاسمات في مجلس حضرة  
 شيخنا وكان اتفاقا في تفرج حارة وكان الناس كثيرين مشغولين بأمر الدين والهمارة  
 ولما وقع نظره على الاسمات طلب اثنين منها وأمر فطيرا من السمات المعلم واكل اقيمت منه ثم  
 أخذ الحقة المعلمة وقطعها وتناول قدرا من الحلواء ثم وضعها فوق السمات المعلم وأشار  
 ان يلهمها بسفرة واعطاهما على يد خادم خاص وارسلها الى الوالدة وقسم البسواقي على  
 الحاضرين في حضور الخادمين ولما شاهدت الوالدة تلك الحالة من حضرة الشيخ بادرت الى  
 الى ايقاع تلك النسبة لتمام الاهتمام حتى أقمنا في ذلك اليوم ( لا يخفى ) أنه واد لا ير لتمام  
 الدين عبد الله من صبية حضرة شيخنا هذه خمسة أولاد وثلاث بنات واسماء اولاد وخواجه  
 عبد الصميع كان مشهورا بغير زنا خاوند استشهد بهرة في أيام السلطان حسين ودفن عند قبر  
 مولانا سعد الدين الكاشغري قدس سره وخواجه عبد البديع اشهر بدوست خاوند والامير  
 عبد الولي اشهر بخواجه شاه والامير ظهير الدين والامير ظاهر الدين محمد \* قال مولانا بهان  
 الدين محمد ابن مولانا كلان الزيارتكاهي عليه الرحمة جاء حضرة الشيخ مرة الى زيارتكاه لرؤية  
 الشيخ شاه ولما خرج من منزل الشيخ استقبله اخو الخوايا الأكبر مولانا عبد الرحمن ومولانا ابو  
 المكارم والقس كلاهما من حضرة الشيخ نزوله منزله فقال لى حضرة الشيخ انت لم لا تقول  
 شيئا ولم لا تريد ان تذهب بي الى منزل قتلنا هذا النجى قوى في قلبي لكن لا قدر ان أجزي  
 مع وجود الاخوين الأكبرين على الاقدام فقال أنا انزل في بيتك ولما جئت بيدي وجلس قال  
 أجن منين من الدقيق لجمعته في الرقة ولا تزد عليهما فعملت كذلك امتنا لا امره ولمسمع علماء  
 القرية وصلحنا نزول حضرة الشيخ في بيتي اجتمع كلهم في منزل حتى امتلأ السنانان  
 الكبيرتان من الاكارو وفرشت القرش في القصرة مثلا من الناس ولم يسعهم حتى قدما الباقون

مائة مائة يافى الحجابات  
 ياكافى المجهات يادا فمع  
 البليات يارافع الدرجات  
 ياشافي الامراض يا مجيب  
 الدعوات يارحم الراحمين  
 ثم يهدي ثوبه الى ارواح  
 المشايخ خصوصا صلوا بكم  
 احسن من المواجه  
 عبد الخالق الى المواجه  
 بهاء الدين النقشبند  
 قدس سره ويشل حاجته  
 يستجاب باذن الله تعالى  
 ثم ختم الامام الزبائي وهو  
 لاحول ولا قوة الا بالله  
 خمس مائة مرة و زاد  
 في رأس كل مائة الملى العظيم  
 والصلوة في اوله وآخره  
 مائة مائة ثم يهدي ثوبه  
 اليه ثم ختم سيدى محمد  
 مظهر وهو العودتين  
 بينهما استغفار بهذه الصبغ  
 استغفر الله العظيم الذى  
 لا اله الا هو الخالق القيدوم  
 وانوب اليه ثلثا مائة وعشرين  
 مرة ثم يهدي ثوبه اليه

في سطح البيت والمبيت فطفر في قلبي انه قد اجتمع هؤلاء الكابروا و امر حضرة الشيخ ان اجن  
 منين من الدقيق وصرح بهدم الزيادة لما صنع الآن ولا اقدر ان اختلف امره ولا ان  
 اسأله في الزيادة وكثير بسبب كثرة الزوار حتى لا يطراء الاتصال فينبينا في هذا الفكر  
 وتردد الحساظر اذ رفع حضرة الشيخ رأسه المبارك قال الكلام هو الذي قلته فاضل ما امرتك  
 ولا تتذكر في الزيادة فتمت وطخت ما امره وغرقه اولافى طبق كبير ثم ملئت الكؤوس  
 والاقادح والصحون وارسلتها الى جماعة حاضرين حتى امتلأت انصفتان وبعث القصر  
 وجاؤا من يسوت الجيران بكؤوس واقادح فاكل منه الحاضرون كلهم في داخل القصر  
 وخارجه حتى شبعوا ثم ارسلت الباقي الى بيت الجيران اصحاب الكؤوس والاقادح وكان  
 ذلك كرامة ظاهرة من حضرة الشيخ واطلع عليه كثرة الناس فزاد به حسن عقيدتهم فيه  
 قدر سره عولما توجه حضرة شيخنا الى تاشكند يعني من هراة في اول فصل الربيع وصل  
 في آخره نهار الى ساحل نهروزل منزل واحد من مخلصيه وكان بينه قريبان ساحل النهروزل على  
 هذا المخلص انه لما غلظ الليل وجاء وقت النوم قال الى حضرة الشيخ بت انت معي في هذا البيت  
 فبت معه في مهل ابيه منه ونام هو ابيضالما كان نصف الليل نادى وقال يا فلان انت ام  
 يقظان قلت بل يقظان فقال احسن المتاع الموجود هنا وخرج ممرعا وخرج بنفسه تمام  
 الصلوة وابقى كل من كان في تلك النواحي وامرهم بحمل مناهم على المراكب والوقوف به  
 ثم تهيى الى مسافة رمية منهم واستقر في مهل حال فخطبته بجميع امتعق مع المراكب والخدمة  
 تمام الصلوة بناء على حسن ظني به وحصل لبعض الاشخاص الذين كان لهم تردد الخاطر الجيرة  
 والتجرب من ابقاظها اياهم وقالوا ما السبب والملة في تضييعه نوم الاصحاب في نصف الليل  
 واهملوا في القيام والخروج فييناهم في حيرتهم اذ جاء سيل عظيم لهم احد من اهل هذه  
 الديار مثله ولم يسمع ففرق بيني الذي نام فيه حضرة الشيخ وغرق في الامتعة والمراكب التي  
 اهلها في اخر اجها كلها ونجى الناس من الغرق والموت بشقة كثيرة واخرى هذا السيل  
 امكنة كثيرة في تلك النواحي فصارت مشاهدة تلك الصورة موجبة ليقين الحاضرين بولاية  
 حضرة الشيخ كان الشيخ ميان ابن الشيخ بيان من طيبة خطباء كازرون وكان منصفا تقوى  
 من بين طلبة العلوم وجامع العراق الى خراسان واقام مدة في هراة ثم قدم مرقندونشرف بشرف  
 استلام العتبة العلمية والملازمة هناك مدة سنة وبضعة اشهر وقال هو توجه حضرة شيخنا مرة  
 الى فصل الربيع الى تاشكند واخذني ايضا ان اذهب في ملازمته ولما وصلنا الى نهـر برك  
 وكان وقت ظهيرة المار بريد الاصحاب مامرين القصب وعبروا النهر واحدا بعد واحد واختار  
 حضرة الشيخ ايضا معبرة واحدة منها وركب عليها واخذني معه ومشينا ولما توصلنا  
 النهر ضعفت ربطات المعبرة وانحلت حتى انفلتت القصبات منها فاستولى على وهم عظيم  
 من خوف الغرق وصرت مضطرا قائما لم اكن اعرف السباحة والماء في غاية الجريان ونهاية  
 الطغيان وبعد الساحل مسافة رمية سهم وحضرة الشيخ قاعد بفراغ البال وبسط الحمال  
 ولما رأى اضطراري واضطرا قائم بصوت ماله الله حتى ارتفعت من هيبته جميع اعضاءي  
 فرأيت بعد ذلك ان القصبات انما بهضها الى بعض وتلاصق وصارت المعبرة اقوى

وهذه الخلفات تستعمل  
 عندنا في حلقة المغرب ثم  
 ختم الفوت الجبلاني وهو  
 حبسنا الله ونم الوكيل  
 خمسة مائة مرة والصلوة في اوله  
 وآخره مائة مائة ثم يهدى  
 ثوابه اليه ثم ختم الخواجة  
 التشييد وهو يا خفي  
 اللطيف ادر كنني بلطفك  
 الحسن خمسة مائة مرة  
 والصلوة اول وآخره  
 مائة مائة ثم يهدى  
 ثوابه اليه ثم ختم محمد  
 معصوم وهو لاله الا انت  
 سبحانه اني كنت من  
 الطالبين خمسة مائة مرة  
 والصلوة اول وآخره مائة  
 مائة وهذه الخلفات  
 الثلاث تستعمل عندنا  
 في حلقة الصبح واما عدهم  
 بالصلوة فاما هو التسويل  
 فانه كايامه حضر شخص  
 يطوفه عددا مائة من  
 الحفاة فيستعمل بقدره  
 بخلاف ما اذا استعملوه

واضطرب من الاول ولما وصلنا الى الساحل قال لي قم واخرج فوثبت وخرجت الى الشط مسرعا  
فظهرت الى حضرة الشيخ فرأيت قد قام فوق المعبرة بتمام التكئين ولما وضع قدمه في الشط  
تفرقت الصبابات دفعة واحدة مع رفع حضرة الشيخ قدمه الاخرى عنها \* كان مولانا  
محمد ابن مولانا سيف الدين من اعزة العلماء المتقين وكانت له قرابة لولانا نظام الدين الشهيد  
وكنيت في هراة في جواره وكنيت استفيد هذه العلوم احبانا فرض مرة في شهر رمضان وطرا  
عليه ضعف كلي وصار بحيث لا يقدر ان يثقل من جنبه الى جنبه وبش اولاده واصحابه  
وتلاميذه عن حياته حتى اشتغلوا باحضار الكفن والنقش وبلغ ضعفه الغاية واشتداد  
مرضه النهاية في واحد من يوم الجمعة وذهب بعض اولاده الى المنجى واشتغل  
بعضهم بالجهيز والتكفين وكان كل واحد من متعلقاته في شغل من الاشغال ولما كان وقت  
الاستواء وقرب الزوال دق شخص باب القصر ولم يكن في البيت احد من الرجال فجاءت  
جارية له عند الباب فرأى شابا أشقر طويل القامة في صورة جندي مبرر الرأس والوجه  
وقد زل عن فرسه فقال جئت لخدمة مولانا من مسافة بعيدة فادخلته الجارية القصر وبقيت  
بمنه عذبة فرسه ولما قضى مولانا عيني رأى عنده شابا عليه اثر السفر فشدته بالاشارة من  
من انات ومن ابن جئت فقال انا من ملازمى حضرة شيخنا خواجه عبيد الله راسي اميدك  
والبشارة بصحتك وقد خرجت اليوم من سمرقند بعد ما صليت صلاة الصبح مع حضرة  
شيخنا فإني وأمرني ان احضر صلاة المغرب هناك واظفره فوجد مولانا قوة في نفسه  
بعد ما سمع منه هذا الكلام حتى رفع رأسه وقعد في فراشه من خسران ما احدثوا له الشاب  
شربة من رغو صوبا في كأس وأشربها مولانا ثم ودعه وخرج من عنده وركب فرسه  
وساقه بسرعة وغاب عن الامين في حينه وكانت زوجة مولانا وقت مكالمة مع الشاب في  
بيت متصل بالبيت الذي فيه مولانا فسمعت صوتهما فجاءته بعد ما خرج الغلام ورأته فاعدا  
على فراشه بصحة وقوة تامه وراى في الارض شربة وقد حافضته متجبهة نصيرة عن صورة  
الحال فقص عليها القصة وصلى صلاة العصر في ذلك اليوم قائما ثم قام عن فراشه بكمال  
الصحة وتمام العافية بعد ثلاثة أيام واشتغل بالتدريس قال واحد من اكابر اصحاب حضرة  
شيخنا في هراة حين سمع هذه القصة من الفقير اني رأيت بهذه العلامات التي حكاهها مولانا  
محرر شخصيا فباين وكلا حضرة شيخنا ولكنه كان مشغولا بأمر دينيوية ولا يظن احد  
صدور مثل هذا الامر منه (ولما) تشرف هذا الفقير بشرف احتلام حضرة شيخنا  
بقريش مع مولانا خواجه صككلان ابن مولانا سعد الدين الكاشغري قدس سره أول مرة  
واستعدت بسماعة خدشته النونية وملازمة صحبته العلية مرات كثيرة كان يقول احبانا  
في اثناء الصحبة وخلال المجلس خطبا فذكر لم ارجع الى خراسان ارجع فقد سلب أبوك  
وأبك راحتي وكنيت من هذا الكلام في غاية الخجل والهابة والافتعال حتى أجاز مولانا  
خواجه صككلان بالرجوع الى خراسان وأمرني ايضا ان ارجع معه الى خدمة الوالدین وقال  
الحقهما مسرعا فلما قد سلبا مني راحتي وكرز هذا الكلام ولما وصلت الى شدتهما مضت  
عليهما كلام حضرة الشيخ فظهر بهنهم الى بعض ركبنا وقالا علامه صحبته فانا كنا نتوجه

بصحبة فانه كلما يحضر  
أحد في اثناء الختم يتساج  
حيث ان يقول لسلك من  
الحاضرين ان استعملوا  
الآن هذا القدر وهذا  
كجاري وافاقلنا ان ما يناه  
هو الطريقة دون غيره  
لتنبيه الطائفتين اعني  
الفا مدين عن ادراك  
حقيقة الطريقة المعتبرين  
بظاهر صورتها المتشبهين  
بأهلها المختصرين على  
تلك الخلفيات زعمانهم  
أنها هي الطريقة وقد هم  
ذلك أكثر البلدان  
خصصوا صايدار ما وراء  
النهر التي هي كانت أولا  
مدين هذه الطريقة ومتر  
أهلها بل منع العلوم  
وروضة جميع الفتن  
وصاروا الآن يفتنون  
الفتناب والمعار لهذه  
الخلفيات ويحسبون  
بوسمين من كل اسبوع  
في المساجد والرباطات

الى حضرة الشيخ بمذكل صلاة ولطلبك منه بالتضرع والبقاء، ونقول يا حضرة الخواجة  
ارسل الينا ولدنا، ولما اردت التوجه الى ملازمة حضرة شيخنا ثانيا التحدث عنهما بالبقاء  
والتضرع ان لا يظلماني من حضرة الشيخ وان يتركا في اختيارى ولما تشرفت بتبديل  
عنتيه وشرف محبتهم لي بصدور عنه امثال تلك العبارة أصلا ولم ينس الى بالرجوع الى خراسان  
قطعا (قال) واحد من محبيه ومخلصيه غاب عنى غلام في ممر قد وما كان في شيء من الدنيا  
غيره وبضعت على ذلك مدة اربعة اشهر ولم تبق ناحية من نواحي ممر قد وحوالها  
الاذهبت اليها وطلبته منها غير مرة ولم اترك جبلا ولا صحراء الا طفت فيها لطلبه  
فلم أجده من غير ولا أثره وصبرت عاجزا ومتحيرا فانه سكان قسوة ظهرى  
وسامدى وعصدي وكنت محتسبا اليه غاية الاحتياج فطفت اطوف كالحاسم  
فلقيت حضرة الشيخ في ذلك الانشاء حين يمر من صحراء ومعه جمع كثير من اصحابه فقبضته  
واخذت بهن فرسه من غايه الاضطراب والاضطراب وصرخت عليه قصة الحال بالتضرع  
والانكسار وقلت لا تعمل هذه امرى لا انظر عنايتك فقال انارجل دهقان لا اعلم هذا يعني لك  
ان تطلبه حتى تجده فاحسنت له وبكيت بالتضرع لديه وطلبت منه غلاحي لعدم الطاقة على الا لى  
فاني كنت سمعت ان الاوليا يصرفون بغيرون عن الغائب ويحضرونه وان استجده حضرة  
الشيخ بنفسه هذا المعنى لكنني لم اترك عنل فرسه ولما راي اني قد جعلته غايه لبيد من  
قضاء حاجتي فسكنت لحظته ثم قال هل طلبته من هذه القرية وأشار الى قرية قلت لهم نعم طلبته  
منها مرات كثيرة ورجعت بهرو وما قال طلبته منها ثانيا فاجابني الله ثم ما في فرسه بسرعة  
فتوجهت تلقاء تلك القرية وما وصلت الى فام ارايت غلاحي فاعاد على لرض يا سيدي فغيره وفتكر  
وبين يديه كوز عجلوما ولما وقع بصرى عليه سمعت بلا اختيار وقلت ابن كنت يا غلام في تلك المدة  
قال لما خرجت من بيتك فرني شخص وذهب بي الى خوارزم وباعني من شخص فيه فكدت في خدمته  
الى هذا اليوم ووزل عنده اليوم ضيوف فامرني ان آتي بالما بهذا الكوز وان اطبخ الطعام فاخذت  
الكوز وجئت النهر وملائت الكوز ولما رفعت الكوز رايت نفسي هنا في ارض يا سيدي فقبضت فغيره  
ومدهوشا وما درى ان هذه الصورة هل هي في القطة ام في المنام فتبقت ان هذا انصرف من  
حضرة الشيخ بغيري الى الحالين. مشاهدة تلك الصورة فاعتقت الغلام في الحال ووجه وجهي  
نحو حضرة الشيخ وصارت مشاهدة تلك الصورة باعثة على دوام اتصال بحضرة الشيخ (اعلم)  
ان حضرة شيخنا وان كان بحسب الظاهر ممنوعا عن سفر الجواز وزيارة الحرمين الشريفين من  
طرف السلاطين بقواائمة الدين ولكن قال الشيخ عبد الوهاب شيخ الاسلام العراقي غير  
مرة لما وصلت الى حبيبة الشيخ عبد المعلى بككة وكان مقتدا اهل الحرم ومرجع الطالبين  
في علم الشريعة والطريقة من العرب والعجم بدو قات الشيخ قطب العارفين عبد الكبير البيني  
قدس سره ذكرت عنده يوما بالتقريب بيعة من شمائل حضرة شيخنا فقال لا حاجة الى تعريفه  
وتوصيفه فاني كنت هنا في صحبته وملازمته مرارا وبين من شمائله وخصائصه مالا يحصى  
كانه كان في صحبته سنين (ونقل) بعض المدول والثقات عن مولانا زاده التركي الذي هو  
من مرادي مولانا نظام الدين الخاموش عليه الرحمة ومحب حضرة شيخنا ايضا كثير اهد

ويستعملون هذه الخناجات  
ويشقون بمحصل الوقت  
على من يحضر فيها  
ويحبسون ان ذلك هو  
الطريقة مع ان الوقت  
والوصية بالخناجات الحقة  
والاكل منه حرام في  
مذهب الحنفية وقد حلت  
ان هذه الخناجات ليست  
من حقيقة الطريقة ولا من  
لوازمها (والسائلة)  
الثانية المنكرون المنقرون  
على الطريقة وأهلها لها  
راؤ من أحوال الطائفة  
الاولى زعماء منهم ان هذه  
الخناجات هي الطريقة لا غير  
وانها بدعة حتى سمعت  
أن بعضهم ألف رسالة  
في ردّها ونحن نساعدهم  
في ذلك فانهم لا يردون على  
الطريقة بل يبدون عنها  
في الحقيقة بالرد على  
الطائفة الاولى ويقولون ليت  
مشتاغلن قدس الله اسرارهم  
لم يكتروا من ذلك فان

وقال مسولانا انه قال ذهبت مرة في ملازمة حضرة الشيخ من قرية الى قرية في اقصر ايام الشتاء وصلنا الى مصر في الطريق وقد كان غروب الشمس وتغير قمرها وبقيت الى المسفل مسافة فرمضين وليس في تلك المسافة محل اسرحة فخطرت في قلبي ان الغروب قريب والعريق مخوف والهواء بارد والمنزل بعيد فكيف يكون الحال وحضرة الشيخ يسوق فرسه بسرعة ولما تكررت ذلك انطمار وغلب على الخوف توجه الى وقال لا تنف ولا تشوش قلبك وسق فرسك فصل الى المقصد ان شاء الله قبل غروب الشمس وضرب فرسه بسبوا به ذلك واخذ يسوقه بسرعة وانما ايضا اسرق من خلفه والنظر الى جرم الشمس آتافانا واراهما واقفة في الافق لا يلبسها الى الغروب والافول اصلا بل تحيل لي كأنها جبرت في اقفاها ولما وصلنا الى عمران القرية فأتت دفعة واحدة بحيث لم يبق منها الا لوان بقية جرة الشفق خبر لي صارت الا فاق مظلمة على وجهه لا يمكن رؤية الا لوان والاشكال وفرق النسوان من الرجال فاستولت على الحيرة والهيرة وتيقنت انه كان نصر فانه به لارية فلما مك نفسي حتى سقت فرسي وادركته قتلت يا خواجه قل لي حسيه الله ما هذا الذي رأته فقال هذا واحد من شعائره الطريفة

**الفصل الثالث** في ذكر كراماته ومقاماته التي شاهدناها اولاده الكرام او اكل اصحابه العظام ونقلوها عنه) ونذكر نبذة من احوال السائقين عند النقل عنه على سبيل الاجال (محمد عبدالله المشتهر بعنصرة خواجكا) قدس سره هو واده الاكبر كان موصوفا باواع العلوم الظاهرية والصفات الحقائق الباطنية وكان عالما متبحرا بالعلوم الكمال في العلوم العقلية والنظونية وكان في حقائق علوم الكتاب والسنة حديد البصر دقيق النظر على وجه لا تخفى على نظر حقيقته دقيقة ومع تفرده في العلوم الظاهرية كان محتفظا من كالات النسبية الباطنية وكان يجتهد ويداوم على تحصيلها وكان يحكي اشياء كثيرة من تصرفات حضرة شيخنا وخوارق العادات وكان حضرة شيخنا يعظمه ويوقره اكثر والزيد مما يعظمه والدولة ورأيت حضرة شيخنا مرة فاعادني بجرته في محلة خواجكه كفتش في محلة العلاء من غير تكلف متعجبا بديله وفي ملازمته بعض الاصحاب والمخدمة فاشير به شخص بمجيب خواجكا وكان يسكن في تلك الايام بقرية ورمين التي هي قرية خاصة به على فرسحين من البلد وكان يمشي اللازمة حضرة شيخنا في كل شهرين اربعة اشهر مرة اوقوع الكدورة ونفرة الخاطريه وبين اخيه الاصفى خواجكه محمد مجيب عليه الرحمة ولما سمع حضرة شيخنا بحبيته طلب مجامعة وجهه وخفيه ورعى التمديل وتعم بهامته وليس جبهه وخفيه يقام واستقبله وادخله الجفرة واجلسه بجنبه فوق جميع الاصحاب وجلسه مع جميع من علمه يعرفه وادله فامر حضرة شيخنا بعد سكوت لحظة بالتكلم واغدة العلوم للماضين فسكت خواجكا اظهار القنواضع فاخذ حضرة شيخنا تفسير القاضي وفتحهم وشرح في التكلم في آية من الآيات فأور دخواجكا في تفسير في تلك الآية كثيرا من اقوال علماء الظاهر وحقائق اهل الباطن حتى تبحر العلماء الحاضرون من تبحره وعمره استغفاره ثم جاء واطعام وشربة ثم قام حضرة خواجكا بعد القراغ من الطعام وحدث حضرة شيخنا لما شابهته انما ما مجباه بجرته وقد وزع خفيه ومجامته وتعم بتدليل مثل الاول توجه حضرة شيخنا ومان بمحلة خواجكه

التوسعة الذي لم يلبس حربة دوام الحضور ولم يتغير ظاهره من باطنه يتضرر منها وتوجب له الوساوس والخطرات ولا مرد لذلك فانه ما حكمت به المشاهدة وشهدت به الصواب ولكن لهم في ذلك شرض صحيح كامر (تم ههنا) شيء آخر موجب لزلقة قدم هاتين الطائفتين ذكره الامام العزالي في بعض مصنفاته ولا بأس بإعادة هنا على وجه الاختصار وهو هذه (وقد علم بما في شرف جسده القلب وصار طريق الصوفية واصحابها انك قد سمعت من الصوفية قولهم ان العلم حجاب عن هذه الطريقة فتشكر عليهم بانه اذا كان شيء بحيث يكون العلم بجها عنه كيف يقدم عليه ام كيف يرغب فيه وأي فضيلة

كفشر الى قرية ورسين لاستفسار احوال خدواجكا وتوجهت انا أيضا من خلفه وحدي  
 ماشيا باخطأ الطريق وبنت تلك اليلة في الطريق عاجزا صغيرا ولما وصلت في اليوم الثاني  
 الى ورسين كان حضرة شيخنا قد توجه منها الى قرية اخرى بدعوة ولكن تشرفت هناك بصحبة  
 خدواجكا وقد سمع أولا اسم الفقير ورأى بعض مصنفات والدى عليه الرحمة ولما عرف الفقير  
 اظهر التفانا كثيرا وسئل عن احوال الودشال قد سمعت ان لكلامه تأثير تام في نفوس الخواص  
 والعوام وأنه لا نظير له ولا عدل في دقائق التفسير وحقائق التأويل وجري يشا اقول كثيرة  
 بالتقريب وشرع في بيان معنى قوله تعالى يا ابراهيم كن في ايمانك على ابراهيم ونقل كثيرا  
 من اقوال علماء الظاهر والباطن ورد اقوال القلائد بان المراد بانك غضب غرود  
 وردد اطفال نارة غضبه واثبت كونها نار انصارية وان البرودة عارضة لما هيتهما بخدمات  
 عقلية وبين في اثبات هذا المعنى من كلام ارباب التدقيق واحوال اصحاب التصديق ما يكون  
 رسد الله مستغلة ح. بن تحريره و اضاف القصة بـ ثلاثة ايام ولم يفارقني في تلك المدة غير  
 وقت النوم وشاهدت منه الطمأنينة الكثيرة وعناية جزيلة في تلك الايام ظاهرا وباطنا و اشار  
 في الخلطة الى شرائط ملازمة حضرة شيخنا و آداب صحبته وبين نبذة من دقائق تلك هذه  
 الطريقة العلمية ثم اذن لي بعد ثلاثة ايام وارسلني الى محلة خواجه كفشير بالقرص \* هر بهو  
 من سمرقند وقت ظهور شاه بك خا . واستبلاء طائفة اربابك على سمرقند الى طرفها لندجان  
 وارتحل من الدنيا هناك رجدة الله عليه وقره هناك \* قال لما كنا تاشكند في مبادى  
 احوال حضرة شيخنا استاذنه هذه الفقير ان تعود مريضه من الاقرباء في الجيران فتمتھمان  
 ذلك ولما سافر الى فركت عزمت الهمة ان تعودها بعد ثلاثة ايام من سفره فاثبت في نفسها  
 أنه ذهب الى فركت فاذهب عندها واعودها فاخرج بذلك عن مهلة صلة الرحم ولما  
 وضعت قدمها خارج الباب رأت حضرة الشيخ قد ظهر راكبا فغال تذهيب لعيدادة المريضة  
 ارجعي الم تخافي ان تكون مريضة فيلزم مبادتك ايضا فرجعت ولما دخلت البيت  
 عرض لها المرض ووقعت في القرائش بحمومة ولما رجع حضرة الشيخ بعد ايام  
 من فرسكت جاء لعيادتها فقال مالك ولعيادة حتى تكوني مريضة \* وقال ان  
 حتى كانت من النساء العارقات وبلغت بالثقافت حضرة الشيخ الدرجات العاليات وكانت  
 نقل من حضرة الشيخ احبانا اشبه \* قالت اذا عرض لحضرة الشيخ قبض ح. بن اقائه  
 تاشكند في ايام شبابه كان يخرج من البيت وبدخله وكان يبعد لـ كذلك مرات وكلسا  
 دخل البيت كان ينظر في 'ير الصورة الاولى بطريق الخلع واللبس فان دخل فلاما مرة كان  
 يظهر في كل مرة بصورة اخرى حتى كانت النسوان في الحرم يبعثن من مشاهدتهن اياه في صورة  
 اجنبى وكان حضرة الشيخ يخلع تلك الصورة ويظهر في صورته ويتبسم فيرقع منه القبس بذلك  
 وكثيرا ما كان يظهر منه الخلع وقت القبض ومن جلة خلمه ولبسه قدس سره ما كتبه حضرة  
 مولانا المارف عبد الرحمن الجامعي قدس سره الصافي في تحف الانس حيث قال قال جناب قطب  
 الارشاد خواجه ناصر الدين عبيد الله ادام الله ارشاده على غارق الطالبين لما وصلت الى محبة  
 مولانا بوب البحر حتى قدس سره وكان في جهته بياض يسير ووجب لنفحة الطبيعة ومع ذلك

فلا تذكر على ذلك فانه  
 حق وصدق فان الاشتغال  
 بالعلم الذي يحصل من طريق  
 المحسوسات يكون مجسما  
 عن هذه الاحوال البنية  
 فان القلب مثل الحوض  
 والحواس الخمس مثل  
 الانهار الخمسة ينصب  
 منها الماء فيه فان اردت  
 ان تقلا الحوض بالماء الطاهر  
 الصافي فتدبيره ان تسد  
 هذه الانهر اولا حتى  
 لا ينصب فيه ماء من خارج  
 ثم تفرغ الحوض من الماء  
 والطين الاسود ثانيا  
 ثم تحفر قعر الحوض  
 ثالثا لينبع الماء الصافي  
 من داخل الحوض فان  
 الحوض مادام مشغولا بالماء  
 الذي ورد عليه من خارج  
 لا يمكن نبع الماء من داخله  
 وان سلما لا يكون ظاهرا  
 صافيا لا خلو طه بالماء  
 النجس وكذلك لا يحصل  
 العلم من داخل القلب

ظهرلى فى لباس السيادة والخشونة فى الكلام حتى كاد باطنى يشعل منه بالكابة وحصل لى  
 بأس كل من غاية سياسته ونهاية تغلبته فصرت محزونوا وسمو ما من ذلك وما جئت بحجاسه  
 ثانيا تظهر فى صورة محبوب مارأيت احدا يحبوا مثله وأظهر الطافا كثيرة قال مولانا الجسامى  
 ولما نقل حضرة الخواجه عبيد الله هذا الكلام ظهر لى فى صورة واحد من الاكارم الذى كانت  
 لى رابطة الارادة وعلاقة المحبة به وقد ارتحل من الدنيا من مدة زمان ثم خلع تلك الصورة فى الحل  
 وظهر فى صورته متوهمت ان تلك الصورة لما كانت مرتسمة فى لوح الخيال ارتبها فى الخيال قدس  
 دون الواقع ثم سمعت من بعض رفقائى فى ذلك المجلس انه قد شاهد احدى أعضائه ماشاهده  
 وعقيدة الفقير ان هذا المخلع والقبس كان يشعر واختياره انه ثابت ما نقله عن حضرة مولانا  
 يعقوب البحرى قدس سره \* بقول راتم هذه الحروف قد سمعت تلك القصص من الحاج المزارى  
 \* لحافظ اسمعيل الروجى الاذن هما من انصباص مولانا سعد الدين الكاشغرى قدس سره  
 وقال كذا فى ذلك اليوم مع مولانا عبد الرحمن الجامى قدس سره السامى وشاهدنا الخالع والقبس  
 من حضرة الخواجه عبيد الله قدس سره ظهر فى صورة مولانا سعد الدين الكاشغرى قدس  
 سره ووقع ذلك فى هرة اسباحا فخر انجبر فى منزل مير قباد فى زمن السلطان أبى سعيد \* وقال  
 مولانا خواجكا ذهب واحد من خدام حضرة الشيخ من تاشكند الى سمرقند قبل ارتحاله الى  
 سمرقند فامرهم حضرة الشيخ ان يثنى بطرؤف من العسل منه خلا طرؤفا من العسل وربط  
 فيها ختمها وجعلها معه وتوجه الى تاشكند فاتفق ان قد فى ذلك ان يراى سمرقند لهم من مهماته ووضع  
 الطرؤف على جبهته فظهرت فى ذلك الاناء امرأة جميلة سكرانة فمعه عبيد ذلك البرز انجلست  
 بجانب كانه دهرت من الخدام ثم هو الحيليات ثم صرف لظفره عنها وأخذ لظرفو وتوجه الى  
 تاشكند ولما وصل الى منزل حضرة الشيخ لم يجد فى المنزل فانه كان ذهب الى الصحراء فوضع  
 الطرؤف فى محل محفوف واران ان يذهب خلفه الى الصحراء فبقيها فى هذا الكبر اذ قدم حضرة  
 الشيخ فاحضره هذه الطرؤف ولما وقع لظفر حضرة الشيخ عليها غشبه عليه وقال تفوح  
 من هذه الطرؤف رائحة الشراب واشتد غشبه عليه وقال يا عبيد انى السعادة اطلب ان  
 العسل نجما فى الشراب فقال الخدام انما جئت بالشراب بل جئت بالعسل فتعجروا أفواه الطرؤف  
 فوجدوا كلامها لموا بالشراب \* لا يفتنى ان مولانا خواجكا تزوج ابنة السيد فى الدين  
 محمد الكرماني عليه اجدوه ولده منها ثلاثة اولاد وبنتان واسماء اولاده خواجده نظام الدين عبد  
 الهادى وخواجده خواند محمود وخواجده عبد الحق ادام الله تعالى لطلال انفسهم ثم تزوج بمندوفا  
 كريمة السيد بنت الخواجه محمد نظام الدين من اولاد صاحب الهداية فولد له منها ابنة ثلاثة اولاد  
 وبنتان واسماء اولاده خواجده عبد العليم وخواجده الشهدى وخواجده ابو القيس ولديها اولاد  
 آخر من مرتبة التركة يسمى بخواجده محمد يوسف مولانا خواجده محمد بنى عليه الرحمة هو واده  
 الاصغر كان محبوا اليه ومقبولا لديه فى النهاية حتى جعله قائم مقامه فى آخر حياته وفوتى تولى  
 ضريحه المنور اليه بمدينته قيل كلما حضر خواجده يحيى مجلس حضرة شيخنا كان يظهر منه  
 الخفاة والمعارف أكثر من سائر الاوقات وكما الخطيب وقت التكلم بتلك الخفاة والمعارف  
 خواجده يحيى من مشهور صغابه الكبار من العلماء والصالحين وكان مولانا المعارف عبد الرحمن

حتى يكون خاليا من كل  
 علم حصل من خارج واما  
 لو اتبع العالم من تعلم العلم  
 واما يغفل قلبه بما تعلم سابقا  
 فلا يكون علمه السابق جباله  
 من الطر بقدر بل يمكن  
 ان يكون سببا لفتوحات  
 وهكذا اذا خلى  
 القلب نفسه عن  
 الخبالات والمسوومات  
 لا يكون الخبالات السابقة  
 جباله وسبب كون العلم  
 جبالا وان شخصا او تعلم  
 علمه دلالته وبراينته  
 على ما بين فى فن الجسد  
 والمناظرة وأقبل عليه  
 بكلمته واعتقد ان ليس  
 وراء هذا علم أصلا فان  
 وقع شئ على قلبه من  
 خطرات سماوية يسرول  
 ان هذا خلاف ما أنا سمعته  
 وعلمته وكل ما هو خلافه  
 فهو باطل فلا يكتفى ان هذا  
 الشخص انكشف حقيقة  
 الامور فان هذه الاعتقادات



الجاهي قدس سره . هتقدانيه غاية الاعتقاد وكان يرحمه ويصفه باوصاف حسنة كثيرا قال يوما  
بالقريب ان نلوا جده محمد يصحى مناسبة تامة لطريقة كابر الشنبدية قدس الله ارواحهم والغالب  
على مولانا خواجه كاهي النسبة العلية وعلى خواجه يحيى نسبة الجذبة . ولما قدم خواجه يحيى هراة  
قال لي يوما اريد ان اذهب معه ولا اتحد الروي . فكن انت ايضا معي ولما جئنا عنده خرج مولانا  
من منزله المتصل بالمعهد الجامع بكمال الادب وغاية الاحترام وقام التعظيم للاستقبال وادخله  
منزله بعد المصافحة فانقذت صحبة عالية ومرت العتبة من اولها الى آخرها على السكوت  
ولما جئت عند مولانا محمد في اليوم الثاني قال لي يا فلان ما اللطف نسبة خواجه محمد يحيى  
وما حسن استعداده قد كنت اس وقت جلوسه في العتبة مشغوقا بلطافة نسبه حتى كاد ان  
تظهر الصبغة من باطني فمرضت كلامه هذا على خواجه يحيى ففرح بذلك وقال اني نفيت  
نفسى اس في العتبة وانبت حضرة مولانا فكلمنا شاهد من انما شاهد ما في نفسه ولما توفي  
حضرة شيخنا اشتغل مولانا خواجه يحيى بطريقة خواجكان في مرقد حضرة شيخنا اشتغالا  
تاما واجتهاد في تحصيل نسبهم الجمعية وكانت وظيفته وكيفية اشتغاله على وجه كان ينجز بهد صلاة  
المشايخ بخرام ماويل ويحلس قبالة قبره الشريف جاثيا امرافهم حفظ جوارجهم من الحركات  
الزائدة ولا يقوم الى الصبح اصلا الا للجهد فلا جرم كان الاصحاب ينادون في صحبته ما كان  
يحصل لهم من الجمعية وآثار النسبة في صحبة حضرة شيخنا وكانوا يثأرون فائبة التأثير  
ذهب واحد من اهل خراسان الى بحر قد بدملوقاة حضرة شيخنا وكان له ارادة صادقة وعقيدة  
راسخة في كابر الشنبدية فحكي به درجوعه منه كنت اذهب الى محلة خواجه محمد يحيى  
العتبة خواجه محمد يحيى كثيرا وكنت اجد في صحبته حضورا واغرا ولما ذهبت يوما الى باب  
اتفق ان كان في داخل حرمه فجلست في صفة الدهاير منتظرا القدوم ففطر في ذلك الاثناء على  
خامري ان حضرة شيخنا كان يتصرف في بواطن المستعدين وبوصلهم الى مرتبة القيبة  
والذهول ليس لخواجه محمد يحيى تصرف ام ليس في هذا الوقت طالب قابل حتى يصرف  
الخاطر بجميته وغلب هذا الخاطر على وينا انا في هذا الفكر اذ خرج خواجه يحيى وجلس  
قريبا مني على السكوت ثم قال ان ارباب التصرف على اصناف شتى فيعضهم ما ذنوب  
ويختار يتصرف في باطن من شامتي شاه باختياره باذن الله ووصله الى مقام القناعة والغنية  
والبيض الاخر مع وجود قوة التصرف فيه لا يتصرف بلا امر غيبي واثاء لاربي  
ولا يوجهه الى احد بل اذن له من المبدأ التفاض وبعضهم يكون على وجه تغلب عليه صفة  
وحالة فيتصرف في بواطن المريدين حين غلبتها عليه ويحمله متأثرا من احواله ومتصفا  
بسمه واما من لم يكن ما ذنوب ولا مختار اولا مندوب الحال فكيف يتوقع منه التصرف ثم  
الفت الى في اثناء هذا الكلام فحصلت في كينة غيبيية حتى غبت عن نفسي ومقطعت على  
الارض من غير شعور وذهلت عن نفسي وعن غيري وبقيت على ذلك مدة ولما اقتضت  
عني وجدت نفسي مائلا الى جنبي في الصفة خواجه يحيى قاعد مراقبا فمضنا عليه  
فجاست في الحال من الاثول وتقيت ان خواجه يحيى من ارباب التصرف (رشفة) اعلم ان مولانا  
خواجه يحيى كان غيور اوصفي الصدور وكانت له فيرة عظيمة من غاية محبة حضرة شيخنا

( ترجمه رشحات )

التي يملونها عوام الخلق  
انما هي صورة الحقيقة  
لا عنها والمعرفة التامة  
هي خروج تلك الخلق  
من الصورة الى الصين  
كمزج الهب من القشر  
ومن العلوم ان من تعلم  
طريق الجسد في لصرة  
الاعتقاد الحق وحرارة  
لا تكشف الحقيقة أصلا  
فكيف يظن ان هذا  
هو الحقيقة لا غير من ظن  
ذلك يكون ظنه جبابه  
من الحقيقة ولما كان هذا  
الظن غالبا فيمن تعلم شيئا  
من هذه العلوم لا جرم  
يكون هذا التوم محبوبين  
غالبا فمن خرج من هذا الظن  
لا يكون العلي جبابه فانه

وكان الاصحاب يتركون صحبة حضرة شيخنا وقت حضوره فيها في بعض الاحيان خوف انه  
 فان بعضهم قتل منه ضربا طينا وتترك خواجه محمد يحيى صحبة حضرة شيخنا ثلاث مرات من  
 كمال غيرة على حضرة شيخنا من الاصحاب وتوجه في كل مرة الى طرف الجبل وصل في المرة  
 الى بشار او في الثانية الى هراة وفي الثالثة الى يزد ولكن كلما توجه كان حضرة شيخنا يرد  
 من الطريق بقوته الجاذبة وتوجهه الباطني كان مولانا خواجه يحيى مرة قاعدا  
 عند حضرة شيخنا بعد الظهر في قرشي في خلوة خاصة وكان يمرض عليه احواله  
 الباطنية وقال من حضرة شيخنا التفات كثيرا امرت الصحبة على غاية من اللطافة وكان  
 الاصحاب كلهم في خارج الخلوة فدخل وقت العصر فاذا المؤذن اذان العصر في  
 اول وقته وما كان له خبر عن تلك الصحبة فقام حضرة شيخنا لتجديد الوضوء وبقي بعض  
 الكلام فبدا فزعم خواجه يحيى ان ذلك الاذان انما كان من طرف الاصحاب لغيرتهم  
 على شيخنا وحسدهم لخواجه يحيى فخرج بتقام الغضب وقال املوا اني ذهبت الان وتركت  
 حضرة الشيخ لكم فاصبوه بفراغ البال من غير مزاجه مني ثم ركب فرسه وتوجه الى  
 طرف خراسان قاصدا القصباء بلا استئذان من حضرة الشيخ ولا تدارك اصحاب السفر  
 فوقف خدامه على سفره بمدد فرتبوا اسباب السفر وجعلوا على الجبال والبال وتوجهوا  
 من خلفه بنهاية الاستعجال وادركوه في ساحل جهمون ولما توجه هو على هذا الحال وقبع  
 الاضطراب والازعاج فيهابين الاصحاب فمرسا القنمة على حضرة شيخنا فتأثر من ذلك  
 وارسل قاصدا الى خراسان مولانا نور الدين عبد الرحمن الجبلي قدس سره السامي بالتعجيل  
 لارجاع خواجه يحيى الى امن ولما وصل مولانا خواجه يحيى الى هراة زل في جوار مرقده  
 مولانا سعد الدين الكاشغري قدس سره في منزل خواجه ابي البركات فبدا مولانا الجبلي عنده  
 واورد في اثناء الكلام مقدمات الرجوع بحسن العبارة ولطف الاستشارة فقال له خواجه  
 يحيى بالادب والتواضع ان عزيمة هذا السفر مصممة في خاطر علي وجه لا قدرة لي على  
 دفعها فلم يقل له مولانا الجبلي بعد ذلك شيئا ورجع القاصدا بوسام ثم توجه مولانا خواجه يحيى  
 بمددته الى طرف يزد ولما وصل هناك واراد ان يتوجه منه الى مقصده عرضت له الجمي العرفة  
 ولما فصح عزمه زلت الجمي وتكرر ذلك فعملان حضرة شيخنا لا يتركه ان يذهب محمرا رؤيا  
 في ليلة من تلك الاوقات ولما استيقظ قام من فراشه في نصف تلك الليلة بالاضطراب  
 من غير شعور وليس عليه بلاخف وجاء الاصلدليل وركب على فرس خاص به هربا لعدم  
 اصحابه على ليس خفيه وامساج فرسه فقام بخدمة واصحابه وجاء عنده فقال لهم ادركوني  
 من خلفي بخفي وفرسي مسرجا فانه قد طلبني حضرة الشيخ ولما جلي في المكث ثم ساق فرسه  
 وتوجه نحو خراسان تمام العجلة فشد الخدم اجماله واقامه سمرعين وادركوه في المنزل الثاني  
 ولما وصل الى خراسان لم يكن له فيها مجال القرار وتوجهت انا ايضا منه الى سمرقند وكان ابداء  
 هذا السفر في او اخر ربيع الاخير سنة ثلاث وتسعين وثلاثة ولما وصلنا الى جبل دختران قال  
 ان ارجع بتام العجلة ورجا بحصل تلك الضربة في قافتي قالوا ان تذهب مع متعلقاتي بمشي الابل  
 مع فراغ البال وكثير اما كان يخطر في البال من شبهة بصره وسوق دابته بالاستعجال ان اعرض

معتقدان ورأه شيئا آخر  
 اعلى من علمه ومنطق عليه  
 وان يسير مثل هذا الشخص  
 فتح فقد بلغت درجته  
 الكمال ويكون طريقه  
 اشد امانا ووضح من  
 لم يترسخ قدمه في العلم قبل  
 فانه يمكن ان يبقى في عقدة  
 الخيال الباطل مدة مديدة  
 بل تكون شبهة بصرية  
 بهما باله والعالم يكسون  
 محفو ظاهرا مثل هذا الخطر  
 يقول الفقير راقم الحروف  
 لما وردوا حدين الاخوان  
 من المسببة المنسورة عام  
 وفاة سيدي الشيخ محمد  
 مظهر نور الله ضريحه  
 سئل مولانا الشيخ عبد  
 الحميد افندي روح الله

عليه انه مامنى رسوخ عزيمته سفر الجباز اولاً وامامنى هذا الرجوع على هذا النوال لكن كنت  
اكرهت عن هذا العرض رماية جانب الادب وطماني انه سيظهر ذلك المعنى بضمه فقال  
في هذا المحل واهل ينظر في باله انه مامنى رسوخ عزيمته سفر الجباز اولاً وماله الرجوع على هذا  
النوال وذلك انى رأيت حضرة الشيخ ليلة في المنام حين تأمنت يردانه جابوا دار نعلي الى طرف  
سمرقند فلما انتهت وجدت في باطنى قلقاً واضطراباً وشوقاً الى حضرة الشيخ وانجذاباً حتى ما بقيت  
الى طاقة ولا استراحة ولم يكن لي مجال التوقف والمكث ففقت من مكانى في وسط الليل ولبست نعلي  
وجئت الى الصلابة وركبت على فرس عربى وتوجهت الى سمرقند على مائشاهه منذر افقتنى وقد  
علق حضرة الشيخ جبل الجذب في منى ويهجرى الى جانبه جراً قويا بالاختيار منى واقتنت  
ان هذا القلق والاضطراب لا يسكن بدون الوصول الى ملازمته ثم ساق فرسه وتوجه  
مسرعاً ووصلت الى سمرقند بعد شهر مع ملازميه وخدماه قال مولانا خواجه يحيى  
وقعت في قلبي دامية سفر الجباز بعد ايام من رجوعى من يزد وقويت تلك الدامية فتوصلت  
بمولانا السيد حسن التخصيل الاذن من حضرة الشيخ ففرضه مولانا عليه في وقت القرصة  
فقال له ما فرضه من هذا السفر مثلى مولانا عن الغرض قلت الباحث على السفر هذا الحديث  
من زارنى ميتاً فكأنما زارنى حياً فقال حضرة الشيخ امهلنى في الجواب ثلاثة ايام حتى زرى  
ماذا تكون المصلحة فرأيت في الهيلة الثالثة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد  
ظهر فوضعت راسى على قدميه صلى الله عليه وسلم فقال لى ادع والدك فجلسا له  
فبادرت ودعوت الوالد الماحد فجلسا مسرعاً فاجلسه صلى الله عليه وسلم على عينيه وجلسنا  
في مقابلتهم مطراً راسى ومضغاً هينى ثم رفعت راسى بعد لحظة فرأيت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم مضمين ولم ادر الود وكلاماً منعت النظر لم اقدر ان اميز بينه صلى الله عليه وسلم وبين  
حضرة الوالد بوجوده من الوجود ولم ادر اليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اليهما حضرة الوالد  
فانتهيت في أثناء تلك الحيرة والدشة وكان وقت العصر فتوضأت في الحال وجئت للملازمة  
حضرة الشيخ فرأيت قد صلى التهجيد وجلس في المراقبة فجلست عنده بالهيئة وجلست بعينه فرفع  
رأسه وقال يا خواجه قد حصل غرضك ونلت مطلوبك فلا تشوشى بعد ذلك فاقى قد كبرت الآن  
والواصل غنية فوضعت راسى على قدمه فحمل اضطر امثال تلك الدواى بعد ذلك بى الى  
وقال قد اشار حضرة الشيخ الى طريق الرباطة ولما كنت يوماً عنده في مبادئ ذلك الشغل  
مع جمع من الاصحاب وقع في قلبي انه الى اى محل منه ينبغي ان توجه هل الى وجهه ام الى  
منه ونظرت في ذلك الاثناء الى جانبه فوضع مسبسته بين حاجبيه فعلمت انه ينبغي ان توجه  
الى ما بين حاجبيه ثم صرح بذلك بعد انصراف الاصحاب من عنده وقال وقمع مرة قلق  
في باطنى فجلست عنده بشواطير شتى فصادت عنده جماعة وكلاماً ياخذ منهم الحساب وطال  
بينهم القيل والقال فصرت ملولاً وضائق قلبى من غلبة الحال لم تظهر في كنية عينية حتى  
تخاص باطنى عن جميع الخواطر دفعة واحدة وحصل الطمأنينة القلب كانه لو كان على  
شجرة عصاير كثيرة فيرميها شخص بحجر فتطير كلها دفعة واحدة فنظرت الى جانبه في ذلك  
الحال فرأيت برقتى بينه منعاها ثم قال خفية بحيث اسمعه انما فقط هذا موجود وذلك موجود

روحه ان قلوب الاخوان

تقبل الى من بينهم الجالوس

في مسند الارشاد على تقدير

عدم توجه العيينين فمضى

ثلاثة اشخاص فقال لهم ان فلانا

لا عيب فيه غير انه لا علم له

وهذا القام لا بد له من علم

كثير وهذا مطابق للواقع

فالكل واحد من اكابر

هذه السلسلة من اولها

الى آخرها كاجل الشاوخ

في العلم والجدلة على ذلك

وهذا الذى ذكرناه آتفا

حال من له علم ففس على

ذلك حال من لا علم له ويظن

انه من اهل العلم وانه حاز

جميع الكمالات ولم يفقه

منها شئ وقد علم ان

في شرح المقاصد وشرح

وهذا ايضا موجود ثم قال لو كلا، فو ما عني قال لي منه شغلا ولما خرجوا غضب علي وقال هل ينبغي لأحد أن يترك شغله لأجل خاطر من وقع في يمانه تشويش بل اللازم أن لا يخطر بالبال أمثال تلك الأشغال فمن أين تدري أنه لا يكون وقت لا يسع الآبوة والبنوة ينبغي أن يسعى ويحتمد سعي لا يضييق صدر ولا يقشوش الحال بوقوع أمثال تلك الأشغال في البسال ( ا هـ ) ان حضرة شيخنا كان يكثر ذكر الامام الهمام سبط النبي عليه الصلاة والسلام في عبد الله الحسين رضي الله عنه وأرضاه لخواجه يحيى في الخلوة وكان يورده عنه حكايات وأقوال ويقول ان لاستعدادك مناسبة تامة لروحانية الامام حسين رضي الله عنه وعسالك تكون محتظيا من شربه ببطأ وفرو كان كذلك فانه لما استولى الشاه بنت خان بيد وقاد حضرة شيخنا على ولايته سمرقند في أوائل محرم سنة ست وتسعمائة أخذ مولانا خواجه يحيى وطاقبه وأخذ جميع جهاته وأولاده وأملأه واسبابه وتصرف فيها وقال خواجه يحيى في تلك الأيام اني لا رجوع لظهور رأي تلك المناسبة التي يشرق بها حضرة الشيخ مرار في تلك الأيام يعني أيام ما مشورا فاجاز الشاه في ذلك الأثناء ان يسافر إلى خراسان ولم يستصوب هذا الرأي من الشاه جمع من أمرائه أوزبك رأيهم الضميف وقلهم الضعيف وعرضوا على الشاه ان ترك خواجه يحيى ليتوجه إلى خراسان ليس بصواب لاحتمال إثارة فتنة واحداث ضرر هناك بل الاصح ان تقتلهم هناك حتى يرضى الشاه بذلك وأبصر اليه فبسا ووزو الحد في المبالغة والاحاح في هذا الباب حتى هجر الشاه من ردهم فقال لفلوا اذا ما فيه صلاح الملك والدين ثم سأل فرجاسجريا قويا من أفراسه الخاصة إلى محرم من محارمه وأنفذه إلى خواجه يحيى بتمام البصلة وقال قل له مني انه قد قصد جمع من الأمراء ذلك ولم ينشعوا بجني وفدارسلت اليك فرجاسجريا قويا ولي عليه اعتقاد تام شئ كل ليلة لثنتين فرحضا ولا يعرف الاحياء اصلا فينبغي لك ان تركبه وتوجه إلى طرف خراسان وحدك ولطمئن قلبك من طرف الاولاد والازواج وسائر متعلقاتك فاني حاميههم وحافظهم هنا ولا ارضى بوصول الضرر والاهانة اليهم ولما بلغ القاصد الرسالة والفرس إليه لم يستصوب ان يترك اولاده وازواجه ومتعلقاته دونه بناء على الفيرة والحجة فقال للقاصد قد بشرني حضرة الشيخ ببشارة في الخلوة فبرمة وأشار إلى بشارة كرهة بذكره وأنا منتظر لظهورها وارجو ان فضل الله سبحانه ان يستقبلي ما هو خير لي فقل للشاه انه قد اظهر العناية والاکرام والطف والاحسان على ما هو اللائق به فيجزي الله عناخيرا ودر فرسه وتوجه من طريق كرمين إلى خراسان ووصل إلى قصبة تاتكند الواقعة على تسعة فراسخ من سمرقند وكان في أثناء الطريق يقول متعبا انما خير من هذا الامر فاني على يقين بمقابلة بشارة جصرة الشيخ وصدق اشارته ولم يظهر منها أثر إلى الآن فالحكمة فيه ولما وصل إلى قرية كيرآب من اجمال تاتكند في الخامس عشر من محرم من السنة المذكورة ادركه في البادية جمع كثير من طائفة اوزبك زهاء ثلثمائة فارس وأذاقوه شربة الشاهة مع ولديه الامجد بن خواجه محمد زكرايو خواجه عبد الباقي وردواسر اولاده في سمرقند وجل جمع من المخلصين والهيمن تشبهوا إلى محلة خواجه كفتير وفي ذلك اليوم قامت اشمية بهم قدام كثرة الخواص وازدحام العوام للصلاة على خواجه يحيى وابته رحيم الله ودفنوه بهم الصلاة عليهم في محوطة

العامة دلائل التوحيد وبراهينه وزعم أن من لم يعرفها لا يصح ايضا تدريس العوام ويعد نفسه من الخواص ولا يدري المسكين ان معرفة الدلائل ليست هي معرفة انها مسطورة في الكتب القليلة بل هي معرفة ترتيبها بشر وطها ولوازمها المقررة في كتب الميراث وهو عاجز عن ترتيب برهان التطبيق الذي هو أشهر دلائل ابطال التسلسل الموقوف عليه ابطال جريان سلمة الممكنات لا إلى نهاية المستلزم للعدم العالم المستلزم لعدم استناد

العلماء قريمان مرقند حضرة شيخنا قدس سره لا يخفى ان حضرة شيخنا كان قد تزوج بمحددة من اقربائه بعد وفاة ام مولانا خواجكا فولد له منها مولانا خواجه يحيى وكان لخواجه يحيى ثلاثة بنين وصيتين اسماء اولاده خواجه محمدزكرى خواجه عبدالباقى خواجه محمدامين (مولانا السيد حسن رحمه الله) كان من اعاظم اصحاب حضرة شيخنا ومن السابقين وملازميه القدما قال بعض الاكابر ان والده لما جاء به مجلس حضرة شيخنا بشا شككده في صفه كان عنده ظرف مملو من العسل اضافا فتوجه مولانا الى العسل بكتبه وشغفه ففسده حضرة شيخنا عن اسمه فقال عسل فتبسم حضرة شيخنا وقال ان لهذا الولد قابلية تامة حيث افنى اسمه في اسم العسل حتى صار لا يجرى على لسانه غير اسم العسل لشغفه به بمجرد وصول الذئبة الى فمه فان وصل الى مذاق روحه شيء الذئب العسل فلا جرم يكون توجهه اليه وشغفه به في غاية القوة فقبله من والده وجعله في حجره يتنوارسه اولا الى المكنت حتى تعلم القرآن وما يلزم المبتدئين من ببادى العلوم ثم اشتغل بتعميل العلوم بامر حضرة شيخنا حتى برع في العلوم وصار من العلماء المتبحرين ونال رتبة من حضرة شيخنا في ذلك الاثناء بتصرفاته الباطنية وبلغ مرتبة الكمال والتكامل \* وصعد بعض الاكابر يقول انه كان لمولانا السيد حسن قوة تامة في تصرفات باطن المستعدين ولكن كان لا يتصرف في احدا صلا رماية للادب مع حضرة شيخنا ولم يكن يرى نفسه اهلا لهذا المقام \* قال بعض الازمة ان مولانا السيد حسن مرض ابائما في محلة خواجه كاشير فقال شيخنا في ذلك الاثناء لمولانا قاسم هل ذهبت لعيادة مولانا السيد حسن قال لا غضب عليه وقال ما نلت فيه فانه اجل واعلى ما نلت فيه بل هو حقيقى بان تلازمه وتعبه خمسين سنة مع كونك مولانا قاسم \* وصعدت بعض الازمة يقول ان حضرة الشيخ قال يوما في حق ان مولانا السيد حسن ليس يادون في الكلمات المعنوية من الشيخ ركن الدين علاء الدولة وانما الفرق بينهما ان الشيخ ركن الدين علاء الدولة كان شيخا دون مولانا السيد حسن \* قال حضرة شيخنا قال مولانا ركن الدين الخافى بداية الشيخ بهاء الدين عمر لهاية الشيخ ركن الدين علاء الدولة فقلت عنده هذا الكلام عند الشيخ خواجه فضل الله ابى الباقى ففضض كثيرا واحتج ذلك ولادليل له على استعانة ذلك بل قوله صلى الله عليه وسلم مثل امتى مثل المطر \* الحديث دليل لجواز ذلك وقد نقل من لخواجه بهاء الدين النقشبند قدس سره انه قال بداية بهاء الدين نهاية ابى زيد البسطامى ولشأن ان كلام حضرة لخواجه لا يكون بلاوجه وبلا دليل وانما اعانت على اعتماد بعض الناس ذلك المعنى هو حسن العقيدة في حق السلف لا غير فانه بالنظر الى الحديث المذكور ومشاهدة ظهور الكلمات من اكابر المتأخرين لاوجهه للاستعداد وليس جميع السلف والمتقدمين مفضل على جميع الخلف والمتأخرين \* وكان راقم هذه الحروف يشترف بشرف محبة مولانا السيد حسن احياءا وقت كون حضرة شيخنا في محلة خواجه كاشير ويستمد بالثقات كثيرة منه \* قد علم حضرة شيخنا مرة من سفر وزل في محلة خواجه كاشير فحضر ازيارته السلطان والامراء واماين سمرقند الى ثلاثة ايام وكرم القراء والاصحاب من مركبة محبته في تلك المدة فسطر على قلبى في ذلك الاثناء غير مرة ان

المكنتات الى الواجب فكيف باصعبها وكيف يظن ان الدليل العقلى يعطى اهل المطالب ويقتد أسنى القاصد خصوصا على اصول الاشعرى والاشافاة البهية وقد اقت في اثبات وجود الواجب بطريق الدليل العقلى رسالت كثيرة ومن احكمها واضنها رسالة العلامة الدوائى وقد اورد المحققون على كل دليل منها اشكالات كثيرة كالاخفى على اربابها لهذا قال الامام فخر السدين ليث كتيبه فن العليات وابن تيمتھا و ابو هلوتھا

لبت حضرة الشيخ لا يخطأ بالسلامين والامراء والحكام وليته بقصد في زاوية مشغولا  
 بزيارة الطالبين احسن من هذا وحضرت عنده ولانا السيد حسن مرة وانا في هذا انشغال  
 بملو من المال فرأيت قاعد مع جماعة من الامة من موالى سميرقد وبين ايديهم عدد نصح  
 من احياء العلوم يقابلونها ويحضرونها ويسار آتى ترك القابلة وسكنت زمانا ثم قال متوجها  
 الى القمير قال واحمد من العلماء حدث يوما عند حضرة الشيخ فخطب في بالى انما لا يقصد  
 حضرة الشيخ في شعب الجبال حتى يخلص من هذه التفرقة الحاصلة من مخالطة الناس  
 وتشويش المجالس والاعمال فانه لا مجال له لتوجه الى الطالبين في هذا الحال  
 ولا فرصة له بصرف الخاطر لجمعة باطن المستعدين وتكر ذلك الخاطر وتتمكن ولما قدمت عند  
 حضرة الشيخ توجه الى في الحال وقال اشككت على مسئلة فاطم منك جوابها وهى  
 ان شخصا ينفذ كلامه الى السلامين والحكام والظلمة وهم يصنعون البعد ويحصل  
 المسلمون نجاتهم من ظلم الظالمين وجورهم بسبب استدعائه ويحصل رسوم الجبارة وماداتهم  
 بسببه وسببه فهل يجوز له ان يترك المظلومين في ايدى الظلمة ويهرب الى شعب الجبال ويشغل  
 هناك بالعبادة وتركه اهل الارادة ام لا وايهما اهم له واولى فقلت ان ترك المظلومين واختلاط  
 الظلمة فرض عليه متعين على هذا التقدير بل لا يعدان في أيام بركة المسلمين في ايدى الظلمة  
 واشغاله فرض على حضرة الشيخ بعد هذا الكلام وقال أنت تقى بهذا فلم تعرض على  
 دفع مولانا السيد حسن الم الفقير بهذا النقل (مولانا قاسم عليه الرحمة) كان من اجلة  
 اصحاب حضرة شيخنا واقدم خدامه وكان مقبولا لديه ومحبا اليه وكان اعز ذلك الديار  
 يقولون في حقه انه غلب حضرة الشيخ لكونه قائما عن نفسه مثل الظل في متابعة  
 حضرة الشيخ واتباع أثره وباقياه \* امره حضرة شيخنا في مبادئ احواله بخدمته  
 البستان نصار يذهب الى البستان في كل صباح والفاس في عنقه وكانت زوجته يمشي  
 قرصا أو قرصين من الخبز في جيبه ليتقذى به فيشتغل بتصلبج البستان الى المغرب فاذا جاء  
 يشه وفك حزامه كان الخبز يسقط من جيبه لذهوله عنه من غاية اشتغاله بطريقة خواجكان  
 قدس الله ارواحهم وروح اشباحهم ولم يكن يحتاج الى الطعام لقلبه نسبة هو له الاكابر  
 وكفيتهم ومثال تلك الحكاية: نسيان مهماته بسبب اشتغاله بالنسبة الاكابر من قوله عنه كثيرا وتفصيلها  
 موجب للتفصيل وبالجملة كانت نسبة القية وكيفية الاستغراق وعدم الشعور فائدة هائلة  
 \* كان حضرة شيخنا يوما جالسا في خيمته بقرية من القرى وسوله جمع من اجلة اصحابه  
 واعزة خدامه متحلقين وكمكان شيخنا في غاية الانبساط بحيث كان وجهه المنور  
 يشرق نهاية الاشراف وكان يتكلم بمسارف مألوفة وحقائق سائبة وكان مولانا قاسم  
 يغيث عن نفسه آنا فانا وكان حضرة الشيخ يحضره في كل مرة ولما تسكرت  
 تلك الحالة غضب حضرة شيخنا وقال يا مولانا قاسم الم بعد ان كل من جلس في دائرة يفتنى  
 له ان يحوم حول تلك الدائرة ووضع القدم خارج الدائرة ليس من طريق الادب \* وكان  
 حضرة مولانا نور الدين عبد الرحمن الجاهي لا يرى احدا من اصحاب حضرة شيخنا ساويا  
 لمولانا قاسم وكان يمدحه كثيرا ويقول ان مولانا قاسم في نسبة الاكابر كنهيت الخبير في اليمن

(اشعار) نهاية افسد  
 القول عقاب \* وفاية صبي  
 العالمين ضلال هو اربا واحنا  
 في وحشة من جسودنا  
 وحاصل دنيا ناذى وويل  
 ولم نستفد من بحثنا طول  
 عمرنا \* سوى ان جفنا فيه  
 قيل وقال \* حتى نقل عنه  
 انه قال حين احتضاره  
 بعد قصة طويلة اللهم انا  
 كايان العباد لا سرجع  
 الى ما كنا فيه وثنتين  
 بطلان زعم الملائكة الاولى  
 احدى القاصرين المقربين  
 قال الامام الغزالي رحمه الله  
 ومعنى لا تنكر على قولهم  
 ان العلم حجاب اذا تمسسه  
 من صاحب استقامة  
 يبلغ مرتبة المسكافة

يعني ان جميع مساهمه مملوكة من نسبتهم \* ولما عزم راقم هذه الحروف على ملازمة حضرة  
شخصنا واستلام عتبه العلية اول مرة استأذنت مولانا الجاهي قائل انك صغير السن وحضرة  
الخواجه في غاية العظوة وكبر السن وكنت وقتئذ ابن اثنين وعشرين سنة وقال ان اشتغال  
حضرة الخواجه يا حوال السالبيين قليل يخاف ان تعجب وتقل مريسا فان كان ولا بد من  
الذهاب ففعلك ان تكثر من محبة مولانا قاسم وان تلازمه في اكثر الاوقات ففعلت لو كتبت  
اليه توصية في حق لكان باعثا على التفاته الى التفتير فكتب اليه هذه الرقة (رقة) المروى بعد  
عرض الهجر والانكسار ان مولانا المولوى فخر الدين على التفاتا كثير الى جانب القراء وقد توجه  
نحو جنابكم بقى تقبل الارض بين يدي ملازمي تلك العتبه العلية والسدة السنية فلا جرم نرجو من  
فعلكم ان يكون ملحوظا بعين العناية ومحظوظا بادرالك هذه الامنية والسلام والاكرام التفتير  
عبد الرحمن الجاهي والتشرفت بشرف استلام عتبه حضرة شخصنا في قرني كاتقدم خيرة  
اعطيت الرقة مولانا قاسم فيها وقام من مكانه ووضعها على راسه والتفت الى الفقير التفاتا  
كثير اظاهرا وباطنا من هذا حتى هناك وظهر الطفا كثيرة وزاد في الالتفات حينئذ استسعدت  
بسماعة الملازمة مرة ثانية وتقل آفو كثيرة وحكى من مبادئ احواله حكايات كثيرة ثم قال  
كنت في مبادي محبة لحضرة الشيخ في غاية الهوة والفرام به على وجه كنت اجبت للملازمة  
من فركت الى تاشكته عابرا من نهر الترك وكان الجدي تعلق برجلي ولا يكون لي منه خبرا صلا  
\* نهي يوما في الخلوة على بعض دقائق الآداب وشرايط العتبه وقال ليس لي علم وتفتن فاهلك  
شيئا من المسائل ولكي بالمجدة بنو يرض من مولانا نور الدين عبد الرحمن الجاهي قدس سره  
الساحي وانت غلام متواضع فخير لك به الا لازم في ذلك الجنب واقول لك شيئا من احوال  
حضرة الشيخ لما قاله لاحد من قدام ان حضرة شخصنا مشرف على احوال الخلائق ومطلع  
على الضمائر والحقائق فوالله لقد كان حاضرا في وناظرا الى جميع احوال وناظرا الى ظاهر او باطنا  
مدة ستين سنة وكان يلهي بما يقع على قبل وقوه وحصل لي عين اليقين بهذا المعنى فاذا  
عملت ان الحال على هذا المنوال يلهي لك ان تكون حاضر ابتليك في حضوره وناظرا اليه  
بعين قلبك وقت غيبته وله في هذا الوقت اشتراط كثير مع السلاطين والحكام وكثيرا ايضا سائر  
اشغالاته الفلانية حتى لم يبق له مجال العمل بالدين بالنفي والاثبات والتوجهات والمراعات  
وانما يأخذ نصيبا وحظا من نسبتهم من اشتغل بطريق الرابطة وقد قدم كثير من الطالبين  
والمستعدين من انصفي اطراف العالم ولم يمتدوا الى هذا الطريق انصرفوا ما يوسون ومحرومين  
\* كتب مولانا القاضي شجرة في معجونه ان حضرة شخصنا ارسلني الى هراة في مرضه الاول  
لطلب الطبيب وكان مولانا قاسم في ذلك الوقت صحيح الجسم ولم يكن له اثر من المرض واكد  
للفقر ان اجي بالطبيب معرا وقال الطائفة اني ان اري مرض حضرة شخصنا بعد ذلك وشايعني  
الى مسافة كثيرة لما جدت بالطبيب اثبت ان مولانا قاسم قد توفي وكان مجموع ايام المفارقة  
خسوا ثلاثين يوما فسئلت حضرة شخصنا عن كيفية وفاته فقال دخل على يوما وانا جعل  
نفسى فداه لك فقلت له قاسم انت رجل قدير ذوق عال كثير لا تقبل هكذا افعال انا ما جدت  
للبشورة في هذا الامر فاني قد فعلته وقبل الله سبحانه ذلك مني وكلما منعت عن ذلك بلينا لعمري

واما من يرى من لباس  
التقوى والاستقامة وتشبه  
بالقوم في الجسوس على  
العبادة واطلاق لسانه  
بجدة العلم والعلم فهم  
شايعين الانس يضلون  
الخلق عن الطريق المستقيم  
واعدا الله تعالى ورسوله  
فانهم يذنون ما مدحه الله  
ورسوله فان الله ورسوله  
دما الخلق بالعلم لا بالحال  
وهؤلاء المشبهون بالطلون  
اذا لم يكسوا من اهل  
الحال وشكوا عن حليته  
العلم كيف يصح لهم  
التقول بهذا الكلام بل  
ينبغي ان لا يفضل كل  
حد حصل له شيء يسير من  
احوال الصوفية وان

غير هذا الكلام وقام من عندي مصر على ذلك فاضل المرض اليه في اليوم الثاني وتوفي الى  
رحمة الله وعوفي حضرة شيخنا ولم يبق الاحتياج الى الطبيب \* قال بعض الاكابر الذي  
كان حاضرا وقت وفاته لما احضر مولانا قاسم جائه حضرة شيخنا وكان في حالة الزرع فسكان  
حاضرا بحضرة الشيخ ثم نصب عليه الى زاوية البيت وبقي على ذلك مدة مديدة وكان ينظر نظرا  
متعاقبا بصره ثم صرف نظره عن زاوية البيت وتوجه الى شيخنا وأحال النظر الى وجهه حتى  
فاضرت نفسه فقال حضرة شيخنا في هذا المحل قد مرضوا الجدة مع ما فيها من الحور والقصور على  
نظر مولانا قاسم فاعرض عن الكل وتوجه اليها خرجت روحه وهو ناظر اليها قال بعض الاكابر  
أنه لما توفي مولانا قاسم امر حضرة شيخنا بدفنه في بحوطة العلماء امام قبر مولانا علي حرا وقال  
في ذلك الاتياد ولعل بعض الناس يقول انه كيف يدفن هذا العباسي امام عالم والحال  
ان احوال مولانا قاسم تكون جلا على اربعين شخصا مثل مولانا علي حرا ثم بقي وقاله  
ان مولانا قاسم لم يعرفه احد في هذه الدنيا وسيظهر قدره وقبته وكأله في العاقبة  
\* وكتب المير عبد الاول في مسموماته توفي مولانا قاسم عليه الرحمة يوم الاثنين السادس  
من ذي الحجة سنة احدى وتسعين ومائة في آخر وقت العصر فبقيت بعد صلاة المغرب  
للأزمة حضرة شيخنا فرق مولانا قاسم وشرع في تعداد معاصيه وأعماله الصالحة واخلاقه  
الحميدة وقال لم يكن له مثل ونظير في الفناء وتجريد الباطن عن بقى لنا الآن فسكت لحظة ثم  
قال اني ارى الاشتغال بالذكراولي من التوجه وقد قال الامام الغزالي رحمه الله ان السلوك  
يعني السير الى الله لا يتيسر بدون الاعراض والاذبال وكلمة لا اله الا الله ترحمة لذلك \* وكتب  
المير المذكور في حاشية هذا الكلام يعني ان الاشتغال بالذكراول لتحصيل الفناء وتجريد الباطن  
الذين كان مولانا قاسم متصفا بهما اولى من التوجه \* وانظم بعض اهل الادب في تاريخ  
وفاته مولانا قاسم عليه الرحمة هذين البيتين ( شعر )

شجع جمع الفقراء قاسم انوار الوجود \* هالكت في بحر جمع الجمع قاسم الشهود  
اذهد اركبهم من رشفة قبض الوجود \* جاء فيامني لتاريخ وفاته السعود

٨٩١

(مولانا المير عبد الاول رحمه الله) كان من كبار اصحاب حضرة شيخنا قدس سره وتشرف بشرف  
صهرته قدم في مبادئ حاله من نيسابور الى ماوراء النهر اللازمة حضرة شيخنا واختار طريقا الى ابيه  
واجتهد في تحصيل هذه النسبة الشريفة سبع سنين رجاية شرايطها وكان داملة حضرة شيخنا  
ده في اكثر الاوقات على وجه اذا وقع نظره عليه كان يملده من مجلسه ويفضل عليه في الكلام  
ثم وجه بعد سبع سنين صيته فولد له منها ثلاثة اولاد وبنتان واشتهر بنوه بامير كلان وامير يانه  
وامير خورد يعني الامير الاكبر والامير الاوسط والامير الاصغر \* قال مولانا المير عبد الاول  
كان حضرة شيخنا يذهب الى المزارع والقرى في مبادئ احوالي وكانت انا ايضا اذهب من  
خطه ماشيا على رجلي وكنت ادركه في اكثر الاوقات في نصف الليل فاذا وقع بصره على  
كان يقول ما اخس همة هذا السيد زاده وما بهمة عن الحمية حيث يجي عندي لا كل الطعام  
ثم ركب فوره ويذهب الى محل آخر فاجرى عقبه باكيوا تحملت هذا الحمل سبع سنين وكان

كان صاحب استقامة  
في الواقع على كل عالم فانه  
يرى لاكثر الصوفية شيء  
من اوائل الاحوال  
فيقعون فيه ويملئون به  
فلا يمل امرهم بل الفضل  
على العالسا الشخص كان  
كاملا في الاحوال بحيث  
يعلم كل علم يتعلق به هذه  
الاحوال من غير تعلم يعلم غيره  
بالتعلم مثل هذا نادرا جدا  
فيبلغ ان يعتقد في اصل  
طريق التصوف وفضل  
اهله وان لا يسيى الاعتقاد  
فيهم بسبب هؤلاء التشبهين  
المبطلين وكل من يطمع  
منهم في العلم والعلماء عالم  
انه لا حاصل له اتهمى  
( اقول ) واهذا ينبغي



في بعض الاحيان يقع الضعيف والفتور في النسبة يقتضي الطبيعة البشرية فيعامل حينئذ معي بنوع لطيف فيكون اوعى ازيد من الاول \* وقال اضلجبت مرفق جبري وقلت لنفسى يا عبد الاول كم من اناس حرموا من دولة الولاية فكنت ايضا من جعلتهم وهذا الذي احتملته ليكن نهاية المشقة المحنة ولا يفسر غير هذا ومر على هذا الخطر لحظة ثم احسبت صوت قدم في جري فها التفت اليه بل كنت معتمرا على ما ناعليه فسمعت حضرة الشيخ يقول يا عبد الاول اضطجع بفرار البالد فانه قد تمت امورك كلها فقممت من مكاني باضطراب فرايت حضرة الشيخ يخرج من جبري فعددت الى الهوة والفرار والقلق والاضطرار كالاول \* وقال انشد حضرة شيئا يوما هذا البيت في اناء حثابه لي (شعر)

صبرا فرأيت اني بمررتو كوشة يا كوشة \* هيون ملح از كشت شه تو خوشه ما خوشه

(ترجمه) بزوايه الصبره انت وانتي \* بزوايه منها كمثل جراد

(وسمعه) يقول وكتب ايضا في مجموعاته انه كان يحرم من القراء مشغولا بطريق الرباطة وكان كثيرا ان ترسبب دوام الاشتغال به ومشوا متألما من لوازمه فقال له حضرة الشيخ مرة على وجه التشريف بشرف فقره وخطابه مامتهاه \* (شعر)

لا تحسب المجد قرأت آكله \* لن تبلغ المجد علم تلقى الصبرا

\* وقال قد حصلت لهذا الغير نسبة من غير وساطة القول والسان بل بمحض التفات حضرة شيخنا وكنت احس التأييد والتقوية من حضرة الشيخ بحسب الباطن دائما بلا وساطة قول وسان وحصل لي انتمراح الصدور والطمعنان القلب بهذه النسبة وكانت يوما فيوماني التزديد وحضرت على ذلك مدة فإني لم ترك التأييد والتقوية من غير سبب وشرع في الكتاب وجاوز فقره وخففته الحمد حتى كادت نفسي تخرج من ربة الانقياد فخطر مرة في قلبي باي اعلم بيننا ان حضرة الشيخ كان مطلعا على ما حصل لي من مجلسه الشريف وسعي في تأييده وتقويته وأظهر لي الانعانت والعناية فان كان ذلك من المهم هناك فلم لا يقتضي الا ان علي ما كان وان لم يكن له دخل في الطريق الخاص الذي هو طريق الرباطة فلم يمنع ولم يزجرني عنه اولوا ما به وقواه ولم تكرر هذا الخطر في قلبي وزاد فقر حضرة شيخنا وجفاء قلبي في نفسي امتلح حضرة الشيخ يوم الحضر الأكبر في جميع الرسل والانباء وخوائص الاولياء ان هذا الفقير نوحى جميع اموره وزمام اختياره اليك واظهرت له العناية والالتفات مدة عديدة فان كان هذا الامر مما لم تركته ولم تمسح بوجهه وان لم يكن مما لم يفتنه ولم تزجره ولما يابيه وقوته ولما اضطرني هذا الخطر ربيت نفسي في جمرة حضرة الشيخ لارض عليه ما تمكن في بالي من نايبة عدم الصل والاطاعة على سؤاله فاتفق ان كان هذه شخص فارسله اليهم ثم توجه الي وقال كيف نخاصني ونجملاني في جميع الرسل والانباء وخوائص الاولياء المترض ان لم اختصك في ذلك الجميع ثم قال متى امرت باكان سبيلك وتشويشك وانما خاتمك لنفسك وانت لم تدبره ايضا ثم قل ان من تغليظه وقال على وجه العافية والالتفات ينبغي ان يصبر على الامور ويلزم ان يكون اعتقاد المرید في شيه بان جميع احواله ظاهرة لديه غير خافية عليه وانما لا يظهر له بعض احواله لعدم المصلحة في اظهاره بل يجد المرید جوابا من غير وساطة القول والسان وقال كيف يكون الشيخ شيئا هو مثلي في المشرق رله

(ترجمه صفحات)

لسالك ان لا يتطلع على الاحوال وان لا يفتقر عند ظهورها فان من تطلع على شيء يسكن اليده عند حصوله اليته فان المقصود ليس هذه الاحوال بل هو رايها فان ظهر منها شيء ينبغي ان يشتهوا وبشكر الله تعالى فانه علامة صحة سيره وسلوكه ثم ينبغي ان يتفرق منه وان لم يظهر منها شيء ينبغي ان لا يفتخر به لعدم كونها مقصودا بل قال المشايخ ان صدم ظهورها اصل لسالك لما مر آتيا وقالوا ان هذه الاحوال تشابة السكر والزبيب يسطاها

مريد في المغرب ولا يكون له خبر عن جميع احوال مريده <sup>في</sup> لا يفتي <sup>في</sup> ان والدرام هذه الحروف عليه الرحمة كان شريكا في الدرس والحجيرة مولانا المير عبد الاول مدة ستين حين اقامتهما نيسابور في مبادئ احوالهما وقدم والدي من سبزوار الى نيسابور لحضن تحصيل العلوم وتلمذوا لمولانا المير عز الدين طاهر النيسابوري قدس سره جد مولانا المير عبد الاول وكان متصفا بكمال الزهد والتقوى ومختل بالعلوم الظاهرية والباطنية وقرأ عليه الكتب المتداولة والتفاسير والاحاديث والمناشآت بشرف مصبحة حضرة شيخنا ابراهيم قدس كان مولانا المير المشار اليه يتفقد احوالي كثيرا ويظهر لي انواع الطاف ببناء على مصيبتنا القديمة مع والدي الماجد ورعاية لحقوق سابعة بينهما وكان يبهني على آداب مصبحة حضرة شيخنا ودقائق ملازمته وكان يحكي لي احيانا من مبادئ احواله \* وقال لما قدمت سمرقند بقصد ملازمة حضرة شيخنا كنت مشغوبا في اول رؤيتي واشتغلت بتحصيل طريقتي الرابطة وكان حضرة الشيخ في مقام الزجر والعتاد والسياسة مدة سبع سنين وكان يسهر لي في أكثر الاوقات بآثار المعهر والتغليب فاحرقني في تلك المدة واذا بيني حتى صرت كغبار الطريق والان انظر الى نفسي فأراي كس كاله الدود فاهو وصار لا يصلح لشيء فليكن ان تصاف من انفات حضرة الشيخ وعنايته فان في ضمن كل التفات فخر احتضار تهت كل عناية فكمرا مستورا وان تكون راجعا من زجره وسياسته فان في ضمنها لطف اخفيا (رخصة) علم ان كلام مولانا المير عبد الاول هذا يشبه ما قاله حضرة شيخنا من ان الله تعالى بالنسبة الى اوليائه فخر اظهار و لطف اخفاء ذلك فانه تعالى يريد بهذا القهر اظهار حقاقتهم من القيود البشرية ولو اذهاها و يضلها سبحانه بالنسبة الى اعدائه لطف اظهار وقهر مخفي وذلك فانه تعالى يريد بذلك لطف استحكام علائق بواطنهم بعالم الاجسام ليكونوا محرومين من شهود عالم الاطلاق والذات الروحانية المعنوية بسبب ارتباطهم بقيود العالم الجسماني \* توفي المير عبد الاول عليه الرحمة في اوائل ذي الحجة سنة خمس وتسعمائة قبل اربعين يوما من شهادة مولانا خواجه يحيى واولاده الكرام رحمهم الله تغمينا (مولانا جعفر عليه الرحمة والرضوان) كان من خلص اصحاب حضرة شيخنا وكان طالما فاضلا ومارفا كاملا وكانت كنيته القبية والاستغراق غالبية عليه وكان يصلي الصلاة بطول الثنوت والكسوع والجسود وكان يرفع رأسه من الجسود بتكلف وكانت آثار غلبات الجذبة في غاية الظهور وكثيرا ما كان يريد حضرة شيخنا ان يجمع نسبته الباطنية بشغل من الاشغال الظاهرية كالزراعة والتجارة لكنه بسبب استيلاء نسبة الاستغراق وطلبة كنيته القبية لم يتيسر له ذلك اصلا \* وكنت اذهب الى مصيبتنا حين اقامتي بمصلة خواجه كنشيري في خدمة حضرة شيخنا وكانت نسبة السكوت والذهول غالبية عليه وكان قليل الكلام جدا \* قال يوما لقلبي من تحصيل العلوم الرسمية في مبادئ احوالي وانجذب الى طريق الاولياء قدس الله ارواحهم فرأيت نفسي ليلة في المنام كاني حضرت مصبحة حضرة شيخنا وسئلته ان العبد متى يصل الى الله قال اذا كان قائما من نفسه ولما انتهت وجدت في نفسي تأثرا كثيرا من هذه الرؤيا فخرجت من المدرسة بعد الصبح قاصدا لملازمة حضرة شيخنا وكنت قبل ذلك اراء من يصد ولكن ما كنت في مصيبتنا اصلا

اطفال الطريفة لبسوا  
بها فكما ان الاطفال  
لا يعطون السكر والزيب  
الا عند بكائهم كذلك  
اطفال الطريقة لا يعطون  
الاحوال غالبا الاضعاف  
القلوب منهم دون الاقوي  
فان طمع نظرهم وراء  
الاحوال وقدم في درجة  
الشيخ عبد الله الدهلوي  
ان طالب الاحوال ليس  
بطالب الحق عز وجل  
وقال رئيس اهل المعقول  
في اشاراته من آثر العرفان  
فهر فان فقد قال بالثاني  
يعني من طلب المعرفة لاجل  
المعرفة نفسها فقد قال  
بالثاني حيث لم يجد نيته  
المعروف يعني الحق سبحانه

علمها جئت عنده قال يا مولانا جعفر اتعرف ان العبد متى يصل الى الله ثم قال قبل ان اتكلم بشئ اذا كان في عبوديته قائما من نفسه ثم انشد هذا البيت المنسوب لمولانا جلال الدين الرومي قدس سره

ما كان في النكون غير الحق قبلكم \* كذاك يعني سوا حين تتعدو

وما كان حضرة مولانا في محلة خواجه كشيش حين مرض مولانا جعفر بل كان في بعض من اعرافه ولما بلغه خبر اشتداد مرضه توجه اليه بمقام العجالة ولكن ما وصل الا بعد موته فصلى عليه بعد تكفينه ونجهره مع جميع الاصحاب والموالي والاهالي وخواص اهل البلد وعوامهم في محوطة العلماء وكان الهواء في غاية الحرارة فجاء حضرة شيخنا مع نفسه عند قبره قبل تمام حفره فجلس بجانب القبر صامعة فزعت جيتي وجعلتها غلا لحضرة شيخنا مع واحد من الخدم فكان في القتل الى ان تم دفن مولانا ولما اتم الحفار حفر القبر وخرج اخذ حضرة شيخنا بطرف كفتنه وازاله من السرير الى القبر فجمعه الاصحاب الكائنين في القبر ثم وضعه بعض الاصحاب في البعد وقام حضرة شيخنا من جنب القبر وقرأ الحافظ القرآن وكان ذلك في شهور ثلاث وتسعين ومائة ثم بعد ثمانية ايام من وفاة مولانا برهان السدين الختلافي فعل حضرة شيخنا دعوة كبيرة في هذه التربة بعد ثلاثة ايام حتى دبح ثمانين شاة لشوايف فقط (مولانا برهان الدين الختلافي عليه الرحمة) كان من كبار اصحاب حضرة شيخنا ومن العلماء المتبحرين حصل العلوم المتداولة في صفر سنة وكان اهل ممرقند يقولون في حق اثنين من العلماء اهلها كانا طالين حين ولادتهما احد هما مولانا زادهم مولانا عثمان وانيهما مولانا برهان الدين الختلافي وكان مولانا المشار اليه في دولة ملازمة حضرة شيخنا وسعادة مصيبتهم مدة اربعين سنة وكان يقوم بمخدمته في السفر والحضر \* قال ان السلطان احمد مزم مرة على ان يذهب الى تركستان في فصل الشتاء وبرودة الهواء والتبس من حضرة شيخنا ان يذهب معه فقبل حضرة الشيخ التماسه من غير توقف ورافقه واخذ معه جميعا من الموالى وكنت انا ايضا فيهم فحصلت لحضرة شيخنا وسائر ملازميه في هذا السفر محنة كثيرة من برودة الهواء فوقع في قلبي مرارة انه ان لم يتخبر حضرة الشيخ هذا السفر لنفسه ما كان للسلطان احمد مجال المبالغة وبمحصل له الآن تشويش كثير وكذلك يحصل للازميه وخدامه انواع المحنة والشقة وليس له في هذا السفر منفعة ظاهرة وقائدة ومائدة وكلما فقت هذا الخاطر عن نفسي لم ينفع أصلا وكنت من قلبي متعزضا للسلطان احمد وبغضبا عليه لا يطاقه حضرة شيخنا وسائر اصحابه في المحنة والتشويش من غير فائدة ولما زلنا شاعر خيفة قد قدنا يومين وقع الصباح والتباح في الابد وكان سبب ذلك ان اربعة آلاف من كفار مثل واربعة آلاف من كفار اوزبك قصدوا شاعر خية واغاروا على تلك النواحي ونهبوا اقصيات كثيرة منها واخربوها فقام خواص تلك الولاية وعوامهم دفعة واحدة الى حضرة شيخنا باليكاء والتضرع وقالوا ان السلطان احمد ليس معه عساكر مستعدة للحرب حتى يقاوم هذه الكفار فلا يمكن دفع ذلك البلا من غير التناكث وجاءه السلطان احمد ايضا باليكاء الاضطراب وقام الانطرار وتشتت بذيل عنانيه وحبل حاجته فخرج حضرة شيخنا مع جماعة من الموالى وجاء عسكر الكفار وجلس الخلق واهيان

بل طلب شيا معه يعني  
المرفقون وجد العرفان  
كاه لم يبعده فقد خاض  
لجدة الوصول يعني لو كان  
وجود العرفه مساويا  
عنده مع عدمها لكونها  
غير مقصود في نفسها بل  
لغيرها فهو علامة على  
انه خاض في لجدة بحر  
الوصول حيث لم يفرض  
المسروف فكيف يرى  
غيره تعالى من استغرق  
في شهوده وغاب عن  
وجوده رزق الله سبحانه  
وتعالى من هذا الحال  
بجته وكرمه ولطفه وهذه  
نبذة من بحر آداب الطريقة  
التي لابد من رعايتها لمن  
سلكها وورائها اشياء

الساكر وقعدت بينهم صفة مائة وسفر كلهم في أثناء الحجبة وحصل لهم تأثر قوى حتى ربح كل من كان في هذا المجلس أصنامهم من اعتناقهم الى الصغراء وأمنوا عن آخرهم على يده ودل كلهم قلوبهم على الايمان وتشرف جيع من في اولئك المسكر والجمعة من الرجال والنسوان والكبار والصغار بشرف الايمان والاسلام ووهبوا لحضرة شيخنا جيع من أسروه من نكث التواصي من الولدان والبنات والاحرار والعبيد وكان كلهم زهاء الفين ووهبوا له ايضا جيع مائة ووه من الاموال والمواشي مقدار عشرة آلاف من الابل والخيل والبقر والغنم فارسل الاسارى الى اوطانهم مع اموالهم ومواشيهم وضم الى هذا المسكر شخصين من خدامه احدهما قارئ لتعليم القرآن والاخر فقيه لتعليم احكام الشريعة ومعالم الاسلام ثم رجع الى شاهرخية واستأذن السلطان اجد وتوجه الى سمرقند قال ه مولانا برهان الدين راوى هذه الواقعة لاسار حضرة شيخنا سر حلة من شاهرخية قال في أثناء الطريق توجهوا الى القنبر يامولانا برهان الدين نحن انتم تختار مشقة السفر ومحتنة لانفسنا لاثقال هذه الامور التي شاهدها \* جاء حضرة شيخنا يومان بمحلة خواجه كاشير بمحطة العلاج في مرض موت مولانا برهان الدين ليأمره وكانت انا ايضا في ملازمته مع خادمين غيرى حاملين حضرة شيخنا بجلوس حذاء راسه وقال قال بهلوان محمود بوريا

(شعر) استأرضى فرقة المولى الآله \* لالابى من بلابى غيرها

ثم قال قد ورد في الحديث جد دوا ايمانكم يقول لاله الا الله ومعنى توحيد الايمان بهذه الكلمة ان يحصل ميل جديد والنجذاب ومعية الى جناب الحق سبحانه كالتكلم بهذه الكلمة فمن لاحظ هذا المعنى مذكر تكرار هذه الكلمة فقد اثل ارجع دوا وعل بمضمونه قال الخواجه محمد بن على الحكيم الترمذى قدس سره يفهم من مضمون جد دوا ايمانكم ان الايمان يخلق وعلامة كونه خلقا ان لا يبقى لصاحبه ميل والنجذاب وشوق الى المؤمن به فيلجى للمطالب الصادق اكتساب الوله والشوق والنجذاب تكرار هذه الكلمة المورثة لذلك \* توفى \* مولانا برهان الدين بعد ثلاثة ايام من هذه الحجبة فصل عليه حضرة شيخنا مع سائر الاصحاب واعيان سمرقند وخوارصه وعوامه ودفن في محوطه العلماء ثم توفى مولانا جعفر بعد ثمانية ايام من وفاته كما مر وقد اخطأ في معالجهما طيب خراسانى وخطب فيها ولما حضر مجلس حضرة شيخنا في يوم من ايام التعزية فخطب عليه حضرة شيخنا واخطب عليه وقال انك قتلت شخصين من اصحابنا ليس لهما ثالث في جميع وجه الارض فان ما مثل ما طاعت السموات والارض منين من الذهب الاحمر فارقت فيتهما (مولانا لطف الله الخليلاني رحمه الله) هو ابن اخى مولانا برهان الدين الخليلاني كان من كبار اصحاب حضرة شيخنا ومن المقبولين لديه وكان عالما بعلوم الشريعة والطريقة وكانت صفة البسط غاية عليه وكان في اكثر الاوقات متبسما وبتبسما وكان يضحك حضرة شيخنا بكلمات لذيدة دائما وكان حضرة شيخنا يمزح معه احبانا وسئل يوما على سبيل الطباية انك اى نوع من النساء تختار حين تزوج قال اختار امرأة خضر اذ ماتت حلوة فقال له شيخنا اخطأت الم تدر ان حلواتها تزول بعد ايام وتبقى خضرتها فقدم قال ان التزويج غل على اقدام الطالبين ثم انشد هذا البيت (شعر)

كثيرة لامطمع لاستقصائها  
فمن اراد الاطلاع عليها  
فعلية بالرسالة القشرية  
وصارف المعارف واحياء  
العلوم وظهرها بل لا بد  
من تتبع هذه الكتب  
للسالك الحقيقي والهميل  
بافها بقدر الامكان وهذا  
الكتاب اعنى الرسالتين  
اوله الى آخره مشهور ببيان  
آداب هذه الطريقة  
التشبيدية العلمية خاصة  
فمن ظفر به وعل بفاه فقد  
صادف البشارة فان فيه  
غنية وكل صيد في جوف  
القسراوليكن هذا آخر  
ماردنا ان اراده في هذه  
المجموعة والحمد لله ولا  
وأخرا وباعضا وظاهرا

كذلك خدائي كما مائة هوس ست \* كدرها كن تراخدائي يس ست

ترجة ان الزوج رأس مال تفلس \* فاحذرته وحسبك الزجن

قال مولانا لطف الله لما كنت في وطني في ايام الصبا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة في المنام في غاية الحسن والجمال وتلك الصورة كانت حاضرة في قلبي دائما ولما تشرفت بشرف جمعية حضرة شيخنا قال يوما في أثناء الكلام بالترتيب ان بعض الناس يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم احيانا ثم نظر الى جاني بفتنة وظهر في تلك الصورة الحسنة التي رأيت بهار رسول الله صلى الله عليه وسلم والحق أن مشاهدة هذه الصورة كانت موجبة لارتباطه بحضرة الشيخ قال كنت مرة في ملازمة حضرة شيخنا في قرية داخل وهي قرية في سفد سمرقند على اربعة فراسخ من البلد وكان جمع من الموالى في رفاقهم معهم شرح منازل السائرين للشيخ عبدالرازق الكاشي فطرح حضرة شيخنا كلاما منه بين الموالى وطلب منهم توجيهه على ما هو دأبه الشريف فخطر شيء في خاطري فرضته عليه فقال ان مذاق هذه الطائفة طور آخر خلنا ويلات علماء الظاهر فسكت واخطرت بالي ان ما وقع في خاطري له وجه وجبه فلما لقيه حضرة الشيخ فظهر في صورة الغضب وشرع في التكلم وزاد حرارته وفضيه في أثناء الكلام فاحسست في نفسي قفلا عظيما وفتنت انه وقع على مائة من من اجل وصرت متعبيا من غاية الثقل وعدم الطاقة وزالت القوة والحركة عني فرأيت حضرة شيخنا في هذا الحال قد شرع وجهه النوراني الزايد والتعظيم وارى شفتيه تهرجان لكن لا اسمع شيئا ولا اللهم فبلغ تزايد هذا قدما فلا جميع البيت ولم يفضل منه محل اصلا فوقت في غاية المضايقة حتى كاد نفسي شقاعا وقبعت على تلك الحالة مدة مدبرة ثم رأيت وجهه المبارك قد شرع في النقصان قليلا قليلا حتى ماد الى حاله الاول وصرت ايضا خفيفا ورجعت الى سري الأولى وزالت الثقله عني بالتمام ولم يكن لاهل المجلس خبر من ذلك اصلا وقال كنت مرة في ملازمة حضرة شيخنا بمحلة خواجه كمشير وكان وقت الحرارة فجد حضرة شيخنا من طرف حرمة الى جانب حجرته بتعريض فقط بلا جدة وعامة وقد في حجرته فرأيت بجنته المباركة في غاية الصفر فخطر في قلبي ان جميع آثار تلك التصرفات في الممالك يظهر من حضرة شيخنا مع هذه الجللة وليس ظهور هذه التصرفات الانمحض عنابة الله سبحانه وقد نزلت الكلمة في مجرد خطور ذلك في الخاطر شرع في التكلم اظهارا للالتفات والناية للفقير وقاعظم وجهه المبارك حتى امتلا منه البقرة فاخذت تقمي على زاوية ووقعت في غاية المضايقة وغبت عن الحسن والحركة مثل الاول فسمعت صرورا ولكن لم افهم مضمونه وامتدت تلك الحالة مدة مدبرة ووقعت على النسيه ولما افقت رأيت وجهه قد رجس الى حاله الاصل \* وقال ذهبت في ملازمته الى قرية كانكران في مبادي احوالي وكان فرسي يبطي السير فكنت اسوقه قدام حضرة شيخنا خوفا من الخلف منه فلحقني حضرة شيخنا وضرب فرسي بسوطه وقال ان فرسك ما كان رهوانا فصار فرسي رهوانا في الحال حتى كان يسبق فرس حضرة شيخنا مسج سوقه ياه بسرعة ولم يخلف عنه خطوة وكنت ايضا مسجربا فوق ظهره وتجب الاصحاب الحاضرون بهدما اطلعوا على حقيقة الحال وما دام ذلك القرم حيا كان رهوانا

وصلى الله على خير خلقه  
محمد وعلى آله واصحابه  
واتباعه وخياراته اجمعين  
اليوم الدين والرجو  
من كرم الكرام وفضل  
ذوي الفضل العظام  
ان يصلحوا معاثر واعلم فيها  
من الخطاء والمخالف وان  
يسروا ما وقع فيها من الزلل  
وان اردوه الى الصواب  
دون ان يستعجل بالاسم  
والعقاب فانا لاندي ان  
كل ما حزننا مصون عن  
الخطا والشبهة والارتباب  
بل ان اصننا الهدف فليس  
ذلك على الله بسريزوان  
اخطأناه فليس ذلك من شأننا  
بغير نقص ولا بغير شرور  
انصنا ومن ميثات اعمالنا

ولم يظهر منه البلاء أصلاً وصارت مشاهدة هذا الحال سيلاً يزيد يقينى بولاية حضرة الشيخ  
 مولانا شيخ عليه الرحمة كان من كبار اصحابه وكان تدبير أموره الدنيوية وتصرفه  
 مفضلاً إليه مدة سنين وصحبت بعض الاصحاب بقول ان مولانا شيخ اذ ارجمع الى منزله كان  
 يحالس اهل بيته زماناً يأكل معهم طعاماً فاذا قام اصحابه وخدامه كان يلبس لباس البسمل  
 ويطلب مستقبل القبلة الى طلوع الفجر مستغنياً بتحصيل النسبة التى اخذها من حضرة الشيخ  
 بنام الاحتمام وكان يفهم من كلامه أنه قد بلغ التنى والاثبات بطريق حبس  
 النفس وما يؤيد ذلك ما قاله مرة في الخلوة أنه قد بلغ التنى والاثبات إحدى وخمسين مرة  
 في نفس واحد مع ملاحظة نفي الغيوب والاثبات المقصود ورأيت كفة بازكشت والوقوف القلبي  
 والوقوف السعدي من غير ان يضيق النفس ومن غير ان يحصل الخلقان في القلب ومن  
 ضريان يظهر أثر التعب في البشرة كان يوماً قاعداً في محوطة العلماء  
 بمحلة خواجہ كفشیر مع جمیع من خواص الاصحاب في جمرة واحد من الطلبة وجرى  
 الكلام في تصرفات شيخنا البعيدة وكراماته الغريبة ونقل كل من الاصحاب شيئاً  
 من هذا الباب ومولانا شيخ ساكت لا يكلم لخصار في بلى أنه ماذا عليه لو تكلم بشئ  
 في هذا الباب فقال بعد لحظة للاصحاب انتم انما تكلمتم في تصرفاته الاقضية وما ينتم شياً  
 من تصرفاته الانسية فقال له الاصحاب فتفضل علينا بتل شيء من ذلك فقال لما وصلت  
 الى محبته في مبادئ الحال وتلقت منه الدكر انعمت نفسى كثير ابرياضات شديدة حتى ظهر  
 شئ يسير من نتائج الاشتغال وكثر التفاته يوماً فيوماً فتبسم شئ من جمعية الباطن بعد مدة  
 وحصلت نسبة الحضور في الجملة فامرني حضرة الشيخ بكفاية بعض مهمات الزاخرة وغيرها  
 فسرعت النسيبة في الضعف والاضمحلال شيئاً فشيئاً لتتأرق الفتور الى الاشتغال الباطنى بسبب  
 الاشتغال بالشغل الظاهري المأمور به فحصل لي من ذلك المصنوع وحزن كثير فقلت في نفسي اذهب  
 عند حضرة الشيخ واعرض عليه المقلبى فبحث خلوته في وقت الفرصة وارتدت ان امرض عليه  
 شيئاً من بعض احوالى التشتت فقال قبل ان اتكلم يا مولانا شيخ ان الخلوة في الجلو اصيل كلى في  
 طريقة خواجگان قدس الله ارواحهم وبناء جمع امورهم على ذلك والاصل مأخوذ من قوله  
 تعالى رجال لانلهم تجارتهم ولا يعن ذكر الله وان نسبة هؤلاء الاكارم محبوبه وغيرة المحبة  
 تقتضى ان يكون المحبوب مستورا وكيف يريد الحب الغيور كون محبوبه من غير حجاب  
 عن الاغيار وتحصيل هذه النسبة من غير سترها بشئ ليس من دأب هؤلاء الناطقة العلية  
 بل لابد من جهها مع شغل من الاشتغال الظاهرية فتضرعت اليه بحسب الباطن لكوني  
 عاجزاً عن الجمع بين امرين فقال اجتهد بصرف المحبة في نفسى الله سبحانه يعطيك قوة تحصل  
 بها امور والنفت الى مقارنا لهذا الحال فاستولى على باطنى ما كان يتيسر لي احياناً بالتأمل  
 والتكلف وصار ثابتاً وتمكناً في قلبي وحصل له الاطمئنان وتخلص من التردد والافتان ثم  
 كان ذلك نصب العين في جميع الاشتغال والاحوال والنوم واليقظة والسكون والانتقال والحمد  
 لله على ذلك توفي مولانا شيخ بعد مضي ايام من اقام ارضعات في اواخر سلطنة سلطان  
 الازبك ودفن في محوطة العلماء رحمة الله (مولانا سلطان احمد عليه الرحمة) كان من جملة

ومازل فيه الاقدام واطفى  
 به الاقلام (شعر) استغفر الله  
 من قول بلاجل لقد لبست  
 به نسلاً لذى عقم \*  
 والمسؤل عن طالع هذا  
 الكتاب وانفتح به وصفى  
 وقته وطاب ان يذكر  
 هذا العاجز بدياً حصول  
 كل خير والنداء كل شر  
 وضرب وصلى الله على  
 اشرف المرسلين سيد  
 الكونين محمد وعلى آله  
 واصحابه واتباعه واوليائه  
 آمين اجمعين ورفع الترافغ  
 من قلبه الى البياض ضهى  
 يوم الاثنين الثانى  
 والعشرين من رجب سنة  
 ثلاث وثلاثمائة وألف  
 في بلد الله الحرام شرفه الله

أصحاب حضرة شيخنا ومن العلماء المتبحرين في العلوم الظاهرية والباطنية وسافر إلى أجماع  
باجازة حضرة شيخنا وزيارة الحرمين الشريفين زادهم الله شرفا وكرامة ورجع إلى ملازمته  
ثانيا قال ذهب يوما إلى مبادئ أحوال إلى قرية مأثرة للزامة حضرة شيخنا واجتهدت في  
الطريق في تحصيل جمعية الخاطر بطريق التوجه إلى قرية لا حضر عند حضرة شيخنا بالجمعية  
لكنهالم تيسر فاشغلت بطريق النفي والاثبات وكورت كلمة التوحيد مرات بشرائطه اللازمة  
حتى حصل لي شيء يسير من نسبة الحضور حفظت تلك النسبة وبحث مجلس حضرة شيخنا ولما  
قصدت منه قال لي بعد لحظة هل تشغل بالنفي والاثبات قلت لم اشتغل به أحيانا فاضل بالحضرة  
ظهرت نسبة النفي والاثبات فصار من كلام حضرة الشيخ معلوما لي أن الحضور بالله وان كان في حد  
ذاته واحد ولكن بالنظر إلى أعيانه من النفي والاثبات والتوجه والراقبة له كيفية مختلفة والفرق  
بين تلك الكيفيات وغيرهما موقوف على فراسة أخص الخواص من الأولياء ذوي الاختصاص  
المؤيد بالعلم القدري من عند الملك العلام مولانا أبو سعيد الأوهبي عليه الرحمة كان  
من جملة أصحابه المتولين عنده مصعبه لخصا ثلاثين سنة قال إن بسبب طوفي بحضرة شيخنا  
ودوام ملازمتي له هو أني قد دلت في مبادئ أحوال سمرقند واشغلت بتحصيل العلوم في مدرسة  
مرزا بك مدة وصرفت الخاطر إلى المطالعة بالقيام ثم تطرق الفتور إلى المطالعة من غير سبب  
وظهرت في باطن دأبة طريق التصوف وخدمة الدراويش فخرجت من المدرسة فاقبل  
على واحد من طلبه العلوم الذي كان بين وبينه الثقة ومودة فقلت له أين كنت وكيف حالك  
فقال كنت في جبل النور عند الشيخ الياس والأن جئت من ملازمته ووصفها وصاف حسنة  
جيلة حتى حصل لي بل عظيم إلى محبته فتوجهت من ذلك الجبل من غير أن أرجع إلى جبري  
نحو جبل النور فصادف مجازي مدرسة حضرة شيخنا ورأيت قد قدم هناك وزل عند باب  
المدرسة فقلت في نفسي ما أصبحت حضرة الشيخ أصلا فأجالسه أولا ثم أذهب إلى جبل  
النور فدخلت المدرسة من خلفه رأيت قاعدة في صفة المدرسة مع جماعة من أصحابه جلست  
عند وجاست في مقابلة حضرة شيخنا في صف الأصحاب فرفع رأسه بعد سكوت لحظة  
وقال خذ إياي ( شعر )

أقصد لي ولا تذهب إلى جبل \* قاله لا ساذ اليوم في الجبل

فغير حالي من سماع هذا البيت وقلت في نفسي لو أنشد حضرة الشيخ هذا البيت من  
أجلي لئن شدة ثانيا فتوجه إلى وقال يا مولانا أبا سعيد إن هذا البيت من أشعار الشيخ كال  
الشيخندي قدس سره ( شعر )

أقصد لي ولا تذهب إلى جبل \* قاله لا ساذ اليوم في الجبل

ثم قام وخرج من المدرسة وركب فرسه ومضى لسبيله وجعل يخطي بخطه اليد فبقيت  
حيران مضطربا وتفكرت في نفسي إن حضرة الشيخ لم يسم أصلا في إن ما مره وما هذا  
البيت الذي أنشدني فخرجت من المدرسة فصار إلى الطلبة في ردة مرزا الغ  
بك خيرا بإحسانه ما في جبري لهم ثم بحث عند حضرة الشيخ والزعم لازمة عتبه العلية  
فحضت سنة كاملة ولم يلتفت حضرة الشيخ إلى في تلك المدة بوجه من الوجوه بحسب

تعالى إلى قيام الساعة  
وساعة القيام يوم نبيه  
وحبيبه عليه الصلاة  
والسلام على يد جاسه القبر  
محمد مراد القزافي ملكه  
الله سبحانه نواصي الأمان  
ونظم الكلام بالتوصل  
إلى الله سبحانه بشفائنا  
الكرام امتلا قلوبهم تعالى  
يأيها الذين آمنوا اتقوا الله  
وأنشوا إليه الوسيلة  
الاستبشك اللهم متوسلا  
بجاه سيدنا محمد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وبجاه  
سيدنا أبي بكر الصديق  
رضي الله عنه وبجاه سيدنا  
سلطان القاري رضي الله  
عنه وبجاه سيدنا تميم  
ابن محمد بن أبي بكر الصديق

القاهر ولكن حكان انذابي اليه وعلاقتي به بحسب الباطن في السرايد يوما فيوما  
 وكان ثوبي في تلك المدة قباء خلة مرقمة ليس تحتها خيصر ولا سروال ثم ظهر التفاته شيئا  
 فشيئا بعد سنة قال وقع على يوما فقل عظيم من طرف حضرة شيعنا وانقطع  
 الالتفات الذي كنت اشاهده منه في باطني آنا قاتلا واستولت صفة هذا القبض على  
 حتى خفت من الهلاك وامتد ذلك القبض الى عشرين يوما ولم يـ في صبري وطاقتي  
 وقد كنت سمعت من بعض الاكابر انه من قرأ سورة يسين في التهجد ثم دخل اشاء يستجاب  
 له البتة فدعوت ليلة بعد التهجد بنسب الامطرار الى الله تعالى وقلت الهى ان كان  
 في طبعي ما هو مكروه عند حضرة الشيخ فاذله منى وان كان اعتدالى على وجهه اكون  
 سببا لتكدره فارفعنى من بينهم او باعدنى من عتبته واوردت انثال تلك الكلمات في مناجاتي  
 وبكيت كثيرا ولما حضرت مجلس حضرة شيعنا في الصبح كان اول انى ظننت انى اعمل  
 شيئا والحال انه لا ينامك حتى تنفى الموت والتباعد فليكن ذلك مصروفا عنك فعلم من كلامه هذا  
 ان ذلك القبض والتقل الذان حالهما الى التقرب كان منى لم يظهر بعد ذلك بسط وانسراح  
 ومن فوائد كلماته القيسة هذه الارشادات الثلاث (رخصة) قال ان حاصل السير والسلوك  
 وجدان الذوق والام فينبغي لطالب ان يلزم ما وجدته من الواردات والمواجيد وان يكون  
 خاليا من هذا البدق والذلة ثانيا وان يغم ويألم لمسا لم يجد ولم يصل اليه وقته ان المقصود في  
 متناه ونسبة ما وجدته الى ما لم يجد كنسبة نصف قطرة الى البحر الجبيل فاذا فتح بها وجدته  
 والطمان به واستمر في ذوقه ولسذه الى ان يخرج من هذا العالم فلا جرم يكون فيه محبوبا  
 ابدا لا بد من ويصكون من الاذواق والمواجيد الغير المتناهية بحروما فان السالك  
 اذا رزق العمر الابد وما فيه وطار وقال ما لافه وكأنه لم يعمل شيئا ولم يسلط طريقا بالنظر  
 الى مراتب الاذواق الالهية غير المتناهية فما ظنك حين تقع باذن ذوق وسبق في ادون المراتب  
 وازل الدرجات (رخصة) قال يوما في اسرار آيات سورة الاخلاص ان اول موجود وجد  
 بايجاد الله تعالى من غير واسطة هو الصمد الاول ولما كان اظهار المبدأ القياض له مشاهبا  
 لتوليد فلا جرم نى الله سبحانه تلك المشابهة بقوله لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد  
 الالهية والكونية بحسب الذات والصفات والاسماء والافعال بعد ايجاد الموجودات  
 واظهار التبعيات تشابه ظهوره هذا التولد فلا جرم نى الله سبحانه وتعالى تلك المشابهة  
 بقوله ولم يولد ولم يلد ولم يولد الى الله سبحانه نوع الانسان بعد ايجاد الموجودات لتعده جماعة ومثلها  
 لجميع الاسماء بحكم قوله عليه الصلاة والسلام خلق الله آدم على صورة الرحمن وجعله امرأة  
 لذاته وصفاته وافعاله التي لا نهاية لها كان مثله تشابه نوع الانسان من حيثية الجماعة بالذات  
 القدسة الموصوفة بقوله تعالى قل هو الله احد الله الصمد توهم كونه كفو له تعالى لا جرم نى الله  
 سبحانه تلك المظنة والتوهم بقوله ولم يكن له كفوا احد (رخصة) قال ذهبت الى مجلس وعذواجه  
 شمس الدين محمد الكوسى مع والدى الماجد شاهدت منه في ذلك المجلس خرق العادة وسمعت  
 تفسير آية وكل منهما عجيب وغريب اما خرق العادة فهو ان كان هو يتكلم في المعارف الالهية  
 والاعمال السجانية بكلمات فاعضة ولكات عالية تنشى بعض الحاضرين لغاس بسبب دقة

رضى الله عنهم وبعاه  
 سيدنا جعفر الصادق  
 رضى الله عنه وبعاه  
 سيدنا ابي زيد البسطامي  
 رضى الله عنه وبعاه سيدنا  
 ابي الحسن المرقاني  
 رضى الله عنه وبعاه  
 سيدنا ابي علي القارمي  
 رضى الله عنه وبعاه  
 سيدنا ابي يعقوب يوسف  
 الهمداني رضى الله عنه  
 وبعاه سيدنا عبد الخالق  
 الغبدي رضى الله عنه  
 وبعاه نيسيدنا مازن  
 الروكري رضى الله عنه  
 وبعاه سيدنا محمود الانبيري  
 فغفر لى رضى الله عنه  
 وبعاه سيدنا عزبان على  
 الرايتي رضى الله عنه



للكلام وبمده من ادراك مضمونه فقال لخواجه غضبا عليهم ما لكم قد اراكم تناسون  
وتنسون فوالله لو كلمت بهذه الكلمات ستقف المسجد ثار البذرة ولنزع من مكانه ثم اشار الى  
ستف المسجد فظهرت فيه زلزلة وزعزعة من اخشا به فوق اهل المجلس بعضهم على بعض من  
الخوف ومن كان في قرب الباب خرج هاربا الى حصن المسجد ومن كان في قرب المنبر تسلف  
بقائه ولما كنت في ذلك الوقت اصغر الحاضرين فتمت من مكاني مسرعا وتعلقت بقائمة  
المنبر فسمكت لخواجه مدة مدبرة فوق المنبر ثم شرع في الكلام واستمع له الحاضرون بمحضور  
القلب متوجهين اليه بكنيتهم واما تفسير الآية فقال قال الله تعالى احسن كما احسن الله اليك  
واحسان الله تعالى الي العبد هو ان الحق سبحانه كان ظاهر في الازل والعبد غضبا فاحسن  
الله اليه بان جعله ظاهر او جعل ذاته تعالى محبة ثم علمه امره ان يحسن كما احسن اليه يعني اجعل  
نفسك محبة ابني وجودك حتى يكون الحق سبحانه ظاهرا (مولانا القاضي محمد قدس سره  
وادام الآ كالت فادته) هو من اجله اصحاب حضرة شيخنا ومن القبوليين عنده وصنف  
كتابه في من حضرة شيخنا وخصاته وفضائله وسمي سلسلة العارفين وتذكره الصدقيين  
وذكره تشرفت بدارك بصحبة حضرة شيخنا في سنة خمس وعشرين وثمانمائة وكنيت في ملازمته مدة  
اثني عشرة سنة، الله على ذلك ولما كان له طبع وقادروهم تقاد في ادراك لطائف الصوفية  
ومعارفهم قدس الله اعينهم كان حضرة شيخنا خطاطه وقت اداسه في هذه الطائفة وقد اتهم  
قال \* مثلي حضرة شيخنا يوم اهل نجد نقصنا في عقيدتك التي اخذتها وتلقيها من  
ابك وامك واستاذك في سفر سنك بجماع هذه الكلمات الدقيقة مني قلت لا فقال اذا يكن  
ان تكلمك بامثال هذه الكلمات \* وكتب في سلسلة العارفين وسميته ضاها يقول ان يجب  
اقصالي بصحبة حضرة شيخنا ولازمته اني خرجت من سمرقند مع واحد من طلبه العلوم  
يسمى بنعمة الله الكرماني قاصدين هراة ولما وصلنا الى قرية شادمان توقفنا هناك بسبب  
حرارة الهواء ولما دخل وقت العصر قدم حضرة الشيخ هناك فذهبنا الى ملازمته فقال من  
ابن قلت من سمرقند ثم شرع في التكلم باتواع الحكايات وظهر في اثنائها جميع ما في قلبي وكان  
من جملة ذلك كلام صار سببا لحيرة الغير وخرابي من تلك الولاية فأظهره على وجهه كان  
قلبي مضطربا اليه بسببه وقال في أثناء الكلام ان كان المقصود تحصيل العلوم فهو هذا ايضا  
ميسر والحاصل انه نبهني في ذلك الحال ان ليس شيء من بحنيات الغير ومكنونات الضعير  
الا وحضرة الشيخ مبلغ عليه وتيقنت ان الله اشراقا تاما على مواطن الخلق وضماهم  
ومن الجائبات مع محصول البقين بهذا المعنى لمزل عنى ميل السفر لو فوشق تفريج هراة  
فقصدت قرشي فمعي من ذلك وقال بل اذهب الى بخارا ولما جئته في هراة استأذنه  
قال لي شخص انه مشغول بالكتابة ثم رآته بعد لحظة قد قام من مكانه وجاء نحوى وقال قل  
الصدق والحق هل تذهب الى هراة لتحصيل طريق التصوف ام لتحصيل العلوم فسكت من  
خافة الدهشة فقل مولانا نعمة الله ان به الى جانب التصوف فالب والتما جعل التحصيل سزا  
وبجانبه فبهم وقال اذا كان كذلك فحسن مما اخذ به دى وتوجه الى طرف من البستان وبنى  
حتى بعد عن الناس ثم وقف وقد حمل الى غية بمجد وصرل يده الى يدي وبقيت في الغيبة زمانا

وبجاءه سيدنا محمد بابا السلي  
رضي الله عنه وبجاء سيدنا  
السيد الامير كلال رضي الله  
عنه وبجاء سيدنا امام  
الطريقة وبرهان الحقيقة  
السيد بهاء الدين النقشبند  
رضي الله عنه وبجاء سيدنا  
علاء الدين العطاس  
رضي الله عنه وبجاء  
سيدنا يعقوب الجبري  
رضي الله عنه وبجاء سيدنا  
عبيد الله حرار رضي الله  
عنه وبجاء سيدنا محمد  
الزاهد رضي الله عنه  
وبجاء سيدنا درويش  
محمد رضي الله عنه وبجاء  
سيدنا خواجي الاميني  
رضي الله عنه وبجاء سيدنا  
محمد الباقي بالله رضي

ولما قمت من القبة شرع في التكلم وقال اعلن انك لا تقدر ان تقرأ اخطى فأخرج من جيبه رقعة  
 وقرأ ما فيها ثم قال احفظوها ولا تضيعوها وقد كتب فيها ان حقيقة العبادة خشوع  
 وخضوع وانكسار ولضرع وطريق حصولها في القلب شهود عظيمة الحق سبحانه وحصول  
 تلك السعادة موقوف على محبة تعالى وظهور المحبة موقوف على متابعة سيد المرسلين وسند الاولين  
 والاخرين عليه من الصلوات انهم من الصالحات اكلها والمتابعة موقوفة على العلم بطريق المتابعة  
 فيلزم ضرورة متابعة العلماء الذين هم ورثة علوم الدين للفرض المذكور وينبغي ان يختص  
 جمعية علماء السلف الذين جعلوا العلم وسيلة الى معاش دنياوى وسببا لحصول الجاه وينبغي  
 ايضا الاجتناب من جمعية المتصوفين الذين يركنون الى الرقص والمعاصم يأخذون كلما ييسر لهم  
 من غير محاسب ولا يكون كل ما يجدونه بلا توقف وينبغي ايضا الاجتناب من اجتماع كلمات توحيدية  
 ومعارف تكون سبب لتقصان عقيدة اهل السنة والجماعة وان يكون التخصيل لظهور المعارف  
 الحقيقية التي توقف ظهورها على متابعة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم والى السلام ثم جاء عند  
 الاصحاب واجاز الفقيه لسفره راى قرأ الفاتحة وركب فرسه ومضى فوجهت الى بخارا فوجد  
 اشارته لمعلمه شيئا قليلا جاءوا احدهم خلفنا ماشيا واعطانا كتابا من حضرة الشيخ كشيء الى ولانا  
 خواجه كلان ابن مولانا سعد الدين الكاشغرى قدس سره وقد كتب فيه انى وافقا على  
 حامل هذه الرقعة ولا تذكره ان بعد من غير شغل وان يخلط بكل من شاء هذا الكتاب في  
 تأميرا عظيما كأنه كان سهما اصاب قلبا مجرما وكان قلبى بالكيفية ما لا ملازمة وشغوا  
 به ولكن كان قلبى متوجها الى بخارا وصرت تنقر القلب مستغرق في الفهم والمهم وكان يقع على  
 في كل منزل ما يوجب الرجوع ومن اعجب البحر عدم زوال دغدغة السفر عن الخاطر مع  
 وقوع امثال تلك المواضع حتى بدلت الى بخارا استا من الدواب لوقوع صورة مائة من  
 الركوب في كل منزل على الدابة التي كنت تراكبها ولما دخلت بخارا عرض لي رسمدقوى  
 وتوقفت عن السفر اياما يسيرة ثم كان قصدت السفر منه ظهر شئ مانع عن السفر ثم طرأت على  
 الحى الباردة فقلت في نفسي ان اردت السفر بعد ذلك وسيسبب له اخاف من الهلاك  
 فأخرجت دابة السفر من قلبى بالكيفية فزال المرض حتى فزمت ان ارجع الى ملازمة  
 ولما وصلت الى تاتكسكند وقع في قلبي ان اذهب اولا الى الرباط الشيخ الباس  
 رؤيته ونوع الاستئذان منه بحسب الباطن معللا بان جذب صهبة حضرة الشيخ  
 غلب على سلب عنى راحتى والباغت على ذلك فاني كنت في رغبة ان ارادته اولا فغلب  
 فرسى مع ما عليه من الكتب وغيره الى واحد من احبابى ودخلت السوق بقصد ملاقة  
 واحد من مریدی الشيخ الباس لاذبح به الى رباطه فلقيت شخصا منهم وقال انت بفرسك  
 فتوجه الى الرباط راكبا فقلت لا تخد فرسى فقال لي شخص قد ضاع فرسك مع ما عليه من  
 الكتب وذهب جماعة لطالبه فتعدت في زاوية مطرقا متفكر افترق على قلبي ان اكبر طبقات  
 خواجكان قدس الله ارواحهم في غاية من القيمة وقد قصدت زيارة غيرهم مع توجههم الى هذه  
 الانواع من الالتفات والمجد لله على ما اكن مبتلى بازيد من ذلك فرجعت عن تلك الزجعة من  
 قلبي واستغفرت نهارا فبلغ صوت شخص سمعته يقول قدو حد فرسك مع ما عليه من غير نديم

لله عنده ويحسده سيدنا  
 الامام الزياتي المجدد  
 الالف الثاني الشيخ احمد  
 الساروقى السهرردى  
 رضى الله عنه ويحسده  
 سيدنا محمد مهدي  
 رضى الله عنه ويحسده سيدنا  
 سيف الدين رضى الله عنه  
 ويحسده سيدنا السيد نور  
 محمد البدائى رضى الله  
 عنه ويحسده سيدنا حبيب الله  
 مرزا نجاران مظهر الشهيد  
 رضى الله عنه ويحسده سيدنا  
 عبد الله الدهلوى رضى الله  
 عنه ويحسده سيدنا آبي  
 سعيد الاحمدى رضى الله  
 عنه ويحسده سيدنا احمد  
 سعيد الاحمدى رضى الله  
 عنه ويحسده سيدنا محمد

شيء منه فرضت رأسي فأريت فرسي قد جاؤا به وقال صاحبي الذي سلت اليه فرسي قد وقع على امر عجيب وهو اني ريلت فرسك في مقابلتي فلما نظرت لم اراه في مكانه ففصرت مغتبرا ومتعجبيا فان وجد ان شيء به فقدانه في اسواق تاشكند عيرجد الكثرة الناس وازدحام الخلق واغرب من هذا وجدانه من غير نقصان شيء منه فظهرت في كيفية عجيبه من مشاهدة هذا الحال فركبت القرس في القور وتوجهت الى معرقتة من غير ان اذهب الى رباط الشيخ الياس ولما وصلت الى صهوة حضرة الشيخ نظرت الى وتبسم وقال مرحبا قتيبن لي افيكان خبيراً ومطلعا على جميع ما جرى على بل كانت الموانع كلها من طرفه وقال وقع مرة على خاطري في مبادي ملازمي لحضرة الشيخ حين كونه في رباط خواجه ان اذهب لزيارة خواجه زكريا الورق سرى ولما وصلت الى باب قبعة بقره وقفت على كيفية غريبة قبل ان اضع قدمي داخل القبة حتى سقطت على الارض واحسست في باطني الماعطجا وصرت مضنيا مثل الحلقة وكاد ان يفارق روحي بدن في وقع في قلبي اني خرجت من صهوة حضرة الشيخ لزيارة بلا احاجة منه وهذا ليس بممن قاستغفرت في الحال ورجعت من غير وضع القدم في القبة ولما جلست عند حضرة الشيخ كان اول كلامه لم تجمع قول الاكابر اراهم الحى اولي من الاسد الميت فصارت مشاهدة ذلك الحال موجهة لزيادة يقين القدير بولاية حضرة الشيخ قال بعض الاصحاب لما انا عند مرض حضرة شيخنا واجتمع عنده اولاده واحفاده واصحابه في قرية كنانكران قال ينبغي لاصحابنا ان يفتاروا أحد الامر من الفقر والغنى ثم توجه الى مولانا القاضي محمد وقال اخبرني اولاد واحد منكم فقال مولانا محمد اني اخترت ما هو مختار عندهم فقال حضرة الشيخ ان المختار عندنا هو الفقر ثم اشار الى واحد من وكلامه ان بعض مولانا محمدا أربعة آلاف من الذهب الشاهرخية لاختياره الفقر على الغنى ليعمله رأس ماله وقوت عياله وليصرفه في فراخ الفقراء المجتحمين عنده واصلاح حاله وجميعه بالله فآخذ مولانا محمد المبلغ المذكور ابتداء الامراء الشريف وجعله رأس مال معاشه ومعاش اصحابه (مولانا خواجه علي التاشكندى رحمه الله) هو من قدماء اصحاب حضرة شيخنا واجلته وكلامه وتشرف بشرف القبول في مبادي احواله تاشكند ونقل عنه بعض الاكابر انه قال لما رجع حضرة شيخنا الى وطنه الاصلى من خراسان في مبادي احواله واشتغل بامر الزراعت وكنت وقد شابا بين عشرين سنة قال فرمت مصيبتهم واطهر لي الفتاكا كثير افرم في ذلك الاثناء جمع من طلبة العلوم على لمن توجهوا الى معرقتة وسوسوا على وسوسة بليغة قالوا انك ان قعدت في تاشكند تنقص اوقاتك وتبقى ما يما جاهلا واكثر وامن القيل والقال وشوشوا على الحال حتى عزمت على السفر بالبال فقلت في نفسي ان استأذنت حضرة الشيخ للسفر مشافهة فقابل الظن انه يكون السفر بالبال فقلت في رقة فضية ذوق الحصول والسفر الى معرقتة واضعها على مائنا منه قالوا لي ان اكتب في رقة فضية ذوق الحصول والسفر الى معرقتة واضعها على محل جلوسه حين قبضته منه ثم توجه الى مقصدي فاذا اطلع على مضمونها وانالست بمضار اذذاك لا يكون ما لنا البتة واحصل نوع اجازة في ضمنها فكتبت الرقة ووضعتها على محل جلوسه وسافرت الى معرقتة ولم يدخل حضرة الشيخ هذا البيت الذي وضعت فيه الرقة في ذلك اليوم الى وقت المغرب اتفاقا لما دخله وقت المغرب ورأى فيه الرقة فقرأها فغير من تلك

مظهر الاحدى رضى الله عنه ويحياه سيدنا عبيد الحميد القدي الشرواني المكي رضى الله عنه ويحياه سيدنا السيد محمد صالح الزواوي المكي مد الله ظلال جلاله وانحاض عليسا من نوال الفضله ان تنظر الى عبيدك العاجز القدير الحقير السلاشي محمد مراد بنظر العناية والرحمة والرافة وان تفيض على قلبه من بحار معرفتك ومحبتك رشفة وعلى الله على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه ما تاتم الارواح بالاشباح وطاقتي عارف بكوس الاسرار وصاح

الصورة وقال إنكم هم على لسان القلم ويستأذني بالحيلة فنظرت كيف يذهب إلى سمرقند وقد كنا  
 نزاعاً جميع الأصحاب الناشئة بين وقت تغيره وقوله الكلام المذكور أول منزل من تاشكند  
 ما بين الغرب والمشرق فطرا على صدام قوي وحجى بحرقه شديدة فلم يبق طاقتي ولا راحتي  
 فالتذللت أبى وأتأوه إلى أن كان وقت العصر فقام الأصحاب وأمر سرجوا دوابهم وجعلوا  
 أحبالهم وأسرج دابتي أيضاً واحداً من الأصحاب الذي كان باعنا على سفره، وأراد أن يحمل  
 عليها حتى فاشتد في ذلك الحال صدامي وزادت حرارتي حتى ظننت أنه قد تمسح برأسي  
 ودخلت وسط النار الموقدة وكدت أن أموت فقلت للأصحاب أن تركوني واذهبوا أنتم فاني لا أطيق  
 أن أتحرك وأركب وكلهم بالقوا في التعريض على المشي منهم من بال إشارة لعدم القدرة على  
 الكلام ولما يشعروا أنني تركوني وذهبوا فصرت أفكر في نفسي أن هذه العارضة انقضى  
 من طرف حضرة الشيخ لكونه غير راض يسفر في ذنوبه من أجسام في الحال فشرع  
 الصدام والحرارة في التفتان والزوال حتى حصلت لي قوة القيام فتمت وجلت حتى  
 على دابتي وركبت وتوجهت إلى تاشكند فكان يخفف مرضي في كل خطوة أخطو بها  
 دابتي حتى لم يبق منه أثر حين ما وصلت إلى بساتين تاشكند أصلاً فبعثت منزلي في الحال  
 وربطت فرسي ثم جئت منزل حضرة الشيخ مسرعاً وسلمت عليه فرد جواب السلام وتسلم  
 وقال لم يذهب إلى سمرقند فاستولى على البكاء وقبلت الأرض بين يديه واعتذرت من  
 سوء أدبي إليه ففني مني بقلعه وعنايته وقال اذهب وكن في الخدمة فإن لي ملك أسورا  
 كثيرة وكل الأمور قد امتلأ ولما تحول حضرة الشيخ إلى سمرقند بالتمس السعدان أبي سعيد  
 فوض جميع مهماته الدنيوية إليه وسلم زمام أموره إلى ألف كتاباته وبلغ تصرفاته في مهماته  
 مرتبة كان يكتب في يوم واحد عشرين رقعة من أسان حضرة الشيخ إلى سلاطين الزمان  
 والأمراء وأرباب الديوان ولم يكن لأحد قدرة على أن يتجاوز مضيق رقعته أو يتأني في  
 أمره (الشيخ حبيب التجار التاشكندى رحمه الله تعالى) كان من قدماء الأصحاب حضرة  
 شبنغا ومن المتبولين عنده وفوض حضرة الشيخ ترتيب سفره الأصحاب إليه في تاشكند  
 وحكي هوانه بأذى حضرة الشيخ مرة من بعض الأصحاب حين كان تاشكند فتوجه إلى  
 طرفه فكتب وذهب الأصحاب أيضاً من خلفه بالتضرع والمساندة للاعتذار ولما وصلوا إلى  
 فرست أخبر وأبان حضرة الشيخ في قرية منار في جرة مولانا اسمعيل القرقي ابن درلاناسيف  
 الدين المازدي عند قبر أبيه مولانا المشار إليه فتوجهوا إلى بنار وبلوا بحجرة مولانا اسمعيل وقد  
 ظهرت في ذلك الوقت في حضرة شبنغا صفة الهيبة والجلال فكل من دخل الجرة وقع عينه  
 على عين حضرة الشيخ كان يضي عليه ويسقط على الأرض وكاد أن الحسنة يزول عن جميع  
 الأصحاب فقام مولانا اسمعيل مع جمع من مخلصي تلك الديار على أقدامهم حامسين رؤسهم  
 للاعتذار من حضرة الشيخ من جرم الأصحاب بالتساهل وظهريه آثار الطمأنينة والرجة  
 فرجع الأصحاب كلهم إلى سيرتهم الأولى وقاموا (مولانا نور الدين التاشكندى رحمه الله تعالى)  
 كان من المنظورين والمتبولين لحضرة الشيخ تكلم حضرة شبنغا يوماً في الحجة الذاتية وقال  
 إن الحجة الذاتية عبارة في اصطلاح الصوفية قدس الله أرواحهم عن الارتباط بالخلق سبحانه أو

وباح \* تم  
 وهذه قصيدة فارسية  
 مشققة على بيان أوصاف  
 التفتشيدية لهما حب  
 الرضا والوفاء لترجمته  
 فطوبى لها على فرها  
 وإبتها في هذا المحل  
 (قصيدة) نقشبندي عجب  
 طائفة بكار الله كه چوپر  
 كار درین دایره بر کارند  
 همه کرد آینه بر مرکز  
 يك دائره اند \* همه واقف  
 شده از كردش يك  
 پر كارند نقشبندي اولي بند  
 بهر نفس نیند \* هر دم  
 از الوصي نقش ديسكر  
 پيش آرند \* هر زمان  
 بوقولن وار بركي ديكرند  
 وين عجب تر كه زدنك  
 دو جهان بيارند كرجه

بشره والدمش له من خير سبب يعلم أو موجب يعرف بل هي ميل والنجذاب لا قدرة على دفعه  
وقال شاهدت هذا المعنى من غلابين في نواحي تاشكند \* كان أحدهما يطوف حول حلقة  
اصحابنا ويقعد في قرب الحلقة مدبراً رأسه ولما كنت مرة لثو ضاً بأدري الأبريق وتالنيته  
ولما هو نمت سئلته أنه ما سبب يجيئك هنا لم تطوف حول الحلقة فقال أنا أيضاً ما اصراف  
سببه ولكن كلمة اجئت هنا جدي في باطني أنجذا بوميلاً إلى الحق سبحانه وأرى نفسي خالياً  
عن جميع المتعصبين الطبيعية وأدرك منه في قلبي لذة عظيمة فلا تابعدت عن هذا الحلأ كون  
خالياً عن هذه الذبّة وكان الآخر حسن الصورة وكان يختلط بالاصحاب وقد عشقه كثير  
من الناس في تلك النواحي والتهواه اصحابنا أيضاً فقلت لهم اعتذروا إليه حتى يذهب  
من يذمكم فبالقوا في الاعتذار إليه بفرح من بينهم ولكن لم تنفع مبالغتهم شيئاً حتى بقي الأخير  
واضطرب اضطراباً كثيراً وقال أي فائدة لكم من عدم مجيئي هنا ويشوشني الناس حين خرجت  
من عندكم ويقع قلبي في جذبات مقتضيات الطبيعة وأتباعه من الحضور والجمعية التي  
اجدها في نفسي فلهذه الحلقة فأعذر الاصحاب وترصصوه فبلغ أمره مرتبة صار  
مغلوب هذه النسبة على وجه ضل عن طريق بيته مراراً وكما وقع على مهم متعلق به وأريد  
أن أمره به وجدت هذا المهم تكفي قبلي أن أمره وأكان مشغولاً به وكان هذا القلام هو مولانا نور  
الدين التاشكندى \* وسمعت بعض أجلة الاصحاب يقول أنه لما وصل مولانا إلى شرف ملازمة  
حضرة شيخنا في مبادئ أحواله في تاشكند اتى برأسين من الثبات الكرمانى ولم يكن من دأب  
حضرة الشيخ يقول شيء من الناس فقبله منه وقسمه على الحاضرين وقاله في ذلك الأثناء  
أن قاعدة جمعية هذه المائدة أنهم يذكرون من معهم ما ضاع منه مثلاً إذا ضيع شخص  
جوهره أو قيمته كثيرة ولا يخبره من ضياعه وقع في جمعية شخص له خبر عن ضياعه لجوهره  
فغاشته بجمعية به أن تذكر ان ضياعه جوهره أو ألتائم الأثر منه فالتائم حصول الخبر عن ذلك  
الجوهر المضيوع ثالثاً فأثر فيه هذا الكلام والتزم بجمعية وأنطردوه بعد ذلك وأرادوا إبعاده  
منهم لم يذهب ولم يترك بجمعيته وقال لأعرض لي في جمعية حضرة شيخنا سوى مشاهدة وجهه  
المبارك أحبنا فتركوه من غير تعرض فاختار طريق الزاوية واشتغل بمحصل تلك النسبة  
بالجد والاجتهاد وصار مغلوب تلك النسبة في مدة يسيرة \* ألمع مولانا زاده الفركاني المار  
ذكره في آخر الفصل الثاني من هذا المقصد يوماً على شغله الباطني فقال له بطريق الغليظ أن  
كنت في الصلاة مشغولاً بهذا الطريق أيضاً يكن مؤدياً إلى الكفر فلا بد من تخلية  
نفسك عن تلك النسبة من وقت تكبيرة الافتتاح إلى أن تخرج من الصلاة بالسلام  
وأن تحفظ قلبك عنها فالتفتد مولانا نور الدين في جوابه هذا البيت المنسوب إلى المير حسين  
(شعر) من أجل كوثك في البداية أحولاً \* قد كان شيخك نصب عينك أولاً  
ولما بلغ خبر تعرض مولانا زاده وجواب مولانا نور الدين بهذا البيت حضرة شيخنا قال  
لو أن زاده إذا لم يكفر الإنسان بوقوع أملاكه وأصابه وعبيده ومواسيه وسائر الأشياء  
الخشيسة على قلبه في الصلاة فكيف يكون ارتباط قلب مؤمن بمؤمن مؤد إلى الكفر \* وسمعت  
بعض الأكابر يقول أن مولانا نور الدين جعل نفسه قضاءً لحضرة شيخنا وذلك أنه لما عرض

دعاهر جامند باطن خاصند  
كر چه در صورت خصمند  
بجني يارند \* آب نيلندوی  
ربلب قطبی خونده روح  
بعض اندوی بر خره می  
بارند \* کر چه مره آت  
صقيلند حبش را نکند \*  
کر چه کلزار خلیلند حطب  
رانارند \* در قباروش آل  
عباد دهند \* نه چو  
زراقوشان خرقه آروق  
دارند \* سترو تلبیس بود  
شوقه این عیاران \* تلبیس  
بصفات ملکی سیارند \*  
سزاین بکثرت مو هو م  
دران وحدت صرف \*  
چشم داوران آزان بر سر  
استغفار ند \* نکند کثرت  
آثار در ایشان تأثیر \*  
آثار در ایشان تأثیر \*

مرض الطاعون لحضرة شيخنا في الوهاب الاول وظهر في جنبه الابسوس ورم كبير ازرق اللون وهو اشد انواع اورام هذا المرض واصعبه علاجاً واعظمه خطراً خصوصاً مع كونه في قرب القلب الصنوبري الشكل الذي هو معدن الروح الحيواني ومنبع الحرارة الفريزية جاء مولانا نور الدين الى ملازمته وطلب منه بتمام التضرع رفع هذا المرض وتحمله عنه وقال ليس في الدنيا امر موقوف على وجودي وحياتي وفي وجودك وحياتك امور لا تخصني وفوائد لا تستقصي فقال له حضرة شيخنا انت شاب قريب العهد بالبلوغ ولم تدق لذة الدنيا وفيك من الزجاء والتفني ما لا يحصى فبيكي مولانا وقال لارجاء ولا تفني سوى ان اجعل نفسي فداءاً لحضرتك فاذن له حضرة شيخنا بالضرورة فصار مشغولاً برفع مرضه فجذبه وتصدله فانتقل الورد من جنب حضرة شيخنا الى جنبه فقام حضرة شيخنا من فراشه بتمام الصحة والمقامة ووضع مولانا في الفراش وانتقل الى جوار رحمة الله تعالى بعد ثلاثة ايام \* قال بعض الاصحاب الذي تحقق بكشف القبور وغيره من الكشوفات مررت يوماً راكباً في ملازمة حضرة شيخنا من شرق مقابر تاشكند بعد مضي ايام من وفاة مولانا نور الدين فرأيت قددار في جلده وتوجه الى طرف حضرة شيخنا فقال له حضرة شيخنا مولانا نور الدين انقلب الى شقك الايمن فعاد الى حاله الاول وتوجه نحو القبلة وكان قائماً في شهر ربيعين وغمامة التي هي تاريخ الوهاب الاول (مولانا زاده الا ترى رحمة الله تعالى) هو من كبار اصحاب حضرة شيخنا ومن القبولين عنده احمد محمد عبد الله واشتهر بمولانا زاده الا ترى قال هو لما تشرفت بشرف قبول حضرة شيخنا وقع يوماً في جملة الشريف على خاطري انه لم يلبطني حضرة الشيخ ذكر القلب وغلب ذلك على قلبي فتوجه حضرة الشيخ الى جاني وقال ليس كل امر مناسباً لكل شخص الذكر مناسب لنفسك فان استمعته اذك في غاية الخطا فلاحاجة لك الى الذكر \* وقال لما وصلت الى صحبة حضرة شيخنا في مصادي الاحوال استخف في صدري اني كنت اولاً في صحبة مشايخ طبقة المشقة واشتغلت بطريقتهم مدة وخرجت الآن من رقة ارادتهم فلا آمن من وصول الضرر الى من ارواحهم وغلب هذا الخاطر على فصر من الاسرار وزادت الوسوسة والاضطراب ولما حضرت صحبة حضرة شيخنا في الد قال لي باي طبقة من طبقات المشايخ كنت تضلّ اولاً قلت كانت انابتي اولاً يدي مشايخ المشقة واشتغلت مدة بطريقتهم فقال حضرة شيخنا شاهدت الليلة مشايخ الترك قد حضروا بسلطة عظيمة وداروا حول دارنا وحوالينا ولم يقدروا على الدخول في دارنا والتصرف فيها بوجه من الوجوه وغالب الظن ان حضرة هنا انما هو لاجل طمأن قلبه بعد ذلك واسترحت من تلك الدغدغة والوسوسة والكليّة وأيقنت اني في دائرة الامن والامان من جميع الآفات الطاهرية والباطنية في غلب عنايتة حضرة شيخنا وكنت فحاجته \* وقال جاء حضرة شيخنا مرة جرتي وأمرني بلبخ طعمام وقال خذ اسباب الطبخ من مولانا خواجه علي وكان هو في ذلك الوقت كافي بمهامه ووكيله على الاطلاق واسم امر الطبخ وحضر الطعام في السفرة قال حضرة شيخنا قد طبخ هذا الطعام من غير احتياط فطأنا في ذلك بالمائة فسان بعد التحقيق ان القصور في الاحتياط

خویش رادوخته بر مبدأ  
این آثارند \* پاس انفس  
بود خصلت این شاء  
و شان \* پاسا تا ندولی  
پادشه اختیارند هم لکه  
داشته چون نافه شکند  
و کر \* لب کشایند روان  
پر و رسد عطارد \*  
خامشان ندولی وقت حزن  
طولی وار \* همه شیرین  
حرکات و شکرین گفتارند  
نیم آسمان را خلوت در  
انجمست \* شمع هر  
انجم و رونق هر بازارد \*  
چون همه هاله نشین شان  
سفر اند و غنست \* بتن  
استاده بدل در کشش  
ورفتارند \* حال این کرم  
روان تحسبها جامه است

كان في الحلب ففزع حاضرة الشيخ بعد ذلك غاية الغضب وقال ان مدار الامر على الغذاء والاحتياط فيه من آكل الدواب قال كل ما يرد الى البدن فلا بد من ان يظهر اثره في الشاهر وما تجدونه من التفرقة وعدم الذوق اكثر من اكل شهية غير محتاط فيها \* قال بعض الاعزة سكن حاضرة شيخنا مرة مع جمع من الاصحاب في حجرة واحد من المتخلصين وكانت الصحبة في غاية التأخير بحيث كان أثر تصرفه طاهرا في جميع الاصحاب وكل من دخل في هذا المجلس وجلس فيه كان مرض له \* كنيته عجيبة الذبذة لا يردان يقوم من المجلس مرشدة لذتها فحضر الطعام في ذلك الاثناء وعشى مولانا زاده استغراق عظيم بحشخاب من نفسه وحسه ولم يحضر الى نفسه بحريكه فوقع فطر حاضرة شيخنا على طرفه فرأى شخصسا يحرك مولانا زاده ويريد احتضاره من استغراقه ففزع عليه وقال لم تقبل هكذا ولم نمى الادب الم تعلم ان كل احدا يأخذ منا شيا على حسب قابليته واستعداده وقد تشرف مولانا في هذا الوقت بمجال مناحي ذهل عن الكونين في لذته فلو اطلعت الآن على حاله لزال منك لذة الطعام ولما كنت في غيبته ثم انشد هذين البيتين (شعر)

وما المشق من شأن القبي القلس \* وما هو من وصف الدق المهوس  
فسلم لارباب القلوب شقونهم \* ها الكل بمالم تسل بجؤس

وقد حصل مولانا زاده من حاضرة شيخنا اجازة سفر الجواز في حال حياته وقدم الشام بعد زيارة الحرمين الشريفين زادهما الله شرعا وكراما واثام بدمشق وصار فيه مرجعا لظالين وارتحل فيه من الرضا \* ورايت بخط مولانا عبد الرحمن نور الدين الجاني قدس سره الساعى هذه النكتات مكتوبة على ظهر كتاب كتب حاضرة الخواجه عبيد الله ادام بقائه الى مولانا زاده الا ترى مولانا محمد عبيد الله حين اقشته بدمشق الالتباس بعد مرض التواضع ان تصرف الهمة الى ما يحصل به النجاة في آخر الحياة من التلوثات التي التعبر عنها بالتلوث موجب للعباء والسلام \* مولانا ناصر الدين الا ترى رحمه الله تعالى \* هو من جملة خدام حاضرة شيخنا ومن المتبولين عنده وهو اخو مولانا زاده الا ترى اصغر منه قال قدم سمرقند بجماعة من طرف تاشكند قبل اشتها رصيت حاضرة شيخنا فيه فبقوا اجملة من شمائله وخصاله ونبذة من خوارق المعاديات وكروا في هذا الباب امورا غريبة وعجيبة فمجرد سماع تلك الحكايات التي تستحيل ان تكون علامة لشيء ارباب الولاية وقع على خاطري ميل وانجذاب اليه ولكن وقع التوقف من الوضوء الى الملازمة به بسبب تعلق خاطري بواحد من المظاهر الجميلة ولما توارثت تلك الاخبار عذرت على التوجه الى تاشكند مع وجود التماق المذكور وقدمت تاشكند مع جماعة من طالبي هذا الطريق وكان حاضرة شيخنا يسكن في ذلك الوقت بباستان واسا وصلت الى صحبته شاهدت منه بيمين ازيد مما سمعته باذني ثم غلب على خاطر الرجوع الى سمرقند بهدائم لا فزاب فصل الربيع وسلب عشق الغلام المذكور راحة قلبي وكان مرادى ان احضر الاجتماع والتفرج يوم التبرؤ في ذلك اهل على ما هو عادة اهل سمرقند فيسير الى فيه ملاقة ذلك الغلام فاستأذنت حاضرة الشيخ فلما اذن لي ولما كان غداة يوم التبرؤ استولى على الفم

ليكن افسرده دلان چون  
خودشان پندارند اهل  
دل فافله كبة عشق دلولي  
اين جكر داران آن فافله  
راسالارند درسيه خانه  
صحرای فنا كرد زول  
شخير برتر زده از نه شق  
ژنكارند \* هريكي سداما  
نديدان جهان \* كوهي  
از لوم دلام بكهي نشجارند \*  
ماهيانند كه در بحر صفرا  
ست روند \* همي خو  
چنگ لب جوي نه كز  
رفتارند \* برب نشسته  
دلان روح فرا يا قوتند \*  
در كف وسوسه كيشان  
زمرشت افشارند \* ديدند  
يا كاند بلي روشن ديدند \*  
ياك سريدي داران دبل

والخزن من تذكر المحبوب والتفرج في تل كوهك فركب حضرة شيخنا مع جمع من الاصحاب وتوجه  
الى قرية واخذني معه عند كاهه قل يفرح قلبي بهذا التفرج في الصحراء بل ازاد مني الى الجانب الغلام  
وتفرج نهر كوهك وكنت في غاية الجمالة والانفعال من حضرة الشيخ من تلك الصورة لما وصلنا  
في ثلثا الصحراء الى محل ملائ من الشقائق مد حضرة شيخنا يد الكريمة من فوق القرمس واخذ  
قبضة من الشقائق وتناولنيها وقال اسمع يا ولانا ناصر الدين من ان تذكر الغلام وتفرج نهر  
كوهك في مثل هذه العجبة ومثل هذه الصحراء المملوءة من الشقائق ولما صدر هذا الكلام عن  
حضرة شيخنا صرت مستغرعا في هرق الجمالة والانفعال من الفرق الى التدم فالتفت حضرة  
الشيخ الى بعدما شاهد مني هذا الحال التفاتا انقطعت به بحمد ذلك الغلام وتكلمت بكاه محبة  
حضرة شيخنا وقال لما تحول حضرة شيخنا من تاشكند الى سمرقند استعداه السلطان ابي سعيد بعد  
الاستيلاء على سمرقند تفرج يوم محلات ويسانين في خارج سمرقند لتبيين محل النزول وكنت في  
ملازمة ولا انتهى به السير الى محلة خواج كاشير اخبرني ما نزل فيها ولما ذكر كذا البيل استراح  
حضرة الشيخ فوقع على خاطري انه سار اليوم كثيرا وقلقه التعب ولا قدر ان اجترئ على  
تفريح يده وقدمه فليت يصدر عنه الامر بذلك ثم كنت منتظرا للاشارة بعد خلوهم هذا  
المعنى في قلبي فقال يا ولانا ناصر الدين انه قد خلقك التعب ايضا في هذا اليوم والا فلتد ممة  
في محلاته ولما وجدت هذا القدر من الاجازة عت وبادرت الى الخدمة \* وقال \* لما ذهبت من  
سمرقند الى تاشكند الملازمة حضرة شيخنا في مبادي الاحوال كان فيه عالم متفرج في فن  
المنطق وشجر في سائر العلوم الرياضية يسمى جولانا ميرچال وكان يرى نفسه في الكسوة  
اقناعا وبناوبليس الابد ولا يصلي الصلوات وكان في غاية الجراءة والبسابة في ارتكاب المهرمات  
وكان تذكر لشايخ البريقة وطاعة نفسه الاولياء وسكان يشتاب حضرة شيخنا  
وبذمه دائما وتكلم فيه بتكلمات شنيعة بعيدة عن الادب فسادفت يوما بمجرعاه وفيه فذرع  
في السفاهة والجهالة في حق حضرة شيخنا ولما راني وعلاني من جلة خداه تعرض علي  
وقال انك معتقد في شخص لا عمل ولا عمل ولا ذكر ولا حال ولا خلوة فانما اذهب اليوم الى مجلسه  
واكل البنج بحيث لا يراى في ذلك المجلس واحكم عليه ان يرتب لي طعاما كذا حلوا  
كذا حقي تبيين لكم ان ليس له حال ولا امره اصل وغرة فصرمت من زله وهذيانه مفهوما  
ومهموما ولكن لم ارفقه ابنته اسلم من السكوت قيمت سرعا وخرجت من هذا المجلس  
ملولا حزينا وتوجهت الى منزل حضرة الشيخ ولحقني هو ايضا من خلفي مع ثلاثة انصار  
من طلبة العلوم المتقين معه في الهزل والسفاهة والمقندين به في الهتك والخطابة وجئنا معا  
بمجلس حضرة شيخنا وكنت مستغرعا في الخوف من ارتكاب هذا السقيسه الخبيث لهتك  
الحرمة وامانة الادب ولما استقر به المجلس اخرج من كاه مقدار امن البنج قبل الشروع في  
الكلام وراه في فقه حين لم يره حضرة الشيخ وسائر الاصحاب اراد ان يبلعه فوقف في حلقه  
والسد بطريق نفسه وكلمه اجتهد في بلعه استصعب عليه الامر وتغير حاله والى الى ظهور  
ذاتيه ما له قامر حضرة الشيخ بضرب فقاء فضر به ضربا قويا ووقع البنج من فقه على  
وسط المجلس فضحك منه الحاضرون وصار هو خجلا ومنه لا خارجا عن الوصف

پرسردين دستارند \*  
شاهد شاه وجودند درین  
دارولی \* نه چو تصور  
سر مرده جوی دارند \*  
پرسد شان رطب معرفت  
از نخل وجود \* یارب  
از بخت خود این قوم  
چه بر خور دارند \* هفت  
بیت از غزل بی بدیعارف  
روم که همه با خبران واه  
آن گفتارند \* میسکنم  
تضمین کاند رصفت این  
پاکان \* آن کهرها شرف  
عقد ثیادارند \* چون  
صدف کوش نه بجای  
ده اندر دل صاف \* این  
غزل را که بجز عقد درش  
نشان نداده هوش دار که  
در شهر دوسه طرا رنده





كلام اخدا كابر السلف رحمهم الله تعالى ورضى عنهم اجمعين (اشعار)  
 اخلاي اجزت لكم صحابي \* وما صنعت من كتب الحديث  
 اجزت لسئل ذي دين وعقل \* ير يد العلم والطلب الحديث  
 على شرط الاجادة فحفظوه \* من التصحيف والغلط الحديث  
 واوصيكم بشي الله كيا \* تسالو البر من رب مغيب

كتبه محمد بن محمود الحافظ البخاري يوم السبت الثاني من ربيع الآخر سنة تسع عشرة وثلاثمائة  
 حامدا ومصليا ومسلما ولا آخر اوباطنا وناظرا \* واصفرهما ، ولانا اسمعيل من قدام اصحاب  
 حضرة شيخنا \* لا يخفى كانه كان فيما بين اصحاب نخواجه بهاء الدين النقشبند قدس سره  
 اربعة اشخاص معينين بولانا سيف الدين كاذكرناهم عند ذكر مولانا سيف الدين المذاري  
 كذلك كان في تلك اصحاب حضرة شيخنا اربعة اشخاص معينين بولانا اسمعيل فانورد نبرة  
 من احوالهم في ضمن ذكر مولانا اسمعيل الفرقي الاول مولانا اسمعيل الفرقي ابن مولانا  
 سيف الدين المذاري تشرف بشرف قبول النسبة من حضرة الشيخ في مبادئ علمه وورثه  
 بتأشكيد قال بحث في مبادئ احوالي من فرغت الى تأشكيد بنية ملازمة حضرة شيخنا فتوجه  
 بشاطره الشريف الى جانب هذا الضعيف اما لاحظة تصديرا لادته والى الى حضرة نخواجه بهاء  
 الدين قدس سره واما لغير ذلك وكان يتفقد احوال ويظهر العنايه وحصلت لي نسبة باليو جمعية  
 قوية بين الفتاة في اول مجلس وصارت موحية لمرور وابسط الباطن والمات رأيت في الزمان  
 ان في يدي باز ابيض ولى اليه ميل ومحنة كثيرة فصار بقية من يدي فلما استعظمت مرا على قبض  
 عظيم وحزن كثير ولم يبق من تلك النسبة والجمية اثر ولا حضرت صحبة حضرة الشيخ  
 وقت الصغر عرف ملائي وحزني فسل عن حبه فرضت عليه رؤيا فقال ان تعبرها انه  
 قد حصلت لك نسبة حسنة في الصحبة ولما تمت رأيت في صورة الباز الذي هو من اسباب  
 الصيد مناسبة ان تلك النسبة شيء يمكن ان يكتب بها المعارف ويصطفا بها الحقائق  
 فلا تحزن نفسي ان يرجع الباز ثانيا اليك والتفت الى مقارنا لهذا الكلام فظهرت نسبة  
 حسنة وجمعية عظيمة في هذا المجلس ثانيا وتبدل القميص والمال الى انبساط الحال والانشراح  
 البال وحصل سرور وفرح فلما اقترب بهد مشاهدة هذا الحال ان اقره قهوا ترك ملازمته وكان ذلك  
 سبب اتصالى وارتباطي به \* قال حضرة شيخنا لما كان مولانا اسمعيل من اولاد مولانا سيف  
 الدين لم نال انصرف الخاطر الى احواله فحصل له نسبة حسنة وجمعية قوية ففعلت ذلك ثم  
 اقام عندنا ولم يقدرا ان يفارقنا فظهرت في ذلك الاثناء طائفة اخرى من الاصحاب وانفقدت  
 الصحبة فلزمه ان يشتغل بالزراعة على حسب الضرورة لكفاية لما يحتاج اليه تلك الطائفة  
 ليستقلوا بارتفاع البال من غير تفرقة الباطن وتشتت الحال فكسب ما يحتاجون اليه بالضرورة ولما  
 جاوزناه هذا القدر من تحصيل الدنيا والاشتغال بهما توجه بكليته اليها فتطرق الخلل الى  
 شغله الباطني من هذه الحثية قال مولانا اسمعيل اجمع الاصحاب مرة في منزل القبر بفركت  
 ومرت الصحبة على ثابته من الحسن فحضر على خاطر جميع الاصحاب انه ان حضر حضرة  
 الشيخ في هذا المجلس تكون سعادة عظيمة فقدم حضرة شيخنا مقارنا لهذا الحال ودخل  
 المجلس بكيفية عظيمة ولما وقع نظره على الاصحاب ورأى كلهم على جمية الخاطر اشد هذا البيت

ديكر همه مردم خوارنده  
 اى صدى مردى آموز  
 از شان كاشان \* مردم  
 ديدم ينى اولو الايمانده \*  
 نور ابن مرد ملك ديدم  
 ينى كه بود \* آنكه زواهل  
 نظر چشم عنايت دارنده \*  
 قطب آفاق شد كون و مكان  
 نخواجه عبيد كزجوم  
 نم او هم روزى خوارنده  
 نير عالم حيد كه از مشكائش  
 همه ذرات جهان  
 محسوس ثوارنده \* نخواجه  
 زهره آهرا كه شاهان  
 جهان بر در خدمت او بنده  
 و خدمتكارند \* دين بناها  
 نوى آن قبله مخلوقا تكمه  
 شلى \* بقصد از هر جمعى  
 روى بوى مى آرد \* همه

(شعر) اوقعت في سكر يا اهل سو \* داه على رظم ذوى الصفر  
 فظهرت في باطن الاصحاب حالة قوية حتى سقطوا على الارض وقاوا من وجودهم بقوا  
 على ذلك مدة ثم قاموا واحدا بعد واحد بالفتاح حضرة شيخنا وقد عشت كلانهم كيفية  
 عظيمة حتى بقي ارضا في باطن بعض الاصحاب الى ثلاثة ايام وفي بعضهم الى جمعة وفي البعض  
 الاخر الى عشرة ايام او اكثر على حسب تفاوت الاستعدادات والقابليات (واما) الثاني  
 فهو مولانا اسمعيل القمري وكان طالما تقيانم تراكة التبريز قدم من هراة الى مرقند واختار  
 ملازمة حضرة شيخنا وكان يركب مع حضرة شيخنا في اكثر الاوقات وكان حضرة  
 شيخنا يتذكر معه - لم احبنا في المجالس قال بعض الاصحاب ان النسبة العلية  
 كانت غالبية في بادى النظر على مولانا اسمعيل القمري ولم يكن له كثير من نسبة هؤلاء الطائفة  
 كان حضرة شيخنا يوما قاعدا في جرة بقرية شادمان وكان مولانا اسمعيل القمري حاضرا  
 فيه مع جمع من المصلين وفي يد حضرة شيخنا شرح الشيخ عبيد القزاقى على القصيدة  
 الثانية الفارضية المكتوب بقلم خواجة محمد پارسا قدس سره فقال حضرة الشيخ اريد ان  
 ينسخ هذا الشرح من بحسن خط الشيخ ليكون معى في السفر دائما فن كان له خط حسن من  
 اهل المجلس فليكتب شيئا حتى اراه فالى اسحق خطه امره ان يكتب هذا الشرح ثم امر  
 باحضار الورق والدواة والقلم وكان خطى اللغوى صورة حسنة بقدر الامكان فاردت ان  
 اكتب بيتا واحدا مضنيا بحسب طالى وارضى على حضرة شيخنا في ضيقه المقلبي ولما  
 مدت يدي الى الورق والقلم ياد مولانا اسمعيل القمري واخذ الورق من يداي فكتب بهنك  
 ان لم يكن خطه حسنا فرأى حضرة شيخنا قصد القمير ومبادرة مولانا اسمعيل وقتئذ لم يكتب  
 بخطه مطبوع هذا الحديث الموضوع رزها زرد حيا ثم قام وناول حضرة شيخنا قلما  
 رأى خطه الصبيح والحديث النير الصبيح فكتب عليه وقال يا مولانا اسمعيل قد شئت من  
 جمعية كل يوم حتى تقيت الغيب فم الآن واقعد في مدرسى بالبلد مشغلا بالتدريس فتخلص  
 من جمعية كل يوم وارسله الى مدرسته في البلد مع مولانا لطف الله ومولانا سلطان احمد  
 وجسم اخر من الموالى فكان يجلس هناك وحرم من زكات دوام الصبغة والملازمة (واما)  
 الثالث فهو مولانا اسمعيل التمشى وكان له علم تام واهلية وقابلية وشرف تلقى الشكر من  
 حضرة شيخنا وكانت آثار الاشتغال بالطريقة ظاهرة فيه وكان اصله من تراكة التبريز  
 ولما قدم مرقند في رفقة مولانا اسمعيل القمري وكان بينهما اشتراك في الاسم لقبه الاصحاب  
 بالتمشى في مقابلة القمري وارسله حضرة شيخنا بعد كونه في خدمته وملازمته  
 عدة سنين الى تاشكند ليشغل بالتدريس في مدرسته هناك فقام فيه الى آخره سره  
 واما الرابع فهو مولانا اسمعيل الثالث وكان طالب علم جيد الطبع حفظ الكتب  
 المتداولة ورأى اكثر الكتب المشهورة وطالها وجاء من هراة الى مرقند لمحض ملازمة  
 حضرة شيخنا ولما كان مولانا اسمعيل القمري ومولانا اسمعيل التمشى في ملازمة حضرة  
 الشيخ حين قدمه قال له الاصحاب ثالثا واشهر به \* قال بعض الاصحاب قال حضرة شيخنا  
 قبل قدمه بايام سبعمائة هارجل قابل ستمد قدم مولانا اسمعيل الثالث بعد عدة ايام  
 من هراة الى مرقند فظهر حضرة الشيخ انما كثيرا اليه وكان حين وصوله بين

باطونى وفاقه بكوشان  
 توند \* كريد ندرين  
 راو كرا اراند \* جاملاقي  
 كمرار بقرية امرت پيوند  
 در چراگاه بلاهت خرن  
 افسارند \* كمراسيه  
 فتاده يشه تيه ضلال  
 كاه حيرت زده در ياديه  
 اديارند \* كسايتيكه  
 زاحسان تو محروم زيند  
 بر لب بحر جگر تشنه  
 چو و تيارند \* آن حرفانكه  
 هي از ساغر عشقت  
 نوشد \* كرجه بس بخود  
 ومستند عجب هشيارند  
 بخود انرا محتاج تو  
 دمامد كشيست \* پيدلان  
 در خم قلاب تو ماهي وارند  
 ماهي بحر توام واز صدف



الشريف في الحفة وتوجهوا به إلى البلد بلغوا بها محلة خواجه كثير وقت الظهر وبادروا إلى غسله وتكفينه وتجهيزه في الحال وصلى عليه خواص أهل البلد وعوامهم ودفنوه فيها وبني أولاده الأجداد على قبره الشريف جملة عالية وقبة سامية على أحسن الهيئة وأرفع الوضع \* وأخبر \* بعض امراء الاصحاب الحاضرين حين وفاته رؤية بعضهم سماها من خواجه محمد بحسب رجة الله لما قرب انقطاع نفسه وكان بين المغرب والعشاء وقد أسر جوافيه مصابيح كثيرة وصار البيت منوراً مثل النهار ظهر من بين حاجبيه نور ساطع كالبرق الالام بحيث جلب ضوءه على أنوار المصابيح وتلاشت أضواؤها فبدر اضمحلت وشاهد ذلك الدور كل من كان حاضراً في ذلك البيت وانقطع نفسه المبارك بعد ظهور ذلك النور اعلى الله درجته في عليين مع الذين اتم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وروح الله روح اسلافه وطول عمر اخلافه ونظم مولانا نور الدين عبد الرحمن الجاني قدس سره السامي مريية فيه وقطعة في بيان تاريخ وفاته وكله مسطور في ديوانه الثالث وهذا مرييته ﴿ مريية ﴾

ازين مرحله شان بپيچاره  
صقي چون سكتي سوخته  
پاي \* افتان و خيران در  
عقب قافله شان \*  
وله رايي بالقاسية ايضا  
في تاريخ الانعام (رابعي)  
آدم شخصات ما كثير البركات \*  
چون آب خضر منغير از آب  
حيات \* با بند محاسبان  
سجده صفات \* تاريخ  
قماش از حروف و شخصات  
٩٠٩

لقد كان في روض الولاية دوحه \* اظلت لاهل التقوى طول عمرها  
اتسبها احسان سدره في السلي \* وقد فاق روض الخلد في بذل عمرها  
تسامت بفيض الجود و ما فروها \* كما اصلها آب لقا صد عمرها  
فدت شمدي السرتزين شرها \* وماؤى ذوى الحاجات في طول دهرها  
اخواجه عبيد الله ماسر قلبه \* بغير شهود خلق دنيا وغيرها  
سرت صرصر الاسبال في مام خصمه \* فووت جدار العزم منه بقرها  
٩٩٥

يصلح ريسع المنيعة الشيت \* با حسد المختار فيه بظفرها  
ازم جاي ملكه هلك واحد \* بل حادثات الدهر مت بجورها  
اذا ماتت بشري الوصال عساف \* فكيف نفا في الحياة واسرها  
قطعة بهتصد وتوديع در شب شيه \* كه بود صلح نه فوت احد مرسل  
كشيد خواجه دنيا و دين عبيد الله \* شراب صافي عيش ابد جام اجل  
قرا كه دلش با دهره مدارج قرب \* سارج درجات مشاهد كل  
( تاريخ انعام الرسمات المؤلفة عليه الرحمة والرضوان )

رسمات عيني حبيباته \* وصلت الى رودي التي  
فتشارك الله المسدي \* اعطى السورى بركاتها  
لما رايت تمامها \* فتمت في تاريخها  
ما كنت عطشاً له \* قد فاض من رصاصها  
٩٠٩

الحمد لله على انعام ونسئل الله سبحانه حسن الختام وصلى الله على سيدنا محمد رأس سلسلة الوجودات وراية انتظام نظام الانام مادام لطائف المريدن بالأذكار جارية واحوال الشريين الى قلوب المستعدين سارية تم

الحمد لله الذي خلق على أوابه خلع الكرامة والافعام \* وعلمهم من علم الفوز وصانهم بغير  
لحمه المصون وجعلهم صفوة الانام \* والصلوة والسلام على سيدنا محمد القائل لما بهت لا ثم  
مكارم الاخلاق \* وعلى آله وصحبه المتخلفين باخلافه فصاروا الفضل الاولياء على الاخلاق  
اما بعد فقد تم بعون واهب النعمات \* طبع كتاب ترجمة رشحات \* مع تذييله للعالم الرباني \* والفاضل  
العارف الصمداني \* الشيخ محمد مراد القزاني \* نفع الله به المسلمين وبلغه الاماني \* وذلك في  
ظل ظل الله في الارض \* وخليفته في الطول والعرض \* بالتختم طاعته على سبيل العرض \* ساطع  
البرق وخافان البحرين والممالك التي لا تحصى \* خادم الحرمين الشريفين والمجيد الانصبي \*  
السلطان ابن السلطان \* المنصور المظفر المعاني \* مولانا السلطان القزاني (عبد المجيد خان)  
ابن المرحوم السلطان عبد المجيد خان \* ايام الله تعالى شوكنه وولده على عمر الايام \* ونصره  
ووكلائه وعلمائه وعلماءه على الاعداء في كل زمان ومكان \* ووقفهم لنصرة شريعة سيد الانس  
والجان \* آمين \* وقد وافق قيام طبعه \* وختم ترتيبه ووضعه \* اليوم الحادي والعشرين من  
شهر رمضان \* سنة سبع وثلاثمائة بعد الالف \* من هجرة من كان كائري من الامام برى من الخلف \*  
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم وشرفه

الحمد لله الذي خلق الانسان وعلمه البيان \* ومنحه عقلا ركبوا لسانا طابا فصيح تبيان \*  
وجعل من آياته الباهرة الشأن \* اختلاف السنة والخلق والوان \* والصلوة والسلام على  
مصطفاه وبجته سيدنا وشيخنا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه وكل من والاه اما بعد  
فقد سرحت ناظري وشرحت خاطري بالسباحة في رياض ترجمة رشحات من رشحات عين الحياة  
من اللغة الفارسية الى اللغة العربية في مناقب المشايخ النقشبندية قدس الله تعالى اسرارهم  
العلوية فلمصرى انه كتاب تشرح به صدور الفضلاء وتقر به عين الاولى الباب النبلاء \* كيف  
واصله للعالم الرباني والعارف الصمداني مولانا الامام الهمام الشيخ فخر الدين على المشهور  
بالمولي الصفي ابن مولانا حسين الواصف الكاشفي الهروي فترجمه هذا الامام السلامة  
والجبر القهامة الجامع بين المعقول والمقول مولانا الشيخ محمد مراد الهندي القزاني  
فله در فقد هذب بيان به وأوضح معانيه وسلك به سبيل القوم باوضح من فلق الصبح  
وشرح مرآته بوشاح من تنقيح رصع بنفاس النصيح اثرابه فصيح الفقه العربية  
ونظمه في تراكيب جوهريه وفقه من جواهر تلك الاقلام غلاها وابدعها وفرد تلك المعاني  
ما افلاها وبرعها \* جعل الله تعالى لنا من علمه واجزل في العالمين نفعه وجزاها من  
الاحلام والمسلمين خير \* او زادهم احسن وكرامة وبرا \* كتبه الراعي عفو المساوي  
عبد الله بن محمد صالح الزواوي

صورة تخطيط الشيخ سليمان  
الزهدي النقشبندی  
الحمد لله الذي سلمه الله  
بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الحمود والذات وحيد  
الصفات والصلوة والسلام  
على سيدنا محمد شرف  
البريات وعلى آله واصحابه  
القائمين بمجاهدة الآيات  
البيّنات وبعد قد اطلع  
الحقير على ترجمة رشحات  
عين الحيات من اللغة  
الفارسية الى اللغة العربية  
السهلة الالفاظ والمعذبة  
الذات فوجدتها من حسن  
التأليف ولطف الترتيب  
على اقصى الفايات ولقد  
افصح المترجم بصن التعبير  
من مقام الكرام ومناقب  
السادات رقة الله احسن  
وزيادة ورقة الى المقام  
الاسنى في زمرة السادة  
ونفع الله تعالى المسلمين بطبعها  
كأنفع العامة باصلها آمين  
كتبه السكين المستهم  
سليمان الزهدي



﴿ فهرست كتاب ترجمه رشحات دين الحياه ﴾

صفحه	صفحه
٤٢ السيد الامير كلال	٠٦ المقالة في ذكر طبقات اكابر السلسله
٤٣ الامير برهان	التقشيدية
٤٤ الامير حمزه	٠٧ سيدنا ابوبكر الصديق رضي الله عنه
٤٥ بابا شيخ مبارك	١٠ سلمان الفارسي رضي الله عنه
٤٦ الامير شاه والامير عمر ومولانا مازف	١٢ قاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق
الديكراني	رضي الله عنهم
٤٩ بهاء الدين القشلاقي	١٣ الامام جعفر الصادق رضي الله عنه
٤٩ مولانا بهاء الدين النقشبند	١٤ المعارف ابو يزيد البسطامي
٥٢ خواجه محمد پارسا	١٤ الشيخ ابو الحسن الخرقاني
٥٦ خواجه ابو نصر پارسا	١٥ الشيخ ابو القاسم الجرجاني
٥٨ مولانا يعقوب البرقي	١٦ الشيخ ابو علي الفارسي
٦٠ خواجه علاء الدين التيجاني	١٧ الشيخ ابو يعقوب يوسف الهمداني
٦٣ مولانا سيف الدين التلوي وغيره	١٨ الشيخ عبدالله البرقي
٦٧ الخواجه علاء الدين العطار و بيان	١٨ الخواجه احمد اليوسي
كلماته	١٩ منصور آقا وغيره
٧٥ الخواجه حسن العطار	٢٠ زلمي آقا واوزون حسن آقا
٧٩ خواجه عبدالله الامامي الاصهاني	٢١ سيد آقا
٨١ مولانا درويش احمد الميرقندي	٢٢ اسماعيل آقا
٨٧ السيد الشريف الجرجاني	٢٢ اسمعق خواجه
٨٩ مولانا نظام الدين الخاموش معربان	٢٣ صدر آقا وپير آقا وغيرهما
لطافته	٢٤ الشيخ خادم الشيخ جمال الدين البخاري
٩٥ مولانا سعد الدين الكاشغري	٢٥ خواجه عبدالحق التيجاني
١٠٦ مولانا عبد الرحمن الجلي	٢٧ في مصطلحات النقشبندية
١٢٨ مولانا عبد النفور اللاري	٣٣ خواجه احمد الصديقي وخواجه
١٣٥ مولانا شهاب الدين احمد البرجندي	اولياء كبير
١٣٧ مولانا علاء الدين الآبيزي	٣٤ خواجه دهقان القلق وغيره
١٤٥ مولانا محمد الروبي	٣٥ خواجه محمود الانجيري فغزوي
١٥٩ الفصل الاول من المقصد الاول في ذكر	٣٦ الامير خورود الوابكندي
أبد خواجه عبدالله احرار	٣٧ الخواجه علي الرايني
١٥٩ الخواجه محمد الثاني و الشيخ عمر الباغستاني	٤١ الخواجه محمد بابا الهامسي

صفحة	صفحة
٢٣٨ مولانا خواجكا	١٦٠ الشيخ خاوند طهور
٢٤٠ مولانا الخواجه محمد يحيى	١٦٢ الخواجه داود
٢٤٥ مولانا السيد حسن	١٦٥ الخواجه ابراهيم الشاشى
٢٤٦ مولانا قاسم	١٦٦ مولانا شهاب الدين الشاشى
٢٤٨ مولانا المير عبد الاول	١٦٨ الفصل الثانى في ذكر ولادة خواجده
٢٥٠ مولانا جعفر	عبدالله احرارواحواله في ايام صباه
٢٥١ مولانا برهان الدين الخلخاني	١٧٦ الفصل الثالث في بيان سفره ورؤيته
٢٥٢ مولانا لطف الله الخلخاني	المشاخ الكبير
٢٥٤ مولانا شيخ	١٨٤ الفصل الاول من المقصد الثاني في ذكر
٢٥٤ مولانا سلطان احمد	معارف خواجده عبدالله المتعلقة
٢٥٥ مولانا ابو سعيد الاورمى	بمعاني الايات الخ
٢٥٧ مولانا القاضي شير	١٨٩ الفصل الثاني في حكايته عن المشايخ
٢٥٨ مولانا خواجده علي التاشكندى	١٩٨ الفصل الثالث في كتابته الخاصة به
٢٦٠ مولانا حبيب البجار التاشكندى	٢١٦ الفصل الاول من المقصد الثالث
٢٦٠ مولانا نور الدين التاشكندى	في ذكر تصرفاته الغالية على السلاطين
٢٦٢ مولانا زاده الاتراى	٢٣٠ الفصل الثاني في بيان تصرفاته التي
٢٦٣ مولانا ناصر الدين الاتراى	تقلها بعض الاكابر
٢٦٥ مولانا هندو خواجده البركستاني	٢٣٨ الفصل الثالث في ذكر تصرفاته التي
٢٦٥ مولانا اسماعيل الفرقاني	تقلها عنه اولاده المتظام وابوابه
٢٦٨ الخاتمة في بيان وفاته وتاريخ رحلته	الكرام وذكر مناقبهم



❦ فهرست تذييل الرشيدات ❦

صفحة	صفحة
٧٢ مولانا الشيخ عبدالله الدهاوى	١٤ مولانا محمد الزاهد
٨٤ مولانا الشيخ ابو سعيد	١٦ مولانا درويش شير
٩٨ مولانا الشيخ احمد سعيد	الامكنى
١١٤ مولانا الشيخ محمد مظهر	١٧ مولانا الخواجه شير الدين بالله
١٣١ مولانا الشيخ عبد الحميد الشروانى	١٩ مولانا الامام الربانى
١٣٩ مولانا السيد محمد صالح الزواوى	٣٩ مولانا محمد معصوم
١٦٠ مولانا خالد وبعض خلصاته	٤٦ مولانا الشيخ سيف الدين
١٨٩ بيان العارضة النعشيدية الملهمة	٤٩ مولانا السيد نور محمد البداوى
	٥٣ مولانا الشيخ مرزا جان جانان











